السلسلة الشَّاملة لتيسير القراءات القرآنية

من طريق طيبة النَّشر

فصل المقال

في تحرير أوجه آي القرآن

فَضِيلَة الشَّيخ

جمال فيَّاض

غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي حرَّر عقول العلماء من سلطان الجهل ونوَّر بصائرهم بنور العلم، وأخذ عليهم العهد بتبيين العلم متَى استقام الدَّليل، بل قال ﴿قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ﴾، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على النبي الخاتم المبعوث بالرحمة والتيسير والمحفوظ عن السهو والغفلة في التبليغ ورضي الله عن صحابته الكرام بلَّغوا لنا القرآن كما سمعوه وتَلَقَّوه، ولم يجتهدوا فيه بحرف بل قرؤوا وأُقرِؤوا فكان قولهم وفعلهم سنة يأخذها الآخِرُ عن الأَوَّلِ ما تواتر الليل وتعاقب النَّهار.

أمَّا بعد:

إنَّ القرآن الكريم هو كلام الله عزَّ وجلَّ، أنزله على رسوله الأمين ﷺ ليكون المعجزة المستمرَّة على تعاقب الأزمان، والتي تحدَّى بها الإنس والجانَّ ، وتكفَّل بحفظه من الخطأ والتحريف والتغيير ولذلك فقد تمَّ حفظه في الصدور والسطورعبر العصور فلن يتمكن أحدٌ من تغيير حروفه أو تبديل كلماته بخلاف ما عداه من الكتب والعلوم فلم يتكفل بحفظها، فإن كانت هذه العلوم من وضع البشر فهم يخطئون ويصيبون وما وضعوه خاضع للبحث والتحقيق، ومن جملة هذه العلوم علم القراءات فهو وإن كان متعلقًا بكلام الله جلَّ في علاه إلَّا أنَّ قواعده – وإن كانت ثابتةً بالروايةِ – فهي من وضع البشر يخطئون ويصيبون، فقد يُثبِتُ المؤلف روايةً من غير طريقه أو بذكرها على أنها من زيادات القصيد تتميمًا للفائدة أو يخرج في نظمه عن طريقه الذي التزم به، وهنا تبرز فائدة علم التحريرات الذي ينبه على الأوجه الضعيفة ويبين ضعفها، وينصُّ على القراءات الممنوعة بسبب التركيب نتيجة لجمع القراءات في ختمة واحدة، فهو بمثابة التحقيق القائم على أسس علمية.

وعلماء التحريرات هم من جملة القرَّاء المحققين الملتزمين بأداء القراءة المتصلة الإسناد إلى رسول الله ﷺ، ولكنَّ الله وفقهم للبحث وحقَّقوا وبيَّنوا الأوجه الجائزة والممنوعة، والذي يستفيد من علمهم ويقدِّر جهدهم هو من قَرَأَ القرآن الكريم من

أوَّله إلى آخره بمضمون الشاطبية والدُّرَّة والطِّيبة بتحريراتها على شيخ مُسنِدٍ وحصل منه على إجازة بذلك.

ويمكن القول بأن بداية علم التحريرات كانت منذ ظهور جمع القراءات في ختمة واحدة، إذ كانت عادة السَّلَفِ إفراد كل قارئٍ أو كلِّ راوٍ بختمة حتى ينتهي الطالب من القراءات السبع في فترة طويلة من الزَّمن، ونتيجةً لذلك استصعبوا إفراد كل ختمة بروايةٍ من غير جمع رواية إلى أخرَى وشَقَّ ذلك عليهم حتى كادوا يتركون تعلُّمَ القراءات لميل أنفسهم إلى الراحة وتقصير زمن القراءة ولاستيلاء الفتور والتواني على الهمم، فلذلك استنبط العلماء المُقتدَى بهم الجمع بشروطه واتفقوا عليه، فأقبل النَّاس شرقًا وغربًا على تعلُّمِ القراءات به لخفَّتِهِ وسهولتِهِ عليهم ولولاه لتُرِكَ تعلُّمُ القراءات الذي هو فرض كفاية فيأثمون جميعًا بتركها وينقطع تواترها.

ولاشكَّ أنَّ الحقَّ والصَّواب في اتِّباع نهج الذين تمسَّكوا بكتاب الله تعالى وسنَّة نبيِّه ﷺ ولهذا توقف في جمع القراءات بداية بعض العلماء شأنهم في ذلك شأنُ من توقَّف في نقط المصحف وشَكلِهِ وكتب أعشاره وفواتح سوَرِه، ولكن فيما بعد استقرَّ العمل على جمع القراءات لما فيه من المصلحة العظيمة والخير للصغار والكِبار لكن بشروط، إذ يحتاج الجمع إلى تحرير هذه القراءات ذات الطرق المتشعِّبة والأوجه الكثيرة.

خلاصة الكلام: لو حفظ الطَّالب متن الطَّيِّبة كلها عن ظهر قلب لم يمكنه أن يَقرَأَ القراءات بمضمنها نظرًا لتَشعُّبِ الطُّرُقِ بخلاف الشَّاطبية والدُّرة.

فلا خلاف إذًا إلى أنَّ القراءة بمضمون الطيبة لا تكون صحيحةً إلَّا عن طريق تخليص القراءات المختَلَفِ فيها من التَّركيب وبمعرفتها يسلم القارِئُ من الخلط والتَّلفيق الممتنعين روايةً.

واعلم أنَّ القراءة سنةٌ متبعةٌ يأخذها الآخِر عن الأوَّلِ من طريق الشَّاطبية والدُّرَّةِ والطَّيِّبة بعد تحقيقها، فإذا ثبت عدم صحتها وجب العدول إلى الصواب دون التَّمسُّكِ بقراءة الشيخ، وهذا ما فعلهُ القراء إلى اليوم في هذه المسألة ولا خلاف فيها بينهم.

وإنَّ لعلم التحريرات مدارس ومذاهب نذكرها إن شاء الله في الباب الآتي غير أنِّي أحببت أن أنوِّهَ في هذا المقام على المدرسة التي قد أخذت منها وسرت عليها وهي مدرسة الإمام الأزميري ومن بعده الشيخ محمد المتولي رحمهما الله ورضي عنهما، وقد جعلت الكلام في هذا الكتاب عن التحريرات أبوابًا وجعلت لكل بابٍ دليله من نظم الإمام المتولي رحمه الله (فتح الكريم) وقد جعلت بابًا وضعت فيه تحرياتٍ للقراء العشرة كلهم مجتمعين وبابًا آخر أفردت فيه لكل قارئٍ تحريراته منفصلةً.

وأمَّا أقسام الكتاب فهي كالآتي بإذن الله:

1- مقدمة عن الكتاب.

2- تعريف بعلم التحريرات ومدارسها وطُرُقِها.

3- ترجمة للقراء العشرة براوتِهم وطُرُقِهم.

4- تحريرات للقراء العشرة مجتمعين.

5- تحريرات للقراء العشرة منفردين.

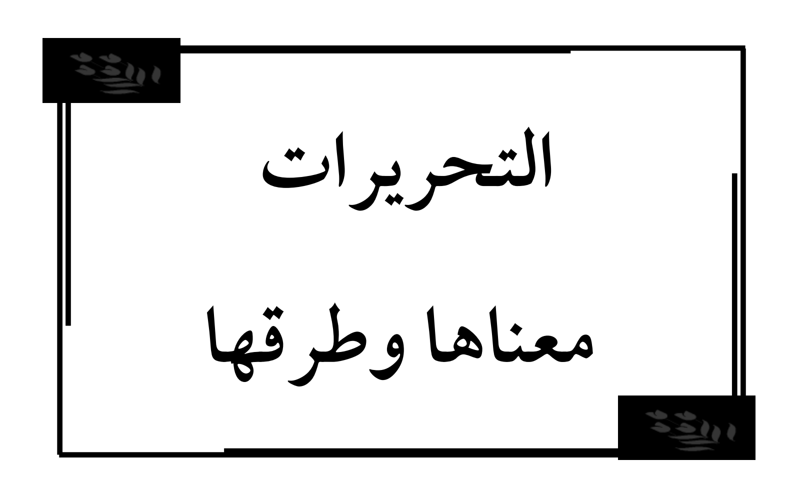
6- نبذة عن ختم القرآن العظيم.

7- فهرس الموضوعات.

وقد ألزمت نفسي في هذه الكتاب برسم المصحف حيث أنه لا يجوز كتابة أي آية من كتاب الله عز وجل بغير الرسم القرآني وهذا على ما حرره السادة العلماء.

جمال فياض

غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين



التحريرات

معناها وطرقها

التحريرات:

1 ـ تعريفها: لغةً:

- التدقيقات: أي إتقان الشيء وإمعان النظر فيه من غير زيادة أونقصان.
- وقال في الروض النضير: التحرير والتهذيب والتصفية والتنقيح بمعنَى.
- التحقيق والتَّلخيص ومنه فك الرِّقاب.
- التقويم والتدقيق والإحكام.
- وقال في لسان العرب: تحرير الكتابة إقامة حروفها وإصلاح السقط.

اصطلاحًا: علم يبحث في تنقيح القراءات القرآنية التي ذُكرت في كتاب النَّشر وتهذيبها وتلخيص القراءات المختلف فيها من التركيب، وذلك بنسبة الطرق إلى أصحابها بحيث لا ينسب حرف لغير من ورد عنه.

2ـ نشأة علم التحريرات:

عندما ألف الإمام ابن الجزري كتابه النَّشر ثم نظمه في طيبة النَّشر أطلق أحكاماً لبعض القراء تحتاج إلى تقييد حتى تطابق ما قرأ به الإمام ابن الجزري وشيوخه، وعليه فإن بدء علم التحريرات كان على يد الإمام ابن الجزري نفسه، وقد أشار إلى ذلك في عدة مواضع صريحاً كقوله "تقدم أنه إذا قُرِئَ بالسكت لابن ذكوان يجوز أن يكون مع المد الطويل ومع التوسط لورود الرواية بذلك. فإن قُرِئَ به لحفص فإنه لا يكون إلا مع المد. ولا يجوز أن يكون مع القصر"، وكقوله: "لا يجوز مد ﴿شَيْءٍ﴾ لحمزة حيث قُرِئَ به إلا مع السكت إما على لام التعريف فقط أو عليه وعلى المد المنفصل".

كما قد ضمن الإمام ابن الجزري طيبة النَّشر كذلك بعض التحريرات كقوله:

...لكن بوجه المد والهمز امنعا.

ويتَّضِح مما ذكرنا سابقًا أن قول الشيخ السمنودي إنَّ أول واضع لتحريرات الطيبة هو الشيخ شحاذة اليمني كما ورد في قوله: وقل حكمه فرض وأول واضع له اليمني المدعو شحاذة في العلا.

قول غير دقيق لأنه يرد عليه ما يلي:

1ـ أنه مخالف للواقع وهو ما ذكرناه سابقًا من أن أول واضع لتحريرات الطيبة هو ابن الجزري كما نقلنا عنه سابقًا.

2ـ أنه يرد عليه الإشكالات التالية: إذا كان أول واضع لتحريرات الطيبة هو الشيخ شحاذة اليمني فكيف كان يَقْرَأُ الذين كانوا من قبله، وقد وضعها الشيخ شحاذة بعد زمن ابن الجزري بثلاث طبقات من الشيوخ؟وإذا أوجبنا هذه التحريرات كما هو ظاهر كلام الشيخ السمنودي في البيت السابق، فكيف أضاع من سبق الشيخ شحاذة هذا الواجب؟ ثم ما هي حدود هذا الواجب؟ وهل سيستمر هذا الواجب في الاتساع؟ بمعنَى أنَّ ما لم يكن واجبًا في وقت الشيخ شحاذة أصبح واجبًا بعد ذلك على يد غيره من المحررين؟ وكيف العمل فيما يقع من تطور وتغيير في هذه التحريرات، خاصة على نهج مدرسة الإمام الأزميري؟ فمن المعلوم أن كل المحررين قبل الشيخ السمنودي لا يرون الغنة في اللام والراء لشعبة، ولا يرون السكت قبل الهمز لرويس، وقد قال بذلك الشيخ السمنودي في تحريراته حيث يقول في جواز غنة اللام والراء لشعبة: ولا غنة عن أزرق قط فاعلمن وعن شعبة تروي. ويقول في جواز السكت لرويس قبل الهمز: ومن طرق القاضي لنخاسهم على رويس سكوت في سوى المد أرسلا.

ونحن على يقين بأن الشيخ شحاذة اليمني لم يَقرَأ ولم يُقرِئ بالغنة لشعبة ولا بالسكت لرويس، فما الجواب على هذه الأسئلة كلها؟

3ـ مدارس التحريرات:

تلا الإمام ابن الجزري بعض طلابه فتكلموا على تحريرات للطيبة ومن ذلك ما أشار إليه الشيخ (يوسف أفندي زاده) في تحريراته من منع (النويري) بعض الأوجه من الطيبة وذلك في قوله: ولا يجيء السكت مع الطويل، وإن قال ابن الجزري في نشره بعد ما ذكر السكت من الطرق التي ذكرها: والسكت من هذه الطرق كلها مع التوسط إلا من الإرشاد فإنه مع المد الطويل اهـ.

لأنه نظر فيه الإمام النويري حيث قال: وفيه نظر لأنه في الإرشاد أطلق الطول عن الأخفش وفي الكفاية قيده بالحمامي كالجماعة فيحمل إطلاقه على تقييده؛ لأن غيره لم يقل إن الطول من جميع طرق الأخفش وهو لم يصرح فتعين الحمل المذكور، وهو أعني أن صاحب الإرشاد قد جعل السكت للأخفش من طريق العلوي عن الأخفش وليس الطول عنده إلا عن الحمامي عن النقاش عن الأخفش والله أعلم اهـ.

وتبع النويري كذلك من بعده فألفوا تحريرات من باب الجمع بين كلام ابن الجزري في مواضع مختلفة، فإذا ذَكَرَ ابن الجوري مثلاً: أن حكم مد البدل للأزرق من كتاب الهداية للمهدوي والكافي لابن شريح والتَّجريد لابن الفحام هو الإشباع، وحكم ذات الياء من هذه الكتب الفتح، ثم ذكر في موضع آخر أن حكم المنون المنصوب نحو ﴿بَصِيرًا﴾ من الهداية هو التفخيم وصلاً لا وقفاً وهو كذلك أحد الوجهين في الكافي والتَّجريد، يجمع المحررون بين النصين بإيجاب إشباع البدل على وجه تفخيم المنون المنصوب وصلاً لا وقفاً وهكذا.

وقد سار على ذلك النهج أغلب المحررين فكانوا لا يخرجون في الغالب عما ذكره ابن الجزري في النَّشر، فتحريرات الإمام المنصوري التي تعتبر من أكثر مراجع المحررين لا يشير فيها المنصوري إلى رجوعه إلى الكتب التي أسند منها الإمام ابن الجزري طرقه إلا قليلاً جداً، ولعل ما وقع لي من ذلك أن الإمام المنصوري رجع إلى تجريد ابن الفحام

وتيسير الداني والشَّاطبية فقط، وعلى درب المنصوري سار كثير من المحررين كالميهي والعبيدي والطباخ والخليجي.

ومن باب تقسيم مناهج المحررين نحب أن نطلق على هؤلاء المحررين وكتبهم مدرسة الإمام المنصوري التي تتميز بأن جل اعتمادها في التحريرات على نقل ابن الجزري.

ويختلف عنهم (الأستاذ يوسف أفندي زاده) في تحريراته بالأخذ بما يسميه الأخذ بالعزايم لا بالرخص، وترك ما فيه احتمال نحو ما ذكر ابن الجزري أنه قليل أو ليس عليه العمل ونحو ذلك مما أدى إلى أنه أي (يوسف أفندي زاده) قد ترك كثيراً من الأوجه للقراء ورواتهم وطرقهم وإن كانت ظاهرة من الطيبة وذلك مثل:

1- هاء السكت ليعقوب وقفاً في جمع المذكر السالم نحو ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

2- سكت المد لحمزة سواء على المد المتصل نحو ﴿فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ أو المنفصل نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾.

3- غنة اللام والراء لكل القراء نحو ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

4- الإدغام الكبير ليعقوب نحو ﴿فِيهِ هُدًى﴾.

وهو يُعَقِّبُ على ذلك بأنه يأخذ بالعزيمة، وإن كان في مجمل ما يأتي به من تحريرات على طريقة المنصوري في الاعتماد على نقل ابن الجزري، وعدم مراجعة الكتب التي أسند منها ابن الجزري حروف القراءات.

وكذلك تتميز مدرسة الإمام المنصوري بعدم الالتزام بالطرق التي أسندها ابن الجزري تفصيلياً للكتب، فقد يأخذون بوجه ذكره ابن الجزري في كتاب أسنده إسنادًا عامًّا دون أن يذكر طريق أحد الرواة أو القراء منه، فلا مانع لديهم من أخذ حكم لهشام من كتاب (الوجيز للأهوازي) أو من أخذ حكم للأزرق من كتاب (الإقناع

لابن باذش)، وذلك اعتماداً على أن ابن الجزري قد أسند هذه الكتب إجمالًا في مقدمة كتابه وإن لم يسند طرقًا خاصة منها.

وخالف في هذه المسائل الإمام الأزميري إذ إنه قد أكثر من مراجعة الكتب التي ذكرها ابن الجزري في النَّشر، ولم يعتمد على نقل ابن الجزري إلا في مواضع قليلة ترك فيها ما وجد في الكتب، ومما يلاحظ أنه يجري الأوجه أحياناً اعتماداً على نقل ابن الجزري وأحياناً على ما وجده في الكتب؛ ولذلك خالفت تحريراته تحريرات السابقين فمنع أوجهًا من الطيبة لم يمنعها من سار على طريقة المنصوري، فأنشأ بذلك مدرسة أخرى في التحريرات يعتبرها أتباعه أدق من السابقة، ثم جاء من بعده من نُحِبُّ أن نطلق على مدرستهم مدرسة الإمام الأزميري، وكان مقدمهم في ذلك الإمام المتولي غير أنه توسع في الاعتماد على ما في الكتب المسندة وترك الاعتماد على نقل ابن الجزري في غالب تحريراته فخالف الأزميري في مسائل عديدة، وكذلك من جاء بعد المتولي ونهج نهج هذه المدرسة زاد[1] في منع أوجه من الطيبة بالرجوع إلى الكتب وترك الاعتماد على نقل ابن الجزري – وقد مشينا في كتابنا هذا على هذا المنهج – ولعل

---

(1) وبعضهم زاد في تجويز أوجه وجدها في الكتب مع ترك ابن الجزري لها وعدم تضمينها في طيبته وأوسعهم في ذلك هو الشيخ السمنودي وقد كان مما زاده ولم يسبق به السكت لرويس قبل الهمز، والغنة لشعبة، والوقف بالواو على ﴿يَدْعُ﴾ و﴿يَمْحُوا﴾ و﴿سَنَدْعُ﴾ ليعقوب، مع أنه يلزمه على هذا المنهج كثير من الزيادات لا يتضح لنا سبب تركه لها أذكر منها على سبيل المثال ترك إدغام الباء في الميم في قوله تعالى في سورة هود ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ للأصبهاني وهي مروية من كفاية أبي العز والمُبهج والمستنير والروضتين وهي وجه من غاية الاختصار، وترك تسهيل الهمزة في نحو ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ بين الهمزة والواو وهو في الكافي وغاية الاختصار وكفاية أبي العز وتلخيص أبي معشر، وترك تحقيق همزة ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ للأصبهاني وهي في الكامل والمصباح، وترك فتح الراء في فواتح السور عن هشام مع تعدد طرقها ولا أطيل في هذا لأنه باب واسع.

الشيخ السمنودي هو أكثر من اتبع نهج هذه المدرسة فقد توسع في نظم التحريرات حتى بلغت أكثر من ألف بيت، خالف في مسائل كثيرة منها من سبقه لكثرة تحريه في الرجوع إلى الكتب المسندة في النَّشر وترك الاعتماد على نقل ابن الجزري واختياراته، ولعل ما يميز مدرسة أو منهج الإمام الأزميري هو:

1- الإكثار من الرجوع إلى الكتب لأخذ الأحكام وعدم الاعتماد في ذلك على نقل ابن الجزري إلا قليلاً.

2- إهمال اختيارات ابن الجزري ـ إن خالفت هذه الاختيارات ـ ما في الكتب نحو الغنة للأزرق، وترك الغنة لشعبة، وترك فتح ذوات الراء للمطوعي من المُبهج ونحو ذلك.

3- عدم الاعتماد على الطرق الأدائية التي أسندها ابن الجزري في النَّشر إذا لم يفصل ابن الجزري ما بها من أحكام، مع أن الظاهر أن ابن الجزري لم يسندها إلَّا للاحتجاج بها على ما أورده في كتابه النَّشر وطيبته، ولتوضيح مسألة عدم الاعتماد على ما في الطرق الأدائية أضرب المثال التالي: صرح ابن الجزري في النَّشر أنه قرأ بالغنة في اللام والراء للقراء من طريق أبي معشر والهذلي وغيرهم، ولم يذكر أنه قرأ بذلك من كتبهم بل أطلق العبارة، فيفيد إطلاقه أن ذلك يشمل طرقهم الأدائية كذلك، ومع أنه أسند للأزرق في طرقه التفصيلية طريقا أدائيًا لأبي معشر فلم يكن ذلك كافيًا عند مدرسة الأزميري لاعتماد الغنة للأزرق في اللام والراء، بل اعترضوا على ابن الجزري فمنعوا تلك الغنة؛ لأنها ليست مذكورة في الكتب التي أسندها في النَّشر للأزرق، فيتضح من ذلك عدم اعتبارهم للطرق الأدائية إلا إذا ذكر بعض أحكامها ابن الجزري، وذلك نحو قوله: فرَوَى جماعة من أهل الأداء السكت عنه من روايتي خلف وخلاد في لام التعريف حيث أتت و﴿**شَيْءٍ**﴾ كيف وقعت أي مرفوعاً أو مجروراً أو منصوبًا، وهذا مذهب صاحب الكافي وأبي الحسن طاهر بن غلبون من طريق الداني.

4- اضطرابهم في التمسك بهذه الأصول السابقة فأحياناً يوجبونها وأحياناً يتركونها، فمما يتبين فيه تركهم اعتماد ما في الكتب فقط ما أجازه الأزميري من السكت بين السورتين لإدريس عن خلف العاشر اعتماداً على ابن الجزري، وكما أجاز المتولي مد التعظيم لحفص اعتماداً على ابن الجزري وهكذا.

5- تمسكهم بأخذ الأحكام من الطرق التي أسندها ابن الجزري تفصيلياً في النَّشر وعدم الاكتفاء بإسناد الكتاب إجمالاً في مقدمة النَّشر، فهم لا يأخذون أحكاماً من (الإقناع لابن الباذش) أو الاختيار لسبط الخياط ونحو ذلك لأن ابن الجزري لم يسق منها طرقاً مفصلة في النَّشر.

4 ـ حكم هذه التحريرات:

الذي ندين الله تعالى به هو أن هذه التحريرات تنقسم إلى ما يلي:

1ـ تحريرات لا يليق بعلماء القراءات تركها[1]؛ لأنها التزام بما ورد عن ابن الجزري صاحب نظم الطيبة، وهي أدق التقييدات لمتن الطيبة؛ إذ إن ابن الجزري يعلم ما قد قرأ به على شيوخه وكذلك ما أَقرَأَ به، وقد كانت تقييداته على نحوين:

أ ـ التقييد الصريح حيث يمنع أوجهًا سواء في نظم الطيبة أو في كتبه الأخرى ؛ كما منع الإدغام الكبير لأبي عمرو على تحقيق الهمز أو على المد، وكما منع إظهار راء الجزم لدوري أبي عمرو على وجه الإدغام الكبير له وهذا يلزم من قرأ بمضمن نظمه؛ لأنه لا يُقرأ من طريقه إلا بما أَقرَأَ به.

ب ـ التقييد غير الصريح وذلك بعزو الأحرف إلى الطرق؛ كعزو فتح الألفات التي بعدها راء مجرورة متطرفة نحو ﴿ٱلنَّارَ﴾ و﴿ٱلْأَنصَارِ﴾ و﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ لطريق الأخفش عن ابن ذكوان، وعزو الإمالة فيها للصوري عن ابن ذكوان، وعزو السكت لحفص قبل الهمز لطريق الأشناني، وإشباع المد لابن ذكوان لطريق الحمامي وهكذا.

---

(1) ولا نقول إنها واجبة شرعًا يأثم تاركها إلا إذا تضمنت نسبة قراءةٍ لكتاب أو طريق لم ترد منه لأن هذا كذب لا يجوز شرعًا.

وهذا النوع يتفاوت تفاوتًا كبيرًا؛ فمنه ما هو صريح مثل ما قد سبق ذكره من منع السكت لحفص على قصر المنفصل، ومنه ما فيه إبهام ويأتي ذكره.

ونحب أن نطلق على هذا النوع من التحريرات "التحريرات اليقنية" أو التحريرات النَّشرية نسبة لصاحب كتاب النَّشر.

2 ـ تحريرات ظنية احتمالية، وهي أكثر ما تجده في كتب التحريرات، وأحسن ما يقال فيها إنها اختيارات ممن وضعها، لا تلزم كل من لم يقل بها، ومن أمثلة تلك التحريرات ما وقع الخلاف فيه بسبب إعمال الظن في فهم كلام ابن الجزري المُحتَمِل أو وضع قواعد ظنية للتحريرات نحو قول الأزميري بمنع الغنة للأزرق مع خلاف المنصوري والخليجي له في ذلك، أو قول المتولي بوجوب الغنة على الإدغام الكبير ليعقوب مع خلاف الخليجي له في ذلك وهكذا، وهو باب واسع كما سبق ذكره.

وهذا النوع لا يلزم كل القراء بل يلزم من يختاره لأنه قرأ به على شيخه أو نحو ذلك؛ لأنه لا يكفي الاحتمال في منع أوجه الطيبة.

وإنما قلنا بذلك لأنك لو اطلعت على خلافات المحررين لهالك كثرة ما يمنعه بعضهم ويجيزه الآخرون، وهذا لو كان في أبواب الفقه التي أجاز الشارع فيها العمل بغلبة الظن لكان له وجه، أما أن تمنع قراءة القرآن بوجه ليس فيه خطأ نحوي أو لغوي أو نسبة حرف لمن لم يروه فقد نص ابن الجزري على أنه تضييق على الأمة وإيقاع لها في الحرج، وهذا هو الواقع الآن ممن يلزمون القراء بهذه التحريرات الظنية.

5ـ اختيار عدم الأخذ بالظن في التحريرات:

يكفي للتدليل على خطأ المحررين الذين يقولون بوجوب التحريرات الظنية ما منعه أتباع مدرسة الأزميري من الأوجه التي قرأ بها من قبلهم؛ لأنهم لم يجدوها في الكتب التي تحت أيديهم.

ثم تبين بعد أن وُجدت هذه الكتب أن هذه الأوجه صحيحة، وكمثال لذلك فقد منعوا مد (لا) التي للتبرئة على سكت المد وهي تأتي من الكامل، ومنعوا إمالة هاء التأنيث إمالةً عامةً على مد (لا) التي للتبرئة وهي تأتي من الكامل كذلك، ومنعوا كثيرًا من أوجه مد التعظيم للقراء بدعوَى أن هذا المد يأتي من الكامل، ثم اتضح أن بعض هؤلاء القراء لم يُذكَر لهم مد التعظيم في الكامل أصلاً، ومثال ذلك منع تقليل ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ على مد التعظيم لقالون على أنه ليس لقالون التقليل من الكامل، ثم وجدنا الكامل لم يثبت مد التعظيم لقالون أصلاً.

وعلى ما ذُكِر سابقًا فالاختيار عدم إلزام المسلمين بهذه التحريرات الظنية، أما من أخذ بها على أنها اختيارات من مشايخنا الفضلاء فلا حرج في ذلك.

6ـ تحريرات الشيخ الخليجي:

هذه التحريرات نظمها على نهج مدرسة الإمام المنصوري، وهذا مما يميزها لأنها لم تمنع كثيرًا من أوجه الطيبة التي تمنعها مدرسة الأزميري، وهي كذلك تشتمل على كثير من التحريرات التي نحب أن نسميها التحريرات النَّشرية أو التحريرات الجزرية أو التحريرات اليقنية؛ إذ إن الخليجي يعتمد على نقل ابن الجزري في كثير مما أجازه أو منعه من الأوجه.

ويمكن تقسيم تحريرات الشيخ الخليجي على هذا الاعتبار إلى:

1- تحريرات لازمة اصطلاحاً وهي التي توافق ما نص عليه ابن الجزري، ومن أمثلتها ما يلي: ولابنِ ذكوانٍ بِمَدٍّ قَدْ حَظَلْ إِدْغامَ أُورثتمْ [1] وإظهار إِذْ دَخَلْ [2] ومَيْلَ خَاب دَعْ [3] وإبراهِيما دَعْ أَلِفًابِهَا تَكُنْ فَهِيمَا [4].

2 - تحريرات اختيارية من الشيخ الخليجي فالأخذ بها من باب الجواز، وهو الأفضل لمن قرأ من طريقه لا من باب أنها صواب وغيرها خطأ.

---

(1) قال في النَّشر (2 / 17): التاء في الثاء في ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ ....فأدغمها ...... واختلف عن ابن ذكوان فرواهما عنه الصوري بالإدغام ورواهما الأخفش بالإظهار اهـ فيمتنع على الإدغام الإشباع لأن الصوري ليس له إشباع.

(2) قال في النَّشر (2 / 3): واختلف عنه في الدال فروَى عنه الأخفش إدغامها في الدال ورَوَى عنه الصوري إظهارها عندها أيضًا اهـ فيمتنع على الإظهار الإشباع لأن الصوري ليس له إشباع.

(3) قال في النَّشر (2 / 60): واختلف عن ابن ذكوان أيضًا في ﴿خَابَ﴾ وهو في أربعة مواضع: في إبراهيم وموضعي طه وفي الشمس، فأماله عنه الصوري وفتحه الأخفش اهـ، فيمتنع على الإمالة الإشباع لأن الصوري ليس له إشباع.

(4) قال في النَّشر (2 / 221): واختلف عن ابن ذكوان فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجماعة ...... وكذلك رَوَى المطَّوِّعي عن الصوري عنه ورَوَى الرَّملي عن الصوري عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام. وكذلك رَوَى أكثر العراقيين عن غير النقاش عن الأخفش. وفصل بعضهم عنه فرَوَى الألف في البقرة خاصة والياء في غيرها وهي رواية المغاربة قاطبة وبعض المشارقة عن ابن الأخرم عن الأخفش وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الحسن في أحد الوجهين عن ابن الأخرم اهـ فيمتنع على الألف الإشباع لأن النقاش ليس له إشباع.

7 ـ موقف قراء عصرنا من التحريرات:

وقع الاختلاف في عصرنا هذا بين القراء في الأخذ بالتحريرات التي وضعت على نظم الطيبة وانقسموا إلى فريقين:

1ـ فريق لم يقبل هذه التحريرات واعتبر أنها غير لازمة ومن هؤلاء الشيخ عبد الفتاح القاضي والشيخ محمد سالم محيسن وقد اعتمد الأزهر الشريف هذا الرأي فألغَى دراسة التحريرات على نظم الطيبة في مراحل دراسة القراءات.

2ـ فريق يَرَى وجوب الأخذ بهذه التحريرات، ويقول إنه لا يمكن قراءة نظم الطيبة إلا بهذه التحريرات وهم أغلب القراء وقد صَرَّحَ بعضهم بأنها فرض كما سبق أن نقلنا عن الشيخ السمنودي.

والأولَى أن يتفق الفريقان على اعتماد تحريرات الإمام ابن الجزري؛ لأنها تكملة لمؤلِّفِه الطيبة ولأن القراء يقرؤون هذه القراءات من طريقه وحده فينبغي التقيد بما ذكره من تحريرات لذا كان تقييده يقينيًا وواضحًا وصريحًا، وبذلك نخرج من هذا الخلاف؛ لأن الجميع متفقون على أن نسبة القراءات لمن نقلها لازمة كما أن نسبة الأحاديث لمن رواها لازمة كذلك، فقد اتفق المحدثون على أنه إذا ذكر أحدٌ حديثًا نبويًّا شريفًا مرويًّا في سنن الترمذي، ثم نسبه وعزاه إلى كتاب البخاري يكون قد وقع في خطأ علمي واضح فلا يَسكتُ عنه في ذلك علماء الحديث بل ينبهونه على خطئه، وكذلك إذا ذكر القارئ قراءة لأحد الطرق ثم نسبها إلى طريق أخر أو لأحد الكتب ثم نسبها إلى كتاب آخر يكون قد وقع في خطأ علمي ينبغي تنبيهه عليه.

8 ـ الاستفادة من التحريرات:

الفائدة الأولى: أنه يمكن الاستعانة بها على القراءة بمضمن نظم الطيبة، فكما ذكرنا فيما سبق أن التزام تحريرات ابن الجزري هو الذي يليق بمن يقرأ من طريقه، أما ما زاده المحررون من باب الاختيار والظن فيمكن أن يقرأ به وينسب لمن اختاره، وبالتالي

يمكن القراءة بمضمن أي تحريرات معتبرة فيقرأ القارئ بتحريرات الشيخ الخليجي على أنها اختيار منه أو تحريرات الشيخ الزيات على أنه اختيار منه وهكذا.

الفائدة الثانية: يمكن من خلالها ضبط العزو إلى الطرق والكتب، وهذه فائدة كبرى من التحريرات المؤلفة يمكن الاستعانة بها على معرفة العزو إلى الطرق أو إلى الكتب، فمن العزو إلى الطرق ما نظمه المحررون في ضبط طريق أبي الطيب عن رويس أو في التفرقة بين طريق ابن مجاهد وابن شنبوذ عن قنبل، كما يمكن الاستفادة منها في معرفة الأحكام الواردة في الكتب كرواية السوسي من كتاب الكافي وطريق الأزرق من كتاب ابن بَلِّيمة وهكذا.

9- كتب النَّشر المسندة وغير المسندة:

كتاب النَّشر وهو كتاب جمع فيه مؤلِّفه الإمام المحقق ابن الجزري القراءات العشر المتواترة من ثمانية وخمسين كتابًا مع إضافة ستة شروح للشاطبية مع طرقها البالغة ثمانين طريقًا تحقيقًا، والمتشعبة إلى تسعمائة وثمانين طريقًا.

كتب النَّشر وأقسامها:

أولاً: ماذَكَرَ القراءات العشر وما فوقها مسندة:

1- **كتاب الغاية في القراءات العشر**: تأليف الأستاذ الإمام أبي بكر أحمد ابن الحسين بن مهران الأصبهاني ثم النيسابوري وتوفي بها سنة إحدى 381 هـ.

2- **كتاب المنتهَى في القراءات العشر**: تأليف الإمام الأستاذ أبي الفضل محمد ابن جعفر الخزاعي وتوفي بها سنة 408 هـ.

3- **كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة**: وهي القراءات العشرة المشهورة وقراءة الأعمش، وهو تأليف الإمام الأستاذ أبي الحسن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي نزيل مصر وتوفي بها سنة 438هـ.

4- **كتاب المُفيد في القراءات العشر**: للإمام أبي نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب البغدادي وتوفي بها سنة 442 هـ.

5- **كتاب التِّذكار في القراءات العشر**: تأليف الإمام أبي الفتح عبد الواحد ابن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي وتوفي بها سنة 445 هـ.

6- **كتاب الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش**: للإمام أبي الحسن علي ابن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي وتوفي بها سنة 450 هـ.

7- **كتاب الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش**: تأليف أبي الحسن نصر ابن عبد العزيز بن أحمد الفارسي توفي سنة 461هـ.

8- **كتاب الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**: تأليف الإمام الأستاذ الناقل أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي نزيل نيسابور وتوفي بها سنة 465 هـ.

9- **كتاب الجامع للأداء (روضة الحفاظ)**: تأليف أبي إسماعيل موسى بن الحسين ابن إسماعيل بن موسى المعدَّل كان موجودًا سنة 477هـ.

10- **كتاب المستنير في القراءات العشر**: تأليف الإمام الأستاذ أبي طاهر أحمد ابن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي وتوفي بها سنة 496 هـ.

11- **كتاب المهذب في العشر**: تأليف الإمام الزاهد أبي منصور بن محمد بن أحمد ابن علي الخياط البغدادي وتوفي بها سادس عشر المحرم سنة 499هـ.

12- **كتاب الإرشاد في العشر**: للإمام الأستاذ أبي العزِّ محمد بن الحسين بندار القلانسي الواسطي وتوفي بها سنة 521 هـ.

13- **كتاب غاية الاختصار في القراءات العشر**: للإمام الحافظ الكبير أبي العلاء الحسن ابن أحمد بن محمد العطَّار الهمذاني وتوفي بها في تاسع عشر جمادى الأولى سنة 529 هـ.

14- **كتاب المُوضِح في القراءات العشر**: للإمام محمد بن عبد الملك بن حسين ابن خيرون العطار البغدادي وتوفي بها سادس عشر شهر رجب سنة 539هـ.

15- **كتاب المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر**: تأليف الإمام الأستاذ أبي الكرم المبارك بن الحسين بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي وتوفي بها في الثاني عشر من ذي الحجة سنة 550 هـ.

16- **كتاب الكنز في القراءات العشر**: تأليف الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن ابن الوجيه الواسطي توفي في شوال سنة 740 هـ.

17- **كتاب البستان في القراءات الثلاثة عشر**: تأليف الأستاذ أبي بكر عبد الله ابن أيدغي الشمسي الشهير بابن الجندي توفي بالقاهرة في آخر شوال سنة 769 هـ.

18- **كتاب إرادة الطالب في القراءات العشر**: لسبط الخياط.

19- **كتاب تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي**: لسبط الخياط.

20- **كتاب المفتاح في القراءات العشر**: للإمام ابن خيرون العطار البغدادي.

21- **كتاب الكفاية الكبرى**: ويسمَّى كفاية المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر لأبي العزِّ القلانسي.

22- **كتاب الإشارة في القراءات العشر**: تأليف الإمام الثقة أبي نصر منصور ابن أحمد العراقي.

ثانيًا: ما ذَكَرَ القراءات السبع وما فوقها حتى العشرة مسندة:

1- **كتاب السبعة**: للإمام الحافظ الأستاذ أبي بكر أحمد بن موسى بن العبَّاس ابن مجاهد التيمي البغدادي توفي بها في العشرين من شعبان سنة 324 هـ.

2- **كتاب الإرشاد في معرفة مذاهب القراء السبعة وشرح أصولهم**: لأبي لبيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر توفي بها في جمادى الأولى سنة389 هـ.

3- **التَّذكرة في القراءات الثمان**: تأليف الإمام الأستاذ أبي الحسن طاهر ابن الإمام الأستاذ أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر توفي بها لعشر مضين من ذي القعدة سنة 399 هـ.

4- **الكافي في القراءات السبع**: للإمام الأستاذ عبد الله محمد بن شريح بن أحمد ابن محمد بن شريح الرعيني الأشبيلي توفي في شوال سنة 407 هـ.

5- **كتاب الهادي في القراءات السبع**: تأليف الإمام الفقيه أبي عبد الله محمد ابن سفيان القيرواني المالكي توفي في مُستَهَلِّ صفر في المدينة ودفن في البقيع بعد حجته ومجاورته بمكة سنة 415 هـ.

6- **كتاب المجتبَى في القراءات**: للإمام أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي نزيل مصر توفي بها سلخ ربيع الأول سنة 420 هـ.

7- **كتاب الروضة**: للإمام أبي عُمَر أحمد بن عبد الله بن لب الطلمنكي الأندلسي نزيل قرطبة توفي بها بذي الحجة سنة 429 هـ.

8- **كتاب الهداية في القراءات السبع**: للشيخ المُقرِئ المفسِّر الأستاذ أحمد بن عمَّار أبي العباس المهدوي توفي فيما قاله الحافظ الذهبي بعد 430 هـ.

9- **كتاب التَّبصرة في القراءات السبع**: تأليف الإمام العلامة الأستاذ أبي محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي توفي في قرطبة في الثاني من المُحرَّم سنة 437 هـ.

10- **كتاب التَّيسير في القراءات السبع**: للإمام الحافظ الكبير أبو عمرو عثمان ابن سعيد الدَّاني توفي منتصف شوال في الأندلس سنة 444 هـ.

11- **كتاب جامع البيان في القراءات السبع**: يشتمل على نيِّفٍ وخمسائة رواية وطريق عن الأئمة السبعة للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو الدَّاني قيل أنَّهُ جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم.

12- **كتاب الوجيز في أداء القراءات الثمان**: تأليف أبي علي الحسن بن علي ابن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي نزيل دمشق توفي بها رابع ذي الحجة سنة 446هـ.

13- **كتاب القاصد في القراءات السبع**: لأبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين ابن سعيد الخزرجي القرطبي توفي بها سنة 446 هـ.

14- **كتاب العنوان في القراءات السبع**: تأليف الإمام أبي الطاهر إسماعيل ابن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري الأندلسي الأصل ثم المصري النحوي المقرئ توفي في مصر سنة 455 هـ.

15- **كتاب التَّلخيص في القراءات الثمان**: للإمام الأستاذ أبي معشر عبد الكريم ابن عبد الصمد بن محمد الطبري الشافعي شيخ أهل مكة توفي بها سنة 478 هـ.

16- **كتاب تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع**: تأليف الإمام المقرئ أبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بَلِّيمة الهواري القيرواني نزيل الإسكندرية توفي بها ثالث عشر رجب سنة 514 هـ.

17- **كتاب التَّجريد في السبع**: تأليف الإمام الأستاذ أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصِّقلِّي المعروف بابن الفحَّام شيخ الإسكندرية وتوفي بها سنة 516 هـ.

18- **كتاب الإقناع في القراءات السبع**: تأليف الإمام الحافظ الخطيب أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الباذش الأنصاري الغرناطي توفي بها في جمادى الآخرة سنة 540 هـ.

19- **كتاب المُبهج في القراءات الثمان وقراءة ابن محصن والأعمش واختيار خلف واليزيدي**: تأليف الإمام الكبير الثِّقة الأستاذ أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد ابن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي توفي بها في ربيع الآخر سنة 541 هـ.

20- **كتاب المُفيد في القراءات الثمان**: تأليف المقرِئ أبي محمد بن إبراهيم الحضرمي اليمني توفي في حدود سنة 560 هـ.

21- **كتاب الشرعة في القراءات السَّبعة:** تأليف الشيخ الإمام العلامة شرف الدِّين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزي قاضي حماة السورية توفي بها سنة 788 هـ.

22- **كتاب الإعلان بالمختار من روايات القرآن في السبع:** للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي الإسكندري توفي بها في ربيع الآخر سنة 936 هـ.

23- **كتاب الإيجاز:** لسبط الخيَّاط.

24- **كتاب الكفاية في القراءات السِّتِّ:** تأليف الإمام سبط الخيَّاط.

ثالثًا: كتب عامة تشمل القراءات وعلوم القرآن المختلفة:

1- **كتاب جمال القراء وكمال الإقراء:** تأليف العلامة الإمام علم الدِّين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصَّمد السخاوي وتوفي سنة 643 هـ في دمشق.

رابعًا: المفردات:

1- **مفردة يعقوب:** للإمام أبي عمرو الدَّاني.

2- **مفردة يعقوب:** تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصِّقلِّي المعروف بابن الفحام توفي سنة 516 هـ.

3- **مفردة يعقوب:** لأبي محمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعيدي توفي بالإسكندرية في سنة نيِّفٍ وخمسين وستمائة.

خامسًا: المنظومات: وأهمها:

1- **كتاب الشَّاطبية:** وهي القصيدة الَّلامية المسماة بحرز الأماني ووجه التهاني من نظم الإمام العلامة ولي الله أبي القاسم بن فيره بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي الضرير توفي في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة 590 هـ.

تراجم القراء العشرة

ورواتهم وطرقهم

الإمام نافع المدني

صاحب القراءة:

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، مولَى بني ليث، وقيل مولَى جعونة، وقيل مولَى بني شعوب حليف العباس بن عبد المطلب، أصله من أصفهان واستوطن المدينة.

وكنيته: أبو رويم وقيل أبو عبد الرحمن وقد ينسب إلى جده.

كان عالماً بوجوه القراءات والعربية، وأحد القراء السبعة الأعلام وكان ثقة صالحاً فيه دعابة، وهو إمام دار الهجرة في القراءة بعد أبي جعفر، أَقرَأَ أكثر من سبعين سنة.

قال أبو رحمة عن أبي قرة سمعت نافع بن أبي نعيم يقول قرأت على سبعين من التابعين، وقال الأصمعي كان من القراء الفقهاء العباد.

قال أحمد بن هلال المصري: قال الشيباني: قال لي رجل ممن قرأ على نافع: إن نافعاً إذا تكلم يُشَمُّ من فِيهِ رائحة المسك، قلت له: يا أبا عبد الله أتتطيب كلما قعدت تقرأ؟

قال: ما أُمِرُّ طيباً ولكني رأيت النبي ﷺ وهو يقرأ في «فِيَّ» فمن ذلك الوقت وأنا أَشَمُّ من فمي هذه الرائحة.

قال ابن وهب عن الليث بن سعد: أدركت أهل المدينة وهم يقولون قراءة نافع سُنَّة.

قال عبد الله بن حنبل: سألت أبي أي القراءة أحب إليك؟

قال: قراءة أهل المدينة – يعني قراءة نافع – قلت: فإن لم يكن قال: قراءة عاصم.

ولَمَّا حضرت نافعاً الوفاة قال له ابناه أوصنا: قال: اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين.

ولد نافع سنة 70 هـ، وتوفي سنة 169هـ عن 99 سنة.

الراوي الأول: «قالون»:

هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد.

وكنيته: أبو موسى، وهو قارئ المدينة في زمانه وتلميذ نافع وهو الإمام المجوِّد النحوي مولَى بني زريق ويقال كان ربيب نافع فلقبه بقالون لجودة قراءته وقالون باللغة الرومية: الجيد.

وأخذ القراءة عرضًا عن نافع المدني، فلم يزل يقرأ عليه غير مرة حتى مَهَرَ وحَذَقَ.

قال علي بن الحسن الهسنجاني: كان قالون شديد الصَّمَم فكان ينظر إلى شفَتَيِّ القارئ ويَرُدُّ عليه اللحن والخطأ وقال لأخي إقرَأ عليَّ حروف نافع فإني أفهم بحركة الشفة.

وقيل أنه كان أصم لا يسمع البوق، فإذا قُرِأَ عليه القرآن سمعه.

ولد سنة 120هـ، وتوفي في سنة 220هـ بالمدينة المنورة عن 100 سنة.

طرق قالون:

1 – أبو نشيط من طريقي ابن بويان والقزاز عن الأشعث عنه فعنه.

أبو نشيط: محمد بن هارون، الإمام المقرئ المجوِّد الحافظ الثقة، أبو نشيط، وأبو جعفر، الربعي المروزي ثم البغدادي الحربي. ولد سنة نيف وثمانين ومائة.

تلا على:عيسى بن مينا بحرف نافع، وسمع من روح بن عبادة، ومحمد بن يوسف الفريابي، ويحيى بن أبي بكر، وأبي المغيرة عبد القدوس الحمصي، وعلي بن عياش، وأبي اليمان، وعمرو بن الربيع المصري، والوليد بن عتبة المقرئ، وطائفة.

قرأ عليه: أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث العنزي، واعتمد على طريقه أبو عمرو في "تيسيره" من طريق أبي الحسين بن بويان.

وحدَّث عنه:أبو بكر بن أبي الدنيا، وابن ماجه في(التفسير) والبغوي، وابن صاعد، والمحاملي، وابن أبي حاتم، وابن مخلد، وقاسم المطرز، وعبد الله بن ناجية.

وقال أبوحاتم: صدوق، وقال ابن مخلد : حدثنا أبو نشيط، وكان حافظًا.

وقال الدارقطني: هو ثقة. قال ابن مخلد: مات في شوال سنة ثمان وخمسين ومائتين.

قال الحافظ ابن عساكر: محمد بن هارون بن إبراهيم أبو جعفر الربعي البغدادي الحربي الفلاس المعروف بأبي نشيط سمع روح بن عبادة، وساق باقي الترجمة.

قال أبو عمرو الداني: كتبت من خط أبي أحمد بن أبي مسلم المقرئ، وحدثني عنه صاحبنا قال: قرأت على ابن بويان، أنه قرأ على ابن الأشعث، وأنه على أبي نشيط، عن قالون، وذلك بجزم الميم من:﴿**عَلَيْهِمْ**﴾، و﴿**إِلَيْهِمْ**﴾، و﴿ **لَدَيْهِمْ**﴾ وأشباهه في جميع القرآن، ثم قال الداني: خالفه إبراهيم بن عمر، عن ابن بويان، فَرَوَى ضم الميم في جميع القرآن. وفي(سبعة) ابن مجاهد: حدثنا ابن أبي مهران، أخبرنا أحمد بن قالون عن أبيه، عن نافع، أنه كان لا يعيب رفع الميم في نحو ﴿ **ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ**﴾ وشبهه.

وقد وَهِمَ أبو عمرو الداني، وقال: إن أبا نشيط توفي سنة ثلاث وستين ومائتين. وإنما المتوفَّى في نحو هذه السنة المحدث محمد بن أحمد بن هارون شيطا، وأصاب في جعل أبي نشيط المروزي هو البغدادي الربعي، وبعض الناس يفرق بين الترجمتين، وهما واحد - هذا الراجح عندي- وأنه توفي سنة ثمان وخمسين. كما قاله تلميذه ابن مخلد، والله أعلم.

قرأت على عمر بن عبد المنعم: عن أبي اليمن الكندي، قال: قرأت برواية قالون ختمة على هبة الله بن الطبر، قال: قرأت على أبي بكر الخياط، قال: قرأت على أبي أحمد بن أبي مسلم الفرضي، قال: قرأت على أحمد بن عثمان بن بويان، قال: قرأت على أبي حسان، قال: قرأت على أبي نشيط، وقرأ على قالون صاحب نافع رحمه الله.

أخبرنا علي بن عبد الغني الخطيب: أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا أبو الفتح بن البطي، أخبرنا ابن البطر، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله، أخبرنا أبو عبد الله المحاملي، حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون، والعباس الترقفي، قالا: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثني شريح بن عبيد،أنه سمع الزبير بن الوليد يحدث عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا أو سافر، فأدركه الليل، قال: يا أرض، ربي وربُّكَ اللهُ، أعوذ بالله من شرك، وشر ما فيك، وشر ما دب عليك، أعوذ بالله من شر كل أسد وأسود وحية وعقرب، ومن ساكني البلد، ومن شر والد وما ولد.

2- أحمد بن يزيد الحلواني من طريقي ابن مهران وجعفر بن محمد عنه فعنه.

أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري:صاحب التصانيف، سمع من ابن سعد والدولابي وعفان وشيبان بن فروخ، وَابن المديني وعدد.

وعنه محمد ابن خلف ووكيع القاضي ويعقوب بن نعيم وأحمد بن عمار ويحيى ابن النديم، وَغيرهم.

قال ابن عساكر: بلغني أنه كان أديبًا راوية، مدح المأمون، وجالس المتوكل وتوفي في أيام المعتمد، وُسوِس في آخر أيامه.

وقال النديم في الفهرست: وُسوِس في آخر أيامه فشد في المرستان ومات فيه وكان سبب ذلك أنه شرب البلاذر على غير معرفة فلحقه ما لحقه ولهذا قيل له: البلاذري.

قال: وكان شاعرًا وله أهاج كثيرة وكان ينقل من الفارسيَّة إلى العربيَّة.

قال ياقوت في معجم الأدباء: ذكره الصولي في ندماء المتوكل وكان جده جابر يخدم الخصيب أمير مصر وكان عالمًا فاضلاً نسَّابًا متقنًا.

قال: وعاش إلى آخر أيام المعتمد، وَلا أبعد أن يكون عاش إلى أول أيام المعتضد.

الراوي الثاني: «ورش»:

هو عثمان بن سعيد المصري أبو سعيد مولَى (قريش) ولد سنة (110 هـ). شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية لا ينازعه فيها منازع. كان ثقه حجة في القراءة، رحل إلى نافع بالمدينة المنورة سنة 155 هجرية وقرأ عليه عدة ختمات.

وكان جيد القراءة، حسن الصوت وإذا قرأ يهمز ويمد ويُشَدِّد ويُبَيِّن الإعراب، ولا يمل سامعه. رُوِيَ عنه أنه قال: «لما قدمت على نافع كانوا يهبون لي أسباقهم حتى كنت أقرأ عليه كل يوم سبعاً، فختمت في سبعة أيام، ولم أزل كذلك حتى ختمت عليه أربع ختمات في شهر وخرجت».

وكان رحمه الله قصيرًا أشقر أزرق العينين أبيض اللون، يلبس ثيابًا قصارًا فشبَّهَهُ نافع (بالورشان) الطائر المعروف ثم خُفِّفَ فقيل (ورش) حتى صار لا يُعرف إلا به، ولم يكن فيما قيل أحب إليه منه، فيقول: أستاذي سماني به.

توفي بمصر سنة (197 هجرية) عن (87 سنة).

طرق الراوي الثاني:

1- الأزرق من طريقي النخاس وابن سيف عنه.

الأزرق: « أبو يعقوب الأزرق » ت في حدود 240 هـ

هو : يوسف بن عمرو بن يسار أبو يعقوب الأزرق المدني ثم المصري.

الإمام الحجة الضابط المحقق الثقة:

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

أخذ يعقوب الأزرق القراءة على مشاهير علماء عصره: فقد أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن ورش وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر. كما عرض القرآن على سقلاب، وغيره.

قال أبو الفضل الخزاعي: أدركت أهل مصر، والمغرب على رواية أبي يعقوب الأزرق عن ورش لا يعرفون غيرها.

وقال الذهبي: لزم الأزرق ورشًا مدة طويلة، وأتقن عنه الأداء وجلس للإقراء، وانفرد عن ورش بتغليظ اللامات، وترقيق الراءات.

وأقول: الترقيق من الرقة، وهو ضد السمن، فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوله.

والتفخيم من الفخامة وهي العظمة والكثرة، فهو عبارة عن رُبُوِّ الحرف وتسمينه فهو والتغليظ واحد، إلا أن المستعمل في الراء ضدُّ الترقيق التفخيم.

والمستعمل في اللام التغليظ ضدُّ الترقيق.

يقول ابن الجزري في ترقيق الراءات وتفخيمها: القراءات في مذاهب القراء عند أئمة المصريين والمغاربة، وهم الذين روينا رواية ورش من طريق الأزرق من طرقهم على أربعة أقسام: قسم اتفقوا على تفخيمه، وقسم اتفقوا على ترقيقه، وقسم اختلفوا فيه عن كل القراء وقسم اختلفوا فيه عن بعض القراء.

وسيأتي إن شاء الله تفصيل الكلام عن هذه الأقسام الأربعة في بابها فليُراجع.

ويقول ابن الجزري بالنسبة لتغليظ اللام: قد اختصَّ المصريون بمذهب عن ورش في اللام لم يشاركهم فيها سواهم، ورووا من طريق الأزرق، وغيره عن ورش تغليظ اللام إذا جاورها حرف تفخيم، واتفق الجمهور منهم على تغليظ اللام إذا تقدمها صاد أو طاء أو ظاء بشروط ثلاثة وهي أن تكون اللام مفتوحة، وأن يكون أحد هذه الثلاثة مفتوحًا، أو ساكنًا، واختلفوا في غير ذلك.

وأقول: قراءة الأزرق عن ورش مشهورة ومتواترة، ولا زال المسلمون يتلقونها بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

قال أبو بكر بن سيف: سمعت أبا يعقوب الأزرق يقول: إنَّ ورشًا لما تعمق في النحو، اتخذ لنفسه مَقرَأً يسمَّى مَقرَأً ورش، فلما جئت لأقرأ عليه قلت له: يا أبا سعيد إني أحب أن تقرئني مقرأ نافع خالصًا، وتدعني مما استحسنت لنفسك، قال: فقلدته مقرأ نافع وكنت نازلًا مع ورش في الدار، فقرأت عليه عشرين ختمة بين حدر وتحقيق، فأمَّا التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدار التي كنا نسكنها في مسجد عبد الله. وأما الحدر فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالاسكندرية.

وقد كان الأزرق رحمه الله تعالى مدرسة وحده، وقد تلقَّى عليه القرآن عدد كثير منهم: إسماعيل بن عبد الله النحاس، ومحمد بن سعيد الأنماطي، وأبو بكر عبد الله ابن مالك، وموَّاس بن سهل وآخرون.

توفي الأزرق في حدود الأربعين ومائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله الأزرق رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

النخاس هو: إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله التجيبي، أبو الحسن النخاس، شيخ قراء مصر، محقق ثقة كبير القدر جليل المنزلة.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

قرأ أبو الحسن النخاس القرآن على خيرة علماء عصره، منهم: الأزرق صاحب ورش وهو أجل أصحابه، ولا زال المسلمون يتلقون القرآن من طريق الأزرق عن ورش حتى الآن، وقد تلقَّيت ذلك وقرأت به والحمد لله رب العالمين.

كما قرأ أبو الحسن النخاس على عدد كثير منهم: إبراهيم بن حمدان، وأحمد ابن إسحاق بن إبراهيم الخياط، وأحمد بن عبد الله بن هلال، وأحمد بن أسامة التجيبي،

وحمدان بن عون بن حكيم، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، ومحمد بن خيرون الأندلسي، وأبو علي وصيف الحمراوي .

قال الذهبي عن أبي الحسن النخاس : تصدَّر للإقراء مدَّة؛ فقرأ عليه خلق لإتقانه وتحريره، وبصره بقراءة ورش.

توفي أبو الحسن النخاس سنة بضع وثمانين ومائتين، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله أبا الحسن النخاس رحمة واسعة، وجزاه الله تعالى أفضل الجزاء.

أبو بكر بن سيف ت307 هـ هو: عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف ابن سيف أبو بكر، التجيبي المصري. أخذ أبو بكر بن سيف القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: أبو يعقوب الأزرق صاحب ورش ولا زالت قراءة الأزرق يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

كما حدث أبو بكر بن سيف عن محمد بن رمح صاحب الليث بن سعد. قال ابن الجزري: وكان أبو بكر بن سيف شيخ الديار المصرية في زمانه، وعَمَّرَ زمانًا، وانتهت إليه الإمامة في قراءة ورش.

وقد أخذ القراءة عن أبي بكر بن سيف عدد كثير منهم: إبراهيم بن محمد بن مروان، وأحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي، وسعيد بن جابر الأندلسي ومحمد بن إبراهيم ابن خيرون، وابن الفرج، أبو عدي عبد العزيز بن علي بن الإمام، وآخرون وقد حدث عنه ابن يونس كما ذكر ابن العماد.

توفي أبو بكر بن سيف يوم الجمعة في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة بمصر، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

2- الأصبهاني من طريقي هبة الله بن جعفر والمطوعي عن أصحابه فعنه.

أبو بكر الأصبهاني ت 296 هـ هو: محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب ابن يزيد أبو بكر الأصبهاني، الأسدي شيخ القرَّاء في زمانه.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

وقد تلقَّى أبو بكر الأصبهاني القراءة عن خيرة علماء عصره وفي مقدمتهم: أبو الربيع سليمان بن أخي الرشديني. قال عبد الواحد بن أبي هاشم: حدثنا محمد ابن أحمد الدقاق، حدثنا محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني قال: قرأت القرآن على أبي الربيع ابن أخي الرشديني وختمت عليه إحدى وثلاثين ختمة، وقلت له: إلى من تسند قراءتك؟ قال: إلى ورش.

كما قرأ الأصبهاني على مواس بن سهل والحسن بن الجنيد، والفضل بن يعقوب الحمراوي بمصر. وقال الأصبهاني دخلت مصر ومعي ثمانون ألفًا فأنفقتها على ثمانين ختمة.

وقد اشتهر الأصبهاني بالقراءة وعظم شأنه مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا المعنَى يقول أبو عمرو الداني: الأصبهاني إمام عصره في رواية ورش لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه. ولا زالت قراءة الأصبهاني عن ورش يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

كما حدث الأصبهاني عن عثمان بن أبي شيبة، وداود بن رشيد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وعبد الله بن عمر مشكدانه وغيرهم.

توفي الأصبهاني ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين من الهجرة. رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

هبة الله بن جعفر هو: هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادي.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

أخذ هبة الله القراءة عن عدد كبير من مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: والده جعفر، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن علي، ومحمد بن محمد بن أحمد اللهبي، وإسحاق ابن أحمد الخزاعي، وعمر بن نصر، وهارون بن موسى بن الأخفش، وأبو ربيعة محمد ابن إسحاق، وأحمد بن فرح، وأبو بكر الأصبهاني، وأحمد بن قعنب، وأحمد بن يحيى الوكيل صاحب روح، وعلي بن أحمد المجلاب، ومحمد بن يعقوب المعدل، وغيرهم.

كما أخذ هبة الله حديث النبي ﷺ عن عدد من العلماء، منهم: موسى بن هارون الحافظ، وأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، وأحمد بن الصلت، وغيرهم.

تصدَّر هبة الله للإقراء دهرًا، واشتهر بالصدق وجودة القراءة وذاع صيته بين الناس، فأقبل عليه طلاب العلم، وتتلمذ عليه عدد كثير. فمن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: أبو الحسن الحمامي، وعلي بن محمد بن يوسف بن العلاف، وعبد الملك ابن بكران الحلواني، ومحمد بن أحمد بن الفتح الحنبلي، وأبو بكر بن مهران، وأحمد بن عبد الله الجبي، وعبيد الله بن أحمد الصيدلاني، وأحمد بن محمد الشامي، وعلي بن محمد ابن عبد الله، وغير هؤلاء.

كما أخذ حديث النبي ﷺ عن هبة الله عدد كثير منهم: أبو الحسن بن رزقويه.

احتل هبة الله بين العلماء مكانة سامية مرموقة مما استوجب الثناء عليه.

وفي هذا المعنَى يقول الحافظ الذهبي: هبة الله بن جعفر أحد من عني بالقراءات وتبحَّر فيها.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة هبة الله إلَّا أن ابن الجزري قال: بقي هبة الله فيما أحسب إلى حدود الخمسين وثلاثمائة. رحم الله هبة الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

أبو العباس المطوعي ت371 هـ هو: الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل ابن شاذان أبو العباس المطوعي البصري.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

ولد أبو العباس المطوعي في حدود سنة سبعين ومائتين، وما إن اشتد عوده حتى حفظ القرآن الكريم وجاب الأقطار ولقي العلماء وأخذ عنهم.

قال أبو الفضل الخزاعي قلت للمطوعي: في أي سنة قرأت على إدريس الحداد؟ فقال: في السنة التي رحلت فيها إلى الرِّيِّ سنة اثنتين وتسعين ومائتين. والرِّيِّ: مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الفواكه والخيرات، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخًا، وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخًا.

كما أن أبا العباس المطوعي رحل في سبيل طلب العلم إلى أصبهان، وفي هذا يقول أبو نعيم الحافظ: قدم الحسن بن سعيد أصبهان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وكان رأسًا في القرآن وحفظه.

وأصبهان مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، تتلمذ أبو العباس المطوعي على عدد كبير من خيرة العلماء وفي مقدمتهم: إدريس بن عبد الكريم، ومحمد ابن عبد الرحيم الأصبهاني، وأحمد بن الحسين الحريري، ومحمد بن أبي مخلد الأنصاري، ويوسف بن يعقوب الواسطي،وأحمد بن سهل الأشناني، والحسن بن حبيب الدمشقي، ومحمد بن علي الخطيب، ومحمد بن يعقوب المعدل، وأبو بكر بن شنبوذ، وأحمد ابن موسى بن مجاهد، وغير هؤلاء عدد كثير .

تصدر أبو العباس المطوعي لتعليم القرآن وحروفه، وحديث النبي ﷺ واشتهر بالضبط والإتقان وصحة الرواية وعَمَّرَ حتى جاوز المائة، وأقبل عليه حفاظ القرآن وطلاب العلم من كل مكان، ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: أبو الفضل محمد ابن جعفر الخزاعي، وأبو الحسين علي بن محمد الخباز، وأبو بكر محمد بن عمر النهاوندي وأبو علي محمد بن عبد الرحمن بن جعفر، ومحمد بن الحسن الحارثي، والمُظَفَّر ابن أحمد بن إبراهيم، وأبو زرعة أحمد بن محمد الخطيب، وعلي بن جعفر السعيدي وغيرهم كثير .

لقد كان لأبي العباس المطوعي الأثر الواضح في تلاميذه، كما أنه ترك لمكتبة علوم القرآن بعض المؤلفات النافعة، من هذه المؤلفات: كتاب معرفة اللامات وتفسيرها.

بلغ المطَّوِّعي مكانة علمية سامية، مما استوجب ثناء العلماء عليه، وفي هذا يقول: الذهبي: كان أبو العباس المطوعي أحد من عني بهذا الفن ـ أي في القراءات وعلوم القرآن ـ وتبحَّر فيه ولقي الكبار وأكثر الرحلة في الأقطار انتهَى.

وقال الذهبي أيضًا: وجَمَعَ وصَنَّفَ وعَمَّرَ دَهرًا طويلاً وانتهَى إليه عُلُوُّ الإسناد في القراءات.

وقال الإمام ابن الجزري: هو إمام عارف ثقة في القراءات. أثنَى عليه الحافظ أبو العلاء الهمذاني، ووثقه.

وقال أيضًا: انتهى إلى أبي العباس المطوعي علو الإسناد في القراءات.

وهكذا نجد أبا العباس المطوعي استفاد من حياته وأفاد الكثيرين من المسلمين حتى توفاه الله مع سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة بعد أن جاوز المائة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.



الإمام ابن كثير المكي

صاحب القراءة:

ابن كثير المكي: عبد الله، أبو معبد ابن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان، ولد في مكة سنة خمس وأربعين من الهجرة.

فرَوَى عن عدد من الصحابة لقيهم: عبد الله بن الزبير وأبو أيوب الأنصاري وأنس ابن مالك وغيرهم.

وأخذ القراءة عرضًا على درباس مولَى ابن عباس ومجاهد بن جبر وعبد الله ابن السائب وغيرهم.

ورَوَى القراءة عنه جماعة منهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة والخليل بن أحمد وعيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء وسفيان بن عيينة وإسماعيل بن عبد الله القسط، وشبل بن عباد وغيرهم.

صفته: كان فصيحًا بليغًا مُفَوَّهًا طويلاً جسيمًا عليه السكينة والوقار أسمر أشهل العينين، أبيض اللحية يخضبها بالحناء قال أبو عمرو بن العلاء: ختمت على ابن كثير بعدما فتحت على مجاهد وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد ولم يزل ابن كثير هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى توفاه الله سنة عشرين ومائة من الهجرة.

الراوي الأول: «البزي»:

أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزه، أبو الحسن البزِّي مقرِئُ مكة ومؤذن المسجد الحرام ولد سنة سبعين ومائة من الهجرة.

أخذ القراءة عن إسماعيل بن القسط، وشبل بن عباد وغيرهما عن عبد الله بن كثير.

وقرأ على أبيه وعلى عبد الله بن زياد وعكرمة بن سليمان ووهب بن واضح.

وقرأ عليه جماعة ورَوَى عنه قنبل توفي سنة خمسين ومائتين.

طرق الراوي الأول:

1- أبو ربيعة من طريقي النقاش وابن بنان عنه فعنه.

أبوربيعة: هو محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين أبو ربيعة الربعي المكي المقرئ، مؤذن المسجد الحرام، قرأ على البزي وعرض على قنبل وصنف قراءة ابن كثير وأَقرَأَ في حياة شيخه. توفي في رمضان سنة أربع وتسعين وهو من أجل أصحاب البزي في زمانه.

2- ابن الحباب من طريقي أحمد بن صالح وعبد الواحد بن عمر عنه فعنه.

ابن الحباب: الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو علي البغدادي شيخ متصدر مشهور ثقة ضابط من كبار الحُذَّاقِ. توفي سنة إحدَى وثلاثمائة ببغداد.

الراوي الثاني: «قنبل»:

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي بالولاء.

أبو عمر المكي الملقب قنبل ولد سنة «خمس وتسعين ومائة شيخ القراء بالحجاز.

أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد وخلفه بالقيام بها بمكة، ورَوَى القراءة عن البزي ورَوَى القراءة عنه جماعة كثيرة منهم أبو ربيعة محمد بن إسحاق وابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهم.

انتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز، ورحل الناس إليه من الأقطار، وكان على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون على صواب فيما يأتيه من الحدود والأحكام، فحُمدت سيرته. ولما طَعَنَ في السن قطع الإقراء، ومات بعد ذلك بسبع سنوات عن ست وتسعين سنة وكانت وفاته سنة إحدَى وتسعين ومائتين.

طرق الراوي الثاني:

1 – ابن مجاهد من طريقي صالح بن محمد والسامري عنه فعنه.

ابن مجاهد: هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ الكبير أبو بكر ابن مجاهد البغدادي شيخ الصنعة وأول من سبَّع السبعة، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين بسوق العطش ببغداد... اشتهر أمره وفاق نظراءَه مع الدين والحفظ والخير.

توفي يوم الأربعاء وقت الظهر في العشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

2 – ابن شنبوذ من طريقي القاضي أبي الفرج و الشطوي عنه فعنه.

ابن شنبوذ: محمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ،ويقال ابن الصلت بن أيوب ابن شنبوذ الإمام أبو الحسن البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق أستاذ كبير، أحد من جال البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والعلم.

توفي في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.



الإمام أبو عمرو البصري

صاحب القراءة:

القارئ أبو عمرو البصري بن العلاء اسمه زبان بن العلاء بن عمار بن العريان ابن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهمه بن حجر بن خزاعى بن مازن بن مالك ابن عمرو المازني المقرئ أحد الأئمة القراء السبعة، اختلف في اسمه على أقوال وأشهرها زبان. ولد سنة (68 هـ).

شيوخه: رَوَى عن أنس بن مالك وإياس بن جعفر البصري وبديل بن ميسرة العقيلي وجعفر بن زيد العبدي، وجعفر بن محمد الصادق والحسن البصري وداود ابن أبي هند وأبي صالح الزيات وأبيه العلاء بن عمار ومجاهد وغيرهم.

تلاميذه: رَوَى عنه إسحاق بن مرار وأبو عمرو الشيباني النحوي والحسين بن واقد المروزي وشعبة بن الحجاج وشريك النخعي وعبد العزيز بن الحصين بن التُرجمان وعبد الملك بن قريب الأصمعي وهارون بن موسى النحوي الأعور ووكيع بن الجراح ويحيى بن حفص المقرِئ النحوي وغيرهم.

الأقوال: برز في الحروف وفي النحو وتصدَّر للإفادة مدة واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم.

أصحُّ الرواة عنه يحيى اليزيدي والعباس بن الفضل وعبد الوارث بن سعيد وشجاع البلخي وعدَّه، وانتصب للإقراء في أيام الحسن البصري.

مَرَّ الحسن البصري بأبي عمرو وحلقته متوافرة والناس عكوف فقال: لا إله إلا الله، كادت العلماء أن يكونوا أربابًا، كل عزٍّ لم يؤكد بعلم فإلى ذُلٍّ يؤول وراجت قراءته بين

العلماء ثم بين العامة وقد شهد ابن الجزري أن القراءة التي عليها الناس اليوم (المئة التاسعة للهجرة بالشام والحجاز واليمن ومصر هي قراءة أبي عمرو، فلا تكاد تجد أحداً يلقن القرآن إلا على حرفه خاصة في الفرش) وقد صحت فراسة شعبة حين قال: انظر ما يقرأ أبو عمرو مما يختار لنفسه فإنه سيصير للناس إسناداً.

قال يونس بن حبيب: لو قُسِّمَ عِلْمُ أبي عمرو وزهده على مئة إنسان لكانوا كلهم علماء زُهَّادًا، والله لو رآه رسول الله ﷺ لسرَّه ما هو عليه.

قال الفرزدق مازلت أفتح أبواباً وأغلقها حتى رأيت أبا عمرو بن عمار.

رَوَى أبو العيناء عن الأصمعي قال لي أبو عمرو بن العلاء: لو تهيأ أن أفرغ ما في صدري من العلم في صدرك لفعلت، ولقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قُرِئَ لقرأت كذا وذكر حرفاً.

قال الأصمعي عاش أبو عمرو ستًّا وثمانين سنة.

مات سنة سبع وخمسين ومائة وقيل أربع وخمسين هجرية.

الراوي الأول: «الدوري»:

الإمام العالم الكبير شيخ المقرئين **أبو عمرو حفص بن عمر بن عبد العزيز ابن صهبان** ويقال صهيب الأزدي مولاهم الدوري الضرير نزيل سامراء.

ولد سنة بضع وخمسين في دولة المنصور.

ثقة ثبت كبير ضابط. أول من جمع القراءات، وقرأ بالسبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئاً كثيراً.

شيوخه: أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدب وسفيان بن عيينة وسنيد بن داود ووكيع بن الجراح وعلي بن حمزة الكسائي المُقرِئ وغيرهم وقرأ على الكسائي، وأخذ قراءة نافع عن إسماعيل بن جعفر، وقراءة يزيد بن القعقاع عن ابن جَمَّاز، وقراءة حمزة عن سُلَيم، ولأبي بكر عن عاصم وعن يحيى اليزيدي قراءة أبي عمرو ... وغيرهم وجمع

القراءات وصنَّفها. وأخذ عنه القراءة جمع كبير.

قال أبو علي الأهوازي رحل أبو عمرو في طلب القراءات وقرأ سائر حروف السبعة وبالشواذ، وسمع من ذلك الكثير، وصنَّف في القراءات، وهو ثقة وعاش دهراً وفي آخر عمره ذهب بصره وكان ذا دِين. وتلا عليه أبو الزعراء عبد الرحمن وأحمد ابن فرح المفسر وعمر بن محمد الكاعدي والحسن بن علي بن بشار صاحب مرثية وجمعٌ كبير.

قال أبو داود رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري قال ابن سعد: كان عالماً بالقرآن وتفسيره.

قال أحمد بن فرح المُقرِئ: سألت أبا عمر الدوري فقلت ما تقول في القرآن فقال: كلام الله غير مخلوق.

قال ابن النفاح: حدثنا أبو عمر قال: قرأت على إسماعيل بن جعفر بقراءة أهل المدينة ختمة وأدركت حياة نافع ولو كان عندي عشرة دراهم لرحلت إليه.

قال أبو القاسم البغوي: مات في شوال سنة ست وأربعين ومائتين.

قال حاجب بن أركين، وأبو حاتم بن حبان:مات سنة ثمان وأربعين ومائتين هجرية.

طرق الراوي الأول:

1- **أبو الزعراء** من طريقي ابن مجاهد والمُعدَّل عنه فعنه.

أبو الزَّعراء بن عبدوس ت 280 هـ هو : عبد الرحمن بن عبدوس بفتح العين، أبو الزعراء البغدادي.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

أخذ أبو الزعراء القراءة عن خيرة علماء عصره. وفي هذا المعنى يقول ابن الجزري: أخذ ابن عبدوس القراءة عرضًا عن أبي عُمَر الدوري بعدة روايات، وأكثر عنه.

وقال أبو عمرو الداني: أبو الزعراء من أكبر أصحاب أبي عُمَر الدوري وأجلِّهم

وأضبطهم وأوثقهم. وأبو عُمَر الدوري أحد رواة أبي عَمْرو بن العلاء البصري الإمام الثالث بالنسبة لأئمة القراءة. ولا زالت قراءة أبي عمر الدوري يتلقَّاها المسلمون بالقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

وقد تصدر أبو الزعراء للإقراء مدة طويلة فقرأ عليه الكثيرون منهم مجاهد وهو أجلُّ أصحابه. قال ابن مجاهد: قرأت لنافع على أبي الزعراء نحوًا من عشرين ختمة، وقرأت عليه لأبي عمرو وللكسائي وحمزة.

كما أخذ القراءة عن أبي الزعراء: عليٌّ بن الحسين الرقِّيُّ، وعمر بن عجلان، وإبراهيم بن موسى الدينوري، وعلي بن النضر، ومحمد بن يعقوب المعدل، ومحمد ابن المعلَّى الشوينزي وغير هؤلاء كثير.

توفي أبو الزعراء سنة بضع وثمانين ومائتين من الهجرة. رحم الله أبا الزعراء رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

2- **ابن فرح** من طريقي زيد بن أبي بلال والمطَّوِّعي عنه فعنه.

أحمد بن فرح ت 303 هـ هو: أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادي.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

وقد أخذ ابن فرح القرآن والروايات عن خيرة العلماء. يقول ابن الجزري: قرأ ابن فرح على الدوري بجميع ما عنده من القراءات، وعلى عبد الرحمن بن واقد وقرأ أيضًا على البزِّي، وعمر بن شبَّة.

وقرأ القرآن على ابن فرح عدد كثير. وفي هذا يقول الذهبي: وتصدر للإفادة زمانًا، وبَعُدَ صيته، واشتهر اسمه لسعة علمه، وعلوِّ سنده، فقرأ عليه: زيد بن علي ابن أبي بلال، وعبد الله بن محرز، وعليُّ بن سعيد القزاز، وأبو بكر النَّقَّاش، وعبد الواحد

ابن أبي هاشم وأحمد بن عبد الرحمن الوليِّ، والحسن بن سعيد المطَّوِّعي وآخرون.

كما أخذ ابن فرح الحديث عن خيرة العلماء منهم: عليُّ بن عبد الله المديني، وأبو الربيع الزهراني، وأبو بكر بن أبي شبَّة، وعثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وإسحاق بن بهلول التنوخي وغير هؤلاء.

كما أخذ الحديث عن ابن فرح عدد كثير منهم: أبو طالب بن البهلول الأنباري، وأحمد بن جعفر بن مسلم الختلي، وعثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز وغير هؤلاء.

وكان ابن فرح من الثقات، وفي هذا المعنَى يقول الخطيب البغدادي: حدثني علي ابن محمد بن نصر قال: سمعت حمزة بن يوسف يقول: سألت أبا الحسن الدار قطني عن أحمد بن فرح فقال: كان ثقة.

وقد احتلَّ ابن فرح مكانة سامية لدى العلماء، يقول عنه الخطيب البغدادي: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمَّاد فقال: قرأت في كتاب أخي: مات أحمد بن فرح في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة، صلَّى عليه أبو عاصم بن أبي الحسين وكان قد أوصَى أن يصلي عليه رجل من أهل السنة، وكان ثقة مأمونًا، عالمًا بالعربية واللغة، عالمًا بالقرآن. رحم الله ابن فرح رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

الراوي الثاني: «السُّوسي»:

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن الجارود أبو عمرو أبو شعيب المقرىء «سكن الرقة».

قال ابن أبي عاصم: حدثنا صالح بن زياد، وكان خيِّرًا.

وعن مطين قال: صالح بن زياد أبو عمرو بالرقة وهو أفضل من رأيته.

أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي المقرىء قراءة أبي عمرو، وقرأ على حفص قراءة عاصم. وأخذ عنه القراءة جماعة.

مات وقد قارب السبعين.

قال أبو علي الحرَّاني: مات بالرقة في المحرم سنة إحدى وستين ومائتين، وفيها كتبت عنه.

طرق الراوي الثاني:

1- **موسى بن جرير** من طريقي عبد الله بن الحسين وابن حبش عنه فعنه.

موسى بن جرير ت 316 هـ هو : موسى بن جرير أبو عمران الرَّقِّيُّ الضرير.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

أخذ موسى بن جرير القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: أبو شعيب السوسي أحد الرواة المشهورين عن أبي عمرو البصري، وهو أجل أصحابه، وقد خلفه في القراءة والإقراء بعد وفاته، ولا زالت قراءة السوسي يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها، والحمد لله رب العالمين.

وقد رَوَى القراءة عن موسى بن جرير عدد كثير منهم: أحمد بن الحسين الكتاني، والحسين بن محمد بن حبش، وعبد الله بن الحسين السامري، وعبد الله بن اليسع الأنطاكي، ومحمد بن أحمد الداجوني، والحسن بن سعيد المُطَّوِّعي وآخرون.

وقد أثنَى عليه الكثيرون، قال الذهبي: كان موسى بن جرير بصيرًا بالإدغام ماهرًا في العربية، وافر الحرمة، كثير الأصحاب.

توفي موسى بن جرير سنة ست عشرة وثلاثمائة على خلاف. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

2- **موسى بن جمهور بن زريق التنيسي أبو عيسى** من طريقي الشذائي والشنبوذي عنه فعنه.



الإمام ابن عامر الدِّمشقيُّ

صاحب القراءة:

عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي نسبة إلى يحصب بن دهمان ابن عامر بن حمير، يكنى بأبي عمران على الأصح.

رُوِيَ عن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المزني أنه قال: وُلِدَ ابن عامر سنة ثمان من الهجرة في شمال الأردن ثم انتقل إلى دمشق، قُبِضَ النبي ﷺ وله من العمر سنتان.

أخذ القراءة عرضًا على الصحابي الجليل أبي الدرداء مقرئ أهل الشام، وقرأ القرآن على المغيرة بن أبي شهاب عن عثمان بن عفان وعلى قراءته أهل الشام والجزيرة.

تولَّى قضاء دمشق بعد بلال بن أبي الدرداء، وإمامة الجامع بدمشق وكان ناظرًا على عمارته حتى فرغ، لا يرَى فيه بدعة إلا غيرها، وأُتَمَّ به الخليفة عمر بن عبد العزيز.

وكان إماماً عالماً ثقة فيما أتاه، متقنًا لما وعاه، عارفًا فاهمًا قَـيِّـمًـا فيما جاء به، صادقًا فيما نقله، من أفاضل التابعين وأَجِلَّةِ الراوين.

رَوَى القراءة عنه جماعة منهم يحيى بن الحارث الزماري وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة، وأخوه عبد الرحمن بن عامر وخلاد بن يزيد وغيرهم.

توفي يوم عاشوراء سنة 118هـ وله من العمر مائة وعشر سنوات.

الراوي الأول: «هشام»:

هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي ويقال الظفري أبو الوليد الدمشقي. شيخ أهل دمشق ومفتيهم، وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم. ولد سنة 153هـ وكان طَلَّابَةً للعلم، واسع الرواية متبحِّرًا في العلوم. قال عبدان الأهوازي: سمعته

يقول ما أَعْدَتُّ خطبة منذ عشرين سنة، وارتحل إليه الناس في القراءات والحديث، ورُزِقَ كبر السن مع صحة العقل والرأي، وقال عبدان أيضاً: ما كان في الدنيا مثله. وكان عبد الله بن ذكوان يَفْضُلُهُ ويرَى مَكَانَهُ فلما مات ابن ذكوان اجتمع الناس على هشام. توفي سنة 245هـ.

طرق الراوي الأول:

1- أحمد بن يزيد الحلواني من طريقي ابن عبدان والجمال عنه فعنه.

هو : أحمد بن يزيد بن يزداذ الصفَّار أبو الحسن الحلواني.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات، يقول ابن الجزري: قرأ الحلواني بمكة على أحمد بن محمد القوَّاس وبالمدينة المنورة على قالون رحل إليه مرتين، وإسماعيل وأبي بكر بن أبي أويس، وبالكوفة والعراق على خلف، وخلاد، وجعفر بن محمد الخشكني، وأبي شعيب القوَّاس، وحسين بن الأسود وآخرين.

كما تتلمذ على الحلواني الكثيرون، منهم: الفضل بن شاذان، وابنه العبَّاس ابن الفضل، ومحمد بن بسَّام، ومحمد بن عمرو بن عون الواسطي، وأحمد بن الهيثم، والحسن بن العباس الجمَّال، والحسين بن علي بن حماد الأزرق، وغيرهم كثير.

توفي الحلواني سنة نيِّف وخمسين ومائتين من الهجرة. بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، رحمه الله رحمة واسعة. وجزاه الله أفضل الجزاء.

2- الداجوني من طريقي زيد بن علي والشذائي عنه فعنه.

هو: محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الضرير، الداجوني الكبير. و داجون: قرية من قرَى الرملة بفلسطين، وتعرف اليوم ببيت دجن. ولد أبو بكر الداجوني سنة ثلاث وسبعين ومائتين من الهجرة.

وكان الداجوني من المحبين للقرآن الكريم فرحل في سبيل ذلك إلى الكثير من علماء هذا الفنِّ وأخذ عنهم القراءات. وفي هذا يقول ابن الجزري: أخذ أبو بكر الداجوني القراءة عرضاً وسماعاً عن الأخفش بن هارون، ومحمد بن موسى الصوري، وموسى ابن جرير، وعبد الله بن جبير، وعبد الرزاق بن الحسن، والعباس بن الفضل بن شاذان، وأحمد بن عثمان بن شبيب، وإسحاق الخزاعي، وأحمد بن محمد بن عبد الله البيساني وغيرهم كثير.

وبعد أن تعلم أبو بكر الداجوني القراءات القرآنية، تصدر لتحفيظ القرآن وتعليم حروفه ورواياته، فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: أبو بكر بن مجاهد، وعبد الله بن محمد القبَّاب الأصبهاني، وزيد بن أبي بلال الكوفي، والعباس بن محمد الداجوني الصغير، وأحمد العجلي شيخ أبي علي الأهوازي، وعبد الله بن محمد بن فورك. وسمع منه الحروف أحمد بن محمد النحاس، والحسن بن رشيق.

وقد اشتهر الداجوني وذاع صيته، وأثنَى عليه الكثيرون.يقول عنه الداني: أبو بكر الداجوني إمام مشهور، ثقة، مأمون، حافظ، ضابط، رحل إلى العراق، وإلى الرِّيِّ بعد سنة ثلاثمائة.

وقد ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات. وقد صنَّف الداجوني كتابًا في القراءات استفاد منه المسلمون.

توفي أبو بكر الداجوني في رجب سنة أربع وعشرين وثلاثمائة من الهجرة عن إحدَى وخمسين سنة. رحم الله الداجوني رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

الراوي الثاني: «ابن ذكوان»:

أبو عمرو عبد الله بن أحمد الفهري الدمشقي الإمام الأستاذ المشهور الراوي الثقة، شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق، ولد سنة 173هـ.

أخذ القراءة عن أيوب بن تميم السختياني وخلفه في القيام بها بدمشق. وقرأ على

الكسائي لما قدم الشام، ورَوَى الحروف سماعاً عن إسحاق بن المسيبي عن نافع، ورَوَى عنه جماعة، ألف كتاب «أقسام القراءات وجوابها» (وما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه) قال أبو زرعة الدمشقي وهو من تلاميذه: لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرء منه، توفي سنة (242هـ) بدمشق.

طرق الراوي الثاني:

1- الأخفش من طريق النقاش وابن الأخرم عنه فعنه.

الأخفش: هارون بن موسى النحوي القارئ الأعور الأزدي الولاء (أبو موسى) وقيل: أبو عبد الله البصري. صاحب القرآن والعربية، سمع من طاوس اليماني وثابت البناني .قال الخطيب البغدادي :كان يهوديًّا فأسلم، وطلب القراءة؛ فكان رأسًا، وضبط النحو وحفظه وحدَّث؛ وهو أول من تتبع وجوه القرآن وألفها، وتتبع الشاذ منها وبحث عن إسناده، وكان شديد القول بالقدر. وثَّقَهُ ابن معين، ورَوَى له البخاري ومسلم.

قال ابن الجزري: علَّامة صدوق نبيل له قراءة معروفة، رَوَى القراءة عن عاصم الجحدري وعاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير وابن محيصن وحميد بن قيس وأبي عمرو بن العلاء عن عاصم، وعرض على عبد الله بن أبي إسحاق ورَوَى عن ثابت وأنس بن سيرين وشعيب بن الحبحاب، رَوَى القراءة عنه علي بن نصر ويونس ابن محمد المؤدب وشهاب بن شرنفة ووهيب بن عمرو وحجاج بن محمد والنضر ابن شميل وشعيب بن إسحاق وأحمد بن محمد بن أبي عمرو العتبي.

ناظر إنسانًا يومًا في شيء فغلبه، فلم يدر المغلوب ما يصنع! فقال له: كنت يهوديًّا فأسلمت، فقال له هارون: فبئس ما صنعت! فغلبه أيضًا في هذا. قال السيوطي :مات في حدود السبعين ومائة.

2- الصوري من طريقي الرملي والمطوعي عنه فعنه.

هو : محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمَّار ، وقيل : ابن أبي عمارة.

قال ابن الجزري: والأول هو الصحيح ، أبو العباس الصوري الدمشقي.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

أخذ الصوري القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: ابن ذكوان أحد الرواة المشهورين عن ابن عامر الشامي والإمام الرابع بالنسبة لأئمة القراءات. ولا زالت رواية ابن ذكوان من طريق الصوري يتلقَّاها المسلمون بالقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين. كما أخذ الصوري القراءة عرضًا عن عبد الرزاق ابن حسن الإمام».

وقد تصدَّر الصوري للإقراء فتتلمذ عليه الكثيرون وفي مقدمتهم: محمد بن أحمد الداجوني، والحسن بن سعيد المطوعي ولا زالت قراءة كل من الداجوني، والمطوَّعي يتلقاها المسلمون حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

توفي الصوري سنة سبع وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحم الله الصوري رحمة واسعة إنه سميع مجيب.



الإمام عاصم الكوفي

صاحب القراءة:

عاصم بن أبي النَّجود 127 هـ

مولَى بني أسد أحد علماء التابعين، الإمام، وشيخ قراء الكوفة بلا منازع، ومقرِئ عصره، الحجة الثقة.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: كان من قراء أهل الكوفة يحيى بن وثاب وعاصم ابن أبي النجود، وسليمان الأعمش، قرأ عاصم على كل من: أبي عبد الرحمن عبد الله ابن حبيب بن ربيعة السلمي ت 73 هـ ، وأبي مريم زر بن حبيش الأسدي ت 82 هـ، وأبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني ت 96 هـ وقرأ هؤلاء الثلاثة على: عبد الله ابن مسعود ت 32 هـ.

وقرأ كل من أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش على عثمان بن عفان، وعليِّ ابن أبي طالب ﭫ ، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي أيضًا على أبيِّ بن كعب، وزيد ابن ثابت ﭫ.

وقرأ كل من: عبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وعليٍّ بن أبي طالب، وأبيٍّ ابن كعب، وزيد بن ثابت ﭫ، على رسول الله ﷺ.

من هذا يتبيَّن أن قراءة عاصم متواترة وصحيحة ومتصلة السند بالنبي ﷺ.

ولا زال المسلمون يتلقون قراءة عاصم بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

قال الذهبي: وتصدر عاصم للإقراء مدَّة بالكوفة فقرأ عليه عدد كثير منهم: شعبة - أبو بكر بن عياش- ت 193 هـ، وحفص أبو عمرو، وحفص بن سليمان بن المغيرة ت 180 هـ وأبان بن تغلب ت 141 هـ، وحماد بن سلمة ت 167 هـ، وسليمان ابن مهران الأعمش ت 147 هـ.

وقال ابن الجزري: كان عاصم هو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي.

ثم قال: وقد جلس موضعه ورحل الناس إليه للقراءة، وكان قد جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتًا بالقرآن.

وقال أبو بكر بن عياش: لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحدًا أقرأ للقرآن من عاصم.

وقال: يحيى بن آدم: حدثنا الحسن بن صالح قال: ما رأيت أحدًا قط أفصح من عاصم بن أبي النجود.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال: رجل صالح، خيِّر ثقة، قلت: أي القراءات أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة فإن لم يكن فقراءة عاصم.

وقال أبو كريب: حدثنا أبو بكر قال لي عاصم: مرضت سنتين، فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفًا.

وقال أبو بكر بن عياش عن شمر بن عطية. قام فينا رجلان: أحدهما أَقرَأُ القرآن لقراءة زيد بن ثابت وهو عاصم والآخر أَقرَأُ الناس لقراءة عبد الله بن مسعود وهو: الأعمش، ثم قال ابن عياش: وكان عاصم نحويًّا فصيحًا إذا تكلم، مشهورَ الكلام،

وكان هو والأعمش وأبو حصين الأسدي لا يبصرون. جاء رجل يوما يقود عاصماً فوقع وقعة شديدة، فما نهره ولا قال له شيئًا.

وأقول: هذا الخبر إن دلَّ على شيء فإنما يدل على حلم وسعة صدر عاصم رحمه الله تعالى.

وقال سلمة بن عاصم: كان عاصم بن أبي النجود ذا أدب ونسك وفصاحة وصوت حسن.

وقال أبو بكر بن عياش: قال عاصم: من لم يحسن من العربية إلا وجهًا واحدًا لم يحسن شيئاً، ثم قال: ما أقرأني أحدٌ حرفًا إلا أبو عبد الرحمن السلمي، وكان قد قرأ على عليٍّ ﷺ، وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر بن حبيش وكان زر قد قرأ على عبد الله بن مسعود ﷺ.

وقال زياد بن أيوب حدثنا أبو بكر قال: كان عاصم إذا صلَّى ينتصب كأنه عود وكان يقيم يوم الجمعة في المسجد إلى العصر، وكان عابدًا، خيِّرًا، يصلي أبدًا، ربما أتَى حاجة فإذا رأى مسجدًا قال: حلَّ بنا فإن حاجتنا لا تفوت، ثم يدخل فيصلي.

وقال الذهبي: كان عاصم ثبتاً في القراءة، صدوقًا في الحديث، وقد وثَّقه أبو زرعة وجماعة، وقال أبو حاتم: محلة الصدق.

وقال أبو بكر بن عياش: دخلت على عاصم وقد احتُضِرَ، فجعل يردد هذه الآية يحققها كأنه في الصلاة: ﴿ **ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ** ﴾.

توفي الإمام عاصم بالكوفة سنة سبع وعشرين ومائة بعد حياة حافلة بتعليم كتاب الله تعالى وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. رحم الله عاصماً رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

الراوي الأول: «شعبة»:

أبو بكر بن عياش بن سالم الحنَّاط الكوفي الأسدي الكاهلي مولَى لهم وكاهل أسد ابن خزيمة، قيل اسمه محمد وقيل عبد الله وقيل سالم وقيل شعبة وقيل رؤبة وقيل مسلم وقيل خداش وقيل مطرف وقيل حماد وقيل حبيب، والصحيح أن اسمه كنيته.

ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة النبوية وكان سيدًا إمامًا حجة كثير العلم والعمل، منقطع القرين.

عرض على عاصم القرآن ثلاث مرات، وعلى عطاء بن السائب وأسلم المنقري. وأخذ عنه جماعة، وأخذ عنه الحروف آخرون منهم الكسائي وخلاد الصيرفي.

عُمِّرَ دهرًا إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنوات. وكان من أئمة السنة، وهو صاحب الكلمة المشهورة في أبي بكر الصديق: «ما فضَّلكم أبو بكر بكثير صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في صدره».

قال أبو عبد الله النخعي ويحيى بن معين: «لم يفرش لأبي بكر فراش خمسين سنة».

قال إبراهيم بن أبي بكر بن عياش لما نزل بأبي الموت قلت: يا أبت ما اسمك قال: يا بني إن أباك لم يكن له اسم وإن أباك أكبر من سفيان بأربع سنين وأنه لم يأت فاحشة قط وأنه يختم القرآن منذ ثلاثين سنة كل يوم مرة.

توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة من الهجرة.

طرق الراوي الأول:

1- يحيى بن آدم من طريقي شعيب وأبي حمدون عنه فعنه.

هو يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا الصلخي - إمام كبير حافظ- روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعًا وقال: سألت أبا بكر بن عياش عن هذه الحروف فحدثني بها كلها وقرأتها عليه حرفًا حرفًا وقيدتها على ما حدثني بها،

وأثبت جماعة قراءته عليه عرضًا، والأقل أثبت سماعًا، والله أعلم.

ورَوَى أيضًا عن الكسائي ورَوَى القراءة عنه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل وأحمد ابن عمر الوكيعي وشعيب بن أيوب الضريفيني وأبو هشام الرفاعي وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وخلف بن هشام البزار وأحمد بن عمر الكوفي والحسين بن علي الأسود العجلي وموسى بن حزام الترمذي وضرار بن جرد ومحمد بن المنذر والحجاج ابن حمزة وعبد الله بن محمد بن شاكر وعبد الله بن عمر ومحمد بن رافع وإسحاق ابن راهويه ومحمد بن يزيد، قال الشذائي: قرأت على أبي عبدالله محمد بن جعفر الحربي وقرأ على أبي جعفر البزار وقرأ على أبي عوف وأبي حمدون ورويا القراءة عن يحيى وقرأ بها عليه ورواها يحيى عن أبي بكر - كذلك قال الحافظ أبو عمرو الداني هكذا قال الحربي والصحيح أن يحيى لم يُقرِئ أحداً القرآن سردًا وإنما رَوَى الناس عنه الحروف سماعًا وكذا رواها يحيى عن أبي بكر - قلت كذا قال الداني وقد أثبت قراءة شعيب على يحيى في التفسير وأثبت الحافظ أبو العلاء قراءة أبي حمدون على يحيى، وأما يحيى فالصحيح أنه لم يقرأ على أبي بكر القرآن وإنما قرأه عليه الحروف كما قدمنا في ترجمة أبي بكر وقد روينا في طريق إسحاق بن راهوية سمعت يحيى بن آدم يقول: اختلف إلى أبي بكر بن عياش ثلاث سنين فقرأ عليه القرآن كله والله أعلم - سُئِلَ الإمام أحمد ابن حنبل عنه فقال: ما رأيت أحدًا ولا أجمع للعلم منه، وكان عاقلاً حليمًا وكان من أروى الناس عن أبي بكر بن عياش - وكان أحول - وقال أبو طاهر بن أبي هاشم: حدثنا علي ابن أحمد العجلي وغيره قالوا: حدثنا أبو هشام قال حدثنا يحيى بن آدم سألت أبا بكر ابن عياش عن حروف عاصم التي في هذه الكراسة أربعين سنة قال: فحدثني بها كلها وقرأهم عليَّ حرفًا حرفًا فنطَقَها وقيَّدتُها وكتَبتُ معانيها على معنى ما حدثني بها ثم أقرأنيها عاصم كما حدثتك حرفًا حرفًا، توفي يوم النصف في ربيع الآخر سنة ثلاث ومائتين بفم الصلح- قرية من قرى واسط-، قال القاضي أسد: أول ضيعة في واسط

إذا صعدت منها إلى بغداد.

2- العليمي من طريقي ابن خليع والرزاز عن أبي بكر الواسطي عنه فعنه.

الإمام العليمي: هو الإمام، العلامة، المؤرخ، المفسر، الفقيه، القاضي، أبو اليمن، عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف، العليمي، العمري، مجير الدين، المقدسي، الحنبلي ..ابن يوسف بن عيسى بن تقي الدين، عبد الواحد بن عبد الرحيم بن محمد ابن عبيد المجير بن الشيخ تقي الدين عبد السلام بن إبراهيم بن أبي الفياض بن الشيخ الرباني القدوة العارف،أبي الحسن علي،المدفون بشاطئ البحر المالح بساحل أَرسُوف[1]، صاحب المناقب المشهورة، والكرامات الظاهرة، قدَّس الله روحه ونوَّر ضريحه، ابن الشيخ عُليل بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن عبد الرحمن ابن السيد الجليل الزاهد العابد الصوام القوام الصحابي عبد الله ﷺ، ابن مولانا وسيدنا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي القرشي، ﷺ وعن سائر أصحاب رسول الله ﷺ أجمعين".

و"العُلَيْمي" نسبة إلى "علي بن عُلَيل"، المشهور عند الناس بعلي بن عُلَيم، والصحيح أنه عليل - باللام ".

و"العُمَرِيّ" نسبة إلى سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ، الذي ينتهي إليه نسبه".

وذكر العليمي في ترجمة والده، أن هذا النسب المتصل بسيدنا عمر بن الخطاب ﷺ ثابت لجده القاضي شمس الدين بن يوسف، ومحكوم به لدى قاضي القضاة ابن قدامة الحنبلي في الشام المحروسة، في شهور سنة سبعمائة وسبعين.

مولده: ولد في ليلة الأحد ثالث عشر ذي القعدة، سنة ستين وثمانمائة (860هـ) بالقدس الشريف.

---

(1) أَرْسُوف: بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسكون الواو وفاء: مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا، كان بها خلق من المرابطين.

طلبه العلم ورحلاته: بدت على العليمي مخايل النجابة منذ صغره، فقد أخذ يطلب العلم مقبلا عليه منذ ذلك الوقت، ولم يشغله شاغل عن التحصيل والمدارسة والاطلاع والرحلة في الطلب، واستمر على ذلك إلى آخر نفس من حياته.

شيوخه: تفقه العليمي- رحمه الله - كما هي عادة العلماء وطلاب العلم - على عدة شيوخ في علوم شتَّى وفي أماكن مختلفة، وهو سرُّ نبوغه وتبحره في أكثر من فن، ولا سيما في فن التاريخ والتراجم والتفسير، بل له مشاركته الفعالة في القراءات والفقه وغيرها من العلوم. ونستعرض جملة من شيوخه الذين أخذ على أيديهم العلم كما ذكرهم هو بنفسه في شتات كتبه:

1- والده العلامة الخطيب الفقيه المحدث قاضي القضاة شمس الدين محمد ابن عبدالرحمن بن محمد العمري العليمي.

2- شيخ الإسلام العلامة كمال الدين أبو المعالي محمد بن الأمير ناصر الدين محمد ابن أبي بكر بن علي بن أبي شريف المقدسي الشافعي.

3- الشيخ الإمام الحبر محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي المصري شيخ الإسلام قاضي الديار المصرية.

4- الشيخ الإمام شمس الدين أبو العون محمد الغزي القاري الشافعي.

5- شيخ الإسلام سعد الدين الديري الحنفي.

6- الشيخ زين الدين عمر بن الشيخ عبدالمؤمن الحلبي الأصل الشافعي.

7- الشيخ محمد بن عبدالوهاب الشافعي.

قال العليمي: "وقد عرضت عليه قطعة من كتاب المقنع في الفقه في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأجازني، توفي في يوم الثلاثاء سادس عشر ذي الحجة، سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بالطاعون".

8- العلامة شهاب الدين أبو الأسباط أحمد بن عبدالرحمن الرملي الشافعي:

يقول الغزي- رحمه الله- في ترجمته: "وهذا الإمام الكبير، صاحب العلم الكثير، له اليد الطولى في الفضائل، كيف لا وهو من ذرية هذا السيد الجليل، والسند المثيل، فريدة عقد الزمان، وغرة وجه الدهر والأوان، وعقد كمالات غير مرفوض، معدن الإتقان، ومعاد الإيقان، طويل الباع في المعارف التي تسترق الطباع، وناشز لواء الفضائل، على مناكب الأفاضل".

وقال ابن حميد النجدي المكي: "قال في الضوء[1]: وهو الآن فيما بلغني - أمثل قضاة القدس، حسن السيرة، له شهرة بالفضل والإقبال على التاريخ، مع خط حسن ونظم".

تصانيفه وآثاره العلمية:لقد خلف الإمام العليمي- رحمه الله- للأمة نتاجًا علميًّا ضخمًا، ومكتبة ثريَّة، تنتفع بها الأجيال المتلاحقة، ما يدل على سعة علمه، وواسع اطلاعه، وهي بلا شك آثار نافعة جليلة القدر، عظيمة النفع لكل من طالعها.

وهاك أسماء هذه التصانيف:

1 -((فتح الرحمن في تفسير القرآن)).

2 - ((الوجيز مختصر فتح الرحمن)).

3 -((الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل))، وهو كتاب جليل عظيم في بابه، يقع في مجلدين، تناول فيه تواريخ بيت المقدس ومدينة الخليل – عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم– بما فيهما من آثار وأعيان، وما جرَى فيهما من حوادث ووقائع على مدى التاريخ، مع التزامه الواضح ببيان تاريخ الوفيات.

قال عنه محققه: "ولسنا مبالغين إذا ادعينا أن هذا الكتاب بهذا المنهج الضخم يكاد يكون أوسع مؤلف كتب في تاريخ هذه المدينة المقدسة سواء من الكتب الخاصة

---

(1) يقصد به كتاب "الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع" للحافظ السخاوي. وبرجوعي إلى الكتاب لم أقف له على هذا الكلام، بل لم يورد فيه ترجمة أو حتى ذكرا للعليمي أصلاً مع كون السخاوي متأخِّرًا عنه.وقد قال ذلك صاحب كتاب: (معجم حفاظ القرآن الكريم عبر التاريخ).

أو المصادر التاريخية العامة التي تناولت تاريخ هاتين المدينتين خاصة وأن المؤلف هو من تلك الديار وممن تثقف في أوساطها وعانَى بؤسها ونعيمها وتذوق حلوها ومرها".

وقال ابن حميد: "وهو عظيم في بابه، أحيا به مآثر بلاده".

4- ((المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد)).

5-((الإعلام بأعيان دول الإسلام)).

6- ((الدر المنضد في أصحاب الإمام أحمد)).

7- ((إتحاف الزائر وإطراف المقيم والمسافر)).

8- ((التاريخ المعتبر في أنباء من غبر))

9- ((الإتحاف مختصر الإنصاف للماوردي)).

10- ((تصحيح الخلاف المطلق في المقنع)) لابن قدامة.

وفاته: توفي سنة (928هـ) وهو الأصح، وقيل سنة (927هـ) بالقدس الشريف بعد حياة زاخرة بالعلم والتأليف والإفتاء. فرحمه الله رحمة واسعة.

الراوي الثاني: «حفص»:

هو حفص بن سليمان ت 180 هـ الإمام الحجة ، الثقة الثبت ، صاحب الرواية المشهورة في الآفاق ، ويقرأ بها الآن معظم المسلمين في شتَّى أنحاء العالم.

وهو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمرو بن أبي داود الأسدي الكوفي ، ولد حفص سنة تسعين من الهجرة. وقد أخذ حفص القراءة عرضًا وتلقينًا على عاصم ابن أبي النِّجود الإمام الخامس من الأئمة العشرة.

قال الداني: وقد أخذ حفص قراءة عاصم تلاوة. ونزل بغداد فأقرأ بها ثم رحل إلى مكة وجاور بها، فأقرأ الناس بقراءة عاصم ولا زال المسلمون حتى الآن يتلقون قراءة حفص بالرضا والقبول، ولا أكون مبالغا إذا قلت إن قراءة حفص من أشهر الروايات في شتَّى بقاع الدنيا.

ومما تجدر الإشارة إليه أن قراءة حفص صحيحة ومتصلة السند بالهادي البشير ﷺ لأنها ترتفع إلى الإمام عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

وقد كان حفص رحمه الله مدرسة وحده، فقد تلقَّى عليه القراءة عدد كثير منهم: عمرو بن الصباح، وأخوه عبيد بن الصباح، وأبو شعيب القواس، وحمزة بن القاسم، وحسين بن محمد المروذي، وخلف الحدَّاد، وغير هؤلاء كثير. وقد رَوَى حفص عن عدد كثير منهم: علقمة بن مرثد، وثابت البناني، وأبو إسحاق السبيعي، ومحارب ابن دثار، وإسماعيل السدِّي، وليث بن أبي سليم، وآخرون.

كما رَوَى الحديث عن حفص عدد كثير منهم: بكر بن بكَّار، وآدم بن أبي إياس، وأحمد بن عبدة، وهشام بن عمَّار، وعلي بن حجر، وعمرو الناقد، وآخرون. وقد اشتهر حفص رحمه الله تعالى بضبط الحروف مما جعل الناس يتهافتون على الأخذ بقراءته.

توفي حفص سنة ثمانين ومائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحم الله حفصًا رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

طرق الراوي:

1 – عبيد بن الصباح من طريقي الهاشمي وأبي طاهر عن الأشناني عنه فعنه.

عبيد بن الصَّبَاح ت 219 هـ

هو: عبيد بن الصباح بن صبيح أبو محمد النهشلي الكوفي، البغدادي، مقرئ ضابط صالح.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

وقد اختلف المؤرخون في كل من: عبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح هل هما أخوان أو لا؟ فقال أبو علي الأهوازي: ليسا بأخوين. وقال أبو عمرو الداني هما أخوان.

تلقَّى عبيد بن الصباح القرآن على مشاهير علماء عصره، وفي هذا المعنَى يقول أبو عمرو الداني: أخذ عبيد بن الصباح القراءة عرضًا عن حفص وهو من أجل أصحابه وأضبطهم.

وأقول: قراءة حفص هي التي يقرأ بها المسلمون الآن في معظم أنحاء العالم. وقد رَوَى القراءة عرضًا عن عبيد بن الصباح: أحمد بن سهل الأشناني وقال ابن شنبوذ: لم يروِ عنه غير الأشناني.

وقال ابن الجزري: رَوَى القراءة عن عبيد بن الصباح عرضًا أحمد بن سهل الأشناني، وعبد الصمد بن محمد العينوني، والحسن بن المبارك الأنماطي، فيما ذكره الأهوازي عن شيخه الغضائري عن أبي هاشم الزعفراني عنه.

توفي عبيد بن الصباح سنة تسع عشرة ومائتين. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

2- عمرو بن الصباح من طريقي الفيل وزرعان عنه فعنه.

عمرو بن الصَّباح ت 221 هـ

هو: عمرو بن الصباح بن صبيح ، أبو حفص البغدادي ، الضرير الضابط الحاذق.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

تلقَّى عمرو بن الصباح القرآن على خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: حفص بن سليمان أحد رواة الإمام عاصم المشهورين. فقد أخذ عنه القرآن عرضًا وسماعًا. وقد رَوَى أيضًا عن أبي يوسف الأعشَى، عن أبي بكر.

وقد قرأ على عمرو بن الصباح عدد كثير منهم: إبراهيم بن عبد الله السمسار، والحسن بن المبارك، وزرعان بن أحمد، وعبد الصمد بن محمد العينوني، وعلي بن سعيد البزَّار، وعلي بن محصن، وأحمد بن موسى الصفَّار، وأحمد بن جبير، ومحمد بن يزيد ابن هارون وآخرون.

توفي عمرو بن الصباح سنة إحدَى وعشرين ومائتين من الهجرة. رحم الله عمرو ابن الصباح رحمة واسعة إنه سميع مجيب.



الإمام حمزة الزيات الكوفي

صاحب القراءة:

حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الإمام الحبر أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم وقيل من صميمهم أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم، أخذ القراءة عرضًا عن سليمان الأعمش، وحمران ابن أعين، وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم.

فقيل أن حمزة قرأ الحروف على الأعمش ولم يقرأ عليه جميع القرآن قالوا استفتح حمزة القرآن من حران وعرض على الأعمش وأبي إسحاق وابن أبي ليلى وكان الأعمش يُجوِّدُ حرف ابن مسعود، وكان ابن أبي ليلى يُجوِّدُ حرف عليٍّ، وكان أبو إسحاق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف وكان حمران يقرأ قراءة ابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان، ويعتبر حروف معاني عبد الله ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان، وهذا كان اختيار حمزة، قرأ عليه ورَوَى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم وإسرائيل بن يونس السبيعي، والحسن بن عطية و سُلَيْم بن عيسى وهو أضبط أصحابه وسفيان الثوري، وخَلْقٌ كثيرٌ جدًا.

وإليه صارت الأمة من القراءة بعد عاصم والأعمش، وكان إمامًا حجة ثقة ثبتًا رضيًّا قَيِّمـًا بكتاب الله بصيراً بالفرائض عارفاً بالعربية حافظاً للحديث عابداً خاشعاً زاهداً ورعاً قانتاً لله عديم النظير، وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان ويجلب الجوز والجبن إلى الكوفة.

قال عبد الله العجلي قال أبو حنيفة لحمزة شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما القرآن والفرائض، وقال سفيان الثوري: غلب حمزة يقرئ القرآن حتى يتفرق الناس ثم ينهض فيصلي أربع ركعات ثم يصلي ما بين الظهر إلى العصر وما بين المغرب والعشاء وكان شيخه الأعمش إذا رآه أقبل يقول هذا حبر القرآن، وإمامه.

وما ذكر عن عبد الله بن إدريس وأحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة فإن ذلك محمول على قر اءة من سمعا منه ناقلاً عن حمزة وما آفة الأخبار إلا رواتها.

والسبب في ذلك أن رجلاً ممن قرأ على سُلَيْم حضر مجلس ابن إدريس فقرأ فسمع ابن إدريس ألفاظاً فيها إفراط في المد والهمز وغير ذلك من التكلف فكره ذلك ابن إدريس وطعن فيه، قال محمد بن الهيثم كان حمزة يكره هذا وينهَى عنه، قلت أما كراهته الإفراط من ذلك فقد ورد بنهي عنه من طرق أنه كان يقول لمن يفرط عليه المد والهمز لا تفعل، أما علم أن ما كان فوق البياض فهو برص، وما كان فوق الجعودة فهو قطط، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة.

وقال يحيى بن معين سمعت محمد بن فضيل يقول ما أحسب أن الله يرفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة.

قال سُلَيم سمعت حمزة يقول ولدت سنة ثمانين وأحكمت القراءة ولي خمس عشرة سنة.

توفي رحمه الله سنة ست وخمسين ومائة وقيل سنة ثمان وخمسين، وهو دهر كما قال الذهبي وقبره بحلوان مشهور.

الواسطة بين القارئ والراوي:

سُلَيْم بن عيسى بن سُلَيْم بن عامر بن غالب بن سعيد بن سُلَيْم بن داود.

أبو عيسى ويقال أبو محمد الحنفي مولاهم الكوفي المقرِئ ضابط محرر حاذق، ولد سنة ثلاثين ومائة، وعرض القرآن على حمزة وهو أخص أصحابه وأضبطهم وأقومهم بحرف حمزة وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة عرض عليه خلاد بن خالد وابن منصور الأشقر وخلف وخَلْق كثير غيرهم.

قال يحيى بن عبد الملك كنا نقرأ على حمزة ونحن شباب، فإذا جاء سُلَيْم قال لنا حمزة تحفظوا وتثبَّتوا، فقد جاء سُلَيْم توفي سنة ثمان وثمانين، وقيل سنة تسع وثمانين ومائة، وقال ابن سعدان سنة مائتين عن سبعين سنة وستة أشهر.

الراوي الأول: «خلف بن هشام»:

هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود ابن مقسم بن غالب أبو محمد الأسدي، ويقال خلف بن هشام بن طالب بن غراب الإمام العلم أبو محمد البزار بالراء البغدادي، أصله من فم الصِّلح (بكسر الصاد) أحد العشرة وأحد الرواة عن سُلَيْم عن حمزة ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ في الطلب وهو ابن ثلاث عشرة وكان ثقة كبيرًا زاهدًا عابدًا عالمًا، رُوِيَ عنه أنه قال أشكل عليَّ باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته أو قال عرفته ورُوِيَ عنه أيضاً أنه كان يكره أن يقال له البزار ويقال ادعوني المقريء، قال أحمد ابن إبراهيم وراقة سمعه يقول قدمت الكوفة فصرت إلى سُلَيْم فقال ما أقدمك، قلت: أَقرَأُ على أبي بكر بن عياش، فدعا ابنه وكتب معه ورقة إلى أبي بكر لم أدر ما كتب فيها فأتيناه فقرأ الورقة وصعد في النظر ثم قال أنت خلف؟ قلت نعم، قال أنت الذي لم تُخَلِّف ببغداد أحدًا أقرأ منك، فسكت فقال لي اقعد هات اقرأ، قلت عليك، قال نعم، قلت لا والله لا أقرأُ على من يستصغر رجلاً من حملة القرآن، ثم خرجت فتوجه إلى سُلَيْم فسأله أن يردني فأبيت، ثم ندمت واحتجت فكتبت قراءة عاصم عن يحيى ابن آدم، أخذ القرآن عرضاً عن سُلَيْم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة ويعقوب خليفة الأعشى وأبي زيد سعيد بن أوس عن الفضل الضبي ورَوَى الحروف عن إسحاق السبيعي وإسماعيل بن جعفر وجماعة. وسمع من الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه القرآن.

قال أبو علي الأهوازي في مفردة الكسائي، قال الفضل بن شاذان عن خلف أنه قرأ على الكسائي والمشهور عند أهل النقل لهذا الشأن أنه لم يقرأ عليه وإنما سأله عنها وسمعه يقرأ القرآن إلى خاتمته، وضبط ذلك عنه بقراءته عليهم، وكذا قال الحافظ أبو العلاء وهو الصحيح. والله أعلم.

ورَوَى عنه قراءة الأعمش عن زائدة بن قدامة، ورَوَى القراءة عنه عرضًا وسماعًا خَلْقٌ كثير منهم إبراهيم القصار، وإدريس بن عبد الكريم الحداد وغيرهم.

قال ابن أشتة كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفاً قلت يعني في اختياره، مات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد وهو مختف من الجهمية. والله أعلم.

طرق الراوي الأول:

رَوَى عن خلف إدريس الحداد، ورَوَى عن إدريس الحداد: ابن عثمان، وابن مقسم، وابن صالح، والمطَّوِّعي.

إدريس الحدَّاد: ت 292 هـ

هو : إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

تلقَّى إدريس الحدَّاد القرآن عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: خلف بن هشام البزَّار، ومحمد بن حبيب الشموني وآخرون.

كان إدريس الحداد من خيرة العلماء في الضبط والصدق والإتقان مما استوجب ثناء العلماء عليه، وقد سئل عنه الدار قطني فقال: ثقة وفوق الثقة بدرجة. تصدَّر إدريس الحداد لتعليم القرآن، فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: محمد بن أحمد بن شنبوذ، وابن مقسم، وموسى بن عبيد الله الخاقاني، ومحمد بن إسحاق البخاري، وأحمد ابن

بويان، وأحمد بن عبيد الله بن حمدان، والحسن ابن سعيد المطوعي، وأبو بكر النقاش، وعلي بن الحسين الرَّقِّي، وغيرهم كثير.

كما سمع إدريس الحداد حديث النبي ﷺ من خيرة العلماء منهم: داود بن عمرو الضبيُّ، ومصعب بن عبد الله الزبيري، وأبو الربيع الزهراني، وأحمد بن حنبل، ويحيى ابن معين، وليث بن حمَّاد الصفار، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وأحمد بن حاتم الطويل وغيرهم.

وقد رَوَى الحديث عن إدريس الحداد عدد كثير وفي مقدمتهم: أبو بكر بن الأنباري وأحمد بن سليمان النجاد، وإسماعيل بن علي الخطبيُّ، وأبو علي بن الصوَّاف وآخرون.

توفي إدريس الحداد يوم الأضحى، وهو يوم السبت سنة اثنتين وتسعين ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة. رحم الله إدريس الحداد رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

أبو بكر بن مقسم: ت 354 هـ

هو: محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد أبو بكر البغدادي العطار المقرئ النحوي المفسِّر.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

ولد ابن مقسم سنة خمس وستين ومائتين من الهجرة، وعَمَّر كثيرًا حيث توفي عن تسع وثمانين سنة.

أخذ ابن مقسم القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: إدريس بن عبد الكريم، وداود بن سليمان، وحاتم بن اسحاق، وأبو العباس المعدل والعباس بن الفضل الرازي، وأحمد بن فرح المفسِّر، وعبد الله بن محمد بن بكار، ومضر بن محمد، وعلي ابن الحسين الفارسي وآخرون.

كما أخذ ابن مقسم حديث النبي ﷺ عن عدد من العلماء: فقد سمع أبا السَّري موسى بن الحسن، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وأبا العباس ثعلب، والحسن القطان، ومحمد بن الليث الجوهري، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وآخرين.

تصدر ابن مقسم لتعليم القرآن زمنا طويلاً، فتتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: ابنه أحمد، وأبو بكر بن مهران، وعلي بن عمر الحمامي، والفرج بن محمد التكريتي، والحسن بن محمد الفحام، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وعلي ابن محمد العلاف، وأبو الفرج الشنبوذي، وغير هؤلاء.

كان ابن مقسم من الثقات، فقد وثَّقه الخطيب البغدادي، والحافظ شمس الدين محمد بن علي الداوديُّ صاحب طبقات المفسرين حيث قال: وكان ابن مقسم ثقة ومن أعرف الناس بالقراءات، وأحفظهم لنحو الكوفيين ولم يكن فيه عيب إلا أنه قرأ بحروف تخالف الإجماع، واستخرج لها وجوهًا من اللغة والمعنى.

كما أثنَى عليه العلامة أبو عمرو الداني حيث قال: ابن مقسم مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالعربية، حافظ للغة، حسن التصنيف في علوم القرآن، وكان قد سلك مذهب «ابن شنبوذ» الذي أنكر عليه، فحمل الناس عليه لذلك.

كما أثنَى عليه ابن العماد الحنبلي صاحب كتاب «شذرات الذهب» حيث قال: تصدَّر ابن مقسم للإقراء دهرًا، وكان علامة في نحو الكوفيين، سمع من ثعلب أماليه، وصنف عدة تصانيف، وله قراءة معروفة منكرة خالف فيها الإجماع.

اشتهر ابن مقسم بالعلم، وقد صنَّف عدة مصنفات منها: كتاب الأنوار في تفسير القرآن، والمدخل إلى علم الشعر، والاحتجاج في القراءات، وكتاب في النحو، وكتاب الوقف والابتداء في القرآن، وكتاب المصاحف، وعدد التمام، ومجالسات ثعلب

ومفرداته، والرد على المعتزلة، والانتصار لقرَّاء الأمصار، واللطائف في جمع هجاء المصاحف، وغير ذلك.

ومع أن ابن مقسم كان من العلماء ومن المؤلفين إلا أنه وقع فيما وقع فيه ابن شنبوذ حيث أجاز القراءة بما يتفق رسم المصحف والعربية دون الاعتداد بصحة السند، وفي هذا يقول ابن الجزري: وله اختيار في القراءات رويناه في كتاب الكامل وغيره، رواه عنه أبو الفرج الشنبوذي، ويذكر أنه كان يقول: إن كل قراءة وافقت رسم المصحف ووجهًا في العربية فالقراءة بها جائزة، وإن لم يكن لها سند.

وقد ذكر المؤرخون خروج ابن مقسم على إجماع العلماء حيث أجاز القراءة بغير المتواتر والمشهور من حروف القرآن، حيث قال جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي وقد ذكر حاله: أبو طاهر بن أبي هاشم المقرِئ صاحب أبي بكر بن مجاهد في كتابه الذي سماه «كتاب البيان» فقال: وقد نبغ نابغ في عصرنا هذا فزعم أن كل من صح عنده وجه في العربية لحرف من القرآن يوافق خط المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها، وابتدع بقيله ذلك بدعة ضل بها عن قصد السبيل، وأورط نفسه في مزلة عظمت بها جنايته على الإسلام وأهله وحاول إلحاق كتاب الله من الباطل ما لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه إذ جعل لأهل الإلحاد في دين الله بسيِّئ رأيه طريقًا إلى مغالطة أهل الحق بتخير القراءات من جهة البحث، واستخرج بالآراء دون الاعتصام والتمسك بالأثر المفترض. وقد كان أبو بكر بن مجاهد شيخنا نسله من بدعته المضلة باستتابته منها وأشهد عليه الحكام والشهود بعد أن سئل البرهان على صحة ما ذهب إليه فلم يأت بطائل ولم تكن له حجة قوية ولا ضعيفة، فاستوهب أبو بكر بن مجاهد تأديبه من السلطان عند توبته وإظهاره الإقلاع عن بدعته المضلة، فالله سبحانه وتعالى قد أعلمنا أنه حافظ كتابه من الزائغين بقوله: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾.

توفي أبو بكر بن مقسم يوم الخميس لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. رحمه الله وغفر له إنه غفور رحيم.

أبو علي البغدادي ت 340 هـ

هو: أحمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح أبو علي البغدادي مقرئ ضابط.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

تلقَّى أبو علي البغدادي»القرآن على مشاهير العلماء، فقد حفظ القرآن كله على إدريس بن عبد الكريم، كما قرأ على الحسن بن الحباب عن البزي أحد الرواة المشهورين عن ابن كثير المكي ولا زالت قراءة البزي يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن.

تصدَّر أبو علي البغدادي لتعليم القرآن، واشتهر بين الناس بالضبط، وجودة القراءة، فأقبل عليه الطلاب.

ومن الذين أخذوا عنه القراءة «عبد الباقي بن الحسن» وغيره.

توفي أبو علي البغدادي في حدود الأربعين وثلاثمائة بعد حياة حافلة لتعليم القرآن الكريم. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

أبو العباس المطوعي ت 371 هـ

هو: الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان أبو العباس المطوعي البصري.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

ولد أبو العباس المطوعي في حدود سنة سبعين ومائتين، وما إن اشتد عوده حتى حفظ القرآن الكريم وجاب الأقطار ولقي العلماء وأخذ عنهم.

قال أبو الفضل الخزاعي قلت للمطوعي: في أي سنة قرأت على إدريس الحداد؟ فقال: في السنة التي رحلت فيها إلى الرِّيِّ سنة اثنتين وتسعين ومائتين. والرِّيُّ: مدينة

مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ، كثيرة الفواكه والخيرات ، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخًا، وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخًا.

كما أن أبا العباس المطوعي رحل في سبيل طلب العلم إلى أصبهان، وفي هذا يقول أبو نعيم الحافظ: قدم الحسن بن سعيد أصبهان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وكان رأسًا في القرآن وحفظه. (وأصبهان مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها)، تتلمذ أبو العباس المطوعي على عدد كبير من خيرة العلماء وفي مقدمتهم: إدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وأحمد بن الحسين الحريري، ومحمد ابن أبي مخلد الأنصاري، ويوسف بن يعقوب الواسطي، وأحمد بن سهل الأشناني، والحسن ابن حبيب الدمشقي، ومحمد بن علي الخطيب، ومحمد بن يعقوب المعدل، وأبو بكر ابن شنبوذ، وأحمد بن موسى ابن مجاهد، وغير هؤلاء عدد كثير.

تصدَّر أبو العباس المطوعي لتعليم القرآن وحروفه، وحديث النبي ﷺ واشتهر بالضبط والإتقان وصحة الرواية وعَمَّر حتى جاوز المائة، وأقبل عليه حفاظ القرآن وطلاب العلم من كل مكان، ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: أبو الفضل محمد ابن جعفر الخزاعي، وأبو الحسين علي بن محمد الخباز، وأبو بكر محمد بن عمر النهاوندي وأبو علي محمد بن عبد الرحمن بن جعفر، ومحمد بن الحسن الحارثي، والمُظَفَّر ابن أحمد بن إبراهيم، وأبو زرعة أحمد بن محمد الخطيب، وعلي بن جعفر السعيدي وغيرهم كثير.

لقد كان لأبي العباس المطَّوِّعي الأثر الواضح في تلاميذه، كما أنه ترك لمكتبة علوم القرآن بعض المؤلفات النافعة، من هذه المؤلفات: كتاب معرفة اللامات وتفسيرها.

بلغ المطَّوِّعي مكانة علمية سامية، مما استوجب ثناء العلماء عليه، وفي هذا يقول الذهبي: كان أبو العباس المطوعي أحد من عني بهذا الفن ـ أي في القراءات وعلوم القرآن ـ وتبحَّر فيه ولقي الكبار وأكثر الرحلة في الأقطار.

وقال الذهبي أيضًا: وجمع وصنَّف وعَمَّرَ دهرًا طويلاً وانتهَى إليه عُلُوُّ الإسناد في القراءات.

وقال الإمام ابن الجزري: هو إمام عارف ثقة في القراءات. أثنَى عليه الحافظ أبو العلاء الهمذاني ووثقه.

وقال أيضًا: انتهَى إلى أبي العباس المطَّوِّعي عُلُوُّ الإسناد في القراءات.

وهكذا نجد أبا العباس المطَّوِّعي استفاد من حياته وأفاد الكثيرين من المسلمين حتى توفاه الله مع سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة بعد أن جاوز المائة، رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

الراوي الثاني: «خلاد بن خالد»:

قيل أبو عيسى وقيل أبو عبد الله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي الأحول المقرئ صاحب سُلَيم، أَقرَأَ الناس مدة وحدَّث عن زهير بن معاوية وغيره، قرأ عليه محمد ابن شاذان الجوهري ومحمد بن الهيثم - قاضي عكبرا - وغيرهم خلق كثير، وكان إمام في القراءة عارفاً وثقة ومحققاً، ولد سنة 119هـ وتوفي سنة 220هـ.

طرق الراوي الثاني:

رَوَى عن خلاد: ابن شاذان، وابن الهيثم، والوزَّان، والطلحي.

محمَّد بن شاذان ت 286 هـ

هو: محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري البغدادي.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

تلقَّى ابن شاذان القراءة عن خيرة علماء عصره: فقد أخذها عرضًا عن خلاد صاحب سُلَيْم وهو من جلة أصحابه، وعن رويم بن يزيد صاحب القناد عن حمزة

ورَوَى الحروف عن عبد الله بن صالح العجلي وعن خالد بن يزيد الطبيب عن حمزة فيما ذكره الهذلي.

وقد عَمَّر ابن شاذان حتى وصل ثلاثًا وتسعين سنة، وكان مع ذلك من العلماء المشهور لهم بالثقة وصحة الضبط. قال عنه ابن الجزري: ابن شاذان حاذق ثقة محدِّث معروف ومشهور.

وقد ذكره الدار قطني فقال: ثقة صدوق.

وقال الخطيب البغدادي: قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي قال: كان محمد بن شاذان الجوهري ثقة في الحديث مأمونًا.

وقد تصدَّر ابن شاذان للإقراء فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: أبو الحسن بن شنبوذ، وأبو بكر النقاش وغيرهما.

كما أخذ ابن شاذان حديث النبي ﷺ عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: هوذة ابن خليفة، وزكريا بن عدي، ومعلَّى بن منصور، وعمرو بن حكام.

وقد رَوَى عن ابن شاذان الحديث عدد كبير منهم: الحسين بن إسماعيل المحاملي، وأحمد بن سليمان النجاد، وعبد الصمد بن علي الطستي، وأحمد بن كامل القاضي، وعبد الباقي بن قانع وغيرهم كثير.

توفي ابن شاذان ليلة السبت لأربع خلت من جمادى الأولى سنة ست وثمانين ومائتين بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي ﷺ. رحم الله ابن شاذان رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

أبو الهيثم الكوفيُّ:

هو: محمد بن الهيثم أبو عبد الله الكوفي – قاضي عكبرا – ، ضابط مشهور حاذق في قراءة حمزة.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات. تلقَّى أبو الهيثم القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا المعنَى يقول ابن الجزري: أخذ أبو الهيثم القراءة عرضًا عن خلاد بن خالد وهو أَجَلّ أصحابه، وعرض على عبد الرحمن بن أبي حمَّاد، وحسين الجعفي، وجعفر الخشكني كلهم عن حمزة.

وقد تلقَّى القرآن على أبي الهيثم عدد كبير منهم: القاسم بن نصر المازني، وعبد الله ابن ثابت وغيرهما.

رحل أبو الهيثم في سبيل سماع حديث النبي ﷺ إلى كثير من الأقطار الإسلامية، وفي هذا يقول: الخطيب البغدادي: ورحل أبو الهيثم في الحديث إلى الكوفة، والبصرة، والشام، ومصر فسمع من أبي غسَّان مالك بن إسماعيل، وأبي نعيم الفضل بن دكين الكوفيين وعبد الله بن رجاء البصري، ومحمد بن كثير المصِّيصي ويحيى بن بكير المصريَّين، ويوسف بن عديٍّ، ويحيى بن سليمان الجعفي، وغيرهم.

وقد رَوَى عن أبي الهيثم حديث الرسول ﷺ عدد كثير منهم: موسى بن هارون الحافظ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، والقاضي المحاملي، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد الدوري، وإسماعيل بن محمد الصفَّار، ومحمد ابن عمرو الرزاز، وأبو عمرو بن السَّماك وغيرهم كثير.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة أبي الهيثم الكوفي رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

الوزَّان: أبو محمد القاسم بن يزيد بن كليب الوزَّان الأشجعي.

الطلحي: أبو داود سليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة ابن عبيد الله الطلحي الكوفي التمَّـار.



الإمام الكسائي الكوفي

صاحب القراءة:

أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن قيس بن فيروز الأسدي مولاهم الكوفي الكسائي، فارسي الأصل، أسدي الولاء. أخذ القراءة عرضًا عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده وعن محمد بن أبي ليلى وعيسى بن عمر الهمداني، ورَوَى الحروف عن أبي بكر ابن عياش، وعن إسماعيل ويعقوب ابني جعفر قراءة نافع، وعن المفضل الضبي، ورحل إلى البصرة فأخذ اللغة عن الخليل بن أحمد.

انتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات.

ولد سنة تسع عشرة ومائة هجرية.

رَوَى عنه القراءات أبو عمر الدوري وأبو الحارث الليث بن خالد، ونصير ابن يوسف، وقتيبة بن مهران، وأحمد بن سريج، وأبو حيد، ويحيى الفراء، وخلف ابن هشام وغيرهم.

ويقال إن سبب تسميته الكسائي أنه كان يحضر مجلس حمزة بالليل ملتفًّا في كساء، وقيل أحرم في كساء فلقب «الكسائي»، وأثنَى عليه الشافعي في النحو، وقال ابن الأنباري: كان أعلم الناس بالنحو والعربية والقراءات، وكانوا يكثرون عليه في القراءات فجمعهم وجلس على كرسي وتلا القرآن من أوله إلى آخره، وهم يستمعون ويضبطون عنه حتى الوقف والابتداء.

قال الكسائي: صليت يومًا بالرشيد فأعجبتني قراءتي، فغلطت غلطة ما غلطها صبي، أردت أن أقول: «لعلهم يرجعون»، فقلت: «لعلهم ترجعين»، فما تجاسر الرشيد أن يردها. فلما سلمت قال: أي لغة هذه؟ فقلت:إن الجواد قد يعثر. فقال: أما هذا فنعم.

أورد الخطيب البغدادي عن الكسائي قوله:

رأيت النَّبيَّ ﷺ في المنام فقال لي: أنت الكسائي؟ فقلت: نعم يارسول الله، قال: اقرأ. قلت: وما أَقرَأُ يا رسول الله؟ قال: اقرأ ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾، قال: فقرأت ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرًا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ۝٣ إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٌ﴾ فضرب النَّبيُّ ﷺ بيده كتفي وقال: لأُباهيَنَّ بك الملائكة غدًا.

ومما رُئي له، ما حكاه تلميذه أبو مسحل الأعرابي قال: رأيت الكسائيَّ في النوم كأن وجهه البدر فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بالقرآن. فقلت: ما فُعِلَ بحمزة الزيات؟ قال: ذاك في عليِّين ما نراه إلا كما يُرى الكوكب الدريُّ.

توفي الكسائي سنة تسع وثمانين ومائة هجرية وكان في صحبة الرشيد ببلاد الرِّيِّ فمات بنواصيها. فقال الرشيد: دفنت الفقه والعربية بالرِّيِّ.

الراوي الأول: «أبو الحارث»:

أبو الحارث: الليث بن خالد البغدادي المتوفى سنة 240هـ.

ثقة معروف حاذق ضابط. عرض القراءة على الكسائي وهو من أَجَلِّ أصحابه، ورَوَى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدي.

رَوَى القراءة عنه عرضاً وسماعاً سلمة بن عاصم صاحب الفرَّاء وغيرهم.

طرق الراوي الأول:

1- محمد بن يحيى من طريقي البطي والقنطري عنه فعنه.

هو: محمد بن يحيى أبو عبد الله البغدادي الملقب بالكسائي الصغير. ولد محمد ابن يحيى سنة تسع وثمانين ومائة.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

أخذ محمد بن يحيى القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: أبو الحارث الليث ابن خالد وهو أَجَلِّ أصحابه، وهاشم البربري.

تَصدَّر محمد بن يحيى للإقراء فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: محمد بن الحسن البطِّي، وزياد بن زياد القفطي، وأبو بكر بن مجاهد، وأبو مزاحم الخاقاني، وأحمد بن يحيى ثعلب، وأبو الحسن بن شنبوذ، وأحمد بن علي السمسار، وأحمد بن سهلان، ومحمد ابن كامل بن خلف القاضي وكيع، والعباس بن الفضل، وأحمد بن دبيس، وآخرون.

وكان محمد بن يحيى من خيرة العلماء في القراءات والنحو، وقد أثنَى عليه الكثيرون وفي هذا يقول ابن الجزري: محمد بن يحيى مقرئ محقق جليل شيخ متصدر ثقة.

وقد أخذ محمد بن يحيى حديث النبي ﷺ عن خيرة العلماء فسمع خلف بن هشام البزَّار، وعليًّا بن المغيرة الأثرم، وأبا مسحل صاحب الكسائي، وأبا الحارث الليث ابن خالد، كما أخذ عنه الحديث عدد كبير منهم: أبو بكر بن مجاهد، وأبو علي أحمد ابن الحسن المعروف بدبيس وغيرهما.

توفي محمد بن يحيى سنة ثمان وثمانين ومائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي ﷺ. رحم الله محمد بن يحيى رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

2- سلمة من طريقي ثعلب وابن الفرج عنه فعنه.

الراوي الثاني: «الدوري»:

حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الأزدي البغدادي النحوي الضرير المتوفَّى سنة 246هـ، إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه، ثقه ثبت كبير ضابط، أول من جمع القراءات، وقرأ بالسبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئًا كثيرًا.

قرأ على الكسائي، وعن يحيى اليزيدي قراءة أبي عمرو، وأخذ عنه القراءة جمع كبير، قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري.

طرق الراوي الثاني:

1- جعفر بن محمد النصيبي من طريقي ابن الجلندا وابن ذي زويه عنه فعنه.

هو: جعفر بن محمد بن أسد أبو الفضل الضرير النصيبي المعروف بابن الحمامي، قارئ ضابط حاذق.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

أخذ جعفر النصيبي القرآن عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: أبو عمر الدوري أحد رواة أبي عمرو بن العلاء البصريِّ، ولا زالت قراءة أبي عمر الدوري يتلقاها المسلمون بالقبول وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

وقد اشتهر جعفر النصيبي بالقراءة والإقراء، وقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: محمد ابن علي الجلندا، ومحمد بن علي بن حسن العطوفي.

كما رَوَى عنه حروف القرآن عبد الله بن أحمد بن ذي زويه، وإبراهيم بن أحمد الخرقي.

توفي جعفر النصيبي سنة سبع وثلاثمائة من الهجرة. رحم الله أبا جعفر النصيبي رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

2- أبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير من طريقي ابن أبي هاشم والشذائي عنه فعنه.

هو: سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي مؤدب الأيتام.

أخذ أبو عمر الدوري أحد رواة أبي عمرو البصري الإمام الثالث بالنسبة لأئمة القراءات، وكان أبو عثمان الضرير من كبار أصحاب أبي عمر الدوري.

وقد اشتهر أبو عثمان الضرير بالقراءة والإقراء، فأخذ عنه القرآن الكثيرون منهم: أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، والحسن ابن

سعيد المطوعي، وعلي بن الحسين الغضائري، وأبو بكر أحمد بن نصر الشذائي، وإبراهيم بن أحمد الخطاب، وعبد الله بن نافع وغيرهم كثير.

لقد كان لأبي عثمان الضرير مكانة سامية بين العلماء وقد أثنَى عليه الكثيرون يقول ابن الجزري: أبو عثمان الضرير مقرئ حاذق ضابط مؤدب الأيتام.

توفي أبو عثمان الضرير بعد سنة عشر وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله أبا عثمان الضرير رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.



الإمام أبو جعفر المدني

صاحب القراءة:

أبو جعفر: كان من الطبقة الأولى واختلف في اسمه واسم أبيه فقيل يزيد ابن القعقاع، وقيل فيروز بن القعقاع، وقيل جندب بن فيروز، وأصحها الأول وهو مولَى عبد الله بن عياش بن ربيعة المخزومي كان قارئًا عظيمـًا أَقرَأَ الناس في مسجد النبي ﷺ تسعاً وخمسين سنة.

قرأ القرآن على مولاه عبد الله بن عياش وقال الذهبي ذكر جماعة أنه قرأ أيضاً على أبي هريرة وابن عياش عن أخذهم عن أبي بن كعب وقد صلَّى بابن عمر رضي الله عنهم جميعاً.

قرأ عليه نافع وسليمان بن مسلم بن جماز ونصف بن وردان وطائفة وحدث عن مالك بن أنس والدراوردي وعبد العزيز بن أبي حازم.

ووثقه ابن معين والنسائي فقال أبو عبيد كان يقرئ قبل وقعة الحرة. قال سليمان ابن مسلم أخبرني أبو جعفر أنه كان يقرئ قبل الحرة وكان يمسك المصحف على مولاه قال: وكان من أَقرَئ الناس وكنت أرى كل ما يقرأ وأخذت عنه قراءته، قال: وأخبرني أبو جعفر أن أم سلمة مسحت على رأسه ودعت له وهو صغير.

وقال نافع القارئ: كان أبو جعفر يقوم الليل فإذا قرأ ينعي فيقول لهم ضعوا الحصَى بين أصابعي فكانوا يفعلون ذلك والنوم يغلبه.

فقيل كان يتصدق حتى بإزاره وكان من العُبَّاد، وقال سليمان بن مسلم رأيت أبا جعفر القارئ على الكعبة فقال أقرئ إخواني السلام وخَبِّرهم أن الله جعلني من

الشهداء الأحياء المرزوقين.

قال نافع لما غُسِّلَ أبو جعفرٍ نظروا مابين نحره إلى فؤاده كورقة المصحف فما شك من حضره أنه نور القرآن.

الراوي الأول: «ابن وردان»:

هو : عيسى بن وردان ، أبو الحارث المدني الحذاء.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

تلقى: عيسى بن وردان القرآن عن خيرة علماء عصره وفي مقدمتهم: أبو جعفر يزيد ابن القعقاع وهو من خيرة أصحابه المشهورين، وأحد رواته المعروفين ولا زالت قراءة ابن وردان يتلقاها المسلمون حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

كما عرض ابن وردان القرآن على شيبة بن نصاح، ونافع بن أبي نعيم وهو من قدماء أصحابه.

قال ابن مجاهد: حدثنا عبد الله بن محمد الحربي حدثنا أبو إبراهيم حدثنا زيد بن بشر الحضرمي، حدثنا ابن وهب أخبرني ابن زيد بن أسلم قال: كان أبي يقول لعيسى ابن وردان: إقرأ على إخوتك.

وكان ابن وردان من الثقات، وصاحب سمعة طيبة، وفي هذا المعنَى يقول ابن الجزري: ابن وردان إمام مقرئ حاذق، وراوٍ محقِّق ضابط.

توفي ابن وردان كما قال ابن الجزري في حدود الستين ومائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

طرق الراوي الأول:

1- الفضل بن شاذان من طريقي ابن شبيب وابن هارون عنه عن أصحابه عنه.

هو : الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس الرازي الإمام الكبير.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

تلقَّى أبو العباس الرازي القرآن عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: أحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن إدريس الأشعري، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، ونوح بن أنس، وأحمد بن أبي سريج، والفضل بن يحيى بن شاهين، وعمرو بن بكير، كما رَوَى عن أبي عمر الدوري أحد رواة الإمام أبي عمرو بن العلاء ولا زالت قراءة أبي عمر الدوري يتلقاها المسلمون بالرضا حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

وقد تتلمذ على أبي العباس الرازي الكثيرون، منهم: ابنه أبو القاسم العباس والحسن بن سعيد الرازي، وابن خرطبة، وصالح بن مسلم، وأحمد بن محمد بن عبد الصمد، وأحمد بن عثمان بن شبيب، وأبو الحسن بن شنبوذ، وغيرهم كثير.

وقد بلغ أبو العباس الرازي مكانة سامية في العلم والعدالة مما استوجب الثناء عليه يقول الإمام أبو عمرو الداني: لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه وعدالته وحسن اطلاعه.

يقول الذهبي وقد رَوَى عن أبي العباس الرازي أبو حاتم الرازي مع تقدمه وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال : ثقة.

توفي أبو العباس الرازي في حدود التسعين ومائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

2 – هبة الله بن جعفر من طريقي الحنبلي والحمامي عنه.

هو: هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادي.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

أخذ هبة الله القراءة عن عدد كبير من مشاهير علماء عصره وفي مقدمتهم: والده جعفر، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن علي، ومحمد بن محمد بن أحمد اللهبي، وإسحاق

ابن أحمد الخزاعي، وعمر بن نصر، وهارون بن موسى بن الأخفش، وأبو ربيعة محمد ابن إسحاق، وأحمد بن فرح، وأبو بكر الأصبهاني، وأحمد بن قعنب، وأحمد بن يحيى الوكيل صاحب روح، وعلي بن أحمد المجلاب، ومحمد بن يعقوب المعدل، وغيرهم.

كما أخذ هبة الله حديث النبي ﷺ عن عدد من العلماء، منهم: موسى بن هارون الحافظ، وأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، وأحمد بن الصلت، وغيرهم.

تصدر هبة الله للإقراء دهرًا، واشتهر بالصدق وجودة القراءة وذاع صيته بين الناس فأقبل عليه طلاب العلم، وتتلمذ عليه عدد كثير.

فمن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: أبو الحسن الحمامي، وعلي بن محمد ابن يوسف بن العلاف، و عبد الملك بن بكران الحلواني، ومحمد بن أحمد بن الفتح الحنبلي، وأبو بكر بن مهران، وأحمد بن عبد الله الجبي، وعبيد الله بن أحمد الصيدلاني، وأحمد ابن محمد الشامي، وعلي بن محمد بن عبد الله، وغير هؤلاء.

كما أخذ حديث النبي ﷺ عن هبة الله عدد كثير منهم: أبو الحسن بن رزقويه.

احتل هبة الله بين العلماء مكانة سامية مرموقة مما استوجب الثناء عليه.

وفي هذا المعنَى يقول الحافظ الذهبي: هبة الله بن جعفر أحد من عُنِيَ بالقراءات وتبحَّر فيها.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة هبة الله. إلا أن ابن الجزري قال: بقي هبة الله فيما أحسب إلى حدود الخمسين وثلاثمائة. رحم الله هبة الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

الراوي الثاني: «ابن جمَّاز»:

هو: سليمان بن مسلم بن جماز ، وقيل سليمان بن سالم بن جماز بالجيم والزاي مع تشديد الميم أبو الربيع الزهري، مولاهم المدني، مُقرِئٌ جليل ضابط.

ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

تلقَّى ابن جَمَّاز القراءة عن خيرة العلماء، فقد عرض على أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح ثم عرض على نافع بن أبي رويم وقرأ بحرف أبي جعفر ونافع.

اشتهر ابن جماز بالثقة، وصحة الضبط، وجودة القراءة، وتتلمذ عليه طلاب العلم، فمن الذين أخذوا عنه القراءة : إسماعيل بن جعفر، وقتيبة بن مهران وآخرون.

توفي ابن جَمَّاز بعد حياة حافلة بتعليم القرآن بعد السبعين ومائة من الهجرة حسبما ذكر ابن الجزري رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

طرق الراوي الثاني:

1- **الهاشمي من طريقي ابن رزين الأزرق الجمال عنه فعنه.**

هو: أبو أيوب سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عياش الهاشمي، وكان مقرئًا ضابطًا مشهورًا ثقة، كتب القراءة عن إسماعيل بن جعفر قال الخطيب البغدادي: (مات داود بن علي وابنه حَمْلٌ، فلما ولد سموه باسمه داود، وكان سليمان ثقة صدوقًا)، توفي سنة تسع عشرة ومائتين ببغداد.

2- **الدوري من طريقي ابن النفاح وابن نهشل عنه فعنه.**

هو : حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان أبو عمر الدوري البغدادي الضرير نزيل سامراء.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

ونسبته إلى الدور موضع ببغداد، محلة بالجانب الشرقي. قال الأهوازي: رحل الدوري في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة وسمع من ذلك شيئًا كثيرًا.

وقال ابن الجزري: أبو عمر الدوري إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه ثقة ثبت كبير ضابط أول من جمع القراءات.

وقد أخذ أبو عمر الدوري القراءات عن مشاهير علماء عصره: فقد قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جَمَّاز عن أبي جعفر وعن سُلَيم عن حمزة ومحمد بن سعدان عن حمزة، وعلى الكسائي وغيرهم كثير.

وكما أخذ أبو عمر الدوري القراءات على مشاهير العلماء، فقد أخذ أيضًا حديث رسول الله ﷺ عن خيرة العلماء: وفي هذا المعنى يقول الذهبي: ورَوَى أبو عمر الدوري عن إسماعيل المؤدب، وإبراهيم بن سليمان، وإسماعيل بن عياش، وسفيان بن عيينة، وأبي معاوية الضرير، ويزيد بن هارون، كما رَوَى عن أحمد بن حنبل وهو من أقرانه.

وقد كان أبو عمر الدوري مدرسة وحده، ولنستمع إلى الذهبي وهو يقول: لقد طال عمر أبي عمر الدوري وقصد من الآفاق، وازدحم عليه الحذاق لعُلُوِّ سنده وسعة علمه.

كما تتلمذ على أبي عمر الدوري عدد كثير. فقد رَوَى القراءة عنه أحمد بن حرب شيخ المطوعي، وأحمد بن فرح بالحاء المهملة، وأبو جعفر المفسِّر المشهور، وأحمد ابن محمد بن حمَّاد، وأحمد بن يزيد الحلواني، وغيرهم كثير. ويقول الذهبي: وحدَّث عن أبي عمر الدوري ابن ماجه في سننه، وأبو زرعة الرازي، وحاجب أركين، ومحمد ابن حامد، وخلق كثير.

ويقول أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري.

توفي أبو عمر الدوري سنة ستٍّ وأربعين ومائتين من الهجرة، بعد حياة كلها عمل من أجل تعليم القرآن وسنة النبي ﷺ . رحم الله أبا عمر الدوري رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء. وقراءة أبي عمر الدوري لا زالت متواترة يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.



الإمام يعقوب الحضرمي

صاحب القراءة:

يعقوب الحضرمي: هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، أبو محمد المولود سنة 117 هـ.

إمام أهل البصرة ومقرؤها، ثقة عالم صالح دَيِّن، إليه انتهت رياسة القراءة بعد أبي عمرو، أعلم الناس بمذاهب النحويين في القراءات.

أخذ القراءة عرضًا عن جماعة منهم سلام الطويل ومهدي بن ميمون ورَوَى عن سلام حروف أبي عمرو بالإدغام، وسمع الحروف من الكسائي ومحمد زريق الكوفي عن عاصم، وسمع من حمزة حروفًا، وقرأ على شهاب بن شرنقة قراءة أبي الأسود الدؤلي عن علي بن أبي طالب، وقراءته على أبي الأشهب عن أبي رجاء عن أبي موسى في غاية العُلُوِّ. رَوَى القراءة عنه عرضًا جماعة كثيرة منهم أبو حاتم السجستاني وأبو عمر الدوري.

قال السجستاني: هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن، وعلَلِهِ ومذاهبه ومذاهب النحو، وأَروَى الناس لحروف القرآن ولحديث الفقهاء.

وائتم به في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو، ولا يقرأ إمام الجامع بالبصرة إلا بقراءته حتى المئة التاسعة زمن ابن الجزري الذي استنكر قول من عد قراءته من الشواذ فقال: فليعلم أنه لا فرق بين قراءة يعقوب وقراءة غيره من السبعة عند أئمة المحققين، وهو الحق الذي لا محيد عنه.

قال أبو القاسم الهذلي فـي كامله: «ومنهم يعقوب الحضرمي لم يُرَ في زمانه مثله كان عالماً بالعربية ووجوهِها والقرآن واختلافه فاضلاً تقيًّا نقيًّا ورعًا زاهدًا بلغ من زهده أنه سُرق رداؤه عن كتفه وهو في الصلاة ولم يشعر ورُدَّ إليه فلم يشعر لشغله بعبادة ربه.

وقال أبو طاهر بن سوار: كان يعقوب حاذقًا بالقراءة قَيِّماً بها متحريًّا نحويًّا فاضلاً.

وبلغ من جاهه في البصرة أنه كان يَحبِسُ ويُطْلِق. توفي عام 205 هـجرية.

الراوي الأول: «رويس»:

محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري.

مقرئ حاذق ضابط مشهور جليل. أخذ القراءة عرضًا عن يعقوب الحضرمي وختم عليه ختمات، وهو من أحذق أصحابه.

رَوَى القراءة عنه عرضًا محمد بن هارون التَّمار والإمام أبو عبد الله الزبيري. توفي سنة 238هجرية.

طرق الراوي الأول:

النخاس بالمعجمة، وأبي الطيب، وابن مقسَم، والجوهري.

1- **النخاس:** هو عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادي المعروف بالنخاس بالمعجمة مقرئ ثقة مشهور ماهر.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

ولد أبو القاسم النخاس سنة تسعين ومائتين.

أخذ أبو القاسم النخاس القراءة عن خيرة العلماء. وفي مقدمتهم: محمد بن هارون التَّمار صاحب رويس.

تصدر أبو القاسم النخاس لتعليم القرآن وسنة النبي ﷺ. واشتهر بالثقة والأمانة والضبط وأقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن. وتتلمذ عليه الكثيرون. ومن الذين

أخذوا عنه القرآن: محمد بن الحسن الكارزيني، وأبو الحسن الحمامي ، وأبو العلاء محمد ابن علي الواسطي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الحداد، وأبو الحسن العلاف، وأبو الفضل الخزاعي، وعلي بن محمد الخباز وآخرون.

وأخذ أبو القاسم النخاس حديث النبي ﷺ عن عدد من العلماء، وفي هذا يقول الخطيب البغدادي: سمع أبو القاسم النخاس: أحمد بن عبد الجبار الصوفي، وعبد الله ابن محمد بن ناجية، وموسى بن سهل الجوني، وأحمد بن عمر بن زنجويه، والحسن ابن محمد بن عنبر، وأبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، ومحمد بن إسماعيل البصلاني، وأبا سعيد العدوي، وأبا بكر بن العلاف الشاعر، ومحمد بن الحسين بن حميد ابن الربعي.

وقد رَوَى حديث الهادي البشير ﷺ عنه عدد كثير.

وفي هذا يقول الخطيب البغدادي: رَوَى عنه أبو بكر بن مجاهد المقرِئ وحدثنا عنه الحسن بن الحمامي، وأبو بكر البرقاني،وأحمد بن محمد الكاتب،وعمر بن إبراهيم الفقيه.

اشتهر أبو القاسم النخاس بالثقة بين العلماء مما استوجب الثناء عليه. وفي هذا يقول الخطيب البغدادي: حدثت عن أبي الحسن بن الفرات قال: كان أبو القاسم عبد الله ابن النخاس من أهل القرآن والفضل والخير والستر والعقل الحسن والمذهب الجميل والثقة ثم قال: ما رأيت من الشيوخ مثله.

وقال عنه الإمام ابن الجزري: أبو القاسم النخاس مقرئ مشهور ثقة ماهر متصدر.

توفي أبو القاسم النخاس يوم السبت لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ثمان وستين وثلاثمائة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة. وجزاه الله أفضل الجزاء.

2- **أبو الطيب**: هو محمد بن أحمد البغدادي، غلام ابن شنبوذ.

3- **الجوهري**: أبو الحسن علي بن عثمان بن حبشان الجوهري.

الراوي الثاني: «روح»:

هو روح بن عبد المؤمن: أبو الحسن البصري النحوي الهذلي بالولاء.

مقرئ جليل، ثقة ضابط مشهور من أجل أصحاب يعقوب عرض عليه، ورَوَى الحروف عن جماعة عن أبي عمرو.

وعرض عليه جماعة منهم أحمد بن يزيد الحلواني (توفي سنة 234 هجرية).

طرق الراوي الثاني:

1- محمد بن وهب من طريقي المعدل بن علي عنه فعنه.

محمد بن وهب: هو محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن عبيد ابن هلال بن تميم أبو بكر الثقفي البصري القزَّاز.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات.

أخذ محمد بن وهب القرآن عن خيرة العلماء: فقد سمع حروف القراءات من يعقوب الحضرمي الإمام التاسع من أئمة القراءات المشهورين، ولا زالت قراءة يعقوب يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

كما أخذ محمد بن وهب حروف القراءات أيضًا من محمد بن موسى اللؤلؤي ثم قرأ على روح الراوي المشهور عن يعقوب الحضرمي ولازم روحًا وصار أجلَّ أصحابه، وأخصهم به، وأعرفهم بقراءته، وأحذقهم.

تصدر ابن وهب لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: محمد بن يعقوب المعدَّل وهو من أضبط أصحابه، ومحمد بن جامع الحلواني، ومحمد بن المؤمِّل الصيرفي، وأحمد الزُّبيري، وأبو الحسن الرازي، وحمزة بن علي وغيرهم كثير.

كما أخذ محمد بن وهب حديث النبي ﷺ عن خيرة العلماء، فقد حدث عن أبي الوليد الطيالسي، والربيع بن يحيى الأشناني، وهدبة بن خالد القيسي، وعبيد الله ابن معاذ العنبري، وإبراهيم بن الحسن العلَّاف، ونصر بن علي الجهضمي وآخرين.

وكما تصدر محمد بن وهب لتعليم القرآن تصدر أيضًا لتعليم حديث الهادي البشيرﷺ، وقد رَوَى عنه الكثيرون منهم: محمد بن مخلد الدوري، وإسماعيل بن محمد الصفَّار، وأبو سعيد بن الأعرابي ساكن منكة وآخرون.

يقول الخطيب البغدادي: قرأت في كتاب محمد بن مخلد سنة سبع وثمانين ومائتين فيها مات العقيلي محمد بن وهب. رحم الله محمد بن وهب رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

2- الزُّبيري من طريقي غلام بن شنبوذ وابن حبشان عنه فعنه.

الزُّبيري: هو أبو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري.



الإمام خلف البزَّار

صاحب القراءة:

هو خلف بن هشام بن طالب ويقال: خلف بن هشام بن طالب بن غراب، أبو محمد الأسدي البزار البغدادي المقرئ، الإمام العلم، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سُلَيم عن حمزة، ثقة كبير، زاهد عالم عابد.

أخذ القرآن عرضًا عن سُلَيم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة وأبي زيد الأنصاري عن المفضل الضبي، وأخذ حرف نافع عن إسحاق المسيبي وحرف عاصم عن يحيى بن آدم، ورَوَى رواية ابن قتيبة عن عبيد بن عقيل من طريق ابن شنبوذ المطَّوِّعى أداء وسماعًا وسمع من الكسائي ولم يقرأ عليه القرآن.

رَوَى القراءة عنه عرضًا وسماعًا ورَّاقُه إسحاق بن إبراهيم وأحمد بن يزيد الحلواني وإدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ وسليمان بن يحيى بن الوليد الضبي المقرئ.

قال الذهبي عنه: من نبلاء الأئمة.

كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مئة وعشرين حرفًا في اختياره.

مات ببغداد يوم السبت لسبع مضين من جمادى الآخرة سنة 229هـ وهو مختف من الجهمية.

الراوي الأول: «إسحاق الوراق»:

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله، أبو يعقوب المروزي، ثم البغدادي وراق خلف، وراوي اختياره عنه، وكان قَـيِّمـًا بالقراءة ثقة فيها ضابطًا لها، وإن كان لا يعرف من القراءات إلا اختيار خلف، وقام به بعده وقرأ أيضًا على الوليد بن مسلم.

قرأ عليه: محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش، والحسن بن عثمان البرصاطي، وعلي بن موسى الثقفي، وابنه محمد بن إسحاق، وابن شنبوذ، وغيرهم، توفي سنة ست وثمانين ومائتين رحمه الله.

طرق الراوي الأول:

1- **ابنه محمد إسحاق عنه،** وهو: محمد بن إسحاق وَلَدُ إسحاق الوراق، توفي قديمًا قال ابن الجزري :أظنه بعد التسعين ومائتين ووقع في كتب ابن مهران ما يقتضي أنه توفي سنة ست وثمانين ومائتين فإنه حكَى عن ابن أبي عمر أنه قال :قرأت على إسحاق الوراق باختيار خلف وكان لا يحسن غيره ثم ثقلت أذنه فخلفه ابنه محمد فقرأت عليه أيضًا، ثم توفي ستة ست وثمانين ومائتين، قال ابن الجزري :الذي توفي سنة ست وثمانين هو إسحاق نفسه والله أعلم.

2- **البرصاطي** هو:أبو علي الحسن بن عثمان المؤدب النجار المعروف بالبرصاطي وبالبرزاطي، كان مقرئًا حاذقًا ضابطًا معدلاً، توفي في حدود 360 هـ.

3- **ابن أبي عمر وعنه السوسنجردي وبكر بن شاذان.**

ابن أبي عمر: هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد مرة الطوسي المعروف بابن أبي عمر، كان مقرئًا كبيرًا متصدرًا صالحًا جليلاً مشهورًا نبيلاً، توفي سنة 352هـ.

السوسنجردي: هو أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور السوسنجردي، كان ثقةً ضابطًا متقنًا مشهورًا، توفي في رجب سنة402 هـ عن نيف وثمانين سنة.

بكر بن شاذان: هو الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد النيسابوري الأزدي، وأطراه ابن داود فقال: كان أحد أصحابنا الفقهاء العظام والمتكلمين، حاله أعظم من أن يشار إليها.

الراوي الثاني: «إدريس بن عبد الكريم الحداد»:

إدريس بن عبد الكريم الحداد: أبو الحسن البغدادي إمام ضابط متقن ثقة مقرئ العراق.

قرأ على خلف اختياره وروايته وعلى محمد بن حبيب الشموني، وحدث عن: عاصم بن علي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ومصعب الزبيري وطبقتهم، تصدَّر للإقراء، ورُحِلَ إليه.

رَوَى عنه: النَّجَّاد، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر بن مجاهد، وأبو بكر القطيعي وآخرون.

سُئِلَ عنه الدار قطني، فقال: ثقة، وفوق الثقة بدرجة.

وقال أحمد بن المنادي: كتب الناس عنه لثقته وصلاحه.

توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين رحمه الله، وله ثلاث وتسعون سنة.

طرق الراوي الثاني: الشطي ،والمطوعي، وابن بويان، والقطيعي.

الإمام المطوعي: الشيخ الإمام شيخ القراء مسند العصر أبو العباس الحسن ابن سعيد بن جعفر العبداني المطوعي، نزيل إصخر.ولد نحو سبعين ومائتين.

سمع أبا مسلم الكجي، وأبا عبد الرحمن النسائي، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ، وزعم أنه تلا عليه، وعلى عدة من الكبار، وسمع أيضًا من الحسن بن المثنَى، وجعفر الفرياني، وأبي خليفة، وخلق...

قال أبو نعيم: قدم أصبهان، وكان رأسًا في القرآن وحفظه، وفي روايته لين. قلت: رَوَى عنه أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي علي، ومحمد بن عبيد الله الشيرازي، وتلا عليه أبو عبد الله الكارزيني وجماعة، وكان أبوه واعظًا محدثًا، وقال في سنة سبع وستين وثلاثمائة: لي ثمان وتسعون سنة.

توفي سنة إحدَى وسبعين وثلاثمائة.

الإمام القطيعي: الشيخ العالم المحدث مسند الوقت أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي ولد في أول سنة أربع وسبعين ومائتين. قال ابن بكير:سمعته يقول: كان عبد الله بن أحمد يجيئنا فيقرأ عليه أبو عبد الله ابن الخصاص عم أمي فيقعدني في حجره، حتى يقال له: يؤلمك؟ فيقول: إني أحبه. وقال أبو الحسن بن الفرات: هو كثير السماع إلا أنه خلط في آخر عمره، وكُفَّ بصره، وخَرِفَ حتى كان لا يعرف شيئًا مما يقرأ عليه .

وقال الخطيب: سمعت الفقيه أحمد بن أحمد القصري يقول: قال لي ابن اللبان الفرضي: لا تذهبوا إلى القطيعي، قد ضعف واختل، وقد منعت ابني من السماع منه؛ مات لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وله خمس وتسعون سنة.



تحريرات للقراء العشرة مجتمعين

تحرير القول في الاستعاذة ومابين السورتين:

واعلم أن التكبير يختصُّ بوجه البسملة لكل القراء ومحلُّه قبلها[1]، وذكر المنصوري تبعاً لشيخه سلطان: البسملة بلا تكبير لحمزة على نية الوقف على آخر السورة، ولم يكن ذلك في النَّشر ولافي غيره غَير أن أبا معشر اختار في تلخيصه البسملة لكل القراء ولم يستثن حمزة ولاغيره، ونَصُّهُ:"ولم يختلفوا في الإتيان بها قراءة على رأس فاتحة الكتاب ولا في تركها مما بين القرينتين وهما الأنفال والتوبة، والاختيار أن يُؤتَى بها في كل موضعٍ هي فيه ثابتة في المصحف مُوافقةٌ للسَّواد.

وقد جاء عن حمزة وأبي عمرو إخفاؤها عند رؤوس السور إلَّا في الفاتحة، وجاء عن ورش تركها عند رؤوس السور إلا الفاتحة، والباقون يجهرون بها عند رؤوس السور فقط وهو الاختيار"، وقد عرفت أنه في القراءات الثماني وليس فيه رواية خلاد، والعجب من الأزميري كيف فاته التنبيه على هذا مع اطِّلاعه على التَّلخيص، نعم لو ابتدَأ بأوَّل السورة فلا بد من البسملة لكل القراء ولو كان الابتداء عن وقف.

قال في النَّشر:" إنَّ كلاً من الفاصلين بالبسملة والواصلين والساكتين إذا ابتدأ سورة من السور بسمل بلا خلاف عن أحدٍ منهم إلا إذا ابتدأ براءة سواء كان الابتداء عن وقف أم قطع، أما على قراءة من فصل بها فواضح، وأما على قراءة من ألغاها فللتَّبرك والتَّيمن ولموافقة خطِّ المصحف لأنها عند من ألغاها إنما كُتبت لأول السورة تَبَرُّكًا، وهو لم يلغها في حالة الوصل إلا لكونه لم يبتدئ، فلما ابتدأ لم يكن بُدٌّ له من الإتيان بها كي لا يُخالف المصحفَ وصلاً ووقفًا فيخرج عن الإجماع، فكأن ذلك عندهم كهمزات الوصل تُحذَف وصلاً وتُثبت ابتداءً.

---

(1) قال الأزميري في عمدة العرفان: وفيه لجميع القراء ماعدا حمزة خمسة أوجه على وجه التكبير وهي: قطع الكل، ومع وصل البسملة بأول السورة، ومع وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها، ومع وصل البسملة بأول السورة، ومع وصل الكل؛ وكذا الحكم في أوائل كل السور إلى سورة الضحى.

وقال في غيث النفع: "لا خلاف بينهم في أن القارئ إذا افتتح قراءته بأول سورة غير براءة أنه يُبَسمل، وسواء كان ابتداؤه عن قطع أو وقف، وربَّما يَظنُّ بعضهم أنَّ الابتداء لا يكون إلَّا بعد قطع وليس كذلك".

قال الإمام العلامة: مصطفى الأزميري في (بدايع البرهان شرح عمدة العرفان): ثم اعلم أن وجه الاستعاذة والبسملة والتكبير في أول كل سورة سوى براءة اثنا عشر وجهًا:

الأول: قطع الجميع بدون تكبير.

الثاني: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الثالث: قطع الكل مع التكبير.

الرابع: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الخامس: الوقف على الاستعاذة مع وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها.

السادس: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

السابع: وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها من غير تكبير.

الثامن: وصل الكل بلا تكبير.

التاسع: وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة.

العاشر: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الحادي عشر: وصل الاستعاذة بالتكبير مع وصل البسملة مع الوقف عليها.

الثاني عشر: وصل الكل مع التكبير.

ويجيء لحمزة أربعة أوجه أخر مع التكبير:

الأول: قطع الكل مع إبدال همزة (أكبر) واوًا.

الثاني: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الثالث: وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه بإبدال الهمزة واوًا مع الوقف على البسملة.

الرابع: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

القول في البسملة فيما بين الأنفال وبراءة (1):

اعْلَمْ أَنَّهُ لا بسملة ولا تكبير لكلِّ القرَّاء في أول (براءة)، ولو وَصلت بالأنفال جَاز عن كُلِّ القرَّاءِ الوصل والوقف، وكذا السَّكت ولا إشكال فيه عن أصحاب السَّكت، وأمَّا عن غيرهم من الفاصلين والواصلين فممن نصَّ عليه لهم ولسائر القُرَّاء مكِّي من تبصرته، وحكَى المالكي في روضتِهِ عن أبي الحسن الحمَّامي "أنَّهُ كان يأخُذ بسكتة بينهما لحمزةَ وحدَه"، وكذا نصَّ عليه ابن القصاع في كتاب (الاستبصار للقراء العشرة) وليس من طريق الطيبة وهو لحمزة أيضًا من روضة المعدَّل.

ولا خلاف بينهم في إثبات البسملة أوَّل الفاتحة سَواءٌ وُصِلَت (بالناس) أو ابتدئَ بها؛ لأنَّها لو وُصِلَت لفظًا فإنَّها مُبتَدأٌ بها حُكمًا، أمَّا لو وُصِلَتْ أيُّ سورةٍ ما بأوَّلها كُرِّرَت مثلاً فالذي يُظهِر البسملة قطعًا يَظهرُ كما بحثه في النَّشر وعلَّلهُ بأنَّ السورة والحالة هذه مبتدَأَةٌ كما لو وصلت الناس بالفاتحة، ويُؤخذ منهُ أنَّه لو وصل آخِر التوبة بأوَّلها امتنع السَّكت وبَقِيَ الوصل لأنَّه جائزٌ مع وجود البسملة فمع عدمها أولى.

---

(1) وللكُلِّ قِفْ صِلْ فـي علـيـمٌ بـراءةٌ ... أوِ اسْكُتْ وبين النَّاس والحمدِ بسْمِلا

القول في الوقف فيما بين الأنفال وبراءة[1]:

وأمَّا الوقف فلا مانع منهُ فيأتي لكلِّ القراء في جميع الطُّرق لأنَّه رأس آية، وهو مُختار ابن الجوزي لأصحاب البسملة والسَّكت والوصل في سائر السورتين، إلَّا أنَّ صاحب التَّذكرة **اختار الوصل فقط، وأمَّا الوصل فيأتي لأصحاب الوصل في سائر السورتين** سِوَى روضة المعدَّل عن حمزة وروضة المالكي من طريق الحمَّامي عن حمزة وهو لأصحاب البسملة، **ولا يجيء لأصحاب السَّكت في سائر السُّورتين إلَّا** من التَّذكرة للأزرق وأبي عمروٍ وابن عامرٍ، وإلَّا من روضة المعدَّل لأبي عمروٍ، ولا يجيء السَّكت لأصحاب الوصل بين السورتين سِوَى من تقدَّم، وهذا الوجه لهم من التَّبصرة ولحمزة من روضة المعدَّل، وله لكن من طريق الحمَّامي فقط من روضة المالكي.

ولو وُصِلت بآخر السورة سِوَى الأنفال فالحُكم كما لو وُصِلَت بالأنفال، وإنَّما امتنع التكبير هنا لامتناع البسملة.

فائدة:

أجمع أهل الأداء قاطبة على تفخيم (لام) الجلالة بعد الفتحة والضمَّة وعلى ترقيقها بعد الكسرة سواءٌ في ذلك الحركة العارضة للتخلُّص من التقاء الساكنين نحو ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ و﴿مِّنَ ٱللَّهِۗ﴾ و﴿ قُلِ ٱللَّهُ﴾، والأصلية نحو ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ و﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ ﷺ

---

(1)
ولا سكتَ بين السورتين لـحـمـزةٍ	هُـنا إنْ بسَكْتِ المدِّ منـفـصِـلاً تـلا
وتفخيمُ ذاتِ الضَّمِّ عـنـدَ تـوسُّـطٍ	لشيءٍ عليهِ اسْكُتْ للأزرقِ أوصِـلا
ومــع مـدِّهِ الـضَّـمَّ عـنـدَ تـوسُّطٍ	ولا مانعٌ من وجهِ وقفٍ عـنِ المَــلا
وعنْ ساكتٍ ثُمَّ المُسمَّى اسْكُتَنْ وَصِـلْ	لِمَنْ كانَ منهُـم واصلاً أوْ مُبَسـمِلا
وقيلَ بـهِ عـنـدَ الـسَّـكـوتِ لأزرقٍ	ولِـلـيَحْصُبي ثُـمَّ الإمامُ فَتَـى العَلا
وبعضُهُمْ بالسَّكـتِ قـال لـحـمـزةَ	ولا سكْتَ عنْ ذي الوَصْلِ إلَّا لِمَن خَلا
وَعنْ كُلِّ التكـبـيـرُ مُـمـتَـنِـعٌ هُنـا	وعنْدَ رويسٍ حيثُمـا كنتَ مُـبْـدِلا

و﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ واختلف عن السُّوسي في ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ و﴿سَيَرَى ٱللَّهُ﴾ عند إقامة الرَّاء وصلاً كما تقدَّم.

قال في النَّشر: "يجوز في الابتداء بأوساط السُّور البسملة وحذفها لكلٍّ من القراء تخييرًا، وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين وعلى اختيار عدمها جمهور المغاربة وأهل الأندلس..." إلى أن قال: "وقد كان الشاطبي يأمر بالبسملة بعد الاستعاذة في قوله تعالى ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ وقوله ﴿إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ﴾ ونحوه لما في ذلك من البشاعة وكذا كان يفعل أبو الجود عتَّاب بن فارس وغيره، وهو اختيار مكِّي في غير التَّبصرة..." إلى أن قال: "تجوز الأوجه الأربعة في البسملة مع الاستعاذة من الوصل بالاستعاذة والآية، ومن قطعهما عن الاستعاذة ووصلها بالآية ومن عكسهما".

وقال في غيث النفع: "فإن كانت – أي الاستعاذة مع البسملة – جاز فيها لكلِّ القرَّاء أربعة أوجه:

الأول: الوقف عليها وهو أحسنها.

الثاني: الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأوَّل القراءة.

الثالث: وصلها والوقف على البسملة.

الرابع: وصلها ووصل البسملة بأوَّل القراءة سواءٌ كانت القراءة أوَّل سورة أم لا".

فعُلم يقينًا مما تمهَّد أنَّ وصل البسملة بأيِّ جُزءٍ من أجزاء السَّورة جائزٌ وأنَّه إذا وصلت بآية مفتتحةٍ بلفظِ الجلالة تعيَّن ترقيق (اللام) لوجود المُقتضي، ولا يُكلَّف القارئ بالوقف دونه، ويَبتَدِئُ بالتفخيم؛ لأنَّهُ إلزامٌ بما لا يلزم إذ الترقيق لا محذور فيه كما توهم، بل هو منزَّلٌ من عند الله تبارك وتعالى في أشرف المواطن كالتفخيم وقد تلقَّاه خير القرون ﷺ من أفواه الحضرة النبويَّة الأنصحيَّة التي لا يجوز مخالفتها وهكذا وصل إلينا، فعُلِمَ من هذا أنَّ الترقيق والتفخيم سواء، ولو كان الترقيق محذورًا لم يخل من أحد أمرين: إمَّا عدم الورود بالكليَّة أو إيجاب الوقف قبل رؤوس الآي كقوله تعالى ﴿وَإِذَا

حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا﴾ (النساء: 86) ثمَّ الابتداء بقوله ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ (النساء: 87)، وقوله تعالى ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾ (الرعد: 7) ثم الابتداء بقوله تعالى ﴿ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ﴾ (الرعد: 8)، وقوله ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ (إبراهيم: 1) ثم الابتداء بقوله تعالى ﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ﴾ (إبراهيم: 2)، وقوله تعالى ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: 1) ثم الابتداء بقوله ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ (الإخلاص: 2) مع أنَّه لم يقل بذلك أحدٌ ممن علمنا، بل قال العلامة القسطلَّاني في كتابه لطائف الإشارات: "الوقف على ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كامل، لأنَّ ﴿هُوَ﴾ مبتدَأٌ ولفظ (الجلالة) مُبتَدأٌ ثانٍ، و﴿أَحَدٌ﴾ خبر المبتدئ الثاني، والجُملة خبرُ المبتَدَئ الأول، ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ كامل، و﴿وَلَمۡ يُولَدۡ﴾ كامل، ﴿أَحَدٌ﴾ تام، واختير وفاقًا للأخفش والسجستاني وابن الأنباري وابن عبد الرزَّاق أن لا يوقف إلَّا على آخرها لأنَّ النبي ﷺ أُمِر أن يَقرَأَها كلَّها على من قال: "صف لنا ربك من قريش".

فانظر اختيار هؤلاء الأئمة الأعلام وصل ﴿أَحَدٌ﴾ بـ ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ مع كونه موجبًا للترقيق، ولو كان في الترقيق أدنَى محذور لما اختاروا الوصل؛ والله أعلم.

ومن تأمل نصَّهُم على جواز وصل البسملة بالأجزاء مع سكوتهم عن حكم (لام) الجلالة حالة الوصل أيقن بما قلنا؛ وجزم بأنَّ قاعدة التفخيم والترقيق كُلِّيَّة، فَرَجَعَ في حال حتى لو وصل ما ليس من القرآن من نحو (ذكرٍ) أو (دعاء) بآية أو لها لفظ كان الحكم كما ذكرنا تفخيمًا وترقيقًا بلا نظر، وإن لم أره منصوصًا لأنَّه الذي لايُعقل غيره ولا يتمشَّى على القواعد سواه.

فقد نصُّوا على أنَّ التعوذ لو وُصِلَ بنحو ﴿مَا نَنسَخۡ﴾ أدغمت (ميم) (الرجيم) في (الميم) الأخرَى لمن مذهبه الإدغام، ونصُّوا أيضًا على تحريك السَّاكن بالكسر، وعلى

حذف صلة (الهاء) من نحو ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ و﴿خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾ و﴿مِّن مَّسَدٍ﴾ عند وصل ذلك بـ (الله أكبر) ذلك لالتقاء الساكنين كما هي الصناعة، ولذا قالوا: "تحذف (ياء) الإضافة من قوله تعالى ﴿وَٱدْخُلِي جَنَّتِي﴾ حالة الوصل بالتكبير عند الآخذين به في جميع السور".

ومنهم من قال: "تُفتحُ كسائر (ياءات الإضافة) المُجمعِ على فتحها عند (لام) التعريف نحو ﴿نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾"، وفي هذا نظر، وأنت خبير بأن التكبير أجنبيٌّ من القرآن قطعًا كـ (التعوذ)، وعلى قول الإمام ابن الجزري في تقريب النَّشر: "وكان بعضهم يأخذ به – أي التكبير – في كلِّ سورةٍ من جميع القرآن، وذلك فيما أحسب اختيار منهم يكون التكبير عند هؤلاء ذكرًا محضًا".

فظهر من مجموع ما ذُكِرَ أنَّ تأدية القرآن مع غيره مأثورًا كان أو لا كتأدية بعضه مع بعض، والله أعلم.

فإن قيل هذا قياس (وما لقياسٍ في القراءة مدخلٌ)؟ أُجيب: بأنَّ القياس نوعان فهذا من القياس الجائز لا الممنوع كما يُعلمُ تحقيقًا من النَّشر؛ والله أعلم.

وقد شذَّ أبو عليٍّ الأهوازي فيما حكاه من ترقيق هذه (اللام) بعد الفتح والضمِّ عن السُّوسي وروح، وتبعه في ذلك من رواه عنه كابن الباذش في إقناعه وغيره، وذلك مما لا يصحُّ في التلاوة ولا يؤخذ به في القرآن كما في النَّشر، ومع ذلك لم يكن الأهوازي عن السُّوسي وروح من طريق الطيبة؛ والله أعلم.

القول في تحرير التكبير[1]:

اعلم أنَّ في التَّكبير لجميع القُرَّاء سِوَى ابن كثيرٍ ثلاثة مذاهب ولابن كثيرٍ أربعة:

الأول: لابن كثيرٍ **من أوَّل (الشرح) إلى أول (الناس)** من المستنير وجامع ابن فارس وغاية أبي العلاء والتَّجريد عن الفارسي والمالكي وكتابَي أبي العزِّ وغيرهم من العراقيين، وهو لابن حبشٍ عن ابن جريرٍ عن السُّوسي من التَّجريد وغاية أبي العلاء وهو لأبي العلاء الهمداني عن القرَّاء العشرة.

والثاني: لابن كثيرٍ **الابتداء من آخر (الضحى) إلى آخر (الناس)** من الكامل والكافي والتَّيسير والتَّذكرة وغيرهم، ولجميع القراء من كامل الهُذلي ومصباح أبي الكرم الشهرزوري.

والثالث: **التَّكبير في أوائلِ كُلِّ السُّور** لابن كثيرٍ وغيرِهِ من كامل الهُذلي وغاية أبي العلاء.

والرابع: لابن كثيرٍ **الابتداء من أول (الضحى) إلى أول (الناس)** من روضة المالكي وغاية أبي العلاء وغيرهما، وللبزِّي من روضة المعدَّل.

ولا يكون التَّكبير إلَّا مع وجه البسملة لكلِّ القرَّاء.

وفي التَّهليل بلا تحميد لابن كثيرٍ ثلاثة مذاهب:

الأول: **الابتداء من أول (الشرح) إلى أول (الناس)** للبزي من طريق ابن الحُباب، ولقنبل من طريق العراقيين.

---

(1)

ومن نشرَحِ التَّكبيرُ لابن كثيرِهِم	وسوسيِّهِم عن بعضهُمْ وعنِ المَلا
رَوَى الهمداني ثُمَّ من آخِرِ الضُّحَى	لكُلٍّ من المصباح مع كاملٍ حَلا
وللهمداني ثُمَّ للهُذلي معًا	لديهِم جميعًا أوَّلَ الكُلِّ وصِّلا
ولابن كثيرٍ زِدْ من اوَّلِ والضُّحَى	ومن قبلُ زادَ ابنُ الحبابِ فهلَّلا
لدَى ختمِهِ والبعضُ زادَ لقنبلٍ	ومن بعدُ عند ابن الحباب فحَمدَلا
كما عنهُ يرويهِ لنا عبدُ واحدٍ	وذا من ألم أوْ من فَحدِّث تنقَّلا

والثاني: الابتداء من آخر (الضحى) إلى آخر (الناس) لابن كثيرٍ من طريق من تقدَّم.

والثالث: الابتداء من أوَّل (الضحى) إلى آخر (الناس) لمن تقدَّم عن ابن كثيرٍ، ولقنبل فقط من روضة المعدَّل.

وفي التَّهليل مع التَّحميد للبزِّي مذهبان:

الأول: الابتداء من أوَّل (الشرح) إلى (الناس).

والثاني: الابتداء من آخر (الضحى) إلى آخر (الناس) كلاهما من طريق أبي طاهرٍ عبد الواحد بن أبي هاشم عن ابن الحباب عنهُ.

ويمتنع وجه الحمد لهُ من أوَّل (الضحى) لأنَّ صاحبهُ لم يذكرهُ فيه، ولا تكبير ولا تهليل ولا تحميد في آخر (الليل).

ولفظ التَّكبير (الله أكبر)، ولفظ التَّهليل (لا إله إلَّا الله والله أكبر)، ولفظ التَّحميد (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد)، وعند السَّامري عن ابن مجاهدٍ عن قنبل على ما في الأزميري في تحرير النَّشر (الله أكبر لا إله إلَّا الله والله أكبر ولله الحمد)، ثُمَّ إنَّكَ إذا وصلتَ أواخر السُّور بالتَّكبير كسَرتَ ما كان آخرهُنَّ ساكنًا أو منونًا نحو (﴿**فَحَدِّثْ**﴾ الله أكبر، و﴿**تَوَّابَۢا**﴾ الله أكبر، و﴿**مِّن مَّسَدِۭ**﴾ الله أكبر) فإذا وصلتَ آخر ﴿**إِذَا زُلْزِلَتِ**﴾ لهشام وكذا لابن وردان في رواية إسكان (الهاء) عنهُ كَسَرْتَ (الهاء) من ﴿**يَرَهُۥ**﴾ لالتقاء السَّاكنين كما كَسَرْتَ (الثاء) من ﴿**فَحَدِّثْ**﴾ و(الباء) من ﴿**فَٱرْغَب**﴾ ونحوهما وهذا واضح لا شُبهةَ فيه، وبعض جهلة القرَّاء يُنكرهُ ويَضُم (الهاء) كسائِرِ القراء وهذا مُخالفٌ لما في النَّشر والتَّقريب ولطائف الإشارات حيثُ جُزِمَ في هذه الكُتُب بتحريك السَّاكن بالكسر إذا لقَيَ التَّكبير (أفادهُ الأزميري)، وإن كانَ مُحرَّكًا تركته على حاله وحُذِفَت (همزة) الوصل نحو (﴿**ٱلْحَٰكِمِينَ**﴾ الله أكبر، و﴿**ٱلْأَبْتَرُ**﴾ الله أكبر، و﴿**عَنِ**

﴿ٱلنَّعِيمِ﴾ الله أكبر، و**﴿حَسَدَ﴾** الله أكبر)، وإن كانَ صِلةً حذفتها نحو (**﴿خَشِىَ رَبَّهُۥ﴾** الله أكبر) وإذا وصلتَهُ بالتَّهليل أبقيتهُ على حالِهِ؛ والله أعلم.

بحث في مذاهب القرَّاء على مدِّ التعظيم:

وها نحن نذكر ما فتح الله به من الفهم في هذه المسألة، فنقول وبالله الهداية:

قال في النَّشر: "وأما السبب المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي، ومنه مدُّ التعظيم في نحو **﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾**، **﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ﴾** وهو مدٌّ ورد عن أصحاب القصر في المنفصل، نصَّ على ذلك أبو معشر الطَّبري وأبو القاسم الهذلي وابن مهران والجاجاني وغيرهم".

وقال في مراتب المدِّ:" المرتبة الأولى قصر المنفصل وهي حذف المدِّ العَرَضِي وإبقاء ذات حرف المدِّ على ما فيها من غير زيادة، وذلك هو القصر المحض وهي لأبي جعفر وابن كثير بكمالهما سِوى تلخيص أبي معشر وكامل الهذلي فإن عبارتهما تقتضي الزيادة لهما على القصر المحض".

ثُمَّ ذَكَرَ أصحاب القصر بالخلاف والآخذين به عنهم ولم يذكر فيهم من أصحاب مدِّ التعظيم سِوى ابن مهران ولكن عن غير يعقوب وحفص، مع أنه لم يذكر في غايته للأصبهاني سِوى المد.

قال الأزميري:"ولكن وجدنا في الغاية المدَّ فقط وكذا في النَّشر في ذكر النصوص بعد مراتب المدِّ".

وقال أيضًا: "وقال ابن مهران في الغاية **﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾** (البقرة:4) مدَّ حَرفًا لحرفٍ كوفي وورش وابن ذكوان".

ولم يزد على ذلك - وهو الصواب - ولم يكن فيها طريق الأزرق بل طريق الأصبهاني والبخاري فقط، وحيث أطلق ورشًا ولم يستثنِ الأصبهاني فيكون له المدُّ، فَعلَى هذا لا يُقرأُ له في الغاية إلا بالمدِّ.

وقال أيضًا:" ولكن وجدنا المدَّ للتعظيم فيها لابن كثير فقط".

وأما أبو معشر فقال في تلخيصه: "إن حجازيًّا غير ورش والحلواني عن هشام يتركون المدَّ حرفًا لحرف ويمكِّنون تمكينًا".

ومراده بالتَّمكين القصر المحض لا الزيادة عليه، وإلَّا لتدافع كلامه إذ يصير معناه "يتركون الزيادة"، "لا يتركونها"، وهو الذي فهمه الأزميري.

ويؤيد ماقلناه قولُ أبي العلاء في غايته بعد ذكره المنفصل وتمثيله:

"فقرأ بتمكين ذلك من غير مدٍّ حجازي والحلواني عن هشام، والوليُّ عن حفص".

وكذا قول سبط الخياط في المُبهج بعد ذكره المنفصل: "فكان ابن كثير وابن محيصن يُمكِّنان هذه الحروف تمكينًا يسيرًا سهلاً".

وكذا قوله في الكفاية: "اختلفوا في المدِّ والقصر على ثلاثة مذاهب في المنفصل فكان عاصم والكسائي وخَلَف يمدُّون هذا النوع مدًّا فاحشًا تامًّا والباقون يمكِّنون هذا النوع تمكينًا سهلاً إلَّا أنَّ ابن كثير أقصرهم تمكينًا".

وكذا قول أبي العزِّ في إرشاده عن المنفصل: "كان أهل الحجاز والبصرة يُمَكِّنون هذه الحروف من غير مدٍّ والباقون بالمدِّ".

وكذا قوله في الكفاية: "قرأ الولي عن حفص وأهل الحجاز والبصرة وابن عبدان عن هشام بتمكين حروف المدِّ واللين من غير مدٍّ – يعني المنفصل –.

وكذا قول صاحب المستنير عن المنفصل: "أنَّ أهل الحجاز غير الأزرق وأبي الأزهر عن ورش والحلواني عن هشام والولي عن حفص من طريق الحمَّامي وأهل البصرة

يُمكِّنون الحروف من غير مدٍّ"، قال: "وإن شئتَ أن تقول اللفظ به كاللفظ بهنَّ عند لقائهنَّ سائر حروف المعجم".

وقال في النَّشر بعد نقله نصَّ أبي معشر: "وهو يقتضي عدم القصر المحض" وهذا القول عجيب منه فياليت شعري أيُّ فرقٍ بينه وبين هذه النصوص حتى يُسَلَّمَ اقتضاء كلامه لذلك دون كلام غيره مع أنه لو سَلَّم لم يكن لاختصاص مدِّ التعظيم بالقصر في المنفصل وجهٌ لأنَّ مرتبة القصر إذا زيدت أقلَّ زيادة صارت ثانية وهَلُمَّ جرًّا إلى أقصَى ماقيل فيه، ثُمَّ إنَّ حجازيًّا في كلامه هُم: نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، وإنما تَرجم لأبي عمرو ويعقوب مع الحَرَمِيين بحجازي لأن أبا عمرو وُلِدَ بمكة، ويعقوب تابع إذ كان ينتمي إليه في القراءات.

وهذا نَصُّهُ في مد التعظيم: "وجاء عن مكِّي ويعقوب مد ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾التعظيم" ولم يزد عليهما، ولذا قال الأزميري: "ولكن رأيت التَّلخيص لم يذكر المدَّ للتعظيم إلا لابن كثير ويعقوب فقط".

وأمَّا الهذلي فذكره في النَّشر في أصحاب المدِّ، ولم يذكره في أصحاب القصر، وحُكِيَ أنَّ عبارته تقتضي الزيادة على القصر المحض مع كونه ذكره في أصحاب المدِّ للتعظيم عن أصحاب القصر، ولم نقف على نصِّه في النَّشر ولا في غيره حتى نرجع إليه، ولعلَّ عبارته – والله أعلم – كعبارة أبي معشر حتى قال ماقال وحينئذٍ فنقول فيها ماقلناه في عبارة أبي معشر، وقد استدلَّ الأزميري في بعض الطُّرق على القصر من كامله بالمدِّ للتعظيم قال: "وإن قال في النَّشر الهذلي لم يذكر القصر المحض لأن في الكامل المد للتعظيم وهو لا يكون إلَّا لمن قصر المنفصل".

وكان عليه جعله عامًّا لمن قصر المنفصل مطلقًا ليبرأ من التحكيم، وقد وقع لنا متابعه قبل هذا التأمل.

والذي يظهر من عبارة التقريب أنَّه رجع عن فهمه إلى أنَّ عبارة أبي معشر والهذلي لا تقتضي الزيادة على القصر، لأنه لم يذكر عنهما فيه مع قوله: "وأمَّا السبب المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي ومنه المدُّ للتعظيم في نحو ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ و﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ وقد مدَّه لهذا المعنَى جماعة ممن رَوَى قصر المنفصل كأبي معشر الطبري والهذلي وابن مهران وغيرهم، وبه قرأت من طريقهم عن أصحاب القصر وهو حسن وإياه أختار".

وأما الجاجاني فليس من طرق النَّشر، وأما قوله: "وغيرهم" فمعلومٌ ضرورةً أنَّه لا يُعيِّن شخصًا حتى يعلق به – والله أعلم – .

فمن سلَّم هذا الفهم وارتضاه جزم بمجيء الغنة له على القصر أيضًا لكن مع المدِّ للتعظيم من الكامل، بل أيقن أنَّ أحكام الكامل كلها لا تمتنع على القصر لأصحابه فاحفظ ذلك واتَّخذ هذا الموضع مرجعًا – والله أعلم –.

وإليك بيان مواضع مد التعظيم في القرآن:

(البقرة: 163، 255، آل عمران: 2، 6، 18معاً، النساء:87، الأنعام: 102، 106، الأعراف: 158، التوبة: 31، 129، يونس:90، هود:14، الرعد: 30، النحل: 2، طه: 8، 14، 98، الأنبياء: 25، 87، المؤمنون: 116، النمل: 26، القصص: 70، 88، فاطر: 3، الصافات: 35، الزمر: 6، غافر: 3، 62، 65، الدخان: 8، محمد ﷺ: 19، الحشر: 22، 23، التغابن: 13، المزمل: 9).

أحكام ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ وما شابهها[1]:

إذا قُرِئَ لأبي عمرو ومن وافقه نحو ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ بحذف إحدى الهمزتين جاز ثلاثة أوجه: قصرها مع قصر (أولاء)، ومدُّه ثُمَّ مدُّهما دون مدِّها مع قصر (أولاء)؛ لأنه إنْ قدَّر حذف الأولى من ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ كان من قبيل المنفصل فيُقصَران ويُمدَّان معًا، وإن قدَّر حذف الثانية كان من قبيل المتصل فلا وجه حينئذٍ لقصره مع مدِّ (ها) أو قصر (ها).

(1) وفـي هـؤلا إنْ مدَّها مع قـصـر مـا تـلاه لـه امْـنـع مُـسـقِـطًا لا مُسهِّلا

وإذا قرأت لقالون ومن وافقه بتسهيل الأولى فالأربعة الأوجه المذكورة جائزة بناءً على الاعتماد بالعارض وعدمه في (أولاء) سواءٌ مدَّ الأول أوْ قصر، إلَّا أنَّ مدَّ (ها) مع قصر (أولاء) يَضعف كما في النَّشر؛ لأنَّ سبب الاتصال ولو تغيَّر أقوى من الانفصال لإجماع من قصر المنفصل على جواز مدِّ المتصل المُغيَّر دون العكس، فالبزي وقالون يُسهِّلان في هذا المثال ويجيزان فيه القصر، والبزِّي لا يَرى إلَّا القصر في المنفصل، وقالون يُجيز فيه الوجهين، وأبو جعفر وأبو عمرو والأصبهاني يُسهِّلون ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔى﴾ ويجيزون فيه القصر، وأبو جعفرٍ لا يرى إلا القصر في المنفصل، والآخران يجيزان فيه الوجهين فمن ثَمَّ ضَعُفَ هذا الوجه عند ابن الجزري ولا يقدح هذا في جواز الأخذ به بعد ثبوته كما قد يُتَوَهَّم وإلَّا لامتنع القصر في ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔى﴾ للأزرق وفي نحوه وقفًا لحمزة من باب أولى لأنَّهما لا يريان في المنفصل إلَّا الإشباع، ولامتنع أيضًا قصر حرف المدِّ اللازم الذي هو أقوى المدود عند تغيير سببه نحو ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ مع مدِّ المنفصل مع أنَّه لم يقل به أحد في ذلك على أنَّ اعتبار العارض يُخرجُه من باب المتصل إلى باب الطبيعي مُطلقًا كما لا يخفَى، وبهذا تنجلي تلك الشبهة فيبقَى ما ورد على ما ورد، وإطلاقه الوجهين في كلٍّ من التقريب والطيِّبة يسير إلى ذلك، وذكرَ ابن غازي أنَّه قرأ في ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ لقالون بالأوجه الأربعة على شيخه أبي عبد الله الصغير، فقولنا في البيت (مُسقطًا لا مُسهِّلا) أولى من قولنا في بعض النَّسخ (أو مُسهَّلا) فتأمَّل والله يتولَّى هداك.

رَوَى ابن مجاهدٍ عن قنبل ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ وبابه بالتسهيل في الهمزة الثانية والإبدال مدًّا[1]، وابن شنبوذ بالتسهيل وحذف الأولى، فاتفقا في التسهيل، وانفرد ابن مجاهد بالإبدال، وابن شنبوذ بالحذف، **فالإبدال** لابن مجاهد من الهادي والهداية وأحد الوجهين في التَّبصرة والكافي والشَّاطبية، **والتسهيل** لابن شنبوذ من المستنير وهو لابن مجاهد من سائر طُرُقِهِ، والحذف لابن شنبوذ من سائر الطرق.

---

(1) وسَهِّل وأبدل فيه لابن مجاهدٍ ... وللثانِ تسهيلٌ وحذفك أوَّلا

تنبيه:

طريق ابن شنبوذ عن قنبل من سبعة كُتب مستنير ابن سوار وهو المُسهَّل، ومبهج سبط الخيَّاط وكفايته، ومصباح أبي الكرم وتلخيص أبي معشر وكامل الهذلي وجامع ابن فارسٍ وهم المسقطون.

وقال في النَّشر: "اختلف أهل الأداء في تعيين إحدَى الهمزتين التي أسقطها أبو عمروٍ ومن وافقه؛ فذهب أبو الطَّيِّب بن غلبون فيما حكاه عنه صاحب التَّجريد، وأبو الحسن الحمامي فيما حكاه عنه أبو العزِّ إلى أنَّها الأولى، وتظهر فائدة هذا الخلاف في المدِّ قبل، فمن قال بإسقاط الأولى كان المدُّ عنده من قبيل المنفصل، ومن قال بإسقاط الثانية كان عنده من قبيل المتصل".

وبهذا تعلم أنَّ ذِكرَهم المدَّ للمسقطين عن قنبلٍ لا مأخذ له لدخولهم في سائر أهل الأداء الذاهبين إلى أنَّ الساقطة هي الأولى الذين عندهم المدُّ من قبيل المنفصل، على أنِّي لم أجد في النَّشر صاحب التَّجريد عن أبي الطَّيِّب في طرق المسقطين قاطبة، ولا أبا العزِّ عن الحمامي في رواية السوسي وقنبل فعلى هذا لا يكونان عنهم من طريق الكتاب؛ والله أعلم.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[1]:

يمتنع على تسهيل همزة الوصلِ من قوله تعالى ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ ليعقوب **(هاء السكت) في ﴿صَٰدِقِينَ﴾ ونحوهما، وكذا الإدغام الكبير** من المصباح لأنَّ **التَّسهيل** له من التَّذكرة ومفردة الدَّاني، وكذا **يمتنع المدّ** لابن ذكوان، والقصر لهشام وحفص، وكذا

---

(1) وها السَّكتِ عن يعقوبَ في صادقينَ دَعْ ... وإدغَـامَـهُ إنْ هَمْـزِ وَصْـلٍ تـسَـهَّـلا
كَمَدِّ ابن ذكوانٍ وقصْرِ هشَـامِـهِـمْ ... وسَكتٍ وقصْرٍ عنْدَ حفصٍ ومعْهُ لا
تُــرَقَّــقُ لامٌ بَــعْــدَ ظَــاءٍ لأزرقٍ ... وعَنْ صُورٍ نقَّاشٍ مع السَّكتِ أَبْدِلا
ووجهانِ معْ تَخصيصِ سكتِ ابن أخْرَمٍ ... أُجِـيـزَا ولا إطْـلاقَ إنْ هُـوَ سـهَّلا

السَّكتُ لحفصٍ لأنَّ **التسهيل** لابن ذكوان من التَّيسير والشَّاطبية، وهشام من الإعلان، وللحلواني من التَّيسير والشَّاطبية والعنوان والمجتبَى، ولحفصٍ من التَّيسير والشَّاطبية، وكذا **يمتنع ترقيق (اللام) التي بعد (الظاء)** للأزرق لأنَّ **التسهيل** من التَّذكرة والعنوان والمجتبَى وأحد الوجهين من التَّيسير والشَّاطبية وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح، وكذا **يمتنع السَّكت قبل الهمزِ** لابن ذكوان لاختلاف الطُّرق، إلَّا أنَّ السَّكت الأخص لابن الأخرم يأتي مع الوجهين لأنَّه للجُبَني عنه من الكامل، وفيه **التسهيل والإبدال لكلِّ القُراء** على ما وجدنا منقولاً عن رسالة ابن الجزري المُسَّماة بـ (الإعلان في مسألة الآن)، وعليه يأتي الإدغام من طريقهِ للزُّبيري عن روحٍ مع الوجهين ولم ينُصَّ له في النَّشر بشيءٍ.

القول في قوله تعالى ﴿فِرْقَةٍ﴾[1]:

ففي ﴿فِرْقَةٍ﴾ (التوبة: 122) لا خلاف بين القراء في تفخيم (رائه)؛ لوقوع حرف الاستعلاء بعده، فلو وُقِفَ عليه قال في النَّشر: "القياس إجراء الترقيق ولا تفخيم في (الراء) لمن أمَال (هاء) التأنيث ولا أعلم فيه نصًّا". وأراد قياسه على ﴿فِرْقٍ﴾ (الشعراء: 63).

وفيه مع ما في الأزميري وقفة في مذهب حمزة لأنَّ الإمالة في الحروف الخمسة عشر المعروفة وفي حروف (أكهر) بشروطها لِخَلَفٍ من المستنير وغيره، ولحمزة من الكامل وغيره، وفي الحروف كُلِّها ما عدا (الألف) لحمزة من الكامل أيضًا، وهذا القياس يقتضي أنَّ في الكامل الوجهين في ﴿فِرْقٍ﴾ حتى يصح القياس المذكور، ولم يذكر الأزميري في ﴿فِرْقٍ﴾ من الكامل سِوَى التفخيم فقط؛ وعليه فلا ترقيق في ﴿فِرْقَةٍ﴾ عند

(1)
وَرَا جُـرْفِ الدَّاجوني ضَـمَّ وفِـرْقَـةٍ ... يُـقاسُ بفِرْقٍ حيثُ في الوقفِ مُيِّـلا
كما هـوَ في نَشرٍ وتفخيمَـهُ اعـتَـمِـدْ ... فَـما قَاسَ والإشراقِ للأزرقِ الـمَلا
على أَنَّـهُ أَوْلَـى قـيـاسـاً ولَـمْ يَـقُـلْ ... بـتـرقـيــقِـــهِ إلَّا لــراوٍ بــهِ تَــلا

الإمالة والقياس المذكور غير صحيح، والإنصاف أن يُقال إن كان ما في الأزميري عن نصٍّ ثبتَ عنده من غيرِ النَّشر عن الكامل فذاك؛ وإن كان استنباطًا من النَّشر فَوَهْمٌ لأنَّ عبارة النَّشر لم تُصرِّح بشيء في ﴿فِرْقٍ﴾ من الكامل، ويُرَدُّ على هذا القياس أنَّ الشاطبي – رحمه الله – جَزَمَ بتفخيم (الراء) التي بعدها حرف استعلاء مُطلقًا لكُلِّ القرَّاء إلَّا في ﴿فِرْقٍ﴾ فإنَّهُ حَكَى فيه خِلافًا فبقيت ﴿فِرْقَةٍ﴾ داخلةً في العموم فحُكمها التفخيم كنظائرها، ومن قال بالوجهين فيها تنزيلاً للإمالة منزلة الكسرة المحضة يلزمُهُ أنْ يقول بهما في ﴿وَٱلۡإِشۡرَاقِ﴾ (ص: 18) لورشٍ من طريق الشاطبي من باب أوْلَى لكسْرِ حرفِ الاستعلاء، والكسرُ أدعَى إلى ذلك من الإمالة كما لا يخفَى مع أنَّهُ لم يقُل به أحدٌ.

فإن قيل إن كلامه في حكم (الراء) السَّاكنة دون غيرها كما يدلُّ عليه قولُهُ أوَّلا: "ولا بُدَّ من ترقيقٍ بعد كسرة إذا سَكَنَت" و(راء) ﴿وَٱلۡإِشۡرَاقِ﴾ مفتوحة فلا يُرَد؟.

قلنا: هذا جَهَل من قائلِهِ لما يَلزَم على ذلك من دُخُولِها في عموم قوله:

ورقِّق لورشٍ كلَّ راء وقبلها ....

فتُرقَّق حينئذٍ وجهًا واحدًا ولم يكن لتفخيمها مأخذٌ مع كونه طريقه.

وحاصل هذا أنَّ الحُكم في ﴿فِرْقَةٍ﴾ هو التفخيم، ولا أثر للإمالة إلا بنص، لأنَّا وجدنا ما هو أقيَس منها ولم يُؤْثَر إلَّا بالنَّصِّ، وكذا الحكم من الكامل لو ثبت أنَّ فيه الوَجهين في ﴿فِرْقٍ﴾، والله أعلم.

الوقف بالرسم حسب مصاحف الأمصار[1]:

اعلم أنَّ كُلَّ ما قُرِئَ بالجمع والإفراد فإنَّه مرسوم بـ (التاء)؛ فمن قَرَأَ شيئًا منه بالإفراد فإن كان من مذهبه اتِّباع الرَّسم وقف بـ (التاء) وإلَّا فبـ (الهاء) وأمَّا من قَرَأَ بالجمع فإنَّهُ يقف بـ (التاء) مطلقًا؛ إلَّا أنَّ قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ

(1) وأهلُ عِراقٍ رسْـمُهُمْ كَلِـمَـتْ بـها ... وبالتَّـاء ذو جـمـعٍ كَــ (حـم) أوَّلا

رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ (يونس: 96) رُسم في مصاحف أهل العراق بـ (الهاء)، وكذلك اختلفت المصاحف في قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ (غافر: 6) فرُسِم في بعضها بـ (التاء) وفي بعضها بـ (الهاء)، لكن الذي كُتِبَ في مصاحفهم بـ (التاء) قرؤوه بالجمع في النَّشر.

وقال في المُقنِع: "فإنِّي وَجَدت الحرف الثَّاني من (يونس) في مصاحف أهل العراق بـ (الهاء)، وحدَّثَنا ابن خاقان قال: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثَنَا: علي قال: حدَّثنا أبو عبيدٍ بإسناده عن أبي الدرداء: أنَّ الحرف الثاني من (يونس) في مصاحف أهل الشام بـ (التاء) على الجمع ووجدته أنا في مصاحف أهل المدينة بـ (التاء) على قراءتهم".

ويُؤخَذُ منهُ أنَّ الوقف بـ (الهاء) عندَ من قَرَأَهما بالإفراد وهم ابن كثيرٍ والعراقيون، وبـ (التاء) عند من قرَأَهما بالجمع وهم الباقون، وأمَّا ابن كثيرٍ والبصريان والكسائي فالوقف لهم بـ (الهاء) واضح، وأمَّا عاصم وحمزة وخلفٌ فيوقف لهم كذلك حسب ما رُسِمَ في مصاحفهم وإنْ شِئتَ قلتَ بدل هذا البيت:

وقف كلمه بالها هنا لـمُوَحِّدٍ وبالتا لِذي جَمْعٍ كحاميم أوَّلا

والله أعلم.

وكذا لا ينبغي الوقف على ﴿جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ﴾ (الكهف: 88) و﴿جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ (طه: 76) بـ (الواو) اتِّباعًا للرَّسم لهشام لأنَّه شامي، وهذا كما في العقيلة من رسم العراقيين.

وقد شمل ذلك كلُّه قوله في النَّشر: "إذا اختَلَفَ المصاحف في رسم حرفٍ ينبغي أن يُتبَع في تلك المصاحف مذاهب أئمة أمصار تلك المصاحف فينبغي إن كان مكتوبًا مثلاً في مصاحف المدينة أنْ يجري ذلك في قراءة نافع وأبي جعفرٍ، وإن كان في المصحف المكِّي فقراءة ابن كثيرٍ، والمصحف الشَّامي فقراءة ابن عامرٍ، والبصري فقراءة أبي عمروٍ ويعقوب، والكوفي فقراءة الكوفيين، هذا هو الأليق بمذاهبهم والأصوب بأصولهم".

وكذا قوله أيضًا في بعضِ مواضعِهِ: "وقَرَأَ أهلُ كلُّ مصرٍ بما في مُصحفهم، وتلقَّوا ما فيه من الصحابة الذين تلقَّوهُ من فِيِّ رسول الله ﷺ".

تحرير في قوله تعالى ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ و﴿مَالِ﴾ [1]:

والأصح كما في النَّشر جواز الوقف لكلِّ القراء على كلٍّ من ﴿أَيًّا﴾ و﴿مَّا﴾ من قوله تعالى ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ (الإسراء: 110) اتِّباعًا للرسم، وكذا على ﴿مَا﴾ من ﴿مَالِ﴾ (النساء: 78، الكهف: 49، الفرقان: 7، المعارج: 36) لأنَّها كلمة برأسها منفصلة لفظًا وحُكمًا كما اختاره في النَّشر، وأمَّا (اللام) فيُحتَمَل الوقف عليها لانفصالها خطًّا وهو الأظهر قياسًا، ويُحتَمَلُ أن لا يوقف عليها لكونها لام جرٍّ كما في النَّشر؛ والله أعلم.

القول في قوله تعالى ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بيوسف [2]:

قال في النَّشر: "أجمعوا على إدغام ﴿مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: 11)، واختلفوا في اللفظ به، فَقَرَأَ أبو جعفر بإدغامه إدغامًا محضًا، وقَرَأَ الباقون بالإشارة واختلفوا فيها فبعضهم يجعلها رومًا فتكون حينئذٍ إخفاء، وبعضهم يجعلها إشمامًا، وبالأول قطع الشاطبي، وقال الدَّاني: "أنَّه الذي ذهب إليه أكثر العلماء من القرَّاء والنَّحويين، وهو الذي أختارُ وأقول به"، قال: "وبه النَّصُّ عن نافع من طريق ورشٍ"، وبالثاني قطع أئمة أهل الأداء وحكاه أيضًا الشاطبي وهو اختياري وبه ورد نَصُّ الأصبهاني، وانفرد ابن مهران عن قالون بالإدغام المحض كقراءة أبي جعفر، وهي رواية أبي عون عن الحلواني وأبي سليمان وغيره عن قالون والجمهور على خلافه". مختصرًا.

---

(1) .... ومالِ وأيًّا أو بما قِف عـنِ الـمَـلا

(2) وفي النَّشر تأْمـنَّا عـنِ الحِـرزِ رَوْمُـهُ ومُـخـتـارُ دانيٍّ دَرَى مـن تـأمَّـلا

إذا تأمَّلت هذا عرفت أنَّ الرَّومَ ليس إلَّا للقراء السبعة من طريق الدَّاني والشاطبي وليعقوب من مفردة الدَّاني فقط، وأمَّا هو لخَلَفٍ عن نفسه فلم أقف عليه صريحًا ولكنَّه ظاهرٌ من الطيبة.

ولذا قال الأزميري في قوله تعالى ﴿قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَالَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ﴾ (يوسف:11):

للأصبهاني: ثلاثة أوجه:

الأول والثاني: **القصر في المنفصل مع الإشمام في﴿تَأۡمَ۫نَّا﴾** للجمهور، **ومع الاختلاس** للدَّاني ولكنَّهُ ليس من طريق الطيبة.

والثالث: **المدُّ مع الإشمام** من التَّجريد والكامل والتِّذكار والمُبهج والتَّلخيص وغاية أبي العلاء وابن مهران والإعلان.

وليعقوب أربعة أوجه:

الأول والثاني والثالث: **القصر مع الإشمام وعدم الهاء** للجمهور، **ومع الهاء** من المستنير والمصباح أي في غير وجه الإدغام، ولرويس من غاية ابن مهران، **ومع الاختلاس وعدم الهاء** من مفردة الدَّاني.

والرابع: **المدُّ مع الإشمام وعدم الهاء** لأصحاب المدِّ عنه.

ولابن عامر أربعة أوجه:

الأول: **القصر مع الإشمام** لأصحابه عن الحلواني عن هشام.

والثاني والثالث: **التوسط مع الإشمام** للجمهور عن ابن عامر، **ومع الاختلاس** من التَّيسير والشَّاطبية.

والرابع: **الطول مع الإشمام** لأصحابه عن النَّقَّاش عن الأخفش عن ابن ذكوان.

ولحفص ثلاثة أوجه:

الأول: **القصر مع الإشمام** لأصحابه عنه.

والثاني والثالث: المدُّ مع الإشمام للجمهور، **ومع الاختلاس** من الشَّاطبية والتَّيسير.

ولحمزة أربعة أوجه:

الأول والثاني: عدم السكت في المدِّ مع الإشمام للجمهور، **ومع الاختلاس** من التَّيسير والشَّاطبية.

والثالث: السَّكت مع الإشمام لأصحاب السَّكت عنه[1].

---

(1) قال الإمام المتولي: - بسم الله أبتدي وبنبيه ﷺ أهتدي؛ أما بعد.. فاعلم جعلنا الله وإياك ممن يستمع القول فيتبع أحسنه وإلى الحقِّ أصغَى أذنهُ أن قولَه ﴿**مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا**﴾ فيه لكل القراء من القراء السبعة وجهان ذكرهما الشاطبي بقوله:

و تأمنَّا لـلـكـل يـخـفـي مُفصِّلا   وأدغَم مع إشمامه البعض عنـهـم

قال شارحهُ ابن القاصح: "يعني أنَّ السبعة قرؤوا ﴿**مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا**﴾ بإخفاء حركة النون الأولى أي بإظهار النون واختلاس حركتها". ثُمَّ قال: "مفصِّلا" يعني أنَّ الإخفاء يفصل إحدى النونين عن الأخرى بخلاف الإدغام، ثم أخبر أنَّ بعض أهل الأداء كابن مُجاهدٍ أدغم النون الأولى في الثانية مع إشمام الضمِّ عنهم أي عن السبعة.

فهذا الذي أوضحه الشيخ من صفة الإخفاء هو المعروف في الأداء والموافق لما تلقيناه وحاصله أنَّ الإخفاء يكون ببعض حركةٍ لا حركةً كاملة ولا يكون معه إدغامٌ أصلاً إذ الحرف لا يُدغم إلَّا بعدَ إسكانه ولا إمكان هنا كما يلوح من كلام النَّشر ويشهد له قول صاحب الإتحاف: "(واختلفوا فيها) أي الإشارة فبعضهم يجعلها رومًا فيكون حينئذٍ إخفاء فيمتنع معه الإدغام الصحيح لأنَّ الحركة لا تسكَّن رأسًا بلْ يضعف صوت الحركة، وبعضهم يجعلها إشمامًا فيشير بضم الشفتين إلى ضم النون بعد الإدغام فيصح معه كما الإدغام". ولا يهولنَّكَ تعبيره عن وجهي الإدغام والإخفاء معًا بالإدغام حيث قال في أول كلامه ﴿**لَا تَأْمَنَّا**﴾ بيوسف أجمع الأئمة العشرة على إدغامه واختلفوا في اللفظ به فقَرَأَ أبو جعفر بإدغامه إدغامًا محضًا من غير إشارة وافقه الشنبوذي عن الأعمش والباقون بالإشارة واختلفوا فيها إلى آخر ما تقدم فإنما فعل ذلك اتكالاً على ما يدلُّ من كلامه السابق في نوع الإشارة فتأمَّل والله يتولى هداك، فهذا ما فتح الله به من الجواب؛ والله أعلم بالصواب مؤلفه (أي الإمام المتولي رحمه الله تعالى ورحمنا معه آمين).

القول في فواصل الآي وعدِّها [1]:

واختَلَفَتِ المصاحف في عدِّ قوله تعالى ﴿هَٰذَآ إِلَٰهُكُمۡ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾ (طه: 88) فعدَّ المكِّي والمدني الأول دون الأخير والكوفي والبصري والشَّامي، واختُلِفَ عن نافع وأبي عمرو فقيل: إنَّ نافعًا يعتبرُ عدد المدني الأخير، وأبا عمروٍ يَعتَبرُ عدد البصري وعلى هذا اقتصر في النَّشر، وذهب الدَّاني وتَبِعَهُ الجعبري وغيره إلى أنَّهما يعتبران عدد المدني الأوَّل فليس لهُ حكم رؤوس الآي للأزرق وأبي عمروٍ على القول الأوَّل ولهُ حكمها على الثاني.

واختَلَفَتِ المصاحف أيضًا في عدِّ قوله تعالى ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ (النازعات: 37) فعدَّهُ الكوفي والبصري والشَّامي دون المدنيين والمكِّي فلهُ حُكمُ رؤوس الآي لأبي عمروٍ على القول بأنَّهُ يعتبر عدد البصري وليس لهُ حكمها على القول الآخر، وليس لهُ حكمها للأزرق قطعًا.

وأمَّا قوله تعالى ﴿مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ﴾ (طه: 77)، و﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ (النجم: 29) فلم يعُدَّها إلَّا الشامي فليس له حكم رؤوس الآي للأزرق وأبي عمروٍ.

وأمَّا قوله تعالى ﴿مِّنِّي هُدًى﴾ (طه: 123) و﴿زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ (طه: 131) فعدها غير الكوفي.

وقوله تعالى ﴿وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾ (النجم: 29)، و﴿ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ﴾ (العلق: 9) فعدَّهما غير الشَّامي، فلكلٍّ من هذه حُكم رؤوس الآي عندهما.

وأمَّا قوله ﴿طه﴾ فلم يعدَّه سِوَى الكوفي.

(1) وعـن نـافـعٍ في عـدِّه مـن فـواصـلٍ ... وفي من طغى لابن العَلا الخُلفُ جُمِّلا

ومذاهبهم في إمالته معروفة، وقد نظم ابن غازٍ هذه المواضع بقوله:

فـلـيـس مـن رؤوس آي طـه	لـمن سِـوَى الـكـوفي مُـبتدَاها
وعـكـسُـهُ منِّي هُدى في الثَّنْيَا	كذلك زَهــرة الـحـيـاة الـدُّنيا
ولـفـظُ مُـوسى فنسي بمعزلِ	لـغـيـر مـكِّـــيٍّ وغـيـر الأوَّل
وألـغِ مُـوسـى أنْ ومَنْ تَـوَلَّى	لمـن سِوَى الشَّامي الرِّضى المُعلَّى
وعكسُهُ الدُّنيا الذي به انتسق	كـذا الذي ينـهَـى بسورة العلق
ومَـن طَـغَـى لـلـمدنيِّ الأول	والـثَّاني والـمـكِّـيِّ دعْـهُ تـعدِلِ

وسبب الاختلاف في الآي أنَّ النبي ﷺ كان يقف على رؤوس الآي للتوقيف، فإذا علم محلَّها وَصْل للأصالة والتَّمام، فيحسب السَّامع أنَّها ليست فاصلة كذا قيل، وهو مردودٌ بعدم اطِّراده في نحو ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ و﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ و﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ و﴿سَجَىٰ﴾ و﴿وَضُحَىٰهَا﴾ و﴿تَلَىٰهَا﴾ ونحو ذلك ممَّا عُدَّ اتفاقًا مع عدم التَّمام.

فائدتان:

الأولى: عدُّ آي القرآن في المدني الأوَّل: "ستة آلاف آية ومائتا آية وسبع عشرة آية"، وفي الأخير: "ستة آلاف آية ومائتا آية وأربع عشرة آية"، وفي المكِّي: "ستة آلاف آية ومائتا آية وثمانية عشرة آية"، وفي الشَّامي: "ستة آلاف آية ومائتا آية وسبع وعشرون آية"، وفي الكوفي: "ستة آلافِ آية ومائتا آية وستة وثلاثون آية"، وفي البصري: "ستة آلاف آية ومائتا آية وأربع آيات".

الثانية: عدُّ الآي ومعرفتها كلٌّ منهما مندوب إليه مستحسن، فعن ابن مسعودٍ قال: "من قَرَأَ القرآن وعدَّه كان له أجران؛ أجر القراءة وأجر العدد"، وعن حمزة الزَّيَّات: "العدد مسامير القرآن"، وقال يحيى بن عبد الله بن صيفي: "بلغني أنَّ عدد آي القرآن في الصَّلاة رأسُ العبادة"، ولما رَوَى في العدد جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب

وعلي بن أبي طالب وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وأُبي بن كعبٍ وزيد ابن ثابت وأبو هريرة وعبد الله بن عبَّاس وغيرهم الذين هم مصابيح الهُدَى وأوعية العلم حضروا من القرآن تنزيلَهُ، وأخذوا عن رسول الله ﷺ تأويلَهُ حتى أَنَّهُ كان إذا قدَّر شيئًا قال: كقدرِ كذا آية لعلمِهِ؛ لما رُوِيَ أنَّ النبي ﷺ كان إذا قَرأَ قَرَأَ آيةً آيةً، يقول: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثُمَّ يقف، ثُمَّ يقول: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ثُمَّ يقف، ثُمَّ يقول ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ يقف. (رواه أبو داود ساكتًا عليه والترمذي وأحمد وغيرهم وسندهُ صحيح).

ولذلك عدَّ بعضهم الوقف على رؤوس الآي سُنَّة، وسمُّوه وقف السُّنة، وتبعهم ابن الجزري، وقال أبو عمروٍ: "وهوأحبُّ إليَّ"، واختاره أيضًا البيهقي وغيره وقالوا: "الأفضل الوقف على رؤوس الآي وإن تعلَّقت بما بعدها، واتِّباع هدي رسول الله ﷺ وسُنَّـتِهِ أَولَى"، وردَّهُ الجعبري: بأنَّ السُّنَّة ما فعلهُ النبي ﷺ تعبَّدًا، وهذا إنَّما فَعَلَهُ إعلامًا برؤوس الآي.

وأقول: من المنصوص والمقرَّرِ إن كان إذا تقيَّد التكرُّر، وظاهر أنَّ الإعلام يحصل بمرَّة ويُبَلِّغ الشاهد منهم الغائب فليكن الباقي تعبُّدًا وليس كُلُّهُ للإعلام حتى يُعتَرَض على هؤلاء الأعلام (من شرح الشيخ أبي الفضائل حسن علي العوضي البدري على منظومة ابن غازي).

تحرير قوله تعالى ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ﴾ [1]:

قال فيهِ: "وأمَّا الابتداء بالاسم من قوله تعالى ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ﴾ (الحجرات: 11) فقال الجَعبري: "وإذا ابتدأتَ الاسم فالَّتي بعد (اللام) على حذفها للكُلِّ، والتي قبلها فقياسُها جواز الإثبات والحذف، وهو أَوجَهُ لرُجحانِ العارض الدَّائم على العارض المفارق، لكنَّني سألتُ بعضَ شيوخي فقال: الابتداء بـ (الهمز) وعليه الرَّسم".

(1) وفـي بِـئْسَ الاسم ابدَأْ بأل أو بلامِهِ ... فقد صُحِّحَ الوجهان في النَّشر للمَلا

ومرادُهُ بالعارض الدَّائم حركة (اللام) وبالعارض المُفارق الابتداء المُسوِّغ لإثباتِ همزةِ الوصلِ قبلها.

قال ابن الجزري: "الوجهان جائزان والأولَى الابتداء بهمزة الوصلِ والنَّقل ولا اعتبار بعرضٍ دائمٍ ولا مفارقٍ بلْ الرِّواية هي الأصلُ".

ثُمَّ قول الإمام ابن الجزري: "والنَّقل لو أسقطَهُ لكانَ أَولَى لأنَّ حركة (اللام) إنَّما هي للتَّلخيص من التقاء السَّاكنين وليست للنَّقلِ لأنَّ (همزة) اسم لا حركة لها كسائرِ همزاتِ الوصلِ حتى تُنقَلَ، وإنَّما تُحذَفُ في الدَّرجِ سواءٌ تحرَّكَ ما قبلها نحو ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ أَوْ سَكَنَ نحو ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ (الأعلى: ١)، وتُعرضُ ابتداءًا توصُّلاً للنُّطقِ بالسَّاكن فقط، ولو كانت للنَّقلِ تحقَّقَت في نحو ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾"؛ والله أعلم.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ [1]:

اختُلِفَ في إدغام ﴿مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ وإظهاره عن جميع القرَّاء، والجمهور على الإظهار من أجل أنَّ الأوَّل من المثلين (هاء) سكتٍ، وهو أن يُوقَف عليها وقفةً لطيفة من غير قطع، ومن رَوَى التَّحقيق عن ورشٍ في ﴿كِتَٰبِيَهۡ ۝١٩ إِنِّي﴾ لزمهُ الإظهار في ﴿مَالِيَهۡۜ﴾، ومن رَوَى النَّقل لزمهُ الإدغام لأنها عندهُ كالحرف اللازم الأصلي، وهذا أحد الوجهين للأزرق من الشَّاطبية والهداية والكافي والتَّجريد والكامل وللدَّاني في غير التَّيسير وبه قَرَأَ غير واحدٍ للأصبهاني، وهو ظاهر نصوص العراقيين لهُ، وهو لخَلَفٍ عنهُ من التَّجريد وليس من طريق الطَّيِّبة، ولا يأتي للأزرق البدل مع الفتح وعلى تفخيم (الراء) المضمومة.

(1) ومـالـيَـه ادْغِـمْ إن نقلـتَ كـتـابـيَـه ... لـورشٍ وأظهِر حيث ما لستَ ناقِلا
وعن أزرقٍ لا نقل إنْ تَفتَحَنْ مُوســـ ... ـسِّـطـاً أوْ تُفَخِّم ذات ضمٍّ وتا علا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [1]:

يصحُّ للأزرق في قوله تعالى ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٢٠ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝٢١ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ۝٢٢ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ (المرسلات:20- 23) ثلاثة أوجهٍ:

الأول والثاني: الإدغام الكامل في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ مع ترقيق (راء) ﴿ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ للجمهور، **ومع التَّفخيم** لأصحابه.

والثالث: الإدغام مع إبقاء صفة الاستعلاء كـ (هي) في نحو ﴿أَحَطتُ﴾ (النمل: 22) **و﴿بَسَطتَ﴾** (المائدة: 28) **والتَّرقيق** من التَّبصرة فقط، **ويختصُّ التَّفخيم بوجه الإدغام المحض**، وكذا **يختصُّ به سكتُ** حفصٍ وابن ذكوان وإدريس وكذا **مدُّ** ابن ذكوان ويعقوب والسُّوسي وكذا **قصر** حفصٍ والأصبهاني، وكذا **إمالة ﴿قَرَارٍ﴾** لابن ذكوان، وكذا **إدغام المتحرك** لأبي عمروٍ ويعقوب وخلَّاد وكذا **سكتُ المدِّ المتَّصل** لحمزة، وكذا **إمالة ﴿قَرَارٍ﴾** لخلَّاد، وكذا **السَّكتُ** في **﴿مَّكِينٍ ۝٢١ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ مع التَّقليل** لحمزة، وكذا **(هاء) السَّكتِ في نحو﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾** لرَوح، وكذا **تَركُها** لرويسٍ.

---

(1)

وعن أزرقٍ تفخيمَ مضمومةٍ مع ادِّ	غامِ ألم نخلقكم كُنْ مُحَلِّلا
بهِ سكتَ حفصٍ وابن ذكوان فاخصُصَن	كـإدريسَ مع مدِّ ابن ذكوانَ فاعقِلا
كيعقوب والسوسي مع قصر حفصِهم	كذا الأصبهاني ثُمَّ مع تركِهِ فَلا
تُمِلْ في قرارٍ لابن ذكوانِهم ولا	تُكُن مُدغِمًا لفظَ المُحرَّكِ مُسجَلا
ولا سكتَ في ماءٍ لحمزةَ تاركًا	وليس لخلَّادٍ إذًا إنْ تُميِّلا
ولا سكتَ أيضًا في مكينٍ لحمزةٍ	وهذا إذا ما كُنتَ عنهُ مُقلِّلا
ولا هاء عن روح بوقفِ المُكذِّ	بين مع تركِهِ والها رويسٌ تَحمَّلا

وأمَّا حفص فقال الأزميري: "قَرَأْنَا له بالإدغام مع إبقاء الصِّفة مع المدِّ في المنفصل وعدم السَّكتِ على السَّاكن قبل الهمزة على أن يكون من التَّبصرة وغاية ابن مهران وإن لم يُسندها في النَّشر إلى رواية حفصٍ، ويأتي على الإدغام الكامل كُلُّ الوجوه".

وأمَّا ابن ذكوان فقال أيضًا: "لهُ خمسةُ أوجهٍ:

الأول إلى الرابع: الإدغام الكامل مع الفتح والإمالة في ﴿قَرَارٍ﴾ كلاهما مع التَّحقيق والسَّكتِ في السَّاكن قبل الهمزة لأصحابهما سِوَى من نذكُرُهُ في الوجه الآتي.

والخامس: الإدغام مع إبقاء الصِّفة وفتح ﴿قَرَارٍ﴾ وترك السَّكت في السَّاكن قبل (الهمزة) لابن الأخرم من التَّبصرة وغاية ابن مهران، ومن الكامل عن أبي الفضل الرَّازي من طريق ابن الاخرم، وكذا هو لابن الأخرم من الوجيز وغاية أبي العلاء على ما وجدنا فيهما، **ويختصُّ وجه الإدغام مع إبقاء الصِّفة بوجهِ التَّوسُّط في المنفصل والفتح في ﴿قَرَارٍ﴾ وعدم السَّكتِ في السَّاكن قبل الهمزة**".

وأمَّا إدريس فقال أيضًا: "قرأنا له بثلاثة أوجهٍ:

الأول والثاني: الإدغام الكامل مع عدم السَّكت ومع السَّكتِ لأصحابهما.

والثالث: الإدغام مع إبقاء الصِّفة مع عدم السَّكتِ فقط، ولكن لا نعرف إبقاء الصِّفة في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ لإدريس عن خلفٍ في اختيارِهِ، وإنَّما أخذنا به اعتمادًا على إطلاق الخلاف في الطَّيِّبة لجميع القراء والرُّواة، ولم يكن في غاية ابن مهران رواية إدريس بلْ رواية إسحاق فقط".

وأمَّا يعقوب فقال أيضًا: "له أربعة أوجهٍ:

الأول والثاني: الإدغام الكامل مع عدم (الهاء) وقفًا للجمهور، **ومع (الهاء) وقفًا** ليعقوب من المصباح والمستنير.

والثالث والرابع: الإدغام مع إبقاء الصِّفة بلا (هاء) وقفًا لرَوح من غاية ابن مهران، **ومع (الهاء) وقفًا** لرويس من غاية ابن مهران".

وأمَّا السُّوسي فقال أيضًا: "**قرأنا بالإدغام مع إبقاء الصِّفة وقصر المنفصل لهُ** من التَّبصرة وغاية ابن مهران وإن لم يُسنِدها في النَّشر إلى السُّوسي".

وأمَّا الأصبهاني فقال أيضًا: "لهُ وجهان:

الأول: الإدغام الكامل للجمهور.

والثاني: الإدغام مع إبقاء الصِّفة من غاية ابن مهران".

وأمَّا حمزة فقال أيضًا: "وأمَّا خَلَف عن حمزة فله ثمانية أوجه:

الأول إلى الخامس: الإدغام الكامل مع عدم السَّكت في المدِّ وتقليل ﴿قَرَارٍ﴾ عدم السَّكتِ في ﴿مَّكِينٍ﴾ من التَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة وغيرهم، **ومع السَّكت في ﴿مَّكِينٍ﴾** من الشَّاطبية وغيرها، **ومع إمالة ﴿قَرَارٍ﴾ مع عدم السَّكتِ في ﴿مَّكِينٍ﴾** من روضة المعدَّل، ولابن مهران في غير غايتهِ، **ومع السَّكتِ في ﴿مَّكِينٍ﴾** من المستنير والتِّذكار والمصباح وغيرهم، **ومع السَّكتِ في الكلِّ وإمالة ﴿قَرَارٍ﴾** من الكامل وروضة المعدَّل.

والسادس والسابع والثامن: الإدغام مع إبقاء الصِّفة مع عدم السَّكتِ في المدِّ وتقليل ﴿قَرَارٍ﴾ وعدم السَّكتِ في ﴿مَّكِينٍ﴾ من التَّبصرة، وإن لم يُسنِدها في النَّشر إلى خَلَفٍ، **ومع إمالة ﴿قَرَارٍ﴾ وعدم السَّكتِ في ﴿مَّكِينٍ﴾** لابن مهران في غير غايتهِ، **ومع السَّكتِ في ﴿مَّكِينٍ﴾** من غاية ابن مهران.

وأمَّا خلَّاد فله أحد عشر وجهًا:

الأوَّل إلى الثامن: الإدغام الكامل مع عدم السَّكتِ في المدِّ وفتح ﴿قَرَارٍ﴾ وعدم السَّكتِ في ﴿مَّكِينٍ﴾ من الكامل وروضة المعدَّل، ومن المستنير عن أبي العطَّار عن الطَّبري عن ابن البُحتري عن الوزَّان، **ومع السَّكتِ في ﴿مَّكِينٍ﴾** من كفاية أبي العزِّ وجامع ابن فارسٍ وروضة المالكي وغيرهم، **ومع تقليل ﴿قَرَارٍ﴾ وعدم السَّكتِ** من

التَّيسير وغيرِه، **ومع السَّكتِ في** ﴿مَّكِينٍ﴾ من جامع البيان، **ومع إمالة** ﴿قَرَارٍ﴾ **وعدم السَّكتِ** من قراءة الدَّاني على أبي الفتح، **ومع السَّكتِ في** ﴿مَّكِينٍ﴾ من العنوان والمجتبَى وتلخيص أبي معشرٍ، **ومع السَّكتِ في الكلِّ مع فتح** ﴿قَرَارٍ﴾ من الكامل وروضة المعدَّل، **ومع إمالة** ﴿قَرَارٍ﴾ من المُبهج من طريق الشَّذائي.

والتاسع والعاشر والحادي عشر: الإدغام مع إبقاء الصِّفة مع عدم السَّكتِ في المدِّ وفتح ﴿قَرَارٍ﴾ **وعدم السَّكتِ في** ﴿مَّكِينٍ﴾ لابن مهران في غير غايتِهِ، **ومع السَّكتِ في** ﴿مَّكِينٍ﴾ من غاية ابن مهران، **ومع تقليل** ﴿قَرَارٍ﴾ **وعدم السَّكتِ في** ﴿مَّكِينٍ﴾ من التَّبصرة".

وذِكرُهُ تلخيص أبي معشرٍ سَهوٌ لأنَّ رِواية خلَّاد لم تكن فيه كما مرَّ، وهو مُقِرٌّ بذلك في تحريره على النَّشر.

وأمَّا اختصاص إدغام المُتحرِّك لأبي عمروٍ ويعقوب وخلَّاد بالإدغام المحض فشَاهِدُهُ قولُهُ: "وإذا ابتُدِئَ من قوله تعالى ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ (المرسلات:5) يختصُّ وجه الإدغام الكبير في ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ﴾ بوجهِ الإدغام الكامل في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ لمن أدغَمَهُ على ما في النَّشر"، والقياس أن يُؤخَذُ لخلَّادٍ إغام في ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ﴾ مع إبقاء الصِّفة في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ من طريق ابن مهران؛ والله أعلم.

تحريرات القراء العشرة منفردين

الإمام نافع المدني

رواية قالون

تحرير الغنة مع المدِّ المنفصل:

ففي قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: 12) تأتي الغنة لقالون جائزة على القصر والتوسط فالأوجه له مطلقةٌ بين الغنة وبين المنفصل.

القول في قوله تعالى ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [1]:

قوله تعالى: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة: 186) فيه لقالون أربعة أوجه: حذف (الياءين) وإثباتها وإثبات الأولى مع حذف الثانية وعكسه.

وبالنَّظر إلى القصر والمدِّ عند إثبات الأولى مطلقًا ترتقي الأوجه إلى ستة، وإذا وصلتَ إلى آخر الآية ففيه اثنا عشر وجهًا كُلُّها صحيحة:

الأول إلى الرابع: حذفهما مع الإسكان للجمهور وهو الذي في غاية ابن مهران وتلخيص ابن بَلِّيمة وأبي معشرٍ والتَّيسير والشَّاطبية والكافي وكتابَي أبي العزِّ والهادي والتَّذكرة والقاصد والتَّبصرة وروضة المعدَّل، ولأبي نشيط من المصباح والهداية والكامل وللحلواني من غاية أبي العلاء والمُبهج والكفاية لسبط الخياط، **ومع الصلة** من غاية ابن مهران والتَّلخيص والتَّذكرة والهادي والتَّيسير والشَّاطبية والقاصد وروضة المعدَّل، وللحُلواني من المصباح والهداية والكامل وغاية أبي العلاء والمُبهج والكفاية

(1) لقالون يا الدَّاعي دعانِ احْذِفَنهُما ... وأثبِتْهُمَا أوْ ثانيًا أوْ فَأَوَّلا

لسبط الخياط، **وحذف الأول مع إثبات الثاني والإسكان** للحلواني من التَّجريد عن ابن نفيس والفارسي والمالكي، **ومع الصلة** للحلواني من التَّجريد عن عبد الباقي.

والخامس إلى الثامن: إثباتهما مع القصر والإسكان والصلة من تلخيص أبي معشر في أوجه الثاني، **ومع حذف الثاني والإسكان** من روضة المالكي والمستنير وجامع ابن فارس، **ومع الصلة** من الأخيرين.

والتاسع إلى الثاني عشر: إثباتهما مع المدِّ والإسكان لأبي نشيط من المُبهج وغاية أبي العلاء، **ومع الصلة** لأبي نشيط من غاية أبي العلاء، **ومع حذف الثاني مع الإسكان** من الكفاية في السِّتِّ، والمُبهج لابن بويان عن أبي نشيط، ومن التَّجريد عن ابن نفيس لأبي نشيط، **ومع الصلة** لأبي نشيطٍ من التَّجريد عن الفارسي، وأمَّا الإعلان والمجتبَى وسبعة ابن مجاهد وإن كانوا من طريق الطيبة فلم نذكُرُ منهم شيئًا لأنَّ مذهبهم في (ميم) الجمع مجهول عندنا.

تحرير المنفصل والميم والقول في أوجه ﴿ يُمِلَّ هُوَ ﴾[1]:

يمتنع وجه الإبدال في قوله تعالى : **﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾** (البقرة: 282) لقالون مع القصر في المنفصل مع الغنَّة على كلٍّ من وجهي (الهاء) من قوله تعالى: **﴿ أَن يُمِلَّ هُوَ ﴾** (البقرة: 282)، وكذا يمتنع الإبدال مع المدِّ مع إسكانها له مُطلقًا، ويتعيَّن قصر المنفصل على وجه الصلة مع الغنَّة والتسهيل.

ففي قوله تعالى: **﴿أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ**

---

(1) لقالونَ إنْ تضمُمْ يُمِلَّ هـو امنَـعـنْ ... عـلـى الغنَّة الإبدال مع قَـصْرِهِ ولا
تَمُدَّ على الإبدال عِـنـدَ سُـكـونـهـا ... ومَـعْ غُـنَّـةٍ زِدْ مَنْعَ قَصْـرِكَ مُـبدِلا
ومع صلةٍ معها على القصر فاقتصِرْ ... لِـمَـنْ كانَ يَروِي الهمزَ عنهُ مُسهِّلا

إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ﴾ (البقرة: 282) لقالون ثلاثة وعشرون وجهًا:

الأول إلى الرابع عشر: ضمُّ الهاء مع عدم الغنَّة والإسكان في ميم الجمع وتسهيل همزة ﴿إِذَا﴾ والقصر للجمهور، **ومع المدِّ** من التَّيسير والشَّاطبية والكافي والتَّبصرة وتلخيص ابن بَلِّيمة والهادي والتَّذكرة وغاية أبي العلاء والتَّجريد عن ابن نفيس ولأبي نشيط من الهداية وهذا الوجه لجمهور العراقيين، **ومع إبدال همزة ﴿إِذَا﴾ واواً والقصر** من الإرشاد والكفاية لأبي العزِّ والشَّاطبية والكافي وروضة المعدَّل وغيرها، **ومع المدِّ** من التَّيسير والشَّاطبية والكافي والتَّذكرة، **ومع الصلة والتسهيل والقصر** للجمهور، **ومع المدِّ** من الشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة والهادي والتَّذكرة وغاية أبي العلاء، ولأبي نشط من التَّجريد عن الفارسي، **ومع الإبدال والقصر** من التَّيسير والشَّاطبية وروضة المعدَّل، **ومع المدِّ** من الشَّاطبية والهادي والتَّذكرة، **ومع الغنَّة والإسكان والتسهيل والقصر** من تلخيص أبي معشرٍ، ومن المستنير عن العطَّار عن النَّهرواني، ولأبي نشيط من غاية ابن مهران، **ومع المدِّ** لأبي نشيط من الكامل، وللحلواني من المُبهج، **ومع الإبدال والمدِّ** لأبي نشيط من الكامل، **ومع الصلة والتسهيل والقصر** من الطرق المتقدمة على وجه الإسكان، **ومع المدِّ** للحلواني من الكامل والمُبهج، **ومع الإبدال والمدِّ** للحلواني من الكامل.

والخامس عشر إلى الثالث والعشرين: إسكان (هاء) ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ مع عدم الغنَّة وإسكان (الميم) والتسهيل والقصر لأبي نشيط من المصباح، وللحلواني من غاية ابن مهران، وللفرضي من جامع ابن فارس، وللفرضي عن ابن بويان، والطبري عن ابن أبي مهران عن الحلواني من المستنير، **ومع المدِّ** لأبي نشيط من المُبهج والكفاية في السِّتِّ، وللفرضي عن ابن بويان من غاية أبي العلاء، **ومع الإبدال والقصر** للفرضي عن ابن بويان من جامع ابن فارس، **ومع الصلة والتسهيل والقصر** للحلواني من غاية

ابن مهران، وللفرضي من جامع ابن فارس، وللفرضي عن ابن بويان، والطبري عن النَّقَّاش عن ابن أبي مهران عن الحلواني من المستنير، **ومع المدِّ** للفرضي عن ابن بويان من غاية أبي العلاء، **ومع الإبدال والقصر** للفرضي عن ابن بويان من جامع ابن فارس، **ومع الغنَّة وإسكان (الميم) والتسهيل والقصر** للحلواني من غاية ابن مهران، **ومع المدِّ** لأبي نشيط من المُبهج، **ومع الصلة والتسهيل والقصر** للحلواني من غاية ابن مهران.

تنبيهان:

أحدهما: عُلِمَ مما تقدَّم أنَّ طريق أبي معشرٍ الضمُّ في (الهاء) كما في الأزميري خِلافًا لما في النَّشر، وقال في التَّلخيص: "﴿وَهُوَ﴾ وهو وأخواتها[1] ساكنة (الهاء) قالون وأبو عمرو وعليٌّ زاد قالون وعليٌّ ﴿ثُمَّ هُوَ﴾".

الثاني: أطلق صاحب التَّيسير الخلاف في كلٍّ من المنفصل و(ميم) الجمع، وكذلك الشَّاطبي إلَّا أنَّه حَكَى الوجهين في (الميم) تخييرًا فاحتَمَل كلامهما أربعة أوجه، وبه قَرَأنا من طريق الشَّاطبية وعليه العمل؛ إلَّا أنَّ ابن الجزري ذَكَرَ في التَّحبير: "أنَّ صاحب التَّيسير قَرَأَ بالقصر والصلة على أبي الفتح، وبالإسكان والمدِّ على أبي الحسن طاهر ابن غلبون فهما على هذا وجهان". وقال المنصوري في كتابه شواهد الطيبة: "وقد رأيت من طريق الشَّاطبية بعض أهل المُدن يقرؤون له – أي لقالون – قَرَأَ بوجهين فقط القصر مع الصلة والمدُّ مع الإسكان، ويمنعون غيرهما من طريقها، ويُعَلِّلون بأنَّ الدَّاني قَرَأَ بالقصر والصلة على أبي الفتح فارس، وبالمدِّ والإسكان على طاهر بن غلبون نقل عنه ذلك ابن الجزري". ونقل شيخه سُلطان الأوجه الأربعة عن أجوبة المسائل التبريزية لابن الجزري حيث سُئِلَ عن ما اجتمع فيه (ميم) جمع ومدٌّ منفصل ولفظ ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾؟ فذَكَرَ من طريقها: **الصِّلة مع القصر والفتح، ومع المدِّ والتقليل والإسكان**

---

(1) أخواتها: ﴿لَهُوَ﴾ و﴿فَهُوَ﴾ و﴿هِيَ﴾ و﴿فَهِيَ﴾ و﴿لَهِيَ﴾.

مع القصر، والمدِّ والتقليل فيهما، ثُمَّ ليُعلم أنَّه لم يُسنِد في التَّيسير قراءته برواية قالون إلَّا إلى أبي الفتح؛ والله أعلم.

القول في الغنة في اللام والراء:

عُلِمَ من جميع ما تقدَّم أنَّ الغنة مع (اللام) و(الراء) لقالون من تلخيص أبي معشرٍ وغاية ابن مهران والكامل، ومن المستنير عن العطَّار عن النَّهرواني ومن المُبهج في وجهٍ.

تحرير وجه إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ ووجه التكبير مع المدِّ للتعظيم [1]:

يمتنع وجه التكبير مع المدِّ للتعظيم.

وإنَّما امتنع وجه التقليل مع التكبير لأنَّ التكبير له من الكامل وغاية أبي العلاء، وطريقه الفتح، وإنَّما امتنع وجه التقليل مع المدِّ للتعظيم لأنَّ المدَّ للتعظيم عنه من الكامل وطريقه الفتح.

وله **القصر مع الفتح** من كتابَي أبي العزِّ والغايتين والمستنير والجامع والكامل والتَّيسير والشَّاطبية ولأكثر العراقيين، وللحلواني من التَّجريد، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح عن عبد الباقي من طريق أبي نشيطٍ، **ومع التقليل** من الكافي وتلخيص أبي معشرٍ، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح عن السَّامري من طريق الحلواني، وللحلواني من تلخيص ابن بَلِّيمة، **والمدُّ مع الفتح** من غاية أبي العلاء وكفاية السِّبط والكامل والتِّذكار والإعلان والتَّجريد لأبي نشيط، **ومع التقليل** من المُبهج، ولأبي نشيط من التَّذكرة والكافي والتَّبصرة وتلخيص ابن بَلِّيمة والهداية والهادي والتَّيسير والشَّاطبية والإعلان، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الحسن؛ والله أعلم.

---

(1) .... كَذا لا تُـكبِّر مـثـل قـالـون ثُـمَّ لا
تمُدَّ لَدَى قالون أيـضًا مُـعَـظِّـمًـا ....

وتأتي الغنَّة على **التقليل** من تلخيص أبي معشرٍ، ومن المُبهج في وجهٍ، وعلى **الفتح** من سائر طُرِقها؛ والله أعلم.

تحرير قوله تعالى ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾:

وله إثبات قصر ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ومدُّهما وقصر ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ مع مدِّ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾.

تحرير الحروف المقطَّعة في أول سورة مريم[1]:

يختصُّ وجه التكبير بتقليل **(الهاء) و(الياء)** وبتوسيط (عين) وطولها لكن على التقليل، وكذا يختصُّ له بقصرها لكن على الفتح.

فله **قصر المنفصل بالتكبير مع فتح (الهاء) و(الياء) وقصر (عين)** من المستنير وكتابَي أبي العزِّ وغاية ابن مهران وأبي العلاء وجامع ابن فارس والكافي وروضة المعدَّل والتَّجريد، **ومع توسُّط (عين)** من المصباح وروضة المالكي وكفاية أبي العزِّ وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح عن عبد الباقي وهو طريق التَّيسير ولم يذكره فيه فهو من المواضع التي خرجَ فيها عن طريقه، **ومع الطُّول** لابن مجاهد، ومن قراءة الدَّاني على أبي الفتح عن عبد الباقي، **ومع تقليل (الهاء) و(الياء) مع قصرِ (عين)** من تلخيص أبي معشرٍ والكافي، **ومع توسُّط (عين)** من التَّيسير والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة والكامل وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح عن عبد الله بن الحسن، **ومع الطُّولِ في (عين)** من الشَّاطبية وجامع البيان والكامل، **ومع التكبير وفتح (الهاء) و(الياء) مع قصر (عين)** لأبي العلاء، **ومع تقليلهما مع توسُّط (عين) وطولها** للهُذلي، **ثُمَّ مدُّ المنفصل بلا تكبير مع فتح (الهاء) و(الياء) وقصر (عين)** من المُبهج والكفاية في السِّتِّ وغاية أبي العلاء والكافي والهادي والهداية والتَّجريد، **ومع توسُّطها** من الشَّاطبية والتَّيسير وتلخيص ابن بَلِّيمة والكامل

---

(1) ومع قصرِ عيـنٍ لا تـكـبِّر لأزرقٍ كقالونَ مهمـا كـان هـا يـا مـقـلِّـلا
ومع غـير قـصرٍ عند فتحهما ....

والتَّبصرة والتَّذكرة وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الحسن، **ومع طولها** للدَّاني والشاطبي والهُذلي ومكِّي، **ومع التكبير مع فتح (الهاء) و (الياء) وقصر (عين)** لأبي العلاء، **ومع تقليلهما مع توسُّطِ (عين) وطولها** للهُذلي.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿ لِلنَّبِيِّ ﴾ بالأحزاب[1]:

قَرَأ ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ (الأحزاب: 50) و﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ (الأحزاب: 53) بتشديد (الياء) كالجماعة وصلاً – وإن أطلقه الشاطبي – فإن وقَفَ هَمَزَ.

وقد وجدنا في كتاب العنوان ما نصُّهُ: "﴿ ٱلنَّبِيِّـنَ ﴾ و﴿ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾ و﴿ وَٱلنُّبُوَّةَ ﴾[2] بالهمز حيث وقع إلَّا أنَّ نافعًا قَرَأَ في الأحزاب ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ و﴿ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ بتشديد (الياء) فيهما من غير همزٍ".

إلَّا أنَّهُ عن قالون ليس من طريق الطَّيبة وفيه طريق الأزرق عن ورشٍ وطريق إسماعيل القاضي عن قالون.

تحرير القول في ﴿يسٓ﴾[3]:

يختصُّ **التَّكبير بالإدغام في ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ على وجه فتح (الياء)** من غاية أبي العلاء، **وبالإظهار على وجه التقليل** من كامل الهُذلي كما يُفهمُ من النَّشر، وقد مشينا سابقًا على تخصيص التَّكبير بالإدغام مطلقًا تبعًا للأزميري والمنصوري مع أنَّهُ ذَكَرَ في النَّشر الإظهار لجُمهور المغاربة ولم يَذكُر لأحدٍ منهم الإدغام إلَّا لصاحب التَّجريد

---

(1) وقـالـونُ حـال الوصلِ في للنبيِّ مَعَ ... بُـيُـوتِ الـنَّـبيِّ اليـاءَ شـدَّدَ مُـبـدِلا

(2) وقد ذكرنا مواضع هذه الكلمات في كتابي الخلاصة الرضية من طريق الشَّاطبية والدرة والطيبة وكتاب رواية قالون.

(3) ويـس عـن قـالـونَ أدغـم مُـكـبِّـرًا ... عـلـى فـتـحِ يـا أمَّـا إذا قُـلِّلَتْ فَلا
ودَع وجـهَ مـدٍّ حـيث قَلَّلتَ مُدغمًا ... .

وللدَّاني من طريق الحلواني من جامع البيان فبقيَ الهُذلي في أصحاب الإظهار لأنَّهُ مغربيٌّ؛ فلمَّا تأملنا كلام النَّشر رجعنا إليه ونصُّهُ: "فأمَّا نافع فقطع لهُ بالإدغام من رواية قالون ابن مهران وابن سُوار في المستنير وسبط الخيَّاط في كفايتِهِ ومُبهجِهِ وأبو العلاء في غايته وجمهور العراقيين؛ إلَّا أبا العزِّ استثنَى هبة الله يعني من طريق الحلواني، وبه قَرَأَ صاحب التَّجريد على الفارسي من طريق أبي نشيطٍ والحلواني جميعًا، وعلى ابن نفيسٍ من طريق أبي نشيطٍ، وقَطَعَ له **بالإظهار** صاحب التَّيسير والكافي والهادي والتَّبصرة والهداية والتَّلخيص والتَّذكرة والشَّاطبية وجمهور المغاربة، وقَطَعَ الدَّاني في جامعِهِ **بالإدغام** من طريق الحلواني، **وبالإظهار** من طريق أبي نشيطٍ".

ويمتنع مدُّ المنفصل على التقليل مع الإدغام لاختلاف الطُّرق ويصحُّ باقي الوجوه، **فالفتح مع الإظهار وقصر المنفصل وإسكان (ميم) الجمع** من الشَّاطبية، وللحلواني عنه من التَّجريد عن المالكي وابن نفيس، **ومع الصِّلة** من التَّيسير والشَّاطبية، وللحلواني من التَّجريد عن عبد الباقي، **ومع المدِّ والإسكان** من التَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة والتَّبصرة والهادي والهداية، **ومع الصِّلة** من الشَّاطبية والتَّذكرة والهادي، **ومع الإدغام والقصر والإسكان** من روضة المالكي والمعدَّل وغاية ابن مهران وكتابَي أبي العزِّ والمستنير وجمهور العراقيين والكافي على ما في الأزميري، وللحلواني من التَّجريد عن الفارسي، **ومع الصِّلة** من المستنير وغاية ابن مهران وهو لجمهور العراقيين، **ومع المدِّ والإسكان** من المُبهج والكفاية في السِّتِّ وغاية أبي العلاء، ولأبي نشيط من التَّجريد عن ابن نفيسٍ، **ومع الصِّلة** من غاية أبي العلاء، وللحلواني من المُبهج والكفاية في السِّتِّ، ولأبي نشيطٍ من التَّجريد عن الفارسي، **والتقليل مع الإظهار والقصر والإسكان والصِّلة** للحلواني من تلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع المدِّ والإسكان** لأبي نشيطٍ من تلخيص ابن بَلِّيمة والكامل، **ومع الصِّلة** لأبي نشيطٍ من تلخيص ابن بَلِّيمة، وللحلواني من الكامل، **ومع الإدغام**

والقصر والإسكان من تلخيص أبي معشرٍ ومن المستنير عن العطَّار عن الطَّبري، وللحلواني من المصباح، فهذه أربعة عشر وجهًا آتيةٌ كلُّها **على عدم التكبير**.

ويأتي على التَّكبير ثمانية أوجه: **الإدغام مع القصر والمدِّ كلاهما مع الإسكان والصلة أربعتها على الفتح** من غاية أبي العلاء، **والإظهار مع القصر والمدِّ كلاهما مع الإسكان** من طريق أبي نشيطٍ، **ومع الصِّلة** من طريق الحلواني أربعتها **على التقليل** من كامل الهُذلي.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ و﴿ٱلتَّنَادِ﴾[1]:

ويختصُّ إثبات (الياء) في ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ (غافر: 15) و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ (غافر: 32) **بالقصر والصِّلة** من الشَّاطبية والتَّيسير عن أبي الفتح عن عبد الباقي عن أصحابهِ عن قالون، **وفُوَيق القصر في المتَّصل** من التَّيسير عن أبي الفتح عن عبد الباقي، **والتَّوسُّط** فيه من الشَّاطبية اختيارًا.

---

(1) وبالـدُّورِ إنْ تـفـتَح وإنْ تُـثـبِتَنْ يا التَّلاقِ التَّنادِ عندَ عيسَى اقصُـرَنْ صِلا

رواية ورش

الأزرق:

تحرير القول في عدم الغنة[1]:

ليس في النون والتنوين مع إدغامها في اللام والراء سِوى الإدغام بدون غنة. وليس له غنة أصلاً، وإلى ذلك الإشارة بقولنا: "ولا غنة عن أزرق قط" أي خلافًا للمنصوري ومن تابعه ممن قصرت همَّته عن تحرير الطرق.

ومبلغ القول أن طريق الأزرق من التَّيسير والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة وإرشاد أبي الطيب والتَّجريد والهداية والكامل والعنوان والمجتبَى وتذكرة ابن غلبون والتَّبصرة والكافي وطريق أبي معشر في غير التَّلخيص، وقراءة الداني على ابن غلبون وأبي الفتح وابن خاقان.

ولم يذكر في النَّشر الغنة رأسًا من هذه الطرق إلا الكامل فذكرها منه لورش وغيره سِوى الأزرق عنه.

فصل في تحرير البدل المغيَّر للأزرق[2]:

يسوغ في مذهب الأزرق قصر حرف المدِّ الواقع بعد همزٍ مُغيَّرٍ بالنقل أو بالتسهيل أو الإبدال نظرًا إلى عروض التغيير على كلٍّ من مدِّه وتوسيطه بعد الهمز المُحَقَّق.

ففي قوله تعالى ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ (البقرة: 8):

بعد ثلاثة التسوية وجهان آخران وهما: توسُّط الأول ومدُّه مع قصر الثاني فيهما.

وفي قوله تعالى ﴿أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ﴾ (آل عمران: 193):

---

(1) .... ولا غنَّة عن أزرقٍ قطُّ فاعقِلا

(2) ومَدُّ كآمنَّا وتوسيطه فَزدْ للازرق قصْرًا في المُغيَّر مع كِلا

بعد ثلاثة التسوية وجهان أيضًا وهما: قصر الأول مع توسط الثاني ومدُّه.

أمَّا **قصر المُحقَّق والمُغيَّر** فمن الشَّاطبية والتَّذكرة وتلخيص ابن بَلِّيمة، ومن إرشاد أبي الطيب على قول الشيخ سلطان، وبه قرأ الداني على ابن غلبون، **وأما توسطهما** فمن الشَّاطبية والتَّيسير والتَّلخيص، وبه قرأ الداني على أبي الفتح وابن خاقان وهو من الإرشاد على قول طاهر بن عرب، وقرأ به الأزميري على بعض الشيوخ.

وأمَّا **مدهما** فمن الشَّاطبية والكامل والعنوان والمجتبَى والكافي والهداية والتَّجريد والتَّبصرة وطريق أبي معشر في غير التَّلخيص، وبه قرأ الداني على أبي الفتح وابن خاقان على ما في اللطائف ويظهر من جامع البيان[1]، على ما في البدائع.

وأما **قصر المغيَّر على توسط المُحقَّق** فيُحتمل من تلخيص ابن بَلِّيمة على ما في النَّشر، ويحتمل على المدِّ من العنوان والمجتبَى والكامل ومن طريق أبي معشر، وإنما جاز الاعتداد بالعارض من الكتب المذكورة لأنَّ أصحابهم لم يستثنِ أحدٌ منهم ما أجمع على استثنائه من ذلك من نحو ﴿يُؤَاخِذُ﴾ ولا ما اختلف فيه من ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾، و﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ ولا مثَّل أحدٌ منهم بشيءٍ من المُغيَّر ولا تعرَّضوا لهُ ولم ينُصُّوا إلَّا على الهمز المُحَقَّق ولا مثَّلوا إلَّا به، وبه كما في النَّشر صريح أو كالصريح في الاعتداد بالعارض وله وجهٌ قويٌّ وهو ضعفُ سبب المدِّ بالتَّقدم وضعفُهُ بالتغيُّر، قال ابن الجزري: "ولكنَّ العمل على

(1) نصُّه: "فروى أصحاب أبي يعقوب الأزرق عنه أداء تمكينهنَّ (أي حروف المد واللين) بعد الهمز تمكينًا وسَطًا بزيادةٍ يسيرةٍ وهو كالزيادة التي تزيدها من هذا الطريق في تمطيطهنَّ مع تأخر الهمزة في المتصل والمنفصل مطابقةً لمذهبه في التحقيق وبهذا قرأتُ على ابن خاقان وأبي الفتح وقرأتُ على أبي الحسن بن غلبون بغير زيادة تمكين لحرف المدِّ فيما تقدَّم" مختصرًا، وفي هامش الأزهرية زيادة قوله: "تكبير كتاب التَّيسير وإذا آلت الهمزة قبل حرف المدِّ فإن أهل الأداء عن مشيخة المصريين الآخذين برواية أبي يعقوب عن ورشٍ يزيدون في تمكين حرف المدِّ في ذلك زيادةٌ متوسطة على مقدار التحقيق قرأته على ابن خاقان وأبي الفتح.

عدم الاعتداد بالعارض في الباب كُلَّهِ، سِوى ما استَثنَى من ذلك فيما تقدَّم، وبه قرأتُ وبه آخذ، ولا أمنع الاعتداد بالعارض".

قلتُ: والذي عليه العمل اليوم هو الأخذ بالاعتداد وعدمه وعليه تفريعنا، ولكن الاعتداد بالعارض لا يظهر من تلخيص ابن بَلِّيمة لأنَّه مَثَّل فيه بـ ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ وهو مُغَيَّر في الوصل مُحَقَّقٌ في الابتداء، ولم يَخُصَّهُ بحال فدلَّ ذلك على أنَّ المُغيَّر والمُحقَّق عنده سواءٌ، فالأولَى عدم الأخذ به، وحكايته الوجهين من الاعتداد بالأصل والعارض في الابتداء بالمُعرَّف كالشاطبي يؤيِّد ذلك ولم يذكر صاحب العنوان شيئًا في الابتداء بذلك.

قال ابن الجزري في التحفة: "فيُبدَأُ بالأصل يعني بهمزة الوصل، وعليه فلا يَسوغ له سِوى الإشباع في نحو: ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾، و﴿ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ وبهذا يُنتقدُ قوله فيما تقدَّم، وهذا صريح أو كالصريح في الاعتداد بالعارض بالنسبة للعنوان بل وغيره، لإفادته أنَّه عند عدم النَّصِّ إنما يُرجَعُ إلى الأصل، ولاشكَّ أنَّه الأقرب فليُتَأَمَّل؛ والله الهادي للصواب.

وذكر الأزميري الاعتداد بالعارض من الكافي والهداية والتَّبصرة وهو سهوٌ، ومنشأ سهوه قول صاحب النَّشر: "وكذلك من علمناه من صاحب الهداية والكافي والتَّبصرة وغيرهم لم يُمَثِّلوا بشيءٍ من هذا النوع إلَّا أنَّ إطلاقَهَم التسهيل قد يُرَجِّحُ إدخال نوع بين بين" وفيه نظر لأنَّه قال في آخر باب المدِّ والقصر: "وكذلك استَثنَى جماعة ممَّن لا يَعتدُّ بالعارض لورشٍ من طريق الأزرق ﴿ءَآلۡـَٔـٰنَ﴾ في موضعي يُونُس " إلى أن قال: "واستَثنَى الجمهور منهم ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾" وهؤلاء مِمَّن استثنوها.

ولاشكَّ أنَّ من يَعتدُّ بالعارض هو في غنَى عن استثنائهما، ثُمَّ إنَّ قوله :"قد يُرجح إدخال نوع بين بين" أي إدخاله في المدِّ دون المُغيَّر بالنَّقل أو بالبدل تمسَّك به الأزميري وغيره ولا وجه له.

تنبيه:

ذكرنا مدَّ البدل فقط من التَّبصرة لمكِّيٍّ تبعًا للأزميري وهو معتمد الشيخ سلطان، وذكر في النَّشر أنَّه قرأ به من طريقه وقال فيه: "وهو أيضًا ظاهر عبارة التَّبصرة" وتعقَّبه عليه (زاده) وذَكَر أنَّ مكيًّا قال: "فقرأ ورش بتمكين المدِّ في مارَوَى البصريون عنه، وقرأ الباقون بمدٍّ متوسط كما يخرج من اللَّفظِ، وكذلك رَوَى البغداديون عن ورشٍ وبالمدِّ قرأت له.

قال زاده: "فالظاهر من هذه العبارة أنَّ المراد بتمكين المدِّ هو ما دون الإشباع وهو المُعَبَّرُ عنه في هذا الفنِّ بالتوسيط".

قال: "وإنَّما قلنا ذلك لأنَّه قال: وقرأ الباقون بمدٍّ متوسطٍ كما يخرج من اللفظ، والمراد من الباقين من عدَا ورشٍ، ومذهبهم في ذلك هو الاكتفاء بمُقتضَى ذات حرف المدِّ، ويشهد لذلك قوله: " كما يخرج من اللفظ ....." .

قلتُ: وكلام زاده ظاهرٌ جليٌّ لا شبهة فيه عند علماء الفنِّ ولكن تفريع النَّظم على الإشباع، لأنِّي لم أقف على هذا النَّصِّ إلا بعد تمام النَّظم.

وأمَّا حرف المدِّ الواقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء نحو ﴿ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ﴾، ﴿ٱئْتُونِى﴾، ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾ فنصَّ على استثنائه الداني وأبو معشر والشاطبي، ونصَّ على الوجهين جميعًا من المدِّ وتركه صاحب الهادي والكافي ومكِّي، وقال في التَّبصرة: "وكلا الوجهين حسن وترك المدِّ أقيس". ولم يذكره صاحب الهداية ولا صاحب التَّجريد ولا ابن بَلِّيمة ولا صاحب العنوان فَيُحتَملُ مَدُّه لدخوله في القاعدة، ولا يَضُرُّ عدم التمثيل به، ويُحتمل ترك المدِّ وأن يكونوا استغنوا عن ذلك بما مثَّلوا به من غيره وهو الأولَى، فوجه المدِّ وجود حرف مدٍّ بعد همزة مُحققةٍ لفظًا وإن عرضت ابتداءً، ووجه القصر كون همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض فلم يَعتدَّ بالعارض وهذا هو الأصح؛ والله أعلم.

تحرير ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع التقليل والبدل[1]:

إذا أتى همز ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع همزٍ محقق نزَّل ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ منزلة المُغيَّر فيقصر بعد أوجه التسوية على توسُّط المُحقَّق ومدِّه، وإذا أتى مع همزٍ مُغيَّرٍ فحكمه حُكم المُحقَّق مع المُغيَّر إلَّا أنَّه يُزاد توسُّط المُغيَّرِ ومدُّه على قصره بعد الأوجه الخمسة، وإذا أتى معه ذو ياءٍ كما في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ۖ﴾ (الأعراف: 137).

امتنع وجه التقليل على توسُّطه وصلاً على ما في النَّشر، وإلَّا فقد وجدنا في تلخيص ابن بَلِّيمة تقليل ذلك وجهًا واحدًا؛ إلَّا ما كان من ذلك من سورةٍ أواخر آيها (ها ألفٌ) فالفتح، ومذهبه التَّوسط والقصر في الهمز مطلقًا، ويتعين وجه التقليل على قصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع توسُّط غيره، نَعَم يحتمل الفتح من الشَّاطبية إلَّا أنَّ عمل المتأخرين على خلافه، ويتعين مع قصرِ المُغيَّر والتقليل المدُّ في ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وغيره من الهمز الثابت، ويمتنع مع قصر المُغيَّر والفتح القصرُ في ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع توسُّط الثابت ومدِّه، ثُمَّ إنَّ قصر المُغيَّر على توسط ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ليس إلَّا من التَّلخيص على ما في النَّشر وقد عرفت

---

(1)
وقل همز إسرائيل إن مع مُحقَّقٍ ... أتى فهو تنزيلُ المُغيَّرِ نُزِّلا
ومع قصره تجري ثلاث مُغيَّرٍ ... وفي الوصل مع توسيطه لا تُقَلِّلا
ومع قصره مع وجه توسيط غيره ... فليس سِوَى التقليل يُروَى مُحلَّلا
ويمنع مع قصر المُحقَّق ثُمَّ في الـ ... ـمُغيَّرِ إن تقصُر وكنت مُقَلِّلا
أطِل همز إسرائيل مع ثابتٍ وإن تكن ... فاتحًا لا تقصُرنَّ عن المَلا
لهمزة إسرائيل من دون ثابتٍ على ... ما بنشرٍ ذاك فهما وما تلا
به بل بإلغاء اعتبارٍ بعارضٍ ... ومع عادًا الأولى وآلآن أهمِلا
توسُّط إسرائيل مُستثنيًا وعنـ ... ـد مدِّكَ إسرائيل لست مُقَلِّلا
وممتنعٌ تسهيل آلآن عندما ... تُوَسِّطُهُ أيضًا فلِلْحقِّ فاحملا

مافيه، ولم يستثنِ ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ سِوى الداني والشاطبي، ووجه التقليل من العنوان والمجتبَى والتَّيسير ومن التَّلخيص على ما وجدنا فيه، وبه قرأ الدَّاني على أبي الفتح وابن خاقان ، وهو أحد الوجهين من الشَّاطبية والكامل، وقد عرفت أنَّ الاعتداد بالعارض إنَّما ذكره في النَّشر فهمًا وأنَّ الذي ثبت عنده بطريق الأداء وبه كان يأخذ هو الاعتداد بالأصل وإلغاء الاعتداد بالعارض.

وأمَّا ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ و﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ فنصَّ على استثنائهما صاحب الهادي والهداية والكافي، ونصَّ على استثناء ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ فقط مكِّي، ولم يستثنيهما الداني في تيسيره واستثناهما في جامعه ونصَّ في غيرهما على الخلاف فيهما، وأجرَى الخلاف فيهما الشاطبي، ويمتنع على استثنائهما توسُّط ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ إلَّا على ما تقدم من نصِّ مكِّي فيجوز عنده قصره وتوسُّطه على استثناء ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾، ويمتنع التقليل على مدِّه، وكذا يمتنع التسهيل في ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ على توسيطه لاختلاف الطُّرق.

فإن قلت المدُّ بقسميه على مذهب من لم يستثنِ ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ مبنيٌّ على عدم الاعتداد بحركة اللام، والإدغام مبنيٌّ على الاعتداد بها فهو مبنيٌّ على غير مُعتدٍّ وهذا تدافع وتناقض؟

فالجواب: كما في غيث النفع: "لا تدافع ولا تناقض للمتأمل لافتراق الحيثية فالمدُّ على مراعاة الأصل، والإدغام على مراعاة اللفظ ولما فيه من التخفيف".

وبهذا يُجاب عمَّن أثبت همزة الوصل في الابتداء لعدم الاعتداد بالحركة، وله الإدغام وصلاً للاعتداد بها، والتعويل في جميع ذلك على الرواية؛ والله أعلم.

تحرير ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ و﴿ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ﴾ وما شابهها[1]:

يختصُّ وجه إبدال الهمزة الثانية (ياء) مكسورة من قوله تعالى:﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ﴾، و ﴿ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ﴾ بتسهيل سائر الباب، وهو من التَّيسير وأحد الوجهين في تلخيص ابن بَلِّيمة والتَّذكرة وأحد الثلاثة في الشَّاطبية.

فصل في تحرير أوجه ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾[2]:

إذا قُرِئَ ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ في موضعي يونس لمن مذهبه النقل بإبدال همزة الوصل ألفًا جاز المدُّ والقصر اعتدادًا بالأصل والعارض، ويجوز كلٌّ منهما أيضًا لحمزة إن وقف بالنقل، ولكنَّ الأزرق عن ورشٍ له حُكمٌ آخر من حيث وقوع كلٍّ من الألفين بعد همزة ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ الهمزة الأولى محققة والثانية مغيَّرة بالنقل، وقد اختلفوا في إبدال همزة الوصل التي نشأت عنها الألف الأولَى وفي تسهيلها بين بين، فمنهم من رَأَى إبدالها لازمًا، ومنهم من رأى تسهيلها لازمًا، ومنهم من رَأَى جوازهما، فعلَى القول بلزوم البدل يلحق بباب حرف المد الواقع بعد همزةٍ ويصير حكمها حكم ﴿ءَامَنَ﴾ فيجري له فيها المدُّ والتوسط والقصر، وعلى القول بجواز البدل يُلحَق بباب ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ و﴿ءَأَلِدُ﴾ فيجري فيها حكم الاعتداد بالعارض فيقصر مثل ﴿ءَأَلِدُ﴾، وعدم الاعتداد به فيمد كـ ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾، ولا يكون من باب ﴿ءَامَنَ﴾ وشبهه فلذلك لا يجري فيها – على هذا التقدير – توسُّط، وتظهر فائدة هذين التقديرين في الألف الأخرى.

والذي يتحرر من ذلك عند الوصل ستة أوجه:

---

(1) وفـي هـؤلا إنْ والـبـغاءِ إنْ لأزرقٍ ... عـلـى كَـسـرِ يـاءٍ باقي الباب سَهِّلا

(2) وحُـرِّر فـي آلآن سـتـة أوجـهٍ ... عـلـى وجـه إبـدالٍ إذا كان مُوصَلا

فـمُـدَّ وثـلِّـث ثـانـيًا ثُـمَّ وسِّـطـن ... وفي الـثانِ وسِّط واقصُرًا واقصُرًا كلا

وفـي كـلِّ وجـهٍ ثَـلِّث الـلام واقفًا ... وثَـلِّث على التسهيل وقفـًا ومَوصِلا

مدُّ الأولى مع ثلاثة الثانية، وتوسط الأولى مع توسط الثانية، وقصرها دون مدِّها، وقصرهما.

فمدُّها على لزوم البدل في الأولى أو جوازه فيها وعدم الاعتداد فيهما بالعارض، ومدُّ الأولى مع توسط الثانية على التقدير الثاني، ومدُّ الأولى مع قصر الثانية على لزوم البدل في الأولى والاعتداد في الثانية بالعارض ويجوز أن يكون على جواز البدل في الأولى وعدم الاعتداد قيهما بالعارض، وتوسُّطهما على لزوم البدل في الأولى وعدم الاعتداد في الثانية بالعارض، وتوسُّط الأولى مع قصر الثانية على لزوم البدل في الأولى والاعتداد في الثانية بالعارض.

وإذا قُرِئَ بقصر الأولى جاز في الثانية القصر ليس إلَّا؛ لأنَّ قصر الأولى إمَّا أن يكون على جواز على لزوم البدل فيكون على مذهب من لم يرَ المدَّ بعد الهمز، وإمَّا أن يكون على جواز البدل والاعتداد بالعارض فحينئذٍ يكون الاعتداد بالعارض في الثانية أَولَى وأَحرَى، فيمتنع إذًا مع قصر الأولى مدُّ الثانية وتوسُّطها، وإن وقف جازت الأوجه الثلاثة الممتنعة حالة الوصل.

أمَّا على تسهيل همزة الوصل فيظهر له في الألف الثانية ثلاثة أوجه، وهو – أي التسهيل – من العنوان والمجتبَى وطريق أبي الفتح فارس بن أحمد، وذكره صاحب التَّيسير والشَّاطبية والكامل في أحد الوجهين؛ والله أعلم.

فصل في تحرير أوجه ﴿ءَامَنتُم﴾ مع ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾[1]:

إذا رُكِّبت ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ مثلاً مع ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ تحرر في الوصل أربعة عشر وجهًا:

الأول والثاني والثالث: قصر ﴿ءَامَنتُم﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع مدِّ الألف الأولى، **وقصر** الثانية على جواز البدل في الأولى وعدم الاعتداد بالعارض فيهما، **ومع قصرهما** – ومرَّ توجيهه – ثم تسهيل همزة الوصل مع قصر اللام.

والرابع إلى التاسع: توسط ﴿ءَامَنتُم﴾ وعليه الإبدال مع مدِّ الأولى، **وتوسط** الثانية فقط على جواز البدل في الأولى، وعدم الاعتداد فيهما بالعارض، **ومع توسطهما وتوسط** الأولى وقصر الثانية، **وقصرهما** – على ما مرَّ توجيهه –، **ثُمَّ تسهيل** همزة الوصل مع توسط اللام اعتدادًا بالأصل، وقصرها اعتدادًا بالعارض.

والعاشر إلى الرابع عشر: مدُّ ﴿ءَامَنتُم﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع مدِّهما على لزوم البدل وجوازه في الأولى وعدم الاعتداد فيهما بالعارض، **ومع مدِّ** الأولى وقصر الثانية على لزوم البدل في الأولى والاعتداد بالعارض في الثانية، **ومع قصرهما** – على ما مرَّ – **ثُمَّ تسهيل** همزة الوصل مع مدِّ اللام **وقصرها** اعتدادًا بالأصل والعارض.

---

(1) فـإن رَكَّبَـت آمنـتـم وقـصـرتـها ... فـمُـدَّ وقَـصِّـرْ مُـبـدِلاً ثُـمَّ سَـهِّلا
وفـي الـلاَّم قَـصِّـرْ ثُـمَّ عند توسُّطٍ ... فَـثَـلِّث مع الإبدال واقصُـر مُسَهِّلا
وفي الـلَّام وسِّط عـلى القصر مُبدِلا ... وبـالـقصر فاقرأ لا على المـدِّ أطوَلا
ومـع مَـدِّها امدُد فيهما واقصُرنَّـهُـمَا ... ومُـدَّ فـقـصِّـر سَهِّل اقصُر وطـوِّلا
وإن تَـقِـفَـنْ في الـلَّام تثليثًا اعتَبِرْ ... على كُلِّ وجهٍ عنه في الذِّكر قد خلا
سِـوى قَـصْـرِ لامٍ عـنـد مَدٍّ لأولٍ ... وتـوسـيـط آمـنـتم فذا كان مُهمَلا

فإن وقف على ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ جاز ثلاثة الثانية على كلِّ الوجوه المتقدمة في الأولى سِوى قصر الثانية على مدِّ الأولى عند توسُّط ﴿ءَامَنتُم﴾ فممنوع للتَّصادم، ويصحُّ باقي الوجوه وهو تسعة وعشرون وجهًا.

إذا ابتدأت من قوله تعالى: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ۝٥١ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ۝٥٢ ۞وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ (يونس: 51 – 53) مثلاً ففيه أربعة عشر وجهًا [1]:

إبدال همزة الوصل مع المدِّ والتَّوسط والقصر ثُمَّ تسهيلها.

ويأتي على الأول أربعة أوجه:

الأول: قصر اللام والبدل على جواز البدل في الأولى وعدم الاعتداد فيهما بالعارض.

والثاني: قصر اللام ومدُّ البدل على لزوم البدل في الأولى والاعتداد في الثانية بالعارض.

والثالث: توسُّطهما على جواز البدل في الأولى وعدم الاعتداد فيهما بالعارض.

والرابع: مدُّهما على لزوم البدل في الأولى أو جوازه فيها وعدم الاعتداد فيهما بالعارض.

ويأتي على الثاني وجهان:وهما توسط اللام وقصرها مع توسط البدل فيهما-على ماتقدَّم-.

ويأتي على الثالث ثلاثة أوجه:

الأول : قصر اللَّام والبدل على لزوم البدل في الأولى أو جوازه فيها والاعتداد فيهما بالعارض.

والثاني والثالث: قصر اللَّام مع توسط البدل ومدُّه على التقدير الثاني.

---

(1) وإن تبتديْ منها وبعد مُحَقَّق ... على مدِّ همزٍ فاقصُر اللَّام تَفْضُلا
وفي البدل اقصُر مَدَّهُ وسِّطنهما ... ومدُّهُما أيضًا فذي أربعٍ عُلا
ووسِّطْ للاستفهام واللَّام واقصُرنْ ... للامٍ ووسِّط فيهما بَدَلاً تَلا
ومع قصر الاستفهام في اللَّام قَصرُها ... وفي بَدَلٍ تثليثُهُ ثُمَّ سَهِّلا
وفي اللَّام فاقصُر ثَلِّثا بدلاً يلي ... ووسِّطْهُما وامدُدهُما قد تَكَمَّلا

ويأتي على الرَّابع خمسة أوجه:

الأول: قصر اللَّام والبدل.

والثاني والثالث: قصر اللَّام مع توسط البدل ومدِّه على اعتبار العارض.

والرابع والخامس: توسطها ومدُّهما.

وإذا وصلت إلى قوله تعالى ﴿**قُلْ إِى وَرَبِّيٓ**﴾ اختَصَّ الاعتداد فيه بالعارض بقصر اللَّام؛ فيجري خمسة المُحَقَّقِ مع المُغيَّر على قصرهما، وتوسطهما على توسيطها، ومدُّها على مدِّها، والأولَى ترك توسُّط المُحقَّق مع قصر المُغيَّر – لما عرفت –، ويمتنع توسط المُحقَّق مع قصر المُغيَّر على وجه التَّسهيل البتة، وقد عَرَفتَ أنَّه من يستثني ﴿**ءَآلْـَٔنَ**﴾، و﴿**عَادًا ٱلْأُولَىٰ**﴾ لا يعتد في غيرهما بالعارض.

هذا الذي ذكرناه من الوجوه في هذه المسألة هو على ما اختاره الشمس ابن الجزري رضي الله عنه[1].

ومنهم من زاد على ذلك في وجه الإبدال مدُّ الأولى مع قصر الثانية على توسط ﴿**ءَامَنتُم**﴾، ومنهم من زاد على عكس ذلك على مدها وكذا قصر الأولى مع توسُّط الثانية على توسُّط ﴿**ءَامَنتُم**﴾ ومَدِّ الأولى مع قصر الثانية وتوسُّط ﴿**وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ**﴾ ومنهم من زاد على ذلك قصر الأولى مع توسُّط الثانية ﴿**وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ**﴾ ومع مدِّهما، وكلُّ ذلك ممنوع للتصادم في العلة غير ممكن تخريجه – على ما ذكرنا –، نَعَم ذَكَرَ في النَّشر تعليلاً آخر بقوله: "وقيل لثقلِ الجمع بين المدين فلم يعتدَّ بالثانية لحصول الثِّقل بها"، وعلى هذا يصح من تلك الوجوه سِوى قصر الألف الأولى مع توسُّط الثانية ومدِّها مُطلقًا فيمتنع ذلك من أجل التركيب أو التصادم في العلَّة، فتأمَّل.

---

(1) وهـذا عـلـى ما اختارهُ شمسُ ديننا ... هـو الجـزريُّ الحَبرُ واصْغِ لما انجلا
على الأصلِ فامْدُدْ مُبْدِلاً وكذا اقْصُرًا ... لِـلَـفْظٍ ولا مـا مِـثـلُ آمـنتم اجْعَلا
على الـمَـدِّ فـاسـتَـثْنِ للثِّقْلِ واقْصُرًا ... ومع قَصْرِكَ الأُولى سِوى القصرِ أَهمِلا
وكـالمَـدِّ تـسـهـيـلٌ وفي اللَّام مُطلقًا ... لَدَى وقْـفِـكَ التثليثُ خُذْهُ مُحَمْدِلا

ثُمَّ الآن نقول: لا يخفَى أنَّ إلحاق الألف الأولى من ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾ بباب ﴿ءَامَنَ﴾ وشبهه للأزرق فيه نظر؛ لأنَّ مدَّها لازم وإنما تغيَّر سببه وهو السكون بحركة النَّقل فوجب حينئذٍ أن يكون كنظائره من نحو ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ (النور: 33) في وجه إبداله مدًّا للأزرق، و﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ﴾(العنكبوت:2)حالة النقل، و﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ (آل عمران: 1) حالة الوصل لغير السَّاكت وشبه ذلك فيجري فيها حُكمُ الاعتداد بالعارض فتُقصَر، وعَدَمِه فتُمَدُّ ولا وجه للتوسُّط.

وقال في النَّشر آخر باب المدِّ والقصر في عارض الحركة والسكون ما نصُّه: "لا يجوز التوسط في ما تغيَّر فيه سبب القصر نحو ﴿نَسْتَعِينُ﴾ في الوقف، والفرق بينهما أنَّ المدَّ في الأول هو الأصل ثُمَّ عَرَض التغيَّر في السبب فمدَّ على الأصل، وحيث اعتدَّ في العارض قَصَر إذ كان القصر ضِدًّا للمدِّ، والقصر لا يتفاوت، وأمَّا القصر في الثاني فإنَّه الأصل ثُمَّ عرض سبب المدِّ وحيث اعتُدَّ بالعارض مدَّ، إلَّا أنَّه وإن كان ضِدًّا للقصر يتفاوت طولاً وتوسُّطًا فأمكن التفاوت فيه.

فإن قيل: إنَّ حركة اللَّام أصليةٌ في نفسها وإنَّما نُقِلَت من حرف وهما في كلمةٍ واحدةٍ فأشبهت التي لم تُنقَل كحركة الميم من ﴿ءَامَنَ﴾ فعُومِلت مُعاملتها.

قلنا: هذا مع ما فيه إنَّما يحسُن بالنِّسبة إلى توسُّط الأولى وقصر الثانية؛ لأنَّ الاعتداد بالعارض في كلٍّ إمَّا بالنسبة إلى توسُّطهما فلا؛ لأنَّه اعتدادٌ بالعارض في الأولى وبالأصل في الثانية فحصَل التَّصادم المُحذَّر منه.

إيضاح ذلك: أنَّ توسيط الأولى إنَّما هو على تقدير عدم الهمزة بعد اللام نظرًا إلى اللفظ بهمزة ممدودة فقط، وأنَّ توسيط اللام إنَّما هو على تقدير وجود الهمزة بعدها نظرًا إلى الأصل فافهم.

ولا يَرِدُ المدُّ مع الإدغام في ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ – لما قدمنا-.

ورأيت في بعض الرسائل نقلاً عن ابن الجزري أنَّه ذكرَ في رسالته الإعلان على وجه البدل في هذه الكلمة ثمانية أوجه: وهي ما عدا توسط الأولى مع مدِّ الثانية، أمَّا مدُّ الأولى مع ثلاثة الثانية فلا إشكال فيه وهو موافقٌ لما في النَّشر، وكذا قصر الأولى مع قصر الثانية، أمَّا مع توسطِهَا ومدِّها فممنوع – كما في النَّشر – من أجل التركيب أوالتصادم، وتردد في السابع والثامن وهما توسُّط الأولى مع توسُّط الثانية وقصرها فقال: "والسابع توسطهما ولا أعلمه مذهب أحد بالنَّصِّ وإنما تحتمله عبارة الأهوازي وابن بَلِّيمة كما تحتمل عبارتهما الثامن وهو توسُّط الأول وقصر الثاني فإن قُرِئَ بهذا قُرِئَ بما قبله وإن مُنِعَ هذا مُنِعَ ماقبله".

ووجه الاحتمال أنَّهما يوسِّطان كـ ﴿ءَامَنَ﴾، و﴿ءَازَرَ﴾ (الأنعام: 74) ومذهبهما في همزة الوصل من هذه الكلمة وبابها لزوم البدل، فالألف التي نشأت عن همزة الوصل يُحْتَمَلُ إلحاقها بباب ﴿ءَامَنَ﴾– وقد عرفت ما فيه –، أو بباب المدِّ اللازم الذي تغيَّر سببه، وهو الذي أُصوِّبه، لأن الكلمة من هذا الباب، ولما يلزم على الأول من إلحاق نحو ﴿ءَأَلِدُ﴾ بباب ﴿ءَامَنَ﴾ عند من يَرَى إبداله لازمًا كصاحب التَّبصرة والتَّيسير والتَّجريد وغيرهم بالأولى لأن الحركة فيه أصلية الذات والمحل فهي أجدر وأحق بالاعتداد بها من المنقولة، ولم يعتبروا فيه إلا القصر، فاتجه ما قلناه لمن بصَّره الله، ويؤيد قوله: "فإن قُرِئَ بهذا ...." من وجهين:

الوجه الأول: أنَّه علَّق السابع على الثامن جوازًا ومنعًا وما هذا إلا تردُّدٌ بيِّن – كما تقدمت الإشارة إليه – وكلام الله تعالى منزَّهٌ عن مثل هذا.

والوجه الثاني: أنَّ القصر في الثاني مبنيٌّ على اعتبار العارض في الهمز الْمُغَيَّر مطلقًا للأهوازي وابن بَلِّيمة، وتمثيل ابن بَلِّيمة بـ ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ (البقرة: 285) يأباه لأنَّه من الهمز الْمُغيَّر – كما تقدم –، وأمَّا الأهوازي عن الأزرق فليس من طريق الطيبة فبطل الْمُعلَّق والْمُعَلَّق عليه جميعًا، والله أعلم.

وقال في النَّشر: "وإذا قُرِئَ بالتوسط في الأولى جازَ في الثانية وجهان وهما: التوسط والقصر، ويمتنع المدُّ فيها من أجل التركيب، فتوسط الأولى على تقدير لزوم البدل، وتوسط الثانية على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها، وهذا الوجه طريق أبي القاسم خلف بن خاقان، وهو أيضًا في التَّيسير، ويخرج من الشَّاطبية، ويظهر من تلخيص العبارات في الأولى، وهو في جامع البيان، ويخرج من الشَّاطبية، ويُحتَمَلُ من تلخيص ابن بَلِّيمة والوجيز"، وذكره الشاطبي وأبو عمرو الداني في لزوم البدل مع نقله عنهما التسهيل أيضًا لأن طريق ابن خاقان من طرقهما، لكن يلزم عليه ما تقدم من أولوية إلحاق ﴿ءَأَلِدُ﴾ بـ ﴿ءَامَنَ﴾ لأنَّ الدَّاني لم يذكره في التَّيسير سِوى الإبدال في هذا الباب، ولا أدري ما ذكره في غير التَّيسير لعدم وضوحه في النَّشر، والمنقول عن الرسالة أنَّه قال: "فمن كان عنده جائزٌ البدل كصاحب التَّيسير والشَّاطبية فلا يجوز أن يلحق عنده بباب ﴿ءَامَنَ﴾، و﴿ءَازَرَ﴾ لأنَّه واجب البدل، بل بباب ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، و﴿ءَأَنْتَ﴾ فإنَّه جائز البدل لثبوت التسهيل عندهم في القراءة الأخرَى"، فإن نظرنا إلى ما كان في الأصل قبل النَّقل مددنا مدًّا مُشبعًا مثل ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ و﴿ءَأَنْتَ﴾ حال البدل أيضًا، وإن نظرنا إلى اللفظ قصرنا مثل ﴿ءَأَلِدُ﴾، وأمَّا تلخيص العبارات لابن بَلِّيمة فتقدم الكلام عليه، وأمَّا الوجيز للأهوازي فلا حاجة لنا به لأنَّ طريق الأزرق لم تكن فيه بل هي في كتابه الموجز – كما في البدائع – على أنَّ كُلاًّ منهما ليس من طريق الطيبة، فظهر أنَّ هذا كلَّهُ تفقُّهٌ لا يساعده نقل ولا يُسَلِّمه عقل فليُحذَر، ودع مايريبك إلى ما لا يريبك.

والذي لا شك فيه أنَّ الألف الأولى فيها المدُّ والقصر – كما علمت – وأنَّ الألف الثانية هي المقصودَةُ بالخلاف – كما في النَّشر وغيره –، ثُمَّ على تعليل هذا الخلاف بالتعليل الثاني تُمَدُّ على مدِّ البدل، وتُوَسَّط على توسُّطه، وتُقصَر على قصره، وكذا على توسُّطه ومدِّه عند من يستثنيها، وينبغي أن لا يؤخذ فيها بغير القصر على قصر الأولى،

فإن وقف ففي اللاَّم ثلاثة العارض مُطلقًا، وأمَّا التسهيل فهو باقٍ على حاله، فيأتي عليه ما يأتي على المدِّ وصلاً ووقفًا، وبهذا يُكشَفُ لك عن قولنا: " واصنع لما انجلا ......" .

ثُمَّ إذا تأملته ظهر لك في هذه الكلمة على انفرادها سبعة أوجه وصلاً وتسعةٍ وقفًا: إبدال همزة الوصل مع المدِّ والقصر ثُمَّ تسهيلها، وعلى كلٍّ من الأول والثالث ثلاثة اللَّام في الحالين، وعلى الثاني قصرها وصلاً وتثليثها وقفًا.

وفيها مع ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ ثلاثة عشر وجهًا وصلاً وسبعة وعشرين وقفًا:

قصر ﴿ءَامَنتُم﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع المدِّ والقصر ثمَّ تسهيلها، واللام مقصورة في الثلاثة وصلاً مُثَلَّثةٌ وقفًا، ثُمَّ توسُّط ﴿ءَامَنتُم﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع المدِّ والقصر ثُمَّ تسهيلها، وعلى كلٍّ من الأول والثالث توسُّط اللَّام وقصرها وصلاً وتثليثها وقفًا، وعلى الثاني قصرها وصلاً وتثليثها وقفًا، ثُمَّ مَدُّ ﴿ءَامَنتُم﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع المدِّ والقصر ثُمَّ تسهيلها، وعلى كُلٍّ من الأول والثالث مَدُّ اللام وقصرها وصلاً وتثليثها وقفًا، وعلى الثاني قصرها وصلاً وتثليثها وقفًا.

وفيها مع ﴿وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ ثلاثة عشر وجهًا:

إبدال همزة الوصل مع المدِّ والقصر ثُمَّ تسهيلها، وعلى كُلٍّ من الأول والثالث قصر اللَّام مع ثلاثة ﴿وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ﴾، ثُمَّ توسطها ومدهما، وعلى الثاني قصر اللَّام مع ثلاثة ﴿وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ﴾؛ والله أعلم.

حكم ذوات الياء مع رؤوس الآي[1]:

اختُلف عن الأزرق في ذوات الياء غير ذوات الرَّاء على مذهبين:

الأول: التقليل مطلقًا في رؤوس الآي وغيرها.

وهذا مذهب صاحب العنوان والمجتبَى وأبي الفتح وابن خاقان.

---

(1) وقلِّل رؤوس الآي مع كلِّ ذات يا وقلِّـل رؤوسًا غيـر مـا هـا بـه فـلا

والثاني: تقليل رؤوس الآي فقط سِوى ما كان فيه ضمير تأنيثٍ فالفتح وكذلك ما لم يكن رأس آية.

وهذا مذهب أبي الحسن بن غلبون ومكِّي وجمهور المغاربة.

وفي النَّشر مذهبان:

الأول: الفتح مُطلقًا وهذا مذهب صاحب التَّجريد.

والثاني: التقليل مُطلقًا إلَّا أن يكون رأس آية فيه ضمير تأنيث، وهذا مذهب الدَّاني في التَّيسير والمفردات، وهو مذهب مُرَكَّبٌ من مذهبي شيوخه وهو مذهب ابن بَلِّيمة على ما وجدنا في تلخيصه.

وبقي مذهبٌ خامس وهو:

إجراء الخلاف في كلِّ رؤوس الآي مُطلقًا وذوات الياء وغيرها، إلَّا أنَّ الفتح في رؤوس غير ما فيه (هاء) قليل، وهو فيما فيه (هاء) كثير، وهو مذهب يجمع المذاهب الثلاثة الأُوَل وهو الظاهر من كلام الشاطبي، قال في النَّشر: "وهو الأَولى عندي لِحَملِ كَلامه – أي الشاطبي – عليه".

فصل في تحرير أوجه ﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾ وشبهه[1]:

اختُلِف عن الأزرق في تمكين الواو من ﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾، و﴿سَوْءَاتِكُمْ﴾ ، فنصَّ على استثنائها الجمهور، ولم يستثنها الدَّاني، ونصَّ على الخلاف فيها الشاطبي، وينبغي أن يكون الخلاف هو التَّوسُّط والقصر، لأنَّ رواة الإشباع في هذا الباب مجمعون على استثنائها، فعلَى هذا لا يتأتَّى للأزرق فيها سِوى أربعة أوجه:

---

(1) وفـي واو سـوأتِ اقـصُـرَنَّ مُـثَلِّثـًا وفـي كُـلٍّ الـتَّـوسُّـط فـارْوِ مُـقَـلِّلا

قصر الواو مع ثلاثة الهمز - طريق من قدمنا-، والتَّوسُّط فيهما طريق الدَّاني وهو خاص بالتقليل لأَنَّه قَرَأَ به على أبي الفتح وابن خاقان ولم يرويا سِوى التقليل، ويأتي في باقي الوجوه الفتح وبين اللفظين.

تفريع:

التَّوسُّط في واو ﴿سَوْءَاتِكُمْ﴾ **وغيرها** للدَّاني والشاطبي، **وقصرها مع التَّوسُّط في غيرها** من التَّبصرة والشَّاطبية والكافي والتَّجريد، **وقصرها مع الإشباع في غيرها** من الهداية والكافي والتَّجريد والشَّاطبية، **والإشباع في** ﴿شَيْءٍ﴾ **مع القصر في باقي الباب** من المجتبَى، **والتَّوسُّط في** ﴿شَيْءٍ﴾ **مع القصر في باقي الباب** من سائر الطُّرق غير أني لم أقف على طريق أبي معشر.

تنبيه:

لو قلنا: بمدِّ البدل للداني عن أبي الفتح وابن خاقان، فهل تُوَسَّط الواو من ﴿سَوْءَاتِكُمْ﴾ حينئذٍ؟

الظاهر نَعَم لأنَّ الداني لم يستثنها، قال في النَّشر: "ولم يستثنها أبو عمرو الداني في التَّيسير ولا في سائر كتبه". والله أعلم.

فصل تحرير ﴿مَـَٔابٍ﴾ وشبهه[1]:

ليس ينقص في الوقوف عن بدل نحو ﴿مَـَٔابٍ﴾ هو ماكان بدلاً في الوصل عارضًا في الوقف بل يزيد عليه أويساويه، قال في النَّشر: "إن وُقِفَ لورش من طريق الأزرق على نحو (﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾، و﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾، و﴿مَـَٔابٍ﴾) فمن رَوَى عنه المدُّ وصلاً وقف، كذلك سواء اعتدَّ بالعارض أو لم يعتدَّ به، ومن رَوَى التوسُّط وصلاً وقف به إن لم يعتدَّ بالعارض وبالمدِّ إن اعتدَّ به، ومن رَوَى القصر وقف كذلك إن لم يعتدَّ بالعارض، وبالتوسط والإشباع إن اعتدَّ به".

---

(1) ونـحـوُ مـآبٍ ليس ينقُصُ في الوُقُو فِ عن بدلٍ والرَّومُ كالوصل وُصِّلا

هذا إن وقف بغير الروم فإن وقف به فلا يُرام إلَّا على الوجه الذي يوصل، فإن قُرِئَ بقصر البدل فلا يُرام إلَّا القصر لأنَّه لا يوصل حينئذٍ إلَّا به، وهكذا يُقال عند التَّوسُّط والمدِّ، وكالحكم في ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ عند من لم يستثنه.

فصل في تحرير أوجه الراءات المضمومة [1]:

اختُلِفَ عن الأزرق في الرَّاء المضمومة على ثلاثة مذاهب:

الأول: **ترقيقها مطلقًا** وهو مذهب الجمهور.

الثاني: **تفخيمها مطلقًا** وهذا مذهب صاحب العنوان والمجتبَى والتَّذكرة وبه قرأ الدَّاني على ابن غلبون.

والثالث: **تفخيم (﴿عِشْرُونَ﴾، و﴿كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ﴾) دون غيرهما** وهو مذهب صاحب التَّجريد والتَّبصرة والهداية والكافي وحَكَى الأزميري فيهما الوجهين من الكافي – كما وُجِد فيه –، ولذلك لا يتأتَّى هذا المذهب إلَّا على الفتح ومدِّ الهمز من الكتب الأربعة، **وتوسيط حرفي اللين** من التَّبصرة والتَّجريد والكافي، **ومدُّهما** من الهداية والتَّجريد والكافي، لكن يجوز من التَّبصرة على التَّوسيط والقصر في الهمز – على ما تقدم–.(ويتعين له الفتح في ذوات الياء، وما به (ها) من رؤوس الآي، أما رؤوس الآي التي ليس بها هاء ففيها التقليل فقط وترك القصر في اللين).

وبقي مذهب رابع هو تفخيمها مع الراء المضمومة الواقعة بعد الياء الساكنة بعد فتحٍ فقط مع القصر والتَّوسُّط في الهمز كلاهما مع التقليل مع التَّوسُّط في ﴿شَيْءٍ﴾ والقصر في غيره وهذا لابن بَلِّيمة على ما وُجِدَ في تلخيصه، ونصُّه: "فصل حكم المضمومة مع الياء والكسرة في مذهبه حُكمُ المفتوحة خالف أصله مع الكسرة في (﴿كِبْرٌ﴾، و﴿عِشْرُونَ﴾) ففخهما، ومع الياء نحو قوله تعالى ﴿خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾؛ والله أعلم.

---

(1) وفـي الـرَّاء الـضـمُّ رقِّق وفَـخِّمنْ ... وعِـشـرون كِـبْـرٌ فـخِّـمـنَّـهُما كِـلا
ولم يأتِ ذا إلَّا على الفتحِ والـطَّويْـ ... ـلِ لـكِـنْ الـلِّـيـنِ وَسِّـطْ وطَـوِّلا

ففي قوله تعالى ﴿قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (النساء: 77) تسعة أوجه:

أربعةٌ: على الفتح وهي قصر البدل مع الوجهين في ﴿خَيۡرٞ﴾ والتوسط والمد مع الترقيق.

وخمسةٌ: على التقليل، وهي القصر والتوسط والمد كلاهما مع الترقيق والتفخيم.

وفي قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ﴾ (غافر: 56) أحد عشر وجهًا:

على قصر البدل ثلاثةٌ وهي: الفتح في ﴿أَتَىٰهُمۡ﴾ مع الوجهين في ﴿كِبۡرٞ﴾ والتقليل مع التفخيم.

وعلى كلٍّ من التوسط والمد أربعةٌ وهي: الفتح والتقليل كلاهما مع الترقيق والتفخيم ومثل ﴿كِبۡرٞ﴾ ﴿عِشۡرُونَ﴾ فليُعلَم.

يمتنع تفخيم الرَّاءات المضمومة عند ترقيق اللام بعد الظاء واللام الساكنة وقفًا بعد الصاد أو الطاء، وعند تفخيمها بعد الطَّاء مطلقًا[1]، وبين الصَّادين من ﴿صَلۡصَٰلٖ﴾، وعند تفخيم الرَّاء من (﴿إِرَمَ﴾، و﴿وَعَشِيرَتُكُمۡ﴾، و﴿حِذۡرَكُمۡ﴾، و﴿وِزۡرَ أُخۡرَىٰۗ﴾، و﴿كِبۡرَهُۥ﴾، و﴿عِبۡرَةٗ﴾، و﴿إِجۡرَامِي﴾، و﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾)

---

(1)

وتـفـخـيـم راءٍ ذات ضـمـةٍ امْنعن	بـتـرقـيـق لامٍ بـعـد ظـا وكيوصَلا
وتـفـخـيـمِهِ في بابِ فانطَلَقـوا وفي	كـطـال وصـلـصـالِ في إرَمَ اعـقِلا
عـشـيـرتكم مع حِذْرِكم وزر كبره	لَـعـبـرَة إجرامي كذا حَصِرَت تَـلا
وفي كُـلِّ ذي نَـصْـبٍ وعند توسُّطٍ	ومَـدٍّ لـه فـي غـيـر شـيءٍ فأهـمِلا
ومـع مَـدِّ شـــيءٍ مـا كـنـت فـاتحًا	ولا مَـنْـعَ إن وسَّـطْـتَ فيه مُقَلِّـلا
كـذا لا تُـفَـخِّـمْ حَيثُ باب أرأيتم	ءأنـذرتـهـم جـا أمـرُنا مَدًّا أبْـدِلا

والراءاتِ المنصوبةِ المنونةِ، وعند التَّوسُّط والمدِّ في حرفي اللين سِوى الياء من ﴿شَيۡءٍ﴾، وعند مدِّ ﴿شَيۡءٍ﴾ مع الفتح، وعند الإبدال مدًّا في باب (﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾، و﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾، و﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾) لأنَّ ترقيق اللام التي بعد الظاء من التَّجريد والكافي والهداية.

وأمَّا السَّاكنة وقفًا فترقيقها من الكافي والتَّجريد، وأحد الوجهين في الشَّاطبية والتَّيسير وجامع البيان ونصُّه: "قرأ نافع (﴿أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾، و﴿أَرَءَيۡتَ﴾، و﴿أَرَءَيۡتَكَ﴾، و﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾، و﴿ أَفَرَءَيۡتُمۡ﴾، و﴿أَفَرَءَيۡتَ﴾)[1] وما أشبهه إذا كان في أوله همزة الاستفهام بتسهيل الهمزة الثانية التي بعد الراء فيكون بين الهمزة والألف، وقد اختلفت تراجم أصحابه في العبارة؛ فقال داود وأبو الأزهر وأبو يعقوب الأزرق عن ورش: "إذا اجتمع في ﴿أَرَءَيۡتَ﴾ ألفان همز الأوَّل وسهل الثاني في غير ترك الهمز..." ولأبي معشر.

وأمَّا التي بعد الطاء **ففخمها** غير صاحب العنوان والمجتبَى والتَّذكرة والإرشاد والتَّجريد.

وأمَّا اللام الساكنة من ﴿صَلۡصَٰلٍ﴾ **فغلَّظها** صاحب الهادي والهداية وابن بَلِّيمة، **وأجرَى الوجهين** صاحب التَّبصرة والكافي وأبو معشر.

وأمَّا الراء من ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ﴾ **ففخمها** غير صاحب التَّذكرة والعنوان والمجتبَى ومكِّي، والوجهان من جامع البيان.

وأمَّا ﴿وَعَشِيرَتُكُمۡ﴾ **ففخمها** صاحب الهادي والهداية والتَّجريد وابن بَلِّيمة على ما وُجِدَ في تلخيصه.

وأمَّا ﴿حِذۡرَكُمۡ﴾ **ففخمها** مكِّي وصاحب الكافي والهادي والهداية والتَّجريد.

---

(1) وقد ذكرنا مواضع هذه الكلمات في كتابَي الخلاصة الرضية من طريق الطيبة والشَّاطبية والدرة وكتاب رواية ورش.

وأمَّا ﴿وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ **ففخَّمها** مكِّي وصاحب التَّجريد والهادي والهداية وأبو الفتح، وبه قرأ الداني عليه **وذكر الوجهين** في الجامع.

وأمَّا (﴿كِبْرَهُۥ﴾، و﴿عِبْرَةٌ﴾) **ففخمها** صاحب التَّبصرة والهادي والهداية.

وأمَّا ﴿إِجْرَامِى﴾ **ففخمها** صاحب التَّجريد، **وهو أحد الوجهين** في الكافي والتَّبصرة، والأجود في تلخيص ابن بَلِّيمة على ما وُجِدَ فيه.

وأمَّا ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ **ففخَّمها وصلاً** صاحب التَّجريد والهادي والهداية وكذا صاحب التَّبصرة كما في الأزميري.

وأمَّا الراءات المنصوبة فمن فخَّم شيئًا منها لم يُفَخِّم المضمومة.

وأمَّا التوسُّط والمدُّ في اللين غير ﴿شَىْءٍ﴾ وكذا المدُّ في ﴿شَىْءٍ﴾ مع الفتح فليس في طريق من فخَّم.

وأمَّا التَّوسُّط مع التقليل فتقدم أنَّه من العنوان خلافًا لما في النَّشر فلا يمتنع التفخيم معه.

وأمَّا ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ وبابه **فإبداله مدًّا أحد الوجهين** في التَّبصرة والشَّاطبية وعند الدَّاني في غير التَّيسير وجامع البيان على ما وُجِدَ فيه.

وأمَّا ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ وبابه **فإبداله مدًّا** من التَّيسير والتَّبصرة والتَّجريد والهداية وأحد الوجهين في الشَّاطبية والكافي.

وأمَّا ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ وبابه **فإبداله مدًّا** من الهداية والتَّجريد والتَّبصرة وللدَّاني في غير التَّيسير، **وأحد الوجهين** في الشَّاطبية والكافي.

فثبتت المُغايرة بين هذه الطرق وبين طُرُق التفخيم في هذا الباب فامتنع مع المذكورات في ذلك.

يمتنع تفخيم الراءات المضمومة أيضًا على وجه التسهيل في همزة الوصل من نحو **﴿ءَآلۡـَٔـٰنَ﴾** مع الفتح[1]؛ لأنَّ التفخيم مع الفتح من التَّذكرة وطريقها الإبدال – على ما في النَّشر-.

وكذا يمتنع على وجه الإبدال مع التقليل لأنَّ التفخيم مع التقليل من العنوان والمجتبَى وطريقُهما التسهيل، وخالف الأزميري حالة الفتح فجعله مع التسهيل، وذكر في البدائع أنَّه وجد في التَّذكرة التسهيل دون الإبدال عكس ما في النَّشر، وعليه فالتَّفخيم خاص بالتَّسهيل مُطلقًا، وكذا يختصُّ التفخيم في الراءات المضمومة بوجه الإسكان في **﴿وَمَحۡيَايَ﴾** لأنَّ رواة التفخيم من العنوان – وكذا وُجِدَ فيه – ونصُّه: "**﴿وَمَحۡيَايَ﴾** بالإسكان و**﴿وَمَمَاتِي﴾** بالفتح نافع، والباقون بعكسه ورُوِيَ عن ورش في **﴿وَمَحۡيَايَ﴾** الفتح أيضًا".

فالإسكان مع الفتح من الهداية والكافي والتَّذكرة والشَّاطبية والكامل والتَّبصرة، ومن التَّجريد عن عبد الباقي، وبه قرأ الداني على ابن غلبون، **ومع التقليل** من التَّيسير والشَّاطبية والعنوان والمجتبَى والكامل ومن التَّلخيص – كما وُجِدَ فيه-، وبه قرأ الداني على ابن خاقان، **وفتح الياء مع فتح الألف** من التَّبصرة والكافي والشَّاطبية، ومن التَّجريد عن ابن نفيس، **ومع التقليل** من التَّيسير والشَّاطبية ومن العنوان والتَّلخيص – على ما وُجِدَ فيهما - ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

---

(1) وءالآن إن سَهَّلتَ فاتحًا امْنَعَنْ ... بنَشرٍ وإنْ قَلَّلتَ فامْنَعْهُ مُبدِلا
وبالعكسِ حالَ الفتحِ جا في بدائعٍ ... وخُصَّ بإسكانٍ بمحيايَ وانجَلا
كما هو في نَشرٍ وزاد بدائعٌ ... وألفيتُ فَتْحًا عند ما هو قَلَّلا

يجوز تفخيم الراءات المضمومة مع قصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾وغيره من الإبدال مع الفتح[1]، ومع مدِّ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع التقليل، ويلزم من مدِّ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مدُّ غيره من الهمز المُثبت، ولا يلزم مدُّ المُغيَّر بل يجوز قصره على اعتبار العارض.

ويمتنع التفخيم على سائر وجوه البدل، وذلك لما تقدَّم من أنَّ التفخيم مذهب صاحب التَّذكرة وطريقه قصر البدل كله مع الفتح، ومذهب صاحب العنوان والمجتبَى التقليل مع مدِّ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وغيرِه من المُثبت، واعتبار العارض وعدمه في المُغيَّر.

فَخَّمَ ﴿وِزْرَكَ﴾، و﴿ذِكْرَكَ﴾عن الأزرق صاحب التَّبصرة والتَّجريد والهادي والهداية وأبو الفتح وكذا صاحب التَّذكرة والتَّلخيص والكافي وجامع البيان في أحد الوجهين[2]، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، فمن ثَمَّ **جاز تفخيم الراءات المضمومة على تفخيمها عند قصر البدل** من التَّذكرة، ولم يجُز على المدِّ لاختلاف الطُّرق، **والوجهان جائزان عند ترقيقها** – على ما مرَّ من القواعد – **فالتفخيم على القصر** من التَّذكرة، **وعلى المدِّ** من العنوان والمجتبَى، والترقيق جلي.

إنَّما يجوز التَّفخيم في ذوات الضَّمِّ عند تفخيم (﴿ذِرَاعًا﴾، و﴿سِرَاعًاۚ﴾، و﴿ذِرَاعَيْهِ﴾)[3]؛ لأنَّ التفخيم في الكلمات الثلاث من التَّذكرة والعنوان والمجتبَى والكافي وطريق أبي معشر، وبه قرأ الدَّاني على ابن غلبون، وأحد الوجهين في التَّلخيص وجامع البيان، ولا تقليل على التفخيم في الكلمات الثلاث دون ذوات الضَّمِّ وهذا على مافي النَّشر؛ وإلَّا فطريق التَّلخيص هو التقليل – كما تقدَّم –، ونَقَلَ الأزميري عن

---

(1) ومع قصرِ إسرائيل مع غيره أجِزْ ... ومع مَدِّهِ أيضًا ومَعْ ذا فَقَلِّلا

(2) وجَوِّزهُ مع تفخيم وزركَ وبعده ... على القصرِ والوجهين إنْ رُقِّقا كِلا

(3) وجَوِّزهُ أيضًا حيثُ فخَّمت قاصِرًا ... ذِراعًا سِراعًا مع ذراعَيهِ ثُمَّ لا
تُرَقِّقْ عليه حال مدٍّ وإنْ تُفَخِّـ ... ـمَنْ هذه من دونِهِ لا تُقَلِّلا

التَّذكرة التَّرقيق في الكلمات الثلاث على غير الأجود، وعليه فالتفخيم جائزٌ على الترقيق في الكلمات الثلاث مع قصر البدل من التَّذكرة.

إذا قُرِئَ بوجه المدِّ في ﴿شَيْءٍ﴾ مع قصر المُغيَّر ولا يكون إلَّا مع مدِّ المُحقَّق تعيَّن التفخيم في ذوات الضَّمِّ لأنَّه ليس إلَّا من المجتبَى[1].

وأمَّا إذا قُرِئَ بتوسُّط ﴿شَيْءٍ﴾ مع قصرِ المُغيَّر ومدِّ المُحقَّقِ فالوجهان جائزان التَّرقيق من الكامل، والتَّفخيم من العنوان – كما تقدَّم –.

فصل في تحرير أوجه الراءات المنصوبة[2]:

اختُلف عن الأزرق في الراءات المنصوبة المنونة على خمسة مذاهب:

الأول: الترقيق مُطلقًا وهذا مذهب صاحب العنوان والمجتبَى والتَّذكرة وأبي معشر وغيرهم، **وهو أحد الوجهين** في الكافي والشَّاطبية، وبه قرأ الدَّاني على ابن غلبون.

والثاني: التفخيم مُطلقًا وهذا مذهب صاحب الإرشاد والكامل.

والثالث: التفخيم فيما كان بعد ساكن صحيح مُظهرٍ نحو ﴿ذِكْرًا﴾ سِوى ﴿وَصِهْرًاۗ﴾ وهذا مذهب صاحب التَّجريد والهادي والهداية وهو في التَّبصرة والكافي.

والرابع: تفخيم هذا الباب مُطلقًا وهو ست كلمات (﴿ذِكْرًا﴾، و﴿سِتْرًا﴾، و﴿إِمْرًا﴾، و﴿وِزْرًا﴾، و﴿حِجْرًا﴾، و﴿صِهْرًاۗ﴾) وهذا مذهب الداني وابن بَلِّيمة وأبي الفتح وابن خاقان وبه قَرَأَ الداني عليهما، وهو في الشَّاطبية والتَّبصرة.

---

(1) ومـع مَـدِّ شـيءٍ عـنـد قَصْرِ مُـغيَّرٍ ... فليس يُرَى ترقيق ذي الضَّمِّ فاعقِلا

(2) ورَقِّقْ ذوات النَّصبِ كُلًّا وفَخِّـمـنْ ... وفَخِّـم كَـذِكرًا غير صِهرًا وأسْجِلا

وفَـخِّـمْ كذِكرًا ليس صِهرًا وغيره ... فَـفي الـوقفِ رَقِّقْهُ وفخِّمْهُ مُوصِلا

والخامس: تفخيم هذا الكلمات ما عدا ﴿صِهۡرٗاۗ﴾ مع تفخيم غيرها وصلاً وترقيقه وقفًا وهذا مذهب صاحب الهادي والهداية وهو في الكافي وذَكَرَهُ في التَّجريد في وجهٍ عن عبد الباقي عن أبيه.

ففي قوله تعالى: **﴿وَجَعَلَ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٗا وَحِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا ٥٣ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلۡمَآءِ بَشَرٗا فَجَعَلَهُۥ نَسَبٗا وَصِهۡرٗاۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرٗا ٥٤ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمۡ وَلَا يَضُرُّهُمۡۗ وَكَانَ ٱلۡكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرٗا﴾** (الفرقان: 53 – 55) ستة أوجه:

الأول:تفخيم (﴿حِجۡرٗا﴾ و﴿صِهۡرٗاۗ﴾) من التَّيسير والشَّاطبية والتَّبصرة والتَّلخيص، وبه قرأ الدَّاني على أبي الفتح وابن خاقان.

والثاني: تفخيم (﴿حِجۡرٗا﴾، و﴿صِهۡرٗاۗ﴾، و﴿قَدِيرٗا﴾، و﴿ظَهِيرٗا﴾) من الكامل والإرشاد.

والثالث: تفخيم ﴿حِجۡرٗا﴾ فقط من التَّجريد والكافي والتَّبصرة.

والرابع: كذلك لكن مع تفخيم ﴿قَدِيرٗا﴾ من الكافي والهادي والهداية، والتَّجريد عن عبد الباقي في أحد الوجهين.

والخامس: ترقيق الكل من الكافي ومن التَّلخيص – على ما وُجِدَ فيه – ولأبي معشر والشاطبي.

والسادس: كذلك لكن مع تفخيم راء ﴿ٱلۡكَافِرُ﴾ من العنوان والمجتبَى والتَّذكرة، وبه قَرَأَ الداني على ابن غلبون.

تنبيه:

لم يُذكَر التَّفخيم في ﴿صِهۡرٗاۗ﴾ من التَّجريد وهذا على ما في النَّشر؛ وإلَّا فالظاهر من عبارة التَّجريد التفخيم فإنَّه قال: "وتجيء هذه الراء منونةً فيُعتَبر بها قبلها، فإن كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة فهي رقيقة في الحالين إلَّا شيئًا ذكره لي عبد الباقي في الوصل

فإنَّه قال: (قرأت بالوجهين على والدي من طريق أصحاب ابن هلال)، والذي أُعَوِّلُ عليه الترقيق في الرَّاء نحو ﴿خَبِيرًا﴾، و﴿بَصِيرًا﴾، و﴿قَدِيرًا﴾، و﴿شَاكِرًا﴾) وما جاء مثله، وما عدا هذين الأصلين فالرَّاء مُفخمة في الوصل والوقف نحو: (﴿ذِكْرًا﴾، و﴿سِتْرًا﴾، و﴿حِجْرًا﴾)".

ثُمَّ لا يخفَى أن قولَه: "والذي أُعَوِّلُ عليه الترقيق في الرَّاء...." صريح في أنَّه لم يعتمد فيما عدا نحو ﴿ذِكْرًا﴾ التَّفخيم وصلاً بل مُعتَمَدةُ الترقيق في الحالين، وأمَّا تفخيم (﴿حِجْرًا﴾، و﴿صِهْرًا﴾، و﴿قَدِيرًا﴾)فقط فلا يظهر من النَّشر خِلافًا لما توهَّمه الأزميري.

يختصُّ هذا الوجه الأخير وهو تفخيم باب ﴿ذِكْرًا﴾ سِوى ﴿صِهْرًا﴾ مع تفخيم غيره وصلاً لا وقفًا بتوسُّط حرفي اللين ومدِّهما[1]، وكذا يَختصُّ بالفتح ومدِّ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ويلزم من مدِّه مدُّ الهمز المحقَّق، وينبغي معه عدم الاعتداد بالعارض في المُغيَّر فيُمدُّ كالمثبت لأنَّ هذا الوجه من الكافي والهداية والتَّجريد.

يختصُّ وجه التكبير بالوجه الثاني وهو تفخيم المنصوبات مُطلقًا وبمدِّ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[2] ويلزم منه المُحقَّق، ويَجوز الاعتداد بالعارض وعدمه في المُغيَّر فيُمَدُّ ويُقصَر.

ويختصُّ أيضًا بتوسُّط ﴿شَيْءٍ﴾ والقصر في غيره؛ لأنَّ التكبير أحد وجهي الكامل وطريقه ما ذُكِرَ.

ويأتي مع الوجه الثاني وهو تفخيم المنصوبات في الحالين من الإرشاد قصر البدل وتوسُّط ﴿شَيْءٍ﴾ وقصر غيره[3]، وتسهيل نحو ﴿ءَأَشْكُرُ﴾ والفتح كما ذكره الشيخ

---

(1) وهـذا عـلـى تـوسـيط لينٍ ومـدِّهِ ... عـلى مَـدِّ إسـرائـيـلَ والفتح في كلا

(2) ويَـخـتَـصُّ تـكـبـيرٌ بثانٍ وبالطويـ ... ـل فـي همـزِ إسرائيل خُذهُ مُعَوِّلا
ويَـخـتَـصُّ تـكـبـيرٌ بـوجهِ تـوسُّطٍ ... بـشيءٍ وقصر في السِّوى أيضًا اقْبَـلا

(3) ومـع ثـانٍ الإرشـاد يـقْـصُر هَمْزَهُ ... ولـيـنـًا سِـوى شيءٍ ءأشْكرُ سَهَّـلا
وقـيـل لـه تـوسـيـط كُلٍّ له افتَحَنْ ... ولـلـكـامل امْدُدْ سَهِّلِ افْتحْ وقَلِّـلا

سلطان، وقيل يأتي توسُّط كل من اللين والبدل ﴿إِسْرَآءِيلَ﴾ وغيره كما نقله الأزميري عن طاهر بن عرب وقرأ به على بعض الشيوخ؛ إلَّا أنَّه لم يذكر في واو ﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾ ونحوها شيئًا، وعليه لايُعتَدُّ بالعارض في الهمز المُغيَّر فيُوسِّطه فقط.

وكذا يأتي مع مدِّ البدل كله مع اعتبار العارض وعدمه مع تسهيل نحو ﴿ءَأَشْكُرُ﴾ والفتح والتقليل من الكامل.

وأمَّا الإبدال في ﴿ءَأَشْكُرُ﴾ فلا يأتي إلَّا مع التفخيم وصلاً.

ففي قوله تعالى ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (النساء: 19) سبعة عشر وجهًا:

الأول إلى الرابع: على قصر البدل مع توسط ﴿شَيْءٍ﴾.

ثلاثةٌ على ترقيق المضمومة: وهي فتح ﴿فَعَسَىٰٓ﴾ وترقيق﴿خَيْرًا كَثِيرًا﴾ وتفخيمهما وتقليل ﴿فَعَسَىٰٓ﴾ وترقيق ﴿خَيْرًا كَثِيرًا﴾.

والرابع: تفخيم المضمومة مع الفتح والترقيق في ﴿خَيْرًا كَثِيرًا﴾.

الخامس إلى السابع: ثلاثةٌ على توسط البدل مع توسط ﴿شَيْـًٔا﴾ وهي: ترقيق المضمومة مع فتح ﴿فَعَسَىٰٓ﴾ مع الترقيق والتفخيم في ﴿خَيْرًا كَثِيرًا﴾ وتقليل ﴿فَعَسَىٰٓ﴾ مع الترقيق في ﴿خَيْرًا كَثِيرًا﴾.

الثامن إلى السابع عشر: عشرة على مد البدل:

ثمانية على ترقيق المضمومة: خمسةٌ منها على فتح ﴿فَعَسَىٰٓ﴾ وهي: توسط ﴿شَيْـًٔا﴾ مع الترقيق والتفخيم في ﴿خَيْرًا كَثِيرًا﴾ والتفخيم في ﴿خَيْرًا﴾ فقط، وثلاثةٌ: على تقليل

﴿فَعَسَىٰٓ﴾ وهي: توسط ﴿شَيْـًٔا﴾ مع الترقيق والتفخيم في ﴿خَيْرًا كَثِيرًا﴾ ومد ﴿شَيْـًٔا﴾ مع الترقيق في ﴿خَيْرًا كَثِيرًا﴾.

والتاسع والعاشر: تفخيم المضمومة مع تقليل ﴿فَعَسَىٰٓ﴾ والوجهان في ﴿شَيْـًٔا﴾ والترقيق في ﴿خَيْرًا كَثِيرًا﴾.

يمتنع ترقيق باب ﴿ذِكْرًا﴾ كله على توسُّط البدل وهذا على مافي النَّشر[1]، وإلَّا فطريق ابن بَلِّيمة الترقيق على ما وُجِدَ في تلخيصه خلافًا لما في النَّشر، وكذلك منع الشيخ سلطان وتابِعُوه الترقيق على التَّوسُّط من الشَّاطبية، ولا أدري ما علة ذلك لأنَّ الترقيق من زيادات القصيدة على التَّيسير وطُرُقُها مجهولة، وليس في كلامهم ما يُعَيِّنُها، وغاية ما في النَّشر أنَّه أوصل سند الشاطبي عن النَّفزي إلى صاحب التَّيسير من قراءته على ابن خاقان فقط، وسكت عن ما وراء ذلك له في طريق الأزرق وقد أقرَّ بذلك حيث قال: "مع أنَّا لم نعدَّ للشاطبي – رحمه الله – وأمثاله إلى صاحب التَّيسير وغيره سِوى طريق واحدة وإلَّا فلو عددنا طُرقهم لتجاوزت الألف وهذا عِلمٌ أُهمل وبابٌ أُغلق وهو السبب الأعظم في ترك كثيرٍ من القراءات والله تعالى يحفظ ما بَقِي".

ومن تأمَّل قوله: "فلو عددنا طُرقنا وطرقهم". قطع بأنَّ ما زاده الشاطبي على التَّيسير ليس من طُرُق النَّشر، فلا يُقال: "الترقيق مثلاً للنَّشر من الشَّاطبية" فمن زعم ذلك أنَّ تحرير هذه الزيادة يُؤخذ من التَّيسير لم يَدرِ حقيقة ما يقول.

وإذا قُرِئَ بترقيق ﴿صِهْرًاۗ﴾ فقط من هذا الباب مع ترقيق باقي ذوات النَّصب المنونة في الحالين أو في الوقف دون الوصل تعيَّن الفتح مع مدِّ البدل كله، لأنَّ الأول من التَّبصرة والكافي ، والثاني من الهداية والكافي وقد عَرَفت نص البدل في التَّبصرة ما هو.

(1) وفـي بـاب ذِكـرًا لا تُـرقِّـقْ مُوَسِّطًا   وصِـهْـرًا إذا رقَّـقـتـه افتح مُطَوِّلا

فَخَّمَ (﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾، و﴿لَسَٰحِرَٰنِ﴾، و﴿طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾) أبو معشر وابن بَلِّيمة وصاحب التَّذكرة[1]، وبه قرأ الداني عليه، وذكر الأزميري الوجهين في الكلمات الثلاث عن التَّذكرة قال: "والفتح أي التَّفخيم أجود، والظاهر في التَّلخيص، وسكت في النَّشر عن ذكر الترقيق، وكُلُّهم أصحاب فتح على ما في النَّشر وإلَّا فقد عرفت أنَّ مذهب ابن بَلِّيمة هو التقليل.

يختصُّ وجه التفخيم في ﴿عَشِيرَتُكُمْ﴾ (التوبة: 24) بالفتح وتوسُّط حرفي اللين ومدِّهما ومدِّ البدل مُطلقًا[2]، لأنَّ التفخيم من الهداية والتَّجريد، وأحد الوجهين في التَّبصرة والكافي، وطريقهم ما ذُكِرَ لكنَّ طريق التَّبصرة في اللين التوسُّط، وطريق الهداية مَدُّه، والوجهان في التَّجريد والكافي كما تقدم، وهذا على ما في النَّشر؛ وإلَّا فطريق ابن بَلِّيمة التفخيم أيضًا على ما وجدنا في تلخيصه، ومعلومٌ أنَّ مذهبه التقليل وقصر البدل وتوسُط الياء من ﴿شَيْءٍ﴾ والقصر في غيرها من حرفي اللين، وأنت خبيرٌ بما تقدم عن نصِّ التَّبصرة من التوسُّط والقصر في البدل.

يتعيَّن على تفخيم ﴿لَعِبْرَةً﴾، و﴿كِبْرَهُۥ﴾ مدُّ البدل مُطلقًا[3]، وتسهيل الهمزة من نحو ﴿يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ﴾، والفتح في ذوات الياء والإبدال مدًّا في نحو ﴿ءَأَنتُمْ﴾، وكذا في باب ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ و ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ و﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ إلَّا ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾؛ لأنَّ التفخيم من التَّبصرة والتَّجريد عن عبد الباقي والهداية وطريقُهم ما ذُكِرَ، وذَكَرَ في التَّجريد آخر

---

(1) وعنه إذا فَخَّمْتَ تنتصران سَا ... حران وأيْضًا طهِّرا لا تُقَلِّلا

(2) عشيرتكم إن أنت فخَّمت فافتحنْ ... وَوَسِّطْ ومُدَّ اللين والهمز طَوِّلا

(3) لعبرةً إن فَخَّمْت للهمز فامدُدَنْ ... وهَمْزَ يشا إنَّ اجتنِب أنْ تُبَدِّلا
وأبدلَ في التَّجريد آخرَ فاطرٍ ... بخُلفٍ ويُروَى في الأصول مُسَهَّلا
كذا افْتَحْ ذوات اليا وأبدِلْ ءأنتُمُ ... وما اللَّامُ قيْدٌ كِبرَهُ مثله اجْعَلا

فاطر عن ابن نفيس إبدال الهمزة المكسورة بعد المضمومة واوًا ونصُّه "قرأ الحرميان إلَّا الأصبهاني وأبو عمرو ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾ بهمز الأولى وقلب الثانية واوًا مكسورة وهذا اختيار ابن مجاهد، وقرأ الفارسي وعبد الباقي بهمز الأولى وتسهيل الثانية كما قدَّمتُ في فصل الهمزة".

فذكر التسهيل عن الفارسي وعبد الباقي فقط، فتعيَّن أن يكون الإبدال لابن نفيس، ثُمَّ إنَّ الإبدال أحد وجهي التَّيسير والشَّاطبية والكافي والكامل والتَّذكرة، وبه قرأ الدَّاني على ابن خاقان وبالتسهيل على أبي الفتح، وبهما على ابن غلبون.

ويجوز وجه التفخيم على قصر البدل وتوسُّطه من التَّبصرة على ما تقدَّم، ثُمَّ إنَّ اللام في ﴿لَعِبْرَةً﴾ ليست للقيد بل ما تجرَّد عنها فحكمه كذلك.

قال الأزميري "وَوَهِمَ ابن النَّاظم في شرح الطيبة عند قوله ﴿كِبْرَهُۥ﴾، ﴿لَعِبْرَةً﴾ فذكر فيه الاتفاق على الترقيق حيث قال: "وكأنهم لا حظو (اللام والعين) مع طول الكلمة فإنَّهم اتفقوا على ترقيق ﴿عِبْرَةٌ﴾ وهو في آخر يوسف"، وقال الأزميري: "قلتُ: وليس كذلك لأنِّي رأيت في التَّجريد وعقد اللآلي، مَثَّلَ بلا (لام) فقط، وفي التَّبصرة (باللام) فقط، ولم يُمَثِّل في الهادي بلام ولا بلا لام بل أدخله تحت الضَّابط؛ فإن عُمِلَ بالمثال يَختصُّ من التَّبصرة بغير يوسف، ومن التَّجريد وعقد اللآلي بيوسف، ويَعُمُّ من الهادي، والصواب التَّفخيم من الكلِّ؛ لأنَّ علة التَّفخيم أن يكون الحرف المكسور عينًا والسَّاكن باءً موحدة ولا علاقة (للام) أصلاً، وأيضًا علَّلوا وجه تخصيص تفخيم ﴿عَشِيرَتُكُمْ﴾ بسورة التوبة لمن فخَّمها لكونها مرفوعة دون سائرها، وسائرها منصوب فعلى هذا التفخيم في ﴿عِبْرَةٌ﴾ بسورة يوسف أَولَى من غيرها فاحفظه".

فَخَمَ ﴿وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ صاحب التَّبصرة والهداية والتَّجريد وأبو الفتح، وكلُّهم سِوى أبي الفتح يفتحون ويَمُدُّون البدل[1]، وأبو الفتح يُقلِّل ويوسِّط وكذا يَمُدُّ على ما في اللطائف؛ فيأتي على التفخيم هذان الوجهان مع التقليل، والمدُّ مع الفتح، ويُزاد قصر البدل وتوسُّطه من التَّبصرة على ماتقدَّم.

وإن جُمِعَ مع قوله تعالى: ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ **فالتَّفخيم يأتي على إسكان الياء وفتح الألف** من التَّبصرة والهداية، ومن التَّجريد عن عبد الباقي، وعلى **فتح الياء مع فتح الألف** من التَّبصرة، ومن التَّجريد عن ابن نفيس، **ومع التقليل** لأبي الفتح، ومعلومٌ أنَّ طريق التَّبصرة وأبي الفتح في ﴿شَيْءٍ﴾ التوسُّط، وطريق الهداية المدُّ، وطريق التَّجريد الوجهان، ومعلومٌ أنَّ تفخيم ﴿وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ لا يُجامع تفخيم ﴿وَلَا تَزِرُ﴾، ويأتي تفخيم ﴿وَلَا تَزِرُ﴾ مع توسُّط ﴿شَيْءٍ﴾ وفتح الألف وإسكان الياء ومع التقليل والوجهين في الياء ومع المدِّ والتقليل والإسكان ولا خلاف في ترقيق ﴿وَازِرَةٌ﴾.

فَخَّمَ ﴿مِرَآءَ﴾ و﴿ٱفْتِرَآءً﴾ صاحب التَّذكرة وابن بَلِّيمة وأبو معشر[2]، وبه قرأ الداني على ابن غلبون، وزاد الأزميري ترقيقهما على غير الأجود من التَّذكرة، وكلُّهم أصحاب فتحٍ على ما في النَّشر؛ وإلَّا فطريق ابن بَلِّيمة هو التقليل على ما وجدنا في تلخيصه، وكذا تفخيمهما على الأجود وترقيقهما على غيره، ولا يجتمع تفخيمهما مع تفخيم ذوات النَّصب لاختلاف الطُّرق، ويجتمع مع تفخيم المضمومة من التَّذكرة.

---

(1) وفي وزر أُخرى حيثُ فخَّمت فافتحنْ — ومُدَّ لهمزٍ ثُمَّ وسِّط مُقَلِّلا

(2) ورقِّقْ مراءً ظاهرًا أوْ فواحدًا — وحُكْمُ مراءً في افتراءً تَحَصَّلا

وعنه ذوات اليا افْتحنْ حيث فُخِّما — وحِذْرَكُمُ إن فُخِّمَ افتح مُطَوِّلا

كذلك إجرامي كذا حصرت وقُلْ — يجوز به التفخيمُ إن كان مُوصِلا

ونحوَ خبيرًا لا تُفَخِّمْهُ واقفًا — وذاك مع التفخيمِ يا صاحِ في كِلا

ويختصُّ تفخيم ﴿حِذۡرَكُمۡ﴾، ﴿إِجۡرَامِى﴾، ﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾ بالفتح ومدِّ البدل، لأنَّ **تفخيم** ﴿حِذۡرَكُمۡ﴾ من التَّجريد والكافي والهداية والتَّبصرة **وتفخيم** ﴿إِجۡرَامِى﴾ من التَّجريد والكافي والهداية والتَّبصرة، **وتفخيم** ﴿إِجۡرَامِى﴾ من التَّجريد وأحد الوجهين في الكافي والتَّبصرة، **وتفخيم** ﴿حَصِرَتۡ﴾ من التَّجريد والهداية، زاد الأزميري من التَّبصرة، **وفي أحد الوجهين** في الكافي، ولا خلاف في ترقيقها وقفًا؛ إلَّا ما انفرد به صاحب الهداية من تفخيمها في أحد الوجهين، ويُزاد من التَّبصرة القصرُ والتوسط في البدل مع التَّفخيم في الكلمات الثلاث على ما تقدَّم، وطريق التَّلخيص على ما وجدنا فيه هو التقليل وكذا تفخيم ﴿إِجۡرَامِى﴾ على الأجود وعليه فلا يختصُّ تفخيمه بالفتح ولا بالمدِّ.

رَقَّق الرَّاء من قوله تعالى ﴿وَٱلۡإِشۡرَاقِ﴾ صاحب العنوان والمجتبَى ولهما مدُّ البدل والتقليل[1]، وصاحب التَّذكرة في أحد الوجهين وله قصر البدل والفتح، وهم المُفَخِّمون للرَّاء المضمومة، وكُلُّهم يُفَخِّمون نحو ﴿ظَلَمَهُمُ﴾ ويُرَقِّقون نحو﴿كَثِيرًا﴾ و﴿وَٱنطَلَقَ﴾، ورققها أيضًا أبو معشر في أحد الوجهين، وله مدُّ البدل وتفخيم اللَّام بعد (الطاء والظاء) والفتح وترقيق نحو ﴿كَثِيرًا﴾.

ويمتنع تفخيم الرَّاء المضمومة على تفخيم ﴿بِشَرَرٍ﴾ مع قصر البدل؛ لأنَّ تفخيم ﴿بِشَرَرٍ﴾ مع قصر البدل لابن بَلِّيمة وهو لا يَروِي تفخيم الرَّاءات المضمومة إلَّا ما تقدم، وكذا يمتنع على مدِّ البدل مع الترقيق في ﴿بِشَرَرٍ﴾ لأنَّ صاحب العنوان والمجتبَى مذهبهما التفخيم فيهما، والحاصل أن التفخيم في ﴿بِشَرَرٍ﴾ منهما والهداية والتَّلخيص.

---

(1)
وترقيق والإشراق يَروِي مُفخَّمٌ	لمضمومةٍ والخُلفُ عن قاصرٍ عَلا
أبو معشرٍ خُلفٌ لهُ ولهُ امْدُدَنْ	وغلِّظْ كِلا اللَّامين دَعْ أنْ تُقَلِّلا
ورقِّقْ كثيرًا ثُمَّ ذا الضَّمِّ رقِّقنْ	على قصرٍ من تفخيمُهُ شَرَرٍ تَلا
ورقِّقْ مع الترقيق في شَرَرٍ فقط	على وجه مَدِّ الهمز فيما تَنَقَّلا

بقي من المُختلف فيه ﴿حَيْرَانَ﴾ ففخمها صاحب التَّجريد وابن خاقان، وبه قرأ الدَّاني عليه، ونصَّ عليه إسماعيل النَّحَّاس، ورقَّقها صاحب العنوان والتَّذكرة وأبو معشر، وقطع به التَّيسير فخرج عن طريقه فيه، والوجهان في جامع البيان والكافي والهداية والتَّبصرة وتلخيص العبارات والشَّاطبية كذا في النَّشر، وما وجدنا في هذا التَّلخيص سِوى الترقيق ونصُّه: "تفرَّد ورشٌ بترقيق الرَّاء إذا وليها ياءٌ ساكنة، وسواءٌ انفتح ما قبل الياء أو انكسر أو لَقِيَتْها كسرةٌ لازمة أو حَالَ بينهما ساكن فالياء السَّاكنة المفتوح ما قبلها نحو قوله تعالى: ﴿خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾ و﴿وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ﴾ و ﴿حَيْرَانَ﴾.

فصل في تحرير اللام بعد الطاء المهملة وما فيها من مذاهب [1]:

في اللام مع الطاء المهملة ثلاثة أوجه: **تفخيمها** للجمهور، **وترقيقها** من العنوان والمجتبَى والإرشاد والتَّذكرة، وبه قَرَأَ الداني على ابن غلبون، **وترقيق كلمتي ﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾، و﴿طَلَّقْتُمُ﴾ خاصَّة** من التَّجريد عن عبد الباقي من طريق ابن هلال، وليس من طريق الطيبة؛ لأنَّ طريق ابن هلال عن النَّحَّاس من الهداية والمجتبَى والكامل فقط، ويأتي على الثاني **قصر البدل** من التَّذكرة والإرشاد، **ومدُّه** من المجتبَى والعنوان، **وتوسُّطه** من الإرشاد على ماقيل، ويأتي على الثالث **مدُّ البدل والفتح** وتقدَّم أنَّه ليس من طريق الطيبة، ويأتي على الثاني الفتح إلَّا على المدِّ مع التقليل، ويمتنع على الثاني ترقيق الرَّاء المضمومة إلَّا على القصر فيأتي **تفخيمها مع ترقيق المنصوبة** من التَّذكرة، **وعكسه**

---

(1)
وفي اللَّام بعدَ الطَّاء فَخِّمْ ورقِّقنْ ... وفي كِلْمَتَي طَلَّقْتُمُ والطَّلاقُ لا
تُفخِّم ومع ثانٍ ففي الهمزِ فاقْصُرَنْ ... ومُدَّ وبالتوسُّط قيل وطَوِّلا
على ثَالثٍ وافتَحْ ومع ثانٍ افتَحَنْ ... على غيرِ مَدٍّ ثُمَّ ترقيقًا اهْمِلا
بمضمومةٍ لكن على القصر فاقرأَنْ ... بتفخيمها أو ذاتَ نصْبٍ تأمَّلا
وذا النَّصبِ فَخِّمْ إن تقُل بتوسُّطٍ ... على ما مِنَ الإرشاد بعضٍ تَقَبَّلا

من الإرشاد، وإن قُرِئَ **بالتوسط** من الإرشاد على ما قيل، وقَرَأَ به الأزميري على بعض شيوخه تعين تفخيم المنصوبة، ومعلومٌ أنَّ تفخيم المضمومة لا يُجامعها.

فصل في تحرير اللام بعد الظاء وما فيها من مذاهب [1]:

في اللام مع الظاء المعجمة ثلاثة أوجه: **تفخيمها** للجمهور، **وترقيقها مطلقًا** على ما في النَّشر للتَّجريد، وفي أحد الوجهين من الكافي، **وترقيقها بعد الظاء المفتوحة دون الساكنة** من الهداية.

تقدَّم أنَّ ترقيق اللام بعد الطاء المهملة من العنوان والمجتبَى والتَّذكرة والإرشاد فهم مُغايرون لأصحاب الترقيق بعد الظاء المعجمة فلا يرقِّقان معًا [2]، ويجوز التفخيم فيهما، وبعد الطاء دون الظاء وعكسه، وبعد الطاء فقط إلَّا في كلمتي **﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾**، **و﴿طَلَّقۡتُمُ﴾** وتقدَّم أنَّه ليس من طريق الطيبة.

والذي يتبادر أنَّ التفخيم مع الظاء الساكنة دون المفتوحة من الهداية ساقط من النَّظم ويمكن اندرَاجَه تحت الوجه الأول؛ وهو تفخيمها كما يَصدُق عليه أنَّه تفخيم فيهما في الجملة ويكون معنى: (فخمها): أي فخِّم اللام بعد الطاء مع ما يجوز تفخيمه بعد الظاء فيصدق بالكلِّ والبعض.

قال الأزميري [3]: "لا خلاف عن الأزرق في تفخيم اللَّام المفتوحة بعد الظاء السَّاكنة هكذا وجدنا في التَّجريد والكافي".

لا تُفخِّم الرَّاء المنصوبة وقفًا على ترقيق اللَّام بعد الظَّاء لا ختلاف الطرق [4]، **ويجوز ترقيقها في الحالين على ترقيق اللَام** من الكافي والتَّجريد، **وتفخيمها وصلاً على ذلك** من

---

(1)	وفـي الـلَّام بـعدَ الظَّاء فَخِّمْ ورقِّقنْ	ورَقِّقْ عُقَيْبَ الفتحِ حيـثُ تَـنَـزَّلا
(2)	وفـخِّـمـهما أوْ إِثْـرَ طا أوْ عُقَيبَ ظا	أوْ الـطَّـاء إلَّا الـكـلمتين تنلْ عُلا
(3)	وفخِّـمْ فـقـط مـا بـعدَ ظاءٍ مُسَكَّنٍ	عـلـى مـا عـلـيه في البدائعِ عَوَّلا
(4)	ونـحـوَ يـسـيـرًا لا تُـفَـخِّـمه واقفًا	لمـن هـو بـالترقيق من بعدِ ظا تلا

الهداية والكافي، ومن التَّجريد في وجهٍ عن عبد الباقي، **وتفخيمها** من الكامل والإرشاد، **وتفخيم اللام مع ترقيق الراء** لمن بقي ويُزاد من الكافي **تفخيم الرَّاء وصلاً**.

يتعيَّن مدُّ البدل كُلُّه والفتح لمن رَوَى ترقيق اللَّام بعد الظاء المعجمة لأنَّ مذهبه كذلك[1].

ويختصُّ تغليظ اللام الساكنة من ﴿صَلْصَٰلٍ﴾ بوجه الفتح لأنَّه من الهداية والتَّلخيص وأحد الوجهين من التَّبصرة والكافي والتَّجريد وطريق أبي معشر، وكلُّهم على ما في النَّشر أصحاب فتحٍ، وإلا فطريقُ التَّلخيص **هو التقليل** على ما وُجِدَ فيه؛ وعليه فلا يختصُّ بالفتح، وذَكَرَ الأزميري أنَّه لم يجد في التَّجريد إلَّا التغليظ، وهكذا وُجِدَ فيه خلافًا لما في النَّشر من ذِكرِهِ الخلاف له.

يمتنع تفخيم الرَّاء المنصوبة المنونة وقفًا على تفخيم اللام من ﴿**يُصْلِحَا**﴾ (حيث أنَّه يقرؤها (يَصَّالحا)، و﴿**فِصَالًا**﴾، و﴿**طَالَ**﴾ لاختلاف الطرق[2]، فإنَّ **تفخيم الرَّاء في الحالين** من الكامل والإرشاد كما تقدَّم، **وتغليظ اللَّام** أحد الوجهين في الشَّاطبية والكافي والهداية وطريق أبي معشر والتَّجريد عن عبد الباقي واختيار الداني في غير التَّيسير، إلَّا أنَّ صاحب التَّجريد أجرَى الوجهين مع الصاد وقَطَعَ بالترقيق مع الطَّاء؛ والله أعلم.

---

(1) ومُدَّ لـه هـمـزًا وذا الـيـاء فافْتَحَنْ ... وتـغليظ صلصالٍ على الفتحِ فاجْعَلا

(2) كيَصَّالحا مع وجْهِ تغليظه فـفـي الـ ... ـوقـوف خـبـيـرًا لا يُفَخِّم فاعقلا

فصل في تحرير قوله تعالى ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[1]:

يأتي في قوله تعالى ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ (آل عمران: 49) سبعة عشر وجهًا، أو ثمانية عشر:

تسعة على قصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ وهي: قصر ﴿بِـَٔايَةٖ﴾ مع ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ وثلاثة ﴿طَيۡرَۢا﴾ (حيث أَنَّهُ يقرؤها بألف بعد الطاء وهمزة مكان الياء مع المد المتصل (طائرًا)) و﴿تَدَّخِرُونَ﴾ وهي: ترقيقهما وتفخيم ﴿تَدَّخِرُونَ﴾ فقط وتفخيم ﴿طَيۡرَۢا﴾ في الحالين على أنْ يكون من الإرشاد، ومع توسِّط ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ وترقيقهما والفتحِ في هذه الأربعة على ما في النَّشر؛ وإلَّا فالوجه الأول وهوقصر ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ مع ترقيقهما يختصُّ بالتقليل لأنَّه من تلخيص ابن بَلِّيمة هكذا وجدنا فيه، ثُمَّ توسط ﴿بِـَٔايَةٖ﴾ و﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ مع ترقيقهما، والتقليل ثُمَّ مدُّ ﴿بِـَٔايَةٖ﴾ مع توسط ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ ومدِّها كلاهما مع ترقيقهما والفتح والتقليل.

ووجهان على توسط ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ و ﴿بِـَٔايَةٖ﴾ وهما: قصر ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ مع ترقيقهما، ثُمَّ توسُّط ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ مع تفخيم ﴿طَيۡرَۢا﴾ فقط في الحالين على أنْ يكونَ من الإرشاد والوجهان مع الفتحِ على ما في النَّشر وإلَّا فالأول يختصُّ بالتقليل لأَنَّهُ من تلخيص ابن بَلِّيمة.

---

(1)

ومع قصر إسرائيل فـاقْـصُـر بـآيـةٍ	كـلـينٍ وفي الرَّاءين تثليـثُ انْـجَلا
وفي اللينِ وسِّطْ رقِّـقَـنَّـهُـمـا افتحنْ	عـلـى الكلِّ والتوسُّـطُ في آيـةٍ عَلا
كلينٍ وفـي الرَّاءَيـن رقِّـق وقـلِّـلَـنْ	أطِـلْ آيةً والـلِّـيـنِ وسِّـطْ وطَـوِّلا
ورقِّقْهُـمـا وافتَـحْ وقـلِّـلْ ووسِّطَـنْ	لكُـلٍّ من الهمزينِ فُزْتَ مُـحَـصِّـلا
وفي اللِّين فاقصُر رقِّـقَـنَّهُـمَـا افْتَحَنْ	وإنْ قُـلـتَ بـالتوسيطِ فَخِّـمَنْ أوَّلا
ومعْ مدِّكَ الهمزينِ في اللِّين فاقصُرَنْ	وفي طـائِـرًا لا غـيـرَ رقِّـقْ مُـقَـلِّلا
وفيها فقط فخِّم كذا افْتَـحْ وقلِّـلَـنْ	وفي اللـين وسِّـط وامْدُدَنَّ وفي كِلا
فرَقِّقْهُما فخِّم لدَى الوصـلِ طـائـرًا	وفي الأربَـعِ افْـتَـحْ هكذا أزرقٌ تَلا

وسبعة على مدِّ ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ و﴿بِـَٔايَةٍ﴾ وهي: قصر ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ مع ترقيق ﴿طَيۡرًۢا﴾ فقط والتقليل، ومع التفخيم في ﴿طَيۡرًۢا﴾ فقط في الحالين والفتح والتقليل، ثُمَّ توسُّط ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ ومدِّها مع ترقيقهما، ومع تفخيم ﴿طَيۡرًۢا﴾ فقط في الوصل والفتح في هذه الأربعة، ويُزاد وجهٌ آخر وهوتوسُّط ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ و﴿بِـَٔايَةٍ﴾ و﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ مع ترقيقهما والفتح من التَّبصرة كما تقدَّم.

فصل في تحرير قوله تعالى ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾[1]:

يختصُّ تفخيم (الراء) المضمومة وكذا تفخيم المنصوبة في الحالين بوجه (الألف)، وكذا يختصُّ به الاعتداد بالعارض في الهمز المُغيَّر، ويمتنع مع إثباتها وجه التقليل مع توسُّط البدل على ما في النَّشر؛ وإلَّا فلا يمتنع لما وجدنا في تلخيص ابن بَلِّيمة من التقليل، فيأتي **الفتح** من التَّبصرة على ما تقدم، **والتقليل** من التَّلخيص، ويختصُّ مدُّ البدل مع إثباتها عند ترقيق (الراءين) بالفتح، ويختصُّ تفخيم (الرَّاء) المنصوبة وصلاً بإثبات (الألف)، وكذا بإبدال الهمزة مدًّا.

وله أربعة أوجهٍ: **الإبدال** من الهداية والشَّاطبية، **والتسهيل مع حذف (الألف)** من التَّيسير والشَّاطبية، **ومع إثباتها مع القصر والمدِّ** من التَّبصرة والكافي والعنوان والتَّجريد والتَّلخيص والتَّذكرة وجمهور المصريين والمغاربة؛ والله أعلم.

(1) وتفخيم ذات الضَّمِّ فاخْصُصَـنْ لأزرقٍ ... بـها كذواتِ النَّصبِ وقفًا ومَوصِلا
كذاكَ بها خُصَّ اعْتـدادٌ بــعـارضٍ ... وفـي الهمزِ معها لا توسِّطْ مُـقَـلِّـلا
ولا تـمُدَّنْ إلَّا مـعَ الفتـحِ إن تَـكُـنْ ... بـتـرقــيــقـهِ الـراءين تَقْرَأُ فاعقِلا
وتفخيمُ ذاتِ النَّصبِ في الوصلِ خَصَّـهُ ... بــهــا وبـإبــدالٍ بــمــدٍّ تَـطَـوَّلا

فصل في القول في ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ و﴿ٱلطَّيْرِ﴾ و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [1]:

يأتي للأزرق في قوله تعالى ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (المائدة:110) خمسة عشر وجهًا:

سبعة على قصر ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ **وهي**: ترقيق ﴿ٱلطَّيْرِ﴾ مع الفتح وقصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وترقيق ﴿سِحْرٌ﴾ وتفخيمه، ومع توسُّط ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وترقيق ﴿سِحْرٌ﴾، ومع التقليل ومدِّ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وتفخيم ﴿سِحْرٌ﴾ ثُمَّ تفخيم ﴿ٱلطَّيْرِ﴾ فقط في الحالين مع الفتح وقصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ومدِّه، ومع التقليل ومدِّ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وهذا على ما في النَّشر؛ وإلَّا فترقيقهما مع قصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وتوسُّطه خاص بالتقليل لأنَّه من تلخيص ابن بَلِّيمة.

وأربعة على توسُّط ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ **وهي**: ترقيق الراءين مع الفتح وقصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ومدِّه، ومع التقليل وقصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ثُمَّ تفخيم ﴿ٱلطَّيْرِ﴾ فقط في الوصل مع الفتح ومدِّ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، وتأتي هذه الأربعة أيضًا على مدِّ ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ ويُزاد وجهٌ آخر وهو توسُّط ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وترقيق الرَّاءين مع الفتح من التَّبصرة.

---

(1) .... وخُذ أوجُهًا عن أزْرقٍ مُتَقبِّلا
كهيئةِ فاقْصُر طائرًا رقِّقْ وافتَحنْ وفي همزِ إسرائيلَ فاقْصُرْ لتَفضُلا
ووجهانِ في سحرٌ ورقِّقْ موَسِّطًا وقَلِّل وفخِّمْهُ وفي الهمزِ طوِّلا
وفي طائرًا لا غيرَهُ فخِّم افتَحنْ وفي الهمزِ فاقصُرْ مُدَّ قلِّل مُطَوِّلا
وهيئةَ وسِّط مُدَّ رقِّقْهُما افتَحْ اقْـ ـصُرِ امْدُدْ لهمزٍ واقْصُرَنْ إنْ تُقَلِّلا
وفي الوصلِ فخِّمْ طائرًا فقط افْتَحَنْ وهمزًا أطِلْ خمسٌ وعشرٌ تحَصَّلا
أأَنتَ فسهِّل معْ أريتَ بوقْفِهِ ويمنَعُ إبدالاً سوَاكنُهُ الوَلا

ويُحتملُ وجهٌ آخر: وهو توسُّطُ ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وتفخيم ﴿ٱلطَّيْرِ﴾ فقط في الحالين مع الفتح على أن يكون من الإرشاد.

ويمتنع الوقف في البدل في ﴿ءَأَنتَ﴾ و﴿أَرَءَيْتَ﴾، وذلك من أجل اجتماع ثلاث سواكن ظواهر وهو غير موجود في كلام العرب نبَّهَ عليه ابن الجزري وغيره؛ لكن نَقل الشيخ سُلطان عن الشيخ أحمد بن عبد الحقِّ السنباطي أنَّ الدَّاني جوَّز الإبدال مُطلقًا في جامع البيان، وقال الأزميري: "وكذا رأيت أنا في جامع البيان أطلق الوجهين للأزرق ولم يقيِّدهُ بوصلٍ فيحتمل التقييد".

وذَكَر السيد هاشم جواز الوقف بالإبدال في ﴿أَرَءَيْتَ﴾ مع توسُّط الياء؛ والله أعلم.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ (1):

يختصُّ وجه الإدغام بمدِّ (الهمز) المُثبَت – مد البدل- لأنَّه من الكامل ولذلك يختصُّ به وجه التكبير، ويتعيَّن معه تفخيم (الرَّاء) المنصوبة في الحالين وغير ذلك مما عَرَفت.

تنبيه: ذكرنا الإدغام فقط للأزرق من الكامل تبعًا للأزميري؛ مع أنَّه ذَكَرَ في النَّشر أنَّه اختيار الهُذلي فقط، وهو يُفهِمُ أنَّه له الإظهار أيضًا، وأنت خبيرٌ بما يترتب على ذلك.

فصل في تحرير قوله تعالى ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا﴾ (2):

يختصُّ تفخيم (الراء) المضمومة مع مدِّ البدل بفتح ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا﴾ من العنوان والمجتبَى ويختصُّ تفخيمها مع القصر بتقليله من التَّذكرة، ولم يختلف عن الأزرق في تقليل ﴿شَىْءٍ﴾ من ذوات (الراء) في هذه الأحرف؛ **فالتقليل** من التَّيسير والتَّذكرة والهداية والتَّلخيص وبه قَرَأَ الدَّاني على ابن خاقان وابن غلبون، **والفتح** من العنوان والمجتبَى وقَرَأَه الدَّاني على أبي الفتح، وبه قَرَأَ صاحب الكافي، **والوجهان** في جامع البيان والشَّاطبية والتَّبصرة والكافي هذا على ما في النَّشر.

---

(1) ولا تقْصُرَنْ للأصبهاني مُدغِمًا ... وفي ثابتٍ عنْ أزرقٍ معهُ طَوِّلا

(2) قديرٌ إذا فخَّمْتَهُ افْتَحْ أراكَهُم ... على مدِّ آمنتم ومَعْ قَصْرِهِ فَلا

فصل في القول في تفخيم الراء المضمومة مع ﴿شَيْءٍ﴾ مع السكت [1]:

ويأتي تفخيم الرَّاء المضمومة على توسُّط ﴿شَيْءٍ﴾ مع السَّكتِ من التَّذكرة، ومع الوصل من التَّذكرة والعنوان، وعلى مدِّ ﴿شَيْءٍ﴾ مع الوصل من المجتبَى.

فصل في القول في ترقيق لام قوله تعالى ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾[2]:

يختصُّ وجه الترقيق في قوله تعالى ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْۖ﴾ (هود: 101) ونحوه بوجه الإبدال في ﴿جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَۖ﴾ (هود: 101) ونحوه؛ لأنَّ رُواة الترقيق وهم: صاحب التَّجريد والهداية والكافي كما تقدَّم مجمعون على الإبدال كما نقلهُ في البدائع، وفي النَّشر الإبدال والتسهيل معًا للكافي؛ والله أعلم.

فصل في القول في تفخيم قوله تعالى ﴿عِبْرَةٌ﴾[3]:

ويمتنع تفخيم ﴿عِبْرَةٌ﴾ للأزرق عند قصر ﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ وبابه؛ والله أعلم.

---

(1) وتفخيمُ ذاتِ الضَّمِّ عندَ توسُّطٍ ... لشيءٍ عليهِ اسْكُتْ للأزرقِ أوصِلا
ومع مدِّهِ الضَّمَّ عندَ توسُّطٍ ... ولا مانعٌ من وجهِ وقفٍ عنِ المَلا
وعنْ ساكتٍ ثُمَّ المُسمَّى اسْكُتَنْ وَصِلْ ... لِمَنْ كانَ منهُم واصلاً أوْ مُبَسمِلا
وقيلَ بهِ عندَ السَّكوتِ لأزرقٍ ... .

(2) وعنْ أزرَقٍ مع وجهِ ترقيقِهِ وما ... ظلمناهُم جا أمرُ ربِّكَ أبْدَلا
وهذا على مانصَّهُ في بدائعٍ ... وأبْدَلَ في نشرٍ لكافٍ وسهَّلا

(3) فلا سَكتَ والتَّفخيمَ في عبرةٍ لأز ... رقٍ عندَ وجهِ القصرِ في استيْأَسَ احظَلا

فصل في القول في قوله تعالى ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾[1]:

رَوَى الدَّاني تسهيل ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ (الحجر: 61، القمر: 41) مع إبدال غيره، وكذا مكِّي في وجهٍ للأزرق على ما في الأزميري؛ ففيه: للأزرق **التوسُّط مع التقليل** للدَّاني، **والمدُّ مع الفتح** لمكِّي على ما قَرَأَ به ابن الجزري من طريقه، **والتَّوسُّط والقصر** على ما تقدَّم من نصِّ التَّبصرة، وفيه على وجه الإبدال لها وجهان: **القصر** على تقدير حذف إحدَى الألفين، **والمدُّ** على تقدير وجودهما؛ فيفصل بما زاد على ما فيهما بين الساكنين، وأمَّا التوسُّط فنَظَر فيه في النَّشر؛ والله أعلم.

فصل في القول في تحرير قوله تعالى ﴿فَٱنطَلَقَا﴾[2]:

يختصُّ مدُّ ﴿شَيۡءٍ﴾ مع تفخيم ﴿ذِكۡرًا﴾ بتغليظ ﴿فَٱنطَلَقَا﴾ للأزرق وهذا واضحٌ مما تقدَّم في الشرح حينئذٍ من تحرير الطرق.

فصل في تحرير الحروف المقطَّعة في أول سورة مريم[3]:

يختصُّ وجه التكبير بتقليل (الهاء) و(الياء) وبتوسيط (عين) وطولها، ويختصُّ قصر (عين) وكذا فتح (الهاء) و(الياء) بترقيق الراء المضمومة وفتح ذوات الياء ومدِّ البدل مُطلقًا والبسملة والوصل بين السورتين، ويختصُّ تفخيم الراء المضمومة على السَّكت بين السورتين بتوسيط (عين) وتقليل ذوات (الياء).

---

(1) بالـخُـلـفِ سهِّـل جـاء آل لُمبدلٍ ... ومُـدَّ أوِ اقْـصُـر لـلـذي فيـه أبـدلا
وعـن أزرقٍ مع وجهِ إبـدال غـيـرهِ ... فمُدَّ ووسِّـط فـيـه حيـث تـسهَّـلا
وقلِّـل على التوسُّط مع مدِّ افتَـحَـنْ ... وهـذا لمكِّـي فـي البـدائـع وصَّـلا

(2) ومـع مدِّ شيءٍ ليس ذِكرًا مُفـخَّـمًـا ... للازرق مـع ترقيق فانطلـقَـا اعـقِـلا

(3) ومـع قصرِ عـيـنٍ لا تـكـبِّـر لأزرقٍ ... كقالونَ مهـمـا كـان هـا يـا مـقـلِّـلا
ومـع غير قصرٍ عند فتحهمـا وفيـ ... ـهِـمـا أزرقٌ قـل حيـث كبَّـرَ قَـلِّـلا
ومع قصر عينٍ عنـهُ ذِكـرُ فـرقِّـقـن ... ونادى افتحَن همزًا أطِلْ سمِّ أوْ صِـلا
كذلك قُـل مع فتحِ ها يا وإنْ تُفَخِّـ ... ـمَن سـاكـتـًا وسِّـط كـذا لا تُقـلِّـلا
وإنْ واصلاً وسِّطْ وقلِّل وقصـرهـا ... لثـانٍ على التكبير والقـصـر أعـمِـلا

وأمَّا **البسملة بين السورتين** من الشَّاطبية والكافي والتَّبصرة، **والسَّكت بينهما** من الشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة والإرشاد والكامل والتَّيسير والتَّذكرة وبه قَرَأَ الدَّاني على جميع شيوخه، **والوصل بينهما** من الكافي والتَّجريد والهداية والشَّاطبية والعنوان والمجتبَى، **وفتح (الهاء) و(الياء)** من التَّجريد والهداية، **وأحد الوجهين** من الكافي والتَّبصرة، **والقصر في (عين)** من الكافي فقط، **والتَّوسُّط** من الشَّاطبية والكامل والعنوان والمجتبَى والتَّذكرة والتَّبصرة والكافي وإرشاد أبي الطيب والتَّجريد وبه قَرَأَ الدَّاني على ابن غلبون، **وطولها** من الشَّاطبية والكامل والهداية والتَّبصرة والتَّجريد وللدَّاني[1].

مبحثٌ في تحرير قوله تعالى ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ.......﴾[2]:

يمتنع تفخيم (الرَّاء) المضمومة على وجه الإبدال مع التقليل في قوله تعالى **﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾** (مريم: 7) كما يُعلم مما تقدَّم.

---

(1) **تنبيه**:ظاهر عبارة النَّشر في مراتب (عين) **التَّوسُّط والطُّول** من تجريد ابن الفحَّام وتلخيص ابن بَلِّيمة وكامل الهُذلي لأنَّه ذكرهما من طريق المغاربة وهؤلاء منهم ولم يَخُصَّهم بحكم؛ لكنَّ هذه المسألة لم تكُن في التَّلخيص ولا في التَّجريد أصلاً، فالقياس أن يُؤخذ لهما بالأوجه الثلاثة ولا وجه للاقتصار على بعضها إذا كانت كُلَّها صحيحة مُختارة، على أنَّ المسألة من فنِّ التجويد فمن ذكرها من مؤلِّفي القراءات فإنَّما يَدَع القارئ يَقرَأ بما شاء، وقال الأزميري: "وأمَّا كتاب التَّجريد فلم يذكر عنه في النَّشر شيئًا من مراتب (عين)، ولكن منع القصر منه للأزرق ضِمنًا حيث قال: قلتُ: القصر في (عين) عن ورشٍ من طريق الأزرق مما انفرد به ابن شُريح، ورأينا التَّجريد لم يتعرَّض لكلمة (عين) أصلاً في باب المدِّ والقصرِ ولا في سورته، فالقياس أن يكون منهُ القصر فقط ولكن نأخُذُ بالتَّوسُّط والطُّول للأزرق كما هو مذهبه في نحو (﴿شَيْءٍ﴾، و﴿سَوْءٍ﴾) وبالقصر لغيره، وأمَّا كتاب الكامل فلم يذكر في النَّشر عنه شيئًا من مراتب (عين) أيضًا ولكن مَنَعَ القصر منه للأزرق كما تقدَّم، ولم يكن هذا الكتاب عندي حتى أُفَتِّشَ وأذكرَ ما هو الحقُّ ونأخذ منه بالتَّوسُّط والطول لجميع القرَّاء كالأزرق".
وقد مشينا في النَّظم وشرحهِ على ما مشَى عليه الأزميري ثُمَّ بينَّا ما استظهرناه فتأمل أرشدك الله.

(2) وعـن أزرقٍ إنَّـا نُبَـشِّـرُكَ امـنَـعَـن لِتَـفـخـيـمِ را إنْ تُـبْـدِلَـنَّ مُـقَـلِّـلا

فصل في تحرير في قوله تعالى ﴿أَطَّلَعَ﴾[1]:

يمتنع ترقيق ﴿أَطَّلَعَ﴾ على وجه الإبدال في قوله تعالى ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى﴾ (مريم: 77) لاختلاف الطُّرق كما يُعلمُ مما تقدَّم.

فصل في القول في ﴿طه﴾[2]:

يمتنع تقليل (الهاء) من ﴿طه﴾ للأزرق على وجه التكبير؛ لأنَّ **التكبير** له من الكامل كما تقدَّم، **والتقليل** من التَّبصرة عن أبي عدي والتَّجريد عن عبد الباقي ومن طريق أبي معشرٍ وأحد وجهي الكافي، وكذا يختصُّ وجه التقليل بمدِّ البدل مُطلقًا وفتح ذوات (الياء) إلَّا ما تقدَّم من نص التَّبصرة على التوسُّط والقصر وإلَّا أنَّ صاحب التَّجريد يفتح رؤوس الآي كما تقدَّم.

فصل في القول في تحرير قوله تعالى ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾[3]:

يختصُّ وجه التفخيم في قوله تعالى ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًاۖ﴾ (النور: 33) للأزرق على مدِّ البدل بوجه التسهيل في قوله تعالى ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ مع الفتح والتقليل، ويختصُّ إبدالهُ مدًّا على التفخيم بمدِّ البدل مُطلقًا مع الفتح، وتقدَّم تحرير الطَّرق، ويختصُّ وجه الترقيق مع توسُّط البدل على الفتح بوجه التسهيل والإبدال (ياءً) مكسورة لكنَّهُ من تلخيص ابن بَلِّيمة، فالصَّواب أنَّ طريقهُ التقليل لا الفتح كما وجدنا فيه خِلافًا لما في النَّشر، والأولَى أن يَخُصَّ ذلك بالإبدال مدًّا على أن يكون من التَّبصرة.

---

(1) وعن أزرقٍ ترقيق أَطَّلَعَ امنعَن ... إذا أَفَرَأيتَ الدَّهرَ قد كُنتَ مُبدِلا

(2) وتقليل (ها) طه بتكبيرٍ امنعَن ... للازرق معهُ افتَح وهمزًا فطوِّلا

(3) وخيرًا إذا فخَّمتَ للأزرقِ البغا ... ء إنْ عندَ مدِّ الهمزِ ما ياءً ابْدِلا

وإبدالُهُ مدًّا يُخَصُّ بمدِّهِ ... لهمزٍ ومع تقليلهِ كان مُهمِلا

وإنْ فاتحًا وسَّطْتَ غيرَ مُفَخِّمٍ ... فلا تُبدلَنْ مَدًّا على إثْرِ المَلا

فصل في القول في تحرير قوله تعالى ﴿فِرْقٍ﴾[1]:

لا يأتي توسُّط البدلِ مع الفتح إلَّا من التَّبصرة على ما تقدَّم، ولا على مدِّ الهمز المُثبتِ مع قصر المُغيَّر، ويتعيَّن على ترقيق (اللام) التي بعد (الظاء)، ولا يأتي مع تفخيم (الراء) المضمومة لأنَّه من التَّجريد والهداية والكافي والتَّبصرة وللدَّاني في غير التَّيسير، وأحد الوجهين في الشَّاطبية.

فصل في القول في امتناع السَّكتِ بين السُّورتين على ترقيق اللام[2]:

يمتنع وجه السَّكتِ بين السُّورتين وكذا التكبير للأزرق على ترقيق (اللام) التي بعد (الظاء) وتقدَّم تحرير الطُّرق.

فصل في القول في تحرير قوله تعالى ﴿أَيِمَّةَ﴾[3]:

يختصُّ إبدال ﴿أَيِمَّةَ﴾ (التوبة: 12، الأنبياء: 73، القصص: 5، 41، السجدة: 24) للأزرق بمدِّ البدل مُطلقًا، والفتح والبسملة بلا تكبير والوصل بين السورتين لأنَّه من الكافي، وامتنع السكت بين السورتين.

---

(1) وفـي بدلٍ لـلأزرق امنَـعْ تـوسُّطًا — بفتحٍ كـقـصـرِ الآخريـن مُـطَـوِّلا
وتـرقـيق ظَلَّـت لا يـكونُ بــدونِـهِ — وتفخيمُ مضمومٍ به كان مُـهـمَـلا

(2) وفـي ظـلـمـوا إنْ رُقِّقَت عند أزرقٍ — فـلا سَكتَ بين السُّورتين فيحصُلا

(3) وعــن أزرقٍ إنْ تُـبــدِلَــنْ أئِــمَّـةً — فهمزًا أطِـلْ وافْتَح كذا سمٍّ أو صِلا

فصل في تحرير القول في ﴿يسٓ﴾ [1]:

إذا ابتدئ من قوله تعالى ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرَۢا ۝٤٥ * يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ﴾ (فاطر: 45، يس: 6) جاز على **تقليل (الراء)** وهو من العنوان والتَّلخيص والكامل خمسة أوجه:

تسهيل ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ مع الوصل والسَّكت والبسملة مع التَّكبير بين السُّورتين، ويأتي على الوصل ترقيق (راء) ﴿بَصِيرَۢا﴾ مع مدِّ البدل، وعلى السَّكت ترقيقها أيضًا مع قصر البدل وتوسُّطه دون مدِّهِ؛ ثُمَّ تفخيمها وصلاً ووقفًا مع المدِّ فقط، وعلى البسملة مع التَّكبير تفخيمها في الحالين مع المدِّ أيضًا، ويختصُّ وجه التقليل بالتَّسهيل كما يختصُّ بالإدغام، ويختصُّ التكبير بالتسهيل والتَّفخيم والتَّقليل والمدِّ ويأتي على الإظهار وهو من التَّجريد.

ولا يكون مع الفتح إلَّا أربعة أوجه:

وهي الإبدال مع التَّرقيق والتَّفخيم وصلاً كلاهما مع الوصل والبسملة بين السُّورتين، ومدُّ البدل في هذه الأربعة.

---

(1)
لـورشٍ ومــعــهُ جا أجل عند أزرقٍ ... فسهِّل وصِل واسْكُت وكبِّر وبسمِلا
عـلـى وجه وصـلٍ را بـصيرًا فرقِّقَن ... وآبـاؤهـم فـامــدُد وإن تسكتًا فَلا
تَـمُـدَّ ولـكـن إن تُــفَـخِّـم فـمُـدَّهُ ... ومـع وجـهِ بـسـمٍ فَـخِّمنَّ مُطوِّلا
فـسـهِّـل وفـخِّـم مـدَّ قــلِّل مُكبرًا ... وإن تُـظـهـرًا أبدل ورقِّق وموصِلا
فَـخِّـم أطِل والسَّكتَ فاترك عليهما ... وإنْ تُـدغمـًا مـع وجهِ فتـحٍ فأبدِلا
ووصـلاً ففخِّم صِلْ وبسمل وفيهما ... فـمُدَّ كذا اقْرَأْ حـيـث كنت مُسهِّلا
وسكتٌ وقصرٌ حيث فَخَّمتَ مُطلقًا ... وأوجـه حِـرزٍ لـيـس يُنكِرُ مَن تلا
وصِل قلِّل امـدُدْ واسْكُتِ افتَح وأدغِم ... اقصُرَن إن تُفخِّم ذات ضـمٍّ وسهِّلا

ويأتي على الفتح مع الإدغام ثلاثة وعشرون وجهًا:

أربعة على التَّفخيم وصلاً وهي: الإبدال مع الوصل ومدِّ البدل من الهداية والكافي، **ومع البسملة ومدِّ البدل** من الكافي **ومثلها على التسهيل** من الكافي، ويأتي عليه **وجه التَّفخيم مطلقًا مع السَّكتِ وقصر البدل** من الإرشاد، ويُحتَمَلُ التَّوسُّطُ على ما تقدَّم.

وثمانية عشر وجهًا على الترقيق وهي: التَّسهيل والإبدال كلاهما مع البسملة والسَّكت والوصل ستَّة مضروبة في ثلاثة البدل وكُلُّها من الحرز كما هو معروفٌ، ويندرج فيها مذهب مكِّي في غير وجوهِ السَّكتِ وغير وجوه التَّسهيل، وكذا وجه التَّرقيق لصاحب الكافي في أوجه مدِّ البدل على غير السَّكت.

فصل في القول في تحرير قوله تعالى ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ و ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ [1]:

يمتنع **توسُّط ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾** وكذا **مدُّهُ لكن مع التَّقليل على الإبدال في ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾**، وعلى ما تقدَّم عن التَّبصرة **يجوز التَّوسُّط مع الفتح فيكون كالمدِّ**.

فصل في القول في تحرير قوله تعالى ﴿أَفَرَءَيْتُمْ﴾ [2]:

يختصُّ قصرُ (الهمز) المغيَّر على اعتبار العارض مع توسُّط الثَّابت بتسهيل ﴿أَفَرَءَيْتُمْ﴾، وتقدَّم أنَّهُ من تلخيص ابن بَلِّيمة على ما في النَّشر، والأولَى عدم الاعتداد بالعارض من طريقهِ لما عرفتَ.

---

(1) وتوسيطَ إسرائيلَ للأزرقِ امنَعَنْ ... إذا أرأيتُم عنهُ قد كنتَ مُبدلا
ولا مدَّ فيهِ حيثُ قلَّلْتَ مُبدِلا ... .

(2) من آياتِ إنْ تقصُر مُوَسِّطَ ثابتٌ ... ففي أفرأيتم عندَ الازرقِ سهِّلا

فصل في القول في تحرير قوله تعالى ﴿طَلَّقۡتُمُ﴾ (1):

ويختصُّ وجه التَّكبير بتفخيم (اللام) التي بعد (الطاء والظاء)، ويختصُّ ترقيقهما بعدهما بالبسملة بلا تكبير والوصل بين السُّورتين والتَّسهيل في ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ﴾، وتقدَّم أنَّهُ ليس من طريق الطيبة، ويأتي ترقيقها بعد (الظاء) ثلاثة أوجهٍ: الوصل مع التَّسهيل، والسَّكت مع التَّسهيل والإبدال، وتقدَّم تحرير الطُرق.

فصل في القول في تحرير قوله تعالى ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ (2):

يختصُّ وجه التَّكبير للأزرق بإدغام ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾، ويختصُّ تفخيم (الراء) المضمومة بالإظهار، ولا بدَّ من **تسهيل ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ فيهما ثُمَّ الإدغام بلا خلافٍ** من التَّلخيص والإرشاد والكامل والتَّجريد وبخلافٍ للدَّاني والشاطبي وصاحب الكافي.

فصل في القول في تحرير قوله تعالى ﴿سِرَاعٗاۚ﴾ (3):

يختصُّ تفخيم ﴿سِرَاعٗاۚ﴾ بعدم التَّكبير، ويأتي مع البسملة بلا تكبيرٍ والسَّكتِ والوصل بين السُّورتين، ويختصُّ تفخيمه مع ترقيق المضمومة بالفتح، ويأتي تفخيمها

---

(1) ....   علـيـكم مع الموصولِ تَفْخِيمًا اجْعَلا
للازرقِ فـي طـلَّـقـتُـم وفـقـد ظَلَمْ   عـلـى وجـهِ تـكـبيرٍ وإنْ رُقِّقا كِلا
فبَسـمِـلْ وصِلْ لا تُبدِلْ الهمزَ في إذا   وإنْ رقَّـقْـتَ طلَّـقتُـمُ صِلْ مُسَهِّلا

(2) وفي نـونَ أدغِـم إن تُـكـبِّـر لأزرقٍ   وفـي أَرَأَيـتـم بين بين فَـســهِّـلا
وأظهِرْ عـلـى تـفخيمِ مضمومةٍ ...   .

(3) وللأزرقِ التكبيـرَ فـامـنَـعْ مُـفخِّمًا   سِـراعـًا وإنْ فـخَّمتَهُ وحـدَهُ فَلا
تُـقَـلِّل وإن فـخَّمتَ مع ذات ضمَّةٍ   مع السَّكتِ فافتح ثُمَّ في الوصل قلِّلا
وإنَّ سِراعًا لا يُـفـخِّـمْـهُ الـذي   يُـفَـخِّمُ خيرًا عنهُ وقفـًا ومَوْصِلا

مع السَّكتِ والفتح ومع الوصل والتَّقليل فقط، ولا يأتي تفخيم ﴿سِرَاعًاۚ﴾ مع تفخيم المنصوبة في الحالين وتقدَّم تحرير الطُّرق في ذلك كلِّهِ.

فصل في القول في تحرير قوله تعالى ﴿إِرَمَ﴾ [1]:

يمتنع على ترقيق (الراء) المضمومة مع ترقيق ﴿إِرَمَ﴾ كُلٌّ من التكبير والوصل بين السُّورتين والتَّقليل؛ وتقدَّم تحرير الطُّرق.

فصل في القول في تحرير قوله تعالى ﴿وِزْرَكَ﴾ و﴿ذِكْرَكَ﴾ [2]:

يختصُّ التَّكبير بترقيق ﴿ذِكْرَكَ﴾ و﴿وِزْرَكَ﴾ وتقدَّم تحرير الطُّرق، ويختصُّ ترقيق (اللام) في ﴿مَطْلَعِ﴾ بترك البسملة بين السُّورتين وتقدَّم تحرير الطُّرق.

ويختصُّ التكبير للأزرق بتسهيل ﴿أَرَءَيْتَ﴾ وقد تقدَّم.

---

(1) وترقيق مَضمومٍ إرَمٍ معْهُ عـنـدَ أزْ ... رَقٍ لا تُـكـبِّـرْ لا تَـصِـلْ لا تُـقـلِّلا

(2) ووزرَكَ مع تـالـيـهِ رقِّـقْ لأزرقٍ ... عـلـى وجـهِ تـكـبـيـرٍ وأنْ رأَهُ تَلا

.... ومَطْلَعِ مع ترقيقـهِ لا تُـبـسـمِـلا

لَدَى أزرقٍ........................ ... .

....

.... أرَيـتَ عـلـى تكبيرِ الازرقِ سَهِّلا

تنبيه [(1)]:

ذَكَرَ ابن بَلِّيمة في تلخيصهِ أنَّ الأزرق يقلل ذوات (الياء) ولا يفتح إلَّا ما فيه (هاء) من رؤوس الآي ونصُّهُ: "قَرَأَ ورش يعني - من طريق الأزرق- جميع ذلك يشير إلى ذوات (الياء) بين اللفظين إلَّا ما كان ذلك في سورة أواخر آيها (ها ألف) فإنَّهُ أخلص الفتح فيه".

ولهُ قصر البدل وتوسُّطهُ وكذا توسُّط (الياء) من ﴿شَيۡءٍ﴾ وقصر غيرها من حرفي الِّلين والسَّكتِ بين السُّورتين وتسهيل الهمزة الثانية في باب الهمزتين من كلمة وكلمتين وإبدال (همزة) الوصل الواقعة بين (همزة) الاستفهام و(اللام) السَّاكنة (ألفًا)، وكذا التَّسهيل والإبدال (ياءً) مكسورة في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ و﴿ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ﴾ وتسهيل ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ ونحوهُ، وتسهيل ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ مع إثبات الألف، وتحقيق﴿كِتَٰبِيَهۡ ۝١٩ إِنِّي ظَنَنتُ﴾ وإدغام

(1)
وقـلِّـل من التَّلخيص ذا اليا لأزرقٍ ... سِـوَى مـا بـهِ هَا من رؤوسٍ تنزَّلا
على مـا وجدناهُ بـهِ عكسَ ما مضَى ... وصـاحـبُـهُ لا شــكَّ فـي بدلٍ تَلا
بقصرٍ وتـوسُّـطٍ وفي اللين قد رَوَى ... بـقصرٍ سِوَى شيءٍ فـوسِّط فاعقِلا
ويسكتُ بين الـسُّـورتـيــن وإنَّــهُ ... لـثـانٍ مـن الهـمزتينِ كـانَ مسـهِّلا
وأبـدلَ همزَ الوَصـلِ مـدًّا وزادَ يـا ... لـدَى هـؤلا إنْ والبغـا إن وسـهِّلا
أريـتَ وهاأنتم وقـدْ مــدَّهُ وفــي ... كـتـابِـيَـهْ إنِّـي بـالسُّـكـونِ تـعـمَّلا
ونونَ بإدغامٍ كَيَــس قَـــد رَوَى ... وقـلِّـل مـع ها يا وها تـحتُ ميَّـلا
وبـالخُلفِ إجرامـي وتنتصرانِ سَا ... حِـرانِ كـذا أنْ طـهِّرَا وكـــذا كِـلا
سِراعًا ذراعَيهِ ذراعًا وهكذا افتراءً ... مِـــرَاءً عـــنـــكَ وزرَكَ والـــوَلا
وفَخِّم في فرقٍ والإشراقِ معْ إرَم ... عـشـيرَتُـكُـم أيضًا كذا شرَرٍ بِـلا
وكِبرٌ كذا عشرونَ مع ذاتِ ضمَّـةٍ ... تـلـي الـيا كـخيرُ الرَّازقينَ تمـثَّـلا
وغلَّظَ لا ماتٍ سِوَى ما يلِي الألف ... ومحيايَ بالإسكـانِ والفتحِ كمَّـلا

﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ و﴿يسٓ ١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ وتقليل (الياء) من ﴿يسٓ﴾ و(الهاء والياء) من فاتحة مريم، وإمالة (الهاء) من طه، وأمَّا ﴿جَبَّارِينَ﴾ و﴿وَٱلۡجَارِ﴾ ففتحهما كما يُعلَمُ من الحصر، وله التَّرقيق والتَّفخيم في ﴿إِجۡرَامِى﴾ و﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾ و﴿لَسَٰحِرَٰنِ﴾ و﴿طَهِّرَا بَيۡتِىَ﴾ و﴿سِرَاعٗاۚ﴾ و﴿ذِرَاعَيۡهِ﴾ و﴿ذِرَاعٗا﴾ و﴿ٱفۡتِرَآءً﴾ و﴿مِرَآءٗ﴾ و﴿وِزۡرَكَ﴾ و﴿ذِكۡرَكَ﴾، وله التَّفخيم في (﴿فِرۡقٖ﴾ و﴿وَٱلۡإِشۡرَاقِ﴾ و﴿إِرَمَ﴾ و﴿عَشِيرَتُكُمۡ﴾ و﴿بِشَرَرٖ﴾ و﴿كِبۡرٞ﴾ و﴿عِشۡرُونَ﴾ بلا خلاف) كذا تفخيم (الراء) المضمومة التالية (للياء) التي قبلها فتحة نحو ﴿خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾، وله أيضًا تغليظ (اللامات) بعد (الطاء والظاء) إلَّا ما حال فيه (الألف) نحو ﴿فَطَالَ﴾ و﴿فِصَالٗا﴾ وله أيضًا فتح (الياء) وإسكانها في قوله تعالى ﴿وَمَحۡيَاىَ﴾، وقد مشينا أوَّلاً في النَّظم على ما في النَّشر مما يخالف بعض هذه الأشياء كما بيَّنَّا ذلك في الشرح ثُمَّ ذكرنا هنا ما وجدنا فيه خلاف ما في النَّشر مع زيادة ما يحتاج إليه القارئ تتميما للفائدة وتفهيمًا للقاعدة[1].

وإذا خَلا المشروح من ذكر ﴿وَٱلۡجَارِ﴾ و﴿جَبَّارِينَ﴾ فلنذكرهما هُنا استطرادًا ليكمل فصل الأزرق، **فتقليلهما** من الكافي والتَّيسير وفي أحد الوجهين من الشَّاطبية وبه قَرَأَ الدَّاني على ابن خاقان وأبي الفتح، **وتقليل** ﴿وَٱلۡجَارِ﴾ **فقط** من التَّبصرة.

---

(1) في هامشِ الأزهرية: (فائدة: أسباب الإمالة عند القوم إجمالاً ثلاثة: أحدها ياءٌ انقلبت ألفًا متطرفة كـ ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿عِيسَى﴾، أو ياء موجودة نحو ياء ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾، وثانيها: كسرة موجودة نحو ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾ أو عارضة في بعض الأحوال نحو ﴿شَآءَ﴾ فإنَّك إذا رددته إليك عرض لهُ كسر الشين، ثالثها: رسم الألف ياء ولو كان أصلها الواو كـ ﴿ٱلضُّحَىٰ﴾ أو كانت أصلية كـ ﴿مَتَىٰ﴾).

الأصبهاني:

فصل في تحرير فيما بين السورتين مع التكبير والغنة:

قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ * الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (الفاتحة: 6 – البقرة: 2):

للأصبهاني في هذه الآيات بحسب التركيب أربعة أوجه كلها صحيحة : وهي ترك التكبير مع ترك الغنة والغنة، والتكبير وعليه ترك الغنة والغنة أيضًا.

فصل في تحرير الغنة مع المدِّ المنفصل:

ففي قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: 12) تأتي الغنة جائزة على القصر والتوسط فالأوجه له مطلقةٌ بين الغنة وبين المنفصل.

فصل في قاعدة الغنة على القصر مع التسهيل في نحو ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ (1):

يختصُّ وجه الغنَّة مع قصر المنفصل بوجه التسهيل في نحو ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ﴾، فله **عدم الغنَّة مع التسهيل والقصر** للجمهور، **ومع المدِّ** من غاية أبي العلاء والتَّذكرة والإعلان والمُبهج، **ومع الإبدال والقصر** من كفاية أبي العزِّ وروضة المعدَّل والإعلان وجامع ابن فارس، **ومع المدِّ** من الإعلان والتِّذكار، **ثُمَّ الغنة مع التسهيل والقصر** من المستنير عن العطار عن النهرواني، **ومع المدِّ** من الكامل وتلخيص أبي معشرٍ وغاية ابن مهران، **ومع الإبدال والمدِّ** من الكامل سبعة أوجه للأصبهاني.

وإذا ثبت القصر في المنفصل لأصحابه من الكامل بدليل أنَّ فيه المدَّ للتعظيم وهو لا يكون إلَّا لمن قصر المنفصل جازت مع الإبدال والقصر له، وادَّعى منعها للأصبهاني على المدِّ مع أنَّها على القصر من المستنير كما تقدَّم، وعلى المدِّ من الكامل وغاية ابن مهران وتلخيص أبي معشرٍ على ما وجدنا فيه؛ والله أعلم.

---

(1) يشاءُ إلى للأصبهاني رُوَيْسِهِم ... على غنَّةٍ مع قَصْرٍ اقْرَأ مُسَهِّلا

فصل في القول في الغنة في اللام والراء:

عُلِمَ من جميع ما تقدَّم أنَّ الغنة مع (اللام) و (الراء) من غاية ابن مهران والكامل وتلخيص أبي معشرٍ وكذا من المُبهج تخييرًا.

فصل في تحرير قوله تعالى ﴿هَآأَنتُمْ﴾:

للأصبهاني في وجهٍ إثبات قصر ﴿هَآأَنتُمْ﴾ و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ومدُّهما وقصر ﴿هَآأَنتُمْ﴾ مع مدِّ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، وله أيضًا حذف (الألف) مع قصر ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ومدِّه؛ **فالقصر** من المصباح ومن طريق النَّهرواني من المستنير ومن طريق الحَمَّامي من كفاية أبي العزِّ، ومفتاح ابن خيرون والإعلان، **والمدِّ** من غاية ابن مهران وهو أحد الوجهين من تلخيص أبي معشرٍ وللمطَّوِّعي عنه وللحَمَّامي عن هبة الله عنه من الكامل وغاية أبي العلاء والتِّذكار والإعلان، **وإثبات (الألف) مع قصر** ﴿هَآأَنتُمْ﴾ و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ من روضة المعدَّل والمالكي وللحَمَّامي عن هبة الله من المستنير، وللنَّهرواني عن هبة الله من كفاية أبي العزِّ وجامع الخيَّاط، وللطبري عن هبة الله من الإعلان، **ومع مدِّ** ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ فقط من المُبهج وتلخيص أبي معشرٍ ومن التَّجريد عن الفارسي عن الحمَّامي وللنَّهرواني عن هبة الله من غاية أبي العلاء وللطبري عن هبة الله من الإعلان **ومع مدِّها** من الطرق المتقدِّمة في مدِّ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾.

فصل في تحرير قوله تعالى ﴿مَن يَشَإِ﴾[1]:

إذا لقِيَت الهمزة السَّاكنة سَاكِنًا فحُرِّكَت لأجلِهِ وذلك في قوله تعالى ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ (الأنعام: 39) و﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ (الشورى: 24) حُقِّقَت في مذهب من يبدلها ولن تُبدَل لحركتها، فإن فُصِلَت من ذلك السَّاكن بالوقف عليها دونهُ أُبدلت لسكونها.

(1) وللأصبهاني مع أبي جعفرٍ يشَأْ ... عليهِ فَقِفْ قبلَ الجلالةِ مُبدِلا

فصل في القول في تحرير قوله تعالى ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾[1]:

يختصُّ وجه الإدغام بالمدِّ لأنَّه من غاية ابن مهران وليس فيها إلَّا المدُّ كما صوَّبه الأزميري في بدائع البرهان.

فصل في تحرير الحروف المقطَّعة في أول سورة مريم:

فتقليل (الهاء) و (الياء) مما انفرد به الهُذلي ولم نأخذ به، ويختصُّ وجه قصر المنفصل مع التكبير بوجه القصر في (عين)، فيأتي له **قصر المنفصل مع عدم التكبير وقصر (عين)** من المستنير والمفتاح وكفاية أبي العزِّ وروضة المعدَّل وجامع ابن فارس والإعلان، **ومع توسُّط (عين)** من المصباح والإعلان وكفاية أبي العزِّ وروضة المالكي، **ومع طولها** من الإعلان، **ومع التكبير وقصر (عين)** لأبي العلاء، **ويأتي مدُّ المنفصل بلا تكبير مع قصر (عين)** من المُبهج وغاية أبي العلاء وتلخيص أبي معشرٍ، **ومع التوسُّط في (عين)** من التِّذكار والإعلان والكامل، **ومع الطُّول في (عين)** من الكامل والإعلان، **ومع التكبير وقصر (عين)** لأبي العلاء، **ومع التوسط والطول في (عين)** كلاهما للهُذلي.

فصل في القول في تحرير قوله تعالى ﴿بِأَيِيّكُمُ﴾[2]:

رَوَى الحَمَّامي عن هبة الله عن الأصبهاني والمطَّوِّعي عنهُ ﴿بِأَيِّ﴾ المجرَّد عن (الفاء) مُطلقًا وهو في (لقمان:34، التكوير: 9) و﴿بِأَيِيّكُمُ﴾ (القلم: 6) **بإبدال (الهمزة) (ياءً)**، وهو أحد الوجهين في المُبهج عن الشَّريف، والثاني: **التَّحقيق في موضع (نون) مع الإبدال في غيره** عن المطَّوِّعي وسائر الرواة عن هبة الله **بالتحقيق مُطلقًا**.

---

(1) ولا تـقْصُرَنْ للأصبهانـي مُـدغِـمًـا ....

(2) بأيِّ فأبـدِل مُطـلـقـًا أو فَـخِّـفِّـفَـن بأيِّكُـم لـلأصـبـهـانـي وأسـجِـلا

فصل في تحرير القول في ﴿يسٓ﴾[1]:

ويختصُّ التَّكبير للأصبهاني بفتح (الياء) مع الإدغام والقصر والمدِّ، وبالتقليل مع الإدغام والمدَّ ويمتنع على القصر، ويختصُّ الإظهار لهُ بالمدِّ، ويختصُّ التَّقليل له كالأزرق بالإدغام.

فله ثمانية أوجهٍ:

خمسة على عدم التَّكبير وهي: الفتح مع الإظهار والمدِّ، ومع الإدغام والقصر والمدِّ، ثُمَّ التقليل مع الإدغام والقصر والمدِّ أيضًا.

وثلاثة على التكبير وهي الفتح مع الإدغام والقصر والمدِّ، ثُمَّ التقليل مع الإدغام والمدِّ.

أما عدم التكبير: **فمع الفتح والإظهار والمدِّ** من غاية ابن مهران، **ومع الفتح والإدغام والقصر** من المستنير والمفتاح والإعلان وجامع ابن فارس وكفاية أبي العزِّ والروضتين وغاية أبي العلاء، **ومع المدِّ** من المُبهج والتِّذكار والتَّجريد والإعلان وغاية أبي العلاء، **ومع التَّقليل والإدغام والقصر** من المصباح، **ومع المدِّ** من الكامل وتلخيص أبي معشرٍ، **وأمَّا التكبير فمع الفتح والإدغام والقصر والمدِّ** من غاية أبي العلاء، **ومع التقليل والإدغام والمدُّ** من الكامل.

وأمَّا **عدم التكبير مع الفتح والإظهار والقصر** للدَّاني فليس من طريق الطيبة، وكذا **عدم التكبير مع التقليل والإدغام والقصر** من المستنير عن شيخه أبي العطار عن أبي إسحاق الطَّبري ومن طريق ابن مجاهد.

---

(1) .... ولـلأصـبـهـانـي لا تُـكَـبِّـر مُـقلِّلا
عـلـى قـصـرهِ أو مُظهرًا مدًّا الزمًا ... لـه مُـظـهِـرًا وأدغِـم فقط إن تُـقـلِّـلا

فصل في القول في تحرير قوله تعالى ﴿أَصْطَفَى﴾ (1):

رَوَى الأصبهاني ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾ (الصافات: 153) بوصلِ الهمزة، والأزرقُ بقطعها فالخلاف الذي ذَكَرَهُ في الطَّيبة لورشٍ على هذا التَّوزيع.

فصل في القول في تحرير قوله تعالى ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ (2):

يمتنع التَّكبير للأصبهاني على القصر مع إبدال ﴿بِأَييِّكُمُ﴾.

وقال الأزميري: "ولا خلاف عنهُ في إظهار ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ كقالون فلهُ سبعةُ أوجهٍ:

الأول إلى الرابع: عدم التَّكبير مع القصر والهمز في ﴿بِأَييِّكُمُ﴾ للنَّهرواني عن هبة الله من المستنير وكفاية أبي العزِّ وجامع ابن فارسٍ، وللطَّبري عن هبة الله من الإعلان، **ومع الإبدال** للمطَّوِّعي عنهُ من المصباح، وللحمَّامي عن هبة الله من المستنير والإعلان والمفتاح والمصباح وكفاية أبي العزِّ وروضة المالكي والمعدَّل، **ومع المدِّ والهمز** من غاية أبي العلاء وابن مهران وللطَّبري عن هبة الله من الإعلان وتلخيص أبي معشرٍ وللمطَّوِّعي عنهُ في أحد الوجهين من المُبهج، **ومع الإبدال** من الكامل، وللحمَّامي عن هبة الله من التَّجريد والتِّذكار والإعلان وللمطَّوِّعي عن الأصبهاني من تلخيص أبي معشرٍ، وفي الوجه الثاني من المُبهج.

والخامس والسادس والسابع: التَّكبير مع القصر و(الهمز) لأبي العلاء، **ومع المدِّ و(الهمز)** لأبي العلاء، **ومع الإبدال** للهُذلي.

---

(1) .... وللأصبهاني أصطَفَى جاءَ مُوصَلا

(2) ....ولا تُكبِّر لثانٍ قاصرَ المدِّ مُبدِلا
بأيِّكم والحُكمُ فيما هنا كَمَا تقدَّمَ في يس عن سائرِ المَلا
ولكنَّ نون الأصبهاني لمْ يكُنْ كَمَا قال الأزميري بإدغامه تَلا

الإمام ابن كثير المكي

القول في تحرير قوله تعالى ﴿صِرَٰطَ﴾ [1]:

رَوَى ابن مجاهد عن قنبل ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، و﴿صِرَٰطَ﴾ (بالسين) في جميع القرآن، وابن شنبوذ عنه بالصاد.

﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ (الفاتحة: 6، طه: 135، المؤمنون:74، يس:66، الصافات:118، ص:22).

﴿صِرَٰطَ﴾ (الفاتحة: 7، االبقرة:142، 213، آل عمران:51، 101، النساء:68، 175، المائدة:16، الأنعام 39، 87، 126، 153، 161، الأعراف: 16، 86، يونس:25، هود:56، إبراهيم: 1، الحجر:41، النحل: 76، 121، مريم:36، 43، الحج:24، 54، المؤمنون:73، النور:46، سبأ:6، يس:4، 61، الصافات: 23، الشورى:52، 53، الزخرف:43، 61، 64، الفتح:2، 20، الملك:22).

القول في التكبير مع الغنَّة [2]:

يختص إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بغنة على وجه التكبير لقنبل على وجه الصاد في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، و﴿صِرَٰطَ﴾ من طريق ابن شنبوذ.

وفيه لقنبل على وجه السين من طريق ابن مجاهد أربعة أوجه:

الأول والثاني: عدم التكبير مع عدم الغنة للجمهور، **ومع الغنة** من الكامل.

والثالث والرابع: التكبير مع عدم الغنة لأبي العلاء، **ومع الغنة** من الكامل.

---

(1) وعن قنبل سيناً رَوَى ابن مجاهد ... فتى شنبوذ عنه صاداً تُقُبِّلا

(2) ودع غنة البصري عند ادِّغامه الـ ... ـكبير وللدوري كيعقوب موصِلا

وخُصَّ بها التكبير للسوس مُظهرًا ... كذا لابن جمَّازٍ ولا تك مُهمِلا

على وجه صادٍ عند تكبير قنبل ... .

وعلى وجه الصاد من طريق ابن شنبوذ ثلاثة أوجه:

الأول والثاني: عدم التكبير مع عدم الغنة للجمهور، **ومع الغنة** من الكامل.

الثالث: التكبير مع الغنة من الكامل أيضًا.

تحرير في قول الله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[1]:

يختصُّ وجه الغنة للبزِّي بعدم الهاء في نحو **﴿قُلْ فَلِمَ﴾** .

ففي قوله تعالى **﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ﴾** (البقرة: 91) للبزِّيِّ ثلاثة أوجه:

الأول والثاني: عدم الغنَّة بلا هاءٍ وقفًا من التَّجريد وروضة المالكي والمُعَدَّل والمستنير وغاية أبي العلاء وكتابَي أبي العزِّ والمصباح والمفتاح والشَّاطبية والمُبهج، وبه قرأ الداني على أبي الفتح والفارسي، **ومع الهاء وقفًا** من المستنير والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة، وبه قرأ الداني على ابن غلبون.

والثالث: الغنة بلا هاء وقفًا من الكامل والمُبهج وتلخيص أبي معشر.

القول في لفظ ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ لقنبل[2]:

رَوَى ابن شنبوذ عن قنبل **﴿وَمِيكَىٰلَ﴾** (البقرة: 98) بدون ياءٍ وابن مجاهدٍ بالياء؛ والله أعلم.

القول في ﴿خُطُوَٰتِ﴾ للبزِّي[3]:

رَوَى أبو ربيعة عن البزِّي **﴿خُطُوَٰتِ﴾** (البقرة: 168، 208، الأنعام: 142، النور: 21) بإسكان (الطَّاء)، وابن الحُبَابِ عنه بضمها.

---

(1) .... ومع غنةٍ البزي فلمْ هاهُ أَهْمَلا

(2) .... فَتَى شنبوذٍ عنه ميكائِلَ اعتَلا

(3) وأَسْكِن طا خطواتِ عن أحمدٍ أبو ربيعةٍ ضمُّ ابن الحُبَابِ تَوَصَّلا

القول في ﴿بَسۡطَةٗ﴾ و﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ (1):

رَوَى ابن مجاهدٍ عن قنبل (السين) في ﴿بَسۡطَةٗ﴾ (البقرة: 247، الأعراف: 69) و﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ (البقرة: 245)، وابن شنبوذ عنه بـ (الصاد).

تحرير القول في ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾ للبزِّي (2):

رَوَى أبو ربيعة سِوَى الفحَّام والطبري والحمَّامي عن النَّقَّاش عنه، وابن الحُباب عن البزِّي بتشديد **(التاء)**، ورَوَى الفحَّام والطبري والحمَّامي والعراقيون قاطبة عن النَّقَّاش **بالتخفيف** وذلك في:

1- ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾ (البقرة: 267).

2- ﴿وَلَا تَفَرَّقُواْۚ﴾ (آل عمران: 103).

3- ﴿تَوَفَّىٰهُمُ﴾ (النساء: 97).

4- ﴿وَلَا تَعَاوَنُواْ﴾ (المائدة: 2).

5- ﴿فَتَفَرَّقَ﴾ (الأنعام: 153).

6- 8- ﴿تَلۡقَفُ﴾ (الأعراف: 117، طه: 69، الشعراء: 45).

9- 12- ﴿أَن تَوَلَّوۡهُمۡۚ﴾ (الأنفال: 20، هود:3، النور54، الممتحنة: 9).

13- ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ﴾ (الأنفال: 46).

14- ﴿هَلۡ تَرَبَّصُونَ﴾ (التوبة: 52).

15- ﴿وَإِن تَوَلَّوۡاْ﴾ (هود: 105).

---

(1) وقـدْ جاءَ وجْهُ السِّينِ لابن مجاهـدٍ ... لَدَى بسطةٍ في العلمِ والجِسمِ معْ كِلا

(2) وبالخُلفِ تـا البـزِّيِّ خَـفَّـفَـها أبـو ... ربيعـةٍ أمَّـا ابـنُ الحُبـاب فـثَـقَّـلا

16- 19- ﴿تَنَزَّلُ﴾ (الحجر: 8، الشعراء: 221، 222، القدر: 4) مع مراعاة أَنَّهُ في موضع الحجر يقرأها بالتاء مكان النون.

20- ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ﴾ (النور: 15).

21- ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ (الأحزاب: 33).

22- ﴿وَلَآ أَن تَبَدَّلَ﴾ (الأحزاب: 52).

23- ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ (الصافات: 25).

24- ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ﴾ (الحجرات: 11).

25- ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ (الحجرات: 12).

26- ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ (الحجرات: 13).

27- ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ (الملك: 8).

28- ﴿تَخَيَّرُونَ﴾ (القلم: 38).

29- ﴿تَلَظَّىٰ﴾ (الليل: 14).

30- ﴿تَلَهَّىٰ﴾ (عبس: 10).

تحرير القول في ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ و﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ للبزي [1]:

قال فيه: وقدْ رَوَى الحافظ أبو عمروٍ الدَّاني في كتابه جامع البيان فقال: وحدَّثني أبو الفرج محمدٍ بن عبد الله النَّجَّار المُقرِئ عن أبي الفتح أحمد بن عبد العزير بن بدهنٍ عن أبي بكرٍ الزَّينبيِّ عن أبي ربيعة عن البزِّي عن أصحابه عن ابن كثيرٍ: " أَنَّه شدَّد التاء في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ (آل عمران: 143) و﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (الواقعة:

---

(1) وما بعدَ كُنتم مع فظلتُم لَدَى أبي ... ربيعةَ يَروي الزَّينبيُّ مُثَقِّلا
على ما أبو عمروٍ رَوَى مُسنِدًا لهُ ... نَعَم مِنْ طريقِ الزَّينبيِّ النَّشر قدْ خَلا

65)". قال ابن الجزري : "ولولا إثباتهما في التَّيسير والشَّاطبية والتزمنا بذكر ما فيهما من الصحيح ودخولهما في ضابط البزِّيِّ لما ذكرناهما؛ لأنَّ طريق الزَّينبيِّ لم تكن في كتبنا، وذِكْرُ الدَّاني لهما في تيسيره اختيار، والشاطبي تابعه إذ لم يكن في طرق كتابيهما". وهذا موضع يتعيَّن التنبيه عليه، ولا يهتدي إليه إلَّا الأئمة الحُذَّاق الجامعون بين الرواية والدِّراية والكشف والإتقان؛ والله الموفِّق.

القول في الغنة في اللام والراء:

لا تكون الغنة مع (اللام) و(الراء) لقنبل إلَّا من الكامل. ويجوز لابن كثير المدُّ للتعظيم على وجه ترك الغنَّة[1].

تحرير قوله تعالى ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾[2]:

رَوَى ابن مجاهدٍ عن قنبل **﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ بحذف (الألف)** وابن شنبوذ **بإثباتها**.

تحرير ضم أول الساكنين وكسره[3]:

رَوَى ابن مجاهدٍ عن قنبل بضم التنوين المجرور مُطلقًا، وابن شنبوذ بالكسر وهي في:

1 – **﴿بَعۡضٍۗ ٱنظُرۡ﴾** (الأنعام:65).

2 – **﴿مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ﴾** (الأنعام:99).

3 – **﴿بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ﴾** (الأعراف:49).

4 – **﴿مُّبِينٍ ۝٨ ٱقۡتُلُواْ﴾** (يوسف:8، 9).

---

(1) وهذا الوجه له وجدناه في شرح تنقيح فتح الكريم للشيخ الزيَّات رحمه الله (وقرأنا به عليه).

(2) بلا ألفٍ ها أنتمُ ابْنُ مجاهدٍ ... معْ المدِّ إنْ سهَّلتَ دعْ قَصْرَ هؤلاءِ
وتفخيمُ ذاتِ النَّصبِ في الوصلِ خَصَّهُ ... بها وبإبدالٍ بمدٍّ تَطَوَّلا

(3) ومجرُورُهُ بالضمِّ لابن مجاهدٍ ... ولا يظلمون الغيب عن روحٍ اجْعَلا

5- ﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾ (إبراهيم:26).

6- ﴿وَعُيُونٍ ۝٤٥ ٱدْخُلُوهَا﴾ (الحجر:45، 46).

7- ﴿وَعَذَابٍ ۝٤١ ٱرْكُضْ﴾ (ص:41، 42).

8- ﴿مُّنِيبٍ ۝٣٣ ٱدْخُلُوهَا﴾ (ق:33، 34).

القول في تحرير قوله تعالى ﴿أَن لَّعْنَةُ﴾:

وَرَوَى ابن شنبوذ عن قنبل ﴿أَن لَّعْنَةَ﴾ **بالتَّشديد والنَّصب في أحد الوجهين** وهو طريق الشَّطوي عنه، وابن مجاهد **بالتخفيف والرَّفع** وهو طريق النَّهرواني عن ابن شنبوذ؛ والله أعلم.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿ءَامَنتُم﴾ لابن كثير[1]:

رَوى ابن مجاهدٍ عن قنبل قال: ﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾ (طه: 71) بالإخبار، ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ (الأعراف: 123) و﴿ٱلنُّشُورُ ۝١٥ ءَأَمِنتُم﴾ (الملك: 15، 16) بإبدال (همزة) الاستفهام (واوًا) في الوصل من غير خلافٍ فإذا ابتدأ حقَّقها ابن شنبوذ بالاستفهام في (طه)، وبتحقيق (الهمزة) الثانية في (الأعراف والملك) في الوصل، ولابن مجاهد بتسهيلها، واتفقا على تسهيلها فيهما عند الابتداء.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ﴾ لقنبل[2]:

ورَوَى ابن شنبوذ عن قنبل ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ﴾ (الأنفال: 42) بالإظهار وروَى ابن مجاهد بالإدغام.

---

(1) وآمنتم طهَ عنِ ابْنِ مُجاهدٍ ... بإسقاطهِ الأولى وبالواوِ أبْدَلا
لَدَى الوَصلِ في الأعراف والْمُلكِ قنبلٍ ... فَتَى شنبوذٍ حقَّقَ الثانِ مُوصِلا

(2) فلا قَصْر مع إظهارِهِ في بدائِع ... فَتَى شنبوذٍ عنْهُ من حيَّيَ اعْتَلا

القول في قوله تعالى ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾ و﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ للبزي[1]:

رَوَى العراقيون قاطبة من طريق أبي ربيعة عن البزِّي ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾ (يونس: 16) ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ (القيامة: 1) **بحذف الألف التي بعدها (اللام) فيهما**، وبه قَرَأَ الدَّاني على الفارسي عن النَّقَّاش عن أبي ربيعة، ورَوَى الآخرون وابن الحباب **إثبات (الألف)**، وقال الأزميري في تحرير النَّشر: رَوَى البزِّي ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾ و﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ **بالقصر** من الإرشاد والمستنير وروضة المعدَّل، **وبالوجهين** من التَّلخيص، **بالقصر** في ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ وبالوجهين في ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾ من المُبهج، وبالمدِّ في ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾ وبالقصر في ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ من التَّجريد وغاية أبي العلاء.

القول في قوله تعالى ﴿يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ﴾ لابن مجاهد[2]:

رَوَى ابن مجاهدٍ عن قنبل﴿يَرۡتَعۡ﴾ (يوسف: 12) بحذف (الياء التي بعد العين)، و﴿مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾(يوسف:90)(بإثبات الياء التي بعد القاف)،وابن شنبوذ بالعكس.

القول في قوله تعالى ﴿يَاْيۡـَٔسِ﴾ للبزي[3]:

رَوَى ابن الحُباب عن البزِّي ﴿ ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ ﴾ (يوسف: 80)، ﴿ تَاْيۡـَٔسُواْ ـ يَاْيۡـَٔسُ ﴾ (يوسف: 87)، ﴿ ٱسۡتَيۡـَٔسَ ﴾ (يوسف: 110)، ﴿ يَاْيۡـَٔسِ ﴾ (الرعد: 31) **بتقديم (الياء) على الهمزة** كحفص وأبو ربيعة **بالقلب والإبدال**.

---

(1) وفي أحد الوجهين يُقرَأُ عن أبي ربيعة قصر في لا أُقسِمُ مع ولا

(2) بيا يتَّقي لا نَرْتَعِ ابن مُجاهدٍ ....

(3) كيَيْئَسْ فقُلْ لابن الحُبابِ كحفصِهِمْ ....

القول في قوله تعالى ﴿دُعَآءِ ۝ رَبَّنَا﴾ لقنبل[1]:

رَوَى ابن مجاهد عن قنبل ﴿دُعَآءِ ۝ رَبَّنَا﴾ (إبراهيم: 40) بحذف الياء مطلقًا، وأثبتها ابن شنبوذ وصلاً لا وقفًا كذا في النَّشر، ثم زاد فذكر أنَّه قَرَأَ بكلٍّ من **الوجهين وصلاً ووقفًا من الطريقين** ويؤيده قول الأزميري في تحرير النَّشر: "رَوَى قنبل ﴿دُعَآءِ﴾ **بالحذف في الحالين** من العنوان والتَّجريد وكذا من غاية أبي العلاء إلَّا أنَّ القطَّان **أثبتها وصلاً، وأثبتها** السَّامري **في الوصل** من روضة المعدَّل **وحذفها** ابن مجاهد وابن شنبوذ في الوصل من المصباح، **وأثبتها** ابن مجاهد **وصلاً** وابن شنبوذ **وقفًا** من التَّلخيص ، **وأثبتها** ابن شنبوذ **في الوقف**، والنَّهرواني عن ابن مجاهد **في الحالين** من المستنير".

القول في قوله تعالى ﴿جَـآءَ ءَالَ﴾[2]:

رَوَى الدَّاني تسهيل ﴿ جَـآءَ ءَالَ ﴾ (الحجر: 61، القمر: 41) مع إبدال غيره لقنبل.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ﴾[3]:

ذَكَرَ ابن بَلِّيمة حذف (الهمزة) في قوله تعالى ﴿شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ﴾ (النحل: 27) للبزِّي وجهًا واحدًا ونصُّهُ: "قَرَأَ البزِّي ﴿شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ﴾ بفتح (الياء) بعد (الألف) من غير (همز)، وقَرَأَ الباقون بـ (همزة) مكسورة بين (الياء) و(الألف)". فلا وجهَ لما ذَكَرَهُ في النَّشر من أنَّ أبا عمروٍ الدَّاني انفرد بحكاية ترك (الهمز) فيه عن النَّقَّاش عن أصحابهِ

---

(1) دُعائي بحذفِ الياءِ لابـن مـجاهدٍ ... وأثْبَتَهَا الـثـانـي إذا كـان مُـوْصِـلا
وقـدْ زادَ في نـشـرٍ قـرأتُ لـقـنـبلٍ ... بكلٍّ من الوجهين وقفـًا ومُوصِـلا

(2) بالـخُـلـفِ سـهِّـل جـاء آل لُمـبدلٍ ... ومُـدَّ أوِ اقْـصُـر لـلـذي فيه أبـدلا

(3) وفيهِ وجدنَا قولِـهِ شـركـائِـي الَّـــذ ... يـنَ بـحـذفِ الـهمزِ عن أحمدٍ فلا
يـكـونُ بـه الـدَّاني مـنـفــردًا إذا ... خِـلافـًا لـقولِ النَّشر والحقُّ يُعتَلا
فمن طُرُقِ النَّقَّاشِ قـد رَوَيَـاهُ وهْوَ ... مـن غـيـرِ نشرٍ صـحَّ أيـضًا تُقُبِّلا

عن البزِّي لوجود الموافق له في الطَّريق، ونصَّ على عدم (الهمز) فيه أيضًا وجهًا واحدًا ابن شريح والمهدوي وابن شقيق وابن غلبون وغيرهم، وكلُّهُم لم يَرووهُ من طريق أبي ربيعةِ ولابن الحباب فلا يكون من طُرُقِ النَّشر.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿رَأْفَةٌ﴾ [1]:

رَوَى ابن الحباب عن البزِّي ﴿رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ (النور: 2) **بإسكان الهمزة،** وأبو ربيعة **بفتحها**،ورَوَى ابن مجاهدٍ عن قنبل﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾(الحديد:27)**بإسكان الهمزة،** وابن شنبوذ **بفتحها ومدِّها.**

القول في تحرير قوله تعالى ﴿بِمَا تَقُولُونَ﴾ [2]:

ورَوَى ابن مجاهدٍ عن قنبل﴿بِمَا تَقُولُونَ﴾(الفرقان:19) **بالخطاب**،وابن شنبوذ بالغيب.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [3]:

رَوَى ابن مجاهدٍ عن قنبل ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ (النمل: 36) **بحذف الياء وقفًا، وأثبتها** ابن شنبوذ.

تحرير القول في ﴿يسٓ﴾ لقنبل [4]:

وأمَّا قنبل فيخصُّ وجه **التكبير له بالتَّسهيل** من طريق ابن مجاهد، **وبالإسقاط** من طريق ابن شنبوذ **ووجه التَّكبير** للهُذلي من الطريقين ولأبي العلاء من طريق ابن مجاهد.

---

(1) ورأفـةٌ الإسكـانُ لابـن مـجـاهدٍ ... بـتـلـكَ وذي لابـن الحُبابِ تحصَّلا

(2) ويتَّقِهِ لكنْ عُمُومًا فتَى مُـجـاهـدٍ ... عنهُ خاطِبْ فـي تقُـولُـونَ واقبَـلا

(3) وأتانِ وقفًا يَحذِفُ ابـنُ مـجـاهـدٍ ... كـحـفصٍ على قصرٍ وإنْ ساكتًا فلا

(4) بتسهـيـلِ الـتـكـبيـرُ لابن مجاهدٍ ... يُـخَـصُّ ولـلـثَّـاني بـأنْ لا يُـسَهِّلا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿لِّنُذِيقَهُمْ﴾ لقنبل [1]:

رَوَى ابن شنبوذ عن قنبل﴿لِّنُذِيقَهُمْ﴾ (فصلت:16) **بـ (الياء)**، وابن مجاهدٍ **بـ (النون)**.

تحرير قوله تعالى ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ لقنبل [2]:

رَوَى ابن مجاهدٍ عن قُنبل ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ (فصلت: 44) **بالإخبار بخُلفِه** وابن شنبوذ **بالاستفهام** وهو الوجهُ الثاني له، **فالإخبارُ** لابن مجاهدٍ من طريق صالحٍ، **والاستفهام** من طريق السَّامري.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿لِّيُنذِرَ﴾ و﴿ءَانِفًاۚ﴾ [3]:

رَوَى الفارسي والشنبوذي عن النَّقَّاش عن أبي ربيعة عن البزِّي ﴿لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ (الأحقاف: 12) **بالخطاب** وبهِ قَرَأَ الدَّاني من طريق أبي ربيعة والباقي عن البزَّي **بالغيب**، ورَوَى سبط الخيَّاط من طريق النَّقَّاش عن أبي ربيعة ﴿ءَانِفًاۚ﴾ (محمد ﷺ: 16) **بالقصر**، والباقون عن البزِّي **بالمدِّ**.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾ و ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [4]:

رَوَى ابن شنبوذ عن قنبل ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾ (الطور: 21) **بلا (همزٍ)** وابن مجاهدٍ **بإثبات (الهمز)**، ورَوَى ابن شنبوذٍ ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ (الطور: 37) **و** ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ (الغاشية: 22) **بـ (الصاد)** فيهما، ولقنبل من الطَّريقين **(السين) فيهما** و**(السين)** في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ **مع (الصاد)** في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾.

---

(1) .... ولا سكتَ والباقي نُذيقَهُمُ تَلا
فَتَى شنبوذٍ................. ....

(2) وفي أعجميٌّ أخبرَ ابن مجاهدٍ كذاك هشامٌ باختلافهما كِلا

(3) نُوَفِّيَهُم بالنُّون عنهُ وعن أبي ربيعةَ خاطِب في لتُنذِرَ وانقُلا
وفي آنفًا فاقصُرْ على الخُلفِ فيهما ....

(4) .... على وجهها أيضًا وللهمزِ أهمِلا
فَتَى شنبوذٍ في ألتناهم المسيـ ـطرون مع الأخرى بصادٍ تَحمَّلا
وسينُهُما أو ها هُنا عندَ قُنبلٍ ....

ويمتنع التَّكبير مع (السين) فيهما لقنبل.

فأمَّا قُنبل فَرَوَى عنهُ ابن شنبوذٌ بـ **(الصاد) فيهما** من المُبهج وجامع البيان، ورَوَى عنهُ بـ **(السين) فيهما** ابن مجاهدٍ، وابن شنبوذٍ من المستنير، ونصَّ **على (السين) في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾**، و(الصاد) في **﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾** الجمهور من العراقيين والمغاربة، وهو الذي لابن مجاهدٍ في التَّيسير والشَّاطبية.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [1]:

رَوَى ابن مجاهدٍ عن قنبل **﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾** (المنافقون: 4) **بإسكان (الشين)**، وابن شنبوذ بـ **(الضم)**.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾ [2]:

يُقرَأُ قوله تعالى **﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾** (الطلاق: 4) على **وجهِ (الياء)** للبزِّي بكلٍّ من **الإظهار والإدغام** كما يُقرَأُ بهما لأبي عمرو، وقال في النَّشر: "واختُلِفَ -أي عن أبي عمروٍ- في **﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾ على إبداله (ياء) ساكنة** فنصَّ على إظهارهِ الدَّاني والشاطبي والصَّفراوي صاحب الإعلان وأصحابهم، وذَهَبَ آخرون إلى الإدغام والوجهان للبَّزِّي أيضًا".

ومعلومٌ أنَّ الإظهار لا يتأتَّى إلَّا بسكتة بين الياءين، ويجوز لمن قَرَأَ **﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾** بالتَّسهيل وصلاً أن يَقِفْ بتسهيل (الهمزة) مَرُومَة مع المدِّ والقصر، وبإبدالها (ياءً) ساكنة مع المدِّ للسَّاكنين، أمَّا من قَرَأَ بالإبدال وصلاً فليس لهُ إلَّا الإبدال وقفًا.

---

(1) وخُشْبٌ سكونُ الشينِ لابن مجاهدٍ ....

(2) وقبلَ يَئِسْـنَ اليـا فـأَظْهِرْ أوِ ادْغِم لـدَى أحمَـدَ الـبَزِّيِّ مثلَ فتَى العَلا
وبالرَّومِ والتَّسهيـل قِـفْ لُمسهِّلٍ أوِ ابْـدِلْ بيـاءٍ سـاكـنٍ فَـتُـبَـجَّـلا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿يَسْـَٔلُ﴾[1]:

ورَوَى ابن الحُباب عن البزِّي ﴿يَسْـَٔلُ﴾ (المعارج:10) **بضمِّ (الياء)** وأبو ربيعة **بفتحها**.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ في الإنسان[2]:

وقف بحذف (الألف) ابن مجاهدٍ عن قنبلٍ، وكذا أبو ربيعة في أحد وجهيه عن البزِّي **فأثبتها** الحمَّامي عن النَّقَّاش عنه، **وحذفها** أصحاب النَّقَّاش عنهُ، **وأثبتها** ابن شنبوذ وابن الحباب.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾[3]:

رَوَى ابن مجاهدٍ عن قنبل ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ (العلق:7) **بمدِّ الهمزة في أحد الوجهين**، وهو طريق ابن نفيسٍ عن السَّامري عنهُ وابن شنبوذٍ **بقصرها**، وهو الوجه الثاني لابن مجاهدٍ، وهو طريق صالح عنهُ وفارسِ بن أحمدٍ عن السَّامري، وبه قطعَ في التَّيسير وغيرهِ، والوجهان جميعًا من طريق ابن مجاهدٍ في الكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة وغيرها.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَلِىَ دِينِ﴾[4]:

رَوَى البَزِّي ﴿وَلِىَ دِينِ﴾ (الكافرون: 6) **بفتح (الياء)** من الطَّريقين، زاد أبو ربيعة عنهُ **إسكانها؛ فالفتح** من الكامل، **وفي أحد الوجهين** من الشَّاطبية والهداية والتَّجريد وغيرهم، **والإسكان** من طريق العراقيين عنهُ، وهو أيضًا من تلخيص ابن بَلِّيمة والتَّيسير، وفي الوجه الثاني من الشَّاطبية والهداية والتَّجريد وغيرهم؛ والله أعلم.

---

(1) .... ويـسْـأَلْ ضَـمَّ ابـنُ الحباب وعدَّلا

(2) ويحذفُها فـي وقـفِـهِ ابـنُ مـجـاهدٍ وبـالـخُـلـفِ بـزٍّ مـن طريقهِ أوَّلا

(3) .... وأنْ رأَهُ تَلا

بمدَّتِهِ في وجـهِ ابــن مُـجــاهــدٍ ....

(4) ولي دين للبـزِّي فـافـتَـح وعن أبي ربـيـعـةَ إسـكـانٌ يُـزَادُ ويُـجْـتَـلا

القول في تحرير التكبير:

في هامش الأزهرية: "بسم الله الرحمن الرحيم، قال الشيخ الإمام العالم العلامة زين المِلَّة والدِّين محمد المتولي – عفا الله عنه آمين– اعلم أنَّ التكبير سنة، ومحلَّهُ قبل البسملة، ولفظهُ الله أكبر، وقد ورد عن ابن كثيرٍ من رواية البزِّي عنهُ بلا خلافٍ ومعًا رواية قُنبل بخلاف، وابتداؤهُ من آخر (الضحى) إلى آخر (الناس) وقيل من أوَّل (الضحى) إلى أوَّل (الناس)، ولا يوقف على البسملة عند وصلهِ بها وبآخر السورة، ولا يوقف عليهِ عند وصلهِ بآخر (الليل) ولا يوصل بالبسملة عند قطعه آخر (الناس) سواءٌ وقف على البسملة أو وصل بأول السورة في الموضعين، ويجوز فيهما ما بقي من الوجوه وهو خمسة: فيأتي بين (الليل والضحى) قطع الجميع، ثُمَّ وصل البسملة بأول السورة، ثُمَّ وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها، ووصلها بأول السورة ثُمَّ وصل الجميع، ويأتي بين (الناس) و (الفاتحة) قطع الجميع ثُمَّ وصل البسملة بأول السُّورة ثُمَّ وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة، ثُمَّ الوصل بأول السورة، ثُمَّ وصل الجميع، ثُمَّ يجوز بين كلِّ سورتين ما عدا ذلك سبعة أوجهٍ: قطعُ الجميع ثُمَّ وصل البسملة بأول السورة، ثُمَّ وصل التَّكبير بالبسملة مع الوقف عليها، ووصلها بأوَّل السورة، ثُمَّ وصل آخر السُّورة بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة، ثُمَّ وصل البسملة بأوَّل السورة، ثُمَّ وصل الجميع، وزاد بعضهم من الرِّوايتين التَّهليل قبلهُ بأن تقول "لا إله إلا الله والله أكبر" وابتداؤُهُ وانتهاؤهُ كالتَّكبير، ويجوز فيه ما يجوز في التَّكبير، ويُؤتَى بقصر "لا إله إلا الله" ومدُّهُ للتعظيم، زاد بعضهم رواية التَّهليل عن البزِّي التحميد بعد التَّكبير بأن تقول "لا إله إلَّا الله والله أكبر ولله الحمد" وابتداؤهُ من أول (الشرح) إلى أوَّل (الناس)، أو من آخر (الضحى) إلى آخر (الناس) ويجوزُ فيه ما

يجوز في التَّكبير، ولا تحميد في أول (الضحى) كما في النَّشر، ويجوز مع فتح ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ للبزِّي كُلُّ الوجوهِ ولا يجوز مع الإسكان سِوَى وجوه التَّكبير؛ والله أعلم.
وقد نظمتُ ذلك فقلتُ:

من بعد حمد الله والصَّلاة	على النَّبي شافع العُصاةِ
فهاك وجه التَّكبير أتَى	لابن كثيرهم يا فَتَى
وهو عن البزِّي بلا خلاف	وهو لقنبل على الخلاف
وبعض التهليل زد عن	قبل وللبزِّي بعض
من بعده وبدون من والضحى	من أوَّل أوْ آخر قد صَحَّحا
وحكمُهُ عندهُم	وسبعة أوجهٍ
قطع الجميع ثُمَّ وصل التَّسمية	بأوَّل السورة وهو الآتية
ووصل تكبيرٍ بها مع قطعها عن	أوَّل السورة ثُمَّ وصلها
وختمَ سورة بتكبيرٍ صل	وقف عليه كالرَّحيم تعدل
وللرحيم صل لبدءِ السورة	وصل لكل ذا تمامٍ الشبعة
ولا تقف على الرحيم وحدهُ	وإن بدأت سورةً فعده
لكن ختم يصلهُ بالـ	ـتكبيرِ أو واقفًا كما نُقِل
وذاك ختم الناس لا تقطع معًا	وصلك تكبيرًا ببسم تنبها
بقي لكل خمسة صحيحة	يعرفها مستكمل القريحة
مثلهُ التهليل قل والحمدله	وأول الضحى فلا تحميد لهُ
ذا إسكان ولي دين فلا	سِوَى التَّكبير للبزي انقلا
والفتح مع كلِّ الوجوهِ أتَى	وحمد ربنا مع الصلاة
على النَّبي المصطفى والآل	وصحبهِ خاتمةُ المقال

الإمام أبو عمرو البصري

تحرير الغنة مع الإدغام[1]:

يمتنع إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بغنة لأبي عمرو في وجه الإدغام، وللدُّوري في وجه الوصل بين السورتين، ويَختصُّ وجه التكبير بها (الغنة) للسوسي على وجه الإظهار، أما على وجه الإدغام فتقدم منعها على مافيه.

ففي قوله تعالى ﴿**ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ * الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ**﴾ (الفاتحة:6 – البقرة: 2).

للدُّوري أحد عشر وجهاً:

الأول إلى السادس: البسملة بلا تكبير مع الإظهار وعدم الغنة من الهادي والهداية في الوجه الثالث، وهو اختيار صاحب الكافي ومن تلخيص أبي معشر وقال الخزاعي والأهوازي ومكيٌّ وابن سفيان والهذلي: "والتسمية بين السورتين مذهب للبصريين عن أبي عمرو" إلا أنَّ الأهوازي عن أبي عمرو ليس من طريق الطيبة.

ومع الغنة من الكامل.

ومع الإدغام وعدم الغنة من تلخيص أبي معشر والكامل.

ومع التكبير والإظهار وعدم الغنة لأبي العلاء.

ومع الغنة للهذلي.

---

(1) ودع غنـة البصري عند ادِّغامه الـ ـكبير وللدوري كيعقوب موصِلا
وخُصَّ بها التكبير للسوس مُظهرًا ....

ومع الإدغام وعدم الغنة لأبي العلاء والهذلي.

والسابع والثامن والتاسع: السكت بين السورتين مع الإظهار وعدم الغنة من الشَّاطبية والتَّيسير وبه قرأ الداني على أبي الحسن وأبي الفتح ومن الهداية والهادي والتَّبصرة والتَّلخيص والتَّذكرة والكافي وغاية أبي العلاء وبه قرأ صاحب التَّجريد على الفارسي وهو الذي في المستنير والروضة والمُبهج وسائر كُتُب العراقيين.

ومع الغنة من المستنير وغاية ابن مهران والكامل.

ومع الإدغام وعدم الغنة من جامع البيان والكامل وتلخيص أبي معشر وغاية أبي العلاء والمُبهج والمستنير وسائر كُتُب العراقيين.

والعاشر والحادي عشر: الوصل بين السورتين مع الإظهار وعدم الغنة من العنوان والمصباح وبه قرأ الداني على الفارسي عن أبي طاهر وهو في الكافي والشَّاطبية والهداية وغاية أبي العلاء وبه قرأ صاحب التَّجريد على عبد الباقي.

ومع الإدغام وعدم الغنة من غاية أبي العلاء والمصباح إلا أنه لم يُسند في النَّشر كتاب الهداية إلى الدوري.

وفيه للسوسي أيضاً أحد عشر وجهاً:

الأول إلى الخامس: البسملة بلا تكبير مع الإظهار وعدم الغنة من المُبهج والكافي وهو رواية ابن حبش عن ابن جرير عنه.

ومع الغنة من الكامل وغاية أبي العلاء وجامع الخياط والمصباح وكفاية أبي العز والتَّجريد لابن حبش عن ابن جرير عنه.

ومع الإدغام وعدم الغنة من المُبهج والكامل وغاية أبي العلاء والمصباح وهو طريق ابن حبش عنه.

ومع التكبير والإظهار والغنة لأبي العلاء والهذلي.

ومع الإدغام وعدم الغنة لهما أيضاً.

والسادس والسابع والثامن: السكت مع الإظهار وعدم الغنة من الكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة والروضة وسائر كتب العراقيين لغير ابن حبش.

ومع الغنة من الكامل.

ومع الإدغام وعدم الغنة من التَّيسير والشَّاطبية وبه قرأ الداني على أبي الفتح وهو لغير ابن حبش من طريق العراقيين.

والتاسع والعاشر والحادي عشر: الوصل مع الإظهار وعدم الغنة من الكافي والتَّجريد من قرائته على عبد الباقي والعنوان.

ومع الغنة من المصباح لغير ابن حبش.

ومع الإدغام وعدم الغنة من الشَّاطبية.

وإنما لم تأت البسملة بلا تكبير للدوري من غاية أبي العلاء لأن مذهبه عن الدوري السكت والوصل.

ما يمتنع على مد التعظيم للبصريين[1]:

يمتنع المد للتعظيم لأبي عمرو مع الوصل بين السورتين.

ويأتي له أيضًا **مع السكت والبسملة** من الكامل.

ويجيء مع **الإدغام الكبير** من الكامل.

ويمتنع هو والتكبير للدوري مع الإظهار في ﴿وَٱغۡفِرۡ لَنَا﴾ وبابه[2]، لأن **التكبير** من الكامل وغاية أبي العلاء والمدُّ للتعظيم من الكامل، وليس فيهما سِوى الإدغام.

---

(1) ومـدًّا لـتعظـيمٍ لـبـصـريِّـهـم فَـدَع ... بوصلٍ كذا مع سكت يعقوبَ فاحظَلا
.... ودعه كتكبـيـرٍ لــدوريِّـهـم عـلـى
الإظهـار في واغفر لنـا ولـصـالــح ... عـلى وجه وصلٍ فاترك المدَّ مُسجَلا

(2) وقد ذكرنا مواضع هذه الكلمات في كتابي الخلاصة الرضية من طريق الشَّاطبية والدرة والطيبة وكتاب قراءة أبي عمرو البصري.

ويمتنع المد في المنفصل للسوسي مع الوصل بين السورتين لأن أصحاب الوصل مجمعون على القصر.

ثُمَّ إنَّ الغنة من حيث هي تختصُّ بما رسم مقطوعًا – أي بالنون – نحو ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾ (البقرة: 24)، ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ﴾ (القصص: 50) ولا تجيء فيما رسم موصولاً – أي بغير نون –.

وهذه جملة الموصول ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ (الأنفال:73)، و﴿إِلَّا تَنفِرُواْ﴾ (التوبة:39)، ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾ (التوبة:40)، و﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ﴾ (هود:14)، و﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي﴾ (هود:47)، و﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ﴾ (يوسف:33)، و﴿أَلَّن نَّجْعَلَ﴾ (الكهف:48)، و﴿ أَلَّن نَّجْمَعَ﴾ (القيامة:3).

وأَلَّا – بفتح الهمزة – إلَّا في عشرة مواضع رُسمت فيها بالقطع وهي:

﴿أَن لَّآ أَقُولَ﴾ (الأعراف: 105)، ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ﴾ (الأعراف: 169)، ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾ (التوبة: 118)، ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ (هود: 14)، ﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ (يس: 60)، ﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾(الدخان:19)،﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ﴾(الممتحنة:12)،﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا﴾ (القلم: 24).

واختلفت المصاحف في ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ (الأنبياء: 87) وهذا على ما اختير في النَّشر وإلَّا فالحكم عام.

قال في النَّشر: "أطلق من ذهب إلى الغنة في اللام وعمَّ كلَّ موضع، وينبغي تقييده بما إذا كان منفصلاً رسمًا، أمَّا إذا كان متصلاً رسمًا فإنه لا غنة فيه لمخالفة الرسم في ذلك". وهذا اختيار الحافظ أبي عمرو الداني وغيره من المحققين، قال في جامع البيان: "وأختار في مذهب من يُبقي الغنة مع الإدغام عند اللام ألَّا يُبقيها إذا عُدم رسم النون في الخطِّ لأنَّ ذلك يؤدي إلى مخالفته للفظه بنونٍ ليست في الكتاب". قال: "وقرأت الباب كله المرسوم منه بالنون والمرسوم بغير نون ببيان الغنة وإلى الأول أذهب". قلت:

وكذلك قرأت على بعض شيوخي بالغنة ولا آخذ به غالبًا، ويمكن أن يجاب عن إطلاقهم بأنهم إنما أطلقوا إدغام النون بغنة ولا نون في المتصل منه.

وفي هذا الاختيار نظرٌ لما أصَّله في النَّشر في مبحث ركنية اتِّباع الرَّسم قال: "وقد يوافق بعض القراءات الرسم تحقيقًا، ويوافقه بعضها تقديرًا نحو: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ (الفاتحة:4) فإنه كتب بغير (ألف) في جميع المصاحف، فقراءة الحذف تحتمله تحقيقًا كما كُتِبَت ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾ (الناس:2)، وقراءة الألف تحتمله تقديرًا كما كُتِبَ ﴿مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾ (آل عمران: 26) فتكون الألف حُذِفَت اختصارًا".

ولا شك أنَّ القراءة بالغنة في المتصل من قبيل الثاني فتحتمل الرَّسم تقديرًا، كما كتب نحو ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ﴾ (البقرة: 24)، و﴿أَن لَّا مَلۡجَأَ﴾ (التوبة: 118)، و﴿أَن لَّن يَحُورَ﴾ (الانشقاق: 14)، فتكون النون حُذِفت اختصارًا ولولا اعتبار النون وإن لم تُرسم لما شُدِّدت اللام، وحُذفت نون الرفع من نحو ﴿أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ﴾ (الرحمن:8)، ولما نُصِبَ الفعل بالفتحة الظاهرة في نحو:﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ﴾ (البقرة: 150) مع أن ذلك بإجماع.

وقال أيضًا: على أن مُخالفَ صريحِ الرَّسم في حرفٍ مدغم أو مُبَدَلٍ أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يُعَدُّ مخالفًا إذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة، ألا تَرَى أنهم لم يعدُّوا إثبات ياءات الزوائد، وحَذف ياء ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي﴾ (الكهف: 70)، وقراءة ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ (المنافقون: 10)، والظاء من ﴿بِضَنِينٖ﴾ (التكوير: 24)، ونحو ذلك من مُخالف الرَّسم المردود، فإن الخلاف في ذلك يُغتَفَر إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد، وتُمَشِّيه صحةُ القراءةِ وشهرتُها وتَلقِّيها بالقبول، وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمها وتأخيرها حتى لو كانت حرفًا واحدًا من حروف المعاني، فإنَّ حُكمه في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرَّسم فيه، وهذا هو الحدُّ الفاصل في حقيقة اتِّباع الرسم ومخالفته". والله أعلم.

ثُمَّ اعلم أنَّ ماذكرناه من منع إظهار الغنة على وجه الإدغام الكبير لأبي عمرو ويعقوب هو ماعليه شيوخنا وسائر من علمناهم، والآن قد ظهر لنا من كلام النَّشر أنَّ الأمر بخلافه.

قال في النَّشر: "إذا قُرِئ بإظهار الغنة في النون الساكنة والتنوين في اللام والراء للسوسي وغيره عن أبي عمرو فينبغي قياسًا إظهارها في النون المتحركة فيهما نحو **﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾**، **﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ﴾**، **﴿تَبَيَّنَ لَهُمُ﴾**، ونحو **﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾**، **﴿خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ﴾** إذ النون من ذلك تسكن أيضًا للإدغام".

فقوله: "فينبغي قياسًا إظهارها ..... إلى آخره"، لا ينبغي أن يُلتفت إلى هذا القياس لمصادمته للرواية الصحيحة الواردة على الأصل، إذ النون من نحو: **﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾** (البقرة:55)، و**﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾** (الأعراف: 172) متحركة في الأصل وسكونها عارض للإدغام، والأصل ألَّا يُعتَدُّ بالعارض، ولما فيه من قياس مالا يُروَى على مارُوِيَ، والقراءة سُنَّةٌ متَّبعة يأخذ الآخِر عن الأوَّل، والقياس إنما يصار إليه عند عدم النص وغموض وجه الأداء، وهذا لا غموض فيه مع أنَّه حكَى الإجماع على تركها في ذلك حيث قال في باب الإدغام الكبير ما نصُّه: "وكذلك أجمعوا على إدغام النون في اللام والراء إدغامًا خالصًا كاملاً من غير غنة من رَوَى الغنة في النون الساكنة والتنوين".

ولو وردت الغنة في ذلك لخرجت على اعتبار العارض ووجب قَبُولها وطرح الأصل الذي هو أقوَى من العارض، وبهذا تعلم أنَّ قوله: "ويحتمل أنَّ القارئ بإظهار الغنة إنما يقرأ بذلك في وجه الإظهار حيث لم يدغم الإدغام الكبير". مجرَّد توهم سَرَى له من تركهم الغنة في المتحرك، وإلَّا لجزم به ولم يُعبِّر بالاحتمال والله أعلم.

وإذا بطل هذا القياس وفسد هذا الاحتمال وزال هذا التوهم بقي الحكم في كلِّ بابٍ على ماثبت الرواية فيه، والله المَوَفِّق والهادي للصواب.

وقال العلامة الأجهوري: "واختلف في ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ (البقرة: 55)، أي على قراءة المدغم"، ومعلومٌ أنَّ هذا لا يتأتَّى إلَّا وجه إظهارها في الساكن، ويُؤخذ من تعبيره بالخلاف أنها واردة في المتحرك أيضًا وهو مخالف لما في النَّشر من نقل الإجماع على تركها في ذلك، والظاهر – والله أعلم – أنَّه أخذ الخلاف من القياس وعدمه وحينئذٍ فتعبيره بالخلاف خلاف الصَّواب.

وقد جرَى عمل شيوخنا على منع الغنة في وجه الإدغام الكبير وما ذاك إلَّا من كونهم لم يمنعوا النظر في ذلك الاحتمال وأمعنوا ولا حظوا أنَّ الاحتياط تركها حالة الإدغام ولم يلمحوا أنَّ الاحتياط لا يصح عند وضوح الدَّليل، وأي دليلٍ أوضح وأعظم من نقله الإجماع على تركها في المتحرك في مذهب من يرويها في الساكن مع اختياره لها في الأول قياسًا على الثاني، وكذا مع كون رواة الغنة سِوى ابن حبشٍ من التَّجريد من رواة الإدغام، فالحاصل أننا لو قلنا بالمنع تبعًا لهم لكان منعًا للجائز ومنع الجائز غير مُسَلَّم، ولو قلنا بالقياس لكان خرقًا للإجماع وارتكابًا لغير المروي، وهذا لا يخفَى ما فيه من الحرج فوجب العدول عن هذا إلى إعطاء كلِّ باب حقه – والله أعلم–.

ثُمَّ إن قوله: "وبعدم الغنة قرأت عن أبي عمرو في الساكن والمتحرك وبه آخذ" نصٌّ في أن الغنة له لم تثبت عنده بطريق الأداء بل بطريق النص، كبعض من هي لهم على شرط كتابه فإنه قال: "وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كُلٍّ من القراء وصحَّت من طريق كتابنا نصًّا وأداء عن أهل الحجاز والبصرة والشام وحفص".

ثُمَّ بين طريق الأداء بقوله: "وقرأت بها من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى ابن وردان وروح وغيرهم".

ومعلومٌ ضرورة أنَّ قوله "وغيرهم" لا يُعيِّن شخصًا، فإدخال واحد دون غيره فيه تحكُّم، وشموله للباقين كلهم باطل، وإلَّا فما ثمرة التخصيص؟ بل لو كان ذلك الغير من طريق كتابه لصرَّح به كما هو اصطلاحه والله أعلم.

تحرير الغنة مع المدِّ المنفصل:

ففي قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: 12) تأتي الغنة لأبي عمرو جائزة على القصر والتوسط؛فالأوجه له مطلقةٌ بين الغنة وبين المنفصل.

أحكام للسوسي في الإمالة في ﴿ٱلنَّارِ﴾ [1]:

تقليل الألفات التي قبل الراء المتطرفة المكسورة للسوسي يختصُّ من طريق الطيبة بحال **الوقف والقصر في المنفصل** لأنَّه من الكافي وطريقه القصر والإظهار، قال في النَّشر: "كُلُّ مايُمال أو يتطرَّف وصلاً فإنه يوقف عليه كذلك من غير خلافٍ عن أحد القُرَّاء إلَّا ماكان من كَلِمٍ أُميلت الألف فيه من أجل كسرةٍ وكانت الكسرة متطرفة نحو: ﴿ٱلدَّارِ﴾، ﴿ٱلْحِمَارِ﴾، ﴿هَارٍ﴾، ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾، ﴿ٱلنَّاسِ﴾، ﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ فإن جماعة من أهل الأداء ذهبوا إلى الوقف في مذهب من أمال في الوصل محضًا أو بين اللفظين بإخلاص الفتح هذا إذا وقف بالسُّكون اعتدادًا منهم بالعارض، وذهب الجمهور إلى أنَّ الوقف على ذلك في مذهب من أمال بالإمالة الخالصة، وفي مذهب من قرأ بين بين كذلك بين اللفظين إذ الوقف مبنيٌّ على الوصل وهو الذي لم يَذكُر أكثر المؤلفين سِواه كصاحب التَّيسير والشَّاطبية والتَّلخيص والهادي والهداية والعنوان والتَّذكرة والإرشاد وابن مهران والداني والهُذلي وأبي العز وغيرهم، واختاره في التَّبصرة وقال: "سَواءً رُمْتَ أو أسكنت"، قلت: وكلا الوجهين صحيحان عن السوسي نصًّا وأداءً وقرأنا بهما من روايته، وقطع بهما صاحب المُبهج وغيره، وقطع له بالفتح فقط الحافظ أبو العلاء

---

(1) وما عند سوسيٍّ علـى وجه مدِّه ... ولا مع إدغامٍ كـفـي النَّـار قَلَّلا
فهذا من الكافي ومع مدِّه فلا ... تُمِلْ واقفًا في نحوِ دنيا مُقلِّلا
ومع وجه تقليلٍ مع القصر عنده ... مع الهمز وقفًا كالديار تَمَيَّلا

الهمداني في غايته وغيره، والأصح أنَّ ذلك مخصوصٌ به من طريق ابن جرير، ومأخوذ به من طريق ابن حبشٍ، كما نصَّ عليه في المستنير والتَّجريد وابن فارس في جامعه وغيرهم، وأطلق أبو العلاء ذلك في الوقف ولم يقيِّده بسكون، وقيَّده آخرون برؤوس الآي كابن سوار والصِّقلِّي، وذهب بعضهم إلى الإمالة بين بين، ومن هؤلاء من جعل ذلك مع الرَّومِ كما نصَّ عليه في الكافي وقال: "أنَّه مذهب البغداديين". ومنهم من أطلق واكتفَى بالإمالة اليسيرة إشارةً إلى الكسر وهذا مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم وأصحابه، وحكَى أنَّه قرأ به على ابن مجاهد وأبي عثمان عن الكسائي وعلى ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدي، والصَّواب تقييده ذلك بالإسكان وإطلاقه في رؤوس الآي وغيرها وتعميم الإسكان بحالتي الوقف والإدغام الكبير ثُمَّ إنَّ سكون كليهما عارض وذلك نحو ﴿ٱلنَّارِ ۝١٩١ رَبَّنَآ﴾ (آل عمران: 191)، ﴿ٱلْأَبْرَارِ ۝١٩٣ رَبَّنَا﴾ (آل عمران: 193)، ﴿ٱلْغَفَّٰرِ ۝٤٢ لَا جَرَمَ﴾ (غافر: 42)، ﴿ٱلْفُجَّارَ لَفِى﴾ (الانفطار: 14) وذلك من طريق ابن حبشٍ عن ابن جرير كما نصَّ عليه أبو الفضل الخُزاعي وأبو عبد الله القصَّاع وغيرهما، وقد تترجح الإمالة عند من يأخذ بالفتح من قوله ﴿فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ﴾ (غافر: 49) لوجود الكسرة بعد الألف حالة الإدغام بخلاف غيره، قلته قياسًا".

ونصُّه في باب الإدغام: "كُلُّ من أدغم الرَّاء في مثلها أو في اللام أبقَى إمالة الألف قبلها نحو﴿فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾، ﴿وَٱلنَّهَارِ لَآيَٰتٍ﴾ حيث أنَّ الإدغام عارضٌ والأصلُ عدم الاعتداد، ورَوَى ابن حبشٍ عن السوسي فَتحَ ذلك حالة الإدغام اعتدادًا بالعارض والله الموفِّق.

وقال فيه أيضًا: "ثُمَّ إنَّ لمؤلفي الكتب – أي الإدغام – طُرُقًا فمنهم من لم يذكره البتَّة كما فعل أبو عبيدٍ في كتابه، وابن مجاهدٍ في سبعيته، ومكِّيٌّ في تبصرته، والطَّلمنكي في روضته، وابن سفيان في هاديه، وابن شُرَيح في كافيه، والمهدوي في هدايته،

وأبو طاهر في عنوانه، وأبو الطيب بن غلبون وأبو العزِّ القلانسيُّ في إرشاديهما، وسبط الخيَّاط في موجزه، ومن تبعهم كابن الكندي وابن زريق والكمال والديواني وغيرهم".

إذا تأصَّل هذا تحقَّقَ عندك أن التقليل الذي ذكره في الطيبة للسُّوسي بقوله: "ولبعضٍ قلِّلا" ليس إلَّا من الكافي فقط فيختص بحال الوقف والإظهار لأنَّ صاحب الكافي لم يذكر الإدغام فيه، وأمَّا هو مع الإدغام فلا نعرفه من أي طريق فينبغي تركه وإن قرأنا به، وذكره المنصوري لابن أبي هاشم وأصحابه عن ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدي وهو كما قال الأزميري بعيدٌ جدًا لأن ابن مجاهد لم يذكر الإدغام في كتابه السبعة كما تقدم عن النَّشر، ولو فرض أنَّه ذكره فيه لم يؤخذ به للسوسي لأنَّ ابن مجاهد ليس من طرقه بل من طرق الدوري وإلَّا لكان تحرير الطرق عبثًا بل لو ذُكِرَ الإدغام في كتاب السبعة من رواية السوسي لم يكن من طريق الطيبة لعدم إسناده في النَّشر إلى السوسي.

وأمَّا التقليل وقفًا مع المدِّ والإظهار فلا يؤخذ به أيضًا وإن ذكره الأزميري لابن أبي هاشم عن ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدي لأنَّه من هذا الوجه ليس من طريق الطيبة وأنت ترَى أنَّه لا مرجح له عن سابقه.

وقوله: "وإن لم يكن طريق ابن مجاهد عن السوسي من طريق الطيبة"حجة لنا لا له.

وقوله: "لأنَّه عن الدوري من طريق الطيبة" لم يزده من التحقيق إلَّا بُعدًا ومثل هذا لا يصدر إلَّا عن سهوٍ خصوصًا من مثله – فسبحان من لا يسهو – وحيث كنَّا معًا نرمي إلى غرضٍ فحبَّذا ناضلٌ منَّا ومنضول.

وقول الشمس ابن الجزري: "والصَّواب تقييد ذلك بالإسكان" ليشير به إلى المذكورِ قبلُ من وجهَي الفتح وبين اللفظين.

وقوله: "وتعميم الإسكان....." أي الصَّواب تعميم الإسكان المحض أي تعميم التقييد به في حالتي الوقف، أي بالفتح وبين اللفظين والإدغام، أي مع الفتح إذ سكون كليهما – أي الوقف والإدغام – عارض فما أحدهما أولَى بقيد الإسكان من الآخر،

ولكنَّ التقييد به في وجه التقليل يُصادم ما في الكافي عن البغداديين من أَنَّه مُقيَّدٌ بالرَّوم، وتندفع تلك المصادمة بأن يُقال إنَّ الإشارة إلى الفتح المطلق في غاية أبي العلاء وبين بين المطلق في مذهب ابن أبي هاشم فقط إذ لا تُقَيِّدُ إلَّا المطلق، وإلَّا فما معنَى تقييد المقيد بقيدٍ يُقيِّد غيره وإلغاء قيده المأثور، ولمَّا كان الإسكان هو الأصل صُوِّب التقييد به عند الإطلاق رُجوعًا إلى الأصل، لا يقال أنَّه ساوى بين حالتي الرَّومِ والوصل ولم يجعل فرقًا بينهما، فجَعَل الرَّومَ موجبًا للإمالة مانعًا من التقليل كالوصل لأنَّ هذا مع مصادمته النَّص لو سلم لعُدَّ الوقف على نحو ﴿ٱلْمَـَٔابِ﴾ لحمزة بالرَّوم مانعًا من التسهيل مع أنَّه لم يَقُل به أحد ممن عَلِمنا، وقد وقفتُ على نصِّ الكافي في تحرير النَّشر للأزميري فوجدته ذكر لأبي عمرو التقليل مُقيَّدًا بالرَّوم من طريق البغداديين، وذَكَرَ أيضًا الفتح مقيدًا بالإسكان من طريق البصريين ولفظه: "واخْتلِفَ عن أبي عمرو في الوقف على هذا الفصل فالبغداديون يرومون الحركة ويميلون إمالةً دون إمالة الوصل، والبصريون يُسَكِّنون ويفتحون".

قلت: ولمَّا كان الروم هو الإتيان ببعض الحركة أَتَى مع الإمالة بقدر ذلك البعض، وأمَّا تصويبه إطلاق الفتح في رؤوس الآي وغيرها أي خلافًا لابن سوار صاحب المستنير والصِّقلِّي صاحب التَّجريد وغيرهما فلا أعلم له وجهًا، ولعلَّه لم يرَ فرقًا بين رؤوس الآي وغيرها في الاعتداد بالعارض مع أنَّ الفرق ظاهر، لأنَّ التقييد بها إنما هو بقصد البيان كالسَّكت عليها عند من يراه، فقد ذهب ابن سعدان فيما حكاه عن أبي عمرو وأبي بكرٍ بن مجاهد فيما حكاه عنه أبو الفضل الخزاعي على أنَّه جائزٌ في رؤوس الآي مُطلقًا حالة الوصل لقصد البيان، ولأنَّ رؤوس الآي في نفسها مقاطع والوقف

عليها أولَى منه في غيرها إذ يُسمى عندهم وقف السُّنَّة[1] فكان الاعتداد بالعارض فيها أقوى منه في غيرها على أنَّ القراءة سنة متَّبعة والله الموفِّق.

وأمَّا قوله في النَّشر: "وقد تُرَجَّحُ الإمالة عند من يأخذ بالفتح من قوله تعالى **﴿فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ﴾** لوجود الكسرة بعد الألف حالة الإدغام" ففيه نظرٌ لأنَّ الكسرة هذه إنما هي كسرة لامٍ لا راءٍ فلا اعتبار بها من وجوه:

أحدها: أنَّه خروجٌ عن الباب فيحتاج إلى نقل.

الثاني: أنَّه اعتدادٌ بعارض الإدغام فحينئذٍ يتعيَّن الفتح بصرف النَّظر عن الراء المتطرفة المكسورة التي هي سببٌ للإمالة.

الثالث: أنَّه يَلزَمُ من قال بترجيح الإمالة هنا من أجل الكسرة هذه عند من يأخذ بالفتح أن يقول بترجيح الفتح عند من يأخذ بالإمالة في نحو قوله تعالى **﴿وَٱلنَّهَارِ لَآيَٰتٍ﴾** لوجود الفتحة بعد الألف حالة الإدغام أيضًا مع أنَّه لم يقل به.

وقوله : "قلته قياسًا" أي لا روايةً ويريد قياسه على نحو **﴿عَٰبِدُونَ﴾**، و**﴿عَابِدٌ﴾** لوجود الكسرة بعد الألف في كُلٍّ من المقيس والمقيس عليه، وفيه ضعفٌ لأنها في

(1) قالت السيدة أمُّ سلمة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ يُقَطِّعُ قراءته آية آية – أي يقف على فواصل الآي – يقول: **﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾** ثم يقف، **﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾**، ثم يقف" وكذا قال البيهقي وغيره: "الأفضل الوقف على رؤوس الآي وإن تعلقت بما بعدها". قال البيهقي: "متابعة السُّنَّة أولَى مما ذهب إليه بعض القراء من تَتَبُّع المقاصد والأغراض والوقوف عند انتهائها، فقول بعضهم هذه الرواية لا يرتضيها البلغاء وأهل اللسان لأن الوقف الحسن إنما هو عند الفصل التام من أول الفاتحة إلى قوله تعالى **﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾** والنقل أولَى بالإتباع". رواه الترمذي وقال حسن غريب، والحاكم وقال على شرطهما وأقره الذهبي.(من المواهب وشرحها للزرقاني).

المقيس منفصلة حُكمًا وإن اتَّصلت لفظًا لأنها في ابتداء كلمة أُخرى ولا كذلك هي في المقيس عليه؛ فتأمَّل والله يتولَّى هُداك.

تفريع:

قوله تعالى **﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾** (البقرة: 201):

قال الأزميري: "فيه للسوسي ثمانية عشر وجهًا ، ويمتنع منها وجهان وهما: **الإدغام في ﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ مع الفتح، وبين بين في ﴿ٱلدُّنْيَا﴾** كلاهما **مع بين بين في ﴿ٱلنَّارِ﴾** وقفًا، ولكن أخذنا هذين الوجهين عن شيخنا ويبقَى ستة عشر وجهًا:

الأول إلى الثاني عشر: الإظهار مع القصر والفتح في ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع الإمالة في ﴿ٱلنَّارِ﴾ من العنوان والمجتبَى ومن كفاية أبي العز على ما في النَّشر، وللسَّامري من التَّجريد عن ابن نفيس.

ومع الفتح في ﴿ٱلنَّارِ﴾ من جامع ابن فارس والمستنير وروضة المالكي ومن كفاية أبي العز على ما وجدنا فيها.

مع بين بين لابن أبي هاشم وأصحابه عن ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدي وإن لم يكن عن السوسي من طريق الطيبة.

ومع التقليل في ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع الإمالة في ﴿ٱلنَّارِ﴾ من المصباح وللسَّامري من التَّجريد عن عبد الباقي.

ومع الفتح في ﴿ٱلنَّارِ﴾ من الكافي عن البصريين، ومن المصباح على ما وجدنا فيه.

ومع بين بين من الكافي عن البغداديين.

ومع المدِّ والفتح في ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع الإمالة في ﴿ٱلنَّارِ﴾ من الكامل والمُبهج.

ومع الفتح في ﴿ٱلنَّارِ﴾ من المُبهج وغاية أبي العلاء والتَّجريد عن الفارسي.

ومع بين بين لابن أبي هاشم عن ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدي.

ومع التقليل في ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ **مع الإمالة في** ﴿ٱلنَّارِ﴾ لابن مجاهد وإن لم يكن عن السوسي من طريق الطيبة.

ومع الفتح في ﴿ٱلنَّارِ﴾ من غاية أبي العلاء.

ومع بين بين في ﴿ٱلنَّارِ﴾ لابن أبي هاشم وأصحابه عن ابن مجاهد.

والثالث عشر إلى السادس عشر: الإدغام مع القصر والفتح في ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ **مع الإمالة في** ﴿ٱلنَّارِ﴾ من المُبهج والكامل.

ومع الفتح في ﴿ٱلنَّارِ﴾ من المُبهج وغاية أبي العلاء وجامع ابن فارس والمستنير ولابن حبشٍ من روضة المعدَّل.

ومع الفتح في ﴿ٱلنَّارِ﴾ من غاية أبي العلاء والمصباح (وهذا على ما وجده الإمام المتولي فيه هذا كلامه).

وقال الإمام المتولي: ذكر ابن بَلِّيمة في أصحاب الإدغام مع أنَّه لم يذكر الإدغام وكذلك لم نجده في تلخيصه، ثُمَّ ماعزاه إلى ابن مجاهد من الأوجه الأربعة وهي: **الإظهار مع القصر وفتح** ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ **وتقليل** ﴿ٱلنَّارِ﴾، **ومع المد وفتح** ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ **وتقليل** ﴿ٱلنَّارِ﴾ **ومع تقليلهما، ومع تقليل** ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ **وإمالة** ﴿ٱلنَّارِ﴾ تقدَّم ما فيه.

وقوله: "وإن لم يكن ابن مجاهد عن السوسي من طريق الطيبة" وكذا قوله في غير هذا الموضع: "لأنَّه عن الدوري من طريق الطيبة". قد عرفت أنَّه لا يفيده شيئًا ولَمَّا كان في نفسه من هذه الأوجه قال الأزميري: "والأحوط أن لا تؤخذ هذه الأوجه الأربعة وهي الوجه الثالث والتاسع والعاشر والثاني عشر كالوجهين المَمنوعَين" وكان عليه القطع بمنعها، وإنَّما منع الوجهين اللَّذين منعهما مع كونه قرأ بهما رُجوعًا إلى الدِّراية وعدولاً إلى طريق الكتاب، والله تعالى أعلم بالصَّواب.

ويمتنع مع تقليل ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ وبابه ثلاثة أوجه: الإمالة في ماذُكِرَ وقفًا مع المدِّ والفتح والتقليل كلاهما مع القصر والهمز، فيمتنع مع المدِّ ما يجوز مع القصر والهمز، ويجوز مع القصر والهمز مايمتنع مع المدِّ؛ والله أعلم.

وهذا معنى قولنا: "ومع مدِّه فلا تُمِل....".

ففي قوله تعالى ﴿**فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثۡنَا عَلَيۡكُمۡ عِبَادٗا لَّنَآ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ**﴾ (الإسراء: 5) أربعة عشر وجهًا:

الأول إلى الثامن: فتح أولاهما مع القصر والهمز والإمالة وقفًا من المستنير وروضة المالكي والتَّجريد عن ابن نفيس.

ومع الفتح وقفًا من جامع ابن فارس وكفاية أبي العزِّ.

ومع الإبدال والإمالة وقفًا من المستنير والمُبهج وروضة المالكي والتَّجريد عن ابن نفيس والكامل.

ومع الفتح من جامع ابن فارس والمُبهج ولابن حبشٍ من روضة المعدَّل وغاية أبي العلاء.

ومع المدِّ والهمز والإمالة من الكامل والمُبهج والتَّجريد عن الفارسي.

ومع الفتح من المُبهج وغاية أبي العلاء.

والتاسع إلى الرابع عشر: تقليل أولاهما مع القصر والهمز والإمالة وقفًا من التَّجريد عن عبد الباقي.

ومع الإبدال والإمالة من التَّيسير والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة والتَّجريد عن عبد الباقي وللسَّامري عن ابن جرير من روضة المُعدَّل.

ومع الفتح وقفًا من المصباح وغاية أبي العلاء وللبصريين من الكافي.

ومع التقليل وقفًا للبغداديين من الكافي.

ومع المدِّ والهمز والإبدال والفتح وقفًا فيهما كلاهما من غاية أبي العلاء.

ومعلومٌ أنَّ الغنة في ﴿**عِبَادًا لَّنَآ**﴾ من الكامل وغاية أبي العلاء وكفاية أبي العزِّ وجامع الخياط، وللعطَّار عن النهرواني من المستنير، ولابن حبشٍ من التَّجريد.

تنبيه:

ذِكَرنَا المدَّ مع الإبدال للسوسي من غاية أبي العلاء تبعًا لما ذكره الأزميري في هذا الموضع، ويساعده قول الإمام ابن الجزري في النَّشر: "وقال الحافظ أبو العلاء: وأمَّا أبو عمرو فله مذهبان **أحدهما**: التحقيق مع الإظهار والتخفيف مع الإدغام على التعاقب، **والثاني**: التخفيف مع الإظهار وجه واحد"، ولعلَّه سقط من قلم النَّاسخ لفظ "على مافي النَّشر" ليوافق ما ذكره في غير هذا الموضع، كقوله ردًّا على المنصوري وزاده: "وذكر أيضًا الإبدال مع الإظهار من غاية أبي العلاء للسوسي مع أنَّه لم يكن له فيها إلَّا الهمز مع الإظهار والإبدال مع الإدغام، وأمَّا الإبدال مع الإظهار فللدُّوري فقط".

ومعلومٌ أنَّ الإدغام مخصوص بالقصر فعلَى هذا لا يأتي الإبدال مع المدِّ من كتاب الغاية، وهو الموافق لما في تحرير النَّشر.

"توضيح:

رَوَى ابن فرح عن الدُّوري من جميع طُرُقه وابن مجاهد عن أبي الزعراء من طريق أبي طاهر وطلحة وابن البَّواب **الإظهار مع الهمز**، ورَوَى ابن مجاهد من باقي طُرُقِه والقاضي أبو العلاء عن ابن حبشٍ عن ابن جرير عن السوسي **الإدغام مع ترك الهمز**، ورَوَى المُظَفَّر عن ابن حبشٍ عن ابن جرير عن السوسي **الإظهار مع ترك الهمز**، وفي المستنير يظهر لأبي عمرو ثلاثة أوجه، وفي روضة المُعدَّل للدُّوري ثلاثة أوجه، وللسُّوسي **الإدغام مع الإبدال فقط**، وفي تلخيص أبي معشر لأبي عمرو وجهان **ترك الهمز مع الإدغام، والهمز مع الإظهار**، وفي غاية أبي العلاء لأبي الزَّعراء عن الدُّوري **الإبدال فقط في الهمزة الساكنة مع الإدغام والإظهار**، وللسُّوسي وابن فرح عن الدُّوري **الإظهار مع الهمز، والإدغام مع ترك الهمز**.

وأظهر أبو عمرو ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ من التَّذكرة والمصباح والتَّلخيص وأدغم من غاية ابن مهران وكفاية أبي العزِّ وروضة المُعَدَّل، وأظهر من رواية الدُّوري فقط من المُبهج، **وبالإظهار** لابن مجاهد وأصحابه من جامع البيان، **وأدغمها** أبو عمرو غير طريق الجوهري عن أبي طاهر عن ابن مجاهد من المستنير.

وقرأ ﴿فَمَن زُحْزِحَ﴾ (آل عمران: 185) **بالإظهار** من التَّذكرة والمصباح والروضة وكذا من المستنير لابن فرح عن الدوري، وفي رواية الدوري فقط من المُبهج، **وبالإدغام** من الغاية وجامع البيان، **وبالإدغام** للسُّوسي وبكرٍ عن ابن فرح من غاية أبي العلاء، ولبكرٍ عن ابن فرح من كفاية أبي العزِّ، **وبالوجهين** من التَّلخيص.

وقرأ ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا﴾ (غافر: 28) **بالإظهار** من التَّذكرة وغاية ابن مهران والمصباح والمُبهج والمستنير، **وبالإدغام** من روضة المُعَدَّل، **وبالإظهار** لابن مجاهد وأصحابه من جامع البيان.

وقرأ ﴿ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: 42) **بالإظهار** من غاية أبي العلاء وروضة المعدَّل وكفاية أبي العزِّ والتَّذكرة، وفي رواية الدوري فقط من المُبهج **وبالوجهين** من تلخيص أبي معشر، **وبالإدغام** من غاية ابن مهران وجامع البيان، **وبالإدغام** من طريق النَّهرواني عن ابن فرح عن الدُّوري من المستنير ومن طريق القاضي أبي العلاء للسُّوسي فقط من المصباح.

وقرأ ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ (يوسف:9)**بالإظهار** من التَّذكرة والغاية والتَّلخيص وكذا من غاية أبي العلاء سِوى ابن مجاهد، **وبالإظهار** من طريق الجوهري عن أبي طاهر عن ابن مجاهد من المستنير، **وبالإدغام** من كفاية أبي العزِّ وروضة المعدَّل، **وبالإدغام** من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء، إلَّا أنَّ الكارزيني عن الشذائي عن ابن مجاهد رَوَى الوجهين

من المصباح، **وبالإظهار** لابن مجاهد وأصحابه من جامع البيان، **وبالإدغام** من طريق أبي محمدٍ الكاتب بخلافٍ عنه كليهما عن ابن مجاهد عن أبي الزَّعراء من المُبهج.

وقرأ ﴿ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾ (البقرة:83) و﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾ (الجمعة:5) **بالإظهار** من التَّذكرة والغاية والتَّلخيص والروضة والمستنير، **وبالوجهين** من المُبهج، **وبالإدغام** للسوسي من غاية أبي العلاء، **وبالإظهار** لابن مجاهد وأصحابه من جامع البيان، **وبالإدغام** من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء من المصباح.

وقرأ ﴿لَقَدْ جِئْتِ﴾ (مريم: 27) **بالإظهار** من التَّذكرة والغاية والمستنير والمُبهج والروضة والمصباح وكفاية أبي العزِّ، **وبالإظهار** لابن مجاهد وأصحابه من جامع البيان.

وقرأ ﴿ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (مريم: 4) **بالإظهار** من التَّذكرة والمُبهج، **وبالإدغام** من الغاية والمستنير وروضة المعدَّل وكذا من المصباح إلَّا أبا طاهر عن ابن مجاهد.

وقرأ ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ (آل عمران: 85) **بالإدغام** من التَّذكرة وروضة المعدَّل والغاية وكفاية أبي العزِّ، **وبالوجهين** من التَّلخيص، **وبالإدغام** سِوى طريق الجوهري عن أبي طاهر عن ابن مجاهد من المستنير، **وبالإدغام** للسوسي من المُبهج، وللقاضي أبي العلاء عن أبي عمرو من المصباح، **وبالإظهار** لابن مجاهد وأصحابه من جامع البيان.

وقرأ ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ﴾ (المعارج: 3) **بالإدغام** من التَّذكرة والمصباح والغاية والتَّلخيص والمستنير.

وقرأ ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ (الفتح: 29) **بالإدغام** من التَّذكرة والغاية والمستنير، **وبالوجهين** من المُبهج والتَّلخيص، **وبالإدغام** لابن مجاهد عن أبي الزعراء من المصباح.

وقرأ ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ (النور: 62) **بالإدغام** من التَّذكرة والغاية، **وبالإظهار** من التَّلخيص، **وبالإدغام** للسوسي من المُبهج والمصباح وجامع البيان، **وبالإدغام** للسوسي

وبكرٍ عن ابن فرح من غاية أبي العلاء، ولبكرٍ عن ابن فرح من كفاية أبي العزِّ، **وبالإظهار** لأبي عمرو من الروضة، **وبالإدغام** لابن فرح غير الحمامي من المستنير.

وقرأ ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾ (الإسراء: 26) **بالإدغام** من التَّذكرة والمُبهج، **وبالإظهار** من الغاية والمصباح، **وبالإظهار** لابن مجاهد وأصحابه من جامع البيان.

وقرأ ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾ (النساء: 102) **بالإظهار** من الغاية، **وبالإدغام** من التَّذكرة وكفاية أبي العزِّ وروضة المعدَّل، **وبالوجهين** من التَّلخيص، **وبالإدغام** سِوى طريق الجوهري عن أبي طاهر عن ابن مجاهد من المستنير، **وبالإدغام** للدوري من المُبهج وغاية أبي العلاء ولابن مجاهد عن أبي الزعراء من المصباح، **وبالإظهار** لابن مجاهد وأصحابه من جامع البيان.

وقرأ ﴿هُوَ وَٱلَّذِينَ﴾ (البقرة: 249) ونحوه مما كان فيه الهاء مضمومًا بالإدغام من التَّذكرة والغاية، **وبالإظهار** من المصباح والمُبهج والروضة والتَّلخيص، **وبالإدغام** لبكرٍ عن ابن فرحٍ من غاية أبي العلاء وكفاية أبي العزِّ، **وبالإظهار** لابن مجاهد وأصحابه من جامع البيان، **وبالإدغام** لابن فرح سِوى الحَمَّامي فيما ذكره أبو عليٍّ العطار من المستنير، ومقتضَى ماذكره في المصباح في الفرش الإدغام لابن فرح.

وقرأ ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ (الحجر: 59، 61، النمل: 56، القمر: 34) **بالإدغام** من الغاية والمُبهج، **وبالإظهار** من التَّلخيص وكفاية أبي العزِّ والمصباح والروضة، **وبالإدغام** للسوسي والقطَّان عن ابن فرح من غاية أبي العلاء، **وبالإظهار** لابن مجاهد وأصحابه من جامع البيان، **وبالإدغام** للنهرواني عن ابن فرحٍ عن الدوري من المستنير" والله أعلم.

أحكام للدوري في الغنة في ﴿لِلنَّاسِ﴾[1]:

يمتنع وجه الغنَّة للدوري مع القصر مع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾.

ففي قوله تعالى ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾ (لبقرة: 165) سبعة أوجه:

الأول إلى الرابع: الفتح في ﴿ٱلنَّاسِ﴾ مع القصر وعدم الغنَّة للجمهور، **ومع الغنَّة** من غاية ابن مهران والمستنير، **ومع المدِّ وعدم الغنَّة** للجمهور أيضًا، **ومع الغنَّة** لأبي الزعراء من الكامل.

والخامس والسادس والسابع: الإمالة مع القصر وعدم الغنَّة من الشَّاطبية، **ومع المدِّ وعدم الغنَّة** من التَّيسير والشَّاطبية والهادي، **ومع الغنَّة** لابن فرح من الكامل، هذا على ظاهر النَّشر وإلَّا فتُحتَمَل **الغنَّة مع القصر والإمالة** من الكامل لأنَّ فيه المدَّ للتعظيم وكذا على الإدغام الكبير، ولا يكونان إلَّا مع القصر.

أحكام الإظهار والإدغام في قوله تعالى:﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾

قال في البدائع: "قوله تعالى ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾ (البقرة: 249) فيه لأبي عمرٍو ثلاثة أوجه:

إظهارهما من روضتي المالكي والمُعَدَّل والتَّجريد والكافي والعنوان والمجتبَى وجامع ابن فارس والمصباح وغاية أبي العلاء والمُبهج والكامل وكفاية أبي العزِّ وكذا من التِّذكار وتلخيص أبي معشر والإعلان والقاصد والكفاية في السِّتِّ وإرشاد أبي العزِّ وكتابَي ابن خيرون والهادي والتَّبصرة والسَّبعة، ولكنَّه يُسنِد في النَّشر في هذه الكتب إلى السوسي، وللدوري فقط من التَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة.

---

(1) ولـيس عن الدوري مع قصره لدى إمـالـتـه فـي الـنَّـاس غُـنَّـةٌ اعـتلا

وإدغامهما من جامع البيان والإعلان وغاية ابن مهران، لكنَّهما عن السوسي ليسا من طريق الطيبة، وللسُّوسي من التَّيسير والشَّاطبية، ولبكرٍ عن ابن فرح من غاية أبي العلاء وكفاية أبي العزِّ، ولابن فرحٍ سِوَى الحَمَّامي فيما ذَكَرَ أبو عليٍّ العطار من المستنير وهو طريق ابن فرحٍ من طريقه إلا العطار، وابن شيطا عن الحَمَّامي عن زيدٍ عنه وطريق ابن شيطا عن ابن العلَّاف عن أبي طاهر عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء، وطريق ابن جرير عن السُّوسي وبه قرأ فارس بن أحمد وهو أحد الوجهين لجمهور العراقيين.

وإدغام الأوَّل مع إظهار الثاني من المصباح والمُبهج وغاية أبي العلاء وكفاية أبي العزِّ والمستنير وروضة المعَدَّل ومن تلخيص أبي معشرٍ لكنَّه عن السوسي ليس من طريق الطيبة وهو طريق ابن مجاهد في غير سبعته، وأبي الزعراء سِوَى طريق ابن شيطا عن ابن العلَّاف عن أبي طاهر عن ابن مجاهدٍ عنه".

حكم ﴿بَارِيِكُمْ﴾ لأبي عمرو[1]:

يمتنع وجه الغنَّة للدوري مع إتمام ﴿بَارِيِكُمْ﴾ على فتح ﴿مُوسَىٰ﴾ وتقليله مع القصر والمدِّ فيهما، ومع المدِّ والاختلاس على الفتح والتَّقليل أيضًا، وكذا مع القصر والاختلاس ومع المدِّ والإسكان كلاهما مع الفتح، وللسوسي مع الفتح والمدِّ والاختلاس، ولأبي عمروٍ بتمامه مع وجهِ بين بين مع القصر والإسكان، ويمتنع للسوسي وجه التقليل مع المدِّ والاختلاس.

---

(1) وإنْ تُتْـمِـمًـا بـارئكم أوْ تمُـدَّ مُخْــ ـــفيًـا عـنـد دوريٍّ فـغـنَّـةً اهْمِـلا
كَأنْ تفتحنْ مع قصرِهِ واختـلاسِـهِ ومـع مـدِّهِ مع وجـهِ إسْـكـانِـهِ ولا
تغُنَّ لَدَى السُّوسي مع وجْـهِ فـتْحِهِ وَمَـعَ وجْـهِ تـقليل لسـوسيٍّ احْظَلا
مع المدِّ إخْفَـاءً وعـنْـد اخْتـلاسِـهِ ببارِئـكُـمُ وجـهـيْنِ في غـيـرِهِ تَـلا
ومع مدِّه كالـهـمزِ لم يُخْـفِ غـيـرَهُ ولَمْ يُـمِـلِ الدُّوري في النَّاسِ مُكْمِلا

ففي قوله تعالى ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٌ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (البقرة: 54) لأبي عمروٍ ستة وعشرون وجهًا:

أربعة عشر وجهًا على فتح ﴿مُوسَىٰ﴾: **القصر مع الإسكان في ﴿بَارِئِكُمۡ﴾ وعدم الغنَّة والإظهار** للدوري من المستنير وكتابَي أبي العزِّ وتلخيص أبي معشرٍ ومن طريق ابن فرحٍ من المصباح، ولأبي عمرو من روضة المالكي والتَّجريد عن نفيس، ولابن حبشٍ عن ابن جريرٍ من روضة المُعَدَّل، **ومع الإدغام** للدوري من المستنير وتلخيص أبي معشر والمُبهج والكفاية في السِّتِّ وغاية أبي العلاء ولابن حبشٍ من روضة المُعدَّل، **ومع الغنَّة والإظهار** للسوسي من كفاية أبي العزِّ وغاية أبي العلاء وللدُّوري من المستنير، **ومع الإدغام** للسوسي من غاية أبي العلاء، وللدُّوري من المستنير، **ومع الاختلاس وعدم الغنة والإظهار** لأبي عمرو من العنوان وهو اختيار ابن مجاهد لكنَّه عن السوسي ليس من طريق الطيبة، وللدُّوري من تلخيص أبي معشر ومن التَّجريد من قراءته على ابن نفيسٍ من طريق مجاهد، وللسوسي من المستنير، **ومع الإدغام** للدوري من تلخيص أبي معشر وللسوسي من المُبهج والمستنير، **ومع الغنة والإظهار والإدغام** للسوسي من المستنير، **ومع الإتمام وعدم الغنة والإظهار** للدوري من تلخيص أبي معشر والمستنير وكتابَي أبي العزِّ ولابن مجاهد سِوَى السَّامري من روضة المُعَدَّل، **ومع الإدغام** للدوري أيضًا من التَّلخيص والمستنير وغاية أبي العلاء ولابن مجاهد سِوى السَّامري من روضة المُعَدَّل، **ثم المدُّ مع الإسكان وعدم الغنَّة** لأبي عمرو من التَّجريد من قراءته على الفارسي، وللدوري من المُبهج والتَّلخيص والكفاية في السِّتِّ وغاية أبي العلاء، **ومع الغنَّة** للسوسي من غاية أبي العلاء والتَّجريد

من قراءته على الفارسي لابن حبشٍ، **ومع الاختلاس وعدم الغنة** للسوسي من المُبهج، وللدوري من سبعة ابن مجاهد، **ومع الإتمام وعدم الغنة** للدوري من غاية أبي العلاء.

واثنا عشر وجهًا على التقليل ولا ينبغي خامسها للدوري[1]:

القصر مع الإسكان وعدم الغنَّة والإظهار لأبي عمرو من قراءة الدَّاني على أبي الفتح، ومن التَّجريد من قراءته على عبد الباقي، وللدوري من الشَّاطبية والإعلان وتلخيص أبي معشر ولأبي الزَّعراء عنه من المصباح، وللسوسي من الكافي والتَّيسير وتلخيص ابن بَلِّيمة، وللسَّامري عن المعدَّل عن أبي الزعراء من روضة المعدَّل، **ومع الإدغام** لأبي عمرو من جامع البيان والكامل وغاية أبي العلاء، وللدوري من الإعلان وتلخيص أبي معشر، ولأبي الزعراء من المصباح، وللسوسي من التَّيسير والشَّاطبية، وللسَّامري عن ابن جرير عن السوسي، وعن المعدَّل عن أبي الزعراء من روضة المُعَدَّل، **ومع الاختلاس وعدم الغنَّة والإظهار** لأبي عمرو من قراءة الدَّاني على أبي الفتح، وللسوسي من المصباح، وللدوري من الإعلان والشَّاطبية والكافي وتلخيص أبي معشر، وسبعة ابن مجاهدٍ، **ومع الإدغام** لأبي عمرو من قراءة الداني على أبي الفتح، وللسوسي من المصباح، وللدوري من الإعلان وتلخيص أبي معشر، **ومع الغنَّة والإظهار** للسوسي من المصباح، **ومع الإدغام** للدوري من غاية ابن مهران، وللسوسي

(1) قال مرصفي في نسخة بإسقاط عبارة "لا ينبغي خامسها للدوري" ولعل إسقاط هذه العبارة هو الصواب. في الهامش في النسختين قال المؤلف: "قوله ولا ينبغي خامسًا إلخ... أي لأنه للدوري من غاية ابن مهران وليس فيها إلا الإدغام لأبي عمرو قال في تحرير النَّشر: "رَوَى الدوري الإظهار في الإدغام الكبير والهمز في الهمزات السواكن والسوسي عكسه من التَّذكرة، وقرأ أبو عمرو بالإدغام مع الإبدال وجهًا واحدًا من غاية ابن مهران وفي الهادي والكفاية في السِّتِّ لأبي عمرو وجهان الإظهار مع الهمز والإبدال وفي الروضة للسوسي هذان الوجهان، وللدوري الهمز مع الإظهار فقط....إلخ. وليست الغاية هذه للسوسي من طريق الطيبة".

من المصباح، **ومع الإتمام وعدم الغنة** [1] **والإظهار** للدوري من الإعلان وتلخيص أبي معشر، وللسَّامري عن ابن مجاهدٍ من روضة المُعدَّل، **ومع الإدغام** للدوري من الإعلان وغاية أبي العلاء وتلخيص أبي معشر، وللسَّامري عن ابن مجاهد من روضة المعدَّل، **ثمَّ المدُّ مع الإسكان وعدم الغنة والإظهار** لأبي عمرو من الكامل وغاية أبي العلاء، وللدوري من التَّيسير والشَّاطبية والإعلان والهادي، ومن قراءة الداني على الفارسي على أبي طاهر بن أبي هاشم، **ومع الغنة** للسوسي من غاية أبي العلاء، ولأبي عمرو من الكامل، **ومع الاختلاس وعدم الغنَّة والإظهار** للدوري من التَّيسير والشَّاطبية والإعلان والكافي والتَّبصرة والتَّذكرة وتلخيص ابن بَلِّيمة والهادي، **ومع الإتمام وعدم الغنة والإظهار** للدوري من الإعلان وغاية أبي العلاء وتلخيص أبي معشر.

تنبيه: لا وجه لمنع الغنَّة على وجه الإسكان مع القصر مع بين بين لأنَّها تأتي للسوسي من غاية أبي العلاء، ولأبي عمرو من الكامل، ولا وجه أيضًا لتركها على الإسكان مع المدِّ مع بين بين للسوسي من غاية أبي العلاء، ولأبي عمرو من الكامل، نَعلَمُ من هذا أنها مُتَحَتِّمَةٌ للسوسي على هذا الوجه جائزةً عليه للدوري، وعلى ما قبله لهما خلافًا لما مشينا عليه تبعًا لما في الأزميري؛ والله الموفِّق.

وأمَّا التِّذكار والمجتبَى والقاصد وجامع ابن فارس الخياط، وكتابا ابن خيرون فلم نذكر منها شيئًا؛ لأنَّ ابن الجزري سَكَتَ في باب ﴿بَارِئِكُمْ﴾ عنها ولم تكن هذه الكتب عندنا؛ والله أعلم.

---

(1) في هامش الأزهرية: "قوله وعدم الغنة إلخ.... على ما في البدائع ونصه في تحرير النَّشر: "قرأ أبو عمرو ﴿أَن لَّمْ﴾ و ﴿مِن رَّسُولٍ﴾ ونحوهما بإظهار الغنة من غاية ابن مهران ومن رواية السوسي فقط من المصباح ومن طريق ابن حبشٍ عن السوسي من التَّجريد" وهذا يقتضي عدم الخلاف للسوسي في الغنة من المصباح.

وللسوسي في ﴿بَارِئِكُمْ﴾، و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ وبابه[1] ثلاثة أوجه: الإسكان مُطلقًا، والاختلاس مُطلقًا، ولا يخفَى تحرير طُرُقهما، والاختلاس في باب ﴿بَارِئِكُمْ﴾ مع الإسكان في ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ وبابه من المستنير والمُبهج، ويمتنع الثاني وهو الاختلاس مُطلقًا مع المدِّ وكذا مع الهمز، وأمَّا الدوري فله الإتمام مُطلقًا، ويمتنع مع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ والإسكان مُطلقًا والاختلاس مُطلقًا.

ففي قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِۚ﴾ (النساء: 58) لأبي عمرو عشرون وجهًا:

الأول إلى الرابع: الهمز مع الإسكان في ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ مع القصر في المنفصل والفتح في ﴿ٱلنَّاسِ﴾ لأبي عمرو من المستنير وكفاية أبي العزِّ وروضة المالكي وجامع البيان، والتَّجريد عن ابن نفيس وعبد الباقي، وللدوري من تلخيص أبي معشر، والإعلان والمصباح وللسَّامري عن الدوري من روضة المعدَّل، **ومع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾** للدوري عن الفارسي، وللدوري من الإعلان والمُبهج والكفاية في السِّتِّ، **ومع الإمالة** للدوري من التَّيسير والشَّاطبية والهادي، ولابن فرح من الكامل، وبه قرأ الداني على الفارسي.

والخامس إلى الثامن: الهمز مع الاختلاس مع القصر والفتح للدوري من العنوان وتلخيص أبي معشر والإعلان والكافي، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، **ومع الإمالة** للدوري من الشَّاطبية وسبعة ابن مجاهد، **ومع المدِّ والفتح** للدوري من تلخيص ابن بَلِّيمة والإعلان والكافي والتَّذكرة والتَّبصرة، **ومع الإمالة** للدوري من التَّيسير والشَّاطبية والهادي وسبعة ابن مجاهد.

---

(1) وقد ذكرنا مواضع هذه الكلمات في كتاب أبي عمرو البصري.

والتاسع والعاشر: الهمز مع الإتمام والقصر والفتح للدوري من المستنير وكفاية أبي العزِّ وتلخيص أبي معشر والإعلان وللحمَّامي عن أصحابه عنه من المصباح، ولابن بدهنٍ والمجاهدي عن ابن مجاهد من روضة المُعدَّل، **ومع المدِّ والفتح** للدوري من الإعلان وغاية أبي العلاء، وللحمَّامي عن ابن فرحٍ من التَّجريد عن الفارسي.

والحادي عشر إلى الرابع عشر: الإبدال مع الإسكان والقصر والفتح لأبي عمرو من المستنير والمُبهج وغاية أبي العلاء والمصباح وجامع البيان والكامل وللدوري من الإعلان وتلخيص أبي معشر وإرشاد أبي العزِّ والكفاية في السِّتِّ، وللسوسي من روضة المالكي والتَّيسير والكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة، والتَّجريد عن عبد الباقي وابن نفيس، وللسوسي والسَّامري عن الدوري من روضة المُعدَّل، **ومع الإمالة** لابن فرح عن الدوري من الكامل، **ومع المدِّ والفتح** لأبي عمرو من المُبهج وغاية أبي العلاء، وسِوَى ابن فرحٍ من الكامل، وللسوسي من التَّجريد عن الفارسي، وللدوري من الكفاية في السِّتِّ، **ومع الإمالة** للدوري من الهادي، ولابن فرح عنه من الكامل.

والخامس عشر إلى الثامن عشر: الإبدال مع الاختلاس والقصر والفتح لأبي عمرو من جامع البيان، وللسوسي من العنوان ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن السَّامري، وللدوري من الإعلان وغاية ابن مهران وتلخيص أبي معشر، وللسَّامري عن الدوري من روضة المُعدَّل، **ومع الإمالة** للدوري من سبعة ابن مجاهد، **ومع المدِّ والفتح** للدوري من التَّبصرة وسبعة ابن مجاهد، **ومع الإمالة** من الهادي وسبعة ابن مجاهد.

والتاسع والعشرون: الإبدال مع الإتمام والقصر والفتح للدوري من المُستنير والإعلان وإرشاد أبي العزِّ وتلخيص أبي معشر وغاية أبي العلاء وابن بدهن والمجاهدي عن ابن مجاهد من روضة المُعدَّل، **ومع المدِّ والفتح** للدوري من غاية أبي العلاء؛ والله أعلم.

أحكام فعلى مع الفواصل لأبي عمرو [1]:

رُوِيَ عن أبي عمرو في (فعلى) على اختلاف فائها مع فواصل السور الإحدى عشرة ستة أوجه: **فتحها وتقليلها وتقليل الفواصل فقط من الروايتين وإمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع فتح غيرها منها** من رواية الدوري، **وتقليل ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿عِيسَى﴾ و﴿يَحْيَىٰ﴾** الأسماء الثلاثة فقط من الروايتين، **وتقليل الأسماء فقط من الروايتين** أيضًا؛ أما **فتحها** فلأبي عمرو من المستنير، وجامع ابن فارس والمُبهج وكفاية أبي العز والتَّجريد عن ابن نفيس والفارسي وغاية أبي العلاء ولأبي عمرو سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، وللدوري من القاصد، وإرشاد أبي العزِّ وكتابَي ابن خيرون وتلخيص أبي معشر والتِّذكار والكفاية في السِّتِّ، ولابن فرحٍ عنه من المصباح، **وأما تقليلها** فلأبي عمروٍ من الكافي والشَّاطبية والتَّيسير وتلخيص ابن بَلِّيمة والتَّجريد عن عبد الباقي وغاية أبي العلاء وللسُّوسي وأبي الزعراء عن الدوري من المصباح، وللدُّوري من الإعلان وغاية ابن مهران وتلخيص أبي معشر والتَّذكرة والتَّبصرة والهادي، وللسَّامري عن أبي عمروٍ من روضة المُعدَّل، **وأما تقليل الفواصل فقط** لأبي عمروٍ من العنوان والمجتبَى، وللسوسي من روضة المالكي، **وأما إمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ فقط منها** للدوري فلابن شاذان عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من المستنير وكفاية أبي العزِّ، وللنهرواني عن زيدٍ عن

---

(1)

وفعلى جميعًا مع فواصلِ افتحنْ	وقلَّلها أو في الفواصلِ قلِّلا
عن ابن العلا أوْ لفظَ دنيا جميعِهِ	أمِلْ عند دوريٍّ مع الفتح في كِلا
وموسى وعيسى ثُمَّ يحيى فقط مع الـ	ـفواصل عند المازني كُنْ مُقَلِّلا
وللهذلي الأسما الثلاثة منهما	تُقلِّلْ لكن ترْكُ ذا عُدَّ أفضَلا
وغنَّة دورِ اخْصُص بثانٍ ورابعٍ	بقصرٍ بها مع سادسٍ شيخُهُ تَلا
وما عندَ سوسيٍّ تَرَى معْ ثالثٍ	ولا رابعٍ أيضًا فكن متأمِّلا

ابن فرحٍ من المستنير ولابن شاذان وللنهرواني عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من غاية أبي العلاء، **وأمَّا تقليل ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿عِيسَىٰ﴾ و﴿يَحْيَىٰ﴾ فقط مع تقليل الفواصل** فلأبي عمرو من الهداية وإن لم يُسنِدها في النَّشر إلى أبي عمرو، **وأما تقليل الأسماء الثلاثة فقط** لأبي عمرو من الكامل والأَولَى أن لا يُقرَأَ بهذا الوجه لأنَّه من انفراد الهُذَلي، وتختصُّ الغنَّة للدوري على القصر بالوجه الثاني وهو تقليلهما من غاية ابن مهران، والرابع: وهو إمالة **﴿ٱلدُّنْيَا﴾ فقط** من المستنير عن العطَّار عن النَّهرواني ولابُدَّ منها مع الوجه السادس وهو تقليل الأسماء الثلاثة فقط لأبي عمرو من الكامل، ولاغنَّة للسوسي مع الوجه الثالث وهو تقليل الفواصل فقط، ولامع الرَّابع وهو تقليل الأسماء الثلاثة مع الفواصل، وتأتي على الأول وهو **فتحهما على القصر** من المستنير وجامع ابن فارس وكفاية أبي العزِّ، **وعلى المدِّ** من غاية أبي العلاء، ولابن حبشٍ من التَّجريد، وتأتي على الوجه الثاني وهو تقليلهما على القصر من المصباح وعلى المدِّ من غاية أبي العلاء.

أحكام إظهار الراء المجزومة للدوري[1]:

يمتنع إظهار (الراء) المجزومة عند اللام كـ ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ للدوري في وجه الإدغام الكبير.

ففي قوله تعالى **﴿فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾** (البقرة:58) خمسة أوجه:

الأول إلى الرابع: إظهار ﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ مع الهمز، وإظهار ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ من تلخيص ابن بَلِّيمة والتَّبصرة والتَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة، وللسَّامري عن ابن مجاهد من روضة المعدَّل، **ومع الإدغام** من التَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة والكافي وكتابَي أبي العزِّ

(1) وإدغام دورٍ حيث شئتم ونحوَهُ ... وإظهارُهُ نغفرْ لكم ما تُقُبِّلا
ونغفرْ لكم مع وجهِ إظهارِهِ لـه ... فكلٌّ من الأسما الثلاثة قلَّلا

وغاية أبي العلاء والمستنير والعنوان والمُبهج والكفاية في السِّتِّ والمصباح وروضة المالكي والمعدَّل وتلخيص أبي معشر، **ومع الإبدال مع الإظهار** من التَّبصرة، **ومع الإدغام** من المستنير وكتابَي أبي العزِّ والمُبهج والكفاية في السِّتِّ وروضة المعدَّل.

والخامس: إدغام ﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ مع الإبدال وإدغام ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ من المستنير والمُبهج والكفاية في السِّتِّ والمصباح وتلخيص أبي معشر وجميع كتب أصحاب الإدغام الكبير.

ويأتي على الإظهار تقليل الأسماء الثلاثة ﴿مُوسَى﴾ و﴿عِيسَى﴾ و﴿يَحْيَىٰ﴾ مع الفتح والتقليل في غيرها.

أحكام ﴿بَلَىٰ﴾ و﴿مَتَىٰ﴾ لأبي عمرو البصري [1]:

ذَكَرَ في النَّشر تقليل ﴿بَلَىٰ﴾، و ﴿مَتَىٰ﴾ للدوري من الكافي والهادي، وكذا من الهداية ولكن لم يُسنِد في النَّشر كتابَ الهداية إلى الدوري ولا إلى السوسي فلا يكون من طريق الطيبة، وذَكَرَ أيضًا تقليلهما للسوسي من الكافي وسَكَتَ عنه في الطيبة، فإن قُرِئَ به فيختصُّ بوجه القصر في المنفصل وفي (عين)، والإظهار والإبدال في الهمزات السُّواكن، وعدم التكبير وعدم الغنَّة، والتقليل في ﴿حمٓ﴾ ورؤوس الآي و(فعلى) على اختلاف فائها إلَّا في ﴿يَحْيَىٰ﴾ فبالفتح، والفتح والتقليل وقفًا في نحو ﴿ٱلدَّارِ﴾، و﴿ٱلنَّارِ﴾، والفتح في نحو ﴿يَرَى ٱلَّذِينَ﴾، ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ﴾، والإسكان في باب ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ و﴿أَرِنَا﴾ و﴿أَرِنِي﴾، والاختلاس في ﴿لَّا يَهِدِّيٓ﴾، و﴿يَخِصِّمُونَ﴾، وإبدال

---

(1) بلى ومتى للمازنيِّ فقلِّلَنْ ففي النَّشر للسوسيِّ كافٍ تقبَّلا
إذا فاقْصُرنْ مدًّا كعَيْنٍ وأظهِرَنْ ودَعْ وَجْهَ تكبيرٍ وغنَّةً أبْدِلا
وأسْكِنْ كيأمُرُكُمْ وأرْنا كمُفردٍ وقلِّل سِوَى يحيَى لهُ وفَوَاصِلا
كحَم لا يهْدِي اختلِسْ ويخصِّمو ن أيضًا وفي اللاتي بياءٍ تبدَّلا
ونحْوَ ترى الشمسَ افْتَحنْ قِفْ مُقَلِّلا كفَى النَّارِ زِدْ فتحَ البدائعِ قُلْ بَلَى

الهمزة ياءً ساكنة في ﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾، والفتح وقفًا في نحو ﴿ٱلدَّارِ﴾ و﴿ٱلنَّارِ﴾ من زيادات الأزميري كما وجده في الكافي[1].

تحرير في قول الله تعالى﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[2]:

يمتنع للدوري في قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ (البقرة:83) وجهان:

الأول: إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ مع القصر والإظهار في ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ مع الفتح في ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾.

والثاني: كذلك لكن مع إدغام ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ وتقليل ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾.

ويبقى لأبي عمرو أربعة عشر وجهًا:

الأول إلى العاشر: القصر مع الإظهار والفتح في ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ و ﴿ٱلنَّاسِ﴾ من المستنير وروضة المالكي وتلخيص أبي معشر والعنوان والإرشاد والكفاية والمجتبَى ومن التَّجريد عن ابن نفيس، ولجمهور العراقيين في أحد الوجهين، ولابن فرح من المصباح، وللدوري سِوَى السَّامري من روضة المُعدَّل، **ومع تقليل ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ وفتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾** من الكافي والإعلان وتلخيص أبي معشر، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، وللسوسي ولأبي الزعراء من المصباح، ولصاحب التَّجريد عن عبد الباقي، وللسوسي في أحد

---

(1) وقد ذكرنا مواضع هذه الكلمات في كتابي الخلاصة الرضية من طريق الشَّاطبية والدرة والطيبة وكتاب قراءة أبي عمرو البصري.

(2) وإنْ تفتحِ القربَى مع القصرِ مُظهِـرًا ... فلـلـنَّاس عن دوريِّهـم لا تُـمـيِّـلا
كذا إنْ تُقلِّلْ حيثُ أدْغمْتَ فيهمـا ... .

الوجهين من التَّيسير، ولابن نفيسٍ عن السَّامري عن ابن مجاهد وعن المعدَّل كلاهما عن أبي الزعراء عن الدوري من روضة المُعدَّل، **ومع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾** من الشَّاطبية وسبعة ابن مجاهد، **ومع إدغام ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ والفتح في ﴿ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ و﴿ٱلنَّاسِ﴾ وإدغام ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾** للسوسي من غاية أبي العلاء، ولأبي عمرو من المُبهج، وللسوسي وأبي الزَّعراء عن الدوري من الكامل، ولجمهور العراقيين في الوجه الثاني عن أبي عمرو وهو طريق ابن حبشٍ، **ومع إظهار ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾** من المستنير والمُبهج، وللدوري من غاية أبي العلاء وتلخيص أبي معشرٍ ولغير السَّامري عن أبي عمرو من روضة المعدَّل، **ومع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ والإدغام والإظهار في ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾** لابن فرح من الكامل، **ومع التقليل في ﴿ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ مع فتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾ وإدغام ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾** لأبي عمرو من جامع البيان، وللسوسي من التَّيسير والشَّاطبية وغاية أبي العلاء، ولأبي الزعراء من المصباح، وللدوري من الإعلان، **ومع إظهار﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾** لأبي عمرو من جامع البيان وللدوري من الإعلان وتلخيص أبي معشرٍ وغاية ابن مهران وأبي العلاء، وللسوسي من التَّيسير والمصباح والشَّاطبية، وللسَّامري عن أبي عمروٍ من روضة المُعدَّل، **ومع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ وإظهار ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾** لابن مجاهدٍ في غير سبعته.

والحادي عشر إلى الرابع عشر: المدُّ مع الفتح في ﴿ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ و﴿ٱلنَّاسِ﴾ من التِّذكار والمُبهج والكامل والكفاية في السِّتِّ وغاية أبي العلاء ومن التَّجريد عن الفارسي، **ومع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾** لابن فرحٍ من الكامل، **ومع تقليل ﴿ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ وفتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾** للدوري من تلخيص ابن بَلِّيمة والكافي وجامع البيان والإعلان والتَّذكرة والهادي والتَّبصرة، ولأبي عمروٍ من غاية أبي العلاء، **ومع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾** من الشَّاطبية والتَّيسير والهادي ولابن مجاهد.

ومعلومٌ أنَّ إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ مخصوصة برواية الدوري وأنَّ الإدغام مخصوص بالقصر.

المدُّ مع عدم الغنَّة بالفتح للسوسي في ﴿وَلَوْ يَرَى﴾ وشِبهَهُ[1]:

يختصُّ وجه المدِّ للسوسي مع عدم الغنَّة بالفتح في ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ﴾ ونحوه وصلاً.

ففي قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ﴾ (البقرة: 165) سبعة أوجه:

الأول إلى الرابع: القصر مع عدم الغنَّة والفتح للجمهور، **ومع الإمالة** من التَّيسير والشَّاطبية، والتَّجريد عن عبد الباقي، ولعبد الله بن الحسين عن ابن جرير من روضة المعدَّل، **ومع الغنَّة والفتح** من المستنير عن العطَّار عن النهرواني، ومن جامع ابن فارس وكفاية أبي العزِّ والمصباح، **ومع الإمالة** لابن جرير عنه من الكامل، وإن منع ابن الجزري القصر منه لأنَّ المدَّ للتعظيم وهو لمن قصر المنفصل.

والخامس والسادس والسابع: المدُّ مع الغنَّة والفتح من المُبهج، **ومع الغنَّة والفتح** لابن حبشٍ من التَّجريد، ولابن المُظَفِّرِ عن ابن حبشٍ من الغاية، ولابن جمهور عن السوسي من الكامل، **ومع الإمالة** للقاضي عن ابن حبشٍ من غاية أبي العلاء، ولابن حبشٍ من الكامل.

---

(1) ولامدَّ للسُّوسي مع تركها على ... إمالته يَرَى الذين مُوَصِّلا

القول في ﴿مَتَىٰ﴾ و﴿عَسَى﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ مع ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ لدوري أبي عمرو[1]:

يمتنع للدوري بإمالة ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ مع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ مُطلقًا، ويمتنع فتحهما مع القصر مع الإظهار مع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾، ويمتنع له وجه الإبدال مع تقليل ﴿بَلَىٰ﴾ و ﴿مَتَىٰ﴾ على القصر ويختصُّ تقليل ﴿عَسَى﴾ له بالمدِّ وعدم الغنَّة، ويختصُّ فتح ﴿إِحۡدَى﴾ وبابها سِوَى ﴿مُوسَى﴾ و﴿يَحۡيَىٰ﴾ بعدم الإبدال مع تقليل ﴿عَسَى﴾[2].

ففي قوله تعالى ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ﴾ (البقرة: 200) أربعة عشر وجهًا:

الأول إلى التاسع: فتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾ مع الإظهار والقصر وفتح ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ من روضة المالكي وتلخيص أبي معشرٍ والعنوان والمجتبَى والإرشاد لأبي العزِّ، ومن التَّجريد عن ابن نفيس ولابن فرحٍ من المصباح ولغير ابن شاذان من كفاية أبي العزِّ ولغير النهرواني وابن شاذان من المستنير ولغير السَّامري من روضة المُعَدَّل وهو أحد الوجهين لأكثر العراقيين، **ومع تقليل ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾** من الكافي والإعلان وتلخيص أبي معشرٍ وبه قرأ الدَّاني على أبي الفتح ولأبي الزعراء من المصباح ولعبد الباقي من التَّجريد وللسَّامري من روضة المعدَّل، **ومع إمالة ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾** لابن شاذان عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من المستنير وكفاية أبي العزِّ، وللنَّهرواني عن زيدٍ عنه من المستنير، **ومع المدِّ وفتح ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾** من التِّذكار والمُبهج والكامل والكفاية في السِّتِّ وللفارسي من التَّجريد، ولغير ابن شاذان

---

(1) ولا تُمِلِ الدنيا مع النَّاس مُطلقًا ... ولا تفتحنْها قاصرًا مُظهرًا على
إمالتهِ الإبدالَ مع بين بين في ... متى مع قصرٍ دعْ لدوري فتَى العلا
ودَعْ غُنَّةً كالقصرِ إنْ قُلِّلَتْ عسى ... ومع فتحِ إحدى مَعْهُ لا تكُ مُبدِلا

(2) وقد ذكرنا مواضع هذه الكلمات في كتابي الخلاصة الرضية من طريق الشَّاطبية والدرة والطيبة وكتاب قراءة أبي عمرو البصري.

والنهرواني من غاية أبي العلاء، **ومع تقليل** ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ من تلخيص ابن بَلِّيمة والكافي والإعلان والتَّبصرة والهادي والتَّذكرة ولغير ابن شاذان والنَّهرواني عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من غاية أبي العلاء، **ومع إمالة** ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ لابن شاذان والنَّهرواني عن زيدٍ عن ابن فرح من غاية أبي العلاء، **ومع الإدغام والقصر وفتح** ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ من المُبهج وتلخيص أبي معشرٍ ولأبي الزعراء من الكامل، ولغير ابن شاذان والنَّهرواني عن زيدٍ من غاية أبي العلاء والمستنير ولغير السَّامري من روضة المُعدَّل، **ومع تقليل** ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ من الإعلان وجامع البيان وتلخيص أبي معشرٍ وغاية ابن مهران ولأبي الزعراء من المصباح وللسَّامري من روضة المعدَّل ولغير ابن شاذان والنَّهرواني عن زيدٍ من غاية أبي العلاء، **ومع إمالة** ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ لهما من غاية أبي العلاء والمستنير.

والعاشر إلى الرابع عشر: إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ **مع الإظهار والقصر وتقليل** ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ من الشَّاطبية وسبعة ابن مجاهد، **ومع المدِّ وفتح** ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ لابن فرحٍ من الكامل، **ومع تقليل** ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ من الشَّاطبية والتَّيسير وبه قَرَأَ الدَّاني على الفارسي على أبي طاهر بن أبي هاشم وهو لابن مجاهد وفي الهادي، **ومع الإدغام والقصر وفتح** ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ لابن فرحٍ من الكامل، **ومع تقليل** ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ لابن مجاهد في غير سبعته.

وفي قوله تعالى ﴿مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (البقرة: 214) سبعة أوجه:

الأول إلى الرابع: الهمز والفتح في ﴿مَتَىٰ﴾ **مع القصر والمدِّ في المنفصل** للجمهور، **ومع التقليل والقصر** من الكافي، **ومع المدِّ** من الكافي والهادي، وكذا من الهداية ولكن لم يُسنِد في النَّشر هذا الكتاب إلى الدوريِّ.

والخامس إلى السابع: الإبدال مع الفتح والقصر للجمهور، **ومع المدِّ** من التَّبصرة والمُبهج والكفاية في السِّتِّ والإعلان والكامل وغاية أبي العلاء وسبعة ابن مجاهد، **ومع التقليل والمدِّ** من الهادي.

ومثل قوله تعالى ﴿بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم﴾(آل عمران: 125) فيه سبعة أوجهٍ:

الأول إلى الرابع: الفتح في ﴿بَلَىٰٓ﴾ مع القصر والهمز والإبدال للجمهور، **ومع المدِّ والهمز** من التَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة وتلخيص ابن بَلِّيمة والإعلان والكفاية في السِّتِّ والمُبهج والتَّبصرة والكامل وغاية أبي العلاء، **ومع الإبدال** للخمسة الأخيرة.

والخامس والسادس والسابع: تقليل ﴿بَلَىٰٓ﴾ مع القصر والهمز من الكافي، **ومع المدِّ والهمز** من الكافي والهادي والهداية لكنَّه لم يُسنِد الهداية في النَّشر إلى الدوري، **ومع الإبدال** من الهادي.

وفي قوله تعالى ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ﴾ (البقرة: 216) خمسة أوجهٍ:

الأول إلى الرابع: الفتح مع القصر وعدم الغنَّة للجمهور، **ومع الغنَّة** من غاية ابن مهران، والمستنير عن العطَّار عن النَّهرواني، **ومع المدِّ وعدم الغنَّة** للجمهور، **ومع الغنَّة** من الكامل.

والخامس: التقليل مع المدِّ وعدم الغنَّة من الهادي والهداية.

وفي قوله تعالى ﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا فَلَا تَأۡخُذُواْ مِنۡهُ شَيۡـًٔاۚ﴾ (النساء: 20) أحد عشر وجهًا:

الأول إلى الثامن: فتحِ ﴿فَعَسَى﴾ مع القصر وفتح ﴿إِحۡدَىٰهُنَّ﴾ والهمز ومع الإبدال للجمهور، **ومع تقليل ﴿إِحۡدَىٰهُنَّ﴾ والهمز** من الشَّاطبية والكافي وتلخيص أبي معشرٍ

والإعلان والتَّجريد عن عبد الباقي، ولأبي الزعراء من المصباح، وللسَّامري من روضة المعدَّل، **ومع الإبدال** من الإعلان وتلخيص أبي معشرٍ وغاية ابن مهران، ولأبي الزعراء من المصباح، وللسَّامري من رورضة المعدَّل، **ومع المدِّ وفتح ﴿إِحۡدَىٰهُنَّ﴾ والهمز** من الكامل والمُبهج والكفاية في السِّتِّ وغاية أبي العلاء والتِّذكار والتَّجريد عن الفارسي، **ومع الإبدال** للأربعة الأُوَل، **ومع تقليل ﴿إِحۡدَىٰهُنَّ﴾ والهمز** من التَّيسير والشَّاطبية والتَّبصرة وتلخيص ابن بَلِّيمة والكافي والإعلان وغاية أبي العلاء، **ومع الإبدال** من التَّبصرة وغاية أبي العلاء.

والتاسع والعاشر والحادي عشر: تقليل ﴿فَعَسَى﴾ مع المدِّ والفتح في ﴿إِحۡدَىٰهُنَّ﴾ والهمز من الهداية، **ومع تقليل ﴿إِحۡدَىٰهُنَّ﴾ مع الهمز والإبدال** من الهادي، وتقدَّم أنَّ طريق الهداية تقليل رؤوس الآي و ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿عِيسَى﴾ و﴿يَحۡيَىٰ﴾وفتح سائر (فَعْلَى).

القول في الألفاظ السبعة ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ وأخواتها لدوري أبي عمرو[1]:

اختُلِفَ عن الدوري في هذه الألفاظ السبعة فمنهم من قلَّل ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ و﴿أَنَّىٰ﴾ و﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ وهما صاحب التَّيسير والتَّبصرة، ومنهم من قلَّل مع ذلك ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾[2] وهما صاحب الشَّاطبية وصاحب التَّبصرة في أحد الوجهين، ومنهم من قلَّل مع ذلك ﴿بَلَىٰ﴾ و﴿مَتَىٰ﴾ وهو صاحب الكافي، ومنهم من قلَّل مع ذلك ﴿فَعَسَى﴾ وهما صاحب الهادي والهداية، ومنهم من فتح الألفاظ السبعة وهم الباقون، وهذا على ما في النَّشر.

---

(1) ويـا ويـلتى أَنَّى ويـا حـسـرتَـى لـهُ ... بـتـقـليل اقرأْ أو ويا أسفَى الـعُـلا
وقَلِّـلْ جمـيعًا معْ بـلـى ومـتـى وزِدْ ... لبعضٍ عسَى والفتحَ في السبعة انقُلا
ومِـن جامِـعِ الدَّاني بالادغامِ فاقْرَأَنْ ... وَ أَنَّـى فـقـطْ مـن هذهِ كُـنْ مُقَلِّلا

(2) وقد ذكرنا مواضع هذه الكلمات في كتابي الخلاصة الرضية من طريق الشَّاطبية والدرة والطيبة وكتاب قراءة أبي عمرو البصري.

زاد الأزميري تقليل ﴿أَنَّىٰ﴾ وحدها مع الإدغام الكبير للدَّاني من جامع البيان.

القول في ﴿أَنَّىٰ﴾ مع ﴿ٱلنَّاسِ﴾ للدوري [1]:

ويمتنع للدوري وجه الإظهار مع القصر والإبدال وتقليل ﴿أَنَّىٰ﴾.

ففي قوله تعالى ﴿**وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِۚ**﴾ (البقرة: 247) تسعة أوجهٍ:

الأول إلى السابع: الإظهار مع القصر والفتح والهمز من روضة المالكي والمعدَّل والمصباح والمستنير وتلخيص أبي معشرٍ والعنوان والمجتبَى والتَّجريد عن عبد الباقي وابن نفيسٍ ولجمهور العراقيين وهو الأصل عن أبي عمروٍ، **ومع الإبدال** من إرشاد أبي العزِّ والمستنير وروضة المعدَّل وهو لجمهور العراقيين أيضًا، **ومع التقليل والهمز** من الشَّاطبية والكافي، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح، **ومع المدِّ والفتح والهمز** من التِّذكار والمُبهج والكفاية في السِّتِّ وغاية أبي العلاء والكامل وسبعة ابن مجاهد ومن التَّجريد عن الفارسي، **ومع الإبدال** لهم ما عدا التِّذكار والتَّجريد، **ومع التقليل والهمز** من التَّيسير والشَّاطبية والكافي والتَّبصرة والهادي والتَّذكرة، **ومع الإبدال** من التَّبصرة والهادي.

والثامن والتاسع: الإدغام مع القصر والفتح والإبدال لأصحاب الإدغام سِوَى الدَّاني وهو الذي في غاية ابن مهران وأبي العلاء والمُبهج والمصباح والمستنير وتلخيص أبي معشرٍ والإعلان وغيرهم، **ومع التقليل والإبدال** للدَّاني من قراءته على أبي الفتح، ويمتنع وجه الغنَّة له مع تقليل ﴿أَنَّىٰ﴾ مُطلقًا أي وحدها أو مع تقليل غيرها من الألفاظ

---

(1) وبالصَّادِ واليَا اقْرَأْ بِهِ اختصَّ سكْتُهُ ... ومـا أظْـهَرَ الدوريُّ مع القصْرِ مُبْدِلا
وذلـكَ مـعْ تـقـليـلِ أنَّـى وغُـنَّـةٌ ... لـهُ امـتَنَعَتْ إنْ كان أنَّـى مُـقَـلَّـلا
ومعْ فتحِ أنَّى عَنْهُ في النَّاسِ إنْ تُـمِلْ ... فأدْغِـمْ عـلى قصْرٍ وغُـنَّ مُـطَـوِّلا

السبعة، ويأتي له مع فتح ﴿أَنَّىٰ﴾ وإمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ **وجهان: القصر مع الإدغام مع عدم الغنَّة، والغنَّة مع المدِّ** كلاهما لابن فرحٍ من الكامل.

ففي قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٢٥٨ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ﴾ (البقرة: 258، 259) عشرون وجهًا:

الأول إلى العاشر: القصر مع الهمز والفتح في ﴿أَنَّىٰ﴾ والإظهار وعدم الغنَّة والفتح في ﴿لِلنَّاسِ﴾ لجمهور العراقيين وبعض المغاربة، **ومع الغنَّة وفتح ﴿لِلنَّاسِ﴾** من غاية ابن مهران، والمستنير عن العطَّار عن النهرواني، **ومع تقليل ﴿أَنَّىٰ﴾ والإظهار وعدم الغنَّة والفتح في ﴿لِلنَّاسِ﴾** من الكافي وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح، **ومع إمالة ﴿لِلنَّاسِ﴾** من الشَّاطبية، **ومع الإبدال والفتح في ﴿أَنَّىٰ﴾ والإظهار وعدم الغنَّة وفتح ﴿لِلنَّاسِ﴾** لجمهور العراقيين، **ومع الغنَّة وفتح ﴿لِلنَّاسِ﴾** من المستنير عن العطَّار عن النَّهرواني، **ومع الإدغام وعدم الغنَّة وفتح ﴿لِلنَّاسِ﴾** لأصحاب الإدغام سِوَى أصحاب الغنَّة، **ومع الغنَّة وفتح ﴿لِلنَّاسِ﴾** لأصحابها، **ومع إمالة ﴿لِلنَّاسِ﴾** لابن فرحٍ من الكامل، **ومع تقليل ﴿أَنَّىٰ﴾ والإدغام وعدم الغنَّة وفتح ﴿لِلنَّاسِ﴾** للدَّاني من قراءته على أبي الفتح، **ومع إمالته ﴿لِلنَّاسِ﴾** لابن مجاهدٍ في غير سبعته.

والحادي عشر إلى العشرين: المدُّ مع الهمز والفتح في ﴿أَنَّىٰ﴾ والإظهار وعدم الغنَّة وفتح ﴿لِلنَّاسِ﴾ من التِّذكار والإعلان والمُبهج والكفاية في السِّتِّ وغاية أبي العلاء

وتلخيص ابن بَلِّيمة، والتَّجريد عن الفارسي، **ومع الغنَّة وفتح** ﴿لِلنَّاسِ﴾ لأبي الزعراء، **ومع إمالة** ﴿لِلنَّاسِ﴾ لابن فرحٍ كلاهما من الكامل، **ومع تقليل** ﴿أَنَّىٰ﴾ **والإظهار وعدم الغنَّة وفتح** ﴿لِلنَّاسِ﴾ من الكافي والتَّذكرة والهادي والتَّبصرة، **ومع إمالة** ﴿لِلنَّاسِ﴾ من التَّيسير والشَّاطبية والهادي، **ومع الإبدال والفتح في** ﴿أَنَّىٰ﴾ **والإظهار وعدم الغنَّة وفتح** ﴿لِلنَّاسِ﴾ من المُبهج والكفاية في السِّتِّ وغاية أبي العلاء، **ومع الغنَّة وفتح** ﴿لِلنَّاسِ﴾ لأبي الزعراء، **ومع إمالة** ﴿لِلنَّاسِ﴾ لابن فرحٍ كلاهما من الكامل، **ومع تقليل** ﴿أَنَّىٰ﴾ **والإظهار وعدم الغنَّة وفتح** ﴿لِلنَّاسِ﴾ من التَّبصرة، **ومع إمالة** ﴿لِلنَّاسِ﴾ من الهادي؛ والله أعلم.

القول في ﴿أَرِنِي﴾ مع ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ والهمز والغنَّة لأبي عمرو [1]:

يمتنع لأبي عمرو على الإسكان في ﴿أَرِنِي﴾ تقليل ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [2] مع الهمز والغنَّة.

ويختصُّ السَّوسي بوجهين:

أحدهما: الاختلاس مع تقليل ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ والهمز والغنَّة.

والثاني: الإسكان مع تقليل ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ والإبدال والغنَّة.

---

(1) .... وأرْني على إسكانهِ لفتَى العَلا

فدع غُنَّةً معْ وجهِ تحقيق همزةٍ وذا حيثما الموتَى قَرَأْتَ مُقَلِّلا

ويختصُّ سوسيٌّ بهمزٍ وغُنَّةٍ وتقليله الموتَى وإخفائِهِ اعْقِلا

كذلك بالإسكان مع بين بين فيـ ـهِ معْ وجهِ إبدالٍ وغُنَّةٍ انْقُلا

ويختصُّ بالاخفا وإهمالِ غُنَّةٍ لدوريِّ التقليلُ يا صاحِ في بَلَى

وبالهمزِ إنْ موتَى قَرَأْتَ بفتحةٍ ومَا جاءَ في الكافي لسوسيِّهِمْ خَلا

(2) وقد ذكرنا مواضع هذه الكلمة في كتابي الخلاصة الرضية من طريق الشَّاطبية والدرة والطيبة وكتاب قراءة أبي عمرو البصري.

ويأتي على تقليل ﴿بَلَىٰ﴾ للدوري ثلاثة أوجهٍ: الاختلاس مع فتح ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾، والهمز من غير غنةٍ، ومع التقليل والهمز والإبدال من غير غنَّة فيهما، وتقدَّم إسكان ﴿أَرِنِي﴾ و﴿أَرِنَا﴾ مع تقليل ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ والإبدال من غير غُنَّة للسُّوسي من الكافي.

والحاصل أنَّ قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ﴾ (البقرة: 260) فيه تسعة عشر وجهًا:

أحد عشر على اختلاس ﴿أَرِنِي﴾ وهي: فتح ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ مع الهمز وفتح ﴿بَلَىٰ﴾ والغنَّة وعدمها لهما.

فعدم الغنَّة لهما من روضة المالكي، وللدُّوري من العنوان وتلخيص أبي معشرٍ والمُبهج، والتَّجريد سِوَى عبد الباقي وله إلَّا ابن شاذان عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من كفاية أبي العزِّ وغاية أبي العلاء، ولأبي الزعراء من الكفاية في السِّتِّ، وهي طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء من المستنير والتِّذكار والمجتبَى وجامع ابن فارسٍ والقاصد وكتابَي ابن خيرون، وطريق الحَمَّامي والنَّهرواني عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من جامع الخيَّاط، والمستنير والتِّذكار، وطريق الطَّرسوسي عن السَّامري عن ابن جرير عن السَّوسي من المجتبَى، **والغنَّة** للدوري لابن مجاهدٍ عن أبي الزعراء والحَمَّامي والنَّهرواني عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من الكامل، وللنَّهرواني عن زيدٍ من المستنير، وللسوسي من غاية أبي العلاء، **ومع تقليل ﴿بَلَىٰ﴾ وعدم الغنَّة** للدوري من الهداية.

ومع الإبدال وفتح ﴿بَلَىٰ﴾ والغنَّة وعدمها لهما، فعدم الغنَّة من المُبهج إلَّا الشذائي عن ابن جمهور عن السوسي، وسِوَى ابن شاذان عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من غاية أبي العلاء ولأبي الزعراء من كفاية السِّبط، وللدُّوري سِوَى ابن شاذان عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من إرشاد أبي العزِّ، وللسُّوسي من العنوان وروضة المالكي وهو طريق ابن مجاهد عن أبي الزَّعراء من المستنير وجامع ابن فارس والقاصد وكتابَي ابن خيرون، وطريق

الحَمّامي والنَّهرواني عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من جامع الخيَّاط والمستنير، وطريق الطرسوسي عن السَّامري عن ابن جرير من العنوان والمجتبَى، **والغنَّة** لابن مجاهد عن أبي الزعراء والحَمّامي، والنَّهرواني عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من الكامل، وللنَّهرواني عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من المستنير، وللسُّوسي من غاية أبي العلاء.

ثُمَّ تقليل ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ مع الهمز وفتح ﴿بَلَىٰ﴾ وعدم الغنَّة لهما فللدوري سِوَى ابن شاذان عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من غاية أبي العلاء، ولأبي الزعراء عن الدوري من المصباح، وللدوري وأحد الوجهين للسوسي من التَّجريد عن عبد الباقي، وللسَّامري عن ابن مجاهد من روضة المُعَدَّل، وهو للدوري من تلخيص أبي معشرٍ والتَّبصرة والتَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة وسائر كتب المغاربة، **ومع الغنَّة** للسوسي من غاية أبي العلاء، **ومع تقليل ﴿بَلَىٰ﴾ وعدم الغنَّة** للدوري من الكافي والهادي.

ومع الإبدال وفتح ﴿بَلَىٰ﴾ وعدم الغنَّة والغنَّة لهما؛ فعدم الغنَّة للدوري سِوَى ابن شاذان عن زيدٍ من غاية أبي العلاء، ولأبي الزعراء عن الدوري من المصباح، وللدوري من جامع البيان والتَّبصرة وتلخيص أبي معشرٍ، وللسوسي في الوجه الثاني من التَّجريد عن عبد الباقي، وللسَّامري عن أبي عمروٍ من روضة المُعدَّل، **والغنَّة** للدوري من غاية ابن مهران، وللسوسي من غاية أبي العلاء، **ومع تقليل ﴿بَلَىٰ﴾ وعدم الغنَّة** للدوري من الهادي.

وثمانية على الإسكان وهي: فتح ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ مع الهمز والإبدال والغنة وعدمها فيهما لهما:

فالهمز مع عدم الغنَّة للسوسي وابن شاذان عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من كفاية أبي العزِّ ولابن شاذان عن زيدٍ من غاية أبي العلاء، ولابن فرحٍ عن الدوري من المصباح والكفاية في السِّتِّ، وهو طريق الفحَّام والمصاحفي كلاهما عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من

المستنير، وهو طريق ابن نفيسٍ عن السَّامري عن ابن جرير من التَّجريد، وطريق أبي الحسين الفارسي من التَّجريد، وأبي الحسن الخيَّاط من جامعه والمستنير كلاهما عن ابن المُظفَّر عن ابن حبشٍ عن ابن جرير، وطريق السبتي عن ابن المُظفَّر عن ابن حبشٍ من طريق ابن الجزري، **ومع الغنَّة** للسوسي من كفاية أبي العزِّ، ولابن المُظفَّر عن ابن حبشٍ من المستنير وجامع ابن فارس وللشذائي عن ابن جمهور من الكامل وللفارسي عن ابن المُظفَّر عن ابن حبشٍ من التَّجريد، وللمطَّوِّعي عن ابن فرحٍ من الكامل، **والإبدال مع عدم الغنَّة** للشذائي عن ابن جمهورٍ من المُبهج، ولابن شاذان عن زيدٍ من غاية أبي العزِّ، ولابن فرحٍ عن الدوري من الكفاية في السِّتِّ وهو طريق الفحَّام والمصاحفي من المستنير كلاهما عن زيدٍ عن ابن فرحٍ، وطريق ابن نفيسٍ عن السَّامري عن ابن جرير من التَّجريد، وطريق الفارسي من التَّجريد، وطريق الخيَّاط من جامعه والمستنير، وطريق السبتي من طريق ابن الجزري، وطريق أبي العبَّاس أحمد بن علي ابن هاشم وأبي نصرٍ عبد الملك بن عليٍّ بن سابور خمستهم عن ابن المُظفَّر عن ابن حبشٍ عن ابن جرير، **ومع الغنَّة** لابن المُظفَّر عن ابن حبشٍ من المستنير وجامع ابن فارس والتَّجريد وللشَّذائي عن ابن جمهور والمطَّوِّعي عن ابن فرحٍ من الكامل.

ثُمَّ تقليل ﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ مع الهمز وفتح ﴿بَلَىٰ﴾ وعدم الغنَّة لهما فلابن شاذان عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من غاية أبي العلاء، وللسُّوسي في أحد الوجهين من التَّجريد عن عبد الباقي، **ومع الإبدال وفتح ﴿بَلَىٰ﴾ وعدم الغنَّة لهما** فللسوسي من التَّيسير والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة وسائر المغاربة، والوجه الثاني لعبد الباقي عن السَّامري عن ابن جرير من التَّجريد، ولابن شاذان عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من غاية أبي العلاء، **ومع الغنَّة** للسوسي من طريق ابن حبشٍ من المصباح، **ومع تقليل ﴿بَلَىٰ﴾ وعدم الغنَّة** للسوسي من الكافي؛ والله أعلم.

تحرير القول في أوجه ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ لأبي عمرو [1]:

يمتنع الإبدال مع تقليل إحداهما مع الغنَّة لأبي عمروٍ، وكذا يمتنع مع عدمها المدُّ للسوسي.

ففي قوله تعالى ﴿**أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ**﴾ (البقرة: 282) لأبي عمرو أربعة عشر وجهًا:

الأول إلى الثامن: عدم الغنَّة مع فتح إحداهما والتسهيل والقصر للجمهور، **ومع المدِّ** لأبي عمروٍ من المُبهج، والتَّجريد عن الفارسي، وغاية أبي العلاء، وللدُّوري من التِّذكار والكفاية في السِّتِّ وسبعة ابن مجاهد، **ومع الإبدال والقصر** لأبي عمروٍ من كفاية أبي العزِّ وجامع ابن فارس، وللدوري من إرشاد أبي العزِّ والقاصد ولغير السَّامري عن أبي عمروٍ من روضة المعدَّل، **ومع المدِّ** لأبي عمرو من الكامل، وللدوري من التِّذكار وسبعة ابن مجاهد، **ومع تقليل ﴿إِحْدَىٰهُمَا﴾ والتسهيل والقصر** لأبي عمرو من الشَّاطبية والكافي والتَّجريد عن عبد الباقي، وللسوسي وأبي الزعراء من المصباح، وللدوري من الإعلان وغاية ابن مهران وتلخيص أبي معشرٍ وللسَّامري عن أبي عمروٍ من روضة المعدَّل، وللسوسي من المستنير وتلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع المدِّ** لأبي عمروٍ من غاية

---

(1)

لقالونَ إنْ تضمُمْ يُمِلَّ هـو امنَـعـنْ	علـى الغنَّة الإبدال مع قَـصْرِهِ ولا
تَمُـدَّ على الإبدال عِـنـدَ سُـكـونِهـا	ومَـعْ غُنَّةٍ زِدْ مَنْعَ قَصْـرِكَ مُـبـدِلا
ومع صلةٍ معها على القصر فاقتصِرْ	لِمَـنْ كـانَ يَروِي الهمزَ عنهُ مُسهِّلا
وإحدَاهما معْ وجهِ تقـلـيـلِـهِ لَـدَى	أبي عَمْرِهِمْ مع غنَّةٍ كنْ مُـسَـهِّـلا
ومع وَجْهِ تقليلٍ علـى حَذْفِ غُنَّـةٍ	فلا مدَّ للسَّـوسـي إنْ هُـوَ أَبْـدَلا
ومع غُنَّةٍ قصْرٌ مع الـفـتـحِ مُـبْـدِلا	يُخَصُّ بهِ والـمـدِّ أيـضًا مُـقَـلِّـلا

أبي العلاء، وللدوري من التَّيسير والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة والإعلان والهادي، **ومع الإبدال والقصر** لأبي عمروٍ من الشَّاطبية والكافي، وللسوسي من التَّيسير وتلخيص ابن بَلِّيمة، وللسَّامري عن أبي عمروٍ من روضة المعدَّل، **ومع المدِّ** للدوري من التَّيسير والشَّاطبية والكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة.

والتاسع إلى الرابع عشر: الغنَّة مع فتح ﴿إِحۡدَىٰهُمَا﴾ والتسهيل والقصر لأبي عمرو من المستنير، وللسوسي من جامع ابن فارس، **ومع الإبدال والقصر** للسوسي من كفاية أبي العز وجامع ابن فارس، **ومع المدِّ** لأبي عمروٍ من الكامل، **ومع تقليل ﴿إِحۡدَىٰهُمَا﴾ والتسهيل والقصر** للدوري من غاية ابن مهران، وللسوسي من المصباح، **ومع المدِّ** للسوسي من غاية أبي العلاء.

القول في الغنة في اللام والراء:

عُلِمَ من جميع ما تقدَّم أنَّ الغنة مع (اللام) و(الراء) للدوري من غاية ابن مهران والكامل، ومن المستنير عن العطَّار عن النَّهرواني، وللسوسي من جامع ابن فارس وكفاية أبي العزِّ، ومن المستنير عن العطَّار عن النَّهرواني، وغاية أبي العلاء والكامل، ومن المصباح في وجهٍ لابن حبشٍ من التَّجريد.

القول في ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ مع الهمز [1]:

ويمتنع وجه إمالة ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ للدوري مع الإدخال في قوله تعالى ﴿قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ (آل عمران: 15) مُطلقًا، وكذا يمتنع معه وجه الفتح على مافي الأزميري خلافًا لما في النَّشر من ذِكرِهِ الفتح من الهادي ففيهما أربعة أوجه:

---

(1) .... وقـلِّـلَن الدنيا عن الدُّورِ مُـدْخِـلا
ولا تَكُ مع إبـدالِ همـزةِ مـن يـشـا ... ءُ إنَّ مَـعْ الإدغـامِ فيـهـا مُـمَـيَّـلا

الأول: الفتح مع القصر من العنوان والمُبهج والكفاية في السِّتِّ والإرشاد والكفاية لأبي العزِّ وتلخيص أبي معشرٍ وغاية أبي العلاء والتَّجريد عن ابن نفيسٍ والفارسي، ولابن فرحٍ من المصباح ولغير السَّامري من روضة المعدَّل وهذا الوجه للجمهور.

والثاني والثالث: التقليل مع عدم الفصل من التَّذكرة والتَّبصرة والغايتين وتلخيص أبي معشرٍ وابن بَلِّيمة والتَّيسير والشَّاطبية والكافي والهادي والتَّجريد عن عبد الباقي، وللسَّامري من رورضة المعدَّل، ولأبي الزعراء من المصباح والإعلان، **ومع الفصل** للشَّاطبي والدَّاني في جامع البيان، ولابن فرحٍ من الإعلان وهو من الهادي أيضًا.

والرابع: الإمالة المحضة مع عدم الفصل لأصحاب الإمالة، وكذا يمتنع وجه الإمالة مع وجه الإبدال في ﴿**يَشَآءُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ**﴾ (آل عمران: 13) مع الإدغام الكبير.

ففي قوله تعالى ﴿**وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ١٣ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ**﴾ (آل عمران: 14) تسعة عشر وجهًا:

الأول إلى العاشر: التسهيل في ﴿يَشَآءُۚ إِنَّ﴾ مع الإظهار والفتح في ﴿لِلنَّاسِ﴾ و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ من المُبهج والعنوان وروضة المالكي وتلخيص أبي معشرٍ ولابن فرحٍ من المصباح، ولغير السَّامري من روضة المعدَّل، ولغير ابن شاذان والنَّهرواني عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من المستنير وغاية أبي العلاء والتَّجريد عن الفارسي وابن نفيسٍ، ولأبي الزعراء من الكامل، **ومع تقليل ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾** من التَّبصرة والهادي وتلخيص أبي معشرٍ والكافي والتَّذكرة وتلخيص ابن بَلِّيمة، والتَّجريد عن عبد الباقي، ولأبي الزعراء من المصباح، ولغير ابن شاذان والنَّهرواني كلاهما عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من المستنير وغاية أبي العلاء، وللسَّامري من روضة المعدَّل، **ومع إمالة ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾** لابن شاذان

والنَّهرواني كلاهما عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من المستنير وغاية أبي العلاء، **ومع إمالة ﴿لِلنَّاسِ﴾ وفتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾** لابن فرحٍ من الكامل، **ومع تقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾** من التَّيسير والشَّاطبية والهادي، **ومع الإدغام وفتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾ و﴿ٱلدُّنْيَا﴾** من المُبهج وتلخيص أبي معشرٍ، ولأبي الزعراء من الكامل، ولغير السَّامري من روضة المعدَّل، ولغير ابن شاذان والنَّهرواني عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من المستنير وغاية أبي العلاء، **ومع تقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾** من غاية ابن مهران وتلخيص أبي معشرٍ، ولأبي الزعراء من المصباح، وللسَّامري من روضة المعدَّل ولغير ابن شاذان والنهرواني عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من غاية أبي العلاء، **ومع إمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾** لابن شاذان والنَّهرواني عن زيدٍ من المستنير، وغاية أبي العلاء، **ومع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ وفتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾** لابن فرحٍ من الكامل، **ومع تقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾** لابن مجاهدٍ في غير سبعته.

والحادي عشر إلى التاسع عشر: الإبدال مع الإظهار وفتح ﴿لِلنَّاسِ﴾ و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ من كتابَي أبي العزِّ، ولأبي الزعراء من الكامل، ولغير السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع تقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾** من التَّذكرة وتلخيص ابن بَلِّيمة، وللسَّامري من روضة المعدَّل، **ومع إمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾** لابن شاذان من كفاية أبي العزِّ، **ومع إمالة ﴿لِلنَّاسِ﴾ وفتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾** لابن فرحٍ من الكامل،**ومع تقليلها** من التَّيسير والشَّاطبية،وبه قَرَأَ الدَّاني على عبد العزيز الفارسي، **ومع الإدغام وفتح ﴿لِلنَّاسِ﴾ و﴿ٱلدُّنْيَا﴾** لأبي الزعراء من الكامل ولغير السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع تقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾** من جامع البيان، وللسَّامري من روضة المعدَّل، **ومع إمالة ﴿لِلنَّاسِ﴾ وفتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾** لابن فرحٍ من الكامل، **ومع تقليلها** لابن مجاهدٍ في غير سبعته، ومعلومٌ أنَّ الغنَّة في قوله تعالى: **﴿لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي﴾** من الكامل وغاية ابن مهران وللعطَّار عن النَّهرواني من المستنير.

تحرير وجوه الفتح والإمالة في﴿ٱلۡأُنثَىٰ﴾ و﴿أَنَّىٰ﴾ و﴿يَحۡيَىٰ﴾ لدوري أبي عمروٍ[1]:

يصحُّ لأبي عمروٍ على وجه فتح ﴿ٱلۡأُنثَىٰ﴾ و﴿أَنَّىٰ﴾ و﴿يَحۡيَىٰ﴾، وتقليل ﴿يَحۡيَىٰ﴾ فقط، وتقليل الكلِّ وفتح ﴿أَنَّىٰ﴾ فقط كلُّ الوجوه، وعلى فتح ﴿ٱلۡأُنثَىٰ﴾ مع تقليل ﴿أَنَّىٰ﴾ و﴿يَحۡيَىٰ﴾ للدوري وجه واحدٌ وهو المدُّ مع الإظهار والهمز.

ففي قوله تعالى ﴿**وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٣٦ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٖ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ٣٧ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ٣٨ فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ**﴾ (آل عمران:36 – 39) ثلاثة عشر وجهًا:

الأول إلى السابع: فتح الكلِّ مع القصر والإظهار لجمهور العراقيين وغيرهم، **ومع تقليل ﴿يَحۡيَىٰ﴾** من الكامل لأبي عمروٍ، **ومع الإدغام وفتح ﴿يَحۡيَىٰ﴾** لجمهور العراقيين أيضًا، **ومع تقليل ﴿يَحۡيَىٰ﴾** من الكامل لأبي عمروٍ، **ومع المدِّ وفتح ﴿أَنَّىٰ﴾ و﴿يَحۡيَىٰ﴾** لأبي عمرو من غاية أبي العلاء والمُبهج والتَّجريد عن الفارسي وابن نفيس، وللدوري من التِّذكار والكفاية في السِّتِّ، **ومع تقليل ﴿يَحۡيَىٰ﴾** لأبي عمروٍ من الكامل، **ومع تقليل ﴿أَنَّىٰ﴾ و﴿يَحۡيَىٰ﴾** للدوري من الهداية إلَّا أنَّه لم يُسنِدها إليه في النَّشر.

والثامن إلى الثالث عشر: تقليل ﴿ٱلۡأُنثَىٰ﴾ مع القصر، وفتح ﴿أَنَّىٰ﴾ والإظهار وتقليل ﴿يَحۡيَىٰ﴾ من الإعلان، ومن المصباح سِوَى ابن فرحٍ والتَّجريد عن عبد الباقي،

---

(1) وإنْ تفتحْ الأنثى وأنَّى مُقَلِّلا ... كيَحيَى فمُدَّ اهمِز لدوري فَتَى العَلا
وليس لنشرٍ ثُمَّ الازْمِيرِ لـمْ يَقُلْ ... بتقليلِ أنَّى وحْدَهَا عنهُ فاعْقِلا

وللدوري من تلخيص أبي معشرٍ، وللسوسي من تلخيص ابن بَلِّيمة، وللسَّامري عن الدوري من روضة المعدَّل، **ومع الإدغام وتقليل ﴿يَحۡيَىٰ﴾** من الإعلان والغايتين، والمصباح سِوَى ابن فرحٍ، وللدوري من تلخيص أبي معشرٍ، وللسوسي من التَّيسير والشَّاطبية وللسَّامري عن أبي عمروٍ من روضة المُعَدَّل، **ومع تقليل ﴿أَنَّىٰ﴾ والإظهار وتقليل ﴿يَحۡيَىٰ﴾** للدوري من الشَّاطبية والكافي، **ومع الإدغام وتقليل ﴿يَحۡيَىٰ﴾** من جامع البيان من قراءته على أبي الفتح، **ومع المدِّ وفتح ﴿أَنَّىٰ﴾ وتقليل ﴿يَحۡيَىٰ﴾** من غاية أبي العلاء، وللدوري من الإعلان وتلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع تقليل ﴿أَنَّىٰ﴾ و﴿يَحۡيَىٰ﴾** للدوري من التَّيسير والشَّاطبية والتَّبصرة والتَّذكرة والكافي والهادي، ويظهر من الكافي والتَّبصرة وجهٌ آخر للسوسي وهو **تقليل ﴿ٱلۡأُنثَىٰ﴾ فقط مع القصر والإظهار والإبدال حيث وُجِدَ**، وللدوري من الهادي وجهٌ آخر وهو **المدِّ مع الفتح في ﴿يَحۡيَىٰ﴾ فقط** وتعقَّبهُ ابن الجزري؛ **وأمَّا تقليل ﴿أَنَّىٰ﴾ مع فتح ﴿ٱلۡأُنثَىٰ﴾ و﴿يَحۡيَىٰ﴾** الذي ذَكَرَهُ في النَّشر للدوري من الهادي فلم يجدهُ الأزميري في كتاب الهادي بل وجدنا فيه ما ذكرنا، وقال في تحرير النَّشر: "وقَرَأَ أبو عمروٍ (فعلى) على اختلاف فائها وأواخر آي الإحدى عشرة سورة بالتقليل من الهادي، واختُلِفَ عنه في ﴿يَحۡيَىٰ﴾ وفي الهادي رواية السوسي وطريق ابن فرح عن الدوري وليست من طريق الطيبة". من موضعين. وبهذا تَعلَم ما وقع في غير هذه النسخة من عدم التأمُّل؛ والله أعلم.

تحرير قوله تعالى ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾:

لأبي عمرو إثبات قصر﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ومدُّهما وقصر﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾مع مدِّ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾.

تحرير قوله تعالى﴿زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ و﴿فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ و﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا﴾[1]:

يمتنع وجه إمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ للدوري مع المدِّ والإبدال، لأنَّ إمالتها مع المدِّ لابن شاذان، والنَّهرواني عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من غاية أبي العلاء، وكذا يمتنع مع الإظهار في ﴿زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ (آل عمران: 185) في وجه الإدغام الكبير؛ نعم انفرد أبو العلاء في غايته بهذا الوجه للنَّهرواني عن زيدٍ عن ابن فرحٍ كما في الأزميري ويجوز أخذ مثل هذا الانفراد لأنَّه وافق غيره في إظهار ﴿زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ في وجه الإدغام الكبير وفي إمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ على حدة وإن خالف غيره في الجمع بينهما فلا يُعَدُّ هذا الوجه انفرادًا في الاصطلاح، لأنَّ ابن الجزري قال في الطيبة:

...... ولا رَمـــزَ يَـــرِدْ عن خَلَفٍ لأنَّـهُ لـم يـنـفـرِدْ

مع أنَّه قَرَأَ في قوله تعالى ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ﴾ (البقرة: 87) بالتوسُّط مع الإمالة في ﴿جَآءَكُمْ﴾ و﴿لَا تَهْوَىٰٓ﴾ وأظهر من هذا أنَّ الشَّطِّي عن إدريس رَوَى ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ (الأنفال: 59)، ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ (النور: 57) **بالغيب مع كسرِ السِّين** ولم يوافق أحد في الجمع بينهما مع أنَّه في كلمة واحدة، ولم يَعُدَّهُ ابن الجزري انفرادًا، وقِس على هذا سائر المواضع أفادهُ الأزميري – رحمه الله – آخر سورة (يس) حيثُ انفرد المُعَدَّل في روضته بالجمع بين الخطاب في قوله تعالى ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ والمدِّ والإمالة في قوله ﴿وَمَشَارِبُ﴾ للدَّاجوني عن هشام، وهو من الفوائدِ النفيسة والقواعد الأسيسة التي ينبغي أنْ يُرجَعَ إليها، فإن قلتَ: ذَكَرتَ جواز هذا الوجه وقد منعتهُ في النَّظم؟. قلتُ: إنَّما كان هذا سَهوًا ولم أنتبه لحقيقة هذا الانفراد إلَّا بعدَ تعدُّد النُّسخ.

---

(1) .... ولا تُـمِلِ الدَّنيـا مـع المـدِّ مُـبـدِلا
لدورٍ كإنْ أظهرتَ زُحزحَ عـنْ وإنْ تُخاطِـبْ لهُ ما تفعَلوا والـذي تَـلا
ومعْ وجهِ إظهارٍ بكاغْفِرْ لنَا اقْصُرَنْ وقلِّلْ فـقـط مُدَّ افْتَحَنْـهَـا وقَـلِّـلا

وأمَّا مثل انفراد الهُذلي لابن شنبوذ عن ابن جمهور عن السُّوسي بالإمالة المحضة في ﴿مُوسَى﴾ و﴿عِيسَى﴾ و﴿يَحْيَىٰ﴾ الأسماء الثلاثة فلا يُقرَأُ به البتَّة لعدم الموافق له، وكذا يمتنع للدوري إمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع الخطاب في قوله تعالى ﴿فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ (آل عمران:115).

ففي قوله تعالى ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ۝١٨٥ ۞لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾ (آل عمران: 185 – 186) لأبي عمروٍ اثنا عشر وجهًا:

الأول إلى التاسع: إظهار ﴿زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ مع فتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ وقصر المنفصل وإظهار ﴿ٱلْغُرُورِ ۝١٨٥ ۞لَتُبْلَوُنَّ﴾ من العنوان والمجتبَى والمستنير وتلخيص أبي معشرٍ والقاصد وجامع ابن فارسٍ وكتابَي ابن خيرون وروضة المالكي والتَّجريد عن ابن نفيس؛ إلَّا أنَّ التَّلخيص والقاصد وإرشاد أبي العزِّ وكتابَي ابن خيرون عن السوسي ليست من طريق الطيبة، ولابن فرحٍ من المصباح، وللدُّوري سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع الإدغام ﴿ٱلْغُرُورِ ۝١٨٥ ۞لَتُبْلَوُنَّ﴾** للدُّوري من تلخيص أبي معشرٍ والمُبهج وللدُّوري سِوَى بَكرٍ والنهرواني من غاية أبي العلاء، ولأبي عمروٍ سِوَى ابن فرحٍ من المستنير، وسِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، وهذا الوجه لجمهور العراقيين من جميع طُرُق أبي الزَّعراء عن الدُّوري، ومن جميع طُرُق السوسي، **ومع المدِّ والإظهار** لأبي عمروٍ من المُبهج والكامل وغاية أبي العلاء، والتَّجريد عن الفارسي، وللدُّوري من التِّذكار والكفاية في السِّتِّ، **ومع تقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ والقصر والإظهار** لأبي عمروٍ، ومن الكافي والتَّجريد عن عبد الباقي، وسِوَى ابن فرحٍ من المصباح، وللدوري من الشَّاطبية والإعلان وتلخيص أبي معشرٍ وغاية ابن مهران، وللسَّامري عن الدُّوري من روضة المعدَّل، **ومع إدغام ﴿ٱلْغُرُورِ﴾** للدُّوري من تلخيص أبي معشرٍ، ولأبي عمروٍ سِوَى ابن فرحٍ من المصباح، وللدوري سِوَى النَّهرواني وبكرٍ عن زيدٍ من غاية أبي العلاء،

وللسَّامري عن أبي عمروٍ من روضة المعدَّل، **ومع المدِّ والإظهار** لأبي عمروٍ، ومن غاية أبي العلاء، وللدوري من التَّيسير والشَّاطبية والكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة والإعلان والتَّذكرة والتَّبصرة والهادي، **ومع إمالة ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ والقصر والإظهار** للنهرواني من المستنير، ولبكرٍ من المستنير وكفاية أبي العزِّ، **ومع إدغام ﴿ٱلۡغُرُورِ﴾** للنهرواني عن زيدٍ من غاية أبي العلاء، **ومع المدِّ والإظهار** لبكرٍ والنَّهرواني عن زيدٍ من غاية أبي العلاء.

والعاشر والحادي عشر والثاني عشر: إدغام ﴿زُحۡزِحَ عَنِ﴾ و﴿ٱلۡغُرُورِ ۝١٨٥ ۞ لَتُبۡلَوُنَّ﴾ مع فتح ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ والقصر للسوسي من المُبهج وغاية أبي العلاء، وللدُّوري من تلخيص أبي معشرٍ، ولابن فرحٍ سِوى بكر والنهرواني من المستنير، وهو لجمهور العراقيين من طريق ابن فرحٍ عن الدوري وابن جرير عن السُّوسي، **ومع التقليل** لأبي عمروٍ من جامع البيان، وللدُّوري من غاية ابن مهران وتلخيص أبي معشرٍ، وللسُّوسي من التَّيسير والشَّاطبية وغاية أبي العلاء، **ومع إمالة ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾** للدوري من طريق النَّهرواني وبكرٍ عن زيدٍ عن ابن فرحٍ عنه من المستنير، ومن طريق بكرٍ من غاية أبي العلاء، وإنَّما ذَكَرنا أبا عمروٍ بتمامه لتتم الفائدة.

وفي قوله تعالى **﴿وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ۝١١٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١١٦ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتۡ حَرۡثَ قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَأَهۡلَكَتۡهُۚ﴾** (آل عمران: 115 - 117) للدُّوري خمسة عشر وجهًا:

الأول إلى السَّادس: الخطاب مع القصر والفتح والإظهار لجمهور العراقيين، **ومع الإدغام** لهم أيضًا، **ومع التقليل والإظهار** من الكافي والشَّاطبية والإعلان والتَّجريد عن عبد الباقي، ولأبي الزَّعراء من المصباح، **ومع الإدغام** من جامع البيان وغاية أبي العلاء،

ولأبي الزعراء من المصباح، **ومع المدِّ والفتح** من التِّذكار والمُبهج والكفاية في السِّتِّ والتَّجريد عن الفارسي، ولغير النَّهرواني من الكامل، ولغير بكرٍ والنَّهرواني من غاية أبي العلاء، **ومع التقليل** من التَّيسير والشَّاطبية والتَّبصرة والإعلان والتِّذكار والكافي.

والسابع إلى الخامس عشر: الغيب مع القصر والفتح والإظهار من تلخيص أبي معشرٍ، ومن التَّجريد عن ابن نفيسٍ، ولابن شاذان عن زيدٍ من إرشاد أبي العزِّ، وللنَّهرواني عن زيدٍ من كفاية أبي العزِّ، **ومع الإدغام** من تلخيص أبي معشرٍ وكفاية السِّبط، ولغير بكرٍ والنَّهرواني من غاية أبي العلاء، **ومع التقليل والإظهار** من تلخيص أبي معشرٍ، والتَّجريد عن عبد الباقي، **ومع الإدغام** من غاية ابن مهران، وتلخيص أبي معشرٍ ولغير بكرٍ والنَّهرواني من غاية أبي العلاء، **ومع الإمالة والإظهار** لابن شاذان من كفاية أبي العزِّ والمستنير، وللنَّهرواني من المستنير، **ومع الإدغام** لابن شاذان، والنَّهرواني من المستنير، **ومع المدِّ والفتح** من كفاية السِّبط والتَّجريد عن الفارسي، وللنَّهرواني من الكامل، ولغير ابن شاذان عن النَّهرواني من غاية أبي العلاء، **ومع التقليل** من التَّبصرة والهادي ولغير بكرٍ والنَّهرواني من غاية أبي العلاء، **ومع الإمالة** لهما من غاية أبي العلاء.

ويأتي له في قوله تعالى ﴿**رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٤٧ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا**﴾ (آل عمران: 147 – 148) على إظهار (الراء) ثلاثة أوجهٍ فقط: **القصر مع تقليل** ﴿**ٱلدُّنۡيَا**﴾ من الشَّاطبية، وللسَّامري من روضة المعدَّل، **والمدُّ مع فتحها وتقليل** ﴿**مُوسَى**﴾ و﴿**عِيسَى**﴾ و﴿**يَحۡيَىٰ**﴾ **ورؤوس الآي** من الهداية، **ومع تقليلهما** من التَّبصرة وتلخيص ابن بَلِّيمة والتَّذكرة والتَّيسير والشَّاطبية وبه قَرَأَ الدَّاني على ابن غلبون.

ويصحُّ على الإدغام كلُّ الوجوه وهي ستَّةُ أوجهٍ: **القصر مع الفتح** لجمهور العراقيين والعنوان والمجتبَى، **ومع التقليل** من الشَّاطبية والكافي وغاية ابن مهران

وتلخيص أبي معشرٍ والإعلان والتَّجريد عن عبد الباقي، **ومع الإمالة** لبكرٍ من كفاية أبي العزِّ، ولبكرٍ والنَّهرواني من المستنير، **والمدُّ مع الفتح** من الكامل والمُبهج والكفاية في السِّتِّ والتِّذكار وغاية أبي العلاء، **ومع التقليل** من الشَّاطبية والتَّيسير والتَّذكرة والغاية والهادي، **ومع الإمالة** لبكرٍ والنَّهرواني كلاهما عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من غاية أبي العلاء.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ﴾ [1]:

يمتنع الإبدال مع المدِّ وتقليل ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ للسوسي.

ففي قوله تعالى ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ﴾ (النساء: 94) تسعة أوجه، وأمَّا الدوري فله أربعة عشر وجهًا:

الأول إلى التاسع: القصر مع الهمز والفتح والإظهار لأبي عمروٍ من المستنير وروضة المالكي وجامع الخيَّاط وكفاية أبي العزِّ والتَّجريد عن ابن نفيس، وللدوري من العنوان والمجتبَى والقاصد وتلخيص أبي معشرٍ وكتابَي ابن خيرون، ولابن فرحٍ عنه من المصباح، وللدوري سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع التقليل والإظهار** لأبي عمرو من التَّجريد عن عبد الباقي، وللدوري من الشَّاطبية والكافي وتلخيص أبي معشرٍ والإعلان ولأبي طاهر وطلحة وابن البواب ثلاثتهم عن ابن مجاهد عن أبي الزَّعراء من المصباح وللسَّامري عن الدُّوري من روضة المعدَّل، **ومع إمالة ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾** لابن شاذان عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من المستنير وكفاية أبي العزِّ وللنَّهرواني من المستنير، **ومع الإبدال والفتح والإظهار** لأبي عمروٍ من المستنير وجامع الخيَّاط، وللسوسي من العنوان والمجتبَى وروضة المالكي والتَّجريد عن ابن نفيسٍ، وللدوري من القاصد وكتابَي ابن خيرون، وللدوري سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع الإدغام**

---

(1) وإبدالُ همزٍ عند مدٍّ لصالحٍ فليسَ إنْ كانَ دُنيا مُقَلِّلا

لأبي عمروٍ من المستنير وجامع ابن فارس والمُبهج والكامل وغاية أبي العلاء، وللدوري من القاصد وكتابَي ابن خيرون والتِّذكار وتلخيص أبي معشرٍ، ولأبي عمروٍ سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع التقليل والإظهار** للسوسي من الكافي والتَّجريد عن عبد الباقي والتَّيسير والمصباح، وللدوري من الإعلان وغاية ابن مهران وللسَّامري عن الدوري من روضة المعدَّل، **ومع الإدغام** للسوسي من التَّيسير والشَّاطبية، وللدوري من غاية ابن مهران وتلخيص أبي معشرٍ والإعلان، ولأبي عمروٍ من روضة المعدَّل، **ومع الإمالة والإظهار** لابن شاذان والنَّهرواني عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من المستنير، **ومع الإدغام** لهما عن زيدٍ من المستنير وغاية أبي العلاء.

والعاشر إلى الرابع عشر: المدُّ مع الهمز والفتح لأبي عمروٍ من الكامل والتَّجريد عن الفارسي، وللسوسي وابن فرحٍ عن الدوري سِوَى بكرٍ والنَّهرواني عن زيدٍ من غاية أبي العلاء، وللدوري من المُبهج والكفاية في السِّتِّ والتِّذكار ، **ومع التقليل** للسوسي وابن فرحٍ سِوَى بكرٍ والنَّهرواني من غاية أبي العلاء، وللدوري من التَّيسير والشَّاطبية والإعلان والكافي والتَّذكرة وتلخيص ابن بَلِّيمة والتَّبصرة والهادي ، **ومع الإمالة** لابن شاذان والنَّهرواني عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من غاية أبي العلاء، **ومع الإبدال والفتح** لأبي عمروٍ من الكامل، وللسوسي من التَّجريد عن الفارسي عن الدوري من الكفاية في السِّتِّ، ولأبي الزعراء عنه من غاية أبي العلاء، **ومع التقليل** للدوري من التَّبصرة والهادي، ولأبي الزعراء عنه من غاية أبي العلاء، ويمتنع للدوري المدِّ مع الإبدال والإمالة كما تقدَّم.

تحرير إمالة حرفي ﴿رَءَا﴾ [1]:

أمَّا إمالة الرَّاء فيما بعده مُحرَّك، وإمالة الرَّاء والهمزة فيما بعده ساكن، وإمالة (الياء) من فاتحة مريم، وإمالة الهمزة من ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ (الإسراء: 83، فصلت: 51) للسُّوسي فليست من طريق الطيبة، وأمَّا إمالة الرَّاء مع فتح الهمزة وعكسه فيما بعده ساكن فليس بمذهب للسُّوسي قَطعًا؛ والله أعلم.

القول في تحرير قوله تعالى﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي﴾ للدوري[2]:

يصحُّ للدوري في قوله تعالى ﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي﴾ (الأعراف: 144) ستة أوجه:

فتح ﴿يَا مُوسَى﴾ مع القصر والمدِّ كلاهما مع فتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾ وتقليل ﴿يَا مُوسَى﴾ مع القصر والمدِّ كلاهما مع الفتح والإمالة في ﴿ٱلنَّاسِ﴾؛ **ففتحهما مع القصر** للجمهور، **ومع المدِّ** من التِّذكار وغاية أبي العلاء والمُبهج والكفاية في السِّتِّ والتَّجريد عن الفارسي، **وتقليل ﴿يَا مُوسَى﴾ مع القصر وفتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾** من الكافي وغاية ابن مهران والإعلان وتلخيص أبي معشرٍ والتَّجريد عن عبد الباقي، ولأبي الزَّعراء من المصباح، وللسَّامري من روضة المعدَّل، **ومع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾** من الشَّاطبية ولابن فرحٍ من الكامل، **ومع المدِّ وفتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾** من التَّذكرة والتَّبصرة والكافي والإعلان وتلخيص ابن بَلِّيمة وغاية أبي العلاء ولأبي الزَّعراء من الكامل، **ومع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾** من التَّيسير والشَّاطبية والهادي ولابن فرحٍ من الكامل،ويختصُّ فتح﴿مُوسَى﴾ وكذا ﴿يَحۡيَىٰ﴾ و﴿عِيسَى﴾ بوجه فتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾.

---

(1) .... وسوسيُّهُم من غيرِ طيِّبةٍ تَلا
إمالة راءٍ في الذي مَعْ مُحَرَّكٍ وحَرْفي سِوَاهُ يا بكافٍ نَأَى كِلا

(2) ومع فتحِ يا موسى على النَّاس لِدورٍ ويَحيَى بئيسٍ خُلفُهُ اعْتَلا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ﴾ للسوسي [1]:

يمتنع المدُّ للسُّوسي على قراءة ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ﴾ بـ (ياءين)، وكذا يمتنع القصر مع الإظهار على قراءته بـ (ياء) واحدة مكسورة مشدَّدة، ويظهر هذا الوجه من النَّشر لأبي الكرم الشَّهرزوري صاحب المصباح من طريق الشنبوذي عن ابن جمهور، ولكن قال الأزميري: "لم نجده في المصباح بل لم نجد فيه طريق ابن جمهور أصلاً".

ففي قوله تعالى ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ﴾ (الأعراف: 196، 197) سبعة أوجه:

الأول والثاني: ﴿وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ﴾ بـ (ياءين) مع الإظهار والقصر لعبد الله بن الحُسين من الكافي والعنوان والمجتبَى وتلخيص ابن بَلِّيمة ومن التَّجريد عن عبد الباقي وابن نفيس وأحد الوجهين من التَّيسير.

ومع الإدغام والقصر لعبد الله بن الحسين عن ابن جرير من الشَّاطبية والوجه الثاني من التَّيسير وأحد الوجهين لعبد الله بن الحسين عن ابن جرير من روضة المعدَّل.

والثالث والرَّابع والخامس: ﴿وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ﴾ بـ (ياء) واحدة مفتوحة مشدَّدة مع الإظهار والقصر لابن حبشٍ عن ابن جرير من المستنير وجامع ابن فارسٍ والمصباح وروضة المالكي وكفاية أبي العزِّ.

ومع المدِّ لابن حبشٍ من الكامل وغاية أبي العلاء والتَّجريد عن الفارسي وللشذائي عن ابن جمهور من المُبهج والكامل.

---

(1) ولـيِّـيَ مـع يـأَيْـهِ دَعْ مَـدَّ صـالـحٍ ... وإنْ تـكسِرَنْ معَ حذفِ ياءٍ مُثَـقِّـلا
فلا قَـصْر مع إظـهـارِهِ فـي بـدائـعٍ ... فَتَى شـنبوذٍ عنْهُ من حـيَّـيَ اعْـتَـلا

ومع الإدغام والقصر لابن حبشٍ من المستنير وجامع ابن فارسٍ وروضة المعدَّل وللشذائي من المُبهج ولابن حبشٍ والشذائي من الكامل والمصباح- وقول الأزميري: "وللشنبوذي من المصباح" سَهوٌ- ولعبد الله بن الحسين عن ابن جرير في الوجه الثاني من روضة المعدَّل.

والسادس والسابع: ﴿وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾ بـ (ياء) واحدة مكسورة مشدَّدة مع الإظهار والمدِّ، ومع الإدغام والقصر كلاهما للشنبوذي من المُبهج.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ في الأنفال للدوري[1]:

يمتنع إظهار (الراء) المجزومة عند (اللام) للدوري على القصر مع الإبدال.

ففي قوله تعالى **﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾** (الأنفال: 70) سبعة أوجه:

الأول والثاني والثالث: القصر مع الهمز والإظهار من الشَّاطبية والإعلان وروضة المعدَّل، **ومع الإدغام** من الشَّاطبية وللجمهور، **ومع الإبدال والإدغام** من المستنير والمصباح والإعلان والقاصد وتلخيص أبي معشرٍ وجامع ابن فارسٍ وجامع البيان والمُبهج والكامل والغايتين وروضة المعدَّل وكتابَي ابن خيرون وإرشاد أبي العزِّ.

والرابع إلى السابع: المدُّ مع الهمز والإظهار من الشَّاطبية والتَّيسير وتلخيص ابن بَلِّيمة والتَّذكرة والتَّبصرة وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الحسن، **ومع الإدغام** لهم ما عدا التَّبصرة والتَّلخيص ومن المُبهج والكامل والتِّذكار والكافي والإعلان والكفاية في السِّتِّ وغاية أبي العلاء والهادي، **ومع الإبدال والإظهار** من التَّبصرة، **ومع الإدغام** من المُبهج والكامل وغاية أبي العلاء والكفاية في السِّتِّ والهادي؛ والله أعلم.

---

(1) .... والدُّوري ما كان مُظهِرًا ويَـغْفِرْ لكم إنْ يَقْصُرَنْ حيثُ أبْدَلا

القول في قوله تعالى ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ﴾ لأبي عمرو[1]:

يختصُّ المدُّ مع فتح ﴿مُوسَىٰ﴾ لأبي عمروٍ بالإبدال في ﴿بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ﴾.

ففي قوله تعالى ﴿فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ﴾ (يونس: 81) أربعة عشر وجهًا:

الأول إلى الثامن: القصر مع الفتح وهمز ﴿جِئۡتُم﴾ وإبدال ﴿ٱلسِّحۡرُ﴾ للجمهور، **ومع التسهيل** للدُّوري من العنوان والمجتبَى، **ومع إبدال ﴿جِئۡتُم﴾ مع إبدال ﴿ٱلسِّحۡرُ﴾** لجمهور العراقيين، **ومع التسهيل** للسوسي من العنوان والمجتبَى، **ومع التقليل وهمز ﴿جِئۡتُم﴾ وإبدال ﴿ٱلسِّحۡرُ﴾** لأبي عمروٍ من التَّجريد عن عبد الباقي، وللدُّوري من الشَّاطبية والكافي والتَّلخيصين والإعلان ولأبي الزعراء عنه من المصباح وللسَّامري عن الدُّوري من روضة المعدَّل، **ومع التسهيل** للدُّوري من الشَّاطبية والإعلان، **ومع إبدالهما** لأبي عمروٍ من غاية أبي العلاء والكامل وللسُّوسي من التَّيسير والشَّاطبية والكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة والتَّجريد عن عبد الباقي، وللدُّوري من الإعلان وتلخيص أبي معشرٍ وغاية ابن مهران ولأبي عمروٍ سِوَى ابن فرحٍ من المصباح وللسَّامري عن أبي عمروٍ من روضة المعدَّل، **ومع التسهيل على إبدال ﴿جِئۡتُم﴾** لأبي عمرو من الكامل وللدُّوري من الإعلان وللسُّوسي من التَّيسير والشَّاطبية.

والتاسع إلى الرابع عشر: المدُّ مع الفتح وهمز ﴿جِئۡتُم﴾ وإبدال ﴿ٱلسِّحۡرُ﴾ لأبي عمروٍ من غاية أبي العلاء والتَّجريد عن الفارسي، وللدُّوري من التِّذكار والمُبهج والكفاية في السِّتِّ، **ومع إبدالهما** لأبي عمروٍ من المُبهج وغاية أبي العلاء وللسُّوسي من التَّجريد عن الفارسي، وللدُّوري من الكفاية في السِّتِّ، **ومع التقليل وهمز ﴿جِئۡتُم﴾ وإبدال**

---

(1) ومعْ وجْهِ مدِّ المازنيِّ وفتحِهِ ... بموسى لتَقْرَأْ في بهِ السِّحْرُ
وتقليلُ موسى دونَ دنيا لـه ادَّغِمْ ... على القصرِ معْهُ وهْوَ من كاملٍ حَلا

﴿**ٱلسِّحۡرُ**﴾ لأبي عمروٍ من الكامل وغاية أبي العلاء، وللدُّوري من التَّيسير والشَّاطبية والكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة والتَّبصرة والتَّذكرة والإعلان والهادي، **ومع التسهيل** لأبي عمروٍ من الكامل وغاية أبي العلاء وللدُّوري من التَّيسير والشَّاطبية والإعلان والتَّذكرة، **ومع إبدالها** لأبي عمروٍ من الكامل وغاية أبي العلاء، وللدُّوري من التَّبصرة والهادي، **ومع إبدال** ﴿**جِئۡتُم**﴾ **والتسهيل** لأبي عمروٍ من الكامل، **ويختصُّ تقليله مع فتح** ﴿**ٱلدُّنۡيَا**﴾ **والقصر بالإدغام، وكذا المدُّ للتعظيم** لأنَّهُ من الكامل.

القول في قوله تعالى ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ للدوري[1]:

ويختصُّ وجه **القصر مع الإبدال** لدوري أبي عمروٍ بفتح ﴿**يَٰٓأَسَفَىٰ**﴾ ففي قوله تعالى ﴿**عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٨٣ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ**﴾ (يوسف: 83، 84) ثمانية أوجه:

الأول إلى الرابع: الهمز مع الإظهار والقصر والفتح للجمهور، **ومع التقليل** من الكافي والشَّاطبية، **ومع المدِّ والفتح** من الكامل والتَّيسير وتلخيص ابن بَلِّيمة والتَّبصرة والتِّذكار والمُبهج والكفاية في السِّتِّ والإعلان وغاية أبي العلاء والتَّذكرة وسبعة ابن مجاهد والتَّجريد عن الفارسي، **ومع التقليل** من الشَّاطبية والكافي والهادي والتَّبصرة والهداية.

والخامس إلى الثامن: الإبدال مع الإظهار والقصر والفتح من المستنير وإرشاد أبي العزِّ وجامع ابن فارسٍ وكتابَي ابن خيرون وروضة المعدَّل، **ومع المدِّ والفتح** من المُبهج والكفاية في السِّتِّ وغاية أبي العلاء والكامل والتَّبصرة، **ومع التقليل** من الهادي والتَّبصرة، **ومع الإدغام والقصر والفتح** من جامع البيان والغايتين والمُبهج والكامل والإعلان والمصباح والمستنير وجامع ابن فارسٍ وكتابَي ابن خيرون وروضة المعدَّل.

---

(1) .... ويـا أسـفَى الدُّوري يَفتَـحُ مُـبـدِلا

القول في قوله تعالى ﴿ٱلۡقَهَّارِ﴾ و﴿ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾ و﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ للسوسي[1]:

يصحُّ للسوسي في قوله تعالى ﴿وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ﴾ (إبراهيم: 48، 49) إن وقف على ﴿ٱلۡقَهَّارِ﴾ ووصل ﴿وَتَرَى﴾ بما بعده أربعة أوجه:

الفتح في ﴿وَتَرَى﴾ على كلٍّ من الإمالة والفتح والتقليل في ﴿ٱلۡقَهَّارِ﴾ ثمَّ إمالتهما.

زاد الأزميري خامسًا وهو: الإمالة في ﴿وَتَرَى﴾ على فتح ﴿ٱلۡقَهَّارِ﴾ لكن على المدِّ على ما يؤخذ من كلامه في ﴿ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾.

ونصُّه: "قوله تعالى ﴿إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾ (ص:46) فيه للسُّوسي على ما أخذنا به ثمانية أوجه:

الأول إلى الرابع: قصر المنفصل مع فتح ﴿ذِكۡرَى﴾ وإمالة ﴿ٱلدَّارِ﴾ من الشَّاطبية والعنوان والمجتبَى وغيرهم، **ومع فتح ﴿ٱلدَّارِ﴾** من المستنير وجامع ابن فارس وروضة المالكي وغيرهم، **ومع بين بين في ﴿ٱلدَّارِ﴾** من الكافي، **ومع إمالة ﴿ذِكۡرَى﴾ و﴿ٱلدَّارِ﴾** من التَّيسير والشَّاطبية وغيرهما.

والخامس إلى الثامن: المدُّ مع فتح ﴿ذِكۡرَى﴾ وإمالة ﴿ٱلدَّارِ﴾ من المُبهج ولابن جمهور من الكامل، **ومع فتح ﴿ٱلدَّارِ﴾** من المُبهج وغاية أبي العلاء والتَّجريد عن الفارسي، **ومع بين بين** لابن مجاهدٍ، ولكنَّهُ عن السُّوسي ليس من طريق الطيبة؛ فالأَولَى ترك هذا الوجه، **ومع إمالتهما** لابن جرير من الكامل.

---

(1) تَرَى المجرمين افْتَحهُ وصلاً لصالحٍ ... على أوجهِ القـهَّـارِ وقـفـًا ومُـيِّـلا
وفي تــرى أيـضـًا كـمـا في بـدائـعٍ ... على الفتحِ مع مـدٍّ فَـزِد أنْ تُـمـيِّـلا

وهنا وجهٌ آخر لم نأخذ به وهو المدُّ مع إمالة ﴿ذِكْرَىٰ﴾ وفتح ﴿ٱلدَّارِ﴾ للقاضي عن ابن حبشٍ عن ابن جريرٍ من غاية أبي العلاء على ما وجدنا فيها ومنعه الشيخ – يعني المنصوري – ولا وجه لمنعه".

تنبيه:

قال في النَّشر بعد أنَّ ذكرالوجهين في باب ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ مطلقًا: "وممن قطع بالإمالة أبو معشرٍ الطبري وأبو عبد الله الحضرمي صاحب المفيد وصاحب التَّجريد من قراءته على عبد الباقي ابن فارس مطلقًا، ومن قراءته على ابن نفيس في ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾، و﴿سَيَرَى ٱللَّهُ﴾ خاصة، و﴿ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ﴾ فقط من قراءة ابن نفيس على ابن أحمد".

وفيه أيضًا: "إذا وقعت (اللام) من اسم الله بعد (الراء) الممالة في مذهب السُّوسي كما تقدَّم من قوله تعالى ﴿نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ و﴿سَيَرَى ٱللَّهُ﴾ جاز في (اللام) التفخيم والترقيق، **فوجه التفخيم عدم الكسر الخالص قبلها وهو أحد الوجهين** في التَّجريد، وبه قَرَأَ على أبي العباس بن نفيس، وهو في اختيار أبي القاسم الشاطبي وأبي الحسن السَّخاوي وغيرهما وهو قراءة الدَّاني على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسن السامري، **ووجه الترقيق عدم وجود الفتح الخالص قبلها**، وهو الوجه الثاني في التَّجريد، وبه قَرَأَ صاحب التَّجريد على شيخه أبي الفتح في رواية السوسي على قراءته على أبي الحسن يعني عبد الباقي بن الحسن الخراساني".

ففي قوله تعالى ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ (البقرة: 55) للسُّوسي ثمانية عشر وجهًا كما في الأزميري:

الأول إلى التاسع: الفتح في ﴿يَا مُوسَى﴾ مع الهمز والإظهار والفتح في ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ للجمهور، وهو الذي في المستنير وجامع الخيَّاط وغاية أبي العلاء وكفاية أبي العزِّ

وروضة المالكي والتَّجريد من قراءته على الفارسي، ويجوز من الكامل لابن جمهور عنه، **ومع إمالة ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ مع تفخيم (اللام) وترقيقهما** من الكامل لابن جرير، **ومع تفخيم (اللام)** فقط من التَّجريد عن ابن نفيس، **ومع الإبدال والإظهار مع الفتح** من المُبهج والمستنير والجامع وروضة المالكي ومن التَّجريد عن الفارسي، **ومع الإمالة مع تفخيم (اللام) وترقيقهما يجوز** لابن جرير من الكامل، **ومع تفخيم (اللام) فقط** من التَّجريد عن ابن نفيس، **ومع الإبدال والإدغام** مع الفتح من المُبهج والمستنير وجامع الخيَّاط وغاية أبي العلاء، ولابن حبشٍ من روضة المعدَّل، **ومع الإمالة مع تفخيم (اللام) وترقيقها** للقاضي من غاية أبي العلاء ويجوز لابن جرير من الكامل.

والعاشر إلى الثامن عشر: التقليل في ﴿يَا مُوسَى﴾ مع الهمز والإظهار والفتح في ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ من الكامل لابن جمهور، وغاية أبي العلاء لغير القاضي، **ومع الإمالة مع تفخيم اللام وترقيقها** لابن جرير من الكامل، وللقاضي من غاية أبي العلاء، **ومع الترقيق فقط** من التَّجريد عن عبد الباقي، **ومع الإبدال والإظهار والفتح** من المصباح والكافي والكامل وغاية أبي العلاء، **ومع الإمالة وتفخيم اللام** من التَّيسير من قراءته على أبي الفتح عن السَّامري ومن الكامل، **ومع ترقيق اللام** من التَّجريد عن عبد الباقي ومن قراءة الدَّاني على أبي الفتح على عبد الباقي ومن الكامل، **ومع الإبدال والإدغام والفتح** من التَّيسير والمصباح وللسَّامري عن ابن جرير من روضة المعدَّل، ولابن جمهور من الكامل، ولغير القاضي من غاية أبي العلاء، **ومع الإمالة مع تفخيم (اللام)** من التَّيسير - واختاره الشاطبي - وهو في الكامل وغاية أبي العلاء، **ومع ترقيق (اللام)** للدَّاني في غير التَّيسير وبه قَرَأَ على أبي الفتح عن عبد الباقي الخراساني ومن الكامل والغاية وبه قَرَأَ من طريق الشَّاطبية أيضًا".

ولا أعلم لتجويزه ترقيق (اللام) من الكامل وجهًا لما تقدَّم عن النَّشر ولم يطَّلع هو على الكامل حتى يؤخذ به من غير نظر، وأمَّا أبو معشرٍ والحضرمي فليسا عن السُّوسي من طريق الطيبة؛ والله أعلم.

القول في ﴿بَلَىٰ﴾ و﴿مَتَىٰ﴾ مع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ للدوري [1]:

يمتنع تقليل ﴿بَلَىٰ﴾ و﴿مَتَىٰ﴾ مع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ على القصر لدوري أبي عمرو.

ففي قوله تعالى ﴿**بَلَىٰ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٣٨ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰذِبِينَ**﴾ (النحل: 38، 39) تسعة أوجهٍ:

الأول إلى السادس: فتح ﴿بَلَىٰ﴾ مع فتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾ والإظهار والقصر للجمهور، **ومع المدِّ** من التِّذكار والمُبهج والكفاية في السِّتِّ والتَّبصرة والتَّذكرة والإعلان وتلخيص ابن بَلِّيمة وغاية أبي العلاء والتَّجريد عن الفارسي ولأبي الزَّعراء من الكامل، **ومع الإدغام والقصر** من الإعلان والمُبهج والكفاية في السِّتِّ وغاية ابن مهران وغاية أبي العلاء وجامع البيان والمصباح وتلخيص أبي معشرٍ وجامع ابن فارس وكتابَي ابن خيرون وروضة المعدَّل ولأبي الزَّعراء من الكامل، **ومع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ والإظهار والقصر** من الشَّاطبية، **ومع المدِّ** من الشَّاطبية والتَّيسير ولابن فرحٍ، **ومع الإدغام مع القصر** لابن مجاهدٍ في غير سبعته ولابن فرحٍ من الكامل.

والسابع والثامن والتاسع: تقليل ﴿بَلَىٰ﴾ مع فتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾ والإظهار والقصر من الكافي، **ومع المدِّ** من الكافي والهداية، **ومع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ والإظهار والمدِّ** من الهادي.

---

(1) وما قصَّرَ الدَّوريُّ منفصلاً علـى   إمالتهِ في النَّاسِ إنْ قُلِّلَتْ بلى

تحرير الحروف المقطَّعة في أول سورة مريم[1]:

وتختصُّ إمالة (الياء) للدُّوري بالسكت والوصل بين السورتين وقصر المنفصل، ويأتي حينئذٍ على السَّكتِ خمسة أوجهٍ: ثلاثة (عين) مع الإدغام وتوسُّطها وطولها مع الإظهار، وعلى الوصل وجهٌ واحدٌ وهو القصر في (عين) مع الإظهار، ويمتنع ماعدا هذه السِّتَّة، ويمتنع على فتحها له ثلاثة أوجه: **وجهان** على القصر في المنفصل مع التكبير وهما: توسُّط (عين) وطولها مع الإظهار فيهما، **والثالث**: الوصل بين السورتين مع القصر في المنفصل مع الطُّول في (عين) مع الإدغام، وهذا الوجه ممتنع للسُّوسي أيضًا لكن مع القصر في (عين) ويمتنع له وجهان آخران **أحدهما**: الوصل بين السورتين مع القصر في المنفصل مع الإظهار مع الطُّول في (عين)، **والثاني**: السَّكت بينهما مع المدِّ في المنفصل مع القصر في (عين)، فيأتي **قصر المنفصل مع البسملة بلا تكبيرٍ وفتح (الياء) وقصر (عين) والإظهار** لأبي عمرو من الكافي، وللدُّوري من تلخيص أبي معشرٍ، ولابن حبشٍ عن ابن جرير عن السُّوسي من المستنير وجامع ابن فارس وكفاية أبي العزِّ، **ومع الإدغام** للدُّوري من تلخيص أبي معشرٍ، وللسُّوسي من غاية أبي العلاء والمُبهج ولابن حبشٍ عنه من المستنير وجامع ابن فارس وروضة المعدَّل، **ومع توسُّط (عين) والإظهار** للدوري من الشَّاطبية على ما أخذنا به من البسملة، ولأبي عمروٍ من الكامل ولابن حبشٍ عن السوسي من كفاية أبي العزِّ والمصباح وروضة المالكي، **ومع الإدغام** لأبي عمروٍ من الكامل، وللسوسي من الشَّاطبية على ما أخذنا به من البسملة،

(1)
وتـقليلُهُ ها يا انفـرادٌ وحيـث مـا ... تُـمِـل يـا لـدوريٍّ فلستَ مُبسمِـلا
ومنفصلاً فاقصُر ومع قصر عينٍ إنْ ... سَكَتَّ فأدغم ثُـمَّ إنْ تـصِـلَـنْ فـلا
ومـدًا وتوسيطًا فدَع واصـلاً وعِـنـ ... ـدَهُ أيضًا الإظهارُ مع قصرٍ اهـمِـلا
مـع المدِّ والتَّوسِيط فـيـهـا مـكـبِّـرًا ... كإدغامِهِ مـع وجـهِ وصلٍ مُـطَـوِّلا
كَسُوسِيِّهِم لكن مع القصرِ ثُـمَّ لـم ... يُطِلْهَا مع الإظهارِ والقصرِ مُوصِـلا

ولابن حبشٍ عنه من المصباح، **ومع طول (عين) والإظهار** للدوري من الشَّاطبية، ولأبي عمرو من الكامل، **ومع الإدغام** لأبي عمروٍ من الكامل، وللسوسي من الشَّاطبية، **ومع التكبير وفتح (الياء) وقصر (عين) والإظهار والإدغام** كلاهما لأبي العلاء عن أبي عمروٍ، **ومع توسط (عين) وطولها كلاهما مع الإظهار والإدغام** للهُذلي عن أبي عمروٍ، **ثُمَّ قصر المنفصل مع السَّكت بين السورتين وفتح (الياء) وقصر (عين) مع الإظهار** لأبي عمروٍ من الكافي، وللدوري من كتابَي أبي العزِّ وابن خيرون والمستنير وجامع ابن فارس وروضة المعدَّل، **ومع الإدغام** للدوري من المُبهج وغاية أبي العلاء وجامع ابن فارس وكتابَي ابن خيرون والمستنير، ولأبي عمروٍ سِوَى ابن حبشٍ من روضة المعدَّل، **ومع توسُّط (عين) والإظهار** لأبي عمروٍ من جامع البيان والكامل، وللسوسي من التَّيسير، وللدوري من كفاية أبي العزِّ والشَّاطبية وروضة المالكي، **ومع الإدغام** لأبي عمروٍ من جامع البيان والكامل، وللسوسي من التَّيسير والشَّاطبية، وللدوري من الإعلان، **ومع طول (عين) والإظهار** لأبي عمروٍ من جامع البيان والكامل، وللسوسي من التَّيسير، وللدوري من الشَّاطبية وسبعة ابن مجاهد، **ومع الإدغام** لأبي عمروٍ من جامع البيان والكامل، وللسوسي من التَّيسير والشَّاطبية، **ومع إمالة (الياء) وقصر (عين) والإدغام** لابن فرحٍ عن الدُّوري من غاية ابن مهران، **ومع توسُّط (عين) وطولها كلاهما مع الإظهار والإدغام** لابن فرحٍ عنه من قراءة الدَّاني على أبي الفتح، **ومع الوصل بين السورتين وفتح (الياء) وقصر (عين) والإظهار** لأبي عمروٍ من الكافي والتَّجريد عن ابن نفيس وكذا عن عبد الباقي سِوَى ابن فرحٍ عن الدَّوري، **ومع الإدغام** للدوري من غاية أبي العلاء، **ومع توسُّط (عين) والإظهار** لأبي عمروٍ من العنوان والمجتبَى ولهُ سِوَى ابن حبشٍ من المصباح، وللدُّوري من الشَّاطبية، **ومع الإدغام** لأبي عمروٍ سِوَى ابن حبشٍ من المصباح، وللسوسي من الشَّاطبية، **ومع طول (عين) والإظهار** للدوري من الشَّاطبية، **ومع الإدغام** للسوسي من الشَّاطبية، **ومع**

إمالة (الياء) وقصر (عين) والإظهار لابن فرحٍ من التَّجريد عن عبد الباقي، **ثُمَّ مدُّ المنفصل مع البسملة بلا تكبير وفتح (الياء) وقصر (عين)** للسوسي من غاية أبي العلاء والمُبهج والتَّجريد عن الفارسي، وللدوري من الكافي والهادي، **ومع توسُّط (عين) وطولها** كلاهما لأبي عمروٍ من الكامل، وللدوري من التَّبصرة والشَّاطبية، **ومع التكبير وقصر (عين)** لأبي العلاء عن أبي عمروٍ، **ومع توسُّط (عين) وطولها** كلاهما للهُذلي عن أبي عمروٍ، **ومع السَّكت بين السورتين وفتح (الياء) وقصر (عين)** للدوري من الكافي والمُبهج وغاية أبي العلاء والهادي والكفاية في السِّتِّ والتَّجريد عن الفارسي، **ومع توسط (عين)** لأبي عمروٍ من الكامل، وللدوري من الشَّاطبية والتَّيسير والتَّبصرة والتَّذكرة والإعلان وتلخيص ابن بَلِّيمة والتِّذكار، **ومع طول (عين)** لأبي عمروٍ من الكامل، وللدوري من الشَّاطبية والتَّيسير والتَّبصرة وجامع البيان، **ومع الوصل بين السورتين وفتح (الياء) وقصر (عين)** للدوري من الكافي وغاية أبي العلاء، **ومع توسط (عين) وطولها** كلاهما للدوري أيضًا من الشَّاطبية وبه قَرَأَ الدَّاني على الفارسي عن أبي طاهر، والجملة اثنان وأربعون وجهًا.

مبحثٌ في تحرير قوله تعالى ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ.......﴾ [1]:

إذا وصلت إلى قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي﴾ (مريم: 8) فوجه تقليل ﴿أَنَّىٰ﴾، و﴿يَحْيَىٰ﴾ معًا مع الإدغام للدوري يختصُّ بوجه التسهيل، ويختصُّ تقليل ﴿أَنَّىٰ﴾ فقط بالتسهيل والإظهار، ويصحُّ باقي الوجوه وهو اثنا عشر وجهًا، وأمَّا السوسي فله ثمانية أوجه كلُّها صحيحة:

---

(1) ويحيى وأنَّى حيثُ قلَّلتَ مُدْغمًا ... فسهِّل وإنْ أنَّى فأظهِر وسهِّلا
لدورٍ تسَّاقط نُقيِّض كهو سِوَى ... أبي الحسنِ الخيَّاطِ يحيى تَقَبَّلا

الأول إلى السابع: التسهيل مع الفتح في ﴿يَحْيَىٰ﴾، والإظهار والفتح في ﴿أَنَّىٰ﴾ لأبي عمرو من المستنير وروضة المالكي والمُبهج وغاية أبي العلاء والعنوان والمجتبَى وجامع ابن فارس والتَّجريد عن الفارسي وابن نفيس، وللدُّوري من التِّذكار والكفاية في السِّتِّ وسبعة ابن مجاهد وتلخيص أبي معشرٍ وكتابَي ابن خيرون، ولابن فرح عنه من المصباح، وللسُّوسي من الكافي، وللدُّوري سِوَى السَّامري من روضة المعُدَّل، **ومع تقليل ﴿أَنَّىٰ﴾** للدُّوري من الهادي، **ومع الإدغام وفتح ﴿أَنَّىٰ﴾** لأبي عمروٍ من المستنير والمُبهج وغاية أبي العلاء وجامع ابن فارس، وللدُّوري من تلخيص أبي معشرٍ والكفاية في السِّتِّ وكتابَي ابن خيرون، ولأبي عمروٍ سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع تقليل ﴿يَحْيَىٰ﴾ والإظهار وفتح ﴿أَنَّىٰ﴾** لأبي عمروٍ من الكامل وغاية أبي العلاء والتَّجريد عن عبد الباقي، وللسُّوسي وأبي الزعراء عن الدُّوري من المصباح، وللسُّوسي من التَّيسير، وللدُّوري من غاية ابن مهران وتلخيص أبي معشرٍ وابن بَلِّيمة والإعلان، وللسَّامري عن الدوري من روضة المعدَّل، **ومع تقليل ﴿أَنَّىٰ﴾** للدُّوري من الشَّاطبية والتَّيسير والكافي والتَّبصرة والهادي والتَّذكرة، **ومع الإدغام وفتح ﴿أَنَّىٰ﴾** لأبي عمروٍ من الكامل وغاية أبي العلاء، وللسُّوسي من التَّيسير والشَّاطبية، وللسُّوسي وأبي الزعراء عن الدوري من المصباح، وللدُّوري من الإعلان وغاية ابن مهران وتلخيص أبي معشرٍ، وللسَّامري عن أبي عمروٍ من روضة المعدَّل، **ومع تقليل ﴿أَنَّىٰ﴾** للدُّوري من جامع البيان من قراءته على أبي الفتح.

والثامن إلى الثاني عشر: الإبدال مع فتح ﴿يَحْيَىٰ﴾ والإظهار وفتح ﴿أَنَّىٰ﴾ من كفاية أبي العزِّ وجامع ابن فارس، وللدوري من إرشاد أبي العزِّ والقاصد والتِّذكار وسبعة ابن مجاهد، وللسُّوسي من الكافي، وللدُّوري سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع الإدغام وفتح ﴿أَنَّىٰ﴾** لأبي عمروٍ من جامع البيان، ويحتمل من كفاية أبي العزِّ، وللدُّوري

من طريق ابن مجاهد في غير سبعته، ولأبي عمروٍ سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع تقليل ﴿يَحۡيَىٰ﴾ والإظهار وفتح ﴿أَنَّىٰ﴾** لأبي عمروٍ من الكامل، وللسُّوسي من التَّيسير، وللدوري من تلخيص ابن بَلِّيمة، وللسَّامري عن الدَّوري من رورضة المعدَّل، **ومع تقليل ﴿أَنَّىٰ﴾** للدوري من التَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة والكافي، **ومع الإدغام وفتح ﴿أَنَّىٰ﴾** لأبي عمروٍ من الكامل، وللسوسي من التَّيسير والشَّاطبية، وللسَّامري عن أبي عمروٍ من روضة المعدَّل.

تحرير إمالة ﴿يَا مُوسَىٰ﴾ لأبي عمروٍ [1]:

يمتنع على المدِّ مُطلقًا، وكذا على الإدغام لأبي عمروٍ وكذا على **القصر مع الإبدال** للدوري **فتح ﴿يَا مُوسَىٰ﴾ إمَّا مع تقليل الفواصل**، وانفرَدَ الهُذلي عن أبي عمروٍ لغير ابن شنبوذ عن ابن جمهورٍ عن السُّوسي **بتقليل ﴿يَا مُوسَىٰ﴾ وفتح الفواصل**، فالأولَى أن لا يُؤخَذ به كما تقدَّم، وكذا انفردَ **بالإمالة المحضة في ﴿يَا مُوسَىٰ﴾ والفتح في الفواصل** لابن شنبوذ عن ابن جمهورٍ عن السُّوسي فلا يُؤخذ به البَتَّةَ ويُقرَأُ بباقي الوجوه بلا نظر.

ففي قوله تعالى **﴿ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ وَقَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ ۝٦٤ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ﴾** (طه: 64، 65) اثنا عشر وجهًا:

الأول إلى الخامس: الهمز مع الإظهار والفتح مُطلقًا والقصر لأبي عمروٍ من المستنير وجامع ابن فارس وكفاية أبي العزِّ والتَّجريد عن ابن نفيس، وللدُّوري من القاصد وكتابَي ابن خيرون وتلخيص أبي معشرٍ، ولابن فرحٍ من المصباح للدُّوري سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع المدِّ** لأبي عمروٍ من التَّجريد عن الفارسي، وللسُّوسي

(1) وعـنـد أبـي عـمروٍ مـع المـدِّ مُطلقًا ... وَالإدغامِ والدُّوري مع القصر مُبدِلا
فَدَع فتحَ يا موسى على بين بين فـي ... رؤوسٍ ويأتِهْ عند سوسيِّهم عـلـى
سُكونٍ فقلِّل مُطلقًا أبـدل اقْـصُـرَا ... وبعـد لهُ الخُلفِ عـن وَلَـدِ الـعَـلا

وابن فرحٍ من غاية أبي العلاء، وللدَّوري من المُبهج والتّذكار والكفاية في السِّتِّ، **ومع تقليل ﴿ٱسۡتَعۡلَىٰ﴾ و﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿أَلۡقَىٰ﴾ والقصر** لأبي عمروٍ من التَّجريد عن عبد الباقي، وللسُّوسي وأبي الزعراء عن الدُّوري من المصباح، وللدُّوري من الشَّاطبية والكافي والإعلان وتلخيص أبي معشرٍ، وللسَّامري عن الدُّوري من روضة المعدَّل، **ومع المدِّ** للسُّوسي وابن فرحٍ عن الدُّوري من غاية أبي العلاء، وللدُّوري من التَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة والتَّبصرة والإعلان والهادي، **ومع فتح ﴿مُوسَىٰ﴾ فقط والقصر والمدِّ** للدُّوري من العنوان والمجتبَى، وللسُّوسي من روضة المالكي.

والسادس إلى العاشر: الإبدال مع الإظهار وفتح الجميع والقصر لأبي عمروٍ من المستنير وجامع ابن فارسٍ، وللدُّوري من إرشاد أبي العزِّ وكتابَي ابن خيرون، وللسُّوسي من التَّجريد عن ابن نفيسٍ، وللدُّوري سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع المدِّ** لأبي عمروٍ من المُبهج، وللسُّوسي من التَّجريد عن الفارسي، وللدُّوري من الكفاية في السِّتِّ، ولأبي الزَّعراء عنهُ من غاية أبي العلاء، **ومع تقليل الجميع والقصر** للدَّوري من الإعلان وغاية ابن مهران، وللسُّوسي من الكافي والتَّيسير والتَّجريد عن عبد الباقي وتلخيص ابن بَلِّيمة، وللدُّوري من طريق السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع المدِّ** للدُّوري من غاية أبي العلاء، **ومع فتح ﴿مُوسَىٰ﴾ فقط والقصر** للسُّوسي من العنوان والمجتبَى وروضة المالكي.

والحادي عشر والثَّاني عشر: الإبدال مع الإدغام وفتح الجميع والقصر لأبي عمروٍ من المستنير وغاية أبي العلاء والمُبهج وجامع ابن فارسٍ، وللدُّوري من كتابَي ابن خيرون وتلخيص أبي معشرٍ، ولأبي عمروٍ سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع تقليل الجميع** لأبي عمروٍ من جامع البيان وغاية أبي العلاء، وللسُّوسي وأبي الزَّعراء عن الدُّوري من المصباح، وللدُّوري من الإعلان وغاية ابن مهران وتلخيص أبي معشرٍ، وللسُّوسي من التَّيسير والشَّاطبية، ولأبي عمروٍ من طريق السَّامريِّ من روضة المعدَّل.

ويختصُّ إسكان ﴿يَأۡتِهِۦ﴾ للسوسي **بتقليل الفواصل وغيرها** من باب (فعلى) **وإبدال (الهمز) وقصر المنفصل**.

ففي قوله تعالى ﴿**وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ٧٥ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ٧٦ وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ**﴾ (طه: 75 – 77) لأبي عمروٍ أحد عشر وجهًا:

الأول إلى الخامس: (الهمز) مع الصِّلة في ﴿يَأۡتِهِۦ﴾ مع الفتح في الكلِّ وقصر المنفصل لأبي عمروٍ من المستنير وكفاية أبي العزِّ وجامع ابن فارس والتَّجريد عن ابن نفيس، وللدُّوري سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع المدِّ** لأبي عمروٍ من التَّجريد عن الفارسي، وللسُّوسي وابن فرحٍ عن الدُّوري من غاية أبي العلاء، وللدُّوري من المُبهج والتِّذكار والكفاية في السِّتِّ، **ومع تقليل ﴿ٱلۡعُلَىٰ﴾ و﴿تَزَكَّىٰ﴾ والقصر وتقليل﴿مُوسَىٰ﴾** لأبي عمروٍ من التَّجريد عن عبد الباقي، وللسُّوسي وأبي الزعراء عن الدُّوري من المصباح، وللدُّوري من الشَّاطبية والكافي والإعلان وتلخيص أبي معشرٍ، وللدُّوري من طريق السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع فتح ﴿مُوسَىٰ﴾** للدُّوري من العنوان والمجتبَى، وللسُّوسي من روضة المالكي، **ومع المدِّ وتقليل ﴿مُوسَىٰ﴾** للسوسي وابن فرحٍ عن الدُّوري من غاية أبي العلاء، وللدُّوري من التَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة والتَّبصرة والإعلان والهادي.

والسادس إلى العاشر: الإبدال مع الصِّلة في ﴿يَأۡتِهِۦ﴾ وفتح الكلِّ والقصر لأبي عمروٍ من المستنير وجامع ابن فارس وغاية أبي العلاء والمُبهج، وللدُّوري من إرشاد أبي العزِّ وكتابَي ابن خيرون وتلخيص أبي معشرٍ، وللدُّوري سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع المدِّ** لأبي عمروٍ من المُبهج وغاية أبي العلاء، وللسُّوسي من التَّجريد عن الفارسي، وللدُّوري من الكفاية في السِّتِّ، **ومع تقليل ﴿ٱلۡعُلَىٰ﴾ و﴿تَزَكَّىٰ﴾ والقصر**

وتقليل ﴿مُوسَىٰ﴾ لأبي عمروٍ من غاية أبي العلاء، وللسُّوسي وأبي الزعراء من المصباح، وللدُّوري من الإعلان وجامع البيان وتلخيص أبي معشرٍ وغاية ابن مهران، وللسُّوسي من التَّجريد وعن عبد الباقي، ولأبي عمروٍ من طريق السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع فتح ﴿مُوسَىٰ﴾** للسُّوسي من العنوان والمجتبَى وروضة المالكي، **ومع المدِّ وتقليل ﴿مُوسَىٰ﴾** للسُّوسي وابن فرحٍ عن الدُّوري من غاية أبي العلاء، وللدُّوري من التَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة والتَّبصرة والإعلان والهادي.

والحادي عشر: الإبدال مع الإسكان في ﴿يَأْتِهِۦ﴾ وتقليل الكلِّ وقصر المنفصل من التَّيسير والشَّاطبية والكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة.

وانفرد الهُذلي بالصِّلة في **﴿يَأْتِهِۦ﴾** مع فتح **﴿ٱلْعُلَىٰ﴾** و**﴿تَزَكَّىٰ﴾** وتقليل **﴿مُوسَىٰ﴾** للدُّوري، وابن حبشٍ عن ابن جرير عن السُّوسي، وله لكن مع الإمالة المحضة في **﴿مُوسَىٰ﴾** لابن شنبوذ عن ابن جمهور عن السُّوسي فلا يؤخذ به، فإن قيل يجوز وجه الإبدال مع الإسكان وتقليل **﴿ٱلْعُلَىٰ﴾** و**﴿تَزَكَّىٰ﴾** وقصر المنفصل وفتح **﴿مُوسَىٰ﴾** للسُّوسي من المجتبَى لأَنَّهُ سَكَتَ في النَّشر عن ذكره. قلنا :لا؛ لأنَّ صاحب العنوان قال في كتابه الاكتفاء: "جميع ما قَرَأتَهُ في هذا الكتاب قراءتي على صاحب المجتبَى". وذَكَرَ في **﴿يَأْتِهِۦ﴾** الصِّلة فقط لجميع القراء.

القول في تحرير ﴿وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ مع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ [1]:

يختصُّ وجه الفتح في قوله تعالى **﴿وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ مع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾** للدوري بوجه البسملة بين السورتين مع التكبير وعدمه، ويختصُّ وجه إمالتها بعدم التكبير، وكذا يختصُّ فتح **﴿ٱهْتَدَىٰ﴾** للسُّوسي بالبسملة والوصل، وهذا مما ليس في النَّظم.

---

(1) وبسمِل مُمِّل النَّاسِ مع فتحكَ اهتَدى ... لدورٍ ولا تكبيرَ إنْ مُيِّلا كِلا

ففي قوله تعالى ﴿ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ أَصۡحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ١٣٥ * ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ﴾ (طه: 135، الأنبياء: 1)
لأبي عمروٍ ثلاثة عشر وجهًا:

الأول إلى السادس: فتح ﴿ٱهۡتَدَىٰ﴾ مع البسملة بلا تكبير وفتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾ للسوسي وأبي الزعراء عن الدُّوري من الكامل، وللسُّوسي من المُبهج وغاية أبي العلاء والتَّجريد عن الفارسي ولابن حبشٍ عن ابن جريرٍ عنه من المستنير وجامع ابن فارس وكفاية أبي العزِّ وروضة المعدَّل، وللدُّوري من تلخيص أبي معشرٍ، **ومع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾** لابن فرحٍ عن الدُّوري من الكامل، **ومع التكبير وفتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾** لأبي العلاء عن أبي الزَّعراء وللهُذلي عن السُّوسي وأبي الزَّعراء عن الدُّوري، **ومع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾** للدُّوري من المستنير والمُبهج وغاية أبي العلاء وجامع ابن فارسٍ وروضة المالكي والكفاية في السِّتِّ وكتابَي ابن خيرون وأبي العزِّ والتِّذكار ومن التَّجريد عن الفارسي، وللدُّوري سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع الوصل بين السُّورتين وفتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾** لأبي عمروٍ من التَّجريد عن ابن نفيسٍ، وللدُّوري من غاية أبي العلاء، ولابن فرحٍ عنه من المصباح.

والسابع إلى الثالث عشر: تقليل ﴿ٱهۡتَدَىٰ﴾ مع البسملة بلا تكبير وفتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾ لأبي عمروٍ من الكافي، وللدُّوري من التَّبصرة والهادي وتلخيص أبي معشرٍ، وللسُّوسي من غاية أبي العلاء وروضة المالكي ومن الشَّاطبية على ما أخذنا به، ولابن حبشٍ عنه من المصباح، **ومع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾** للدُّوري من الهادي ومن الشَّاطبية على ما أخذنا به، **ومع التكبير وفتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾** لأبي عمروٍ من الكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة، وللدُّوري من التَّذكرة والإعلان وغاية أبي العلاء والتَّبصرة، وللسُّوسي من الشَّاطبية والتَّيسير، ولأبي عمروٍ من طريق السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾** للدُّوري من

التَّيسير والشَّاطبية والهادي، **ومع الوصل بين السُّورتين وفتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾** لأبي عمروٍ من الكافي والتَّجريد عن عبد الباقي، ولأبي الزَّعراء عن الدُّوري من المصباح، وللدُّوري من غاية أبي العلاء، وللسُّوسي من الشَّاطبية، **ومع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾** للدُّوري من الشَّاطبية.

تنبيه: قال الأزميري بعد ذكره ما تقدَّم: "ويُحتَمَلُ وجهٌ آخر **وهو فتح ﴿ٱهۡتَدَىٰ﴾ مع فتح السَّكت بين السُّورتين وإمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾** لابن فرحٍ عن الدُّوري من الكامل".

أقول: لا وجه لهذا الاقتصار فكما يُحتَمَلُ السَّكت كذلك يُحتملُ الوصل، وكما يُحتَمَلُ ذلك للدوري كذلك يُحتَمَلُ للسُّوسي، لأنَّ ابن الجزري لم يَنقَل عن الهُذلي في مذهب أبي عمروٍ بتمامه، أزيد من قوله: "والتَّسمية بين السورتين مذهب البصريين عن أبي عمروٍ".

فثَبَتَ من مفهومِ ذلك حذَفُهَا الصادق بوجهي السَّكت ولاوصل عن غير البصريين من الرِّوايتين؛ والله أعلم.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ﴾ [(1)]:

قال في النَّشر: " والضاد تُدغم في (الشين) في موضعٍ واحدٍ **﴿لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ﴾** (النور: 62)، وقد اختُلِفَ فيه فَرَوَى إدغامَهُ منصوصًا السُّوسي عن اليزيدي قال الدَّاني: "ولم يَروِهِ غيره – يعني منصوصًا – وإلَّا فَرَوَى إدغامه أداءً ابن شيطا عن ابن أبي عُمَرٍ وعن ابن مجاهدٍ عن أبي الزَّعراء عن الدُّوري وابن سُوار من جميع طرق ابن فرحٍ سِوَى الحَمَّامي" إلى أن قال: "ورَوَى إظهاره سائر رَواة الإدغام"، قال الدَّاني: "وبالإدغام قَرَأتُ وبلغني عن ابن مجاهدٍ أنَّهُ كان لا يُمَكِّن من إدغامها إلَّا حاذقًا". وعلى الإدغام اقتصر في الطِّيِّبة.

(1) ولابن العَلا الإدغامُ في بعضِ شأنِهم ... بطيِّبةٍ والخُلفُ في النَّشر أوصِلا

تحرير القول في قوله تعالى ﴿فِرَقٍ﴾ [1]:

ويختصُّ الترقيق على فتح ﴿مُوسَى﴾ للدوري بالهمز، ويختصُّ التَّفخيم على القصر مع التَّقليل للسُّوسي بالإبدال، ويمتنع له الترقيق على المدِّ مع التقليل.

وإذا وصلتَ إلى قوله تعالى ﴿مُّؤْمِنِينَ﴾ فلأبي عمروٍ ستَّة عشر وجهًا:

الأول إلى الثامن: القصر مع الفتح والتفخيم والهمز للجمهور، **ومع الإبدال** للجمهور أيضًا، **ومع الترقيق والهمز** لأبي عمروٍ من التَّجريد عن ابن نفيسٍ،**ومع الإبدال** للسوسي من التَّجريد عن ابن نفيسٍ، **ومع التقليل والتَّفخيم والهمز** للدُّوري من الشَّاطبية والإعلان وتلخيص أبي معشرٍ، ولأبي الزَّعراء عنه من المصباح، وللدُّوري من طريق السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع الإبدال** لأبي عمروٍ من الكامل وغاية أبي العلاء، وللدُّوري من الإعلان وتلخيص أبي معشرٍ وغاية ابن مهران، وللسُّوسي من التَّيسير والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة، وللسُّوسي وأبي الزَّعراء عن الدُّوري من المصباح، والسَّامري عن أبي عمروٍ من روضة المعدَّل، **ومع الترقيق والهمزِ** لأبي عمروٍ من التَّجريد عن عبد الباقي، وللدُّوري من الشَّاطبية والكافي والإعلان، **ومع الإبدال** للسُّوسي من الكافي والشَّاطبية والتَّجريد عن عبد الباقي، وللدُّوري من الإعلان.

والتاسع إلى السادس عشر: المدُّ مع الفتح والتَّفخيم والهمز لأبي عمروٍ من غاية أبي العلاء، وللدُّوري من المُبهج والكفاية في السِّتِّ والتِّذكار وسبعة ابن مجاهد، **ومع الإبدال** لأبي عمروٍ من المُبهج وغاية أبي العلاء، وللدُّوري من الكفاية في السِّتِّ وسبعة ابن مجاهد، **ومع الترقيق والهمز** لأبي عمروٍ من التَّجريد عن الفارسي، **ومع الإبدال** للسُّوسي من التَّجريد عن الفارسي، **ومع التَّقليل والتَّفخيم والهمز** لأبي عمروٍ من

---

(1) ومـع فتح موسى اهمز لدورٍ مُرقِّقًا ... وتـفـخيم سوسٍ قاصِرًا ومـقـلِّـلا
يُـخَـصُّ بـإبـدال ومـع مـدِّهِ فــلا ... يُـرَقِّـقْ لـكـن حـيـثُ مـا هو قَلَّلا

الكامل وغاية أبي العلاء، وللدُّوري من التَّيسير والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة والإعلان والتَّذكرة، **ومع الإبدال** لأبي عمروٍ من الكامل وغاية أبي العلاء، **ومع التَّرقيق والهمز** للدُّوري من الشَّاطبية والإعلان والكافي والتَّبصرة والهادي، **ومع الإبدال** للدُّوري من التَّبصرة والهادي؛ والله أعلم.

القول في قوله تعالى ﴿بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ﴾:

ففي قوله تعالى ﴿**وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**﴾ (القصص: 43) لأبي عمرو خمسة عشر وجهًا:

خمسة: على القصر والفتح في ﴿**ٱلْأُولَىٰ**﴾، وهي: الإظهار والفتح في ﴿**لِلنَّاسِ**﴾ مع الوجهين في ﴿**وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ**﴾، والإدغام والفتح في ﴿**لِلنَّاسِ**﴾ مع الوجهين أيضًا، والإدغام والإمالة في ﴿**لِلنَّاسِ**﴾ مع الغنَّة.

وخمسة: على القصر والتقليل، وهي: الإظهار مع الفتح والإمالة في ﴿**لِلنَّاسِ**﴾ مع عدم الغنة، والإدغام مع الفتح في ﴿**لِلنَّاسِ**﴾ مع الغنة وعدمها، ومع إمالة ﴿**لِلنَّاسِ**﴾ وعدم الغنة.

وخمسة: على المدِّ والإظهار وهي: فتح ﴿**ٱلْأُولَىٰ**﴾ مع فتح ﴿**لِلنَّاسِ**﴾ مع الغنة وتقليل ﴿**ٱلْأُولَىٰ**﴾ مع الفتح والإمالة في ﴿**لِلنَّاسِ**﴾ مع الغنَّة.

القول في قوله تعالى ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [1]:

قَرَأَ أبو عمروٍ ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ **بالغيب**،ورُوِيَ عنه **الخطاب** أيضًا من رواية السُّوسي وهو من المتعيِّن لهُ على المدِّ مع تقليل ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾، وقَطَعَ المَهدوي والهُذلي بالتخيير لأبي عمروٍ بكماله والوجهان صحيحان عنه كما في النَّشر.

ففي قوله تعالى ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ (القصص: 60) للسُّوسي سبعة أوجهٍ:

الأول إلى الرابع: قصر المنفصل مع الفتح في ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ والغيب في ﴿تَعۡقِلُونَ﴾ من العنوان والمجتبَى والتَّجريد عن ابن نفيسٍ ومن المُبهج والكامل ولابن حبشٍ من روضة المعدَّل وهو لكثيرٍ من الأئمة، **ومع الخطاب** من المستنير وروضة المالكي والتَّجريد عن ابن نفيس ومن الكامل وغاية أبي العلاء، **ومع التقليل والغيب** من التَّيسير والشَّاطبية والمصباح وتلخيص ابن بَلِّيمة وكذا من الكافي والتَّجريد عن عبد الباقي وروضة المعدَّل من طريق السَّامري لكنَّهُ يجيء تخييرًا، **ومع الخطاب** من غاية أبي العلاء وكذا من الكافي والتَّجريد عن عبد الباقي وروضة المعدَّل من طريق السَّامري تخييرًا.

والخامس والسَّادس والسَّابع: المدُّ مع الفتح والغيب من المُبهج والكامل، **ومع الخطاب** من الكامل وغاية أبي العلاء والتَّجريد عن الفارسي، **ومع التقليل والخطاب** من غاية أبي العلاء، وأمَّا المهدوي عنهُ فليس من طريق الطَّيِّبة فإن قُرِئَ بالخطاب للدَّوري تعيَّن تقليل ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿عِيسَىٰ﴾ و﴿يَحۡيَىٰ﴾ مع فتحِ غيرها من باب (فُعلَى).

---

(1) ولابـن العَلا الوجهانِ في تعقلون قُل ... ودَع غـيـبَ سُوسيٍّ بمـدٍّ مُـقَـلِّـلا
وإن كـنـتَ لـلـدُّوريِّ فـيـه مخاطبًا ... فموسَى وعـيـسَى ثُمَّ يحيى فقلِّـلا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ (1):

يختصُّ تقليل ﴿مَتَىٰ﴾ للدُّوري بإبدال ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ (ياءً) وعدم التكبير، ويمتنع تسهيل ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ (2) للسُّوسي على المدِّ مع الفتح والسَّكت بين السُّورتين.

ففي قوله تعالى ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٢٨ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ۝٢٩ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ۝٣٠ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝٢ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ۝٣ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ﴾ (السجدة: 28 – الأحزاب: 4) لأبي عمروٍ اثنان وعشرون وجهًا:

الأول إلى السادس عشر: الفتح في ﴿مَتَىٰ﴾ مع قصر المنفصل والبسملة بلا تكبيرٍ وإبدال الهمزة السَّاكنة في ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ من الشَّاطبية ويحتمل من الإعلان، **ومع التَّسهيل** لأبي عمروٍ من الشَّاطبية، وللدُّوري من تلخيص أبي معشرٍ ولابن حبشٍ عن ابن جرير عن السُّوسي من المستنير وجامع ابن فارسٍ وكفاية أبي العزِّ والمصباح وروضتي المالكي والمعدَّل، وللسُّوسي من المُبهج وغاية أبي العلاء، **ومع التكبير والإبدال (ياءً) ساكنة** للهُذلي عن أبي عمروٍ، **ومع التسهيل** لأبي العلاء عن أبي عمروٍ، **ومع السَّكتِ بين السُّورتين والإبدال** لأبي عمروٍ من الشَّاطبية، وللدوري من الإعلان، وللسُّوسي من

---

(1) ويـا اللَّائي أبدل لا تُكبِّـر مُـقَـلِّـلا مـتـى عندَ دوريٍّ وليس مُـسـهِّـلا
عـلـى مـدِّهِ السُّوسيُّ إنْ كـانَ قارئًا بـسـكـتٍ لَدَى فتحِ أَتوهَا تـوَصَّـلا

(2) وقد ذكرنا مواضع هذه الكلمات في كتابي الخلاصة الرضية من طريق الشَّاطبية والدرة والطيبة وكتاب قراءة أبي عمرو البصري.

التَّيسير وتلخيص ابن بَلِّيمة، ولأبي عمروٍ من طريق السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع التَّسهيل** لأبي عمروٍ من الشَّاطبية، وللدُّوري من الإعلان والمستنير وجامع ابن فارسٍ وتلخيص أبي معشرٍ وكتابَي ابن خيرون وأبي العزِّ وروضة المالكي وغاية ابن مهران، وللدُّوري من المُبهج وغاية أبي العلاء، وللدُّوري سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع الوصل بين السُّورتين والإبدال** لأبي عمروٍ من الشَّاطبية والعنوان والمجتبَى، وللدُّوري من الإعلان، **ومع التسهيل** لأبي عمروٍ من الشَّاطبية والتَّجريد عن عبد الباقي، ولأبي عمروٍ غير ابن حبشٍ عن ابن جرير من المصباح، وللدُّوري من غاية أبي العلاء من الكافي، وللدُّوري من التَّبصرة والشَّاطبية، **ومع التَّسهيل** للدُّوري من الشَّاطبية، وللسُّوسي من المُبهج وغاية أبي العلاء والتَّجريد عن الفارسي، **ومع التكبير والإبدال (ياءً) ساكنة** للهُذلي عن أبي عمروٍ، **ومع التسهيل** لأبي العلاء عن أبي عمروٍ، **ومع السَّكتِ بين السُّورتين والإبدال (ياءً) ساكنة** لأبي عمروٍ من الكامل، وللدُّوري من التَّيسير والشَّاطبية والتَّبصرة والتَّذكرة والإعلان وتلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع التسهيل** للدُّوري من المُبهج وغاية أبي العلاء والكفاية في السِّتِّ والتِّذكار والشَّاطبية والإعلان والتَّجريد عن الفارسي، **ومع الوصل بين السُّورتين والإبدال (ياءً) ساكنة** للدُّوري من الشَّاطبية وبه قَرَأَ الدَّاني على الفارسي، **ومع التسهيل** للدُّوري من الشَّاطبية وغاية أبي العلاء.

والسابع عشر إلى الثاني والعشرين: تقليل ﴿مَتَىٰ﴾ مع قصر المنفصل والبسملة بلا تكبير بين السُّورتين، ومع السَّكتِ بينهما ومع الوصل بينهما كُلُّها مع إبدال (الهمزة) (ياءً) ساكنة من الكافي لأبي عمروٍ، **ومع المدِّ في المنفصل والبسملة بلا تكبيرٍ بين السُّورتين** للدُّوري من الكافي والهادي والهداية، **ومع السَّكتِ بينهما** للدُّوري من هذه الثلاثة، **ومع الوصل بينهما** للدُّوري من الكافي وكذا من الهداية ولكنَّهُ لم يسندها في النَّشر إلى الدُّوري كُلُّها مع الإبدال ياءً ساكنة، ومعلومٌ أنَّ الغنَّة في ﴿مِن رَّبِّكَۚ﴾

للدُّوري من غاية ابن مهران والكامل ومن المستنير عن العطَّار عن النَّهرواني، وللسُّوسي من جامع ابن فارس وكفاية أبي العزِّ وغاية أبي العلاء والكامل ومن المستنير عن العطَّار عن النَّهرواني ولابن حبشٍ من التَّجريد.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ﴾ للدُّوري [1]:

ففي قوله تعالى ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ۞ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۞ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوۡمٖ لَّا تَسۡتَـٔۡخِرُونَ عَنۡهُ سَاعَةٗ وَلَا تَسۡتَقۡدِمُونَ﴾ (سبأ: 28 – 30) للدوري ثلاثة عشر وجهًا:

الأوَّل إلى الخامس: قصر المنفصل مع فتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾ و﴿مَتَىٰ﴾ و(الهمز) للجمهور، **ومع الإبدال** لجمهور العراقيين وبعض المغاربة، **ومع تقليل ﴿مَتَىٰ﴾ و(الهمز)** من الكافي، **ومع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ وفتح ﴿مَتَىٰ﴾ و(الهمز)** من الشَّاطبية، **ومع الإبدال** لابن مجاهدٍ.

والسادس إلى الثالث عشر: المدُّ مع فتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾ و﴿مَتَىٰ﴾ و(الهمز) من التِّذكار والمُبهج والكفاية في السِّتِّ والإعلان والتَّبصرة وتلخيص ابن بَلِّيمة والتَّذكرة وغاية أبي العلاء، ولأبي الزَّعراء من الكامل، **ومع الإبدال** من المُبهج والتَّبصرة والكفاية في السِّتِّ وغاية أبي العلاء، ولأبي الزَّعراء من الكامل، **ومع تقليل ﴿مَتَىٰ﴾ و(الهمز)** من الكافي والهادي، وكذا من الهداية لكنَّهُ لم يُسندهُ في النَّشر إلى الدُّوري، **ومع الإبدال** من الهادي، **ومع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ وفتح ﴿مَتَىٰ﴾ و(الهمز)** من التَّيسير والشَّاطبية، ولابن فرحٍ من الكامل، **ومع الإبدال** لابن فرحٍ من الكامل، **ومع تقليل ﴿مَتَىٰ﴾ مع (الهمز) والإبدال** كلاهما من الهادي، وتقدَّم رواة الغنَّة في ﴿كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ﴾.

---

(1) ولَيسَ لهُ في النَّشر غير سُكونِهِ ... ومَعَ قصرِ دُوريٍّ فلا تَكُ مُبدِلا
على وجهِ فتحِ النَّاسِ إنْ قُلِّلَتْ متَى ... وإنْ تُضجِعَنْ في النَّاس لسْتَ مُقَلِّلا

ويمتنع للدُّوري **قصر المنفصل مع فتح** ﴿ٱلنَّاسِ﴾ **وتقليل** ﴿مَتَىٰ﴾ **وإبدال (الهمزة)، ومع إمالة** ﴿ٱلنَّاسِ﴾ **وتقليل** ﴿مَتَىٰ﴾ **و(الهمز) والإبدال و**﴿بَلَىٰ﴾ **كـ** ﴿مَتَىٰ﴾.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ (1):

ويتعيَّن المدُّ للدوري على تقليل ﴿مَتَىٰ﴾ مع (الهمز) وإتمام ﴿يَخِصِّمُونَ﴾، وعلى التقليل مع الإبدال مُطلقًا - أي مع الإتمام والاختلاس - و ﴿بَلَىٰ﴾ كـ ﴿مَتَىٰ﴾.

ففي قوله تعالى **﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٤٨ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ۝٤٩ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾** (يس: 48 - 50) لأبي عمرٍو أربعة عشر وجهًا:

الأول إلى الثامن: فتح ﴿مَتَىٰ﴾ مع (الهمز) والاختلاس وقصر المنفصل لأبي عمرٍو من التَّجريد عن عبد الباقي، وللدُّوري من الشَّاطبية والإعلان والعنوان والمجتبَى وتلخيص أبي معشرٍ، وللسُّوسي من المستنير، وللسُّوسي وأبي الزَّعراء عن الدُّوري من المصباح، وللسَّامري عن الدُّوري من روضة المعدَّل، **ومع المدِّ** لأبي عمرٍو من غاية أبي العلاء، وللدُّوري من التَّيسير والشَّاطبية والإعلان والمُبهج والكفاية في السِّتِّ والتَّذكرة والتَّبصرة وتلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع الإتمام والقصر** لأبي عمرٍو من جامع ابن فارسٍ وكفاية أبي معشرٍ، ولابن فرحٍ من المصباح، وللدُّوري سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع المدِّ** لأبي عمرٍو من الكامل، والتَّجريد عن الفارسي، وللدُّوري من التِّذكار، **ومع الإبدال والاختلاس والقصر** لأبي عمرٍو من جامع البيان والمُبهج وغاية أبي العلاء، وللسُّوسي وأبي الزَّعراء عن الدُّوري من المصباح، وللدُّوري من الإعلان وغاية ابن مهران وتلخيص أبي معشرٍ، وللسُّوسي من التَّيسير والشَّاطبية والعُنوان والمستنير والمجتبَى وتلخيص ابن بَلِّيمة والتَّجريد عن عبد الباقي، وللسُّوسي

(1) لـدوريٍّ امـدُد عـنـدَ تـقـلـيلِهِ متَى ... مـع الهمزِ إنْ تُتِمِ وإنْ تكُ مُبدِلا

والسَّامري عن الدُّوري من روضة المعدَّل، **ومع المدِّ** لأبي عمروٍ من المُبهج وغاية أبي العلاء، وللدُّوري من التَّبصرة والكفاية في السِّتِّ، **ومع الإتمام والقصر** لأبي عمروٍ من جامع ابن فارسٍ، وللدُّوري من المستنير وكتابَي ابن خيرون وإرشاد أبي العزِّ وتلخيص أبي معشرٍ، وللسُّوسي من ورضة المالكي والتَّجريد عن ابن نفيسٍ، وللدُّوري سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع المدِّ** لأبي عمروٍ من الكامل، وللسُّوسي من التَّجريد عن الفارسي.

والتاسع إلى الرابع عشر: تقليل ﴿مَتَىٰ﴾ مع الهمز والاختلاس والقصر للدُّوري من الكافي، **ومع المدِّ** للدُّوري من الكافي والهادي والهداية، **ومع الإتمام والمدِّ** للدُّوري من الهادي، **ومع الإبدال والاختلاس والقصر** للسُّوسي من الكافي، **ومع المدِّ** للدُّوري من الهادي، **ومع الإتمام والمدِّ** للدُّوري من الهادي.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿يَرْضَهُ﴾ للدوري [1]:

يمتنع تقليل ﴿فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾ (الزمر: 6) للدُّوري على المدِّ للتعظيم.

ففي قوله تعالى ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ٦ إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَۖ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْۗ﴾ (الزمر: 6، 7) أربعة عشر وجهًا:

الأول إلى الثامن: الإظهار مع القصر وفتح ﴿فَأَنَّىٰ﴾ والصِّلة في ﴿يَرْضَهُۥ﴾ من المستنير وإرشاد أبي العزِّ وبه قَرَأَ ابن الفحَّام عن ابن نفيس وعبد الباقي وهو للجمهور من طريق ابن مجاهدٍ عن أبي الزَّعراء وطريق زيدٍ عن ابن فرحٍ من غير طريق ابن شاذان والحمَّامي،

---

(1) بخالصةٍ نوِّنهُ عنهُ ولا تكنْ ... على مدِّ تعظيمٍ فأنَّى مُقلِّلا
لدورٍ ....

ومع الإسكان من إرشاد أبي العزِّ وروضة المالكي وتلخيص أبي معشرٍ والعنوان ومن طريق السَّامري من روضة المعدَّل، وهو للمعدَّل عن أبي الزَّعراء من القاصد والمجتبَى، وللمطَّوِّعي عن ابن فرحٍ من المصباح، وللحمَّامي عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من جامع ابن فارسٍ وكتابَي أبي العزِّ والمصباح ولابن شاذان عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من كتابَي أبي العزِّ، **ومع التقليل والصِّلة** من الشَّاطبية والكافي وبه قَرَأَ الدَّاني من طريق أبي الزَّعراء، **ومع الإسكان** من الشَّاطبية وبه قَرَأَ الدَّاني من طريق ابن فرحٍ، **ومع المدِّ والفتح والصِّلة** لأبي الزَّعراء من المُبهج والكفاية في السِّتِّ ولغير ابن شاذان والحمَّامي عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من غاية أبي العلاء وهو لابن مجاهدٍ عن أبي الزَّعراء من التِّذكار والإعلان والكامل، وللنَّهرواني عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من الكامل، **ومع الإسكان** لابن فرحٍ من المُبهج والكفاية في السِّتِّ لابن شاذان والحمَّامي كلاهما عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من غاية أبي العلاء، ومن التَّجريد عن الفارسي، وللمطَّوِّعي عن ابن فرحٍ من الكامل، وللحمَّامي عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من التِّذكار والكامل، **ومع التَّقليل والصِّلة** من الشَّاطبية والكافي والهادي والهداية والتَّذكرة، **ومع الإسكان** من التَّيسير والشَّاطبية.

والتاسع إلى الرابع عشر: الإدغام مع القصر والفتح من المستنير، ولأبي الزَّعراء من المُبهج، ولغير ابن شاذان والحمَّامي عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من غاية أبي العلاء، ولابن مجاهدٍ عن أبي الزَّعراء من المصباح وجامع ابن فارسٍ، ولابن مجاهدٍ سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، ولابن الصَّقر عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من المصباح ومفتاح ابن خيرون، ولابن الدَّورَقي عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من غاية ابن مهران، **ومع الإسكان** من تلخيص أبي معشرٍ، وللمطَّوِّعي عن ابن فرحٍ من المُبهج والمصباح، ومن طريق السَّامري من روضة المعدَّل، ولابن شاذان والحمَّامي كلاهما عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من غاية أبي العلاء، وللحمَّامي كلاهما عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من المصباح وجامع ابن فارسٍ، **ومع التَّقليل والصِّلة** للدَّاني من طريق أبي الزَّعراء، **ومع الإسكان** للدَّاني

أيضًا من طريق ابن فرحٍ، **ومع المدِّ للتَّعظيمِ والفتح فقط مع الصَّلة** لابن مجاهدٍ عن أبي الزَّعراء والنَّهرواني عن زيدٍ عن ابن فرحٍ من الكامل، **ومع الإسكان** للهُذلي من طريق المعدَّل عن أبي الزَّعراء، ومن طريق المطَّوِّعي عن ابن فرحٍ.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [1]:

رُوِيَ عن السُّوسي في قوله تعالى ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ۝١٧ٱلَّذِينَ﴾ (الزمر: 17، 18) ثلاثة أوجهٍ:

إثبات (الياء) مفتوحة وصلاً مع حذفها وإثباتها وقفًا، وحذفها في الحالين؛ **فالإثبات في الحالين** من الشَّاطبية والتَّيسير وغاية أبي العلاء، ولابن حبشٍ عن ابن جرير من كفاية أبي العزِّ وجامع ابن فارسٍ وروضة المعدَّل، **والإثبات وصلاً لا وقفًا** لابن حبشٍ عن ابن جريرٍ من المستنير والتَّجريد والمصباح وروضة المالكي وهو الوجه الثاني في التَّيسير، **والحذف في الحالين** من العنوان والمجتبَى وتلخيص ابن بَلِّيمة والكافي والمُبهج والكامل، ولعبد الله بن الحسين من روضة المعدَّل والتَّجريد وبه قَرَأَ الدَّاني على ابن غلبون وعلى أبي الفتح من طريق القُرَيشي، وبه يختصُّ الوقف **بإمالة (من في النار) على المدِّ، وكذا الوقف بالتَّقليل**، ومعلومٌ أنَّهُ لا يكون إلَّا مع القصر ويأتي على الأوَّلَين الوقفُ بالفتحِ فقط على المدِّ، وبالإمالة والفتح على القصر، وتجتمع الثَّلاثة على الثالث مع القصر.

ففي قوله تعالى **﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ۝١٨ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ﴾** (الزمر: 17 – 19) أحد عشر وجهًا:

---

(1) فـبـشِّـر عـبادِ افتَحْ لسُوسيِّهم وقِف ... بوجهين أو فاحذِفهُ وقفًا ومَوْصِلا

إمـالـة مـن في النَّار في الوقف عندَهُ ... عـلى المـدِّ والـتَّقليل خصَّ بذا الملا

الأول والثاني والثالث: الإثبات في الحالين مع القصر والإمالة من التَّيسير والشَّاطبية، **ومع الفتح** من جامع ابن فارسٍ وكفاية أبي العزِّ وروضة المعدَّل، **ومع المدِّ والفتح** من غاية أبي العلاء.

والرابع والخامس والسَّادس: الحذفُ وقفًا فقط مع القصر والإمالة من التَّيسير، **ومع الفتح** من المستنير والمصباح وروضة المالكي، **ومع المدِّ والفتح** من التَّجريد عن الفارسي.

والسابع إلى الحادي عشر: الحذف في الحالين مع القصر والإمالة من العنوان والمجتبَى وتلخيص أبي معشرٍ وهو الذي ينبغي أن يكون في التَّيسير ولعبد الله ابن الحُسين من التَّجريد وروضة المعدَّل، **ومع الفتح** من المُبهج والكافي، **ومع بين بين** من الكافي، **ومع المدِّ والإمالة** من الكامل والمُبهج، **ومع الفتح** من المُبهج.

قال الأزميري: "وقد أخذنا وجهًا آخر وهو **الحذف في الحالين مع المدِّ وبين بين** لابن مجاهدٍ ثُمَّ تركناه؛ لأَنَّهُ عن السُّوسي ليس من طريق الطَّيِّبة".

وإذا وصلتَ قوله﴿مَن فِي ٱلنَّارِ۝١٩ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ﴾ (الزمر:19، 20)فلهُ اثنا عشرَ وجهًا:

الأول إلى الرابع: الإثبات في الحالين مع القصر والإظهار من التَّيسير وجامع ابن فارسٍ وكفاية أبي العزِّ، **ومع الإدغام مع الفتح** من غاية أبي العلاء وجامع ابن فارسٍ وروضة المعدَّل، **ومع الإمالة** من التَّيسير والشَّاطبية، **ومع المدِّ** من غاية أبي العلاء.

والخامس إلى الثامن: الحذفُ وقفًا والإثبات وصلاً مع القصر والإظهار من المستنير والمصباح وروضة المالكي والتَّيسير، **ومع الإدغام والفتح** من المستنير والمصباح، **ومع الإمالة** من التَّيسير، **ومع المدِّ** من التَّجريد عن الفارسي لابن حبشٍ.

والتاسع إلى الثاني عشر: الحذف في الحالين مع القصر والإظهار من العنوان والمجتبَى والكافي، **ومع الإدغام والفتح** من المُبهج، **ومع الإمالة** من المُبهج وروضة المعدَّل والكامل وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح، **ومع المدِّ** من المُبهج والكامل، قال الأزميري: "وقد أخذنا وجهًا آخر وهو **الحذف في الحالين مع القصر والإدغام مع بين بين** لابن مجاهدٍ عن السُّوسي مشيًا على ظاهر النَّشر ثُمَّ تركناه لأَنَّهُ ليس من طريق الطَّيِّبة".

القول في تحرير قوله تعالى ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ [1]:

يمتنع تقليل ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ (الزمر: 56) للدُّوري على القصر مع الإبدال، وفي ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ مع ﴿بَلَىٰ﴾ ثلاثة أوجهٍ: فتحهما وتقليل ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ مع فتح ﴿بَلَىٰ﴾ وتقليلهما.

ففي قوله تعالى ﴿**وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةٗ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ٥٥ أَن تَقُولَ نَفۡسٞ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ٥٦ أَوۡ تَقُولَ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٥٧ أَوۡ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلۡعَذَابَ لَوۡ أَنَّ لِي كَرَّةٗ فَأَكُونَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٨ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَتۡكَ**﴾ (الزُّمر: 55 – 59) أحد عشر وجهًا:

الأول إلى الخامس: القصر في المنفصل مع الهمزِ والإظهار وفتحهما للجمهور، **ومع تقليل ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ فقط** من المستنير وجامع ابن فارسٍ وإرشاد أبي العزِّ وكتابَي ابن خيرون وروضة المعدَّل، **ومع الإدغام وفتحهما** من جامع ابن فارسٍ والمستنير والإعلان والمصباح وتلخيص أبي معشرٍ والمُبهج وغاية أبي العلاء وابن مهران والكامل وكتابَي ابن خيرون وروضة المعدَّل ومن جامع البيان من قراءتهِ على أبي الفتح.

والسادس إلى الحادي عشر: المدُّ مع الهمزِ وفتحهما من المُبهج والكامل والكفاية في السِّتِّ والتِّذكار والإعلان وغاية أبي العلاء ومن التَّجريد عن الفارسي، **ومع تقليل ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ فقط** من التَّيسير والشَّاطبية والتَّبصرة والتَّذكرة وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الحسن، **ومع تقليلهما** من الكافي والهادي والهداية، **ومع الإبدال وفتحهما** من الكامل والمُبهج والكفاية في السِّتِّ وغاية أبي العلاء، **ومع تقليل ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ فقط** من التَّبصرة، **ومع تقليلهما** من الهادي.

---

(1) ويا حسرتى الدُّوري ليسَ … على وجهِ قصرٍ حيثُ ما كان مُبدِلا

وأمَّا السُّوسي فيختصُّ له تقليل ﴿بَلَىٰ﴾ بالقصر والإظهار مع الإبدال وفتح ﴿تَرَى ٱلْعَذَابَ﴾ (الزمر: 58) فله أحد عشر وجهًا:

الأول إلى السابع: القصر مع الهمز والإظهار وفتح ﴿تَرَى ٱلْعَذَابَ﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ من المستنير وكفاية أبي العزِّ وروضة المالكي وجامع ابن فارسٍ والتَّجريد عن ابن نفيس، **ومع إمالة ﴿تَرَى ٱلْعَذَابَ﴾ فقط** من التَّجريد عن عبد الباقي، **ومع الإبدال والإظهار وفتح ﴿تَرَى ٱلْعَذَابَ﴾ و﴿بَلَىٰ﴾** من المستنير وروضة المالكي وجامع ابن فارسٍ والمصباح والعنوان والمجتبَى، **ومع تقليل ﴿بَلَىٰ﴾** من الكافي، **مع إمالة ﴿تَرَى ٱلْعَذَابَ﴾ فقط** من التَّيسير والتَّجريد عن عبد الباقي، **ومع الإدغام وفتحهما** من الشَّاطبية والمُبهج والمستنير وجامع ابن فارسٍ والمصباح، ولابن جمهور من الكامل، ولغير القاضي عن ابن حبشٍ من غاية أبي العلاء، ولابن حبشٍ من روضة المعدَّل، **ومع إمالة ﴿تَرَى ٱلْعَذَابَ﴾ فقط** من التَّيسير والشَّاطبية، ولابن جرير من الكامل، وللقاضي عن ابن حبشٍ من غاية أبي العلاء، ولعبد الله بن الحسين من ورضة المعدَّل.

والثامن إلى الحادي عشر: المدُّ مع الهمز والفتح لغير القاضي عن ابن حبشٍ من غاية أبي العلاء، ولابن جمهور من الكامل، ولابن حبشٍ من التَّجريد عن الفارسي، **ومع الإمالة** لابن جريرٍ، وللقاضي عن ابن حبشٍ من غاية أبي العلاء، **ومع الإبدال والفتح** من المُبهج والتَّجريد عن الفارسي، ولابن جمهورٍ من الكامل، **ومع الإمالة** لابن جريرٍ من الكامل، و﴿بَلَىٰ﴾ مفتوحة في هذه الأربعة، وتقدَّم رُواة الغنَّة في ﴿مِّن رَّبِّكُم﴾ لأبي عمروٍ.

وإذا ابتُدِئَ من قوله تعالى ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ فللدُّوري أربعة أوجهٍ:

الأول والثَّاني: فتح ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ مع الإظهار والإدغام للجمهور.

والثالث والرَّابع: تقليل ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ **مع الإظهار فقط وفتح** ﴿بَلَىٰ﴾ من التَّيسير والشَّاطبية والتَّبصرة والتَّذكرة وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الحسن، **ومع تقليل** ﴿بَلَىٰ﴾ من الكافي والهادي والهداية.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَتَرَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ﴾ وأول غافر [1]:

يتعيَّن على **فتح** ﴿وَتَرَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ﴾ **مع الوصل بين السُّورتين قصر المنفصل** للسُّوسي، وكذا يتعيَّن على **إمالة** ﴿وَتَرَى﴾ **مع الوصل بين السورتين تقليل (الحاء) من** ﴿حمٓ﴾ **وقصر المنفصل**، ويمتنع وجهُ السَّكتِ مع إمالة ﴿وَتَرَى﴾ وقصر المنفصل وفتح (الحاء)، ويمتنع إمالة ﴿وَتَرَى﴾ مع البسملة بلا تكبير والقصر والإظهار مع الوجهين في (الحاء)، ويتعيَّن المدُّ للتعظيم لأبي عمروٍ بتمامه على وجهِ التكبير وتقليل (الحاء)، ويختصُّ وجهُ الإدغام الكبير على الوصل بالسُّوسي مع تقليل (الحاء)، وبالدُّوري مع فتحهما، وذَكَرَ الأزميري احتمال فتحهما مع السَّكتِ والقصر لابن جمهورٍ عن السُّوسي من طريق أبي الكرم في غير مصباحه ولا يُعوَّل عليه.

ففي قوله تعالى ﴿**وَتَرَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنۡ حَوۡلِ ٱلۡعَرۡشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡۚ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّۚ وَقِيلَ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٧٥* حمٓ ١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ**﴾ (الزمر: 75 – غافر: 3) لأبي عمروٍ ثمانية وأربعون وجهًا:

---

(1)
على الفتحِ للسُّوسي في وترى اقصُرًا ... علـى الوصلِ واقصُر حا فقلِّل مُمَيِّلا
علـيـه ولا تـسـكُت مُـمَيِّلا مُقصِّرًا ... عـلى الـفتح في الحا لا تُمِلهُ مُبسمِلا
علـى عـدمِ التكبير والقصر مُظهرًا ... ولـلـشيخ إنْ كبَّرتَ في الحا مُقَلِّلا
فَمُـدَّ لتعظيمٍ ومعِ وصلٍ اخصُصَنْ ... بـسـوسيِّـهِ إدغـامَـهُ إنْ تُـقَـلِّـلا
وبالـدُّورِ إنْ تـفـتَـح وإنْ تُـثـبِتَنْ يا ... .

الأول إلى الثامن والعشرين: الفتح في ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ﴾ مع البسملة بلا تكبيرٍ والفتح في ﴿حمٓ﴾ والإظهار وقصر المنفصل لابن حبشٍ عن ابن جريرٍ من المستنير وجامع ابن فارسٍ وكفاية أبي العزِّ وروضة المالكي ولابن المُظفَّرِ عن ابن حبشٍ من المصباح، وللدُّوري من تلخيص أبي معشرٍ، **ومع المدِّ** للدُّوري وابن جمهور عن السُّوسي من الكامل لغير الحَذَّاق عنهما، وللسُّوسي من المُبهج والتَّجريد ولابن المُظفَّر عن ابن حبشٍ من غاية أبي العلاء، **ومع الإدغام والقصر** للسُّوسي من المُبهج ولابن المُظفَّرِ عن ابن حبشٍ من المستنير وجامع ابن فارسٍ وغاية أبي العلاء، وللقاضي أبي العلاء عن ابن حبشٍ من المصباح، وللدُّوري من تلخيص أبي معشرٍ، **ومع المدِّ للتعظيم** للدُّوري وابن جمهورٍ عن السُّوسي من الكامل، **ومع تقليل ﴿حمٓ﴾ والإظهار والقصر** لأبي عمروٍ من الكافي، وللدُّوري من الشَّاطبية وتلخيص أبي معشرٍ، **ومع المدِّ** لأبي عمروٍ سِوَى ابن جرير من الكامل، وللدُّوري من الكافي والتَّبصرة والشاطبي، **ومع الإدغام والقصر** للدُّوري من تلخيص أبي معشرٍ، وللسُّوسي من الشَّاطبية، **ومع المدِّ للتعظيم** لأبي عمروٍ وسِوَى ابن جريرٍ من الكامل، **ومع التَّكبير والبسملة وفتح ﴿حمٓ﴾ والإظهار والقصر** لأبي العلاء عن الدُّوري، وابن المُظفَّرِ عن ابن حبشٍ عن ابن جرير عن السُّوسي، **ومع المدِّ** للهُذلي عن الدُّوري وابن جمهورٍ عن السُّوسي ولأبي العلاء عن الدُّوري، وابن المُظفَّرِ عن ابن حبشٍ، **ومع الإدغام والقصر** لأبي العلاء عن الدُّوري وابن المُظفَّر عن ابن حبشٍ، **ومع المدِّ للتعظيم** لأبي عمروٍ سِوَى ابن جريرٍ من طريق الهُذلي، **ومع تقليل ﴿حمٓ﴾ والإظهار والإدغام كلاهما مع المدِّ فقط للتَّعظيم** للهُذلي عن الدُّوري وابن جمهورٍ عن السُّوسي، **ومع السَّكتِ بين السُّورتين والفتح في ﴿حمٓ﴾ والإظهار والقصر** للدُّوري من روضة المعدَّل والمستنير وكتابَي أبي العزِّ وابن خيرون وجامع ابن فارسٍ وروضة المالكي من جامع البيان عن أبي الفتح عن عبد الباقي، **ومع المدِّ**

لأبي عمروٍ سِوَى ابن جريرٍ من الكامل، وللدُّوري من المُبهج والتِّذكار وغاية أبي العلاء والكفاية في السِّتِّ والتَّجريد عن الفارسي، **ومع الإدغام والقصر** للدُّوري من المستنير وجامع ابن فارسٍ وروضة المعدَّل وكتابَي ابن خيرون والمُبهج وغاية أبي العلاء وجامع البيان عن أبي الفتح عن عبد الباقي، **ومع المدِّ للتعظيم** لأبي عمروٍ من الكامل، **ومع تقليل ﴿حمٓ﴾ والإظهار والقصر** لأبي عمروٍ من الكافي، وللدُّوري من الشَّاطبية والإعلان وجامع البيان، وللدُّوري من طريق السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع المدِّ** لأبي عمروٍ من الكامل، وللدُّوري من التَّيسير والشَّاطبية والكافي والهادي والتَّبصرة والتَّذكرة والإعلان وتلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع الإدغام والقصر** للسُّوسي من الشَّاطبية، وللدُّوري من الإعلان وجامع البيان، ولهُ من طريق السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع المدِّ للتَّعظيم** لأبي عمروٍ من الكامل، **ومع الوصل بين السُّورتين وفتح ﴿حمٓ﴾ والإظهار والقصر** لأبي عمروٍ من التَّجريد عن ابن نفيسٍ، وللدُّوري من المصباح، **ومع المدِّ** للدُّوري من غاية أبي العلاء، **ومع الإدغام والقصر** للدُّوري من غاية أبي العلاء والمصباح، **ومع تقليل ﴿حمٓ﴾ والإظهار والقصر** لأبي عمروٍ من الكافي والعنوان والمجتبَى، وللدُّوري من الشَّاطبية والتَّجريد عن عبد الباقي، **ومع المدِّ** للدُّوري من الكافي والشَّاطبية وبه قَرَأَ الدَّاني على الفارسي عن أبي طاهرٍ، **ومع الإدغام والقصر** للسُّوسي من الشَّاطبية.

والتاسع والعشرون إلى الثامن والأربعين: إمالة ﴿وَتَرَى﴾ مع البسملة بلا تكبيرٍ وفتح ﴿حمٓ﴾ والإظهار والمدِّ للقاضي عن ابن حبشٍ من غاية أبي العلاء، ولابن جرير من الكامل لغير الحَذَّاق، **ومع الإدغام والقصر** للقاضي عن ابن حبشٍ من غاية أبي العلاء، **ومع المدِّ للتعظيم** لابن جرير من الكامل، **ومع تقليل ﴿حمٓ﴾ والإظهار والمدِّ** لابن جريرٍ من الكامل، **ومع الإدغام والقصر** للسُّوسي من الشَّاطبية، **ومع المدِّ للتعظيم** لابن جريرٍ

من الكامل، **ومع التَّكبير والبسملة وفتح ﴿حمٓ﴾ والإظهار والقصر** لأبي العلاء عن القاضي عن ابن حبشٍ، **ومع المدِّ** لابن جريرٍ من طريق الهُذلي، ولأبي العلاء عن القاضي عن ابن حبشٍ، **ومع الإدغام والقصر** لأبي العلاء عن القاضي عن ابن حبشٍ، **ومع المدِّ للتَّعظيم** للهُذلي من طريق ابن جريرٍ، **ومع تقليل ﴿حمٓ﴾ والإظهار والإدغام كلاهما مع المدِّ فقط** للهُذلي من طريق ابن جريرٍ، **ومع السَّكتِ بين السُّورتين وفتح ﴿حمٓ﴾ والإظهار والإدغام كلاهما مع المدِّ فقط** لابن جريرٍ من الكامل، **ومع تقليل ﴿حمٓ﴾ والإظهار والقصر** من التَّيسير، **ومع المدِّ** لابن جريرٍ من الكامل، **ومع الإدغام والقصر** من التَّيسير والشَّاطبية، ولعبد الله بن الحسين عن ابن جريرٍ من روضة المعدَّل، **ومع المدِّ للتَّعظيم** لابن جريرٍ من الكامل، **ومع الوصل بين السُّورتين وتقليل ﴿حمٓ﴾ والإظهار والقصر** من التَّجريد عن عبد الباقي، **ومع الإدغام والقصر** من الشَّاطبية.

القول في تحرير الحروف المقطَّعة أوَّل الشُّورى [1]:

قوله تعالى: **﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢ ٥٤ * حمٓ ١ عٓسٓقٓ ٢ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٣ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٤ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ**

---

(1) .... وعـنـدَ أبـي عـمروٍ على قصرِهِ فَلا
يـجـي مـدُّ عـيـنٍ وامـنَعَنْ معْ مدِّهِ سِوَى قصرِهَا مع فتحِ حم مُوصِلا
على الكلِّ والإدغام مع قصرِهَا نُفي علـى الوصلِ بين السُّورتين مُقلِّلا
لـحـم والـتَّـكـبـيـرَ فـامنـعْ مُقلِّلا عـلى قصرها والقصرَ فيها مُبَسمِلا
مـع الـمدِّ والـتَّـقليل فامنَعْ لصالحٍ ومع مدِّهِ والسَّكتِ فامنَعهُ مُسجَلا
كـمَـعْ قصرِهِ مـع سكـتِهِ مع فتحِهِ وتـوسـيطُها إنْ مدَّ بالفتحِ مُوصَلا
فـذا لابـن جُمـهُـورٍ رواهُ أبو الكَرَمِ ولم يُلفِ ذا الإسنادَ الازْمير مُوصَلا

مِن فَوْقِهِنَّ ۚ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ (فصلت: 54- الشورى: 5).

أبو عمروٍ:

امتنع لأبي عمروٍ من الروايتين على الوصل بين السُّورتين قصر المنفصل مع فتح **﴿حمٓ﴾** ومدِّ (عين)، ومدُّ المنفصل مع الفتح وتوسُّط (عين) ومدُّها وقصرها مع التَّقليل والإدغام، وعلى التَّكبير قصر المنفصل ومدُّهُ كلاهما مع التَّقليل وقصر (عين).

السوسي:

وامتنع من رواية السُّوسي مدِّ المنفصل مع البسملة بلا تكبيرٍ، وبه كلاهما مع التَّقليل وقصر (عين)، ومع السَّكتِ والفتح والتَّقليل كلاهما مع قصر (عين)، وقصر المنفصل مع السَّكتِ والفتح وقصر (عين).

وأما قصر المنفصل مع الوصل والفتح وتوسُّط (عين) لابن جمهور عنه من مصباح أبي الكرم فظاهرٌ من النَّشر؛ إلَّا أنَّ الأزميري ذَكَرَ أَنَّهُ لم يجد في المصباح طريق ابن جمهور، ويصحُّ باقي الوُجوه.

مبحثٌ لأبي عمرو:

ولأبي عمرو أربعة وستون وجهًا:

الأول إلى الأربعين: قصر المنفصل والبسملة بلا تكبير والفتح في ﴿حمٓ﴾ وقصر (عين) والإظهار للدُّوري من تلخيص أبي معشرٍ، ولابن حبشٍ عن السُّوسي من المستنير وجامع ابن فارسٍ وكفاية أبي العزِّ، **ومع الإدغام** للدُّوري من تلخيص أبي معشرٍ، وللسُّوسي من المُبهج وغاية أبي العلاء، **ومع التَّوسُّط في (عين) والإظهار والإدغام** لأبي عمروٍ من الكامل، **ومع الطول في (عين) والإظهار والإدغام** لأبي عمروٍ من الكامل، **ومع التَّقليل والقصر في (عين) والإظهار** لأبي عمروٍ من الكافي، وللدُّوري من تلخيص أبي معشرٍ، **ومع الإدغام** للدُّوري من تلخيص أبي معشرٍ، **ومع التَّوسُّط في**

(عين) والإظهار للدُّوري من الشَّاطبية، ولابن حبشٍ عن السُّوسي من المصباح، ولأبي عمروٍ من الكامل، **ومع الإدغام** لأبي عمروٍ من الكامل، وللسُّوسي الشَّاطبية، ولابن حبشٍ عنه من المصباح، **ومع الطول في (عين) والإظهار** للدُّوري من الشَّاطبية، ولأبي عمروٍ من الكامل، **ومع الإدغام** لأبي عمروٍ من الكامل، وللسُّوسي من الشَّاطبية، **ومع التَّكبير والفتح والقصر في (عين) والإظهار والإدغام** كلاهما لأبي العلاء عن أبي عمروٍ، **ومع التُّوسِّط والطول في (عين)** كلاهما مع الإظهار والإدغام لأبي عمروٍ من الكامل، **ومع التَّقليل والتَّوسُّطِ والطُّول في (عين)** كلاهما مع **الإظهار، والإدغام** لأبي عمروٍ من الكامل أيضًا، **ومع السَّكتِ بين السُّورتين والفتح والقصر في (عين) والإظهار** للدُّوري من المستنير وكتابَي ابن خيرون وأبي العزِّ وجامع ابن فارسٍ، ولهُ سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع الإدغام** للدُّوري من المُبهج والمستنير وغاية ابن مهران وأبي العلاء وجامع ابن فارسٍ وكتابَي ابن خيرون، ولهُ سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع التَّوسُّط في (عين) والإظهار** للدُّوري من كفاية أبي العزِّ وروضة المالكي، ولابن جمهورٍ عن السُّوسي من الكامل، **ومع الإدغام** للدُّوري وابن جمهورٍ عن السُّوسي من الكامل، **ومع الطُّول في (عين) والإظهار** للدُّوري من جامع البيان عن أبي الفتح عن عبد الباقي، ولابن جمهورٍ عن السُّوسي من الكامل، **ومع الإدغام** للدُّوري وابن جمهورٍ عن السُّوسي من الكامل، ويُحتَمَلُ للدُّوري من جامع البيان عن أبي الفتح عن عبد الباقي، **ومع التقليل والقصر في (عين) والإظهار** لأبي عمروٍ من الكافي، وللسَّامري عن الدُّوري من روضة المعدَّل، **ومع الإدغام** لأبي عمروٍ من طريق السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع التَّوسِّط في (عين) والإظهار** للسُّوسي من التَّيسير، وللدُّوري من الشَّاطبية والإعلان وجامع البيان، ولأبي عمروٍ من الكامل، **ومع الإدغام** للدُّوري من الإعلان وجامع البيان، وللسُّوسي من الشَّاطبية والتَّيسير، ولأبي عمروٍ من الكامل، **ومع الطَّول في (عين) والإظهار** للدُّوري من الشَّاطبية والإعلان وجامع البيان،

ولأبي عمرٍو من الكامل، **ومع الإدغام** لأبي عمرٍو من الكامل، وللدُّوري من الإعلان وجامع البيان، وللسُّوسي من الشَّاطبية، **ومع الوصل بين السُّورتين والفتح والقصر في (عين) والإظهار** لأبي عمرٍو من التَّجريد عن ابن نفيسٍ، **ومع الإدغام** للدُّوري من غاية أبي العلاء، **ومع التَّوسُّط في (عين) والإظهار** للدُّوري من المصباح، **ومع الإدغام** لابن مجاهدٍ عن الدُّوري من المصباح، **ومع التَّقليل والقصر في (عين) والإظهار** لأبي عمرٍو من الكافي، والتَّجريد عن عبد الباقي، **ومع التَّوسُّط في (عين) والإظهار** لأبي عمرٍو من العنوان والمجتبَى، وللدُّوري من الشَّاطبية، **ومع الإدغام** للسُّوسي من الشَّاطبية، **ومع الطُّول في (عين) والإظهار** للدُّوري من الشَّاطبية، **ومع الإدغام** للسُّوسي من الشَّاطبية.

الرابع والأربعون إلى الرابع والسِّتِّين: مدُّ المنفصل مع البسملة بلا تكبيرٍ بين السُّورتين والفتح والقصر للسُّوسي من المُبهج وغاية أبي العلاء والتَّجريد عن الفارسي، **ومع التَّوسُّط والطُّول في (عين)** لأبي عمرٍو من الكامل، **ومع التَّقليل والقصر في (عين)** للدُّوري من الكافي والهادي والهداية، **ومع التَّوسُّط والطُّول في (عين)** لأبي عمرٍو من الكامل، وللدُّوري من الشَّاطبية والتَّبصرة، **ومع التَّكبير والفتح والقصر في (عين)** لأبي العلاء عن أبي عمرٍو، **ومع التَّوسُّط والطَّول في (عين)** للهُذلي عن أبي عمرٍو، **ومع التَّقليل والتَّوسُّط والطُّول في (عين)** للهُذلي عن أبي عمرٍو، **ومع السَّكتِ بين السُّورتين والفتح والقصر في (عين)** للدُّوري من المُبهج والكفاية في السِّتِّ وغاية أبي العلاء والتَّجريد عن الفارسي، **ومع التَّوسُّطِ في (عين)** لأبي عمرٍو من الكامل، وللدُّوري من التِّذكار، **ومع الطُّولِ في (عين)** لأبي عمرٍو من الكامل، **ومع التَّقليل والقصر** للدُّوري من الكافي والهادي والهداية، **ومع التَّوسُّط في (عين)** لأبي عمرٍو من الكامل، وللدُّوري من الشَّاطبية والتَّبصرة والتَّيسير والتَّذكرة والإعلان وتلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع الطُّول في (عين)** لأبي عمرٍو من الكامل، وللدُّوري من الشَّاطبية

والتَّبصرة، **ومع الوصل بين السُّورتين والفتح والقصر في (عين)** للدُّوري من غاية أبي العلاء، **ومع التَّقليل والقصر في (عين)** للدُّوري من الكافي، **ومع التَّوسُّطِ والطُّولِ في (عين)** للدُّوري من الشَّاطبية وجامع البيان عن الفارسي عن أبي طاهرٍ؛ والله أعلم.

واختصاصُ السُّوسي بالرابع والأربعين من فوائد الشَّرح.

تنبيه:

خَصَّ الأزميري بعض الأوجهِ للسُّوسي من الكامل، والأَولَى عدم الفرق بينه وبين الدُّوري من طريقهِ كما فعلنا فاعلم ذلك.

ومعلومٌ أنَّ الغنَّة في ﴿مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡۖ﴾ للدُّوري من غاية ابن مهران والكامل والمستنير عن شيخهِ العطَّار عن النَّهرواني، وللسُّوسي منهما ومن كفاية أبي العزِّ وغاية أبي العلاء وجامع ابن فارسٍ ولابن حبشٍ من التَّجريد.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ﴾ [1]:

يختصُّ قصر ﴿جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ﴾ (محمدﷺ: 18) مع المدِّ للتَّعظيم للدُّوري بفتح ﴿فَأَنَّىٰ لَهُمۡ﴾ و﴿تَقۡوَىٰهُمۡ﴾ وإدغام ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ﴾ وللسُّوسي بفتح ﴿تَقۡوَىٰهُمۡ﴾، ويمتنع تقليل ﴿فَأَنَّىٰ﴾ فقط للدُّوري على القصر مع (الهمز) والإبدال، وعلى المدِّ مع الإبدال، ويختصُّ تقليل ﴿تَقۡوَىٰهُمۡ﴾ فقط مع المدِّ وإظهار ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡ﴾ للدُّوري بوجه (الهمز)،

(1)

ومـع قـصـرِ أشـراطُـها لفتَى العَلا	عـلـى الـمدِّ للتَّعظيمِ لسْتَ مُقلِّلا
فـأَنَّـى كـتـقـواهـم ولا تُـظهِرًا إذًا	لَدَى قولِ واستغفِرْ لذنبك تَفْضُلا
وتـقـليل أنَّى حسبُ فامنَعْهُ قاصِرًا	وأيـضـًا بـحـالِ المدِّ فامنَعهُ مُبدِلا
وإن قـلَّـلَ الـدُّوري تـقواهم فقط	مـع المدِّ والإظهارِ ما الهمزَ أبـدلا
وفـي غير هذا مُـطـلـقـًا مـع فتحِهِ	فـأَنَّـى لـهُـم إدغامُ راءٍ تَـوَصَّـلا

ويختصُّ فتح ﴿أَنَّىٰ﴾ عنهُ بإدغام ﴿وَٱسْتَغْفِرْ﴾ مُطلقًا في غير هذا الوجهِ وهو تقليل ﴿تَقْوَىٰهُمْ﴾ فقط مع المدِّ.

ففي قوله تعالى ﴿وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴿١٧﴾ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ﴾ (محمد ﷺ: 17 – 19) لأبي عمروٍ اثنان وثلاثون وجهًا كما في الأزميري؛ بل ثلاثة وثلاثون:

الأول إلى الرابع عشر: الفتح في ﴿تَقْوَىٰهُمْ﴾ مع قصر ﴿جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ﴾ وفتح ﴿أَنَّىٰ﴾ وقصر المنفصل وإدغام ﴿وَٱسْتَغْفِرْ﴾ والهمز وإظهار ﴿يَعْلَمُ﴾ لأبي عمروٍ من المستنير وجامع ابن فارسٍ وكفاية أبي العزِّ والتَّجريد عن ابن نفيسٍ، وللدُّوري من العنوان والمجتبَى وروضة المالكي وكتابَي ابن خيرون، ولابن فرحٍ عنه من المصباح، وللدُّوري سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع الإبدال والإظهار** لأبي عمروٍ من المستنير وجامع ابن فارسٍ، وللدُّوري من إرشاد أبي العزِّ وكتابَي ابن خيرون ولهُ سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، وللسُّوسي من العنوان والمجتبَى وروضة المالكي والتَّجريد عن ابن نفيسٍ، **ومع الإدغام** لأبي عمروٍ من المُبهج والمستنير وغاية أبي العلاء وجامع ابن فارسٍ، وللدُّوري من كتابَي ابن خيرون، ولأبي عمروٍ سِوَى السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع المدِّ للتعظيم وإدغام ﴿وَٱسْتَغْفِرْ﴾ والهمز والإظهار ومع الإبدال والإظهار** كلاهما للسُّوسي من الكامل، **ومع الإدغام** لأبي عمروٍ من الكامل، **ومع المدِّ في ﴿جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ﴾ وفتح ﴿أَنَّىٰ﴾ وقصر المنفصل وإدغام ﴿وَٱسْتَغْفِرْ﴾** وثلاثة أوجهٍ فيما بعده لمن تقدَّم في وجه قصرهما، **ومع مدِّ المنفصل وإدغام ﴿وَٱسْتَغْفِرْ﴾ والهمز وإظهار ﴿يَعْلَمُ﴾** لأبي عمروٍ من الكامل وغاية أبي العلاء والتَّجريد عن الفارسي وللدُّوري من المُبهج والكفاية في السِّتِّ والتِّذكار، **ومع الإبدال والإظهار** لأبي عمروٍ من الكامل والمُبهج،

وللسُّوسي من التَّجريد عن الفارسي، وللدُّوري من الكفاية في السِّتِّ وغاية أبي العلاء، **ومع الإدغام** لأبي عمروٍ من الكامل، **ومع تقليل ﴿أَنَّىٰ﴾ ومدِّ المنفصل وإظهار ﴿وَٱسْتَغْفِرْ﴾ و﴿يَعْلَمُ﴾ والهمز** للدُّوري من الهداية وإن لمْ يُسنِدهُ في النَّشر إلى الدُّوري، **ومع إدغام ﴿وَٱسْتَغْفِرْ﴾ والهمز وإظهار ﴿يَعْلَمُ﴾** للدُّوري من الهداية والهادي أيضًا.

والخامس عشر إلى الثالث والثلاثين: التَّقليل في ﴿تَقْوَىٰهُمْ﴾ مع قصر ﴿جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾ وفتح ﴿أَنَّىٰ﴾ وقصر المنفصل وإدغام ﴿وَٱسْتَغْفِرْ﴾ والهمز وإظهار ﴿يَعْلَمُ﴾ لأبي عمروٍ من التَّجريد عن عبد الباقي، وللدُّوري من الإعلان والقاصد وتلخيص أبي معشرٍ، ولأبي الزَّعراء عن الدُّوري من المصباح، وللدُّوري من طريق السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع الإبدال والإظهار** للدُّوري من الإعلان، وللسُّوسي من المصباح والتَّيسير والكافي والتَّجريد عن عبد الباقي، وللدُّوري من طريق السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع الإدغام** لأبي عمروٍ من غاية أبي العلاء، وللسُّوسي وأبي الزَّعراء عن الدُّوري من المصباح، وللدُّوري من الإعلان وتلخيص أبي معشرٍ وغاية ابن مهران، وللسُّوسي من التَّيسير والشَّاطبية، ولأبي عمروٍ من طريق السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع تقليل ﴿أَنَّىٰ﴾ وقصر المنفصل وإظهار ﴿وَٱسْتَغْفِرْ﴾ و ﴿يَعْلَمُ﴾ والهمز** للدُّوري من الشَّاطبية والكافي وجامع البيان، **ومع الإبدال والإدغام** للدُّوري من جامع البيان، **ومع المدِّ في ﴿جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾ وفتح ﴿أَنَّىٰ﴾ وقصر المنفصل وإدغام ﴿وَٱسْتَغْفِرْ﴾** وثلاثة أوجه فيما بعده لمن تقدَّم في وجه قصرهما، **ومع المدِّ في المنفصل وإدغام ﴿وَٱسْتَغْفِرْ﴾ والهمز والإظهار** للدُّوري من غاية أبي العلاء، وللدُّوري من الإعلان، **ومع الإبدال والإظهار** للدُّوري من غاية أبي العلاء، ويُحتَمَلُ من الإعلان، **ومع إظهارهما والهمز** للدُّوري من تلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع تقليل ﴿أَنَّىٰ﴾ وقصر المنفصل وإظهار ﴿وَٱسْتَغْفِرْ﴾ و﴿يَعْلَمُ﴾ والهمز** للدُّوري من الشَّاطبية، **ومع إدغام و﴿وَٱسْتَغْفِرْ﴾ والهمز وإظهار ﴿يَعْلَمُ﴾ ومع**

الإبدال والإدغام لمن تقدَّم عن الدُّوري في وجه قصرهما، **ومع المدِّ في المنفصل وإظهار** و﴿**وَٱسْتَغْفِرْ**﴾ و﴿**يَعْلَمُ**﴾ **والهمز** للدُّوري من الشَّاطبية، **ومع إدغام** ﴿**وَٱسْتَغْفِرْ**﴾ **والهمز وإظهار** ﴿**يَعْلَمُ**﴾ **ومع الإبدال والإدغام** لمن تقدَّم عن الدُّوري في وجه قصرهما، **ومع المدِّ في المنفصل وإظهار** و﴿**وَٱسْتَغْفِرْ**﴾ و﴿**يَعْلَمُ**﴾ **والهمز** للدُّوري من التَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة والتَّبصرة، **ومع الإبدال والإظهار** للدُّوري من الكافي والشَّاطبية والتَّيسير والتَّذكرة والهادي، **ومع الإبدال والإظهار** من الهادي اثنا عشر على **فتحهما**، ووجهان على **فتح** ﴿**تَقْوَىٰهُمْ**﴾ **فقط**، وتسعة أوجهٍ على **تقليل** ﴿**تَقْوَىٰهُمْ**﴾ **فقط**، وعشرة أوجهٍ على **تقليلهما**، وتقدَّم عن النَّشر أن **المدَّ** في ﴿**جَآءَ أَشْرَاطُهَا**﴾ **مع القصر في المنفصل** إنَّما هو لصاحب التَّجريد عن أبي الطَّيِّب ولأبي العزِّ عن الحمَّامي، ولم يكن في النَّشر صاحب التَّجريد عن أبي الطَّيِّب في طُرُقِ المسقطين قاطبة، ولا أبو العزِّ والحمَّامي في رواية السُّوسي وقنبل؛ فاعْلم ذلك.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ﴾ [1]:

يختصُّ إظهار ﴿**وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ**﴾ (الطور: 48) للدُّوري بعدمِ التَّكبير وبتقليل الفواصل.

ففي قوله تعالى ﴿**وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾ * وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ**﴾ (الطور: 48 – النجم: 1) أحد عشرَ وجهًا:

(1) وإنْ تُظهرًا واصبِر لدُوريِّهم فلا تُكبِّر ورُوسَ الآيَ أيضًا فقلِّلا

الأول والثاني والثالث: الإظهار مع البسملة بلا تكبيرٍ والتَّقليل من التَّبصرة والشَّاطبية، **ومع السَّكتِ والتَّقليل** من التَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة وتلخيص ابن بَلِّيمة والتَّبصرة، **ومع الوصل والتَّقليل** من الشَّاطبية.

والرابع إلى الحادي عشر: الإدغام مع البسملة بلا تكبيرٍ والفتح من الكامل وتلخيص أبي معشرٍ،**ومع التَّقليل** من الكافي والشَّاطبية وتلخيص أبي معشرٍ،**ومع التَّكبير والفتح** من الكامل وغاية أبي العلاء، **ومع التَّقليل** لأبي العلاء، **ومع السَّكت والفتح** للعراقيين ومن التَّجريد عن الفارسي، **ومع التَّقليل** من التَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة والكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة والهادي وغاية أبي العلاء ومن طريق السَّامري من روضة المعدَّل، **ومع الوصل والفتح** من غاية أبي العلاء والتَّجريد عن ابن نفيسٍ، ولابن فرحٍ عنهُ من المصباح، **ومع التَّقليل** من الشَّاطبية والكافي والعنوان والمجتبَى وجامع البيان وغاية أبي العلاء والتَّجريد عن عبد الباقي، ولأبي الزِّعراء عنهُ من المصباح وبهِ قَرَأَ الدَّاني على الفارسي.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ﴾ مع وجه مابين السُّورتين[1]:

ويختصُّ إظهار (الراء) المجزومة عند (اللام) مع الإبدال للدُّوري بالمدِّ والسَّكتِ والبسملة بلا تكبير بين السورتين.

ففي قوله تعالى **﴿إِن تُقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ١٧ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٨ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ**

(1) كذا اسكَتْ مع الوجهين يغفر لدورِ مُظْـ ... ـهـِرًا مُـبـدِلاً مَـدَّ اسـكُتَنَّ وبسمِلا
وإظـهـارُهُ مـعْ وجـهِ تـقليلِهِ عَسَى ... عـنِ الـمهدوي والنَّشر مـن عدِّهِ خَلا

﴿بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍۚ﴾ (التغابن: 17 - الطلاق: 1) أربعة وعشرون وجهًا:

الأول إلى الثامن: الإظهار في ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ﴾ مع البسملة بلا تكبير وقصر المنفصل والهمز من الشَّاطبية، **ومع المدِّ والهمز** من التَّبصرة والشَّاطبية، **ومع الإبدال** من التَّبصرة، **ومع السَّكت والقصر والهمز** من الشَّاطبية، **ومع المدِّ والهمز** من الشَّاطبية والتَّيسير والتَّذكرة والتَّبصرة وتلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع الإبدال** من التَّبصرة، **ومع الوصل والقصر والمدِّ كلاهما مع الهمز فقط** من الشَّاطبية.

والتَّاسع إلى الرابع والعشرين: الإدغام مع البسملة بلا تكبير والقصر والهمز من الكافي والشَّاطبية، **ومع الإبدال** من تلخيص أبي معشرٍ، **ومع المدِّ والهمز** من الكامل والهادي والشَّاطبية، **ومع الإبدال** من الكامل والهادي، **ومع التَّكبير والقصر ومع الإبدال** كلاهما لأبي العلاء، **ومع المدِّ ومع الهمز والإبدال** كلاهما للهُذلي وأبي العلاء، **ومع السَّكتِ والقصر والهمز** من الشَّاطبية والكافي وهو لجمهور العراقيين، **ومع الإبدال** لأكثر العراقيين، وكذا هو من الإعلان وجامع البيان، **ومع المدِّ والهمز** من التَّيسير والشَّاطبية والكافي والتَّذكرة وغاية أبي العلاء والمُبهج والهادي وغيرهم، **ومع الإبدال** من الكامل والمُبهج وغاية أبي العلاء والمُبهج والهادي وغيرهم، **ومع الوصل والقصر والهمز** من الشَّاطبية والكافي والعنوان والمجتبَى وجامع البيان والمصباح والتَّجريد عن ابن نفيس وعبد الباقي، **ومع الإبدال** من غاية أبي العلاء ولأبي الزَّعراء عنهُ من المصباح، **ومع المدِّ والهمز** من الشَّاطبية والكافي وغاية أبي العلاء وبه قَرَأَ الدَّاني على الفارسي، **ومع الإبدال** من غاية أبي العلاء.

وأمَّا الإظهار والإدغام مع الأوجه الثلاثة سِوَى التَّكبير بين السُّورتين ومع المدِّ والهمز من هداية المهدوي فليست من طريق الطَّيِّبة، **ويختصُّ تقليل ﴿عَسَى﴾ لهُ بإدغامها، ويأتي مع الإظهار** من هداية المهدوي ولكنَّهُ لم يُسنِدهُ في النَّشر إلى أبي عمروٍ فلا يُعَدُّ من طريق الطَّيِّبة.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾ [1]:

يُقرَأُ قوله تعالى ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾ على وجهِ (الياء) للبزِّي بكلٍّ من الإظهار والإدغام كما يُقرَأُ بهما لأبي عمرو، وقال في النَّشر: "واختُلِفَ - أي عن أبي عمروٍ - في ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾ على إبداله (ياءً) ساكنة فنصَّ على إظهارهِ الدَّاني والشاطبي والصَّفراوي صاحب الإعلان وأصحابهم، وذَهَبَ آخرون إلى الإدغام والوجهان للبَّزِّي أيضًا".

ومعلومٌ أنَّ الإظهار لا يتأَتَّى إلَّا بسكتة بين الياءين، ويجوز لمن قَرَأَ ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾ بالتَّسهيل وصلاً أن يَقِفْ بتسهيل (الهمزة) مَرُومَةً مع المدِّ والقصر، وبإبدالها (ياءً) ساكنة مع المدِّ للسَّاكنين، أمَّا من قَرَأَ بالإبدال وصلاً فليس لهُ إلَّا الإبدال وقفًا.

---

(1) وقبلَ يئسنَ اليا فأَظْهِرْ أَوِ ادْغِم ... لَدَى أحمَدَ البَزِّيِّ مثلَ فتَى العَلا
وبالرَّومِ والتَّسهيل قِفْ لُمسهِّلٍ ... أَوِ ابْدِلْ بياءٍ ساكنٍ فَتُبَجَّلا

الإمام ابن عامر الدِّمشقيُّ

التحرير فيما بين السورتين مع الغنة[1]:

تختصُّ الغنة لابن عامر بوجه البسملة بين السورتين، أي أنها لا تأتي إلا على البسملة، فلا تأتي على السكت ولا على الوصل بين السورتين لابن عامر بكماله.

يختصُّ إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بغنة لهشام بوجه البسملة بين السورتين بلا تكبير، ولابن ذكوان بوجه البسملة مع التكبير وعدمه.

وفيه لهشام خمسة أوجه:

الأول والثاني: البسملة بلا تكبير مع عدم الغنة لابن عبدان من العنوان، وبه قرأ الدَّاني على الفارسي من طريق الجمَّال، ولهشام من التَّجريد، وهو الذي في الروضة والكامل ولجميع العراقيين.

ومع الغنة لهشام من المصباح، وللحلواني عنه من تلخيص أبي معشر، وللدَّاجوني عن العطار عن النهرواني.

والثالث: التكبير مع البسملة بلا غنة لهشام من الكامل، وللدَّاجوني من غاية أبي العلاء.

والرابع: السكت مع عدم الغنة للحلواني من التَّيسير، والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة.

والخامس: الوصل مع عدم الغنة من الشَّاطبية والكافي.

---

(1) ودع غـنة البصري عند ادِّغامه الـــ ـــكبير وللدوري كيعقوب موصِـلا
وخُصَّ بها التكبير للسوس مُظهرًا كـذا لابن جـمَّـازٍ ولا تك مُهـمِـلا
على وجه صادٍ عند تكـبيـر قـنبـل وعـند هشام حـيث ماهـو بسمـلا
على ترك تكبيـر فـقل بـجـوازهـا وعند ابن ذكوان فجَـوِّز مُـبَسمـلا

وفيه لابن ذكوان ستة أوجه:

الأول والثاني: البسملة بلا تكبير مع عدم الغنة من طريق الصُّوري، وسِوى أصحاب السكت والوصل عن الأخفش.

ومع الغنة للنقَّاش عن الأخفش من الكامل وتلخيص أبي معشر والمصباح ومن المستنير عن العطار عن النهرواني عنه، ولابن الأخرم عن الأخفش من الكامل وغاية ابن مهران، وللرَّملي عن الصوري من الكامل، وللمطَّوِّعي عنه من الكامل والمصباح.

والثالث والرابع: البسملة مع التكبير وعدم الغنة لأبي العلاء.

ومع الغنة للهذلي.

ومعلومٌ أن أبا العلاء من طريق الأخفش والرَّملي فقط.

والخامس: السكت بلا غنة للنقَّاش عن الأخفش من الشَّاطبية والتَّيسير، ولابن الأخرم من التَّبصرة والتَّذكرة وقراءة الداني على أبي الحسن، وللأخفش من تلخيص ابن بَلِّيمة.

والسادس: الوصل بلا غنة من الشَّاطبية، ولابن الأخرم من الهداية والهادي.

حكم الغنة في اللام والراء مع السكت قبل الهمز [1]:

وكذا تمتنع الغنة في وجه السكت قبل الهمز لابن ذكوان مطلقاً إلَّا من طريق ابن الأخرم فتأتي مع السكت على غير الموصول للجُبنِي عنه من الكامل، وتفرَّد أبو العلاء الهمذاني عن الرملي عن الصوري بالغنة في الراء خاصة.

---

(1) ولا سكت معها غير سكت ابن أخرم ... علـى غير موصولٍ وعند أبي العلا
تختص عن الرملي بِرَا ولحفصهم ... بمدٍّ وترك السكت تختصُّ ثُمَّ لا
تَغُنُّ سِوى ماكان بالقطع رسمه ... وهذا علـى ما اختِيرَ في النَّشر يا فلا
وإلا فهم قد أطلقوها وعمَّموا ... .

رَوَى الحلواني عن هشام القصر في المنفصل بخلاف عنه[1]، **فالقصر عنه** من طريق ابن عبدان من كفاية أبي العز ومن طريق الجمّال من المصباح وتلخيص أبي معشر وكذا من روضة المعدَّل، وقرأ المعدَّل على أبي الحسن نصر بن عبد العزيز الفارسي، وقرأ على أبي القاسم علي بن محمد الحنبلي، وقرأ على النقَّاش عن الجمّال، ولكنه لم يُسنِدهُ في النَّشر وذكرناه ليمكن اتصال السند، وأسند في النَّشر قراءته إلى المعدَّل، وقال الأزميري: "ويحتمل لابن عبدان عن الحلواني من القاصد على ما أخذنا به، ورَوَى الدَّاجوني عنه المدَّ وجهًا واحدًا وهو للحلواني من سائر طرقه".(والمراد بالمدِّ التوسط).

تحرير تسهيل الهمز مع الإدخال وفي إمالة﴿فَزَادَهُمُ﴾، ﴿شَآءَ﴾، ﴿جَآءَ﴾[2]:

اختص الحلواني في أحد وجهيه بتسهيل الهمز وقفًا على المد ، فإن قصر حقَّق كالداجوني، **فالتسهيل** لابن عبدان عنه من التَّيسير والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة والإعلان والعنوان والمجتبَى وروضة المعدَّل والكافي وللجمَّال من قراءة الداني على الفارسي عن أبي طاهر عن النقَّاش عنه، وانفرد به صاحب الكافي عن الداجوني، **والتحقيق** عن الحلواني من سائر طرقه ومنهم أصحاب القصر، **ولاغُنَّةَ له على المدِّ** لأنها من المصباح، **وفي اللام فقط** من تلخيص أبي معشر، وكلاهما من أصحاب القصر عن الجمَّال.

وله في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ (البقرة: 6) وبابه **التحقيق والتسهيل** كلاهما مع الفصل، أمَّا **التسهيل** فلابن عبدان عن الحلواني من جميع طرقه سِوى الكامل، وللجمَّال من المصباح والمُبهج، وأمَّا **التحقيق** فمن سائر الطرق عن الحلواني، وبه قرأ الداني على الفارسي عن

---

(1) ويقصر حلوانيُّهم عن هشامهم ... بخُلفٍ وداجونيٌّ المدُّ وصَّلا

(2) وسهَّلَ حلوانيُّ الهمز وحده ... لَدَى الوقف في وجهٍ على المدِّ ثُمَّ لا
يَغُنُّ على مدِّ ءأنذرتهم له ... فَمُدَّ مع التحقيق وافصل مُسَهِّلا
وعنه روى الدَّاجوني قصرًا مُحَقِّقًا ... وزاد له مع شاء جاء تَميَّلا

أبي طاهر عن النَّقَّاش عن الجمَّال، ورَوَى الداجوني **بالتحقيق** من غير فصلٍ، وانفرد المُفَسِّر عنه **بالفصل** كرواية الحلواني **وبالتسهيل** في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ في الموضعين (البقرة:6، يس:10) وما خرج عن هذا الأصل يُذكَرُ في موضعه.

واختصَّ الداجوني بإمالة ﴿فَزَادَهُمُ﴾، ﴿شَآءَ﴾، ﴿جَآءَ﴾ وانفرد عنه صاحب الكافي بالفتح. قال في تحرير النَّشر: "ورَوَى هشام ﴿فَزَادَهُمُ﴾، ﴿شَآءَ﴾، ﴿جَآءَ﴾[1] بالفتح من الكافي" وهي طريق الحلواني، وليس في الكافي غنة.

تحرير الغنة مع المدَّ المنفصل:

ففي قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾

للحلواني عن هشام بحسب التركيب أربعة أوجه، وهي:

الأول والثاني: القصر مع ترك الغنة، والغنة.

الثالث والرابع : التوسط مع ترك الغنة، والغنة.

ولكنَّ الصحيح والمقروء به من هذه الأوجه هي الأوجه الثلاثة الأول، ويمتنع الوجه الرابع وهو الغنَّة على التوسط لاختلاف الطرق، وعلى ذلك: لا تأتي له الغنة إلا على القصر فقط، **وتأتي له في اللام والراء** من المصباح، **وفي اللام دون الراء** من تلخيص أبي معشر، وكل ذلك على قصر المنفصل، أما على التوسط فتمتنع له الغنة مطلقًا.

والسبب في اختصاص غنَّة الحلواني بالقصر وعدم مجيئها على التوسط هو اختلاف الطرق؛ لأن الطرق التي روت الغنَّة له ليس فيها إلا القصر، وكذا الكتب التي روت المد له ليس فيها غنة، فلذلك لا تجتمع الغنَّة مع المد للحلواني مطلقًا.

---

(1) وقد ذكرنا مواضع هذه الكلمات في كتابي الخلاصة الرضية من طريق الشَّاطبية والدرة والطيبة وكتاب قراءة ابن عامر الدمشقي.

تنبيه: الغنَّة للحلواني تختص بالقصر، أي أنها لا تأتي إلا على القصر فقط، أما القصر فلا يختص بها، أي أننا إذا قرأنا بالقصر فلنا الغنَّةُ وتركها، أما إذا قرأنا بالغنَّة فيتعيَّن حينئذٍ القصر؛ لأنه هناك طرقًا روت القصر ولا غنَّة فيها، أما الكتب التي روت الغنة فليس فيها إلا القصر وجهًا واحدًا؛ والله أعلم.

أحكام لابن ذكوان في المد[1]:

رَوَى الصوري عن ابن ذكوان التوسط في المنفصل، واختُلف عن الأخفش عنه فَرَوَى عنه ابن ذكوان التوسط كذلك، ورَوَى عنه النَّقَّاش **التوسط** من طريق الجمهور، **والطول** من المستنير وكفاية أبي العز كلاهما عن الحَمَّامي، ومن المصباح وإرشاد أبي العز كلاهما عن النَّقَّاش، إلَّا أنَّ صاحب المصباح خصَّه بطريق الحَمَّامي عن النَّقَّاش في بعض المواضع.

حكم السكت على الساكن قبل الهمز لابن ذكوان[2]:

والسكت على الساكن قبل الهمز على مرتبتين: السكت أولاً في (لام التعريف والساكن المنفصل و﴿شَيْءٍ﴾ ثُمَّ مطلقًا وهو للصوري كالنَّقَّاش على مرتبة واحدة فلهما السكت في الجميع وتركه، إلَّا أنَّ النَّقَّاش لا يسكت في الساكن المتصل سِوَى (أل، و﴿شَيْءٍ﴾) عند التوسط.

---

(1) وعنـد ابن ذكوانٍ فَصُورٍ مُـوَسِّـطٌ ... وعن الأخفش خُلْفٌ طريقان عُدِّلا
فعن الأخفـش الـتوسيط يـروي ... ووسَّـط نـقَّـاشٌ لـه ثُـمَّ طَـوَّلا

(2) على أل مع المفصول مع شيءٍ اسكتـا ... وصُـورٍ مع النَّقَّـاش لـيـس مُفَصِّلا
ولكن عـن الـنَّقَّاش عند تـوسُّــطٍ ... فليس يُرَى سكتٌ بـما كان مُوصَلا
وسكتٌ على المفصول قُل لابن أخرمٍ ... فـأطـلق كذا في النَّشر عـنه تـمثَّلا
وإنَّا أخذنا سكتَ شيءٍ وأل مع الَّــ ... ـذي قد أتى من كلمـتين فمُسجلا

وهو لابن الأخرم على مرتبتين: السكت على ما كان من كلمتين ثُمَّ مطلقًا هذا على ما في النَّشر، والذي قرأنا به: السكت في غير الساكن المُتَّصل سِوى (أل،و﴿شَيۡءٍ﴾)ثُمَّ مطلقًا.

وأما ابن ذكوان فالسكت له على ماكان من كلمة وكلمتين سِوَى المدِّ أحد وجهي المُبهج عن ابن الأخرم والصوري وكذا هو للعلوي عن النَّقَّاش من إرشاد أبي العز، وعلى (المنفصل، ولام التعريف، و﴿شَيۡءٍ﴾) فقط من غاية أبي العلاء، وكذلك رواه الهذلي من طريق الجُبني عن ابن الأخرم عن الأخفش وخَصَّه بالكلمتين.

حكم الوقف على نحو ﴿دِفۡءٞ﴾، و﴿ٱلۡخَبۡءَ﴾ لابن ذكوان [1]:

لو وُقِفَ على ما فيه الهمز متطرِّفٌ بعد الساكن المسكوت عليه تعيَّن الروم، فإن وقف بالسكون امتنع السكت لالتقاء الساكنين وعدم الاعتماد في الهمز على ﴿شَيۡءٍ﴾، ولذلك امتنع الوقف بالسكت على قوله تعالى ﴿يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ﴾ (النمل: 25) لعدم تأتي الروم فيه.

أحكام في التكبير ومابين السورتين وغير ذلك[2]:

تتعين البسملة بين السورتين بلا تكبير لابن ذكوان مع المدِّ الطويل، ولهشام مع **القصر**، وكذا لابن ذكوان على **وجه السكت في الساكن المنفصل والمتصل جميعًا، لأنَّ** رواة المدِّ عن ابن ذكوان وكذا رواة السكت المطلق وكذا رواة القصر عن هشام مجمعون على ذلك وليس للصُّوري **بين السورتين إلا البسملة،** ويتعين له على **وجه التكبير إمالة ﴿كَٰفِرِينَ﴾ ثُمَّ الغنَّة مع الإمالة** له من كامل الهذلي وغاية أبي العلاء، فلا بدَّ من **الغنة مع الإمالة** ولابدَّ منهما **مع التكبير** ، وقد عرفتَ أنَّ الغنة في (الراء) خاصَّة من الغاية.

---

(1) وفي نحو دفءٍ من يقف ساكتًا يَرُم ... وللسكت كُن في يُخرج الخبءَ مُهمِلا

(2) ومدُّ ابن ذكوان وقصرُ هشامهم ... فدع وجه تكبيرٍ وبسمل على كلا

كذا لابن ذكوانٍ مع السكت كُلِّه ... ولم يكن الصُّوري إلَّا مُبسمِلا

ولم يفتحن في كافرين مُكبِّرًا ... وغَنَّ مُميلاً كاملٌ كأبي العَلا

لا سكت بين السورتين للداجوني كما يظهر من النَّشر، وليس سِوَى البسملة بينهما مع السكت قبل الهمز للأخفش لاختلاف الطرق.[1]

أحكام لابن ذكوان في ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ وذوات الراء[2]:

اختُلفَ عن ابن ذكران في ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[3] وفي الألفات التي قبل الراء وبعدها فله فيهما على ما حرَّره الأزميري ثلاثة أوجه:

الأول: **الفتح في ﴿كَٰفِرِينَ﴾مع إمالة ذي الراء**[4]للجمهور عن الرَّملي عن الصوري وللمطَّوِّعي عنه من تلخيص أبي معشر.

الثاني: **إمالتهما** للصوري من الكامل، وللرملي عنه من غاية أبي العلاء وكفاية أبي العز.

الثالث: **الفتح فيهما** للمطَّوِّعي من المُبهج والمصباح وهي طريق الأخفش.

ويختصُّ السكت للرملي بالوجه الأول وللمطَّوِّعي بالأخير لأن السكت لهما من المُبهج في أحد الوجهين ولم يذكر في النَّشر إلَّا **الإمالة** للصوري **والفتح** للأخفش فيهما معًا، والأولَى تفصيله كما ذكرنا (قاله الأزميري).

---

(1) ولا تك للداجونِ بالسكـت آخـذا — وعن أخفشٍ مع وجه سكتٍ فبسملا

(2) .... — وفي كافرين افـتح وذا الـرَّاء مَـيِّـلا

وأضجعهما أيضًا لـصـوريِّهـم وذا — على تـرك سكتٍ ثُمَّ مُطَّـوِّعـي تـلا

بفتحهمـا أيضًا بـذا اختصَّ سكتُهُ — وفي النَّشر ما الصُّوري إلَّا مُـمَـيِّـلا

(3) وقد ذكرنا مواضع هذه الكلمة في كتابي الخلاصة الرضية من طريق الشَّاطبية والدرة والطيبة وكتاب قراءة ابن عامر الدمشقي.

(4) وقد ذكرنا مواضع هذه الكلمات في كتابي الخلاصة الرضية من طريق الشَّاطبية والدرة والطيبة وكتاب قراءة ابن عامر الدمشقي.

القول في لفظ ﴿مَا نَنسَخْ﴾ [1]:

رَوَى الداجوني عن هشام ﴿مَا نَنسَخْ﴾ (البقرة: 106) **بفتح أوَّله وثالثه،** والحلواني **بالضَّمِّ والكسر.**

حكم ﴿إِبْرَاهِـۧمَ﴾ مع السكت والغنة لابن ذكوان [2]:

رَوَى الرملي عن الصوري ﴿إِبْرَاهِـۧمَ﴾ بـ (الألف) في مواضع الخلاف كُلِّها وهي **ثلاث وثلاثون:** (البقرة: 124، 125معاً، 126، 127، 130، 132، 133، 135، 136، 140، 258 ثلاثة مواضع، 260، النساء: 125معاً، 163، الأنعام: 161، التوبة: 147معاً، إبراهيم: 35، النحل: 120، 123، مريم: 41، 46، 51، العنكبوت: 31، الشورى: 13، الذاريات: 24، النجم: 37، الحديد: 26، الممتحنة: 4 الموضع الأول) واختلف عن ابن الأخرم عن الأخفش فَرَوَى عنه **(الياء) مُطلقًا** من الوجيز والمُبهج والهادي والتَّذكرة والتَّبصرة، وهو أحد الوجهين في الشَّاطبية، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح وعلى أبي الحسن في أحد الوجهين، **وبه يختصُّ السَّكت فيما كان من كلمةٍ وكلمتين** لأنَّه من المُبهج، وطريق **(الياء) مُطلقًا و (الألف) مُطلقًا** من غاية ابن مهران ولأكثر العراقيين، **وعليه يمتنع السَّكتُ بوجهيه، و(الألف)** بالبقرة دون غيرها من الكامل، وهو طريق المغاربة قاطبةً وبعض المشارقة، وأحد الوجهين في

---

(1) وما نَنْسَخِ الدَّاجونِ خُصَّ بفتحِهِ ....

(2) ورمليُّ ابْراهيْمَ يَرويه بالألف — وفيه خلافٌ لابن أخرمٍ انْجَلا
فأَطْلِقْ لهُ اليَا والألف وهُنا الألف — وقُلْ مع ثانٍ سَكتُهُ كان مُهمِلا
ومع ثالثٍ إطلاقُهُ السَّكتَ لمْ يَكُنْ — ولمْ يَكن التَّخصيص إنْ يَتْلُ أوَّلا
وفي مذهبِ التخصيص إلزَمْ غُنَّةً — ومعْها هُنَا دعْ يا حمارِكَ مَيِّلا
ألفْ زادَ للمطَّوِّعي بدائعُ — وما كان وجْهُ السَّكتِ معْهُ مُحصِّلا
وقدْ غَنَّ حالَ الفتحِ لا معْ إمالةٍ — وليس إذًا في كافرين مُمَيِّلا
ومع يائهِ ذا الرَّاءِ مَعْهَا افْتحَنْ لهُ — بلا غُنَّةٍ أوْ غُنَّ أيضًا مُمَيِّلا

الشَّاطبية، وبه قرأ الداني على أبي الحسن في أحد الوجهين، وهو الذي في الهداية، **وبه يختصُّ السَّكتُ فيما كان من كلمتين** لأنَّه للجُبنِيِّ عنه من الكامل وطريقه ما ذُكِرَ، ويلزم معه الغنَّة، ويلزم مع الغنَّة إمالةُ ﴿حِمَارِكَ﴾ (البقرة: 259) و﴿ٱلْحِمَارِ﴾ (الجمعة: 5)، وتَرَكَ (الياء) هنا لأنَّ تخصيصَ (الألف) بالبقرة وإمالة ﴿حِمَارِكَ﴾ و﴿ٱلْحِمَارِ﴾ من الكامل وجهًا واحدًا وطريقه ما ذُكِرَ، ولأنَّ **إطلاق (الألف) مع الإمالة** من غاية ابن مهران وجهًا واحدًا وطريقه ما ذُكِرَ أيضًا، ورَوَى المطَّوِّعي عن الصوري **(الياء) مُطلقًا** على ما في النَّشر زَادَ الأزميري **له (الألف) مع الفتح في ذوات الرَّاء مع الغنَّة** من المصباح **ومع إمالتها بلا غنة** من تلخيص أبي معشرٍ وكذا وجدنا فيه **ولا إمالة في ﴿كَٰفِرِينَ﴾ ولا سَكْتَ فيهما** ويأتي مع الياء ثلاثة أوجه:

الأول: الفتح في (ذوات الراء، و﴿كَٰفِرِينَ﴾) بلا غنة ولا سَكتَ من المُبهج.

والثاني: إمالتهما مع الغنَّة بلا سكتٍ من الكامل.

والثالث: السَّكتُ مع فتحهما بلا غنةٍ من المُبهج، ورَوَى النَّقَّاش عن الأخفش **(الياء) مُطلقًا**، وكذا في غير البقرة من التَّجريد عن الفارسي لما سيأتي.

تنبيه: ماذكرناه من تخصيص (الألف) بالبقرة عن ابن الأخرم من الكامل هو ظاهر النَّشر لأنَّه ذَكَرَهُ من طريق المغاربة والهذلي منهم، ونصُّهُ: "وفصَّلَ بعضهم فَرَوَى (الألف) في البقرة خاصَّة و(الياء) في غيرها وهي رواية المغاربة قاطبة وبعض المشارقة عن ابن الأخرم عن الأخفش وبذلك قَرَأَ الدَّاني على شيخه أبي الحسن في أحد الوجهين عن ابن الأخرم وهو الذي لم يذكُر الأستاذ أبو العبَّاس المهدوي في هدايته غيره".

وَذَكَرَ الأزميري كالمنصوري (الألف) مُطلقًا من الكامل، وهو وَهْمٌ وإن مشينا عليه أولاً نظمًا ونثرًا تبعًا لهما.

فائدة: ذكَرَ أبو معشرٍ (الياء) في ﴿إِبْرَاهِـۧمَ﴾ من طريق الأزرق الجمَّال عن الحلواني عن هشامٍ حيث قال بعد ذكرِ المواضع بـ (الألف) "شامي غيرَ الأخفشِ والأزرق".

وذَكَرَهُ في التَّجريد لهشام أيضًا حيثُ قال: "قَرَأَ ابن عامرٍ في رواية الفارسي إلَّا النَّقَّاش ﴿إِبْرَاهِـۧمَ﴾ في ثلاثة وثلاثين موضعًا بـ (الألف) ... إلى أن قال: فأمَّا الفارسي فروَى عن النَّقَّاش بـ (ألفٍ) في سورة البقرة حَسْب، ومضَى على أصلهِ فيما بقيَ لما يأتي، وأمَّا عبد الباقي فقال: قرأتُ في ذلك على أبي لهشامٍ بالوجهين وخيَّرني فاخترت المعروف في الأداء وهو (الياء)، وقرأتُ في رواية ابن ذكوان بـ (الألف) في الثلاثة والثلاثين موضعًا التي تقدم ذكرها. قال: وجميع ما بقي من ذِكرِ ﴿إِبْرَاهِـۧمَ﴾ فهو بـ (الياء) وهو ستة وثلاثون موضعًا فيكون جُملَةُ ما ذُكِرَ في كتاب الله – سبحانه وتعالى – تسعة وستون موضعًا قال عبد الباقي: وقرَأتُ على أبي فقال: قال الخراساني: كان هشامٌ إذا قَرَأَ عليه القارئ (بألفٍ) لم يُنكِر عليه وإذا قَرَأَ بـ (الياء) أخذ عليه ودَرَسَ عليه المواضع بعد الفراغ من الختمة، والذي أُعَوِّلُ عليه وقرأتُ به ما قدَّمت ذِكرَهُ فاعرف ذلك وتأمَّل تُصِب إن شاء الله" والله أعلم.

القول في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَسْطَةً﴾ [1]:

رَوَى المطَّوِّعي عن الصوري ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ (البقرة: 245)، و﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ (الأعراف: 69) **(بالسين) فيهما**، وكذا الرَّملي عنه في وجهٍ – وهو الذي

(1)
ويبسُطُ كالأعرافِ مُطَّوِّعيُّهم	بسينٍ وللرَّمليِّ وجهان جُمِّلا
وصادُهُما المَرويُّ عندَ ابن أخْرَمٍ	وسينٌ هُنَا الأخرى بصادٍ تُقُبِّلا
وذاك لنقَّاشٍ ومعْ سَكتِ حفصِهِمْ	ورمليِّهم فالسِّينُ لم يكُ مُهمِلا
ولم يكُ وجْهُ السِّين مع قصْرِ حفصِهِم	بنشرٍ ولكن في البدائعِ أُعمِلا
وصادٌ عن المطَّوِّعي في بدائعٍ	ومع وجهِ إبراهامَ يُروَى ويُجْتَلا

في تلخيص أبي معشرٍ-، والمُبهج ورواية الشذائي عنه، **و(الصاد) فيهما** طريق ابن الأخرم عن الأخفش وزيد والقبَّاب كلاهما عن الرَّملي، وله من المستنير وكفاية أبي العزِّ والمصباح، ورَوَى النَّقَّاش عن الأخفش **بـ (السين) هنا و (الصاد) في الأعراف، ويختصُّ وجه السَّكت** للرَّملي **بـ (السين) فيهما**؛ لأنَّ **السَّكت** للرَّملي من المُبهج في أحد الوجهين **وطريقه (السين)**.

ولكنْ طريق الوجيز على ما في النَّشر له (السين) هنا خاصَّة، وزاد أيضًا (الصاد) للمطَّوِّعي من المصباح؛ وتقدَّم أنَّ طريقه فتح ذوات (الراء) و (الألف) في ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ والغنَّة من تلخيص أبي معشرٍ، وتقدَّم أنَّ طريقه إمالة ذوات (الراء) و (الألف) وعدم الغنَّة.

القول في ﴿فَزَادَهُمُ﴾ وذوات الراء لابن ذكوان[1]:

رَوَى ابن الأخرم ﴿فَزَادَهُمُ﴾ وبابه **بالفتح وجهًا واحدًا**، واختُلِفَ عن النَّقَّاش والمطَّوِّعي، ويختصُّ وجه **الفتح** للنَّقَّاش بالتَّوسط **وبالبسملة بين السورتين وعدم السَّكت قبل الهمز** لأنَّه من تلخيص أبي معشرٍ، وللمطَّوِّعي **بفتح ذوات (الراء) و(الصاد) في ﴿وَيَبْصُّطُ﴾ و﴿بَسْطَةً﴾ و(الياء) في ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾**، ويختصُّ به وجه السَّكت لأنَّه من المُبهج وفيه **السَّكتُ مُطلقًا وعدمه** للصوري وابن الأخرم، **وأماله** الرَّملي والنقَّاش من سائر طُرُقِهِ.

(1) وزَادَ بفتحٍ قدْ رَواهُ ابن أخرَمٍ — وبالخلفِ نقَّاشٌ ومطَّوِّعيٌّ ولا
تَمُدَّ ولا تسْكُتْ وبسْمِلْ لِأوَّلٍ — ولا تَكُ للمطَّوِّعيِّ مُمَيِّلا
وبالصَّادِ واليَا اقْرَأْ بِهِ اختصَّ سكْتُهُ — ....

تحرير القول في ﴿حِمَارِكَ﴾ و﴿ٱلْحِمَارِ﴾ لابن ذكوان [1]:

رَوَى الأخفش عن ابن ذكوان ﴿حِمَارِكَ﴾ و ﴿ٱلْحِمَارِ﴾ بفتحهما في أحد الوجهين **فالإمالة** للنَّقَّاش من التَّيسير والشَّاطبية وتلخيص أبي معشرٍ والمصباح ومن التَّجريد عن الفارسي، وبه قرأ الدَّاني على عبد العزيز الفارسي، ولابن الأخرم من الوجيز والمُبهج وغاية ابن مهران والكامل، **والفتح** لهما من سائر الطرق وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الحسن، والصوري عنه **بإمالتهما** فقط؛ وكلُّ ما أُمِيلَ بخلف عن النَّقَّاش سِوَى هذين فإمالته مُختصَّة بالتَّوسط، أمَّا هما فإمالتهما جائزة على التوسط والمدِّ وهي مختصَّة بعدم السكت قبل الهمز لأنَّه من غاية أبي العلاء وإرشاد أبي العزِّ وطريقهما الفتح، **ويأتي على المدِّ فتحهما بلا غنَّة** للحمامي عنه من المستنير وكفاية أبي العزِّ وإرشاده، **وإمالتهما مع الغنَّة** من المصباح، ويختصُّ السكتُ قبل الهمز بوجهيه لابن الأخرم بإمالتهما لأنَّه من المُبهج في أحد الوجهين، وللجُبَنِي عنه من الكامل وطريقهما الإمالة.

ففي قوله تعالى **﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٢٥٧ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٢٥٨ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ**

---

(1)

حمارك فافتح والحمار لأخفشٍ	بخلفٍ وما النَّقَّاش كان مُميِّلا
على المدِّ ما فيه اختلافٌ سِواهما	ولا سكتَ عنه إن هُما قدْ تَميَّلا
ومعْ وجْهِ مدٍّ عند فتحهما اقْرَأَنْ	بلا غُنَّةٍ واقْرَأْ بها إنْ تُمَيَّلا
ولا سَكْتَ مع فتحٍ أتى لابن أخرمٍ	....

﴿وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾ (البقرة: 257-259)

لابن ذكوان سبعة عشر وجهًا:

أربعة عشر على التوسُّط: الفتح في ﴿النَّارِ﴾ مع الياء في ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ وعدم السَّكت والفتح في ﴿حِمَارِكَ﴾ وعدم الغنَّة للنَّقَّاش من الشَّاطبية، ومن التَّجريد عن الخيَّاط، وسِوَى العَلوي عنه من غاية أبي العلاء، وللطَّبري عنه من المستنير، ولابن الأخرم من الهادي والتَّذكرة والتَّبصرة، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الحسن، **ومع الغنَّة** للنَّقَّاش من الكامل وللنهرواني عنه من المستنير، **ومع إمالة ﴿حِمَارِكَ﴾ وعدم الغنَّة** للنَّقَّاش من التَّيسير والشَّاطبية ولابن الأخرم من الوجيز، ولابن الأخرم والمطَّوِّعي من المُبهج، وبه قَرَأَ الدَّاني على عبد العزيز وأبي الفتح، **ومع الغنَّة** للنَّقَّاش من تلخيص أبي معشرٍ، **ومع السكت والفتح في ﴿حِمَارِكَ﴾ وعدم الغنة** لابن الأخرم والمطَّوِّعي من المُبهج، **ومع الألف وعدم السَّكت والفتح في ﴿حِمَارِكَ﴾ وعدم الغنَّة** لابن الأخرم من الهداية والهادي والتَّذكرة والتَّبصرة، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الحسن في الوجه الثاني، وهو أيضًا في الشَّاطبية، **ومع إمالة ﴿حِمَارِكَ﴾ وعدم الغنَّة** للنَّقَّاش من التَّجريد عن الفارسي، وهذا الوجه للجمهور عن ابن الأخرم، **ومع الغنَّة** لابن الأخرم من غاية ابن مهران، وله سِوَى الجُبَني من الكامل، وللمطَّوِّعي من المصباح، **ومع السَّكتِ والإمالة في ﴿حِمَارِكَ﴾ والغنَّة** للجُبَني عن ابن الأخرم من الكامل **ثُمَّ الإمالة في ﴿النَّارِ﴾ و﴿حِمَارِكَ﴾ مع الياء وعدم السَّكت مع الغنَّة** للمطَّوِّعي من الكامل، **ومع الألف وعدم السَّكتِ بلا غنة** من طريق الرَّملي، وللمطَّوِّعي من تلخيص أبي معشرٍ، **ومع الغنَّة** للرَّملي من المصباح والكامل، **ومع السَّكت وعدم الغنَّة** للرَّملي من المُبهج.

والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر: الطُّول مع الفتح في ﴿النَّارِ﴾ والياء وعدم السَّكت والفتح في ﴿حِمَارِكَ﴾ وعدم الغنَّة للحمَّامي عن النَّقَّاش من المستنير

وكفاية أبي العزِّ، وللنَّقَّاش سِوَى العلوي من إرشاد أبي العزِّ، **ومع إمالة** **﴿حِمَارِكَ﴾ والغنَّة** للنَّقَّاش من المصباح، **ومع السَّكت والفتح في ﴿حِمَارِكَ﴾** **وعدم الغنَّة** للعلوي عن النَّقَّاش من إرشاد أبي العزِّ، وتقدَّم اختصاص فتح **﴿فَزَادَهُمُ﴾** للنَّقَّاش بالتوسُّط فإذا مدَّ فله الإمالة وإذا وسَّط فله الوجهان.

القول في إظهار تاء التأنيث عند حروف سجز لهشام بالخلف [1]:

رَوَى الحلواني عن هشامٍ إظهار (تاء) التأنيث عند حروف (سَجَز) في أحد الوجهين على المدِّ.

ففي قوله تعالى **﴿أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾** (البقرة: 261- 262) أربعة أوجه:

الأول: الإظهار مع المدِّ وعدم الغنَّة من التَّيسير والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة والإعلان وللدَّاني وأبي الطيب بن غلبون والهذلي وسبط الخيَّاط، وانفردَ به مع الغنَّة صاحب المصباح عن الدَّاجوني.

والثاني والثالث والرابع: الإدغام مع القصر وعدم الغنَّة لابن عبدان من كفاية أبي العزِّ، وللجمَّال من روضة المُعَدَّل، **ومع الغنَّة** للجمَّال من المصباح وتلخيص أبي معشرٍ، **ومع عدم الغنَّة** من المُبهج والتَّجريد ولابن عبدان من روضة المُعدَّل، ومن العنوان والمجتبَى للسَّامري عن ابن عبدان، ويُحتمل **الإظهار مع القصر وعدم الغنَّة** لابن عبدان من القاصد على ما أخذ به الأزميري، وأطلق هشام **الإظهار في ﴿لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ﴾** (الحج: 40) بخلفه فيجوز على القصر والمدِّ كلٌّ من الوجهين، والظاهر من

---

(1) ومع مدِّه الحلواني بالخُلفِ مُظـهِـرٌ سَجَزْ هُدِّمَتْ راوٍ على الخُلفِ أرْسَلا

النَّشر اختصاص القصر بالإدغام فإنَّه ذَكَرَ القصرَ لابن عبدان فقط عن الحلواني من كفاية أبي العزِّ فقط وطريقُها الإدغام، وتَمام الحكم في الأزميري فإنَّهُ ذَكَرَ **الإظهار** للحلواني مع القصر من المصباح، وروضة المُعدَّل عن الجمَّال، **ومع المدِّ** لابن عبدان من التَّيسير والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة، وللداجوني من المصباح وغاية أبي العلاء، ولهشام من الكافي والتَّجريد، **والإدغام** للحلواني **مع القصر** من كفاية أبي العزِّ عن ابن عبدان ومن تلخيص أبي معشرٍ عن الجمَّال، **ومع المدِّ** لابن عبدان من العنوان والمجتبَى وللجمَّال من سبعة ابن مجاهد وللداجوني من المستنير وكفاية أبي العزِّ وروضة المالكي وجامع ابن فارس وتلخيص أبي معشرٍ ولابن عبدان والدَّاجوني من روضة المُعَدَّل، ولهشام من الكافي والمُبهج والكامل.

توضيح:

قال الأزميري في تحرير النَّشر: "رَوَى هشام (تاء) التأنيث في حروفها الستَّة بالإدغام سِوَى ﴿**نَضِجَتْ جُلُودُهُم**﴾ (النساء: 56) و﴿**لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ**﴾ من غاية أبي العلاء، وفي حروف (سَجَز) **بالإدغام** من العنوان والمُبهج والتَّلخيص لأبي معشرٍ وكذا من المستنير وروضة المعدَّل إلَّا أنَّ الحلواني من المستنير والجمَّال من الروضة أظهَرَا ﴿**نَضِجَتْ جُلُودُهُم**﴾ و﴿**لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ**﴾ وبالإظهار سِوَى ﴿**لَّهُدِّمَتْ**﴾ **فبالوجهين** من الكافي، **وبالإدغام** من طريق الحلواني إلَّا ﴿**نَضِجَتْ جُلُودُهُم**﴾و﴿**لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ**﴾ من المصباح".

وليس في غاية أبي العلاء طريق ابن عبدان، والجمَّال عن الحلواني، والشذائي عن الدَّاجوني عن هشام، وليس المستنير عن الحلواني وروضة المُعدَّل عن الجمَّال من طريق الطيبة، وقَرَأَ المُعَدَّل على أبي الحسن نَصر بن عبد العزيز الفارسي وأنَّه قَرَأَ على أبي القاسم علي بن محمد الحنبلي وأنَّه قَرَأَ على النَّقَّاش عن الجمَّال عن الحلواني عن هشامٍ كما تقدَّم.

تحرير القول في ﴿أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ﴾ لابن ذكوان [1]:

رَوَى الصوري عن ابن ذكوانٍ ﴿أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ﴾ بالإدغام في أحد الوجهين كما في الأزميري، ويختصُّ **بعدم السَّكت قبل الهمز وبالإظهار** له من المُبهج وللمطَّوِّعي من المصباح، **والإدغام** له من سائر الطرق، ومعلومٌ أنَّ السكت للصوري من المُبهج في أحد الوجهين، ولم يذكر في النَّشر إلَّا الإدغام له والإظهار للأخفش.

القول في الغنة في اللام والراء:

عُلِمَ من جميع ما تقدَّم أنَّ الغنة مع (اللام) و (الراء) للحلواني عن هشام من المصباح، وفي (اللام) فقط من تلخيص أبي معشرٍ، وللداجوني عنه في المصباح، والمستنير عن شيخه العطَّار عن النَّهرواني، وللنقَّاش عن الأخفش عن ابن ذكوان من الكامل وتلخيص أبي معشرٍ والمصباح، ومن المستنير عن العطَّار عن النَّهرواني عنه، ولابن الأخرم عن الأخفش من الكامل، وغاية ابن مهران وللرَّملي عن الصوري عن ابن ذكوان من الكامل، **وفي (الراء)** خاصة من غاية أبي العلاء، وللمطَّوِّعي عن الصوري من الكامل والمصباح.

تحرير إمالة ﴿عِمۡرَٰنَ﴾ و﴿ٱلۡمِحۡرَابَ﴾ لابن ذكوان [2]:

رُوِيَ عن ابن ذكوان في ﴿عِمۡرَٰنَ﴾ مع ﴿ٱلۡمِحۡرَابَ﴾ المنصوب أربعة أوجه:

فتحهما للجمهور، **وإمالة ﴿عِمۡرَٰنَ﴾ مع فتح ﴿ٱلۡمِحۡرَابَ﴾** للنَّقَّاش من التَّجريد ولابن الأخرم من الوجيز وغاية أبي العلاء وللصُّوري من المصباح، ولم يُسنِد في النَّشر طريق الرَّملي إلى المصباح فلا يكون عنه من طريق الطيبة، وعكسه للنَّقَّاش من التَّيسير

---

(1) وأنبتَتِ الصوري بالخُلفِ مُـدْغِـمٌ ... ولا سكتَ والإظهارَ في النَّشر أغْفَلا

(2) وعِمرانَ والمحرابَ فافتَحْ وواحِـدًا ... أمِـلْ لابن ذكـوان وكُـلًّا فـمَـيِّـلا
وليسَ سِوَى النَّقَّاش في الثانِ مُضجِعًا ... ويختصُّ وجْهُ السَّكتِ بـالفتح في كِلا

والشَّاطبية، وبه قَرَأَ الدَّاني على عبد العزيز الفارسي، **وإمالتهما** من قراءة الدَّاني على أبي الفتح وذَكَرَهُ في التَّيسير، وقال في النَّشر: "ولكنَّه منقطعٌ بالنسبة إلى التَّيسير"، وعلَّلَهُ: "بأنَّه لم يَقرَأ على أبي الفتح بطريق النَّقَّاش عن الأخفش التي ذكرَهَا في التَّيسير بل قَرَأَ عليه بطريق غيره"، وفي التَّيسير بأنَّه قَرَأَ عليه بها، ويختصُّ السَّكتُ قبل الهمز لابن ذكوان بفتحها كما لا يخفَى، ومعلومٌ أنَّ الإمالة مخصوصة بالتوسط.

القول في تحرير ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ وأخواتها [1]:

رَوَى الحلواني عن هشام والصُّوري عن ابن ذكوان ﴿ **يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ** «معاً»﴾ (آل عمران:75)، و﴿ **نُؤْتِهِۦ مِنْهَا** ﴾ (آل عمران:145معًا)، (الشورى:20)، و﴿ **نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ** ﴾ (النساء: 115)، و ﴿ **وَيَتَّقْهِ** ﴾ (النور:52)، و ﴿ **فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ** ﴾ (النمل: 28) باختلاس كسرة (الهاء) وصِلتها (بياء) في الجميع؛ **فالاختلاس** للحلواني من المصباح والشَّاطبية، وهو طريق ابن عبدان عن الحلواني وابن مجاهد عن الجمَّال، وبذلك قَرَأَ الدَّاني على الفارسي عن السَّامري، ولم يذكر في التَّيسير سِوَاهُ، **والصلة مع القصر** من تلخيص أبي معشرٍ وروضة المعدَّل للجمَّال عن الحلواني، **ومع المدِّ** من المُبهج والكافي والشَّاطبية والعنوان، ولابن عبدان من روضة المعدَّل، وهو طريق النَّقَّاش وأحمد

---

(1)

يُـؤَدِّهْ ونـؤتِـهْ مـع نُـوَلِّـهْ ونُـصـلِـهِ	ويـتَّـقِهْ مع ألقِـهْ فـاقْـصُـرَنْ صِـلا
لحُلوانَ والصُّوري وصِلْهَا لأخفشٍ	وما كَـانَ رمليٌّ معَ السَّكتِ مُوصِلا
نَعَمْ يتَّقِـهْ مـع ألـقِـهِ عـاكـسـاً قَـرَا	وإنَّ كَـلامَ الـنَّـشر يُـوهِـمُ أوَّلا
وما اختَلَسَ المطَّوِّعي مـع سـكْـتِـهِ	وذلكَ في كُلِّ الـمـواضـعِ أُرْسِـلا
وفي كُلِّهَا الدَّاجُونِ يَروي مُسَكِّـنًـا	وأرْجِئْهُ في وجهٍ لـهُ ليسَ مُوصَـلا
كيَرْضَهُ للصُّوري واقْصُرْهُ صِلْ لأخْـ	ـفـشٍ وليحيى اسْكِنْ بخُلفٍ تَنَقَّلا
وإنْ يسكُتِ النَّقَّاشُ أوْ مدَّ يختَلِسْ	كـذا الثَّانِ إنْ يَسكُتْ بها كانَ مُوصَلا
وليسَ لهُ قصرٌ علـى سكتِ غيرِهِ	مـن النَّشر لمْ يُسْكِـنْ هِشامٌ فحَصِّلا

الرَّازي، وابن شنبوذ من جميع طرقهم عن الجمَّال عن الحلواني، **والاختلاس** للرملي عن الصُّوري من غاية أبي العلاء وتلخيص أبي معشرٍ والمصباح والمُبهج وللشذائي عن الرَّملي من إرشاد أبي العزِّ وللقبَّاب عنه وللمطَّوِّعي من المصباح، **والصلة** للرَّملي من المستنير وروضة المالكي وجامع الفارسي، وللشذائي وابن الموفَّق كلاهما عنه من الكامل، وللمطَّوِّعي من المُبهج وتلخيص أبي معشرٍ والكامل، ورَوَى الأخفش **بالصلة،** ويختصُّ وجه **السَّكت** للرَّملي بالاختلاس في غير ﴿ **وَيَتَّقْهِ** ﴾ (النور:52)، و﴿ **فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ** ﴾ (النمل:28) وفيهما **بالصلة،** وكلام النَّشر يُوهم اختصاصه بالاختلاس فيهما أيضًا قال الأزميري: "وعبارة النَّشر تُوهم الاختلاس من المُبهج للرَّملي مع السكت وعدمه"، ولزيدٍ عن الرَّملي من روضة المالكي وللقبَّاب عنه من المستنير، ولم يكن في الروضة والمستنير والمُبهج إلَّا الصلة فقط لابن ذكوان، نَعَم في المُبهج الاختلاس للرَّملي في نحو ﴿ **يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ**﴾ ولكن في غير ﴿ **وَيَتَّقْهِ** ﴾ (النور:52)، و﴿ **فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ** ﴾ (النمل: 28)، وفيهما الصلة فقط من جميع الطُّرق، ويختصُّ للمطَّوِّعي بالصَّلة مُطلقًا لأنَّ السَّكت عن الصُّوري من المُبهج في أحد الوجهين وطريقه الاختلاس في غيرهما عن الرَّملي، **والصِّلة مطلقًا** عن المطَّوِّعي – كما تقدم –، ورَوَى الدَّاجوني الإسكان في الجميع فقط على ما في النَّشر، **والصِّلة** من الكافي والمُبهج، **والاختلاس** من المصباح على ما في الأزميري، وهذه لم يكن في النَّظم ولا في شرحِهِ الأول.

ورَوى الدَّاجوني أيضًا ﴿**أَرْجِهْ**﴾ معًا **بالاختلاس فقط** على ما في النَّشر،زاد الأزميري عنه الصِّلة من التَّجريد، وللمفسِّر عن زيدٍ عنه من المستنير ولأبي معشرٍ وسبط الخياط من طريق الشذائي عنه، والحلواني **بالصلة،** ورَوَى الصُّوري ﴿ **يَرْضَهُ لَكُمْ** ﴾ (الزمر: 7) **بالاختلاس** كهشام، ورَوَى الأخفش **بالاختلاس والصِّلة؛ فالاختلاس** للنَّقَّاش من غير التَّيسير والشَّاطبية والتَّجريد ولابن الأخرم من المُبهج، **والصِّلة** من سائر الطرق عن

الأخفش، ويختصُّ كلٌّ **من المدِّ والسَّكت بوجهيه** للنَّقَّاش **بالاختلاس** لأنَّ أصحابهما مُجمعون على الاختلاس، وكذا السَّكت في الجميع لابن الأخرم لأنَّ السكت له في الكلِّ من المُبهج في أحد الوجهين وطريقه الاختلاس، ويختصُّ السَّكت له فيما كان من كلمتين وما أُلحِقَ بهما بالصلة؛ لأنَّ السَّكت في ذلك للجُبَني عنه من الكامل وطريقه الصِّلة". وأمَّا الإسكان عن هشامٍ فصحَّ من غير طريق النَّشر[1].

تحرير قوله تعالى ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ﴾[2]:

رَوَى الحلواني عن هشامٍ ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ﴾ (آل عمران: 169) **بالخطاب والغيب**، والدَّاجوني **بالغيب فقط**، ورَوَى كُلٌّ منهما ﴿لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ﴾ **بالتخفيف والتَّشديد**، يتعيَّن على وجه **التَّخفيف والخطاب قصر المنفصل** للحلواني.

---

(1) في الهامش قال المتولي: "قوله فصحَّ من غير طريق النَّشر، قال في النَّشر: وأمَّا هشام فَرَوَى عنه الإسكان صاحب التَّيسير من قراءته على أبي الفتح وظاهره أن يكون من طريق ابن عبدان وتبعه في ذلك الشاطبي وقد كشفته في جامع البيان فوجدته قد نصَّ على أنَّه من قراءته على أبي الفتح عن عبد الباقي بن الحسن الخراساني عن أبي الحسن بن خليع عن مسلم بن عبيد الله بن محمَّد عن أبيه عن الحلواني، وليس عبيد الله بن محمَّد في طريق التَّيسير ولا الشَّاطبية وقد قال الدَّاني أن عبيد الله بن محمَّد لا يدري من هو وقد تتبعت رواية الإسكان عن هشام فلم أجدها في غير ما ذكرت سِوَى ما رواه الهذلي عن زيدٍ وجعفرٍ بن محمَّد البلخي عن الحلواني وما رواه الأهوازي عن عبيد الله بن محمَّد عن هشام وذكره في مفردة ابن عامر أيضًا عن الأخفش وعن هبة الله وعن الداجوني عن هشام وتبعه على ذلك الطبري في جامعه وكذا ذَكَرَهُ أبو الكرم في هاء الكناية من المصباح عن الأخفش عنه ولم يذكره له عند ذكره في الزُّمَر وليس ذلك كله من طريقنا وفي ثبوته عن الدَّاجوني عندي نظر ولولا شهرته عن هشام وصحته في نفس الأمر لم نذكره".

(2)
لحُلوانَ خَاطبْ تحسَبَنَّ بخُلفِهِ ... ومَعْهُ اقْصُرَنْ أنْ قُتِّلوا لم تُثَقِّلا
ولَمْ يَكُنْ الدَّاجونِ إلَّا مُغَيِّبَا ... وما قُتِلوا يُروَى بوجهينِ عنْ كِلا

ففي قوله تعالى ﴿لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلۡ فَٱدۡرَءُواْ عَنۡ أَنفُسِكُمُ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٦٨ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ١٦٩ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ﴾ (آل عمران: 168– 170) لهشام سبعة أوجهٍ:

الأول إلى الرابع: التَّشديد مع الغيب والقصر للجمَّال من تلخيص أبي معشرٍ وروضة المعدَّل، **ومع المدِّ** من الشَّاطبية والتَّيسير وبه قَرَأَ الدَّاني على الفارسي عن أبي طاهر عن النَّقَّاش عن الجمَّال وللفارسي عن الجمَّال من التَّجريد وهي طريق الدَّاجوني، **ومع الخطاب والقصر** للحلواني من تلخيص أبي معشرٍ، **ومع المدِّ** من الشَّاطبية والتَّيسير والمجتبَى والكافي ولابن عبدان من روضة المعدَّل.

والخامس والسادس والسابع: التخفيف مع الغيب والقصر لابن عبدان من القاصد على ما مرَّ، **ومع المدِّ** للدَّاجوني من كفاية أبي العزِّ ولغير الفارسي من التَّجريد؛ وهي طريق ابن شنبوذ عن الجمَّال عن الحلواني، **ومع الخطاب والقصر** لابن عبدان من كفاية أبي العزِ، وللجمَّال من المصباح.

تحرير قوله تعالى ﴿وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ﴾ لهشام [1]:

رَوَى الحلواني عن هشام ﴿وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ﴾ **بزيادة باء بعد الواو**، والداجوني **بحذفها**، وقَلَّ عن الحلواني **حذفها** وعن الداجوني إثباتها، **فالحذف** للحلواني من كفاية أبي العزِّ عن ابن عبدان، ومن التَّجريد عن الجمَّال، وهو للنَّقَّاش عن الجمَّال عن الحلواني، والإثبات للدَّاجوني من غاية أبي العلاء وكفاية أبي العزِّ، وللمفسِّر عن زيدٍ عن الدَّاجوني من المستنير.

(1) وبالباءِ للحُلوانِ فـي والكتابِ قُـلْ ... وحـذفٌ لـشـانٍ عنهُما الضدُّ قُـلِّـلا

إدغام الباء المجزومة في الفاء:

رَوَى الفارسي عن الحلواني عن هشام إدغام (الباء) في (الفاء) في قوله تعالى ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ (النساء: 74)، و﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ (الرعد: 5)، و﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ (الإسراء: 63)، و﴿فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾ (طه: 97)، و﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ (الحجرات: 11).

تحرير ضم أول الساكنين وكسره لابن ذكوان [1]:

رَوَى الأخفش عن ابن ذكوان ﴿فَتِيلًا ۝ ٱنظُرْ﴾ (النساء: 49، 50)، و﴿مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ﴾ (الأنعام:99)، و﴿بِرَحْمَةٍۚ ٱدْخُلُواْ﴾ (الأعراف: 49)، ﴿مُّبِينٍ ۝ ٱقْتُلُواْ﴾ (يوسف: 8، 9)، و﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾ (إبراهيم: 26)، و﴿وَعُيُونٍ ۝ ٱدْخُلُوهَا﴾ (الحجر:45، 46)، و﴿مَحْظُورًا ۝ ٱنظُرْ﴾ (الإسراء:20، 21)، و﴿مَّسْحُورًا ۝ ٱنظُرْ﴾ (الإسراء: 47، 48، الفرقان: 8، 9)، و﴿وَعَذَابٍ ۝ ٱرْكُضْ﴾ (ص: 41، 42) و﴿مُّنِيبٍ ۝ ٱدْخُلُوهَا﴾ (ق: 33، 34)، **بكسرِ التنوين** والرَّملي عن الصوري **بالضمِّ مع السَّكتِ وعدمِهِ، وبالكسرِ مع عدم السَّكت، فالكسرُ** من غاية أبي العلاء، **والضمُّ** من سائر الطرق، **والسَّكتُ** من المُبهج في أحد الوجهين، زاد ابن الأخرم عن الأخفش مع **عدم السَّكت المطلق الضَّمُّ** في موضعين ﴿بِرَحْمَةٍۚ ٱدْخُلُواْ﴾، و﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾ من التَّبصرة والتَّذكرة والهادي والهداية، ويُحتَملُ من الكامل، **والسَّكتُ** المطلق من المُبهج والمطَّوِّعي **بالضمِّ مُطلقًا** هذا على ما في النَّشر، زاد الأزميري **الضَّمَّ** للنَّقَّاش **مع عدم السَّكت** من المصباح وأحد

---

(1)
وعن أخفشٍ تنوينَ نحوِ فتيـلاً انْـ ـــظرِ اكْسِرْ وللرَّمـلي بخُلفٍ تقبَّـلا
خبيثةٍ اجْـتُـثَّـتْ ورحـمـةٍ ادْخُـلوا بضمٍّ وكسْرٍ لابـن أخْرَمـهـم كِـلا
ولا سكتَ للرَّملي معْ وجـهِ كسْرِهِ وما هـو معْ ضـمٍّ ابـن الاخْرَم اسْجِلا
وضمٌّ عـلـى مـا قـيـل نقَّاشُ اقْـــ ـرَأَنْ عـليهِ بلا سكتٍ ومطَّوِّعي تلا
بكسرٍ بتـخـلـيـص وذو الرَّا بِهِ لـهُ مُـهَالٌ ومـا في النَّشر قـدَّمـتُ أوَّلا

الوجهين من تلخيص أبي معشرٍ، **ولا سكتَ فيهما**، وكذلك زاد الكسرُ للمطَّوِّعي من تلخيص أبي معشرٍ، ويتعيَّن على هذا الوجه **إمالة ذوات (الراء) وعدم السَّكت** لأنَّه طريقه كما تقدَّم.

وقال الأزميري في تحرير النَّشر:

"رَوَى ابن ذكوان﴿**فَتِيلًا ٤٩ ٱنظُرْ**﴾، و﴿**بِرَحْمَةٍۚ ٱدْخُلُواْ**﴾ ونحوهما ... بكسرِ التنوين من الوجيز والغايتين والتَّجريد؛لكن استثنَى عبد الباقي أربعة مواضع:﴿**فَتِيلًا٤٩ ٱنظُرْ**﴾ و﴿**مَحْظُورًا ٢٠ ٱنظُرْ**﴾ في الموضعين، وبالكسرِ للأخفشِ وافقه الدَّاجوني وهو الرَّملي إلَّا من طريق بكرٍ عنه في كسر﴿**فَتِيلًا ٤٩ٱنظُرْ**﴾ و﴿**مُّبِينٍ ٨ ٱقْتُلُواْ**﴾ و﴿**مَحْظُورًا ٢٠ ٱنظُرْ**﴾ و﴿**مَّسْحُورًا ٤٧ ٱنظُرْ**﴾ و﴿**وَعَذَابٍ ٤١ ٱرْكُضْ**﴾ و﴿**مُّنِيبٍ ٣٣ ٱدْخُلُوهَا**﴾ من الإرشاد أي لأبي العزِّ **وبالضمِّ في جميعها** من المصباح، وفي ﴿**بِرَحْمَةٍۚ ٱدْخُلُواْ**﴾ و﴿**خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ**﴾ من التَّبصرة والتَّذكرة والهادي **وبالكسر** للمطَّوِّعي **وبالوجهين** للأخفش **وبالضَّمِّ** للرَّملي إلَّا في ﴿**فَتِيلًا ٤٩ ٱنظُرْ**﴾ و﴿**مُّبِينٍ ٨ ٱقْتُلُواْ**﴾ و﴿**مَحْظُورًا ٢٠ ٱنظُرْ**﴾ و﴿**مَّسْحُورًا ٤٧ ٱنظُرْ**﴾ و﴿**وَعَذَابٍ ٤١ ٱرْكُضْ**﴾ و﴿**مُّنِيبٍ ٣٣ ٱدْخُلُوهَا**﴾ **فالبكسر** من التَّلخيص لأبي معشرٍ".

وتقدَّم إسناد التَّجريد إلى النَّقَّاش والوجيز وغاية ابن مهران والتَّذكرة والتَّبصرة والهادي وكذا في المُبهج عن الأخفش إلى ابن الأخرم، وغاية أبي العلاء إلى الأخفش، والرملي والإرشاد والتَّلخيص إلى النَّقَّاش والصوري والمصباح إلى النَّقَّاش والمطَّوِّعي وفيه طريق الرَّملي وليست من طريق الطيبة.

تحرير ﴿هَلْ﴾ و﴿بَلْ﴾ لهشام [1]:

رَوَى الحلواني عن هشامٍ ﴿هَلْ﴾ و﴿بَلْ﴾ [2] بالإظهار في أحد الوجهين، فالإظهار من المستنير والمصباح والتَّجريد والمُبهج وكفاية أبي العزِّ والروضتين والإدغام من سائر الطرق.

والحلواني بالإدغام وجهًا واحدًا.

واختُلف عنه في قوله تعالى ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ (الرعد: 16) فالإدغام لابن عبدان من كفاية أبي العزِّ وللدَّاني عن أبي الفتح عن السَّامري عن ابن عبدان والإظهار من سائر الطُّرق؛ والله أعلم.

القول في ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ [3]:

أمال الرَّملي ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ (المائدة: 111، الصف: 14) بخلاف عنه وهو مخصوصٌ بعدم السَّكت، وهو أحد وجهي المُبهج، **والإمالة** لزيدٍ عنه من كفاية أبي العزِّ وجامع الفارسي وروضة المالكي وللقبَّاب عنه من غاية أبي العلاء والمستنير على ماصحَّحه ابن الجزري وإنْ خصَّصَ الأكثرون الإمالة بحرف الصفِّ؛ والله أعلم.

تحرير قوله تعالى ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ [4]:

يَختصُّ وجه عدم الفصلِ لهشام في ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ (الأنعام: 19) وفي أمثالها من ذوات الكسر، وكذا ﴿أَئِمَّةَ﴾ (التوبة:12، الأنبياء: 73، القصص: 5، 41، السجدة: 24) بوجه المدِّ.

---

(1) وفي هَلْ وبَلْ داجونِ بالخُلفِ مُظهِرٌ ... وفي الـرَّعدِ للحُلوانِ بالخلفِ أَدْخِلا

(2) وقد ذكرنا مواضع هاتين الكلمتين في كتابي الخلاصة الرضية من طريق الشَّاطبية والدرة والطيبة وكتاب قراءة ابن عامر الدمشقي.

(3) ورَمليُّهُم من غير سكتٍ بـخُـلْـفِـهِ ... أمَـالَ الـحواريِّينَ والحُكمُ في كِـلا

(4) ومـدُّ هشـامٍ عـنـد قـصـرِ أئـنَّـكم ... كذا الحكم في ذي الكَسْرِ حَيثُ تَنَزَّلا

ففي قوله تعالى ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّآ أَشْهَدُ﴾ (الأنعام: 19) ثلاثة أوجهٍ:

الأول والثاني: الفصل مع قصر المنفصل لأصحابه عن الحلواني، **ومع المدِّ** لابن عبدان من الشَّاطبية والتَّيسير والإعلان والكامل وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح، وللشذائي عن الدَّاجوي من المُبهج، وللدَّاجوني من تلخيص أبي معشرٍ وغاية أبي العلاء، وزاد فيها الحلواني، ولكنَّهُ ليس من طريق الطَّيبة لأنَّه لم يكن فيها طريق ابن عبدان ولا طريق الجمَّال بل طريق جعفر بن محمد عن الحلواني عن هشام.

والثالث: عدم الفصل مع مدِّ المنفصل لابن عبدان من العنوان والمجتبَى وتلخيص ابن بَلِّيمة والشَّاطبية والتَّيسير، ولهشام من روضة المعدَّل والإعلان والكامل، وللدَّاجوني من سائر طُرُقِهِ.

تحرير إمالة حرفي ﴿رَءَا﴾ لابن ذكوان [1]:

رَوَى الدَّاجوني عن هشامٍ إمالة حرفي ﴿رَءَا﴾ حيث أتى قبل مُحَرَّكٍ في أحد الوجهين؛ **فالإمالة** من الكامل والمصباح والإعلان وجامع ابن فارس وطريق أبي معشرٍ وللمفسِّر عنه من المستنير **والفتح** من سائر الطُّرق، والحلواني **بفتحهما فقط** وهو الصحيح عنه كما في النَّشر، وذكره الأزميري من طريق الجمَّال عنه من التَّجريد ساكتًا عليه.

---

(1) وبالخُلفِ للدَّاجوني حرْفَي رَأَى أمِل ... ومع مُضْمَرٍ فافتَحْهُمَا ثُمَّ مَيِّلا
معًا لابن ذكوان وهمزًا فقط أمِل ... لهُ واخْصُصَنْ سكتًا بفَتْحِكَ في كلا
ولمْ يَكُن الوجهُ الأخيرُ لأخفشٍ ... وليس عن المطَّوِّعي الثَّانِ مُعْتَلا
وفي نحوِ أُخرى عند فتحهما افْتَحَن ... ومعْ فَتْحِ راءٍ عنهُ أضجِعْهُ ثُمَّ لا

ورَوَى عن ابن ذكوان في ﴿رَءَاكَ﴾ و﴿رَءَاهُ﴾ و﴿رَءَاهَا﴾[1] ثلاثة أوجهٍ: **فتح الحرفين** من الطريقين وبه يختصُّ وجه السَّكتِ له قبل الهمز، وكذلك **المدُّ** للنَّقَّاش كما عرفت، ويأتي للمطَّوِّعي مع فتح الرَّاء **ثم إمالة الحرفين** للأخفش والرَّملي، **ثُمَّ فتح الرَّاء مع إمالة الهمزة** للصوري، ويأتي للمطَّوِّعي مع الإمالة، **فإمالة الحرفين** للنَّقَّاش من جامع ابن فارسٍ ولابن الأخرم من التَّبصرة والتَّذكرة وللرَّملي من غاية أبي العلاء، **وفتح الرَّاء مع إمالة الهمزة** للصُّوري من الكامل وتلخيص أبي معشرٍ وللرَّملي من المستنير وروضة المالكي وكفاية أبي العزِّ وجامع الفارسي وللشذائي عن الرَّملي من إرشاد أبي العزِّ، ولاسكت عن ابن ذكوان في هذه الكتب فلذلك اختُصَّ عنه بفتح الحرفين، ولا إمالة فيهما عن الصُّوري من المُبهج فلذلك اختَصَّت الإمالة في نحو ﴿أُخْرَىٰ﴾ للمطَّوِّعي بفتحهما، وذَكَرَ الأزميري **الإمالة** في الحرفين من التَّيسير في أحد الوجهين مع أنَّه ليس فيه إلا الفتح فيهما ونصُّهُ: "واستثنَى النَّقَّاش عن الأخفش ما اتَّصل من ذلك بمَكْنِيٍّ نحو ﴿رَءَاكَ﴾ و﴿رَءَاهُ﴾ و﴿رَءَاهَا﴾ بفتح الرَّاء والهمزة فيه، وبذلك قَرَأْتُ على الفارسي عنه، وكذا أقرَأَني أيضًا أبو الفتح عن قَرَاءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه عن الأخفش".

وفيه أنَّه قَرَأَ على أبي الفتح بطريق النَّقَّاش خلاف ما مرَّ عن النَّشر، نَعَم ذَكَرَهُ الشَّاطبي في أحد الوجهين ولعلَّه أخذه من جامع البيان من طريق ابن الأخرم ولكنَّه ليس من طريق الطيبة، وسائر الرُّواة عن ابن ذكوان بفتح الحرفين؛ والله أعلم.

---

(1) وقد ذكرنا مواضع هذه الكلمات في كتابي الخلاصة الرضية من طريق الشَّاطبية والدرة والطيبة وكتاب قراءة ابن عامر الدمشقي.

القول في هاء ﴿ٱقۡتَدِهۡۗ﴾ لابن ذكوان [1]:

رُوِيَ عن ابن ذكوان في ﴿ٱقۡتَدِهۡۗ﴾ وجهان:

أحدهما: **الصِّلة** من الطريقين ويمتنع معه السَّكت للصُّوري.

والثاني: **الاختلاس** للصوري والنَّقَّاش، ويختصُّ له بالتوسط وعدم السَّكت، وللصوري **بإمالة ذوات الرَّاء وفتح ﴿كَٰفِرِينَ﴾، فالاختلاس** للنَّقَّاش والمطَّوِّعي من تلخيص أبي معشرٍ وللرَّملي من المُبهج، ولزيدٍ عنه من إرشاد أبي العزِّ، **والصِّلة** من سائر الطرق، ومعلومٌ أنَّ إمالة ﴿كَٰفِرِينَ﴾ للصُّوري من الكامل وللرَّملي من كفاية أبي العزِّ وغاية أبي العلاء.

ففي قوله تعالى ﴿**فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ٨٩ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ٩٠**﴾ (الأنعام: 89، 90) عشرة أوجه:

الأول إلى الثامن: التوسُّط مع فتح ﴿بِكَٰفِرِينَ﴾ والصِّلة **وعدم السَّكت وفتح** ﴿ذِكۡرَىٰ﴾ للأخفش والمطَّوِّعي، **ومع إمالة** ﴿ذِكۡرَىٰ﴾ للمطَّوِّعي عن الصوري من الكامل وللرَّملي من جميع طرقه سِوَى المُبهج، وسِوَى طريق زيدٍ عنه من إرشاد أبي العزِّ، **ومع الفتح والسَّكت في السَّاكن المنفصل** للأخفش، وفيه السَّاكن المتَّصل لابن الأخرم، **ومع الاختلاس بلا سكتٍ وفتح** ﴿ذِكۡرَىٰ﴾ للنَّقَّاش، **ومع الإمالة**

---

(1)
وعـنْدَ ابن ذكوانٍ فصِلْ كَسْرَ ها اقْتَـدِه	وزِدْ قَـصْـرَ صُوريٍّ ونقَّاشِهم عَلا
تَوسُّطِهِ مِنْ غَيرِ سكتٍ ولا تَـجِـيءْ	لصُوريِّهم بالسَّكتِ إنْ كُنتَ مَوصِلا
ولا تَكُ في ذكرى مع القصر فاتِحًا	وفـي كـافـرين احْذَرْ إذًا أنْ تُمَـيِّـلا
ومن مُبهجٍ إسكـانُ مـطَّـوِّعـيِّـهِـم	ولـكـنَّـهُ عُـدَّ انـفـرادًا فَـأُهْــمِـلا

للصوري، **ومع السَّكت المطلق** للرَّملي، **ومع إمالة** ﴿بِكَٰفِرِينَ﴾ و﴿ذِكْرَىٰ﴾ **والصِّلة وعدم السَّكت** للصوري.

التاسع والعاشر: المدُّ مع فتحها والصِّلة وعدم السَّكت والسَّكت المطلق كلاهما للنَّقَّاش، وتقدَّم رواة الغنَّة في قوله تعالى ﴿ قَوْمًا لَّيْسُواْ﴾، وكذا رواة المدِّ ورواة السَّكت قبل الهمز.

وانفرد المطَّوِّعي من المُبهج بإسكان ﴿ٱقْتَدِهْ﴾ قال الأزميري: "فلا يُقرَأ به".

وهو مشكَل لتوقُّف القراءة بالسَّكت على جواز القراءة به لأنَّ السَّكت له بل للصُّوري بكماله من المُبهج فقط في أحد الوجهين، فكلاهما انفرد ولا قائل بمنع السَّكت مع عدم الفارق فليُراجع.

ومما يتوقف عليه القراءة بالسَّكتِ ما ذَكَرَهُ الأزميري في تحرير النَّشر بقوله: "ورَوَى الدَّاجوني يعني الرَّملي عن ابن ذكوان ﴿فَأَتْبَعَ﴾ (الكهف: 85) و﴿ثُمَّ أَتْبَعَ﴾ (الكهف:89، 92) **بالوصل والتَّشديد**، والصُّوري ﴿يُخَيَّلُ﴾ (طه: 66) **بالتذكير** من المُبهج"، وبقوله أيضًا: "رَوَى الدَّاجوني عن الصُّوري ﴿إِذْ تَقُولُ﴾ (آل عمران: 124، الأحزاب: 37) **بالإدغام** من المُبهج، وكذا من جامع الفارسي، وزادَ **إدغام** ﴿إِذْ تُفِيضُونَ﴾ (يونس: 61)، و﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ (الكهف: 39)" وبقوله: "رَوَى الصُّوري عن ابن ذكوان (دال) قد في (الذال) بالإظهار من المُبهج". وبقوله أيضًا: "رَوَى الرَّملي عن الصُّوري ﴿مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى﴾ (الذاريات: 60)، و﴿أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ﴾ (المطففين: 31) بضم (الهاء) و(الميم) من المستنير والمُبهج والمصباح وجامع الفارسي والإرشاد والتَّلخيص"؛ والله أعلم.

القول في تذكير ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾ لهشام [1]:

رَوَى زيدٌ عن الدَّاجوني عن هشام وكذا الشذائي عنه من المصباح وكذا الجمَّال عن الحلواني **مع المدِّ وتحقيق الهمزة وقفًا** من التَّجريد **﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾** (الأنعام: 139) **بالتذكير**، ورَوَى الدَّاجوني **﴿وَمِنَ ٱلْمَعْزِ﴾** (الأنعام: 143) **بالإسكان** والحلواني **بالفتح**.

القول في تحرير ﴿أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ لهشام [2]:

قال الأزميري في تحرير النَّشر: "رَوَى الدَّاجوني عن هشام **﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾** (الأنعام: 145) **بالتَّذكير** من المصباح والتَّلخيص – يعني تلخيص أبي معشرٍ–".

قُلتُ: قال فيه: "**﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾** بالتاء مكِّي وشامي وحمزة وعن الدَّاجوني لهشام (بالياء) كمن بقي".

وقال صاحب المُبهج: "قَرَأَ ابن كثيرٍ وابن مُحَيصِن وابن عامر إلَّا الدَّاجوني عن هشام وحمزة والأعمش إلَّا الشنبوذي **﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾** بالتاء وقرَأَهُ الباقون (بالياء)".

وقال صاحب المستنير: "قَرَأَ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر غير المُفسِّر عن الدَّاجوني فيما ذَكَرَهُ أبو عليٍّ العطَّار وحمزة **﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾** بالياء"؛ والله أعلم.

---

(1) لزيدٍ عن الدَّاجوني ذكِّرْ وإنْ يَكُنْ ... كَذَا لـلـشَّذائي عنهُ مِصباحُ اخْتَلا
لجَمَّالٍ الـتَّجريد فـامْـدُدْ مُـحَـقِّـقَـا ... وفي المَعْـزِ بالإسكانِ داجُونِ وصَّلا

(2) وأنَّا وجَـدنـا أنْ يَـكـونَ مُـذَكَّـرًا ... لبَعـضٍ عن الدَّاجونِ يا من تَأَمَّلا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ لابن ذكوان[1]:

رَوَى ابن ذكوان ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ (الأعراف: 43، الزخرف: 72) **بالإظهار** من الطريقين، ورَوَى الصُّوريُّ أيضًا **الإدغام** في الموضعين من الطريقين، وفي موضع الزُّخرف فقط **بالإظهار** من طريق المطَّوِّعي فقط، ويختصُّ وجه السَّكت **بإظهارهما** للصُّوري، ويتعيَّن **فتح ذوات الرَّاء** للمطَّوِّعي **على إظهارهما**، وكذا **فتح** ﴿كَٰفِرِينَ﴾ **على الإظهار** في الزخرف فقط.

أمَّا **إظهارهما** للصوري فمن المُبهج وللرَّملي من تلخيص أبي معشرٍ.

وأمَّا **الإدغام** فللصُّوري من باقي طُرُقِهِ سِوَى المطَّوِّعي من تلخيص أبي معشرٍ.

وأمَّا **إظهار موضع الزخرف فقط** فللمطَّوِّعي من تلخيص أبي معشرٍ، وسَكَتَ في النَّشر عن الإظهار للصُّوري.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ و﴿ءَامَنتُم﴾ لهشام[2]:

يختصُّ عدم الفصل في ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ لهشامٍ بتحقيق الهمزة وقفًا، **فالفصل مع تحقيق الهمز بـ (قافين) وقفًا** للحلواني من المصباح وتلخيص أبي معشرٍ وكفاية أبي العزِّ وللشذائي عن الدَّاجوني من المُبهج وللدَّاجوني من غاية أبي العلاء وتلخيص أبي معشرٍ، ولهشام من الكامل، **ومع تخفيف الهمز بـ (فائين)** للحلواني من التَّيسير والشَّاطبية

---

[1]
وأورثتموها لابن ذكوان أظْهِرَنْ ... وأدْغِمْ لِصُوريٍّ ولا سَكْتَ يُجتَلا
وأدْغِمْهُما أظهرهُما أوْ بِزُخرُفٍ ... وليس عن الرَّملي الأخيرُ مُحَصَّلا
وأدْغَمَ نشرٌ ثُمَّ مطَّوِّعيٌّ افْتَحَنْ ... لهُ مع ثانٍ ثُمَّ مَعَ ثالثٍ فَلا
تُمِلْ كافرين أنَّ لعنَةَ نَاصبٌ ... فَتَى شنبوذٍ بالخلافِ مُثَقَّلا

[2]
أئِنَّكم مع تركِ فصْلِ هشامِهِمْ ... فليسَ يُرَى في الوَقفِ همزٌ مُسهَّلا
كذا حُكمُ باقي سبعةٍ مع مُكرَّرٍ ... وجازَ بباقي البابِ أنْ يتَسهَّلا

والإعلان وغيرهم من المغاربة، ولهشام من الكافي، **وعدم الفصل مع الهمز وقفًا** للجمَّال عن الحلواني من المُبهج وللدَّاجوني من المصباح والتَّجريد وروضة المعدَّل، وهو الصحيح من طريق زيدٍ عنه، ولهشام من الكامل، وكذا الحكم في السِّتَّة الباقية المعروفة ﴿ **إِنَّ لَنَا** ﴾ (الأعراف: 113)، ﴿**أَإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا**﴾ (الشعراء: 41)، و﴿ **أَءِذَا مَا مِتُّ** ﴾ (مريم: 66)، ﴿**أَإِفْكًا**﴾ (الصافات: 86)، و﴿ **أَإِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ** ﴾ (فصلت: 9) وفي الاستفهامين، ويجوز تحقيقه وتسهيله مع عدم الفصل في غير ما ذُكِرَ ومع الفصل مُطلقًا، ومعلومٌ أنَّ الداجوني سِوَى الكافي ليس لهُ إلَّا الهمز وقفًا.

رَوَى الشذائي عن الدَّاجوني ﴿**ءَامَنتُم**﴾ (الأعراف:123، طه:71،الشعراء:49) **بالتحقيق**، ﴿**بِعَذَابٍ بَئِيسٍ**﴾ (الأعراف: 165) **بالهمز**، وزيد ﴿**ءَامَنتُم**﴾ **بالتسهيل**، و﴿**بَئِيسٍ**﴾ **بالإبدال** كالحلواني.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿يَلْهَثْ ذَّلِكَ﴾ و﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ لهشام[1]:

رَوَى الدَّاجوني عن هشام ﴿**يَلْهَثْ ذَّلِكَ**﴾ (الأعراف:176)**بالإدغام** في أحد الوجهين؛ **فالإدغام** من المُبهج والكامل وتلخيص أبي معشرٍ وللمفسِّر عنه من المستنير، وللحلواني **بالإظهار** من جميع طرقه وهو للدَّاجوني من سائر طُرُقِهِ.

ورَوَى هشام ﴿**ثُمَّ كِيدُونِ**﴾ (الأعراف: 195) **بـ (الياء) في الوصل والوقف** من الطريقين، زادَ الدَّاجوني إثباتها في الوصل دون الوقف؛ **فالإثبات في الحالين عنه** من الكافي والمُبهج والكامل وغاية أبي العلاء وطريق أبي معشرٍ والتَّجريد عن الفارسي **والحذف وقفًا والإثبات وصلاً** للجمهور عنه ومن التَّجريد عن المالكي.

---

(1) وقدْ أدْغَمَ الدَّاجونِ يلهثْ بخُلفِهِ ....

....

..............وكيدونِ مُطلقًا بياءِ هشام زاد داجونِ مُوصِلا

القول في قوله تعالى ﴿بِمَا رَحُبَتْ﴾ و﴿هَارٍ﴾ لابن ذكوان[1]:

رُوِيَ عن ابن ذكوان في نحو قوله تعالى ﴿**بِمَا رَحُبَتْ**﴾ (التوبة: 25) وجهان: **الإدغام** من الطريقين **والإظهار** من طريق ابن الأخرم والصُّوري.

ويمتنع الإدغام للصُّوري مع السَّكت، وكذا مع إمالة ﴿**كَٰفِرِينَ**﴾، واقتصر في النَّشر على الإظهار للصُّوري، والإدغام للأخفش؛ زاد الأزميري **الإظهار** لابن الأخرم من المُبهج والإدغام للصُّوري من تلخيص أبي معشرٍ وروضة المالكي ولزيدٍ عن الرَّملي من جامع الفارسي وإرشاد أبي العزِّ، ومعلومٌ أنَّ السَّكتَ للصُّوري من المُبهج، وأنَّ **إمالة** ﴿**كَٰفِرِينَ**﴾ **لهُ** من الكامل والرَّملي عنه من غاية أبي العلاء وكفاية أبي العزِّ.

رَوَى النَّقَّاش عن الأخفش والمطَّوِّعي عن الصُّوري ﴿**هَارٍ**﴾ **بالفتح** في أحد الوجهين؛ **فالإمالة** للنَّقَّاش من التَّجريد عن الفارسي، **والفتح** للمطَّوِّعي من المصباح، والعكسُ لهما من سائرِ الطُّرق، **وإمالة** ابن الأخرم والرَّملي وجهًا واحدًا.

ويمتنع وجه السَّكت قبل الهمز للنَّقَّاش مع الإمالة، وللمطَّوِّعي مع الفتح لاختلاف الطُّرق.

وله في قوله تعالى ﴿**هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ**﴾ (التوبة: 109) ثلاثة أوجه: **فتحهما** من المصباح، **وإمالة** ﴿**هَارٍ**﴾ **فقط** من المُبهج، **وإمالتهما** من الكامل وتلخيص أبي معشرٍ.

---

(1)
أئِمَّة لا تُدغِمْ وهَا مؤمنين دَعْ ... بما رَحُبَتْ ثُمَّ ابن ذكوانَ وصَّلا
بوجهينِ والإدغامَ معَ سكتٍ امنَعَنْ ... لِصُوريٍّ النَّقَّاشِ أدْغِمْ مُسْجَلا
وفي كافرينَ افْتَحْ عنِ الصُّورِ مُدغِمًا ... وفي النَّشر عنهُ أظْهِرْ وعن أَخْفَشٍ فَلا
وهارٍ لنقَّاشٍ ومطَّوِّعيِّهِمْ ... بخُلفِهِما افْتَحْ سَكْتًا امْنَعْ مُمَيِّلا
لنقَّاشِهِمْ واعكِسْ لمُطَّوِّعيِّهِم ... وهارٍ ونارٍ افْتح فنارٍ أَمِل كِلا

القول في قوله تعالى ﴿شَفَا جُرُفٍ﴾ لهشام[1]:

رَوَى الدَّاجوي عن هشامٍ ﴿شَفَا جُرُفٍ﴾ (التوبة: 109) **بضم الرَّاء** و﴿هَيْتَ لَكَ﴾ (يوسف: 23) **بضم التاء**، و﴿حَـٰذِرُونَ﴾ (الشعراء: 56) **بالمدِّ**، ورَوَى الحلواني **الإسكان في** ﴿جُرُفٍ﴾ **والفتح في** ﴿هَيْتَ﴾، **والقصر في** ﴿حَـٰذِرُونَ﴾.

القول في قوله تعالى ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ لابن ذكوان[2]:

رَوَى الأخفش عن ابن ذكوان بخُلفٍ عن ابن الأخرم ﴿أَدْرَىٰكُم﴾، و﴿أَدْرَىٰكَ﴾[3] حيث وقع **بالفتح** وهو لابن الاخرم من الوجيز وغاية ابن مهران وتلخيص ابن بَلِّيمة فقط، والصوري **بالإمالة** وكذا ابن الأخرم في وجههِ الثاني من سائر الطُرُقِ، وبه يختصُّ وجه السَّكت قبل الهمز ويمتنع مع الفتح لاختلاف الطُّرق، زاد الأزميري في تحريره على النَّشر وجهًا ثالثًا عن ابن الأخرم وهو: إمالة ﴿أَدْرَىٰكُم﴾ فقط. قال: "رَوَى الأخفش ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ حيث كان بالفتح من الوجيز والمصباح وكذا من غاية أبي العلاء؛ إلَّا أنَّ ابن الأخرم أمال ﴿وَلَا أَدْرَىٰكُم﴾ في يونس فقط".

وذَكَرَ ابن القاصِح الأوجه الثلاثة لابن ذكوان.

---

(1) ورَا جُرْفٍ الدَّاجونيِ ضَـمَّ وفِـرْقَـةٍ ... يُقاسُ بفِرْقٍ حيثُ في الوقفِ مُيِّـلا
كما هوَ في نَشرٍ ....

(2) لنقَّاشهم أدرى افتَحَنْ وابنُ أخرمٍ ... بخُلفٍ ولم يسكُت إذا لـم يُـميِّـلا

(3) وقد ذكرنا مواضع هذه الكلمات في كتابي الخلاصة الرضية من طريق الشَّاطبية والدرة والطيبة وكتاب قراءة ابن عامر الدمشقي.

القول في قوله تعالى ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ لهشام[1]:

ويأتي تسهيل ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ لهشام مع إدغام ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ﴾ من الطريقين، وإبداله مع إظهاره من طريق الدَّاجوني، ومع إدغامه من الطريقين.

القول في قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾ لهشام[2]:

رَوَى الدَّاجوني عن هشام ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾ (يونس: 89) **بتخفيف (النون)**، ونصَّ كلٌّ من ابن سُوار والهمداني على الوجهين عنه تخييرًا، ورَوَى الحلواني **بالتشديد**، وزادَ الأزميري عنه **التخفيف لكن مع المدِّ** لابن عبدان من روضة المعدَّل.

القول في قوله تعالى ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾ و﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾ و﴿أَفْـِٔدَةً﴾ لهشام[3]:

رَوَى الدَّاجوني عن هشامٍ ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾ (هود: 46) **بفتح (النون)** في أحد الوجهين؛ **فالفتحُ** من جامع ابن فارسٍ وغاية أبي العلاء وكفاية أبي العزِّ والروضتين والتَّجريد والإعلان والكامل ومن طريق النَّهرواني عن زيدٍ عنهُ من المستنير، **والكسر** من الكافي والمصباح والمُبهج وتلخيص أبي معشرٍ وللمفسِّر عن زيدٍ من المستنير والحلواني **بكسرها**.

يختصُّ وجه الإسكان في ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾ (هود: 92)، وكذا وجهُ ترك الإشباع في ﴿أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ (إبراهيم: 37) لهشامٍ بالمدِّ؛ **فالفتح في ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾** لهشام من كفاية أبي العزِّ وتلخيص أبي معشرٍ والمصباح وروضة المعدَّل والكامل والمُبهج وللحلواني من سبعة ابن مجاهد، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح وللدَّاجوني من جامع ابن فارس والمستنير

---

(1) وسهِّل وهل تُجزَونَ عندَ هشامهم ... فَأَدْغِمْ وبالوجهين فاقْرَأْهُ مُبدِلا

(2) وقدْ خفَّفَ الدَّاجونِ تتَّبعان قُلْ ... وقدْ قيل بالتخيير عنهُ وثقِّلا

لحُلوانِ في نشرٍ وزاد بدائعٌ ... على وجهِ مدٍّ عنه أنْ لا يُثَقِّلا

(3) وفي تسألَنِّ النون فاقْرَأْ بفتحها ... بخُلفٍ عن الدَّاجونِ يُرَوى مُحَصِّلا

ومدُّ أرهطي إنْ يُسَكِّن هشامُهُم ... كإنْ دونَ ياءٍ فاجْعَلْ افئدةً تَلا

وروضة المالكي وغاية أبي العلاء والتَّجريد، **والإسكان** لهشام من الإعلان والكافي وهو للحلواني من التَّيسير والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة والتَّجريد وغيرها ولابن عبدان من روضة المعدَّل، وهو من المواضع التي خرج فيها صاحب التَّيسير عن طريقه، ومعلومٌ أنَّ القصر من كفاية أبي العزِّ عن ابن عبدان ومن المصباح وتلخيص أبي معشرٍ وروضة المعدَّل عن الجمَّال وهو أصحاب فتح ﴿أَرَهْطِيَ﴾.

وفي قوله تعالى ﴿فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِيٓ إِلَيْهِمْ﴾ (إبراهيم: 37) ثلاثة أوجه:

الأول والثاني: إثبات (الياء) مع قصر المنفصل لأصحابه، **ومع المدِّ** للحلواني سِوَى أصحاب القصر، وسِوَى الكافي وروضة المعدَّل وللدَّاجوني من المُبهج وله في أحد الوجهين من غاية أبي العلاء.

والثالث: حذف (الياء) مع المدِّ لهشام من الكافي ولابن عبدان والدَّاجوني من روضة المعدَّل وللدَّاجوني من أكثر طُرُقِهِ وهو في الشَّاطبية أيضًا لكنَّه خُروجٌ عن طريقهِ.

القول في قوله تعالى ﴿هَيْتَ لَكَۚ﴾ لهشام[1]:

ورَوَى الدَّاجوني عن هشام ﴿هَيْتَ لَكَۚ﴾ (يوسف: 23) **بضمِّ (التاء)**، والحلواني **بفتحها**.

القول في قوله تعالى﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾ و﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ و﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ لابن ذكوان[2]:

وأمال ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾ (يوسف: 88) الصُّوري عن ابن ذكوان من الكامل وكذا النَّقَّاش عن الأخفش من التَّجريد، ويختصُّ لهما بعدم السَّكت قبل الهمز.

رَوَى الأخفش عن ابن ذكوان ﴿ إِذْ دَخَلُواْ ﴾ (الحجر:52)، (ص: 22)، (الذاريات: 25)، ﴿ إِذْ دَخَلْتَ ﴾ (الكهف: 39) **بالإدغام** والصُّوري **بالإظهار**، زاد الأزميري في بدائع البرهان: الإظهار للنَّقَّاش عند التوسط والإدغام للصُّوري بلا سكتٍ لهما، لأنَّه زاد الإظهار للنَّقَّاش

---

(1) .... وهَـيْتَ لدَاجونيِّ الـضَّـمَّ أعـمِـلا

(2) بقصرٍ ومزجاةٍ عن الـصُّـورِ كامـلٌ لـنـقَّـاشٍ الـتَّجريد قَـالا تـمَـيَّـلا

بخلافٍ عنه، والإدغام للمطَّوِّعي من تلخيص أبي معشرٍ والإدغام للرَّملي من غاية أبي العلاء نصَّ على ذلك في الكهف وص والذاريات، وزاد الإدغام للرَّمليِّ أيضًا في الكهف فقط من جامع الفارسي كما تقدَّم، وسَكَتَ عن موضع الحجر، والذي وجدناه في تلخيص أبي معشرٍ أنَّ الحكم عامٌّ، ونصُّه: "وأدغمهما المطَّوِّعي والأخفش يعني من طريق النَّقَّاش بخلافٍ عنه في الدَّال". ولا سكتَ ولا مدَّ في هذه الكتب.

القول في إمالة قوله تعالى ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ لابن ذكوان[1]:

أمال الرَّملي عن الصوري ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ (النحل: 1) وكذا **أماله** المطّوِّعي من تلخيص أبي معشرٍ والمصباح **وفتَحَهُ** من الكامل والمُبهج على ما في النَّشر ومن جميع طُرُقه على ما في الأزميري **وفتَحَهُ** الأخفش.

تنبيه:

قال في النَّشر: "ورَوَى عنه - أي ابن ذكوان – إمالة ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ الصوريُّ، وهي رواية الدَّاجوني عن ابن ذكوان من جميع طُرُقِهِ نصَّ على ذلك أبو طاهر ابنُ سُوار وأبو محمدٍ سبط الخيَّاط والحافظ أبو العلاء وأبو العزِّ وغيرهم، ولم يذكره الهذلي ولا ابن الفحَّام في تجريده ولا صاحب المُبهج عن المطَّوِّعي".

وبهذا تعلم ما نَسَبَهُ الأزميري من الفتح إلى الرَّملي من كامل الهذلي مع أنَّ معتمدهُ النَّشر لأنَّهُ لم يطَّلع على الكامل، ولم يذكر في النَّشر سِوَى الإمالة للرَّملي من جميع طرقه، ويُحتمل أنَّ النُّسخة التي وقعت له سَقَطَ فيها لفظ (من جميع طرقه) من النَّاسخ حتى وَهِمَ إخراج الهُذلي من الطريقين، وقول النَّشر: "ولابن الفحَّام في تجريده" سَبقُ قلم لأنَّ طريق المطَّوِّعي بل الصُّوري لم تكن في التَّجريد، والدَّاجوني هذا هو الرَّملي بعينه كما عرفت؛ والله أعلم.

---

(1) أَمالَ أَتَى الرَّملي ومطَّوِّعيُّهم بخُلفٍ وما عنهُ البدائع مَيَّلا

تحرير قوله تعالى ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ لابن ذكوان[1]:

رَوَى المطَّوِّعي عن الصُّوري عن ابن ذكوان إمالة ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ (النحل: 66، الصافات: 46) وكذا الرَّمليُّ في أحد الوجهين، ولكن على عدم السَّكت لأَنَّهُ فتَحَهُ من المُبهج وحكَى الأزميري عن المطَّوِّعي فيه خلافًا.

وفيه وفي ذي (الراء) و﴿زَادَكُم﴾ ثلاثة أوجه: **فتح ذوات (الراء) وإمالة ﴿زَادَكُم﴾ مع الغنة** من المصباح، **وإمالة ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ فقط مع عدم الغنة** وبه يختصُّ وجه السَّكت لأَنَّهُ من المُبهج، **وإمالتهم** من الكامل وتلخيص أبي معشرٍ.

توضيح:

للمطوعي في إمالة ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ و﴿زَادَهُۥ﴾ وذوات الراء و﴿بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ والسكت خمسة مذاهب، وهي كما يلي:

الأول والثاني: إضجاع ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ وفتح ﴿زَادَهُۥ﴾ وذوات الراء و﴿بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ مع السكت وعدمه، ولا غنة عليه، وهو طريق المُبهج.

الثالث: فتح ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ وإمالة ﴿زَادَهُۥ﴾ وفتح ذوات الراء و﴿بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ وتتعيَّن الغنة ويمتنع السكت وهذا الوجه من المصباح.

الرابع: إمالة ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ و﴿زَادَهُۥ﴾ وذوات الراء وفتح ﴿بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ولا غنة ولا سكت على هذا الوجه، وهذا من تلخيص الطبري.

الخامس: إمالة الجميع وتتعين عليه الغنة ولا سكت وهذا من الكامل وبه يختصُّ التكبير.

---

(1) وللشاربين أضجِع لـمطَّـوِّعـيِّـهـم ... على سكتِ الرَّملـيُّ لـيـس مُـمَـيِّـلا
وحــرِّر لـــلــمـطَّـوِّعـي بـدائــعٌ ... خِلافًا كمنعِ السَّكتِ إن لـم يُمَـيِّـلا
وفيه وفي ذي الرَّاءِ فافتـحْ لـه وقُـل ... إمــالــتُــهُ أيــضـًا وكـلٌّ تَـمَـيَّـلا

القول في قوله تعالى ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ﴾ لابن عامر[1]:

رَوَى ابن الأخرم عن الأخفش ﴿**وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ**﴾ بـ **(الياء)** والمطَّوِّعي بـ **(النون)** **والوجهان** لسائر الرواة عن ابن عامرٍ ويختصُّ **وجه السَّكت** للرَّملي **بوجه الياء**، ويختصُّ **وجه (الياء)** للنَّقَّاش **بالتوسط وعدم السَّكت قبل الهمز**.

وقال في النَّشر: "وكذا رَوى – أي بالنون – الدَّاجوني عن أصحابه عن هشام، وبه نصَّ سبط الخياط عن هشام من جميع طرقه، وهذا مما انفرد به فإنَّا لا نعرف (النون) عن هشام من غير طريق الدَّاجوني".

قال الأزميري: "وهذا القول عجيب من ابن الجزري لأنَّ (النون) للحلواني مذكورٌ في المصباح وكفاية أبي العزِّ وروضة المعدَّل وكذا في المستنير وغاية أبي العلاء لكنهما عن الحلواني ليسا من طريق الطيبة".

والحاصل **أنَّ (النون)** لابن عبدان عن الحلواني من كفاية أبي العزِّ، وللجمَّال عنه من روضة المعدَّل والمصباح وللدَّاجوني من جامع الخيَّاط والكامل والإعلان، ولهشام من المُبهج وللنَّقَّاش عن الأخفش سِوَى أبي إسحاق الخيَّاط من التَّجريد، وللصُّوري سِوِى طريق أبي معشرٍ والمُبهج وإرشاد أبي العزِّ عن الكارزيني عن الشذائي عن الرَّملي، و**(الياء)** لابن عامرٍ من سائر طرقه؛ وهذا هو التحقيق خلافًا لما سبق إليه قلم الأزميري؛ والله أعلم.

---

(1) وفي نجزيَنَّ الياء يَروي ابنُ أخْرَمٍ ... ونونًا رَوَى المطَّوِّعي وقُل كِلا
لباقي الدِّمشقي سكتُ رمليٍّ اخصُصا بيا ... وإنْ يسكُتِ النَّقَّاشُ أو هُوَ طَوَّلا
فلا يا ونشرٌ نونَ حُلوانِ منكرٌ ... وما قدْ ذكرنَا في البدائعِ فُصِّلا

تحرير في قوله تعالى ﴿يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾ لابن ذكوان[1]:

رَوَى الرَّملي عن الصُّوري **إمالة** ﴿**يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا**﴾ (الإسراء: 16) من جميع طرقه، وكذا النَّقَّاش عن الأخفش من التَّجريد (ومذهبه التوسط وعدم السكت)، ورَوَى **الفتح** من سائر طُرُقُهِ كابن الأخرم والمطَّوِّعي.

تحرير في قوله تعالى ﴿خِطْـًٔا كَبِيرًا﴾ لهشام[2]:

ويختصُّ وجه فتح (الخاء والطاء) من قوله تعالى ﴿**خِطْـًٔا كَبِيرًا**﴾ (الإسراء: 31) **بالمدِّ** لهشام، وسكتَ في النَّشر عن وجه الفتح للحلواني، وذَكَرَهُ الأزميري **مع المدِّ** للجمَّال من المُبهج، وهو طريق الدَّاجوني سِوَى الكافي وغاية أبي العلاء وللمفسِّر عنه من المستنير وسِوَى كفاية أبي العزِّ وروضة المعدَّل في أحد الوجهين.

تحرير في قوله تعالى ﴿ءَأَسْجُدُ﴾ لابن عامر[3]:

رَوَى الصُّوريُّ عن ابن ذكوان **تسهيل** ﴿**ءَأَسْجُدُ**﴾ (الإسراء: 61) في أحد الوجهين وهو الذي في النَّشر وأمَّا **التحقيق** فذَكَرَهُ الأزميري من تلخيص أبي معشرٍ والمُبهج، ورَوَى الأخفش **تحقيقه**، وبه يختصُّ وجه **السَّكت** للصُّوري، وحَكَى الأزميري اتِّفاق الرُّواة عن هشام على **الفصل** في هذا الموضع، وذَكَرَ **التَّسهيل والتحقيق من الطريقين** جميعًا خلافَ ما في النَّشر، **فالفصل** للحلواني **مع التسهيل مع قصر المنفصل وإدغام** ﴿**قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن**﴾ (الإسراء: 63) لابن عبدان من كفاية أبي العزِّ وللجمَّال من المصباح، **ومع المدِّ والإظهار** لابن عبدان من التَّيسير والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة والقاصد

---

(1) لنقَّاشٍ التَّجريد يلقاهُ مُضجعٌ — ومن طُرُقِ الرَّمليِّ أيضًا تمَيَّلا

(2) ومدَّ هشامٌ عندما خِطاءً قَرَا — وتحريكُ حلوانيُّ النَّشر أهمَلا

(3) أَأسجُدُ للصَّوري سهِّل بخُلفهِ — ولا سكتَ والتحقيق في النَّشر أغفَلا

وفي ما هُنا افصِل من طريقَي هشامِهِم — وسهِّل وحقِّق في البدائع عن كِلا

وروضة المعدَّل والكافي والإعلان والعنوان والمجتبَى وللجمَّال من المُبهج، **والفصل مع التحقيق مع قصر المنفصل والإدغام** للجمَّال من تلخيص أبي معشرٍ وروضة المعدَّل، **ومع المدِّ والإظهار** من الشَّاطبية وبه قَرَأَ الدَّاني على عبد العزيز من طريق الجمَّال ومن سبعة ابن مجاهد عن الجمَّال، **ومع الإدغام** من الكامل وللجمَّال من التَّجريد، **والتسهيل** للدَّاجوني **مع الفصل والإظهار** من التَّجريد وروضة المالكي، **ومع الإدغام** من تلخيص أبي معشرٍ، **والتحقيق مع الفصل والإظهار** من المُبهج وكفاية أبي العزِّ وغاية أبي العلاء والإعلان وجامع ابن فارس وللنَّهرواني عن زيدٍ عنه من المستنير، **ومع الإدغام** من الكامل وللمُفسِّر عن زيدٍ عنه من المستنير.

وقال في النَّشر: "وانفرد به – أي الفصل – الدَّاجوني عن هشام في ﴿**ءَأَسْجُدُ**﴾".

ومعلومٌ أنَّ الانفراد هو اختصاص أحد الرواة ببعض الوجوه، ولاشكَّ أنَّ قوله: "وانفرد به الدَّاجوني" يُفهم أنَّ الحلواني لم يَروِ الفصل في هذا الحرف مع أنَّه يرويه كالدَّاجوني فكان الأولَى أن يُعبِّرَ بما يُفيد اتِّفاقهما على الفصل لأنَّ الدَّاجوني لم ينفرد به بل وافق الحلواني عليه؛ والله أعلم.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَىْءٍ﴾ لابن ذكوان [1]:

رُوِيَ عن ابن ذكوان بتمامه في قوله تعالى ﴿**فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَىْءٍ**﴾ (الكهف: 70) **حذف (الياء) وصلاً ووقفًا وإثباتها** كذلك، وزاد ابن الأخرم **إثباتها وصلاً لا وقفًا**، ويختصُّ وجه حذفها لابن ذكوان بالتوسط وعدم السَّكت قبل الهمز، **فالحذفُ مُطلقًا** للرَّملي من المستنير والمصباح وهو طريق زيدٍ عنه، وأحد الوجهين في تلخيص ابن بَلِّيمة للأخفش، وفي تلخيص أبي معشرٍ للنَّقَّاش والصُّوري وفي التَّبصرة والتَّذكرة والهداية

---

(1) وعند ابن ذكوانٍ على حذفِ ياء تســـ ـئلني فلا تسكت كذا لا تُطوِّلا
وكالوصلِ حال الوقفِ زاد ابن أخرمٍ فأهمَلَها وقفًا وأثبَتَ مَوصِلا

لابن الأخرم، **والإثبات مطلقًا** للجمهور، وهي طريق التَّيسير وبهما قَرَأَ الدَّاني على أبي الحسن، **والإثبات وصلاً فقط** لابن الأخرم الوجه الثاني من الهداية.

تحرير الحروف المقطَّعة في أول سورة مريم[1]:

مبحثٌ لهشام:

ويختصُّ فتح (الياء) لهشام بمدِّ المنفصل وقصر (عين) وتوسُّطها والبسملة إلَّا أنَّ التوسط خاص بالداجوني، ويختصُّ التكبير مع الفتح بقصر (عين)، وهو أيضًا خاص بالداجوني، ويختصُّ قصر المنفصل للحلواني بقصر (عين) وتوسطها، ومعلومٌ أنَّه لا يتأتَّى إلَّا مع الإمالة والبسملة بلا تكبير، ويختصُّ التكبير مع الإمالة لهشام بتوسط (عين) وطولها، ومعلومٌ أنَّ التكبير لا يتأتَّى إلَّا مع مدِّ المنفصل، وتجوز الإمالة مع ثلاثة (عين) ومدِّ المنفصل على البسملة بلا تكبير لهشام، وعلى السَّكت بين السورتين للحلواني على ما في الأزميري وعلى الوصل بينهما لهشام، والصواب ترك القصر على السَّكت، فله **قصر المنفصل مع البسملة بلا تكبيرٍ وإمالة (الياء) وقصر (عين)** لابن عبدان في أحد الوجهين من كفاية أبي العزِّ وللجمَّال من تلخيص أبي معشرٍ وروضة المعدَّل، **ومع توسُّط (عين)** للجمَّال من المصباح، ولابن عبدان في الوجه الثاني من كفاية أبي العزِّ، **ثُمَّ مدُّ المنفصل مع البسملة بلا تكبيرٍ وإمالة (الياء) وقصر عين** لهشام من المُبهج والكافي وتلخيص أبي معشرٍ ولابن عبدان من روضة المعدَّل، **ومع توسُّط**

---

(1) وما مدَّ مع سكتٍ لدى قصرها وفا ... تَجَا عن هشامٍ مُدَّ لا عينُ بسـمَـلا
وفي عينٍ اقصُرْ حيثُ كنتَ مُكبِّرًا ... ومع قصرِهِ ما كان فيـها مُـطـوِّلا
ويمتنعُ التكبيرُ مع وجهِ قصرها ... وهـذا إذا كـان فـي اليـا مُـمَـيَّلا
وفتحٌ مع التكبيرِ أو مع توسُّطٍ ... يَخُصُّ بهِ الدَّاجونِ فيما حَكَى المَلا
ودَعْ مدَّها عند ابن ذكوان إن تُطِل ... وما السَّكتُ بين السَّورتين لهُ انْجَلا
خلافًا للازميري مع وجهِ قصرها ... .

(عين) لهشام من الكامل وللحلواني من العنوان والمجتبَى، ومن الشَّاطبية على ما أخذنا به من البسملة وبه قَرَأَ الدَّاني على الفارسي وأبي الفتح، **ومع طول (عين)** لهشام من الكامل، وللحلواني من سبعة ابن مجاهد ومن الشَّاطبية وبه قَرَأَ الدَّاني على الفارسي وأبي الفتح، **ومع فتح (الياء) وقصر (عين)** لهشام من التَّجريد، وللدَّاجوني من المستنير وجامع ابن فارس وغاية أبي العلاء وروضة المعدَّل وكفاية أبي العزِّ في أحد وجهيه، **ومع توسُّط (عين)** للدَّاجوني من روضة المالكي والمصباح وكفاية أبي العزِّ في ثاني وجهيه، **ومع التكبير وإمالة (الياء) وتوسُّط (عين) وطولها** كلاهما للهُذلي عن هشام، **وفتح (الياء) وقصر (عين)** لأبي العلاء عن الدَّاجوني ، **ومع السَّكت بين السورتين وإمالة (الياء) وتوسُّط (عين)** للحلواني من التَّيسير والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع طول (عين)** له من الشَّاطبية، **ومع الوصل بين السورتين وإمالة (الياء) وقصر (عين)** لهشام من الكافي، **ومع توسُّط (عين) وطولها** كلاهما للحلواني من الشَّاطبية.

مبحثٌ لابن ذكوان:

ويختصُّ الطول في (عين) لابن ذكوان بوجه التَّوسُّط في المنفصل، ويأتي **قصرها له مع البسملة والوصل بين السورتين دون السَّكت** خلافًا للأزميري حيث ذكره معهُ من تلخيص أبي معشرٍ وليس فيه سِوَى البسملة، وهذا ممَّا فاتنا التَّنبيه عليه سابقًا، فيأتي له **التَّوسُّط في المنفصل مع البسملة بلا تكبير وقصر (عين)** للأخفش والرَّملي من غاية أبي العلاء، وللنَّقَّاش والصوري من تلخيص أبي معشرٍ، وللنَّقَّاش من التَّجريد وجامع الخيَّاط ولابن الأخرم من الوجيز وغاية ابن مهران ولابن الأخرم والصُّوري من المُبهج، وللرملي من إرشاد أبي العزِّ ولغير الحمَّامي عن النَّقَّاش والرَّملي من المستنير وكفاية أبي العزِّ، **ومع توسُّط (عين)** لابن ذكوان من الكامل وللنَّقَّاش من التَّذكار والشَّاطبية على ما أخذنا به من البسملة وللنَّقَّاش وللرَّملي من روضة المالكي، وللصُّوري من المصباح ولغير الحمَّامي عن النَّقَّاش والرَّملي من كفاية أبي العزِّ، **ومع**

طول (عين) لابن ذكوان من الكامل، وللنَّقَّاش من الشَّاطبية، **ومع التكبير وقصر (عين)** للأخفش والرَّملي من غاية أبي العلاء، **ومع توسُّط (عين) وطولها** كلاهما للهُذلي عن ابن ذكوان، **ومع السَّكت بين السورتين مع توسُّط (عين)** للنَّقَّاش من التَّيسير والشَّاطبية، ولابن الأخرم من التَّبصرة والتَّذكرة وبه قَرَأَ الدَّاني على ابن غلبون، وللأخفش من تلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع طول (عين)** من التَّبصرة والشَّاطبية، **ومع الوصل بين السورتين وقصر (عين)** لابن الأخرم من الهادي والهداية، **ومع توسُّط (عين) وطولها** كلاهما من الشَّاطبية، **ثُمَّ مدُّ المنفصل مع البسملة بلا تكبيرٍ وقصر (عين)** للنَّقَّاش من إرشاد أبي العزِّ، وللحمَّامي عنه من المستنير وكفاية أبي العزِّ، **ومع توسُّط (عين)** للنَّقَّاش من المصباح، وللحمَّامي عنه من كفاية أبي العزِّ.

مبحث في تحرير قوله تعالى ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا...﴾ [1]:

يختصُّ وجه الإظهار في قوله تعالى ﴿**هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا**﴾ (مريم: 65) لهشام، ومعلومٌ أَنَّهُ أحد وجهي الدَّاجوني بعدم الفصل في قوله تعالى: ﴿**وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ**﴾ (مريم: 66)، **فالإدغام مع الفصل** لهشام من الكافي وتلخيص أبي معشرٍ، وللحلواني من المصباح وروضة المعدَّل وكفاية أبي العزِّ والتَّيسير والشَّاطبية والعنوان والمجتبَى وتلخيص ابن بَلِّيمة والقاصد وأحد الوجهين لهشام من الكامل والإعلان، وللدَّاجوني من غاية أبي العلاء، وللشذائي عنه من المُبهج، **ومع عدم الفصل** للجمَّال من المُبهج وللدَّاجوني من جامع ابن فارس، وهو الوجه الثاني عن هشام من الكامل والإعلان، **والإظهار مع عدم الفصل فقط** للداجوني من المستنير والتَّجريد والمصباح وكفاية أبي العزِّ وروضة المالكي، وانفرد المعدَّل بوجهٍ رابع وهو الإظهار مع الفصل لزيدٍ عن الدَّاجوني ولكن لم يُصحِّحه في

(1) وفـي أئِذا ما متُّ عند هـشـامـهـم — بقصرٍ على إظهارِ هل تعـلـم اقبَـلا
وبـسمِلْ بلا تكبـيـرِهِ مُـظـهـرًا إذا — فعندَ ابن ذكوانٍ مع السَّكتِ فاسأَلا

النَّشر بقوله: "وهو الصحيح من طريق زيدٍ" أي عدم الفصل الصحيح من طريق زيدٍ، ويختصُّ الإظهار أيضًا بالبسملة بين السُّورتين بلا تكبير.

ففي قوله تعالى ﴿ **هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾ * طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ** ﴾ (مريم: 98 – طه: 2) ستة أوجه:

الأول والثاني والثالث: الإدغام مع البسملة بلا تكبير والقصر لأصحابه ومع المدِّ من العنوان والمجتبَى وبه قَرَأَ الدَّاني على الفارسي وأبي الفتح وللجمَّال من التَّجريد ولابن عبدان من روضة المعدَّل، وللدَّاجوني من تلخيص أبي معشرٍ وجامع ابن فارس وغاية أبي العلاء، ولهشام من الكافي والكامل والمُبهج، **ومع التكبير والمدِّ** للهُذلي عن هشام ولأبي العلاء عن الدَّاجوني.

والرابع: الإدغام مع السَّكت بين السورتين والمدِّ للحلواني من التَّيسير والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة.

والخامس: الإدغام مع الوصل بين السُّورتين للحلواني من الشَّاطبية، ولهشام من الكافي.

والسادس: الإظهار مع البسملة بلا تكبير والمدِّ للدَّاجوني من المستنير والتَّجريد والمصباح وكفاية أبي العزِّ وروضة المالكي والمعدَّل، ويختصُّ وجه السَّكت قبل الهمز لابن ذكوان بوجه الاستفهام في ﴿**أَءِذَا**﴾؛ **فعدم السَّكت مع الاستفهام** للنَّقَّاش من التَّجريد وغاية أبي العلاء والتَّيسير والشَّاطبية وبه قَرَأَ الدَّاني على الفارسي، ولابن الأخرم من غاية ابن مهران وللنَّقَّاش والمطَّوِّعي في أحد وجهيه من تلخيص أبي معشرٍ ولهما من المصباح، ولابن الأخرم والصُّوري من المُبهج، وللأخفش والصُّوري من الكامل، وهو طريق النَّقَّاش عن الأخفش والشذائي عن الرَّملي عن الصوري، **ومع الإخبار** لابن الأخرم عن الأخفش من التَّبصرة والتَّذكرة والوجيز والهادي والهداية وبه قَرَأَ الدَّاني على ابن غلبون وأبي الفتح وهو في الشَّاطبية والتَّيسير وللأخفش من تلخيص ابن بَلِّيمة، وهذا الوجه للرَّملي من غاية أبي العلاء والمصباح،

وللصُّوري بخلاف عن المطَّوِّعي من تلخيص أبي معشرٍ وهو طريق الصُّوري لجمهور العراقيين، وطريق ابن الأخرم لجمهور المغاربة، **والسَّكت مع الاستفهام** للعلوي عن النَّقَّاش من إرشاد أبي العزِّ وغاية أبي العلاء، وللجُبَني عن ابن الأخرم من الكامل ولابن الأخرم والصُّوري من المُبهج.

تحرير الإمالة في ﴿خَابَ﴾ و﴿ٱفْتَرَىٰ﴾ [1]:

رَوَى ابن ذكوانَ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ﴾ (طه: 61) **بفتحهما** من طريق الأخفش وهو للمطَّوِّعي من المُبهج والمصباح، **وإمالتهما** من طريق الرَّملي وهو للمطَّوِّعي من الكامل، **وفتح ﴿خَابَ﴾ مع إمالة ﴿ٱفْتَرَىٰ﴾** للمطَّوِّعي من تلخيص أبي معشرٍ، ورَوَى الدَّاجوني عن هشامٍ **﴿خَابَ﴾ بالإمالة** في أحد وجهيه **فالإمالة** له من المُبهج والتَّجريد وجامع ابن فارس وروضة المالكي والمعدَّل والمصباح وتلخيص أبي معشرٍ، **والفتح** من غيرها، والحلواني **بالفتح** وهو الوجه الثاني للدَّاجوني.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [2]:

رَوَى الدَّاجوني عن هشام في قوله تعالى ﴿فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ﴾ (طه: 96) إلى قوله تعالى **﴿فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾** ثلاثة أوجه: **إظهارهما وإدغامهما وإدغام ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ مع إظهار ﴿فَٱذْهَبْ﴾**، ويمتنع العكس، **فإظهارهما** من الكافي والإعلان والمُبهج، **وإدغامهما** من الكامل والمصباح وتلخيص أبي معشرٍ وللمفسِّر عنه من المستنير، **وإدغام ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ مع إظهار ﴿فَٱذْهَبْ﴾** من التَّجريد وكفاية أبي العزِّ وروضة المالكي والمعدَّل وغاية

---

(1) وخاب افتَرَى افتَحْ لابن ذكـوانَ أَوْ أَمِـل ... وخاب عن الدَّاجونِ بالخُلفِ مُيِّـلا
ويـفـتح مع وجه الإمالة في افـتَـرَى ... على ما مِنَ التَّلخيص مُطَّوِّعـي تَـلا

(2) وأظهِر نـبذتُ اذهب لداجونِ وادَّغم ... لـكـلٍّ مـن الحرفين فاذهب فإنَّ لا

أبي العلاء وللنَّهرواني عنه من التَّيسير والشَّاطبية والكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة والعنوان والمجتبَى والإعلان ولابن عبدان من روضة المعدَّل، **وإظهار** ﴿فَنَبَذۡتُهَا﴾ **مع إدغام** ﴿فَٱذۡهَبۡ﴾ من التَّجريد، **وإدغام** ﴿فَنَبَذۡتُهَا﴾ **مع إظهار** ﴿فَٱذۡهَبۡ﴾ من المُبهج، **وإدغامهما** من الكامل والمصباح وتلخيص أبي معشرٍ ولابن عبدان من كفاية أبي العزِّ وللجمَّال من روضة المعدَّل.

القول في تحرير ﴿سُكَٰرَىٰ﴾ و﴿تَصِفُونَ﴾ [1]:

رَوَى الصُّوري عن ابن ذكوان ﴿عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ (الأنبياء: 112) **بالغيب** في أحد الوجهين وبه - أي بالغيب - **يختصُّ التكبير ويمتنع معه السَّكتُ، وفيه مع** ﴿سُكَٰرَىٰ﴾ للمُطَّوِّعي **الخطاب مع الفتح** كالأخفش **والغيب مع الإمالة**؛ فالخطاب للرَّملي من المُبهج والشذائي عنه من إرشاد أبي العزِّ، وهو للمطَّوِّعي من المُبهج والمصباح، **والغيب مع الإمالة** له من الكامل وتلخيص أبي معشرٍ وللرَّملي من سائر طُرُقه، ولم يذكر في النَّشر للصُّوري سِوَى الغيب.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿إِكۡرَٰهِهِنَّ﴾ و﴿ٱلۡإِكۡرَامِ﴾ [2]:

رَوَى ابن ذكوان سِوَى الرَّملي من طريق الطيبة إمالة ﴿إِكۡرَٰهِهِنَّ﴾ و﴿ٱلۡإِكۡرَامِ﴾ في أحد الوجهين؛ **فالفتح** للجمهور، **والإمالة** للنَّقَّاش من التَّجريد ومن قراءة الدَّاني على

---

(1) وبالخُلفِ للصُّوري في تصفون غِب ... به خُصَّ تكبيرًا ولا سكتَ يُجتَلا
وخاطب سُكارى افتحْ لمطَّوِّعيِّهم ... ومع وجه غيبٍ لستَ إلَّا مُمَيِّلا
وفي النَّشر للصُّوري غيبٌ فقط ....

(2) واضْجاعَ والإكرامِ إكراهِهنَّ بابـ ... ـنِ أخرمٍ اخصُصَن ساكتًا ثُمَّ أسجِلا
لهُ السَّكتَ إنْ تُضجَعْ ومطَّوِّعيِّهمْ ... لـهُ فتحُ ذي الرَّا حيثُ كانَ مُمَيِّلا
ولم يُمِل الرَّمليُّ لخلَّادٍ امنعَنْ ... .

أبي الفتح، ولابن الأخرم من الوجيز والُمبهج وغاية أبي العلاء، وللصُّوري من المصباح، ولا سكتَ قبل الهمز مع الإمالة إلَّا لابن الأخرم **فلهُ السَّكت الكلِّي** من الُمبهج **وعدمه** من الُمبهج وغيره، **وله على الفتح السَّكتُ البعضي** من طريق الجُبَني عنه من الكامل **وعدمه**، وللمطَّوِّعي **إمالتهما مع فتح ذي (الراء)** من المصباح، **وفتحهما مع فتح ذي (الراء)** من الُمبهج، ومع إمالته من الكامل وتلخيص أبي معشرٍ، **وإمالة** الرَّملي من المصباح فليست من الطَّيِّبة.

تحرير القول في قوله تعالى ﴿حَٰذِرُونَ﴾ لهشام [1]:

رَوَى الدَّاجوني عن هشامٍ ﴿حَٰذِرُونَ﴾ (الشعراء: 56) **بالمدِّ**، والحلواني **بالقصر**.

تحرير القول في قوله تعالى ﴿فِرْقٍ﴾[2]:

ويختصُّ ترقيق ﴿فِرْقٍ﴾ (الشعراء: 63) لهشام بمدِّ المنفصل، ولابن ذكوان بالتَّوسُّط وترك السَّكتِ:

أمَّا هشام فلهُ القصر مع التفخيم لأصحابه، **ثُمَّ المدُّ مع التفخيم** للجمهور، **ومع الترقيق** من الكافي والتَّجريد، **والوجهان** لهشامٍ في الإعلان، وللحلواني من الشَّاطبية.

وأمَّا ابن ذكوان فلهُ **التَّوسُّط مع التفخيم وعدم السَّكتِ** للجمهور، **ومع السَّكتِ** لأصحابهِ، **ومع التَّرقيق وعدم السَّكتِ** لابن الأخرم من الهادي والهداية والتَّبصرة وللنَّقَّاش من التَّجريد، وأحد الوجهين من الشَّاطبية، **ثُمَّ المدُّ مع التفخيم وعدم السَّكت، ومع السَّكتِ** لأصحابها؛ **فالتفخيم** لابن ذكوان من الطريقين، **والترقيق** من طريق الأخفش فقط.

---

(1) وفي حاذرونَ اخصُص بداجونِ مَدِّهِ ....

(2) .... وفرقٍ على ترقيقـهِ الـمدُّ يُـجتَـلا

لحفصٍ هشامٍ ثُـمَّ أيـضـًا توسُّــطٌ بلا وجهِ سَكتٍ لابن ذكوان فاعـقِـلا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾[1]:

يختصُّ تعميم السَّكت قبل الهمز لابن الأخرم عن الأخفش **بإظهار** ﴿**كَذَّبَتْ ثَمُودُ**﴾ (الشعراء: 141، القمر: 23، الحاقة: 4، الشمس: 11) ؛ لأنَّ **الإظهار** لهُ من المُبهج، وهذا السَّكت أحد وجهيه يختصُّ تخصيصه بالإدغام لأنَّ **السَّكتَ الخاص** للجُبنيِّ عنهُ من الكامل **والإظهار** من المُبهج.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ لابن عامر[2]:

رَوَى ابن عامر ﴿**بِمَا يَفْعَلُونَ**﴾ (النمل: 70) **بالغيب والخطاب** سِوَى الدَّاجوني؛ إلَّا الكافي وابن الأخرم فليس لهما إلَّا الخطاب، ويختصُّ وجه الغيب عن غيرهما بالتَّوسُّط وعدم السَّكتِ قبل الهمز، وخصَّ في النَّشر قصر المنفصل للحلواني بالغيب وليس للمطَّوِّعي وجه الغيب إلَّا من الكامل وطريقه إمالة ﴿**كَٰفِرِينَ**﴾ وذوات (الراء). وله أيضًا الخطاب مع إمالة ذوات الياء وفتحها كلاهما مع فتح ﴿**كَٰفِرِينَ**﴾.

ففي قوله تعالى ﴿**صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ**﴾ (النمل: 88 – 91) لهشام سبعة أوجهٍ:

الأول: القصر مع الخطاب وفتح ﴿جَآءَ﴾ وإدغام ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ﴾ والهمز في ﴿شَىْءٍ﴾ لأصحاب القصر.

---

(1) وفي كـذَّبت إنْ تُظهَرا لابـن أخـرمٍ ... فـأطلِقْ لهُ سَكتًا وإنْ تُدغِـمـا فـلا

(2) .... يفعلون فَغِب ومعْـ ... ـهُ قد وسَّطَ الشَّاميُّ والسَّكتَ أهملا

وليس لداجونِ ابن الأخرمِ غيـبُـهُ ... وفي الـنَّشر خُصَّ القصر بالغيب ثُمَّ لا

يُغيِّبُ لـلمطَّـوِّعـي غـيـرُ كـامـلٍ ... وفي كافـريـن النَّـار كـانَ مُـمَـيِّـلا

الثاني إلى السابع: المدُّ مع الغيب والفتح والإدغام وتحقيق الهمزة مع الأوجه الأربعة وقفًا لابن عبدان من التَّيسير والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة والإعلان، ولهشامٍ من الكافي، **والنَّقل فقط وقفًا مع الإسكان والرَّوم** للحلواني من العنوان والمجتبَى، **ومع الهمز وقفًا** لابن عبدان من الكامل وللجمَّال من سبعة ابن مجاهد، **ومع الخطاب والفتح والإدغام والتخفيف مع الأوجه الأربعة وقفًا** لابن عبدان من روضة المعدَّل وللجمَّال من قراءة الدَّاني على الفارسي عن أبي طاهرٍ عن النَّقَّاش عنه، **ومع الهمز** للجمَّال من المُبهج والكامل والتَّجريد، **ومع الإمالة والإدغام والهمز وقفًا** للدَّاجوني من المُبهج والكامل وغاية أبي العلاء وتلخيص أبي معشرٍ، **ومع الإظهار والهمز وقفًا** للدَّاجوني من المستنير والتَّجريد والمصباح وروضة المعدَّل والمالكي وكفاية أبي العزِّ، ويُحتَمَلُ **القصر مع الغيب** لابن عبدان من القاصد.

ولابن ذكوان ثمانية أوجهٍ:

الأول إلى السادس: التَّوسط مع عدم السَّكت والخطاب وفتح ﴿ٱلنَّارِ﴾ عن الأخفش من جميع طرقه سِوَى أصحاب السَّكتِ وأصحاب الطُّول وسِوَى العطَّار عن النَّهرواني عن النَّقَّاش من المستنير وللمطَّوِّعي من المُبهج والمصباح، **ومع الإمالة** للصُّوري من تلخيص أبي معشرٍ، وللرَّملي من المُبهج، وللشذائي عنه من إرشاد أبي العزِّ، **ومع الغيب والفتح** من المستنير عن العطَّار عن النَّهرواني عن النَّقَّاش، **ومع الإمالة** للصُّوري من الكامل وللرَّملي من كفاية أبي العزِّ وروضة المالكي وجامع الفارسي وغاية أبي العلاء والمُستنير والمصباح ولزيدٍ عن الرَّملي من إرشاد أبي العزِّ، **ومع السَّكت والخطاب والفتح** لابن الأخرم والمطَّوِّعي من المُبهج وللعلوي عن النَّقَّاش من غاية أبي العلاء وللجُبَنِي عن ابن الأخرم من الكامل، **ومع الإمالة** للرَّملي من المُبهج.

والسَّابع والثامن: الطُّولُ مع الخطاب والفتح مع عدم السَّكت ومع السَّكت لأصحابهما عن النَّقَّاش.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿تُخْرَجُونَ﴾ لابن عامرٍ [1]:

رَوَى النَّقَّاش عن الأخفش ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ (الروم: 19) **بفتح (التاء) وضمِّ (الراء) على التَّوسُّط بلا سكتٍ قبل الهمز** من طريق القاسم عبد العزيز الفارسي عنه وهو أحد الوجهين من التَّيسير والشَّاطبية وطريق أبي إسحاق إبراهيم الطَّبري عنه من المستنير، وله أيضًا **ضمُّ (التاء) وفتح (الراء) على التَّوسُّط والمدِّ والسَّكتِ وعدمه** وهو الذي لابن الأخرم، وللصُّوري وللجمهور عن النَّقَّاش وهو أيضًا من التَّيسير والشَّاطبية.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿لَأَتَوْهَا﴾ [2]:

رَوَى الصُّوري بخلفٍ عن المطَّوِّعي ﴿لَأَتَوْهَا﴾ (الأحزاب: 14) **بقصر الهمزة**، ويختصُّ للمطَّوِّعي **بالإمالة وعدم السَّكتِ** لأَنَّهُ من الكامل وتلخيص أبي معشرٍ، ويتعيَّن لهُ على وجه **التكبير وإمالة ﴿كَٰفِرِينَ﴾** لأنَّها من الكامل، واقتصر في النَّشر على **القصر** للصُّوري **والمدِّ** للأخفش، وزاد الأزميري **المدَّ** للمطَّوِّعي من المُبهج والمصباح، ورَوَى الحلواني عن هشامٍ **إمالة ﴿إِنَىٰهُ﴾** (الأحزاب: 53) **وفتَحَهُ** الدَّاجوني.

---

(1) .... وفـي تُخرجونَ الفتحَ والضَّمُّ عُدِّلا
بـخُـلـفٍ عـن النَّقَّاشِ عند توسُّطٍ ولا سكـتَ والـبـاقي نُذيقَهُمُ تَلا

(2) ....لَدَى فتحِ أَتَوهَا تـوَصَّـلا
بقـصـرٍ لـرمـلـيٍّ ومـطَّـوِّعـيِّـهِـم بخُلفٍ ومعهُ السَّكتَ كالفتحِ أهمِلا
ومـع وجهِ تكبيرٍ فـكُـن آخِـذًا بـه كذا إنْ تكُن للـكـافريـن مُـمَـيِّـلا
وفي النَّشر للصُّوري قُلْ قَصْرِهِ فـقط إناهُ عـنِ الـحُلوانِ جَـاءَ مُـمَـيِّـلا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿لَعْنًا كَبِيرًا﴾ و﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ لهشام [1]:

رَوَى الدَّاجوني عن هشام ﴿**لَعْنًا كَبِيرًا**﴾ (الأحزاب: 68) **بـ (الباء) الموحدة** و﴿**مِنسَأَتَهُۥ**﴾ (سبأ: 14) **بإسكان (الهمزة)** في أحد الوجهين، واقتصر لهُ في النَّشر على **الإسكان**، ورَوَى الحُلواني (كثيرًا) **بـ (الثاء) المثلثة**، و﴿**مِنسَأَتَهُۥ**﴾ **بفتح (الهمزة)** وهو للدَّاجوني من الكافي والمُبهج وتلخيص أبي معشرٍ كما في الأزميري.

تحرير القول في ﴿يسٓ﴾ لابن ذكوان [2]:

رَوَى الصُّوري عن ابن ذكوان **الإظهار** في أحد الوجهين، وعليه اقتصر في النَّشر، وبه يختصُّ وجه التكبير للمطَّوِّعي، والأخفش **بالإدغام** وهو الوجه الثاني للصُّوري من المُبهج والمصباح وللرَّملي من روضة المالكي وغاية أبي العلاء وتلخيص أبي معشرٍ وكتابَي أبي العزِّ، **والإظهار** للرَّملي من الكامل والمستنير وجامع الفارسي، وللمطَّوِّعي من الكامل وتلخيص أبي معشرٍ، ومعلومٌ أنَّ السَّكتَ للصُّوري أحد وجهي المُبهج، وأنَّ التكبير أحد الوجهين للصُّوري من الكامل، وللرَّملي من غاية أبي العلاء.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَمَا لِيَ لَآ﴾ و﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [3]:

رَوَى الدَّاجونِ عن هشام ﴿**وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ**﴾ (يس: 22) **بإسكان (الياء)** ﴿**وَهُمْ يَخِصِّمُونَ**﴾ (يس: 49) **بكسر (الخاء) بخُلفٍ عنه فيهما**، والحلواني **بفتحهما** وهو الوجه

---

(1) كبيرًا عـن الدَّاجـونِ بـالـبـاءِ واردٌ ... ومـنـسَـاتَ في وجهِ بإسكـانِـهِ تَـلا
ولَيسَ لـهُ في النَّشـر غـير سُكـونِـهِ ... .

(2) بلا سكتٍ الصُّوري بالخُلفِ مُظهرٌ ... وخُـصَّ بـه تـكبـيـرَ مـطَّوِّعي المَلا
وللأخـفـشِ الإدغامُ لا غير واردٌ ... وفي الـنَّشر للـصُّـوريِّ إظهارُهُ عَلا

(3) ومــالـي للدَّاجونِ بالخُلفِ أسكِنًا ... وخـا يـخصِّمـون اكْسِـر لهُ متقبِّلا
بخُلفٍ ووجهُ الفتحِ في النَّشر لم يَكُن ... .

الثاني للدَّاجونِ، **فإسكان (الياء)** للجمهور عنه، **والفتح** من المُبهج، وتلخيص أبي معشرٍ والكامل والإعلان، ومن التَّجريد عن المالكي، وانفرد الهُذَلي بوجهِ **الإسكان** للحلواني، وسكَتَ في النَّشر عن وجهِ فتح (الخاء) للدَّاجونِي، وذَكَرَهُ الأزميري من المُبهج والكافي.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿يَعْقِلُونَ﴾ و﴿وَمَشَارِبُ﴾ [1]:

رَوَى الحلواني عن هشام، والشَّذائي عن الدَّاجونِ وزيدٌ عن الرَّملي عن الصُّوري ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ (يس: 68) **بالغيب**، والباقون عن ابن عامرٍ **بالخطاب**، واختَلفَ رُواة المدِّ عن الحلواني في إمالة ﴿وَمَشَارِبُ﴾ (يس: 73)؛ **فالفتح** من المُبهج، **والإمالة** من التَّيسير والشَّاطبية والكافي والعنوان والمجتبَى وتلخيص ابن بَلِّيمة، ولابن عبدان من روضة المعدَّل واتَّفق رواة القصر عنه على الفتح كالدَّاجوني والأخفش، وانفرد المعدَّل **بالإمالة** لزيدٍ عن الدَّاجوني، ويجوز أخذُ مثل هذا الانفراد كما تقدَّم إيضاحه، واختُلفَ فيه عن الصُّوري، وفيه مع ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ للمطَّوِّعي ثلاثة أوجهٍ: **فتحهما** من المصباح، **وفتح** ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ **فقط** من المُبهج وتلخيص أبي معشرٍ، وبه يختصُّ وجه السَّكتِ، وقد قصر النَّظمُ عن التنبيه عليه، **وإمالتهما** من الكامل، وفيهما للرَّملي ثلاثة أوجهٍ: **فتحهما على وجه الخطاب في** ﴿يَعْقِلُونَ﴾ من المُبهج وتلخيص أبي معشرٍ، وللشذائي عنه من إرشاد أبي العزِّ، **وفتح** ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ **فقط على الغيب** من المستنير والرَّوضة وجامع الفارسي، **وإمالتهما على كلٍّ من الغيب والخطاب**، فعلَى **الغيب** لزيدٍ عنه من كفاية أبي العزِّ، وعلى

---

(1)

هشامٌ سِوَى زيدٍ لهُ يعقلونَ غِبْ	كزيدٍ عن الرَّملي وبالخُلفِ مُيِّلا
مشاربُ للحلوانِ وافتَحهُ قاصِرًا	وزيدٍ عن الدَّاجونِ قد قيل مَيِّلا
وأضجِعْهُ للمطَّوِّعيِّ بخُلفِهِ	على فتحهِ في الكافرين وميِّلا
ومع غيبِ رمليٍّ أمِلهُ أملْهُمَا	وعند الخطاب افتحهُما وأمِلْ كِلا
ولا سكتَ إلَّا عند فتحهما لهُ	وفي النَّشر للصُّوريِّ كُلٌّ تَمَيَّلا

الخطاب من الكامل وغاية أبي العلاء، ويختصُّ وجه السَّكتِ لهُ بالوجهِ الأوَّل لأنَّ السَّكتَ أحد وجهي المُبهج، **وأما الغيب مع فتحها** من المصباح وروضة المعدَّل فليس من طريق الطّيبة، واقتصر في النَّشر على الإمالة فقط للصُّوري؛ والله أعلم.

القول في تحرير ﴿أَيِنَّا﴾ و ﴿أَءِنَّكَ﴾ لهشام [1]:

رَوَى الحلواني والدَّاجوني معًا عن هشام ﴿**أَيِنَّا لَتَارِكُوٓاْ**﴾ (الصافات: 36) و﴿**أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ**﴾ (الصافات: 52) و﴿**أَءِنَّا لَمَدِينُونَ**﴾ (الصافات: 53) **بالفصل وعدمه** في الكلمات الثلاثة؛ **فالفصلُ** للحلواني من الشَّاطبية والتَّيسير والإعلان والكامل وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح، وهو لأصحاب القصر في المنفصل عن الحلواني، **وعُدَّ الفصل** للحلواني من العنوان والمجتبَى وتلخيص ابن بَلِّيمة وروضة المعدَّل والإعلان والكامل، **والفصل** للدَّاجوني من تلخيص أبي معشرٍ وغاية أبي العلاء وللشَّذائي عنه من المُبهج، **وعدم الفصل** من سائر الطُّرق سِوَى من يأتي، واختصَّ الدَّاجونِي **بالفصل في الأخيرة مع عدمه في الأولى والثانية** من المستنير والتِّذكار والتَّجريد والمصباح وكفاية أبي العزِّ وروضة المعدَّل، واختصَّ الحلواني **بعدم الفصل في الأولى مع الفصل في الثانية والثالثة** من التَّيسير والشَّاطبية والكافي وتلخيص ابن بلِّيمة والعنوان والمجتبَى وروضة المعدَّل وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الحسن.

---

(1) وعند هشامٍ قُل أَئِنَّا لتاركوا ... أَئِنَّكَ أَئِنَّا بفصلٍ كذا بلا
أوِ اقصُر لدَاجونيِّهِ غيرَ ثالثٍ ... أوِ افْصِلْ لحلوانيِّهِ غيرَ أوَّلا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿إِلْيَاسَ﴾ [1]:

اتَّفق رواة القصر عن هشام على **قطع همزة ﴿إِلْيَاسَ﴾** (الصافات: 123) واختَلَفَ رَواةُ المدِّ عنه، **فالقطعُ** للحلواني من التَّيسير والشَّاطبية والعنوان والمجتبَى وتلخيص ابن بَلِّيمة وروضة المعدَّل، وللدَّاجوني من المصباح وروضة المالكي وتلخيص أبي معشرٍ والتَّجريد عن المالكي، ولهشام من المُبهج والكافي، **والوصل** لهشام من التَّجريد عن الفارسي، وللدَّاجوني من المستنير وجامع ابن فارسٍ وغاية أبي العلاء وكفاية أبي العزِّ وروضة المعدَّل، وهو طريق الدَّاجوني عن هشام، ولم يُختَلَف في وصلها عن النَّقَّاش عن الأخفش، واختُلِفَ عن الصُّوري وابن الأخرم؛ إلَّا أنَّ السَّكتَ للمطَّوِّعي يختصُّ بقطعها، وللرَّملي بوصلها؛ **فالقطع** لابن الأخرم من التَّذكرة والوجيز وغاية ابن مهران والهادي والهداية والتَّبصرة وغاية أبي العلاء، ويُحتَمَلُ من الكامل، **والوصل** من المُبهج، ويُحتَمَلُ من الكامل، **والقطع** للشَّذائي عن الرَّملي من إرشاد أبي العزِّ وللمطَّوِّعي من المصباح والكامل، ومعلومٌ أنَّ السَّكتَ للصُّوري أحد وجهي المُبهج، ومن وَصَلَها فتحها ابتداءً.

(1) وبالمدِّ وصْلَ إلياسَ خَصَّ هشامَهُم ... وفيهِ عن النَّقَّاشِ وصلٌ توصَّلا
وبالخُلفِ للصُّوري ثُمَّ ابن أخرمٍ ... وليسَ عن المطَّوِّعي السَّكتُ مُوصِلا
ولم يَسكُتِ الرَّمليُّ مع وجهِ قطعِهِ ... .

القول في تحرير قوله تعالى ﴿إِذۡ دَخَلُواْ﴾ و﴿لَقَدۡ ظَلَمَكَ﴾ و﴿بِخَالِصَةٖ﴾[1]:

تمتنع إمالة ﴿ٱلۡمِحۡرَابَ﴾ لابن ذكوان على السَّكتِ قبل الهمزِ، وكذا على إظهار ﴿إِذۡ دَخَلُواْ﴾.

ففي قوله تعالى ﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ ٢١ إِذۡ دَخَلُواْ﴾ (ص: 21، 22) خمسة أوجهٍ:

الأول والثاني والثالث: عدم السَّكت مع الفتح والإدغام للجمهور عن الأخفش، وللرَّملي من غاية أبي العلاء، وللمطَّوِّعي والنَّقَّاش بخلاف عنه من تلخيص أبي معشرٍ، **ومع الإظهار** للنَّقَّاش في الوجه الثاني من تلخيص أبي معشرٍ وهو للرَّمليِّ سِوَى غاية أبي العلاء وللمطَّوِّعي سِوَى التَّلخيص، **ومع الإمالة والإدغام** للنَّقَّاش من التَّيسير والشَّاطبية وبه قَرَأَ الدَّاني على عبد العزيز وأبي الفتح.

والرابع والخامس: السَّكتُ مع الفتح والإدغام لأصحابهِ عن الأخفش، **ومع الإظهار** للصُّوري من المُبهج.

واتفق رواة القصر عن هشامٍ على فتح ﴿وَلِيَ نَعۡجَةٞ﴾، واختلف عنه رُواةُ المدِّ، ويمتنع إدغام ﴿لَقَدۡ ظَلَمَكَ﴾ للدَّاجوني على الفتح.

ففي قوله تعالى ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ٢٣ قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ﴾ (ص: 23، 24) ستة أوجهٍ:

الأول والثاني: القصر مع فتح (الياء) وإظهار ﴿لَقَدۡ ظَلَمَكَ﴾ للجمَّال من المصباح، **ومع عدم الإدغام** لابن عبدان من كفاية أبي العزِّ، وللجمَّال من تلخيص أبي معشرٍ وروضة المعدَّل.

---

(1) وسكتُ ابن ذكوان وإظهارُ ذالِ إذ ... لـهُ مـعـهـمـا المحرابَ ليسَ مُمَيَّلا
سُكونَ ولي بالمدِّ خصَّ هشامُهُم ... وإدغامَ قد مع فتح داجونِ أهمِلا
بخالصةٍ نوِّنهُ عنهُ ولا تكنْ ... .

والثالث إلى السَّادس: المدُّ مع الإسكان والإظهار للحلواني من التَّيسير والشَّاطبية والعنوان والمجتبَى وتلخيص ابن بَلِّيمة، وللدَّاجوني من المصباح، وهو أحد الوجهين لهشام من الكامل، **ومع الإدغام** لهشامٍ من التَّجريد، وللدَّاجوني من المستنير وجامع ابن فارسٍ وكفاية أبي العزِّ وغاية أبي العلاء وروضة المالكي والمعدَّل وتلخيص أبي معشرٍ، **ومع الفتح والإظهار** لهشامٍ من المُبهج ولابن عبدان من روضة المعدَّل، **ومع الإدغام** من الكامل.

ورَوَى الدَّاجوني ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ **بالتنوين**، والحلواني **بغير تنوين**.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾ [1]:

رَوَى الرَّملي عن الصُّوري ﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾ (الزمر:64) **بـ (نون) واحدة** في أحد الوجهين، وهذا الوجه لزيدٍ عنهُ من كتابَي أبي العزِّ وروضة المالكي وجامع الفارسي، وللخبَّازي عن الشذائي عنه من الكامل، وللقبَّاب عنهُ من المستنير والكامل وله عنهُ تخييرًا من غاية أبي العلاء، وسائر الرواة عن ابن ذكوان **بـ (نونين)**، وهو الوجه الآخر للرَّملي، وهو من سائر طُرُقِهِ وبه يختصُّ لهُ وجه السكتِ كما لا يخفَى.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ﴾ [2]:

رَوَى الصُّوري عن ابن ذكوان وابن الأخرم عن الأخفش ﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ﴾ (غافر: 20) **بالخطاب** بخُلفٍ عنهما، والنَّقَّاش **بالغيب** وهو الوجهُ الثاني لهما؛ **فالخطاب** للصُّوري من الكامل، ولابن الأخرم من المُبهج، وبه يختَصُّ السَّكت المطلق لهُ، **والغيب عنهما** من سائر الطُّرق، وبه يختصُّ وجه السَّكتِ للصُّوري، وكذا السَّكتُ غير المطلق لابن الأخرم، وسَكَتَ في النَّشر عن الغيب للمطَّوِّعي مع كونهِ من غير الكامل عنهُ كما في الأزميري.

---

(1) وبالخُلفِ للرَّملي قُلْ تأمرونني ... بنونٍ ووجهِ السَّكتِ كُنْ عنهُ مُهمِلا

(2) وتدعونَ للصُّوري ثُمَّ ابن أخرمٍ ... بخُلفِهما خاطِب ولا سَكتَ يُجْتَلا
عليهِ لصوريٍّ ومطَّوِّعيِّهم ... يُخاطبُ عنهُ النَّشر والغيبَ أغفَلا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿عُذْتُ﴾[1]:

رَوَى هشام ﴿عُذْتُ بِرَبِّي﴾ (غافر: 27، الدخان: 20) **بالإظهار والإدغام على كلٍّ من القصر والمدِّ**، وسَكَتَ في النَّشر عن الإظهار على القصر؛ **فالإدغام على القصر** لأصحابِهِ سِوَى ابن عبدان من كفاية أبي العزِّ، **والإظهار على القصر** لابن عبدان من الكفاية، **والإظهار على المدِّ** للحلواني من التَّيسير والشَّاطبية وغيرها، ولابن عبدان من روضة المعدَّل، ولهشام من التَّجريد والمُبهج، **والإدغام على المدِّ** لهشام من الكامل، وللدَّاجوني من المستنير والمصباح والرَّوضتين وتلخيص أبي معشرٍ وغيرهم.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ﴾[2]:

رَوَى الأخفش عن ابن ذكوان وكذا هشام من الطريقين والمطَّوِّعي بخُلفِهما ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ﴾ (غافر: 35) بالتنوين؛ **فالتنوين** للجمَّال من المصباح، **وعدم التنوين** للحلواني من سائر طُرُقِهِ، وبه يختصُّ وجهُ المدُّ، ولم يكن في النَّظم التَّنبيه على هذا، **وعدم التنوين** للدَّاجوني من الكافي، **والتنوين** من سائر طُرُقِهِ، وللمطَّوِّعي **التنوين مع فتح ﴿جَبَّارٍ﴾ وعدم السَّكت** من المصباح، ثُمَّ الإضافة **مع الفتح والسَّكت وعدمِهِ** من المُبهج، **ومع الإمالة وعدم السَّكتِ** من الكامل وتلخيص أبي معشرٍ ورواة الرَّملي بالإضافة، واقتصر في النَّشر على الإضافة للحلواني والمطَّوِّعي، **وعلى التنوين** للدَّاجوني.

---

(1) هشامٌ بوجهي عُذتُ يَقْرَأُ ... وقَصرٌ مع الإظهار في النَّشر أُهمِلا

(2) على كلِّ قلبٍ نوِّنَا عندَ أخفشٍ ... وبالخُلفِ أيضًا عن هشامٍ تُقُبِّلا

كذلك للمطَّوِّعيِّ بخُلفِهِ ... إذا لمْ يكونَنْ ساكتًا أو مُمَيِّلا

وحتمًا عن الحلوانِ نشرٌ أضافَهُ ... كمطَّوِّعي أمَّا لداجونِهِم فَلا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾ [1]:

رَوَى الصُّوري ﴿**مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ**﴾ (غافر: 41) **بفتح (الياء)** في أحد الوجهين، ويختصُّ لهُ **بإمالة ذوات (الراء) وعدم السَّكتِ،** وللمطَّوِّعي **بإمالة** ﴿**كَٰفِرِينَ**﴾ والأخفش **بالإسكان،** وعليه يمتنع للصُّوري إمالة ﴿**كَٰفِرِينَ**﴾؛ **فالإسكان** للمطَّوِّعي من المُبهج والمصباح وللرَّملي من المُبهج وكذا من المصباح لكنَّهُ ليس من طريق الطَّيِّبة، وللشذائي عنهُ من إرشاد أبي العزِّ، وللصُّوري من تلخيص أبي معشرٍ، **والفتح** للرَّملي عن سِوَى من تقدَّم، وللمطَّوِّعي من الكامل فقط، ومعلومٌ أنَّ السَّكتَ للصُّوري أحد وجهي المُبهج، وأنَّ **إمالة** ﴿**كَٰفِرِينَ**﴾ **لهُ** من الكامل، وللرَّملي من كفاية أبي العزِّ وغاية أبي العلاء أيضًا، **وإنَّ فتح ذوات (الراء)** من المصباح والمُبهج من طريق المطَّوِّعي.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ و﴿أَرِنَا﴾ [2]:

رَوَى هشام في ﴿**أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ**﴾ (فصلت: 9) ثلاثة أوجهٍ: **الفصل مع التَّحقيق** لابن عبدان من كفاية أبي العزِّ، وللجمَّال من تلخيص أبي معشرٍ وروضة المعدَّل والتَّجريد وهو أحد الوجهين للحلواني من الشَّاطبية، وهو أحد الوجهين لهشامٍ من الإعلان والكامل للدَّاجونِ من غاية أبي العلاء وتلخيص أبي معشرٍ **مع التَّسهيل** للجمَّال من المصباح، ولابن عبدان من التَّيسير والشَّاطبية والعنوان والمجتبَى وتلخيص ابن بَلِّيمة وروضة المعدَّل، ولهشام من الكافي والمُبهج؛ **ثُمَّ عدم الفصل مع التَّحقيق** لهشام من الكامل والإعلان، وللدَّاجوني من المستنير والمصباح والتَّجريد وكفاية

---

(1) ومـالـي لـلصُّـوريِّ بـالخُلفِ فتحُهُ ... ومـعهُ فـلا تـسكُتْ وفي النَّارِ ميَّلا
ولـمْ يـفـتَـحِ الـمطَّوِّعيُّ كافرينَ قُلْ ... ولم يُـمِـلِ الصُّوريُّ إنْ مُسكِنًا تَلا

(2) أَئِـنَّـكـم فامـدُد وحَـقِّـقْ وسـهِّـلا ... وحـقِّـقْ بـقـصرٍ عـن هشامٍ تَمَثَّلا
ومع ثالثٍ ما قصْرُ منـفـصـلٍ يُـرَى ... وأرْنا عن الدَّاجونِ بالكسرِ نُـقِّـلا

أبي العزِّ وروضة المالكي والمعدَّل وجامع ابن فارسٍ، وهذا لا يأتي على قصر المنفصل، ومعلومٌ **أنَّ القصر في المنفصل** لابن عبدان من كفاية أبي العزِّ، وللجمَّال من تلخيص أبي معشرٍ والمصباح وروضة المعدَّل، ورَوَى الدَّاجوني ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ﴾ (فصلت: 29) **بكسر (الراء)**، والحلواني **بإسكانها**.

القول في تحرير قوله تعالى﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ [1]:

رَوَى هشام من الطريقين ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ (فصلت: 44) **بالإخبار بخُلفِه** والوجه الثاني له الاستفهام، **فالإخبار** لهشام من طريق ابن عبدان من كفاية أبي العزِّ والكامل والتَّيسير والشَّاطبية وغيرهم، ومن طريق الجمَّال من المصباح وروضة المعدَّل والتَّجريد وأحد الوجهين من تلخيص أبي معشرٍ وللشذائي عن الدَّاجوني من المُبهج، ولهشام من الكافي، وذَكَرَ أبو الكَرَم في المصباح الإخبار في الأصول والاستفهام في الفرش للحلواني، والاستفهام لهشام من سائر طُرُقِهِ، وعليه فالحلواني **يفصل ويسهِّلُ على قصر المنفصل ومدِّهِ**، والدَّاجوني **يُسهِّل ولا يفصل** فيصير لكلٍّ منهما وجهان، واقتصر في النَّشر على الإخبار فقط لمن رَوَى القصر في المنفصل عن هشام، وانفرد هبة الله المفسِّر عن زيدٍ عن الدَّاجوني بالاستفهام وتحقيق الهمزتين، ورواهُ ابن الأخرم عن الأخفش، والرَّملي عن الصُّوري بالفصل بخُلفهما؛ **فالفصل** لابن الأخرم من التَّبصرة والهادي والهداية، وللرَّملي من غاية أبي العلاء والنَّقَّاش والمطَّوِّعي معهما من باقي طُرَقِهما بعدم

---

(1) وفـي أعجميٌّ أخبَرَ ابـن مـجـاهـدٍ ... كذاك هشامٌ بـاخـتـلافـهـمـا كِـلا
وسـهِّـل حُـلـوانـيُّـهُ مـع فـصْـلِهِ ... من دون فـصلٍ عنهُ داجونِ سهَّلا
فـوجهانِ عن كلٍّ وفي النَّشر لم يَكن ... علـى قـصـرِهِ في مدِّ فصلٍ ليسْئَلا
وبالخُلفِ مع أنْ كانَ عندَ ابن أخرمٍ ... ورمليُّهُم من دون سكتـهما افصِلا
ويـفصلُ في أنْ كانَ حُلوانِ فاستَفِدْ ... .

الفصل، وبه يختصُّ وجه السَّكتِ قبل الهمزِ لابن الأخرم والرَّملي، ومعلومٌ أنَّهُ عنهما من المُبهج في أحد الوجهين وللجُبَنِي عن ابن الأخرم من الكامل، ومثلُهُ ﴿**أَن كَانَ ذَا مَالٍ**﴾ (القلم: 14) ورواهُ الحلواني **بالفصل**، والدَّاجوني **بدون فصلٍ**.

ففي قوله تعالى ﴿**وَلَوْ جَعَلْنَهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ**﴾ (فصلت: 44) **لهشام سبعة أوجهٍ:**

الأول والثاني: قصر المنفصل مع الإخبار والهمز وقفًا لابن عبدان من كفاية أبي العزِّ وللجمَّال من روضة المعدَّل وأحد الوجهين من تلخيص أبي معشرٍ، **ومع الاستفهام مع الفصل والتَّسهيل والهمز وقفًا** للجمَّال في الوجه الثاني من تلخيص أبي معشرٍ.

والثالث إلى السابع: المدُّ في المنفصل مع الإخبار والهمز وقفًا لابن عبدان من الكامل وللجمَّال من التَّجريد وللشذائي عن الدَّاجوني من المُبهج، **ومع التليين وقفًا** لابن عبدان من التَّيسير والشَّاطبية وغيرهما، **ومع الاستفهام والفصل والتَّسهيل في** ﴿**ءَاْعْجَمِيٌّ**﴾ **والهمز وقفًا** للجمَّال من المُبهج والكامل وسبعة ابن مجاهدٍ، **ومع التليين وقفًا** للجمَّال من قراءة الدَّاني على عبد العزيز الفارسي، **ومع الاستفهام والتَّسهيل وعدم الفصل في** ﴿**ءَاْعْجَمِيٌّ**﴾ **والهمز قفًا** للدَّاجوني إلَّا من طريق الشذائي من المُبهج، وإلَّا من طريق الكارزيني، **ومعلومٌ أنَّ الغنَّةَ في** ﴿**أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ**﴾ للحلواني من المصباح وتلخيص أبي معشرٍ، وللدَّاجوني من المصباح ومن المستنير عن العطَّار عن النَّهرواني.

ولابن ذكوان ستَّةُ أوجهٍ:

الأول والثاني والثالث: عدم السَّكتِ مع التوسُّط وعدم الفصل للجُمهور، **ومع الفصل** لابن الأخرم من التَّبصرة والهادي والهداية، وللرَّملي من غاية أبي العلاء، **ومع الطول وعدم الفصل** لأصحابهِ عن النَّقَّاش.

والرابع: السَّكتُ في السَّاكن المنفصل فقط مع التَّوسُّطِ وعدم الفصل للعلوي عن النَّقَّاش من غاية أبي العلاء، وللجُبَنِي عن ابن الأخرم من الكامل.

والخامس والسادس: السَّكتُ في الكلِّ مع التَّوسُّط وعدم الفصل لابن الأخرم والصُّوري من المُبهج، **ومع الطول وعدم الفصل** للعلوي عن النَّقَّاش من إرشاد أبي العزِّ.

ومعلومٌ أنَّ الغنَّة في ﴿**أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ**﴾ للنَّقَّاش من الكامل وتلخيص أبي معشرٍ والمصباح ومن المستنير عن العطَّار عن النَّهرواني عنه، ولابن الأخرم من الكامل وغاية ابن مهران، وللرَّملي من الكامل، وللمطَّوِّعي من الكامل والمصباح.

القول في تحرير الحروف المقطَّعة أوَّل الشُّورى [1]:

وإذا ابتُدِئَ من قوله تعالى ﴿**أَلَآ إِنَّهُمۡ فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢ ٥٤ * حمٓ ١ عٓسٓقٓ ٢ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٣ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٤ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ**﴾ (فصلت: 54- الشورى: 5).

ابن ذكوان: ولا قصر في (عين) للأخفش مع السَّكتِ بين السُّورتين، ولا مدَّ فيها للنَّقَّاش على مدِّ المنفصل، وليس فيه سِوَى القصر على سكتهِ قبل الهمز، ومثله الصُّوري وكذا ابن الأخرم في وجهِ إطلاقهِ السَّكت، ولا قصر فيها لهُ في وجهِ التَّخصيص، ولامدَّ فيها للمطَّوِّعي مع فتح ذوات (الراء).

---

(1) ولا سكتَ بيـن السُّورتين لأخـفشٍ ... علـى قصرِها النَّقَّاشُ ما المدَّ أعملا
بها إنْ يُطِلْ واقصُرْ مع السَّكتِ عندَهُ ... لَـدَى الهمزِ كالصُّوريِّ كُنْ متعَمِّلا
كذلك مـع الإطلاق عند ابن أخرمٍ ... ومُـدَّ ووسِّـطْ إن تَـخُـصَّ لـهُ وَلا
تَـمُدَّ عـن الـمـطَّـوِّعي فاتحِ القُرَى ... .

مبحثٌ لابن ذكوان:

ولابن ذكوان عشرون وجهًا:

الأَوَّلُ إلى السابع عشر: التَّوسُّط في المنفصل مع عدم السَّكتِ قبل الهمز والبسملة بلا تكبير والقصر في (عين) للنَّقَّاش من التَّجريد وجامع ابن فارسٍ ولابن الأخرم من الوجيز وغاية ابن مهران، وللرَّملي من جامع الفارسي وللأخفش والرَّملي من غاية أبي العلاء ولابن الأخرم والصُّوري من المُبهج، وللنَّقَّاش والصُّوري من تلخيص أبي معشرٍ، **ومع التَّوسُّط في (عين)** من الطَّريقين من الكامل، وللنَّقَّاش من الشَّاطبية والتِّذكار وللنَّقَّاش والرَّملي من روضة المالكي وبه قَرَأَ الدَّاني على الفارسي، وللصُّوري من المصباح وللرَّملي وغير الحَمَّامي عن النَّقَّاش من كفاية أبي العزِّ، **ومع الطُّولِ في (عين)** من الطَّريقين من الكامل وللنَّقَّاش من الشَّاطبية وبهِ قَرَأَ الدَّاني على الفارسي، **ومع التَّكبير والقصر في (عين)** للأخفش والرَّملي من غاية أبي العلاء، **ومع التَّوسُّطِ والطُّول في (عين)** للهُذَلي من الطَّريقين، **ومع السَّكتِ بين السُّورتين والتَّوسُّط في (عين)** للنَّقَّاش من الشَّاطبية والتَّيسير ولابن الأخرم من التَّبصرة والتَّذكرة، وللأخفش من تلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع الطُّول في (عين)** للنَّقَّاش من الشَّاطبية ولابن الأخرم من التَّبصرة، **ومع الوصل بين السُّورتين والقصر في (عين)** لابن الأخرم من الهادي والهداية، **ومع التَّوسُّط والطُّول في (عين)** للنَّقَّاش من الشَّاطبية، **ومع السَّكتِ قبل الهمز والبسملة بلا تكبير والقصر في (عين)** لابن الأخرم والصُّوري من المُبهج، وللعلوي عن النَّقَّاش من غاية أبي العلاء، **ومع التَّوسُّطِ والطُّول في (عين)** للجُبَني عن ابن الأخرم من الكامل، **ومع التَّكبير والقصر في (عين)** للعلوي عن النَّقَّاش من غاية أبي العلاء، **ومع التَّوسُّط والطُّول في (عين)** للجُبَني عن ابن الأخرم من الكامل.

والثامن عشر والتاسع عشر والعشرون: الطُّول في المنفصل مع عدم السَّكتِ قبل الهمز والبسملة بلا تكبيرٍ والقصر في (عين) للحَمَّامي عن النَّقَّاش من المستنير وكفاية أبي العزِّ، وللنَّقَّاش سِوَى العَلوي عنهُ من إرشاد أبي العزِّ، **مع التَّوسُّط في (عين)** للنَّقَّاش

من المصباح وللحمَّامي عنه من كفاية أبي العزِّ، **ومع السَّكتِ قبل (الهمز) والبسملة بلا تكبير وقصر (عين)** للنَّقَّاش من إرشاد أبي العزِّ.

وأمَّا التَّوسُّط في المدِّ مع عدم السَّكت قبل الهمز مع السَّكتِ بين السُّورتين والقصر في (عين) على أنَّهُ من تلخيص أبي معشرٍ فليس بصواب.

ومعلومٌ أنَّ الغنَّة للنَّقَّاش من الكامل وتلخيص أبي معشرٍ والمصباح ومن المستنير عن العطَّار عن النَّهرواني عنهُ، ولابن الأخرم من الكامل وغاية ابن مهران، وللرَّملي من الكامل، وللمطَّوِّعي من الكامل والمصباح.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿أَوۡ يُرۡسِلَ﴾ لابن ذكوان[1]:

رَوَى الصُّوريُّ عن ابن ذكوان والنَّقَّاش عن الأخفش ﴿أَوۡ يُرۡسِلَ﴾ (الشورى: 51) **برفع (اللام)، ﴿فَيُوحِيَ﴾ بإسكان (الياء)** بخُلفٍ عنهما، وابن الأخرم بنصبهما وهو لمن رَوَى الفتحَ في ذوات (الراء) للمطَّوِّعي، ويمتنع معهُ وجه السَّكتِ للرَّملي والتَّكبير للصُّوري، ويَختصُّ وجه الرَّفع للنَّقَّاش بالتَّوسُّطِ والبسملة بلا تكبيرٍ، ولهُ وللمطَّوِّعي بعدم السَّكتِ، وهو لمن رَوَى الإمالة للمطَّوِّعي؛ **فالرفعُ** للنَّقَّاش من تلخيص أبي معشرٍ في أحد الوجهين، **والنَّصب** للشذائي عن الرَّملي من إرشاد أبي العزِّ، وللمطَّوِّعي من المُبهج والمصباح، وللنَّقَّاش من التَّلخيص في الوجه الثاني كسائرِ طُرُقِهِ، **والرَّفعُ** للصُّوري من طريق غيرِ من تقدَّم، ومعلومٌ أنَّ أبا معشرٍ **يوسِّطُ ولا يسكُتُ قبل الهمز ويبسمل بلا تكبيرٍ**، وأنَّ صاحب الإرشاد **لا يسكتُ ولا يُكبِّر**، وأنَّ صاحب المُبهج والمصباح **يفتحان ذوات (الراء)** عن المطَّوِّعي، وأنَّ **السَّكتَ** للصُّوري من المُبهج في أحد الوجهين، وأنَّ **التكبير** من طريق الهُذلي وأبي العلاء.

---

(1) وبالخُلفِ للصُّوري ونقَّاشٍ اقْرَأَنْ ... بالاسكانِ في يُوحي ورَفْعَكَ يُرْسِلا
وليس لنقَّاشٍ على وجهِ مدِّهِ ... ومعْهُ سِوَى رَمليٍّ السَّكتَ أهملا
ومع نصبهِ الرَّمليُّ لم يكُ ساكتًا ... وذو الفتحِ للمطَّوِّعي الناصِبُ انْقُلا
ولم يكُنِ الصُّوريُّ معْهُ مُكبرًا ... ومن دونِهِ النَّقَّاشُ في الرَّفعِ بسمَلا

تحرير قوله تعالى ﴿لَمَّا﴾ لهشام[1]:

رَوَى الحلواني عن هشام ﴿لَمَّا﴾ (الزخرف: 35) **بالتَّخفيف** في أحد الوجهين، ويختصُّ **بالمدِّ**، **فالتَّشديد** للجمهور، **والتَّخفيف** أحد الوجهين من التَّيسير والشَّاطبية وجامع البيان وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح، والدَّاجوني **بالتَّشديد**.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿كُرْهًا﴾ و﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾ و﴿أَذْهَبْتُمْ﴾[2]:

رَوَى الدَّاجوني عن هشام سِوَى المُفسِّر ﴿كُرْهًا﴾ (الأحقاف: 15 معًا) **بالضَّمِّ**، والحلواني والمفسِّر **بالفتح**، والدَّاجوني ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾ (الأحقاف: 19) **بـ (النون) مكان الياء الأولى**، والحلواني **بـ (الياء)**، ورَوَى الدَّاجوني ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ (الأحقاف: 20) **بالفصل وعدمه كلاهما مع التَّسهيل والتَّحقيق**، وكلها جارية على **الضمِّ في ﴿كُرْهًا﴾**، ويختصُّ وجه **الفتح بالفصل مع التَّحقيق**، ورَوَى الحلواني الفصل بوجهيه؛ **فالفصل مع التَّسهيل** لهشام من المُبهج وروضة المعدَّل وكفاية أبي العزِّ ولابن عبدان سِوَى الكامل، وللدَّاجوني من غاية أبي العلاء، **ومع التَّحقيق** للجمَّال سِوَى من تقدَّم ولابن عبدان من الكامل، وللمفسِّر عن الدَّاجوني من المستنير، **وعدم الفصل مع التَّحقيق** للدَّاجوني سِوَى النَّهرواني والمفسِّر وسِوَى المُبهج عن الشذائي عنه، **ومع التَّسهيل** للنَّهرواني عن

---

(1) ولـمَّـا عَـنِ الـحُـلوانِ فـاقرَأ مُخَفَّفًا ... بُـخلفٍ أَتَى واختُصَّ بالمدِّ واعتَلا

(2) ولا مدَّ فـيـهِ حيـثُ قـلَّـلْتَ مُبدِلا ... لدَاجونِ كُرهًا بالخلاف اضمُمَا كِلا

نُـوَفِّيَـهُـم بـالـنُّـون عـنهُ ....

.... أَأَذهـبـتُـم اقصُرْ مُدَّ حقِّقْ وسهِّلا

بـكـلٍّ وللدَّاجـونِ كُـلٌّ ولم يَـكُنْ ... لـحُلـوانِ إلَّا الفصل فيما تأصَّـلا

وفصلٌ مع التَّسهيل في النَّشر ساقـطٌ ... لـداجونِ لكن في البدائعِ وصَّـلا

ومع فـتـحِـهِ كُـرهـًا بـمـدٍّ مُحقِّقًا ... ومـع وجهِ ضـمٍّ كُلَّ وجهٍ تَحمَّلا

الدَّاجوني سِوَى غاية أبي العلاء وكفاية أبي العزِّ وروضة المعدَّل، وسَكَتَ في النَّشر عن **وجه الفصل مع التَّسهيل** للدَّاجوني، وذَكَرَهُ الأزميري، وانفرد أبو الكَرَم **بـ (الياء) في ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾ مع عدم الفصل والتَّحقيق في ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾** للدَّاجوني.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ (1):

رَوَى أبو الكَرَمِ الشهرزوري صاحب المصباح للمطَّوِّعي عن الصُّوري **الفتح في ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾** (محمد ﷺ: 15) وسائر الطُّرق عنه **بالإمالة، وفَتَحَ** سبط الخيَّاط عنه **﴿زَادَهُمْ﴾** (محمد ﷺ: 17)، وسائر الطُّرقِ **بالإمالة**، واتَّفق أبو الكرم وسبط الخيَّاط على **فتح ذوات (الراء)، فإمالة ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ فقط** من مُبهج السِّبط، **وإمالة ﴿زَادَهُمْ﴾ فقط** من المصباح، **وإمالتهما مع ذوات (الراء)** من الكامل وتلخيص أبي معشرٍ، **ويختصُّ السَّكتُ بالوجه الأوَّل**.

تحرير قوله تعالى ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ (2):

رَوَى هشامٌ **﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾** (الفتح: 29) **بقصر الهمزة ومدِّها** من الطَّريقين، وسكَتَ في النَّشر عن المدِّ للدَّاجوني وزادَهُ الأزميري، ويختصُّ **وجهُ المدِّ لهُ بعدم التَّكبيرِ** لأنَّهُ من الكافي، ويختصُّ **وجه القصر** للحلواني **بالبسملة بلا تكبيرٍ** لأنَّهُ لابن عبدان عنهُ من كفاية أبي العزِّ وللجمَّال من المصباح ولهما من روضة المعدَّل.

---

(1) ويـفـتـح لـلمطَّوِّعي شاربين شهـ ـرزوري وزادَ السِّبطُ ذا الرَّاء قُل كِلا

(2) فـأَزَرَهُ اقْـصُـرْ مُـدَّهُ لـهـشـامِـهِم وفـي الـنَّشر للدَّاجونِ قصرٌ تَحَصَّلا
ومـع مـدِّهِ كُـن عـنـهُ غـيـرَ مُـكبِّرٍ ومن دونِهِ مع حذفِ حُلوان بَسمَلا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ [1]:

رَوَى المطَّوِّعي عن الصُّوري ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ (الذاريات: 25) **بالإظهار مع (ياء) ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ وفتح ذوات (الراء)** من المُبهج، **ومع (الياء) والإمالة** من الكامل، **ومع (الألف) والفتح** من المصباح، ورَوَى **الإدغام مع (الألف) والإمالة** من التَّلخيص.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [2]:

ورَوَى الأخفش عن ابن ذكوان **بـ (السين)** في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ (الطور: 37) و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ (الغاشية: 22) **بخلافٍ عنه**، ويختصُّ للنَّقَّاش **بالتَّوسُّط وعدم السَّكتِ**، والصُّوري بـ (الصاد).

ويمتنع التَّكبير للنَّقَّاش مع (السين) ولغيرِهِ ممَّن له الخلاف مع (الصاد) فيهما، ويمتنع السَّكتُ والوصلُ بين السُّورتين للأخفشِ مع (السين).

فَرَوَى عن ابن ذكوان **بـ (الصاد) فيهما** الجمهور، **وبـ (السين) فيهما** الفارسي عن الحمَّامي عن النَّقَّاش من التَّجريد، وهي رواية ابن الأخرم سِوَى المُبهج.

---

(1) وإذ دخلوا أظِهْر لمطَّوِّعيِّهم ... على ياءِ إبراهيمَ ثُمَّ مُمَيِّلا
على ألفٍ أدغِم وفاتحًا أظهِرًا ... على وجهها أيضًا وللهمز أهمِلا

(2) وسينُهُما أوِ ها هُنا عندَ قُنبلٍ ... وعن أخفشٍ بالخُلفِ سينهما اجْعَلا
ووسِّطْ لنقَّاشٍ وحقِّق وفيهما ... بسينٍ فصادٍ هل حفصِهم تَلا

ففي قوله تعالى ﴿فَلْيَأْتُواْ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ ۝٣٤ أَمْ خُلِقُواْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ۝٣٥ أَمْ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ۝٣٦ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ (الطور: 34 – 37):

لابن ذكوان ستَّةُ أوجهٍ:

الأول إلى الرابع: التَّوسُّط مع عدم السَّكت و (الصاد) للجمهور عن ابن ذكوان، **ومع (السين)** لابن الأخرم سِوَى المُبهج وللفارسي عن الحَمَّامي عن النَّقَّاش من التَّجريد، **ومع السَّكتِ و (الصاد)** لابن الأخرم، والصُّوري من المُبهج وللعلوي عن النَّقَّاش من غاية أبي العلاء، **ومع (السين)** للجُبَني عن ابن الأخرم من الكامل.

والخامس والسَّادس: الطُّول مع (الصاد) والسَّكتِ وعدمهِ لأصحابهما عن النَّقَّاش.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾ [1]:

رَوَى هشام ﴿كَيْ لَا يَكُونَ﴾ (الحشر: 7) **بالتَّذكير مع الرَّفعِ والنَّصب في ﴿دُولَةَۢ﴾** من الطريقين؛ **فالنَّصبُ** لابن عبدان من كفاية أبي العزِّ، وللجمَّال من تلخيص أبي معشرٍ وروضة المعدَّل وسبعة ابن مجاهدٍ، وللدَّاجوني سِوَى الكافي، ولهشام من التَّجريد، **والرَّفع** لهشام من الكافي، وللجمَّال من المُبهج والكامل والمصباح، وهو في الشَّاطبية من التَّيسير، وبه قَرَأَ الدَّاني على الفارسي من طريق الجمَّال، وزاد الحلواني **التَّأنيث مع الرَّفع** من طريق ابن عبدان من الشَّاطبية والتَّيسير وغيرهما من أصحاب المدِّ إلَّا أنَّهُ **يُحتَمَلُ مع القصر** من القاصد على ما تقدَّم، **ويمتنع لهُ تليين (الهمز) وقفًا على وجه التَّذكير مع النَّصب**، والعجب من ابن الجزري كيف قال: "ولم يُختَلَف عن الحلواني في رفع **﴿دُولَةَۢ﴾**" مع أنَّهُ أقرَّ بالتَّذكير مع النَّصب عنهُ بقوله: "قلتُ: الحلواني والنَّصب هو

---

(1) وضمَّهُما لِلَّيثِ زِدْ وهشامُهُم ... يكونَ فذَكِّرْ عنهُ مع وجهي الوَلا
ورفعًا على التأنيثِ حلوانِ زادَهُ ... ومع وجهِ نصبٍ واقفًا لا تُسهِّلا

رواية الدَّاجوني عن أصحابه عن هشام وهو الذي لم يذكُر ابن مجاهدٍ ولا من تبعهُ من العراقيين وغيرهم كابن سُوار وأبي العزِّ والحافظ أبي العلاء وكصاحب التَّجريد وغيرهم سِوَاه". يعني عن هشام من جميع طُرُقِهِ فيدخُلُ فيه الحلواني، وأمَّا **التَّذكير مع الرَّفع** للدَّاجوني فزادَهُ الأزميري من الكافي.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْۚ﴾ لهشام[1]:

رَوَى الحلواني عن هشامٍ ﴿**يَفْصِلُ بَيْنَكُمْۚ**﴾ (الممتحنة: 3) **بالتَّشديد**، والدَّاجوني **بالتَّخفيف** إلَّا من الكافي وتلخيص أبي معشرٍ **فبالتَّشديد** كما في الأزميري.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ لابن ذكوان[2]:

رَوَى الرَّمليُّ عن الصُّوري وابن الأخرم عن الأخفش ﴿**وَلَقَدْ زَيَّنَّا**﴾ (الملك: 5) **بالإدغام بخلاف عنهما، فالإدغام** للرَّملي من غير المُبهج وغاية أبي العلاء ولغير الشَّذائي عنهُ من إرشاد أبي العزِّ، **والإدغام** لابن الأخرم من المُبهج والتَّبصرة والتَّذكرة والهادي والهداية وتلخيص ابن بَلِّيمة وغاية أبي العلاء، ويُحتَمَلُ من الكامل وبهِ قَرَأَ الدَّاني على أبي الحسن والنَّقَّاش **بالإظهار** كسائر طُرُقِهما، وبه يختصُّ وجه **السَّكتِ** للرَّملي وللمطَّوِّعي **الإظهار بلا سكت مع فتح ذوات (الراء)** من المصباح والمُبهج، **ومع الإمالة** من تلخيص أبي معشرٍ، **والإظهار مع السَّكتِ والفتحِ** من المُبهج، **والإدغام بلا سكتٍ مع إمالة ذوات (الراء) و** ﴿**كَٰفِرِينَ**﴾ من الكامل، وسكَتَ في النَّشر عن **الإظهار** للصُّوري.

---

(1) ويفصِلُ للحلوانِ يَروِي مُشدِّدًا ... وكافٍ وتلخيصٌ لداجونِ ثقَّلا

(2) وقد أدغَمَ الرَّمليُّ ثُمَّ ابنُ أخرمٍ ... بخُلفِهما والسَّكتَ رمليٌّ أهْمِلا

وأظْهَرَ للمطَّوِّعي غيرُ كاملٍ ... والاظهارَ للصُّوري في النَّشر أغفَلا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ و ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ لابن ذكوان [1]:

يختصُّ وجه **الإمالة في** ﴿ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ (القلم: 51) و﴿أَدْرَىٰكَ﴾ (الحاقة: 2) **مع التَّكبير** لابن ذكوان **بالإظهار في** ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾، ويأتي كُلٌّ من **الإظهار والإدغام على إمالتهما بلا تكبير**، ويأتي على إمالة ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ **فقط مع البسملة بلا تكبيرٍ الإظهار** للمطَّوِّعي، **والإظهار والإدغام** لابن الأخرم، ولا يأتي سِوَى الإدغام في غير ما ذكرنا لابن ذكوان.

والحاصل أنَّ قوله تعالى **﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ۝٥١ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ۝٥٢ * ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٣ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ﴾** (القلم: 51 – الحاقة: 4) ثلاثة عشر وجهًا:

عشرة على فتح ﴿بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ وهي: **البسملة بلا تكبير مع التَّوسُّط وفتح** ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ **والإدغام** للأخفش، **ومع إمالة** ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ **والإظهار** للمطَّوِّعي وابن الأخرم، **ومع الإدغام** لابن الأخرم، **ومع المدِّ وفتح** ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ **والإدغام** للنَّقَّاش، **والبسملة مع التَّكبير والتَّوسُّط وفتح** ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ **والإدغام** للأخفش، **ومع إمالة** ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ **والإدغام** لابن الأخرم **ثُمَّ السَّكتُ والوصلُ كلاهما مع التَّوسُّط وفتح** ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ **والإدغام** للأخفش، **ومع إمالته والإدغام** لابن الأخرم.

---

(1) وأظهِر فقط عند ابن ذكوان كذَّبَت ... مُـمَـيِّلا ومـا أدراك أبـصارهم كِلا
علـى وجه تكبيـرٍ وأظـهر وأدغمًا ... عـلـى عـدم التَّكبـيـر حـيـثُ تميَّلا
كأدراك إن سمَّيتَ غـيـر مُـكـبِّرٍ ... ولـكـن علـى هـذا فـمـطَّوِّعي تَلا
بالإظهار والوجهان عندَ ابن أخرمٍ ... وليس سِوَى الإدغام في غير ذا اعتَلا

وثلاثة على إمالة ﴿بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ و﴿أَدْرَىٰكَ﴾ وهي: **البسملة بلا تكبيرٍ مع الإظهار، والإدغام** للصُّوري، **ومع التَّكبير والإظهار** فقط للصُّوري أيضًا وتقدَّم تفصيل الطُّرُق.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ و﴿تَذَكَّرُونَ﴾ لابن ذكوان[1]:

ورَوَى النَّقَّاش عن الأخفش ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ (الحاقة: 41) و﴿تَذَكَّرُونَ﴾ (الحاقة: 42) **بـ (التاء) الفوقية**، وهو لابن الأخرم أيضًا مع **عدم السَّكتِ قبل (الهمز) والبسملة بين السُّورتين مع التَّكبير وعدمه** من غاية أبي العلاء على ما في الأزميري خلافًا لما في النَّشر من ذكره الغيب عن ابن ذكوان من جميع طُرُقِهِ لأبي العلاء، والباقون عن ابن ذكوان **بـ (الياء) التحتيَّة**.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿يُمْنَىٰ﴾ لهشام[2]:

يختصُّ **تذكيرُ** ﴿يُمْنَىٰ﴾ (القيامة: 37) لهشامٍ **بوجهِ البسملة بلا تكبيرٍ** لكن من طريق الحلواني لأنَّهُ لابن عبدان من كفاية أبي العزِّ، وللجمَّال من روضة المعدَّل، وهو لهشام من المُبهج وللمفسِّر عن الدَّاجوني من المُستنير، وهو طريق الشذائي عنه، **والتأنيث** لهشامٍ من سائر الطُّرُقِ، **ويأتي مع التَّكبير** لأبي العلاء عن الدَّاجوني، وللهُذلي عن الحلواني وزيدٍ عن الدَّاجوني.

---

(1) لنقَّاشهِم في يؤمنون وبعدَهُ ... وقيل مع التَّحقيق ثانٍ بهِ تَلا
ومعهُ فبسمِلْ إنَّهُ لأبي العلا ... .

(2) ويُمنَى على تذكيرهِ لهشامِهِمْ ... فمنْ دُونِ تكبيرٍ لحُلوانِ بَسمِلا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [1]:

رَوَى زيدٌ عن الدَّاجوني ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ (الإنسان: 4) **بغير تنوين ووقف بلا (ألف)**، ورَوَى الشَّذائي والحلواني **بالتنوين وقفًا بـ (الألف)، ويختصُّ السَّكتُ قبل (الهمزة) وكذا إمالة ﴿كَٰفِرِينَ﴾ بإثبات (الألف) وقفًا** لابن ذكوان، ولم يُختَلَف عنه من طريق الرَّملي **مع قصر المنفصل في إثباتها وقفًا، فالوقف بسكون (اللام)** لابن الأخرم من الوجيز وللفارسي عن النَّقَّاش من التَّجريد وللمطَّوِّعي من المصباح ولأبي عليٍّ الواسطي عن الحَمَّامي عن النَّقَّاش من غاية أبي العلاء وللنَّهرواني والطَّبري عن النَّقَّاش من المستنير وللزيدي عن النَّقَّاش من المصباح وهو للنَّقَّاش عن الأخفش فيما رواهُ المغاربة وأحد الوجهين في التَّيسير والشَّاطبية، **والوقف بـ (الألف)** من سائر الطُّرق عن ابن ذكوان.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ و﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ [2]:

ووقف الحلواني على الثاني بحذفها في أحد الوجهين **على المدّ** ووجهًا واحدًا على **القصر**؛ لأنَّ **الوقف بـ (الألف)** من طريق المغاربة **وبدونها** من طريق المشارقة ومنهم

---

(1) وداجونٍ لم يصرِف بخُلفٍ سلاسلاً ....
كَسَكْتٍ ومع سكتِ ابن ذكوان بالألفِ كَذَا عنهُ حيثُ الكافرين تميَّلا
ولا خُلفَ للرَّمليِّ في الوقف بالألفِ ....
وقِف بسكونِ اللَّام إنْ تَكُ قارئًا بإدغامِهِ معَ مدِّهِ مُتَقبِّلا

(2) وإسكانُهُ مع قصرِهِ مُتعَيِّنٌ تشاؤون فيه الغيبُ مع قصرِهِ تَلا
وسمَّى فقط إنْ كان يَروي خطابَهُ بهِ خُصَّ تكبيرٌ وداجونِ أهملا
ولا سكتَ للنَّقَّاش معهُ ولم يُكُن لصوريِّهِمْ مع غيبِهِ مُتَقبَّلا
وليس لهُ التَّكبيرُ معْهُ ولم يَكُنْ لَدَى أخفشٍ عند الخطابِ كذا ولا
مع السَّكتِ للصُّوري معهُ فذا الَّذي بدائعُ بُرهانٍ أبانَ وأنْهَلا

أصحاب القصر، **وأثبتها** الدَّاجوني وجهًا واحدًا، ورَوَى الحلواني **﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾** (الإنسان: 30) **بالغيب وجهًا واحدًا على القصر، وبالوجهين على المدِّ** كالدَّاجوني، ويختصُّ **الخطاب بالبسملة** للحلواني، ويختصُّ **التَّكبير له بالخطاب** وللدَّاجوني **بالغيب، فالغيب مع القصر والبسملة بلا تكبيرٍ** لأصحابه عن الحلواني، **ومع المدِّ والبسملة بلا تكبير** للحلواني من العنوان والمجتبَى وبهِ قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح والفارسي ولابن عبدان من روضة المعدَّل وللجمَّال من التَّجريد، وللدَّاجوني من المُبهج وغاية أبي العلاء والكامل، ولهشام من الكافي، **ومع التَّكبير** لأبي العلاء والهُذلي من طريق الدَّاجوني، **ومع السَّكتِ بين السورتين** للحلوني من التَّيسير والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع الوصل بين السورتين** من الشَّاطبية للحلواني ومن الكافي لهشام، **والخطاب مع المدِّ والبسملة بلا تكبيرٍ** للحلواني من المُبهج والكامل، وللدَّاجوني من المصباح وروضة المالكي والمعدَّل والتَّجريد وكفاية أبي العزِّ ولأبي معشرٍ وهو لبعضِ المغاربة عن الدَّاجوني وبعض المشارقة عن الحلواني، **ومع التَّكبير** للهُذلي من طريق الحلواني، **ومع الوصل بين السورتين** للدَّاجوني من الإعلان؛ **فالغيب مع القصر والبسملة بلا تكبير** للحواني، **ومع المدِّ والبسملة بلا تكبيرٍ لها، ومع التَّكبير** للدَّاجوني، **ومع السَّكتِ بين السورتين** للحلواني، **ومع الوصل لهما ثُمَّ الخطاب مع المدِّ والبسملة بلا تكبيرٍ لهما، ومع التَّكبير** للحلواني، **ومع الوصل** للدَّاجوني فهذه ثمانية أوجهٍ.

وأمَّا ابن ذكوان: فله الخطاب والغيب من الطَّريقين، ويأتيان **على المدِّ والتَّوسُّط،** ويختصُّ وجه **الخطاب بالبسملة،** ويختصُّ **السَّكتُ قبل الهمز بالغيب** للنَّقَّاش، وللصُّوري **بالخطاب،** ويأتي لابن الأخرم عليهما؛ إلَّا أنَّ التَّخصيص **مخصوصٌ بالغيب،** والإطلاق مخصوصٌ **بالخطاب،** ويختصُّ **التكبير بالغيب** للأخفش، وللصُّوري **بالخطاب وعدم السَّكتِ** فالأوجه اثنا عشر وجهًا: **الغيب مع التَّوسُّط وعدم السَّكتِ قبل الهمز والبسملة بلا تكبيرٍ لهما، ومع التَّكبير** للأخفش، **ومع السَّكتِ بين السورتين**

والوصل للأخفش، **ومع السَّكتِ قبل الهمز والبسملة مع التَّكبير وعدمِهِ** للأخفش، **ومع المدِّ وعدم السَّكتِ، ومع السَّكتِ قبل الهمز** كلاهما **مع البسملة بلا تكبيرٍ** للنَّقَّاش؛ **ثُمَّ الخطاب مع التَّوسُّط وعدم السَّكتِ قبل الهمز والبسملة بلا تكبير** للأخفش والصُّوري، **ومع التَّكبير** للصُّوري، **ومع السَّكتِ قبل الهمز والبسملة بلا تكبيرٍ** لابن الأخرم والصُّوري، **ومع المدِّ وعدم السَّكتِ قبل الهمز والبسملة بلا تكبيرٍ** للنَّقَّاش وهو **التَّوسُّط** من طريق الطَّبري، **ومع المدِّ** من المصباح في أحد الوجهين، وهو لابن الأخرم من المُبهج، وللصُّوري سِوَى أبي العزِّ والمالكي والفارسي ثلاثتهم عن زيدٍ عن الرَّملي، وسِوَى المصباح في أحد الوجهين، ومعلومٌ أَنَّهُ عن الرَّملي ليس من طريق الطَّيِّبة، **والغيب** لابن ذكوان من سائر طُرُقِهِ، وطُرُقُ باقي الأوجه المعروفة، هذا ما أفصح عنهُ كلام الأزميري في بدائعهِ وفيه الكفاية.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿فَكِهِينَ﴾ [1]:

رَوَى الرَّملي عن الصُّوري، والشَّذائي عن ابن الأخرم وأبو العلاء عن الدَّاجوني ﴿فَكِهِينَ﴾ **بالقصر**، والباقون عن ابن عامر **بالمدِّ**.

القول في تحرير ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ﴾ لهشام [2]:

رَوَى الحلواني عن هشام ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ﴾ (البلد:7) **بالصِّلة مع القصر والمدِّ، وبالإسكان** أيضًا لابن عبدان **مع القصر** من كفاية أبي العزِّ على ما في النَّشر، والدَّاجوني **بالإسكان**، وقال الأزميري: "ولكن رأيت في الكفاية أنَّ الإسكان للدَّاجوني فقط، ويُحتَمَلُ أنَّ الكفاية التي رأيتها فيها خَطَأً فيصح ما في النَّشر".

---

(1) ورمليُّهُم بالقصـر فـي فاكهين وابـ ـنِ الأخرمِ والدَّاجونِ خُلفُهُما انْجَلا

(2) وبِالخُلْفِ للحُلوانِ أنْ لـم يَرَهْ فَصِلْ ولـم يُـلـفِ الازْميريُّ إسكانَهُ ولا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ﴾ و﴿عَٰبِدُونَ﴾ و﴿عَابِدٌ﴾ [1]:

أمال الحلواني عن هشامٍ ﴿مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ﴾ (الغاشية: 5) و﴿عَٰبِدُونَ﴾ (الكافرون: 3) و﴿عَابِدٌ﴾ (الكافرون: 4) وفتَحَها الدَّاجوني.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَقَدۡ خَابَ﴾ [2]:

رَوَى المطَّوِّعي عن الصُّوري من غير الكامل ﴿وَقَدۡ خَابَ﴾ (الشمس: 10) **بالفتح**، ومن التَّلخيص ﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ﴾ (الشمس:11)**بالإدغام؛ فالإمالة مع الإظهار** من الكامل، **والفتح مع الإدغام** من التَّلخيص **ومع الإظهار** من المُبهج والمصباح.

(1) وآنيـة مـع عـابـدونَ وعـابـدٌ ... فـكُـلٌ عـن الـحـلوانِ يُروَى مُمَيَّلا

(2) ويفتَحُ للمطَّوِّعي غيـرُ كـامـلٍ ... وقد خاب والتَّلخيص أدْغَمَ ما تَلا

الإمام عاصم الكوفي

حكم الغنة في اللام والراء مع السكت قبل الهمز لحفص[1]:

تختص الغنة لحفصٍ بالمد وعدم السكت فتأتي له على **التوسط بلا سكت** من الكامل وعلى **فويق التوسط** من الكامل والوجيز، وتتعين له الغنة على المد للتعظيم.

تنبيه: ما ذكرناه من اختصاص الغنة له بالمدِّ هو ما عليه عمل أهل الأداء اليوم ولم يبلغنا عن أحد خِلافه، اعتمادًا على ما في النَّشر من أنَّ الهذلي لم يذكر القصر المحض.

عُلِمَ من جميع ما تقدَّم أنَّ الغنة مع (اللام) و (الراء) لحفصٍ من الكامل والوجيز، ويمتنع له المدُّ للتعظيم على ترك الغنَّة.

أحكام في السكت:

حكم السكت على الساكن قبل الهمز مع المد المنفصل لحفص[2]:

يمتنع السكت قبل الهمز لحفص على قصر المنفصل، ثُمَّ السكت له على مرتبتين: السكت أولاً في (لام التعريف والساكن المنفصل و﴿شَيْءٍ﴾) ثُمَّ مطلقًا.

---

(1) .... ولحفصهم بـمـدٍّ وتـرك الـسَّـكت تختصُّ ثُمَّ لا
تَغُنُّ سِوى ماكان بالقطع رسمه وهذا على ما اختِيرَ في النَّشر يا فلا
وإلا فهم قد أطلقوها وعمَّموا ....

(2) وما كان حفصٌ ساكتًا عند قصره ....

والسكت له في (الساكن المنفصل، و﴿شَيْءٍ﴾، ولام التعريف) مع التوسط في المد المنفصل والمتصل من التَّجريد من قراءته على الفارسي عن الحَمَّامي عن أبي طاهر عن الأشناني عن عُبَيد عنه.

وفي الساكن المنفصل والمتصل جميعًا مع التوسط في المد المنفصل والطول في المتصل من روضة المالكي عن الحَمَّامي عن أبي طاهر عن الأشناني عن عُبَيد عنه، ولغير الوَلِيِّ عن الفيل من التِّذكار على ما ذكره ابن الجندي في كتابه البستان خِلافًا لما في النَّشر.

حكم الوقف على نحو ﴿دِفْءٌ﴾، و﴿ٱلْخَبْءَ﴾ لحفص [1]:

لو وَقَفَ على ما فيه الهمز متطرِّفٌ بعد الساكن المسكوت عليه تعيَّن الروم، فإن وَقَفَ بالسكون امتنع السكت لالتقاء الساكنين وعدم الاعتماد في الهمز على ﴿شَيْءٍ﴾، ولذلك امتنع الوقف بالسكت على قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾ (النمل: 25) لعدم تأتي الروم فيه.

حكم التكبير مع السكت قبل الهمز لحفص [2]:

يمتنع التكبير لحفصٍ مع السكت قبل الهمز، **لأن التكبير** من الكامل وغاية أبي العلاء **ولا سكت فيهمـا**.

---

(1) وفي نـحو دفـءٍ من يقف ساكتًا يَرُم ... وللسكت كُن في يُخرج الخبءَ مُهمِلا

(2) ولم يكُن التكبير مرويُّ حفـصـهـم ....

حكم ﴿بَلَىٰٓ﴾ لشعبة[1]:

وأمال ﴿بَلَىٰٓ﴾ أبو حمدون عن يحيى بن آدم عن شعبة، **وفَتَحَها** شعيب عن يحيى والعليمي من طريقيه عنه وقد جاءت في القرآن في 22 موضعًا: (البقرة: 81 ، 112، 260، آل عمران: 76، 125، الأنعام:30، الأعراف:172، النحل:28 ،38، سبأ:3، يس:81، الزمر:59، 71، غافر:50، الزخرف:80، الأحقاف:33، 34، الحديد:14، التغابن:7، الملك:9، القيامة:4، الانشقاق:15).

القول في لفظ ﴿جِبْرِيلَ﴾ لشعبة[2]:

رَوَى العليمي عن شعبة ﴿جِبْرِيلَ﴾ (البقرة: 97، 98، التحريم: 4) **بالياء** ويحيى **بدونها**؛ والله أعلم.

القول في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَسْطَةً﴾ لحفص[3]:

ويختصُّ وجه السَّكت لحفص بـ (السين) في ﴿**وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ**﴾ (البقرة: 245)، و﴿**وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً**﴾ (الأعراف: 69)؛ لأنَّ **السَّكت** لحفص من التَّجريد وروضة المالكي كما تقدَّم وطريقه (السين)، **ويختصُّ وجه القصر لحفصٍ بـ (الصاد)** على ما في النَّشر زاد الأزميري عنه (السين) ونصُّه: "**الأول والثاني** لحفص: **القصر مع (السين)** للحمَّامي عن الولي عن الفيل من المستنير وكفاية أبي العزِّ وروضة المالكي والمعدَّل، وقَرَأَ المالكي على الحمَّامي، وقَرَأَ المُعَدَّل على أبي العباس أحمد بن علي ابن

---

(1) أمالَ أبو حـمدونَ عـنْ نَـجـلِ آدمٍ ... لـشعبةَ ثُـمَّ الـفتحُ عن سائرِ الـمَلا

(2) وعندَ العليمي جبـرَئِـيـلَ لـشُـعْـبـةٍ ... .

(3) ويـبـسُـطُ كـالأعـرافِ مُـطَّوِّعيُّهم ... بسـينٍ ولـلـرَّمـليِّ وجـهـان جُـمِّـلا

وصادُهُمَا الـمَرويُّ عنـدَ ابن أَخْرَمٍ ... وسـينٌ هُـنَـا الأخرَى بصادٍ تُقُـبِّـلا

وذاك لنقَّاشٍ ومعْ سَكتِ **حفصِهِمْ** ... ورمليِّهـم فـالـسِّـينُ لم يكُ مُهـمِـلا

ولم يكُ وجْهُ السِّين مع قصْرِ حفصِهِم ... بنـشرٍ ولـكـن في البدائـعِ أُعـمِـلا

أبي هاشم وأنَّه قَرَأَ على الحَمَّامي على ما وجدنا في الرَّوضتين، **ومع (الصَّاد)** للحمامي عن الولي من المصباح، ولزرعان من جامع ابن فارس على ما في النَّشر من ذِكرِهِ القصر و**(الصاد)**.

والثالث والرابع: المدُّ مع (السين) من التَّيسير والشَّاطبية والتَّجريد والمُبهج وكفاية السبط وإرشاد أبي العزِّ والوجيز، ولغير الولي من المستنير وروضة المالكي، ولابن الخليل عن الفيل عن عمروٍ عن زرعان عنه من المصباح، ولغير زرعان من غاية أبي العلاء وهي رواية عُبَيد عن حفصٍ، **ومع (الصاد)** من التَّذكرة، ولعُبيدٍ من كفاية أبي العزِّ، وللطَّبري عن الولي من المستنير، ولزرعان عن عمروٍ من غاية أبي العلاء، ولأبي طاهرٍ عن الأشناني عن عُبيدٍ من المصباح وهي رِواية زرعان عن عمروٍ على ما في النَّشر".

تنبيه: قال الأزميري: "ذَكَرَ في النَّشر لحفصٍ القصر من روضة أبي عليٍّ وجامع ابن فارس من طريق زرعان عن عمروٍ، رأيت النسخة العتيقة المُصحَّحة التي كُتِبَت في أثناء سنة تسعمائة ذَكَرَ فيها القصر للحمَّامي عن الولي عن الفيل فقط، ولم يُسنِد في النَّشر كتاب الروضة إلى الولي، ونقرَأ به لأنَّ أبا عليٍّ قَرَأَ على الحمامي بلا واسطة، ولم يُسنِد في النَّشر أيضًا روضة المُعَدَّل، وجامع ابن فارس إلى الوليِّ مع أنَّ ابن فارس قَرَأَ على الحمَّامي عنه، وقَرَأَ المُعَدَّل على أبي العبَّاس على الحمَّامي عنه"؛ والله أعلم.

القول في تحرير ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ وأخواتها لشعبة[1]:

رَوَى يحيى بن آدم عن شعبة **الإسكان** من طريق أبي حمدون، والذي في التَّجريد عن يحيى **بكماله**، وكذا رَوَى ابن خيرون من طريق شُعَيب، ورَوَى **الاختلاس** العُليمي وابن آدم من طريق شُعيبٍ سِوَى ابن خيرون عنه، وذَكَرَ الوجهين صاحب العنوان.

(1) .... وليحيى اسْكِنْ بخُلفٍ تَنَقَّلا

تحرير قوله تعالى ﴿أَرْجِهْ﴾ لشعبة [1]:

رَوَى أبو حمدون عن يحيى عن شعبة وكذا نفطويه عن شعيبٍ عن يحيى فيما قاله سبط الخيَّاط ﴿أَرْجِهْ﴾ (الأعراف: 111، الشعراء: 36) كأبي عمروٍ بهمزة ساكنة بعد الجيم مع ضم الهاء.

تحرير قوله تعالى ﴿رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ﴾ لشعبة [2]:

رَوَى ابن عون الواسطي عن شُعَيبٍ عن يحيى ﴿ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ (المائدة: 16) **بالضَّمِّ**، وكذلك رَوَى الخبَّازي والخزاعيُّ عن الشذائي عن نفطويه عن شعيب أيضًا، وَرَوَى **كسرَهُ** عن يحيى أبو حمدون والعُليمي عن شعبة.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن﴾ لشعبة [3]:

رَوَى يحيى بن آدم عن شعبة ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن﴾ (الأنعام: 23) **بالتأنيث**، ورَوَى عنه العراقيون قاطبة ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ﴾ (الأنعام: 109) **بفتح (الهمزة)** وهو الذي في العنوان وأحد الوجهين في الكافي، وبهما قَرَأَ الدَّاني عنه من طريق شعيبٍ، والعليمي **بالتَّذكير والكسر**.

---

(1) وكابنِ العَلا أرجِهْ بخُلفِ ابْنِ آدمٍ ....

(2) ورِضوانَهُ يَرويهِ يحيى بنُ آدمٍ على أحدِ الوجهينِ بالضَّمِّ فاقبَلا

(3) وفي لم يكُن أنِّثْ ليَحيَى وإنَّها على أحدِ الوجهين فتحٌ لهُ انْجِلا

تحرير إمالة حرفي ﴿رَءَا﴾ لشعبة [1]:

رَوَى العُليمي عن شعبة **إمالة الموضع الأول** من سورة الأنعام فقط، ورَوَى يحيى - أي ابن آدم - **إمالة ما في جميع القرآن**، ولا خلاف عن شعبة فيما يليه ساكن أنَّه بفتح الهمزة وصلاً، وبإمالة الرَّاء والهمز وقفًا على ما في الأزميري قال: "ويُشكِلُ عليه قول ابن الجزري في الطيبة وكغيره الجميع وقفًا لأنَّه صرَّح أوَّلًا بالخلاف عن شعبة في غير الأُولَى ولو قال فيها وجميعهم كالأولى وقفًا لأجادَ".

القول في تحرير قوله تعالى ﴿بَئِيسٍ﴾ لشعبة:

ورَوَى أبو حمدون عن شعبة عن يحيى ونفطويه وأبو بكرٍ بن حمَّاد المُتَّقي كلاهما عن شعيب عن يحيى **بفتح (الباء) بعدها (ياء) ساكنة فـ (همزة) مفتوحة**، ورَوَى الآخرون عن يحيى والعُليمي ﴿بَئِيسٍ﴾ كـ (رئيس).

القول في تحرير قوله تعالى ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ لحفص [2]:

يختصُّ وجه الإظهار لحفص بالمدِّ ويمتنع السكت العام كما تمتنع الغنة؛ لأنَّ الإظهار من أحد الوجهين من التَّجريد والإدغام من سائر الطرق.

---

(1) وفي نـحوِ أُخرى عند فتحها افْتَحَن ... ومـعْ فَـتْـحِ راءٍ عـنهُ أضجِعْهُ ثُمَّ لا
تُمِلْ للعُلَيـمـي غـيْـرَ أوَّل مَـوضـعٍ ... .
....
وحرفَا رَأَى معْ ساكِنٍ فـي بـدائـعٍ ... لشُعبَةَ وقـفـًا دونَ خُـلـفٍ تَـميَّـلا

(2) .... وحـفـصٍ عـلى الإظهار مُـدَّ وجَمِّلا

القول في قوله تعالى ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ لشعبة[1]:

وأمال شعيب عن يحيى ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ حيث وقع، **وفتحُه** غيُره عن شعبة وذَكَرَهُ في المستنير من طريق شعيب، ولا خلاف في إمالة ﴿أَدۡرَىٰكُم﴾ عن شعبة.

القول في قوله تعالى ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا﴾ لشعبة[2]:

رَوَى يحيى سِوَى الأصم والهُذَلي عن أصحابه عن نفطويه ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا﴾ (يونس: 78) **بالتأنيث** والباقون عن شعبة **بالتذكير**.

القول في قوله تعالى ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ لعاصم[3]:

رَوَى العُليمي عن شعبة وعمرو عن حفصٍ ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ (هود: 42) **بالإظهار**، وهو الصَّواب عن عمروٍ كما في النَّشر، ورواهُ عبيد عن حفصٍ بالوجهين، ويحيى عن شعبة **بالإدغام**، **والقصر** لحفصٍ من طريق عمروٍ، **والمدُّ** من الطريقين، **ويختصُّ السَّكتُ بالإدغام**.

ففي قوله تعالى **﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٤٢ قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ۝٤٣ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٤٤ وَنَادَىٰ نُوحٞ**

---

(1) وما بَعدَ هذا عند يحيى بن آدم ... على أحدِ الوجهين كان مُمَيِّلا

(2) وفي أحد الوجهين يحيى بنُ آدم ... يكونَ بتأنيثٍ رَوَى وتقبَّلا

(3) وعندَ العُليمي ارْكَبْ وعمروٍ لحفصهم ... فَأظهِرْ وخُلفٌ عن عبيدٍ تنقَّلا
وما القصرُ إلَّا عندَ عمروٍ بخُلفِهِ ... وسَكْتٌ بخُلفٍ عن عبيدٍ توصَّلا
ولكن مع الإظهار لم يأتِ سكتُهُ ... وفي العكسِ عن خلادٍ لم يأتِ مدٌّ لا
ومعهُ فسكتُ المدِّ مرتبَةٌ لهُ ... وما صوَّبَ الإدغامَ عن عمروٍ المَلا

رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ (هود: 42- 46) ستة أوجه:

الأول إلى الرابع: الإدغام مع القصر وعدم السَّكت للحمَّامي عن الولي عن الفيل عن عمروٍ من المصباح والمستنير والرَّوضتين وكفاية أبي العزِّ، **ومع المدِّ وعدم السَّكت** من التَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة وتلخيص ابن بَلِّيمة وغاية أبي العلاء والمُبهج والكفاية في السِّتِّ وكتابَي أبي العزِّ سِوَى الوَلي من كفايته ولغير الوَلي عن الفيل وأبي طاهر عن الأشناني من روضة المالكي ولغير الفارسي عن الحمَّامي عن أبي طاهرٍ من التَّجريد وللهاشمي عن عبيدٍ عن عمروٍ من المستنير وللهاشمي عن عبيدٍ من الكامل، **ومع السَّكتِ في الساكن المنفصل فقط** من التَّجريد عن الفارسي عن الحمَّامي عن أبي طاهرٍ الأشناني عن عبيدٍ، **ومع السَّكت في السَّاكن المنفصل والمتَّصل** من روضة المالكي عن الحمَّامي عن أبي طاهرٍ عن الأشناني عن عبيدٍ.

والخامس والسادس: الإظهار مع القصرِ وعدمِ السَّكتِ لأبي الحسن الخيَّاط عن الحمَّامي عن الوَلي عن الفيل، **ومع المدِّ وعدم السَّكتِ** من الوجيز، وللطَّبري عن الولي عن الفيل من المستنير ولغير الهاشمي من الكامل ولعمروٍ من جامع البيان وهو الصَّواب من طريق عمروٍ كما تقدَّم عن النَّشر، ومعلومٌ أنَّ **الغنَّة** من الكامل والوجيز وبها تبلغ الأوجه ثمانية.

تحرير الإمالة في قوله تعالى ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ لشعبة[1]:

رَوَى شُعيب عن يحيى وكذا أبو حمدون من غير طريق الحمَّامي وابن شاذان **فتح (النون)** من قوله تعالى **﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾** (الإسراء: 83، فصلت: 51) وسائر الرواة عن شعبة **بالإمالة**.

(1) وبـالخُلفِ يحيى يفتَحُ النون من نَأَى ....

تحرير القول في السكت لحفص في الأربع [1]:

اختُلِفَ عن حفصٍ في ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ (الكهف: 1)، و﴿مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا﴾ (يس: 52)، و﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ (القيامة: 27)، و﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ (المطففين: 14):

فَرَوَى جمهور المغاربة وبعض العراقيين له من الطريقين **السَّكت في الأربعة**: وهو الذي في الشَّاطبية والهادي والهداية والتَّيسير والكافي والتَّبصرة والتَّلخيص والتَّذكرة وغيرها.

ورَوَى **الإدراج في الأربعة**: الهذلي وابن مهران وغير واحدٍ من العراقيين.

ورَوَى **كلًّا من الوجهين**: صاحب التَّجريد فَرَوَى **السَّكت** في ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾، و﴿مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا﴾ عن عمروٍ، وَرَوَى **الإدراج فيهما** عن عُبيدٍ، وَرَوَى **السَّكت في** ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾، و﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ من قراءته على عبد الباقي عن عُبيدٍ فقط، وَرَوَى **الإدراج فيهما** من قراءته على ابن نفيسٍ من طريق عُبَيد والمالكي من طريق عمروٍ وعُبيد جميعًا، واتفق صاحب المستنير والمُبهج والإرشاد على **السَّكت فيهما فقط**.

وَرَوَى أبو العلاء الهمداني في غايته السَّكت في غير ﴿مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا﴾ ويختصُّ وجه السَّكت قبل الهمز لحفصٍ **بالإدراج في الجميع** لأنَّه من روضة المالكي عن الحمَّامي عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن الأشناني عن عُبيدٍ فيما كان من كلمة وكلمتين سِوَى المدِّ، ومن التَّجريد عن الفارسي عن الحمَّامي عن أبي هاشم عن الأشناني عن عُبيدٍ على (السَّاكن المنفصل ولام التعريف و﴿شَيۡءٍ﴾) لا غير؛ فلا يُحتمل السكتان لاختلاف الطُّرق.

---

(1) ويـختصُّ وجه السَّكت من قبل همزةٍ ... لحفصٍ بترك السَّكت في الأربع العُلا
وفي كُلِّها اسْكُت عنه أوْلَا أوِ اسكُـتَـا ... على عوجًا والثَّـانِ أوْ دعـهُ فـي كِـلا
ومرقدنـا أدرج ومع سـكـتِـهِ كـــذا ... مع القصر والإدراج تكبيـرًا اهـمِـلا

ويمتنع التكبير على السَّكتِ في ﴿مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾، وكذا على القصر مع الإدراج في غير ﴿مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ لأنَّ **التكبير** من كامل الهذلي وغاية أبي العلاء، **والقصر** للحمَّامي عن الولي من المستنير وجامع ابن فارس وكفاية أبي العزِّ والمصباح وروضة المالكي وأحد الوجهين من غاية أبي العلاء؛ والله أعلم.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿ءَاتُونِى﴾ لشعبة[1]:

رَوَى العُليمي ويحيى سِوَى شُعَيبٍ عن شعبة ﴿ءَاتُونِى﴾ (الكهف: 96 معًا) **بوصل الهمزة** وشعيبٌ **بقطعها فيهما**، (وهذا هو الصَّواب في النَّشر)، زاد الأزميري وجهًا آخر هو **الوصل في الأول مع القطع في الثاني** لشعبة من التَّيسير والشَّاطبية، ولشعيبٍ من المُبهج وتلخيص أبي معشرٍ وروضة المعدَّل، وطريق شُعيبٍ من التَّيسير والشَّاطبية أيضًا؛ والله أعلم.

تحرير الحروف المقطَّعة في أول سورة مريم لحفص[2]:

ويختصُّ طول (عين) لحفصٍ بوجهِ المدِّ، ويأتي توسُّطها وقصرها على قصر المنفصل إلَّا أنَّ التَّوسُّط لا يتأتَّى عليه مع التكبير، فله **قصر المنفصل مع عدم التكبير وقصر (عين)** لابن سُوار وابن فارس وأبي العزِّ والمعدَّل وأبي العلاء عن الحمَّامي عن الولي عن الفيل، **ومع توسُّط (عين)** لأبي العزِّ وأبي الكرم وأبي عليٍّ المالكي عن الحمَّامي عن الولي عن الفيل، **ومع التكبير وقصر (عين)** لأبي العلاء عن الحمَّامي عن الولي عن الفيل، **ثُمَّ مدُّ المنفصل مع عدم التكبير وقصر (عين)** من المُبهج والتَّجريد والكفاية في السِّتِّ

---

(1) وشعبةُ آتوني بـوصـلـهـمـا سِـوَى ... شُعَيبٍ فعن يحيى بقـطـعـهـمـا تـلا
فهـذا الذي قد صوَّب النَّشر نقـلـهُ ... وَوَصلٌ فقطعٌ فـي الـبدائع كـمَّـلا

(2) .... وما مدَّها حفصٌ مع القصرِ مُسجَلا
وتـوسيطها امْنَع قاصِرًا أوْ مُكَـبِّـرًا ... .

والوجيز وغاية أبي العلاء وإرشاد أبي العزِّ، ولغير الحَمَّامي عن الولي من المستنير وجامع ابن فارس وكفاية أبي العزِّ، **ومع توسُّط (عين)** من التَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة والتِّذكار وتلخيص ابن بَلِّيمة والكامل، ولغير الحَمَّامي عن الولي من المصباح وكفاية أبي العزِّ وروضة المالكي، **ومع طول (عين)** من الشَّاطبية والكامل، **ومع التكبير وقصر (عين)** لأبي العلاء، **ومع توسُّطها وطولها** كلاهما للهُذلي.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿تُسَٰقِطْ﴾ و﴿نُقَيِّضْ﴾ لشعبة[1]:

ورَوَى يحيى سِوَى أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخَيَّاط البغدادي عن شعبة ﴿تُسَٰقِطْ﴾ (مريم: 25) **بالتأنيث**، و﴿نُقَيِّضْ﴾ (الزخرف: 39) **بـ (النون)** والعُليمي والخَيَّاط بـ **(الياء) التحتية فيهما**.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ لشعبة[2]:

وَرَوَى شعيب عن يحيى والعليمي عن شعبة **ضَمَّ الجيم** من ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ (النور: 31)، ورَوَى أبو حمدون عن يحيى عنه **كسرها**.

تحرير القول في قوله تعالى ﴿فِرْقٍ﴾ لحفص[3]:

ويختصُّ ترقيق ﴿فِرْقٍ﴾ (الشعراء: 63) لحفصٍ بمدِّ المنفصل:

فلهُ **القصرُ مع التَّفخيم بلا سكتٍ** لأصحابه، **ثُمَّ المدُّ مع التَّفخيم وعدم السَّكتِ** للحَمَّامي عن أبي طاهرٍ عن الأشناني من روضة المالكي، **ومع الترقيق وعدم السَّكتِ** من

---

(1) لـدورٍ تـسَّـاقط نُقيِّض كهـو سِـوَى ... أبي الحسنِ الخيَّـاطِ يحيـى تَـقَـبَّـلا

(2) وأدْغَمَ ذو الإسـقـاطِ باب اتَّخـذتُـمُ ... جُـيُـوبٍ ليحيى اكْسِرْ بخُلفٍ تَقبَّلا

(3) .... وفرقٍ على ترقيـقـهِ الـمدُّ يُـجـتَـلا

لحفصٍ هشامٍ ثُـمَّ أيـضـًا تـوسُّـطٌ ....

التَّجريد عن غير الفارسي عن الحمَّامي عن أبي طاهر، والوجه الثاني من الشَّاطبية وجامع البيان، **ومع السَّكتِ** للفارسي عن الحمَّامي عن أبي طاهر من التَّجريد.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ لحفص [1]:

يتعيَّن حذف (الياء) وقفًا لحفص على قصر المنفصل في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ (النمل: 36) وإثباتُها على السَّكتِ، ومعلومٌ أنَّ السَّكتَ مخصوصٌ بالمدِّ.

ففي قوله تعالى ﴿وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ٣٥ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾(النمل: 35، 36)لحفصٍ أربعة أوجه:

الأول والثاني والثالث: عدم السَّكتِ مع القصر والوقف بحذف (الياء) لأصحابه **مع المدِّ وحذفِ (الياء) وقفًا** للجمهور، وهو أحد الوجهين في التَّيسير والشَّاطبية، **ومع إثبات (الياء)** من التَّذكرة وتلخيص ابن بَلِّيمة والمُبهج والكفاية في السِّتِّ وهو الوجه الثاني في التَّيسير والشَّاطبية.

والرابع: السَّكت مع المدِّ وإثبات (الياء) وقفًا للفارسي عن الحمَّامي عن أبي طاهر الأشناني من التَّجريد، وللحمَّامي عن أبي طاهر عنه من روضة المالكي.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿بِمَا تَفۡعَلُونَ﴾ لشعبة [2]:

رَوَى العُليمي عن شعبة ﴿بِمَا تَفۡعَلُونَ﴾ (النمل: 88) **بالغيب**، ويحيى **بالخطاب**.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ﴾ لشعبة [3]:

رَوَى العُليمي عن شعبة ﴿أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ﴾ (العنكبوت: 19) **بالغيب**، ويحيى **بالخطاب**.

---

(1) وأتـانِ وقـفًا يَحـذِفُ ابـنُ مـجاهـدٍ ... كـحـفـصٍ على قصرٍ وإنْ ساكتًا فلا

(2) وعند العُليـمي يـفعلون فَغِب ومعْـ ...

(3) وعند العُليمـي الغيـبُ في أولَم يَـروا ...

القول في تحرير قوله تعالى ﴿ضَعْفًا﴾ لحفص [1]:

يمتنع السَّكتُ لحفصٍ مع الضمِّ في ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾.

ففي قوله تعالى ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ۝٥٣ ۞ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةًۚ﴾ (الروم:53، 54) خمسة أوجهٍ:

الأول والثاني: القصر مع عدم السَّكت وفتح (الضاد) لابن سُوار وابن فارسٍ وأبي العزِّ وأبي الكرم كُلُّهُم عن الحمَّامي عن الولي عن الفيل عن عمروٍ، وقَرَأَ المعدَّل صاحب الرَّوضة على أبي العبَّاس أحمد بن علي بن هاشم، وأنَّه قَرَأَ على الحمَّامي، **ومع ضمِّ (الضاد)** لأبي عمروٍ المالكي عن الحمَّامي عنهُ عن الولي عن الفيل.

والثالث والرَّابع والخامس: المدُّ مع عدم السَّكتِ وفتح (الضاد) من المُبهج وإرشاد أبي العزِّ والكفاية في السِّتِّ، ولغير زرعان من غاية أبي العلاء، ولغير زرعان عن عمروٍ والفارسي عن الحمَّامي عن أبي طاهر عن الأشناني من التَّجريد، ولغير زرعان عن عمروٍ والحمَّامي عن الولي عن الفيل من كفاية أبي العزِّ، وهو أحد الوجهين لحفصٍ من التَّيسير والشَّاطبية والوجيز وهو طريق عُبيدٍ عنهُ وطريق الفيل سِوَى أصحاب القصر عنهُ، **ومع ضمِّ (الضاد)** من التَّذكرة والوجه الثاني من التَّيسير والشَّاطبية والوجيز وهو طريق زرعان من جميع طرقهِ عن عمروٍ، **ومع السَّكت وفتح (الضاد)** للفارسي عن الحمَّامي عن أبي طاهر من التَّجريد وللحمَّامي عن أبي طاهر عن الأشناني من روضة المالكي.

لطيفة:

رُوِيَ عن حفصٍ أنَّهُ اختار الضمَّ خلافًا لعاصم للحديث الذي رواهُ عن أبو الفضل بن مرزوق عن عطيَّة العوفي قال: "قَرَأْتُ على ابن عمر ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا

(1) .... ثُمَّ ما سَكَتَ حفصِهِمْ مـع الضَّمِّ في ضُعفٍ وضُعفًا تُقُبِّلا

وَشَيْبَةً﴾ فقال: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ ثُمَّ قال: قَرَأْتُ على رسول الله ﷺ كما قَرَأْتَ عليَّ فَأَخَذَ عليَّ كما أخذتُ عليك" حديث عالٍ جدًّا قال ابن الجزري: "سمعناه من أصحاب الحافظ أبي عمروٍ الدَّاني، وقد رواهُ أبو داود من حديث عبد الله بن جابر عن عطية عن أبي سعيدٍ بنحوه، ورواه التِّرمذي وأبو داود جميعًا من حديث فضيل بن مرزوق وهو أصحُّ، وقال التِّرمذي: حسن".

وقال الجعبري في شرح الشَّاطبية: "وقال الأهوازي أبو عمارة عن حفصٍ عن عاصم، والخزَّاز عن هبيرة عن حفصٍ عنه **بضمِّ (ضاد)** كُلِّ ما في الرُّوم صريحٌ في أنَّ حفصًا نقل الضَّمَّ عن عاصم" وقوله وبهِ - أي بالضَّمِّ - عن عمروٍ وعُبيدٍ عنهُ صريحٌ من طريق النَّاظم، والخزَّاز هو أحمد بن علي بن الفضيل البغدادي.

تحرير القول في ﴿يسٓ﴾ لحفص[1]:

يختصُّ عن حفصٍ السَّكتُ قبل (الهمز) بالإظهار، ويختصُّ التكبير مع الإدغام بالمدِّ فله تسعة أوجهٍ:

الأول إلى السادس: عدم التَّكبير مع الإظهار وعدم السَّكت لابن سوار وأبي العزِّ وابن فارس وأبي عليٍّ المالكي والمعدَّل وأبي الكرم عن الحَمَّامي عن الولي عن الفيل، **ومع المدِّ** من التَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة والوجيز وإرشاد أبي العزِّ والمُبهج والكفاية في السِّتِّ، ولعبيدٍ سِوَى الفارسي عن الحَمَّامي عن أبي طاهر عن الأشناني عنهُ من التَّجريد، ولغير زرعان من غاية أبي العلاء، ولغير الحَمَّامي عن الولي عن الفيل من المصباح، ولغير زرعان عن عمروٍ والحَمَّامي عن الولي عن الفيل من المستنير وكفاية أبي العزِّ وهو طريق عبيدٍ سِوَى المالكي، وسِوَى التَّجريد عن الفارسي عن الحَمَّامي عن أبي طاهر عن

(1) ويَخْتَصُّ بالإظهار سكتٌ لحفصِهِم وتكبيرُهُ بالمدِّ إنْ مُدغَمًا تَلا

الأشناني عنهُ، وهو طريق الفيل سِوَى أصحاب القصر، **ومع السَّكت في السَّاكن المنفصل و (لام) التَّعريف و ﴿شَىۡءٍ﴾ فقط مع المدِّ** من التَّجريد عن الفارسي عن الحمَّامي عن أبي طاهر عن الأشناني عن عُبيدٍ، **ومع السَّكتِ مُطلقًا مع المدِّ** من روضة المالكي عن الحمَّامي بسندِهِ المتقدِّم، وكذا لأبي طاهرٍ عن الأشناني من التِّذكار على ما ذكرَهُ ابن الجُندي في كتابِهِ البُستان، **ومع الإدغام وعدم السَّكت والقصر** لزرعان عن عمروٍ من روضة المالكي على مافي النَّشر، **ومع المدِّ** لزرعان عن عمروٍ من المستنير والتَّجريد والتِّذكار وجامع البيان وغاية أبي العلاء وكفاية أبي العزِّ وجامع ابن فارسٍ وروضة المالكي على ما وجدنا فيها.

والسابع والثامن والتَّاسع: التَّكبير مع الإظهار وعدم السَّكتِ والقصر لأبي العلاء عن الحمَّامي عن الولي عن الفيل، **ومع المدِّ** للهُذلي وأبي العلاء عن غير زرعان عن عمروٍ، **ومع الإدغام وعدم السَّكتِ والمدِّ** لأبي العلاء من طريق زرعان عن عمروٍ، وذَكَرَ ابن الجُندي في كتابه البستان **عدم التكبير مع الإدغام والسَّكتِ المطلق والمدِّ** لزرعان عن عمروٍ من التِّذكار.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ لشعبة [1]:

رَوَى العراقيُّون من طريق يحيى عن شعبة **بكسر (ياء) ﴿يَخِصِّمُونَ﴾** (يس: 49)، وخَصَّ بعضهم ذلك بطريق أبي حمدون، وسائر الرُّواة عن شعبة **بالفتح**.

(1) .... ويـحيى بكسرِ الياء بالخُلفِ فاعقِلا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿سَيَدۡخُلُونَ﴾ لشعبة [1]:

رَوى يَحيَى عن شعبة ﴿سَيَدۡخُلُونَ﴾ (غافر: 60) **بضمِّ (الياء) وفتح (الخاء)** في أحد الوجهين، وهو المتأتِّي لهُ على **إمالة** ﴿بَلَىٰٓ﴾، ورَوَى العُليمي **بفتح (الياء) وضمِّ (الخاء)** وجهًا واحدًا، ومعلومٌ أنَّهُ **لا إمالة لهُ** في ﴿بَلَىٰٓ﴾ كشعيبٍ.

القول في تحرير الحروف المقطَّعة أوَّل الشُّورى لحفص[2]:

وإذا ابتُدِئَ من قوله تعالى ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢ ۞ * حمٓ ۞ عٓسٓقٓ ۞ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۞ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ۞ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ (فصلت: 54- الشورى: 5).

وليس فيها سِوَى التَّوسُّط لحفصٍ في وجهِ إطلاق السَّكتِ ولا قصرَ فيها لهُ في وجهِ التَّخصيص.

ولحفص أحد عشر وجهًا:

الأوَّل والثَّاني والثالث: القصر في المنفصل مع عدم التَّكبير وقصر (عين) لابن سوار وابن فارسٍ وأبي العزِّ والمعدَّل وأبي العلاء عن الحمَّامي عن الولي عنهُ، **ومع توسُّط (عين)** لأبي العزِّ والمالكي وأبي الكرم عن الحمَّامي عن الولي عن الفيل، **ومع التَّكبير وقصر (عين)** لأبي العلاء عن الحمَّامي عن الولي عنهُ.

---

(1) وجـهِّـلْ لـيَـحيَـى يَدخلونَ بخُلفِهِ ... ولـيسَ سِوَى التَّجهيلِ إنْ مُيِّلَتْ بَلَى

(2) .... ووسِّط لدى حفصٍ معَ السَّكتِ مُسجَلا

ويأتي لـهُ قـصْـرٌ لـدى سـكتِهِ بـأل ... وشـيءٍ ومـفـصـولٍ فـقـط مُتقبِّلا

والرابع إلى الحادي عشر: المدُّ في المنفصل مع عدم السَّكتِ وعدم التَّكبير وقصر (عين) من المُبهج والوجيز والكفاية في السِّتِّ وإرشاد أبي العزِّ وغيرهم، **ومع توسُّطِ (عين)** من الشَّاطبية والتَّيسير والتِّذكار والكامل وتلخيص ابن بَلِّيمة وغيرهم، **ومع طول (عين)** من الشَّاطبية والكامل، **ومع التَّكبير وقصر (عين)** لأبي العلاء، **ومع التَّوسُّطِ والطُّولِ في (عين)** للهُذلي، **ومع السَّكت بلا تكبير وقصر (عين)** للفارسي عن الحَمَّامي عن أبي طاهرٍ عن الأشناني من التَّجريد، **ومع توسُّط (عين)** للحمَّامي عن أبي طاهرٍ عن الأشناني من روضة المالكي.

ومعلومٌ أنَّ السَّكتَ من الرَّوضة عام ومن التَّجريد خاص وأنَّ الغنَّة لهُ من الكامل والوجيز.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ لحفص [1]:

رَوَى حفص بـ (السين) في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ (الطور: 37) و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ (الغاشية: 22)، و(الصاد) فيهما و (السين) في الطُّور مع (الصاد) في الغاشية، ويختصُّ وجه السَّكتِ لهُ بالأخير، ويمتنع التَّكبير له مع القصر.

فنصَّ **على (الصاد) فيهما** ابن مهران في غايتِهِ وصاحب التَّذكرة والعنوان، وهو الذي في التَّبصرة والكافي والتَّلخيص والهداية وعند الجُمهور، وذَكَرَهُ الدَّاني في جامعهِ عن الأشناني عن عُبيدٍ وبه قَرَأَ على أبي الحسن، ورَوَى **بـ (السين) فيهما** زرعان عن عمروٍ، وهو نصُّ الهُذلي عن الأشناني، وحكاهُ لهُ الدَّاني في جامعهِ عن أبي طاهرٍ بن أبي هاشمٍ عن

(1) .... وفيهما بسينٍ فصادٍ هل حفصِهِم تَلا
ولَمْ يُرَ ومعْ سكتٍ سِوَى آخَرٍ لهُ ....
ومع سينِ نقَّاشٍ ومع صادِ غيرِهِ معًا لا تُكبِّرْ أوْ مع السِّين في كلا
لَدَى قُنبل مع حفصِهِم عندَ قصرِهِ ....

الأشناني، ورَوَى آخرون عنهُ ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ بـ (السِّين) و﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ بـ (الصاد) وكذا في المُبهج والإرشاد وغاية أبي العلاء وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح، وقَطَعَ بالخلافِ لهُ في ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ وبـ (الصاد) في ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ في التَّيسير والشَّاطبية.

ففي قوله تعالى ﴿فَلۡيَأۡتُواْ بِحَدِيثٖ مِّثۡلِهِۦٓ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ ٣٤ أَمۡ خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ٣٥ أَمۡ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ٣٦ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ (الطور: 34 – 37):

لحفصٍ خمسة أوجهٍ:

الأول والثاني: القصر مع عدم السَّكتِ و(السين) لابن سُوارٍ وأبي العزِّ وأبي الكَرَمِ وابن فارسٍ والمعدَّل عن الحمَّامي وعن الولي عن الفيل، **ومع (الصاد)** لأبي المالكي عن الحمَّامي عن الولي عنهُ.

والثالث والرَّابع والخامس: المدُّ مع عدم السَّكتِ و(السين) من المُبهج والكفاية في السِّتِّ وغاية أبي العلاء وإرشاد أبي العزِّ وغيرهم وأحد الوجهين من التَّيسير والشَّاطبية، **ومع (الصاد)** من الوجيز والتَّذكرة وتلخيص ابن بَلِّيمة وعند الجمهور وهو الوجه الثاني من التَّيسير والشَّاطبية، **ومع السَّكتِ و(السين)** للمالكي عن الحمَّامي عن أبي طاهرٍ عن الأشناني عن عُبيدٍ عنهُ وللفارسي من التَّجريد عن الحمَّامي بسنَدِهِ المتقدِّم.

تحرير قوله تعالى ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [1]:

يختصُّ لحفصٍ **قصر المنفصل وكذا السَّكت بإسكان (اللام) وقفًا، فالقصر بلا سكتٍ مع الوقف بسكون (اللام)** لأصحابه، **والمدُّ مع الوقف بسكون (اللام) وعدم السَّكتِ** للعراقيين قاطبة سِوَى أصحاب القصر والسَّكتِ وهو في التَّجريد لغير السَّامري عن الحمَّامي عن أبي طاهر وأحد الوجهين في التَّيسير والشَّاطبية،

(1) .... ومع قصرِ حفصٍ قِفْ بقصرٍ سلاسلا

ومع السَّكتِ للحمَّامي عن أبي طاهر عن الأشناني من روضة المالكي وللفارسي عن الحمَّامي عن أبي طاهرٍ عنهُ من التَّجريد، **ومع الوقف بـ (الألف) وعدم السَّكت** من طريق المغاربة والمصريين، وهو الوجه الثاني في التَّيسير والشَّاطبية.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿سُعِّرَتْ﴾ لشعبة [1]:

رَوَى العُليمي عن شعبة ﴿سُعِّرَتْ﴾ (التكوير: 12) **بالتَّشديد**، وابن آدم **بالتَّخفيف**.

(1) .... الـعُليمي سُعِّرَت عنهُ ثَقِّلا

الإمام حمزة الزيات الكوفي

أحكام لخلاد في الإشمام في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ و﴿صِرَٰطَ﴾[1]:

رُوِيَ عن خلاد في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، ﴿صِرَٰطَ﴾ في جميع القرآن أربعة أوجه:

أحدهما: **إشمام الحرف الأول من الفاتحة فقط** من التَّيسير والشَّاطبية، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، وصاحب التَّجريد على عبد الباقي، ولابن شاذان من روضة المعدَّل.

الثاني: **إشمام حرفي الفاتحة فقط** من العنوان والمجتبَى وغاية ابن مهران، ومن المستنير من طريق أبي إسحاق عن الوزَّان، ومن كفاية أبي العزِّ عنه.

الثالث: **إشمام ما كان مصحوباً بلام التعريف مطلقاً** (الفاتحة: 6، طه: 135، المؤمنون: 74، يس:66، الصافات:118، ص:22) من الكامل وروضة المالكي، ومن غير طريق أبي إسحاق عن الوزَّان، ومن غير طريقي الولي وابن العلاف من المستنير، وبه قرأ صاحب التَّجريد على الفارسي والمالكي، وللوزَّان من روضة المعدَّل، ولجمهور العراقيين، **ولا بُدَّ معه من تسهيل الهمز للتوسط بزائد وقفاً** نحو: ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾، ﴿لَأَنتُمْ﴾، ﴿بِأَمْرِهِۦٓ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، وبه يختص وجه التكبير من طريق الهذلي وأبي العلاء دون سكت المد المتصل خلافاً لبعضهم.

---

(1) وأشـمـم لخلاد الـصراط بـأوَّلٍ ... فـقـط أو ثـانٍ أو لـذي الـلام ثُمَّ لا
ومـع ثـالـثٍ مـا كـان وسْـطـاً ... فـلابـدَّ حـال الوقف من أن يُسَهَّلا
بـه خُـصَّ تـكـبيـرٌ ومـع أولٍ ومـع ... أخيرِ أَلِـفٍ في الـوقف ليس مُسَهَّلا

الرابع: **ترك الإشمام مطلقاً** من التَّبصرة والكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة والهادي والهداية والتَّذكرة ولجمهور المغاربة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، ومن طريق الولي وابن العلَّاف من المستنير، وللباقي من روضة المعدَّل، ولايوقف معه كالوجه الأول على ﴿الٓمٓ﴾ ونحوه بتسهيل الهمزة لاختلاف الطرق.

تنبيه: قد علمت أن الدَّاني قرأ على أبي الفتح **بإشمام الحرف الأول**، وعلى أبي الحسن **بعدم الإشمام**، وليس في الشَّاطبية – كأصلها – سِوَى الذي هو عن أبي الفتح، وفيهما السكت على "الـ" و﴿شَىْءٍ﴾" وبه قرأ على أبي الحسن، وعدمه وبه قرأ على أبي الفتح، فكيف يتأتَّى أخذ السكت الذي هو عن أبي الحسن على الإشمام الذي هو عن أبي الفتح؟

الجواب: الأودُّ والمُخَلِّصُ عندي أن يؤخذ بعدم الإشمام أيضًا لتتم الطريقان، فيؤخذ بالسكت على عدم الإشمام، وبعدم السكت على الإشمام فرارًا من التركيب، والله الموفِّق.

حكم التكبير لحمزة[1]:

إذا أتيت بالتكبير لحمزة فلا بد من البسملة معه، وذلك على نيَّة الوقف على آخر السورة الماضية.

فلخَلَفٍ عن حمزة أحد عشر وجهاً:

الأول والثاني: الوصل بين السورتين مع تحقيق الهمزة للجهمور، ومع تسهيلها لابن شيطا وأبي العلاء وأبي العز في كفايته، ولابن سوار عن ابن شيطا، ولأبي الكرم في أحد الوجهين، ولابن مهران عن ابن مقسم، ولصاحب المُبهج عن الشريف عن الكارزيني عن المطَّوِّعي.

(1) وعن .... حمزة حيثما تُكَبِّـ ـبرن فبسمل وانوِ وقفاً بها خَلا

الثالث: قطع الكل مع التكبير والبسملة مع تحقيق همزة (أكبر).

الرابع: وصل البسملة بأول السورة مع تحقيق الهمزة كلاهما من طريق الهذلي.

الخامس: قطع الكل مع إبدال همزة (أكبر) واواً.

السادس: وصل البسملة بأول السورة مع إبدال الهمزة ياءً كلاهما لأبي العلاء.

السابع: وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليهما لهما.

الثامن والتاسع: وصل البسملة بأول السورة مع تحقيق الهمزة للهذلي، ومع إبدالها ياءً لأبي العلاء.

وتجيء هذه الأوجه من الطرق المذكورة سِوَى ابن مهران لخلاد على الإشمام في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ المعرف بـ (اللام) مطلقاً، ولم يَذكُر صاحب المُبهج طريق المطَّوِّعي عنه.

ويجيء على الإشمام في حرفي الفاتحة وجهان:

الأول: الوصل بين السورتين مع تحقيق الهمزة من غير كفاية أبي العز عن الوزَّان.

الثاني: كذلك لكن مع تسهيل الهمزة من كفايته عن الوزَّان، ويجيء على الإشمام في الحرف الأول، وكذا على عدم الإشمام وجه واحد وهو الوصل بين السورتين مع تحقيق الهمزة – كما تقدم عن من تقدم – .

حكم السكت على (أل و﴿شَيۡءٍ﴾ والمفصول) مع توسط (لا) لخلف وخلاد[1]:

إذا قرأت بتوسط (لا) لخَلَف تعين السكت في (لام التعريف، والساكن المنفصل، و﴿شَيۡءٍ﴾)، ولا يأتي مع عدم السكت في ذلك.

إذا قرأت بتوسط (لا) لخلاد فلابدَّ من السكت في الساكن المتصل كـ ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ﴾، ويلزم منه السكت في (الساكن المنفصل نحو: ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾، ولام التعريف،

---

(1) وفي أل مع المفصول مع شيءٍ اسكتا ... لَدَى خَلَفٍ إن أنت وسَّطت عنه لا
وفي نحو قرآن لخلاد اسكتا ... وأشمم له الحرفين أو مع أل ولا

و﴿شَىْءٍ﴾)، ويجوز في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ و﴿صِرَٰطَ﴾ ثلاثة أوجه: وهي ماعدا الأول، وقد ذكر الأزميري الأوجه الثلاثة من مستنير ابن سوار قال: "رَوَى خلاد ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، و﴿صِرَٰطَ﴾ **بالإشمام في الفاتحة فقط** من غاية ابن مهران، ومن طريق أبي إسحاق عن الوزَّان **بالإشمام في الفاتحة فقط**، ومن طريق الولي وابن العلاف **بعدم الإشمام في كل القرآن**، ومن طريق الباقين **بالإشمام في المعرَّف باللام خاصة** من المستنير، **وبالصاد في جميع القرآن** من الهادي، **وبالإشمام في أول الفاتحة فقط** لابن شاذان، **وبالإشمام في المعرَّف كله** للوزَّان، **وبالصاد في الكل** للباقين من روضة المعدَّل" من تحرير النَّشر.

فحصل من ذلك: لابن مهران وجه واحد وهو إشمام حرفي الفاتحة، ولصاحب الهادي وجه واحد أيضاً وهو عدم الإشمام مطلقاً، وللمعدَّل ثلاثة: إشمام أول الفاتحة فقط، وإشمام المعرَّف باللام مطلقاً، وترك الإشمام مطلقاً، ولصاحب المستنير ثلاثة أيضاً: إشمام حرفي الفاتحة فقط، وإشمام المعرف باللام مطلقاً، وترك الإشمام مطلقاً.

ولم يكن التوسط لخلاد إلا من طريقه، وأيضًا التوسط الذي ذكره ليس لخلاد المعروف الذي هو خلاد بن خالد بل هو لخلاد بن جُبيرة، ونصه – كما في النَّشر – : "قرأت به من طريق خلف وابن سعدان وخلاد بن جبيرة ورويم بن يزيد كلهم عن حمزة". فاشتبه عليه الأمر فجعل ما لخلاد بن جبيرة لخلاد بن خالد.

تنبيه:

قال في النَّشر بعد تمثيل (لا) التي للتبرئة:" نصَّ على ذلك له ابن سوار في المستنير". وقال الأزميري:" رأيت نُسَخًا كثيرة من المستنير ولم يتعرض لذلك التوسط في هذا إلا في نسخة واحدة ذكر فيها أول البقرة قال: رَوَى العطار عن ابن سعدان عن سُلَيم عن حمزة التوسط في ﴿لَا رَيْبَ﴾ ونحوها، فَعَلَى هذا لا يجيء التوسط من المستنير لخلف

وخلاد لكن نأخذ بالتوسط عنه اعتماداً على ابن الجزري لأنه عالم بالفن، ويُحتمل خطأ جميع ما رأيته من النسخ".

فائدة:

إفراد "لا" التي للتبرئة الدائرة في القرآن وإليك بيانها:

1 – ﴿لَا رَيْبَ﴾ (البقرة: 2، آل عمران:9، 25، النساء: 87، الأنعام:12، يونس: 37، الإسراء: 99، الكهف: 21، الحج:7، السجدة: 2، غافر:59، الشورى :7، الجاثية: 26، 32).

2 – ﴿لَا عِلْمَ﴾ (البقرة: 32، المائدة: 109).

3 – ﴿لَّا شِيَةَ﴾ (البقرة: 71).

4 – ﴿لَا جُنَاحَ﴾ (البقرة: 158، 229، 230، 233 معاً،234، 235، 236، 240، النساء: 23، 24، 102، 128، الأحزاب: 51، 55، المتحنة: 10).

5 – ﴿لَا عُدْوَانَ﴾ (البقرة: 193، القصص: 28).

6، 7، 8 – ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾ (البقرة: 197) في الثلاث كلمات.

9 – ﴿لَا طَاقَةَ﴾ (البقرة: 249، 286).

10 – ﴿لَا خَلَٰقَ﴾ (آل عمران: 77).

11 – ﴿لَا غَالِبَ﴾ (آل عمران: 160، الأنفال: 48).

12 – ﴿لَّا خَيْرَ﴾ (النساء: 114).

13 – ﴿فَلَا كَاشِفَ﴾ (الأنعام: 17، يونس: 107).

14 – ﴿لَا مُبَدِّلَ﴾ (الأنعام: 34، 115، الكهف: 27).

15 – ﴿لَا شَرِيكَ﴾ (الأنعام: 163).

16 – ﴿فَلَا هَادِيَ﴾ (الأعراف: 186).

17- ﴿لَّا مَلۡجَأَ﴾ (التوبة: 118).

18- ﴿لَا تَبۡدِيلَ﴾ (يونس: 64، الروم: 30).

19- ﴿فَلَا رَآدَّ﴾ (يونس: 107).

20- ﴿لَا جَرَمَ﴾ (هود: 22، النحل: 23، 62، 109، غافر: 43).

21- ﴿لَا عَاصِمَ﴾ (هود: 43).

22- ﴿فَلَا كَيۡلَ﴾ (يوسف: 60).

23- ﴿لَا تَثۡرِيبَ﴾ (يوسف: 92).

24- ﴿لَا مَرَدَّ﴾ (الرعد: 11، الروم: 43، الشورى: 47).

25- ﴿لَا مُعَقِّبَ﴾ (الرعد: 41).

26- ﴿لَا قُوَّةَ﴾ (الكهف: 39).

27- ﴿لَا مِسَاسَۖ﴾ (الكهف: 97).

28- ﴿لَا عِوَجَ﴾ (طه: 108).

29- ﴿فَلَا كُفۡرَانَ﴾ (الأنبياء: 94).

30- ﴿لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ﴾ (المؤمنون: 117).

31- ﴿لَا بُشۡرَىٰ﴾ (الفرقان: 22).

32- ﴿لَا ضَيۡرَۖ﴾ (الشعراء: 50).

33- ﴿لَّا قِبَلَ﴾ (النمل: 37).

34- ﴿لَا مُقَامَ﴾ (الأحزاب: 13) (مع فتح الميم الأولى).

35- ﴿فَلَا فَوۡتَ﴾ (سبأ: 51).

36- ﴿فَلَا مُمۡسِكَ﴾ (فاطر: 2).

37- ﴿فَلَا مُرْسِلَ﴾ (فاطر: 2).

38- ﴿فَلَا صَرِيخَ﴾ (يس: 43).

39- ﴿لَا ظُلْمَ﴾ (غافر: 17).

40- ﴿لَا حُجَّةَ﴾ (الشورى: 15).

41- ﴿لَا مَوْلَىٰ﴾ (محمد ﷺ: 11).

42- ﴿لَا نَاصِرَ﴾ (محمد ﷺ: 13، الطارق: 10).

43- ﴿لَا وَزَرَ﴾ (القيامة: 11).

الجملة ثلاث وأربعون، وليس منها ﴿لَا خَوْفٌ﴾ ونحوه من المُنَوَّن المرفوع لأن في المرفوع المُنوَّن خلافاً بين النحويين في كونها تبرئية أو مشبهة بـ (ليس)، ومذهب حمزة هو الثاني كما هو مذهب الجمهور، والله أعلم.

حكم توسط (لا) مع هاء التأنيث[1]:

إذا قرأت لخَلَف بالتوسط في (لا) مع السكت في (الساكن المنفصل) نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ويلزم منه السكت في (لام التعريف، و﴿شَيْءٍ﴾) ولم تزد على ذلك تعيَّن السكت في ذلك المنفصل و(لام التعريف) وتحقيق سائر الهمز المتوسط بزائد وقفاً نحو: ﴿بِأَمْرِهِۦٓ﴾ كما يتعين له الوقف بالتسهيل بين بين على نحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾، ﴿ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾، وفتح هاء التأنيث في الوقف نحو: ﴿حِجَارَةً﴾ لأنه من تلخيص أبي معشر وطريقه ما ذكره.

---

(1) ومع سكت مفصول لدى خلف فقف — عليـه وأل بالسَّـكت هـا لا تُـمَـيِّلا

حكم توسط (لا) مع إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾[1]:

أجمع رواة التوسط في (لا) وهم: صاحب المستنير عن حمزة وصاحب التَّلخيص والمصباح والمُبهج عن خلف **على عدم التكبير وعلى إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾** (آل عمران: 3، 48، 50، 65، 93 موضعين، المائدة: 43، 44، 46 موضعين، 66، 68، 110، الأعراف: 157، التوبة: 111، الفتح: 29، الصف: 6، الجمعة: 5) فلا تقليل ولا تكبير مع التوسط.

أحكام توسط (لا) مع السكت لخلف وخلاد[2]:

قد عرفت أنَّ التوسط في (لا) لخلاد من المستنير فقط وليس فيه سكت المدِّ أصلاً فلا يجتمعان.

وأما خَلَف فالآخذون له بالتوسط مع سكت المد لا يسكتون في حرف المد المنفصل دون المتصل، وهذا ما عليه الناس من شيوخ الأزميري كما نقله عنهم من طريق المُبهج من قراءته على الشريف عن الكارزيني عن الشذائي، ولم يُسنِد في النَّشر المُبهج من طريق الشذائي إلى رواية خلف، بل لم يُسنِد في المُبهج طريق الشذائي إلى خلف، فحينئذٍ لا يكون السكت وجهًا واحدًا لخَلَف كخلاد وإن قرأ به الأزميري لأنه خلاف الدِّراية؛ والله أعلم.

والحاصل أن التوسط يأتي مع السكت في (لام التعريف، و﴿شَيۡءٍ﴾، والساكن المنفصل) من التَّلخيص لخلف، ومع السكت في غير المد من المُبهج والمصباح له أيضاً، ومن المستنير لحمزة، ولا يأتي في غير ذلك.

وإن شئت قلتَ بدل هذين البيتين:

---

(1) ومـا كـان ذو التوسط فيـهـا مـكبِّراً ... ومـا كـان في الـتـوراة إلا مُـمَـيِّـلا

(2) وما كان عن خلاد فـي الـمدِّ ساكتا ... وعـن خـلـفٍ مـا كان فـيه مُفصَّلا

وذا مـا عـلـيـه الـنـاس والحقُّ تركه ... فـلا تَسـكُـتَن واستوفِ نشرًا تأمُّلا

وعن حمزة ماكان في المدِّ ساكتًا فـلا تَـسكُتَن واستوفِ نشرًا تأمَّلا

ويؤخذ من قولنا: "وعن حمزة" ردُّ ما نقله الأزميري عن شيوخه من السكت في حرف المدِّ لخَلَف.

أحكام لحمزة في ﴿شَيْءٍ﴾ وهاء التأنيث(1):

لا إمالة في هاء التأنيث وقفًا لحمزة مع التوسط في ﴿شَيْءٍ﴾ مطلقًا، ولا مع السكت في (﴿شَيْءٍ﴾، وأل) وحدهما.

ولا إمالة لخَلَف وحده في وجه ترك السكت كُلَّه، ولا إمالة له أيضًا في كل الحروف أي ماعدا (الألف) مع توسط (لا).

ولا إمالة لخلاد أصلاً مع توسطها.

ويأتي لحمزة مع السكت في المدِّ المنفصل دون المتصل الإمالة في (الكاف والراء) بشرطها، وفي الحروف الخمسة عشر المجموعة في قول بعضهم (فجثت زينب لذود شمس) وفي الهاء التالية لكسرة متصلة كـ ﴿ءَالِهَةٌ﴾ و﴿فَٰكِهَةٍ﴾، ويأتي له الفتح أيضًا إلَّا الإمالة على هذا الوجه للنَّهرواني من غاية أبي العلاء، ولم يُسنده في النَّشر إلى حمزة فلا يكون من طريق الطيبة، وذكر الأزميري أنَّه قرأ به، ولا يجيء هذا التخصيص لحمزة مع السكت في الجميع بل ولا في غيره سِوى السكت على (لام التعريف، و﴿شَيْءٍ﴾، والساكن المنفصل فقط) فيأتي للنَّهرواني من الغاية.

---

(1) ومع مدِّ شيءٍ ثُمَّ سكته وأَلْ لحمزة ها التأنيث لست مُمَيِّلا
ومع وجه ترك السكت عن خَلَفٍ فدع كإطلاقها لكنَّه مع مدِّ لا
وليست لخلادٍ على وجه مدِّها ومع سكت مدِّ خمس وعشرٍ وها تلا
فللكاف مع راءٍ بشرطها أَمِل لحمزة مع خمسٍ وعشرٍ وها تلا
لكسرٍ أو افتح ثُمَّ إن تسْكُتَن له على الكُلِّ ذا التَّخصيص قد كان مُهمَلا

والحاصل أنَّ إمالة (هاء) التأنيث تأتي لحمزة في الحروف الخمسة عشر وفي (الكاف والراء والهاء) بشرطها مع السكت في (لام التعريف، و﴿شَيْءٍ﴾، والساكن المنفصل) من الكامل، وفي غير المدِّ لحمزة من الكامل، وللنَّهرواني عنه من كفاية أبي العزِّ، وعن خَلَف من المستنير، ولا إمالة لأبي العزِّ وأبي العلاء وابن سوار عن حمزة في حروف الاستعلاء وحروف (حا ، ع ، أهـ) وكذا في (الكاف ، والراء) إذا لم يكن قبلهما كسرة أو ساكن قبله كسرة.

وذكر الأزميري الإمالة لحمزة من غاية ابن مهران وذكر أنَّه قال فيها: "ويسكت حمزة على الساكن قبل الهمزة في كلمتين سِوى المدِّ ولا يسكت في كلمةٍ واحدةٍ إلَّا في (﴿شَيْءٍ﴾، و﴿ شَيْـًٔا﴾، و﴿دِفْءٌ﴾، و﴿سُوٓءٌ﴾، و﴿جُزْءٌ﴾، و﴿رِدْءًا﴾)".

وتأتي لحمزة مع **السكت في الكلِّ**، ولخلاد **مع تركه** من الكامل، وتأتي في الحروف كلها ماعدا الألف من الكامل لحمزة مع أوجه السكت الثلاثة المذكورة ومع **عدم السكت** لخلَّاد؛ والله أعلم.

أحكام لحمزة في ﴿شَيْءٍ﴾ [1]:

يتعيَّن على مدِّ ﴿شَيْءٍ﴾ مدُّ الهمز المُحَقَّق، سِوى ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ فيجوز مدُّه وقصره ويمتنع توسُّطهما وكذا قصرُ المُحقَّق، وأمَّا قصر المُغيَّر فيجوز كمدِّه دون توسُّطِه لأنه كالمُحقَّق توسُّطًا ومَدًّا، ويجوز في الهمز كُلُّ الوجوه على توسُّط ﴿شَيْءٍ﴾، وغير ﴿شَيْءٍ﴾، كـ ﴿شَيْءٍ﴾ توسُّطًا ومدًّا، وأمَّا قصره فيجوز معه كلُّ الوجوه في الهمز مُطلقًا.

أمَّا المدُّ في ﴿شَيْءٍ﴾ فمن المجتبَى والهداية ومن العنوان – على مافي النَّشر –، وأحد الوجهين من الشَّاطبية والتَّجريد والكافي.

وأمَّا التَّوسط فمن باقي الطُّرق.

---

(1) ومع مَدِّ شيءٍ مَدَّ همزًا مُحقَّقًا   وفي همزِ إسرائيلَ فاقصُر وطَوِّلا

وأمَّا القصر في غير ﴿شَيۡءٍ﴾ فمن التَّلخيص والإرشاد والتَّذكرة والكامل والعنوان والمجتبَى.

وأمَّا توسُّطه ومدُّه فكـ ﴿شَيۡءٍ﴾، وإنَّما قلنا: "ومن العنوان – على مافي النَّشر– ". لأنَّه ذَكَر فيه الإشباع من طريقه وتابعه الأزميري وغيره مع أنَّ طريقه التوسُّط فقط، ونصُّ عبارته: "﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ قَدِيرٌ﴾ بالمدِّ في هذه الكلمة – كيف تصرفَت – حمزة وورش".

أطلق المدَّ لهما فاتفقا فيه قدرًا واحدًا فحملنا المدَّ على الإشباع فلم يوافق؛ لأنَّ حمزة لا يُشبع باتِّفاق الرواة عنه، فوجب الحملُ على التَّوسُّط ليمكن اتفاقهما، ويُؤيِّد هذا قول الشيخ ابن الجزري في تُحفته مانصُّه: "ولم يَمُدَّ ورشٌ – يعني من طريق العنوان – من حرفي اللِّين قبل الهمز سِوى ﴿شَيۡءٍ﴾ كيف أتت ووافقه على المدِّ فيها حمزة فلم يسكت، ومدُّها مدٌّ متوسط".

وقال فيها أيضًا: "ولا ينقل حمزة إلى شيءٍ مما ينقل إليه ورش في الوقف ... إلى أن قال: وأمَّا ﴿شَيۡءٍ﴾ – كيف تصرف – تقدم أنَّه يمدُّ عليه وسَطًا كورش".

وستدري فائدة التحقيق.

وأمَّا تحرير هذه المسألة من طريق الشَّاطبية فكما ذكرنا، وهذا هو المشهور وتفريعنا عليه، ولكني لا أدري من أين ذلك؟ لأن طريق طُرُق الشاطبي التي زادها على التَّيسير مجهولة وهذا أمر متوقفٌ على معرفتها، ولم يُبَرِّر أحد ممن قال بذلك شيئًا منها.

ففي قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ (البقرة: 178) لحمزة أحد عشر وجهًا:

الأول إلى الثامن: السكت في (أل) مع السكت والتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾ كلاهما مع التسهيل والتحقيق في ﴿بِإِحْسَٰنٍ﴾ فهذه أربعة: ومثلها تأتي على سكت (أل) والمفصول، إلَّا أنَّهُ يمتنع التسهيل لخلاد على سكت (أل) والمفصول وتوسط ﴿شَيْءٍ﴾ فتكون إلى هنا ثمانية لخلف وسبعة لخلاد.

التاسع والعاشر: سكت المد المنفصل و(أل) و﴿شَيْءٍ﴾ والمفصول مع الوجهين في ﴿بِإِحْسَٰنٍ﴾.

الحادي عشر: سكت المد المتصل مع التسهيل في ﴿بِإِحْسَٰنٍ﴾ هذه الثلاثة لحمزة.

ومما تقدَّم نعرف أنَّ لخلاد عشرة أوجه فقط، ولخلف أحد عشر وجهًا.

فإذ وصلت إلى ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ كانت الوجوه لخلف سبعة يشترك فيها مع خلاد وهي: سكت (أل) مع السكت والتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾ كلاهما مع فتح هاء التأنيث، ثُمَّ السكت على (أل) والمفصول مع سكت ﴿شَيْءٍ﴾ والوجهين في هاء التأنيث، ومع توسط ﴿شَيْءٍ﴾ والفتح في هاء التأنيث ثُمَّ سكت المد المنفصل مع الفتح، ثُمَّ سكت المتصل مع الإمالة.

ويزيد خلاد وجهًا ثامنًا وهو سكت المتصل مع الفتح.

فإذا وصلت إلى ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: كانت الوجوه لخلف أحد عشر وجهًا وهي: السكت في (أل) مع السكت والتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾ كلاهما مع النقل والتحقيق في ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، ثُمَّ السكت في (أل) والمفصول مع السكت والتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾ كلاهما مع النقل والسكت في ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، ثُمَّ سكت المد المنفصل مع النقل والسكت أيضًا في ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، ثُمَّ سكت المد المتصل مع النَّقل فقط.

ولخلاد أحد عشر وجهًا أيضًا وهي: المتقدمة لخلف إلَّا أَنَّهُ يمتنع له السكت على (أل) والمفصول وتوسط ﴿شَيْءٍ﴾ مع النقل في ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، ويُزاد له مكان هذا الوجه الممنوع السكت العام مع السكت في ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

السكت وأحكامه لحمزة [1]:

أصحاب السَّكت في المدِّ المنفصل دون المتصل لحمزة وهم صاحب الوجيز لخَلَفٍ وصاحب التَّجريد عن عبد الباقي لخلَّاد وأبو العلاء لهما لا يسكتون في السَّاكن المتصل بل يسكتون في (أل، و﴿شَيْءٍ﴾، والساكن المنفصل) فقط، فحينئذٍ يتعيَّن السكت في هذه الثلاثة ويمتنع في السَّاكن المتصل عند السكت في المدِّ المنفصل دون المتصل؛ إلَّا أنَّ صاحب الوجيز قال: "وقرأت على بعض شيوخي بالسَّكت في قوله تعالى ﴿لَا يَسْـَٔمُونَ﴾ (فصلت:38) فقط ". هذا على ما حقَّقه الأزميري، خلاف ما عليه العمل اليوم وِفاقًا لما في التقريب كما قال الأزميري اختيارٌ من ابن الجزري وتَبِعَه من بعده؛ والله أعلم.

يختصُّ السكت في المدِّ المتصل وكذا السَّكت في الساكن المتصل كـ ﴿قُرْءَانٍ﴾، و﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾، و﴿فَسْـَٔلُوٓاْ﴾ [2] وكذا وجه ترك السكت في الكلِّ وكذا إمالة (هاء) التأنيث وقفًا بتسهيل الهمز المتوسط بزائد وقفًا لحمزة.

قال الأزميري: "وذَكَرَ في التَّجريد في باب السكت من قراءته على عبد الباقي لخلَّاد السكت على المدِّ المنفصل دون المتصل، وفي باب وقف حمزة وهشام التحقيق في المتوسط بحرفٍ نحو ﴿لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ﴾ (الأعراف: 203) من قراءته على عبد الباقي

---

(1) ومعْ سكتِ مَدِّ الفصلِ عن حمزةَ اسْكُتًا ... بِكالمـرْءِ لكن حَبْرُ أزميرٍ قال لا

(2) وعن حمـزةٍ ما كان وسْطًا بـزائـدٍ ... لَدَى سَكـتِ مَـدًّا وكَيْنَأَون سَهِّلا

كَأَنْ تَتْرُكَنَّ السكت في الكُلِّ أوْ تـكن ... عـلى هـاء تـأنيـثٍ وقـفـتَ مُمِيِّلا

لحمزة؛ فعلى هذا يأتي لخلَّاد السكت في المدِّ المنفصل مع السكت في ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ أي والتحقيق في سائر الباب، وكذا يظهر من الوجيز لحمزةَ لكنَّه عن خلاد ليس من طريق الطيبة. قال: "ولكن لا نأخذ بهذا الوجه لما منعه ابن الجزري".

ولكن لقائلٍ أن يقول: كيف لا يُؤخذ بوجهٍ مسندٍ مع أنَّ مانعه لو تيقَّظ لحكاه ولم يجد له عذرًا في عدم تجويزه؛ والله أعلم.

تنبيه:

ذُكِرَ في النَّشر أنَّ عدم السَّكت لحمزة من هجاية المهداوي وهادي شيخه ابن سفيان، ولخَّلاد من تبصرة مكِّي، وإرشاد شيخهما أبي الطيب وكامل الهذلي وكافي ابن شريح وطريق أبي الفتح فارس، ولحمزة من غير الغاية لابن مهران، إلَّا أنَّ المنصوري قال: " مُقتضَى كتاب الكافي أنَّه لا خلاف عن حمزة في السكت على (لام التعريف و﴿شَيۡءٍ﴾)" إلَّا أنَّه ذُكِرَ له المدُّ في ﴿شَيۡءٍ﴾؛ وإلَّا أنَّ الأزميري قال في تحرير النَّشر له: "وليس في الهادي رواية خلف".

وقد ذكرنا تعيين التسهيل في المتوسط بزائد حيث قلنا: "كأن تترُكَنَّ السَّكت في الكلِّ" وفاقًا لما اختاره الأزميري تبعًا للمنصوري أخذًا من قول النَّشر: "لو وقف على نحو ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ فله وجهان:

التحقيق مع السَّكت وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون وابن شُريح وابن بَلِّيمة وصاحب العنوان، وغيرهم عن حمزة وهو أحد الوجهين في التَّيسير، والشَّاطبية وكطريق أبي الطيب ومكِّي عن خَلَف، **والثاني: النَّقل** وهو مذهب أبي الفتح فارس والمهدوي وابن شريح أيضًا والجمهور من أهل الأداء، والوجه الثاني: في التَّيسير والشَّاطبية".

وفيه نظر لأنَّه ذَكَرَ المهدوي هُنا في وجه النَّقل وسكت عن وجه التحقيق مع أنَّه ذَكَرَ له الوجهين في باب المتوسِّط بزائد وهو من أصحاب عدم السَّكت، ولم يذكر مكِّيًّا وأبا الطيب مع كونه ذَكَرَ لهما التحقيق في باب المتوسِّط بزائد ومذهبهما عدم السَّكت.

ثُمَّ قال بعد ذلك: "وحُكِيَ فيه وجه ثالث: وهو التحقيق من غير سكتٍ كالجماعة ولا أعلمه نصًّا في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة؛ لأنَّ أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة حالة الوصل مجمعون على النقل وقفًا لا أعلم بين المتقدمين في ذلك خلافًا منصوصًا يُعتمَد عليه وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذُ به لخلَّاد اعتمادًا على بعض شروح الشَّاطبية ولا يصح ذلك في طريق من طرقها".

ونصُّه في باب المتوسِّط بزائدٍ:

"والمتوسِّط بغيره من المتحرك السَّاكن ما قبله لا يخلو ذلك السَّاكن من أن يكون مُتَّصلاً به رسمًا أو منفصلاً عنه، فالمتصل يكون (ألفًا أو غير ألف)، فالألف تكون في موضعين (ياء النداء وهاء التنبيه)، وغير الألف في موضع واحد وهو (لام التعريف)، فإنها أي الهمزة تُسهَّل مع الألف بين بين، ومع لام التعريف بالنَّقل، هذا هو مذهب الجمهور وعليه العراقيون قاطبة وأكثر المصريين والمغاربة، وهذا مذهب أبي الفتح، وبه قرأ عليه الدَّاني، وصاحب التَّجريد على الفارسي، وكذا مذهب أبي الفتح فارس، وبه قرأ عليه الداني، وصاحب التَّجريد على الفارسي، وكذا الحُكم في سائر المتوسِّط بزائد، وذهب كثير إلى الوقف بالتحقيق، وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون وأبيه أبي الطيب ومكِّيٍّ، وبه قَرَأَ صاحب التَّجريد على عبد الباقي، وذَكَرَ الوجهين جميعًا صاحب التَّيسير والشَّاطبية والكافي والهداية والتَّلخيص، واختار الهداية في مثل ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾، و﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾ **التحقيق** لتقدير الانفصال، وفي غيره **التَّخفيف** لعدم تقدير انفصاله، وقال في الكافي: "التسهيل أحسن إلَّا في مثل ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ و﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾".

وذَكَرَ أيضًا في مسئلة ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ (آل عمران: 51) تحقيق الهمزة الثانية من التَّبصرة لخلاَّد وهذا يقتضي التحقيق في نحو ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ لأنَّه لا فرق بينها بل التحقيق في نحو ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ من باب أولَى لتقدير انفصال اللاَّم ولذلك دَخَلَتْ في باب السَّاكن الآخر الذي ينقل إليه ورش.

ونَقَلَ المنصوري اختيار المهدوي في شرح هدايته التحقيق في مثل ذلك مع المتوسِّط (بياء التذكير، وهاء النداء)، ونَقَلَ أيضًا عن مكِّيٍّ أنَّه ذَكَرَ في التَّبصرة تحقيق المتوسِّط بزائد وأنَّه المشهور الذي قَرَأَ به على أبي الطيب، فهذا كُلُّهُ يخالف ما ترجَّحَ عند الأزميري والمنصوري أخذًا من قوله: "لأنَّ أصحاب عدم السكت ....." أي لا فرق بين المتوسِّط (بلام) التعريف وغيرها.

والوجه عندي الآن أنَّ هذا خاص بالمتوسِّط (بلام) التعريف فقط وغايته أنَّه نَظَرَ إلى انفراد أبي الطيب بوجه التحقيق بلا سكت حالة الوقف فاعتَمَدَ على ما عليه الجمهور من النقل، ووجه انفراده أنَّ مكِّيًّا وابن سفيان أخذَا عنه، وأنَّ المهدوي أخَذَ عن ابن سفيان؛ كما تقدمت الإشارة إليه فكانوا كُلُّهم كالرجل الواحد؛ ولكن يُعارض هذا أنَّ مَكِّيًّا شَهَّرَ التحقيق في هذا الباب من غير فرقٍ حسب ما نقله المنصوري عنه كما تقدَّم، والشهرة تُنافي الانفراد، ويُؤَيِّدُه أنَّ ابن الجزري لم يتعرَّض في التقريب إلى ذكر هذا الإجماع وإنَّما ذَكَرَ فيه كُلاًّ من التحقيق والتسهيل في المتوسِّط بزائدٍ مُطلقًا و(لام) التعريف وغيرها كما تقدَّم آنفًا عن النَّشر في باب المتوسط بزائدٍ ولم يزد على ذلك، وهذا نصٌّ صريح في تجويزه الوقف بالتحقيق من غير سكتٍ في نحو ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ وهو الذي ينبغي الرُّجوع إليه والتعويل في هذا الباب عليه لأنَّه الأخير من كلامه والموافق لغيره ولا حاجة إلى ما تكلَّفَهُ المنصوري وإن استجاده الأزميري، نَعَم ما ذَكَرَه من طريق الشَّاطبية بقوله: "وقد رأيت بعض المتأخرين....." مُسَلَّمٌ بلا نَظَرٍ لأنَّ الدَّاني قَرَأَ

بالسَّكتِ على (لام التعريف) و﴿شَيۡءٍ﴾ من الروايتين على أبي الحسن ومذهبه التحقيق في هذا الباب، وقَرَأَ بالسَّكتِ عليهما وعلى السَّاكن المنفصل من رواية خَلَفٍ، وكذا بعدم السَّكتِ مُطلقًا من رواية خلاد على أبي الفتح ومذهبه التسهيل؛ والله تعالى أعلم.

وَسكَتَ في النَّشر عن طريق الهادي في باب المتوسط بزائد، وقال الأزميري في تحرير النَّشر: وقال في الهادي: "وإنَّا أخذنا بالتَّسهيل في نحو ﴿بِأَنَّهُمۡ﴾ و﴿فَإِنَّهُمۡ﴾ إلَّا في ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ و﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ وما أشبه ذلك".

وإذا تأمَّلت رواة التَّحقيق في هذا الباب لم تجد فيهم رواة إمالة (ها التأنيث) وقفًا فتعيَّن لهم التسهيل نحو ﴿مُّطَهَّرَةٞ﴾ وصحَّ قولنا: "أو تكن على (هاء) تأنيث وقفت مُمِيِّلا" والله أعلم.

يوقف لحمزة بتحقيق الهمز المنفصل رسمًا عن مد نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، أو عن مُحرَّكٍ نحو ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ عند سكت المد المتصل(1)، وكذا عند السكت في (لام التعريف، و﴿شَيۡءٍ﴾) وحدهما وكذا عند توسُّط ﴿شَيۡءٍ﴾ مُطلقًا، ولا يُسهِّل كما ستعرفه.

يُوقَفُ لحمزة على الهمز المنفصل رسمًا بتحقيقه مُطلقًا(2) من الشَّاطبية والكافي وغيرهما، وبتسهيله مُطلقًا، وهذا من تذكار ابن شيطا وغاية أبي العلاء وكفاية أبي العز، ولابن مهران في غير غايته، وبه قَرَأَ ابن سوار على ابن شيطا، وبتسهيل ما انفصل عن ساكن كـ ﴿قُلۡ إِن﴾ ﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ﴾ و﴿ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾ فقط وهو في روضة المالكي وإرشاد أبي العز والكامل والشَّاطبية، وذكره صاحب الكافي وبه قَرَأَ على صاحب الروضة،

---

(1) ومُـنـفَـصِـلاً عـن مَـدٍّ أوْ عن مُحرَّكٍ ... لَدَى سكتِ مدِّ الوصل ليس مُسَهِّلا
كـذلـك مـع سـكـتٍ على ألْ وشيئِهِ ... كـذلـك مـع تـوسـيـطِ شيءٍ تَقَبَّلا

(2) ومُـنـفـصلاً رسْـمًا من الهمز حقِّقن ... وسَهِّلهُ أو فاخصُص كقل إن خَلَوا إلى

وتسهيل هذا إنما يكون بالنَّقل، وذَكَرَ ابن الجزري لحمزة وقفًا في نحو ﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ﴾، و﴿ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾ ثلاثة أوجه: النقل، والتحقيق، والسَّكت، ومَنَعَ الإدغام وقال: "وحَكَى ابن سوار وأبو العلاء الإدغام ولا يؤخذ به". وقال في التقريب: "وهو ضعيفٌ".

وقال الأزميري: "ورأيت كتاب الكنز ذَكَرَ الإدغام أيضًا، وذَكَرَ في النَّشر في نحو ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾، و﴿فِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾ أربعة أوجه: النَّقل والتحقيق والسَّكت والإدغام".

قلتُ: ولا فرق بين ﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ﴾، و﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾، و﴿ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾، و﴿فِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾ بل القياس أن يُمنَع الإدغام في الممدود لا في اللين، كما لا يجوز الإدغام في نحو ﴿قَالُواْ وَهُمۡ﴾، و﴿فِي يَوۡمَيۡنِ﴾ وتجيء في نحو ﴿ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ﴾، و﴿عَصَواْ وَّكَانُواْ﴾ واختُلِفَ في إدغام نحو ﴿هُوَ وَٱلَّذِينَ﴾ لأجل المدِّ ولم يُختَلَف في نحو ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾ وهو في غاية الوضوح.

ففي قوله تعالى ﴿وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ لِتَأۡكُلُواْ فَرِيقٗا مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلۡإِثۡمِ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٨ ۞يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ﴾ (البقرة: 188، 189) فيه لحمزة سبعة عشر وجهًا:

الأول والثاني: السكت على (أل) فقط مع الوجهين في ﴿ٱلۡأَهِلَّةِۖ﴾ وهما السكت والنقل مع الفتح.

الثالث إلى الخامس: عدم السكت في (أل) مع ثلاثة ﴿ٱلۡأَهِلَّةِۖ﴾ وهي: النقل مع الفتح والإمالة، والسكت مع الفتح إلَّا أنَّ النقل مع الإمالة لخلاد فقط.

السادس إلى الحادي عشر: السكت على (أل) والمفصول ثُمَّ السكت على (أل) والمفصول والموصول كلاهما مع ثلاثة مع ثلاثة ﴿ٱلۡأَهِلَّةِۖ﴾ المتقدمة.

الثاني عشر إلى السابع عشر: السكت على المد المنفصل مع السكت وتركه في ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ﴾ كلاهما مع ثلاثة ﴿ٱلۡأَهِلَّةِۖ﴾ أيضًا.

القول في قوله تعالى ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ﴾[1]:

قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ﴾ (البقرة: 140) ونحوه فيه لحمزة وقفًا خمسة أوجه: النقل في الأولى مع تسهيل الثانية، والتحقيق بلا سكتٍ، وبه في الأولى مع وجهي الثانية فيهما، وأمَّا النَّقل في الأولى مع التحقيق في الثانية فلا يوافق.

القول في قوله تعالى ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾[2]:

قوله تعالى ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ (آل عمران: 81) ونحوه فيه لحمزة وقفًا ثلاثة أوجه: تحقيق الهمزتين، وتسهيل الثانية فقط، وتسهيلهما.

القول فيما اجتمع فيه همزتان قبل كل حرف مدٍّ[3]:

قوله تعال ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ونحوه ممَّا اجتمع فيه همزتان قبل كُلِّ حرفِ مدٍّ يمتنع فيه لحمزة وقفًا عند تسهيل الهمزتين بين بين وجهان وهما: المدُّ في الأول مع القصر في الثاني، وعكسه لتصادم المذهبين.

القول في سكت خلاد على المنفصل دون المتصل[4]:

إذا قُرِئَ لخلاد بسكتِ المدِّ المنفصل دون المتصل جاز في نحو ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ الوقف بالتسهيل بين بين، وبالإبدال (ياء) دون الحذف.

ففي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ۝١٣ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ

---

(1) وفـي قُـلْ أأنـتـم ثـانـيًـا لا تُحـقِّقَنْ ... على النَّقل والوجهان مع غير ذا اعْتَلا

(2) كَـقَـال أأقـررتـم لـهـمزيهِ حَقِّقَـنْ ... وثانيـهـمـا سَـهِّلـهُ أوْ مـعْـهُ أوَّلَا

(3) وهمـزتين مع مدَّين سَهَّلتَ بين بين ... طُـولاً فَقَصْرًا دَعْ وعكسًا كَهَؤُلا

(4) ومـع سكتِ قالوا عند خلادٍ اقْرَأَنْ ... بتـسهيل مستهزؤون وقفًا وأبْدِلا

ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ (البقرة:13، 14)
لحمزة اثنا عشر وجهًا، ويمتنع منها لخلاد ما تقدَّم:

الأول والثاني والثالث: عدم السكتِ مع التسهيل في ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ لابن شريح وابن غلبون والدَّاني والشاطبي وابن بَلِّيمة والمُعَدَّل وابن مهران في غير الغاية لحمزة، وكذا لمكِّي فلا يكونون طريقًا له، وهذا الوجه لخلاد فقط من التَّيسير والشَّاطبية والكافي في أحد الوجهين، ومن الكامل وطريق أبي عليٍّ العطار عن أصحابه عن ابن البُحتري عن الوزَّان عنه.

ومع إبدال الهمزة ياءً مضمومة لابن شريح ومكِّي والداني والشاطبي، وابن مهران في غير الغاية عن حمزة، وللهذلي عن خلاد.

ومع حذف الهمزة وضم الزاي من هذه الطُّرق الستة، ومن روضة المعدَّل.

والرابع والخامس والسادس: السَّكتُ في السَّاكن المنفصل فقط مع التسهيل وقفًا للجمهور عن حمزة، ومن التَّيسير والشَّاطبية والكافي، وبه قَرَأَ ابن الفحام على عبد الباقي على أبيه فارس لخَلَفٍ فقط.

ومع الإبدال (ياء) مضمومة لخلفٍ من الشَّاطبية والكافي والتَّيسير، ولحمزة من الكامل وغاية أبي العلاء وابن مهران وروضة أبي عليٍّ المالكي والمصباح وأجازه أبو العزِّ.

ومع حذف الهمزة وضمِّ الزاي لِمَن ذُكِرَ في وجه الإبدال سِوَى أبي العلاء وأبي عليٍّ وأبي العزِّ وللمعدَّل، وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

والسابع والثامن والتاسع: السَّكت في غير المدِّ المتصل مع التسهيل لأبي العلاء عن حمزة، ولابن الفحام من قراءته على عبد الباقي عن خلَّاد، وللأهوازي عن خلفٍ.

ومع الإبدال لأبي العلاء عن حمزة.

ومع الحذف والضَّمِّ للأهوازي عن خَلَفٍ.

والعاشر والحادي عشر والثاني عشر: السَّكت في الكلِّ لحمزة مع التسهيل من الكامل وروضة المُعدَّل.

ومع الإبدال من الكامل.

ومع الحذف مع ضمِّ الزاي من الكامل وروضة المُعَدَّل عن حمزة.

تحرير القول في السكت لخلفٍ وبيان ما يجوز معه وما لا يجوز[1]:

إذا قُرِئَ لخلفٍ بالسَّكتِ في الجميع تعيَّن النَّقل وقفًا في نحو ﴿مِّنْ أَجْرٍ﴾، وامتنع السَّكت من طريق الطيبة، وكذا يتعيَّن النَّقلُ فيه والتحقيق في غيره من المنفصل رسمًا إنْ وُقِفَ لحمزة بإمالة (هاء التأنيث) مع غير الألف من الكامل، ويجوز مع هذا الوجه تعميم التسهيل، والتحقيق في ذلك إن قُرِئَ له بإمالة الحُروف الخمسة عشر التي يجمعها (فجثت زينب لذود شمسٍ)، وكذا حروف (أكهر) بشرطها فقط فتعميم التسهيل للنَّهرواني عن حمزة من غاية أبي العلاء وكفاية أبي العزِّ، وعن خَلَف فقط من المستنير عن ابن شيطا، ومن غاية ابن مهران عن خلفٍ، **وتعميم التحقيق** لابن مهران، وعن خَلَفٍ فقط من المستنير، ولخلاد من غاية ابن مهران، **والتحقيق** في غير نحو ﴿مِّنْ أَجْرٍ﴾ لحمزة من الكامل، ومذاهبهم في الإمالة معروفة ممَّا تقدَّم، ومعلومٌ أنَّ الهمزة من حروف (أكهر) لا يتأتَّى تحقيقها في نحو ﴿مِأْئَةَ﴾ و﴿فِئَةٌ﴾ لحمزة وقفًا بل تُقلَبُ (ياءً)؛ والله أعلم.

إذا قُرِئَ لحمزة بتوسُّط ﴿شَيْءٍ﴾ تعيَّن السَّكت في (أل) وحدها أو مع الساكن المنفصل وترك السكت في غيرهما، وكذا يتعيَّن وجه التقليل في ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ لما سيأتي[2].

---

(1) وعن خَلَفٍ مع سكتِ كُلٍّ فلا تَقِفْ ... بسكتٍ كَمَنْ أجرٍ بلْ النَّقلُ نُقِّلا
وحقِّقْ سِواهُ إنْ تُمِلْ ها لحمزةٍ ... عُمومًا وإنْ خصَّصتَ فاتلُ بها خَلا

(2) وشيئًا إذا وسَّطت عن حمزة اسْكُتَنْ ... بأَلْ أوْ مع المفصول توراةَ قَلِّلا

يمتنع التكبير لحمزة عند توسُط ﴿شَىۡءٍ﴾ مُطلقًا[1]، وكذا عند السَّكت عليها أي مع (لام التعريف) فقط، وكذا يمتنع لخَلَف في وجه عدم السكت عليها، ويلزم منه تركه في غيرهما، ويأتي لحمزة **مع السَّكت على (لام التعريف) و ﴿شَىۡءٍ﴾ والسَّاكن المنفصل** من الكامل وغاية أبي العلاء، **ومع السكت على غير المدِّ** من الكامل و**مع السَّكت على غير المدِّ والسَّاكن المتَّصلين** من غاية أبي العلاء، **ومع السَّكت على الجميع** من الكامل، ويأتي لخلاد **مع السَّكت مُطلقًا** من الكامل.

من سكتَ لخلاد في السَّاكن المنفصل وهو يوسِّط ﴿شَيۡـًٔا﴾ إنما يقف بالسَّكت فقط من ذلك السَّاكن[2].

وأَشَمَّ في الحرفين من قوله تعالى **﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾** (الفاتحة: 6، 7) وهذا مذهب صاحب العنوان والمُجتبىَ ولم يُشِمَّ غيرهما من الموسطين ﴿شَيۡـًٔا﴾ إلَّا أنِّي لم أقف على طريق الإرشاد لأبي الطَّيب في ذلك.

تفريع:

السَّكت في (أل، و﴿شَىۡءٍ﴾) مع تسهيل الهمز المتوسِّط بزائد، والوجهين في السَّاكن المنفصل وقفًا لحمزة من الشَّاطبية والكافي **ومع تحقيقهما** من هذين الكتابين كالتَّيسير، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، ولخَلَفٍ فقط **مع ما فيهما من هذه الطُّرق ومع تحقيقهما** من التَّبصرة **والسَّكت في (أل) مع توسُّط ﴿شَىۡءٍ﴾ مع تحقيقهما** لحمزة من التَّذكرة والتَّبصرة وإرشاد أبي الطيب وتلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع تسهيل المتوسِّط بزائدٍ** من تلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع ما فيهما** من الكافي، **والسكت فيهما وفي السَّاكن المنفصل مع تسهيل**

---

(1) ولـم يـكـن الـتـكـبـير عـند توسُّطٍ كـسكتٍ بها أوْ إنْ رَوَى خَـلَفٌ بلا

(2) ومـن يَرْوِ في المفصول سكتًا موسطًا علـيـه لــخــلادٍ بـه واقـفـًا تَــلا
وأيضًا رَوَى الإشمام في حرفي اهْـدِنَا الــ ــصراط صراط الصَّاد للغير أسْجَلا

المتوسِّط بزائد لحمزة من التَّجريد عن الفارسي، **ومع تسهيلهما** من الكامل وإرشاد أبي العزِّ، **ومع تسهيل الهمز مُطلقًا** من غاية أبي العلاء، **ومع تسهيل الهمز المتوسِّط بزائدٍ** لخَلَفٍ من التَّيسير وبه قرأ الدَّاني على أبي الفتح، **ومع ما فيهما** من الشَّاطبية والكافي **ومع عدم التسهيل** من تلخيص أبي معشر، والتَّجريد عن عبد الباقي، **والسَّكت في (أل) والساكن المنفصل مع توسط ﴿شَيْءٍ﴾ مع تحقيقها** لحمزة من العنوان والمجتبَى، **ومع ما فيهما** لخَلَفٍ من الكافي، **والسكت في غير المدِّ مع تسهيل المتوسط بزائد** لحمزة من روضة المُعدَّل والمستنير والمُبهج، **ومع تسهيلهما** من الكامل وروضة المالكي والمصباح، **ومع التسهيل مُطلقًا** من التِّذكار والمصباح وكفاية أبي العزِّ والمستنير عن ابن شيطا وللمطَّوِّعي عن إدريس عن خَلَفٍ من المُبهج، **والسكت في المدِّ المنفصل و(أل، و﴿شَيْءٍ﴾ والسَّاكن المنفصل)** فقط مع التسهيل لحمزة مُطلقًا من غاية أبي العلاء، **ومع عدم التسهيل** من الوجيز، ولخلَّادٍ من التَّجريد عن عبد الباقي، **والسَّكت مُطلقًا مع تسهيل المتوسِّط بزائدٍ** لحمزة من روضة المُعدَّل، ولخلاد من المُبهج عن الشريف عن الكارزيني عن الشذائي، **ومع تسهيله وذي الساكن المنفصل** لحمزة من الكامل.

بحث:

ذَكَرَ في النَّشر الوجهين في المتوسِّط بزائدٍ عن صاحب الكافي وأنَّه قَرَأَ على صاحب الروضة بالنَّقل في المفصول، ويلزمُ معه تسهيل المتوسط بزائدٍ، ومفهومه أنَّه قَرَأَ على غيره بعدم النَّقل في المفصول.

وهل الوجهان اللذان في المتوسِّط بزائدٍ مُفرَّعان على الوجهين في المفصول فيُسهَّلان معًا ويُحقَّقان معًا أم لا ؟ ثُمَّ رُواية ثالثة عنه تسهيل المتوسط بزائدٍ فقط ؟، احتمالان... وأمَّا الشَّاطبية فقد قرأنا من طريقها بالأوجه الثلاثة، وقال ابن مهران في الغاية: "ويسكت حمزة على السَّاكن قبل الهمزة في كلمتين سِوى المدِّ ولا يَسكُتُ في كلمة واحدةٍ إلَّا في (﴿شَيْءٍ﴾، و﴿شَيْـًٔا﴾، و﴿دِفْءٌ﴾، و﴿سُوٓءٌ﴾، و﴿جُزْءٌ﴾، و﴿رِدْءًا﴾)".

وتقدَّم ذلك، وقال أيضًا: "وإذا وقف حمزة لا يترك الهمزة إذا كانت في أوَّل الكلمة في رواية خلاد، وكذا في رواية خَلَف إلَّا من طريق ابن مقسم فإنه ترك الهمزة في أوَّل الكلمة" (من تحرير النَّشر).

ولم يُسنِد في النَّشر رواية خَلَف إلى غاية ابن مهران إلَّا من طريق ابن مقسم، وأمَّا عدم السَّكت فقد بيَّنَّا طُرُقه فيما سبق وما يتعلَّق به من حكم الهمز في الوقف واضح؛ والله أعلم.

تنبيه:

لم يُسنِد في التَّيسير رواية خَلَفٍ إلَّا إلى أبي الحسن، ولا رواية خلَّاد إلَّا إلى أبي الفتح، ولم يُسنِد في النَّشر إلى ابن مهران سِوى الغاية، ولم يُسنِد فيه إرشاد أبي الطيب إلى حمزة، ولا الوجيز إلى خلاد ولا الهداية ولا التَّبصرة ولا روضة المُعدَّل إلى خَلَف، ولكن وُجِدَ في كتاب الروضة طريق الحَمَّامي عن ابن مقسم عن إدريس عنه، وقرأ المُعدَّل على أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم، وعلى نصر بن عبد الملك بن سابور، وكلا هما قرأ على الحَمَّامي وقرأ الحَمَّامي على إدريس على خَلَفٍ فيكون لنقل رواية خَلَف من هذا الكتاب أدنَى وجه، ولم يسند في النَّشر رواية خَلَف إلى كتاب الهادي بل لم تكن فيه روايته كما تقدم عن تحرير النَّشر، وكذا لم يُسنِد رواية خلَّاد إلى إرشاد أبي العزِّ، وقال في تحرير النَّشر: "وليس في الإرشاد لأبي العزِّ رواية خلاد"؛ والله أعلم.

أحكام سكت المدِّ غير المتصل لحمزة[1]:

إذا قُرِئَ لحمزة بسكتِ المدِّ المنفصل دون المتصل تعيَّن في ﴿هُزُوًاۚ﴾، و﴿كُفُوًا﴾ الإبدال واوًا في الوقف.

ففي قوله تعالى ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ﴾ (البقرة: 231) سبعة أوجه:

الأول والثاني: عدم السكت مع النَّقل في ﴿هُزُوًاۚ﴾ لحمزة من الهداية والتَّذكرة والشَّاطبية وروضة المعدَّل والكافي والتَّبصرة لكنَّهما رجَّحا الإبدال، **ومع إبدال الهمزة واوًا مع إسكان الزاي** من التَّيسير والشَّاطبية والكافي والتَّبصرة والهداية والهادي وروضة المُعدَّل، ولخلاد من قراءة الداني على أبي الفتح لكن لم يُسنِد في النَّشر كتاب الهادي والهداية والروضة والتَّبصرة إلى خَلَفٍ.

والثالث والرابع: السَّكت في السَّاكن المنفصل فقط مع النَّقل لحمزة من العنوان وروضة المالكي والمُعدَّل وغيرهم، **ومع الإبدال** لأبي العزِّ وأبي العلاء والمالكي والمُعدَّل وابن سوار وأبي الكرم وأبي معشرٍ وسبط الخياط وابن الفحَّام سِوَى عبد الباقي عن خلادٍ.

والخامس: السكت في غير المدِّ المتصل مع الإبدال لحمزة من غاية أبي العلاء، ولخلفٍ من الوجيز، ولخلَّادٍ من التَّجريد عن عبد الباقي.

والسادس والسابع: السَّكت في الكلِّ لحمزة مع النَّقل والإبدال كلاهما من الكامل وروضة المُعدَّل.

(1) ومع سَكْتِ مدٍّ غير متَّصلٍ فقفْ ... لحمزةَ في هزؤًا بواوٍ تَبَدَّلا

القول في مدِّ النَّفي[1]:

يجوز في ﴿فَلَآ إِثۡمَ﴾ و﴿لَآ إِكۡرَاهَ﴾ ونحوهما على وجه التسهيل وقفًا لحمزة ثلاثة أوجهٍ:

الطُّول لأصحابه عن حمزة ممن قصر ﴿لَا رَيۡبَۛ﴾ ومن وسَّطه على عدم الاعتداد بعارض التسهيل.

والقصر لأصحابه ممن يقصر فقط نحو ﴿لَا رَيۡبَۛ﴾ –ولا يجوز لمن يوسِّطه–.

والتوسط لأصحابه ممن يوسِّط فقط نحو ﴿لَا رَيۡبَۛ﴾ – ولا يجوز لمن يقصره – كلاهما على الاعتداد بعارض التسهيل، وربما يخفَى ذلك على من لم يتمرَّن في الفن.

وبهذا يُسئل ويُجاب فيقال:

وما حرفُ مدٍّ قبل همزٍ مُسهَّلٍ ... لحمزة وقفًا جازَ أنْ يتوسَّطَا

وما جاز إلَّا لاعتدادُ بعارضٍ ... فهل من جوابٍ مُقنعٍ يكشِف الغَطَا

فلا إثم إنْ تعتدَّ فيه بعارضٍ ... لَدَى الوقف بالتسهيل حتمًا توسَّطا

على مذهبِ التوسيطِ في لا لحمزةٍ ... وما القصرُ إلَّا عند من لم يُوَسِّطا

ومَدٌّ على التوسيط فيها وقصرها ... يجوز لمن يعتدُّ بالأصلِ فاضبُطَا

توسيط ﴿شَيۡءٍ﴾ مع سكت المفصول والتوسط بزائدٍ لخلَّادٍ[2]:

يختصُّ وجه التوسيط في ﴿شَيۡءٍ﴾ مع السَّكت في الساكن المنفصل لخلَّادٍ بترك التسهيل في الهمز المتوسِّط بزائدٍ وقفًا لأنَّه من العنوان والمجتبَى وطريقُهما الوقف بالتحقيق في ذلك.

---

(1) فلا إثـمَ إنْ تعتدَّ فيه بعارضٍ ... لَدَى الوقف بالتسهيل مع وجهِ مدِّ لا
لحمزة وسِّط ثُمَّ مع قصرها اقصُرَنْ ... وإنْ تعتبر أصْلاً فمُدَّ على كِلا

(2) وشيءٌ إذا وسَّطتَهُ مع سكتٍ مِن ... أخي مَا بإحسانٍ لخلَّادٍ سَهِّلا

القول في ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ و﴿بَسۡطَةٗ﴾ [1]:

ويختصُّ سكت المدِّ المنفصل دون المتصل لخلَّاد بوجه (الصاد) **فعدم السكت في المدِّ مع (السين)** من الشَّاطبية والتَّيسير والكافي والهداية والعنوان وتلخيص ابن بَلِّيمة وسائر المغاربة وكذا من المُبهج وكفاية أبي العزِّ وروضة المعدَّل، وهي رواية القاسم ابن نصر عن ابن الهيثم، والنَّقَّاش عن ابن شاذان، **ومع (الصاد)** من المصباح والتَّجريد والغايتين وروضة المالكي والمستنير والشَّاطبية والتَّيسير به قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح وهي طريق ابن ثابت عن ابن الهيثم، ورواية الوزَّان عن خلَّاد، وعلى ذلك أكثر المشارقة، **والسكت في المدِّ المنفصل دون المتصل مع (الصاد)** من غاية أبي العلاء والتَّجريد عن عبد الباقي، **والسكت فيهما مع (السين)** من وروضة المعدَّل، وللقاسم ابن نصر عن ابن الهيثم من الكامل، **ومع (الصاد)** للوزَّان من الكامل.

تحرير أحوال السكت في (أل) و﴿شَيۡءٍ﴾ مع الإدغام لحمزة [2]:

يتعيَّن الإدغام في ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ (البقرة: 284) لحمزة على السَّكتِ في (أل) مع السَّكت والتوسط في ﴿شَيۡءٍ﴾، ويمتنع وجه الإدغام والتَّوسُّط لخلَّاد مع وجه السكت في (أل) والسَّاكن المنفصل، ويجوز كُلٌّ من الإدغام والإظهار لحمزة مع السَّكتِ في غير المدِّ المتَّصل وكذا مع ترك السَّكتِ مُطلقًا، ويجيءُ على السكت في الجميع لحمزة الإظهار من الروايتين والإدغام من رواية خلَّاد.

---

(1) ومن يَروِ سكتَ المدِّ ذي الفصل وَحدَهُ ... لـخـلَّادِهِم فالصَّادُ لا غيرَ أوصَـلا

(2) ومع سَكتِ أَلْ أدْغِمْ يُعَذِّبُ لحـمـزةَ ... معْ السَّـكتِ والتوسيط في شيءٍ اجْعَلا

وإنْ تسكتَن عنهُ بـأنـفـسِـكُـم وأَلْ ... فـقطْ وجْهَ إدغامٍ وتوسيـطِـهِ فـلا

يجيءُ لخلَّادَ ومعْ سكتِ مـا سِـوَى ... يـشـاءُ فبالوجهين حـمزةَ وصَّـلا

وأظهِرْ لـهُ أدغِـمْ لـخـلَّادَ ساكـتـًا ... ومع تـركِ سكتٍ حمزةٌ بـهـمـا تَلا

والحاصل أنَّ قوله تعالى ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: 284) فيه اثنا عشر وجهًا:

السَّكت في (أل) فقط مع الإدغام والسكت والتوسط في ﴿شَيۡءٖ﴾ لحمزة **فالسَّكت** من التَّيسير والشَّاطبية والكافي، **والتوسُّط** لخلفٍ من تلخيص ابن بَلِّيمة والكافي والتَّذكرة، ولخلَّاد من الكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة والتَّبصرة وإرشاد أبي الطيب والتَّذكرة.

ثُمَّ السَّكت في (أل) والسَّاكن المنفصل مع الإظهار والسكت والتوسُّط في ﴿شَيۡءٖ﴾ لحمزة؛ **فالسُّكت في ﴿شَيۡءٖ﴾** لخلفٍ من المُبهج والكامل وغاية ابن مهران، وأحد الوجهين من تلخيص أبي معشرٍ، وللمطَّوِّعي عن إدريس من المصباح، وللطَّبري عن ابن مقسم من المستنير، ولخلَّاد من المُبهج وغاية ابن مهران، وروضة المعدَّل وللوزَّان من الكامل والتوسُّط لهما من العنوان والمجتبَى، **ومع الإدغام والسَّكت في ﴿شَيۡءٖ﴾** لحمزة، فلخَلَفٍ من التَّيسير والشَّاطبية والكافي وإرشاد أبي العزِّ وكفايته وغاية أبي العلاء وتلخيص أبي معشرٍ، ولغير المطَّوِّعي عن إدريس من المصباح، ولغير الطَّبري عن ابن مقسم من المستنير، ولكثير من العراقيين، ولخلَّاد من كفاية أبي العزِّ وغاية أبي العلاء والمصباح والمستنير ولكثير من العراقيين.

ومع التوسُّط لخلفٍ من الكافي.

ثُمَّ السَّكت في غير المدِّ المتَّصل مع الإدغام والإظهار لحمزة.

فالإدغام له من غاية أبي العلاء.

والإظهار لخلفٍ من الوجيز، ولخلَّاد من التَّجريد عن عبد الباقي.

ثُمَّ السَّكت في الجميع مع الإظهار لحمزة أيضًا، فلخلفٍ من الكامل، ولخلَّاد من المُبهج عن الشريف عن الكارزيني عن الشذائي، ولابن شاذان من روضة المعدَّل، وللوزَّان من الكامل.

ومع الإدغام لخلَّاد من طريق غير الوزَّان من الكامل.

ثُمَّ عدم السَّكت في الجميع مع الإدغام والإظهار لحمزة: **فالإدغام** له من الهادي والهداية، ولخلَّاد من التَّيسير والشَّاطبية والتَّبصرة، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح، **والإظهار** لحمزة من طريق ابن مهران في غير الغاية، وللوزَّان عن خلَّاد من الكامل، وليس في الهادي رواية خلفٍ كما في الأزميري، وليس في الكافي ترك السكت لحمزة كما في المنصوري؛ والله أعلم.

تحرير وجه إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ مع السكت في أل و﴿شَيۡءٍ﴾ ومع وجه التكبير لحمزة [1]:

يمتنع وجه إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ لحمزة مع السَّكتِ في (أل، و﴿شَيۡءٍ﴾) وحدهما، ويمتنع وجه التقليل مع السَّكت في المدِّ مُتَّصلاً كان أو منفصلاً، وكذا مع السَّكتِ في الساكن المتصل، وكذا يمتنع وجه التكبير لحمزة.

ففي قوله تعالى ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَسۡتُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡۗ﴾ (المائدة: 68) لحمزة ستة أوجهٍ:

الأول إلى الخامس: ترك السكت في المدِّ مع السكت في ﴿شَيۡءٍ﴾ ولام التعريف وتقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ من التَّيسير والشَّاطبية والكافي وبه قَرَأَ الداني على ابن غلبون، **ومع إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾** لجمهور العراقيين، ولخلفٍ من تلخيص أبي معشرٍ، **ومع التوسُّط**

---

(1) ولاتُضجع التوراة مع سكتِ أل وشي ... ولا تسكُتَنْ في حرفِ مدٍّ مُقَلِّلا
كذاكَ ولا في ذي اتِّصالٍ لحمزة ... كَذا لا تُكبِّر مثل قالون ثُمَّ لا

في ﴿شَيۡءٍ﴾ **وتقليل** ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ **والسكت في** ﴿ٱلۡإِنجِيلَ﴾ لحمزة من العنوان والمجتبَى والكافي والتَّذكرة والتَّبصرة وإرشاد أبي الطيب وتلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع ترك السَّكتِ في الكلِّ مع تقليل** ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ لحمزة من الهادي والهداية، ولخلَّاد من التَّيسير والشَّاطبية والتَّبصرة والكافي، وبه قَرَأَ الداني على أبي الفتح عن السَّامري، **ومع إمالة** ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ لابن مهران في غير غايته عن حمزة، ولخلَّاد من الكامل، والمستنير عن العطَّار عن أصحابه عن ابن البُحتري، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح عن عبد الباقي.

والسادس: السَّكت في الكلِّ مع إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ لأصحاب السَّكت في المدِّ عن حمزة، ويمتنع منها وجهان وهما:

1- التوسط في ﴿شَيۡءٍ﴾ مع الإمالة في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾.

2- السَّكت في المدِّ مع التقليل كما تقدَّم.

وفي قوله تعالى ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ (آل عمران: 48) لحمزة ثمانية أوجه:

ثلاثة بين بين في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾:

الأول والثاني: السَّكت في (لام التعريف) فقط لحمزة من التَّيسير والشَّاطبية وتلخيص ابن بَلِّيمة والكافي، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الحسن، **ومع السَّكت في السَّاكن المنفصل** لحمزة من العنوان والمجتبَى وجامع البيان، ولخلفٍ فقط من التَّيسير والشَّاطبية والكافي، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح عن السَّامري.

والثالث: ترك السَّكت في الجميع لحمزة من الهادي والهداية، ولخلَّاد من التَّيسير والشَّاطبية والكافي وإرشاد أبي الطَّيب والتَّبصرة، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح عن السَّامري.

وخمسة على الإمالة:

الأول: السكت في (لام التعريف) والسَّاكن المنفصل فقط لحمزة من الكامل وغاية أبي العلاء والتَّجريد عن الفارسي، ولخَلَفٍ من التَّجريد عن عبد الباقي، وتلخيص أبي معشرٍ، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح عن عبد الباقي.

والثاني: السَّكت في غير المدِّ من المستنير وجامع ابن فارس والُمبهج وإرشاد أبي العزِّ وكفايته والكامل وروضة الُمعدَّل وغاية ابن مهران.

والثالث: السَّكت في غير المدِّ والسَّاكن المتَّصلين لحمزة من غاية أبي العلاء، ولخَلَفٍ من الوجيز، ولخلَّاد من التَّجريد عن عبد الباقي.

والرابع: السَّكت في الكلِّ من الكامل وروضة المعدَّل، ولخلَّاد من الُمبهج.

والخامس: ترك السَّكت في الكلِّ لابن مهران في غير غايته عن حمزة، ولخلَّاد من الكامل، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح عن عبد الباقي، ومن المستنير عن العطَّار عن رجاله عن ابن البُحتُري عن الوزَّان عنه.

ويمتنع على التقليل السَّكت في المدِّ مُطلقًا وفي السَّاكن المتصل أيضًا، ويمتنع على الإمالة المحضة وجهٌ واحد وهو السكت في (لام التعريف) فقط إلَّا أنَّهُ انفردَ المعدَّل في أحد الأوجه الثلاثة بهذا الوجه.

وإنْ قُرِئَ به يحصل لحمزة تسعة أوجه، والأوجه الثلاثة هي كما قال الأزميري في تحرير النَّشر وفي روضة المعدَّل ثلاثة أوجه:

الأول: السَّكت في الكلِّ سواءٌ كان مدًّا أو غيره.

والثاني: السَّكت في (لام التعريف) فقط.

والثالث: السَّكت في غير المدِّ، انتهَى.

وليس في الهادي رواية خَلَفٍ كما في تحرير النَّشر للأزميري، وليس في الكافي تركُ السَّكتِ عن حمزة كما في المنصوري؛ والله أعلم.

وإنَّما امتنع وجه التقليل مع التكبير لحمزة، لأنَّ التكبير له من الكامل وغاية أبي العلاء، وطريقه الإمالة المحضة، والحاصل أنَّ **التَّقليل** لحمزة من التَّذكرة وإرشاد ابن غلبون والتَّبصرة والهادي والهداية وتلخيص ابن بَلِّيمة والكافي والعنوان والمُتجتبَى والتَّيسير والشَّاطبية، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الحسن وعلى أبي الفتح أيضًا عن السَّامري، **والإمالة** للباقين.

تحرير قوله تعالى ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ لحمزة [1]:

يتعيَّن لحمزة في قوله تعالى **﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ﴾** (آل عمران: 173) وجه التقليل مع السكت في **﴿لِلۡإِيمَٰنِ﴾** فقط، ويتعين النقل مع الفتح وقفًا لخلاد على السكت في غير المدِّ، وانفراد المعدَّل في روضته عنه بالسَّكت في (أل) وصلاً ووقفًا مع الفتح، ويمتنع لخلَّاد مع السَّكت في الجميع وجه التقليل.

فلخلفٍ عشرة أوجه:

الأول إلى السادس: السَّكت في ﴿أَنۡ ءَامِنُواْ﴾ فقط مع النقل والتقليل في ﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ من الشَّاطبية والكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع السَّكت والتقليل فيه** من هذه الكتب ومن التَّيسير والتَّذكرة، **ومع السَّكت في ﴿أَنۡ ءَامِنُواْ﴾ مع النقل والتقليل** من الشَّاطبية والتَّيسير والكافي وجامع البيان، **ومع السَّكت والتقليل** من هذه الكتب سِوَى التَّيسير،

---

(1)
وتقليلُ كالأبـرارِ حتْـمٌ لـحـمـزةَ	عـلـى سكتِهِ في أَلْ ووقفًا أَلِ انقُـلا
فقطْ عِندَ خلَّادٍ مع الفتـح سـاكـتـًا	علـى غيرِ مدٍّ معْهُ مـا عـنْـهُ قُـلِّـلا
ومعْ سكْتِ أَلْ في الوصلِ والوقفِ عندَهُ	فَـذُو روضـةٍ بالفتحِ كانَ مُحَـصِّـلا
وإضجاعِ ها التأنيثِ معْهُ أَمِـلْ فقط	لَدَى خَلَفٍ وافتحْ لخلَّادٍ ذي العُلا
كذلكَ فاقْرَأْ عنـهُـمـا ومـعَ مَـدِّ لا	ومَـعْ مدِّ شـيءٍ فتْحُ خلَّادٍ اهْـمِلا

ومع النقل والإمالة لجمهور العراقيين، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح، **ومع السَّكت والإمالة** من العنوان والمجتبَى وتلخيص أبي معشرٍ والتَّجريد عن عبد الباقي.

والسابع والثامن: ترك السَّكت في الكلِّ مع النقل والتقليل من الهادي والهداية، **ومع النَّقل والإمالة** لابن مهران في غير غايته.

والتاسع والعاشر: السَّكت في الجميع مع النَّقل والتقليل من الوجيز، **ومع النَّقل والإمالة** من الكامل وغاية أبي العلاء وروضة المعدَّل، وقد عرفت أنَّ الهادي ليس فيه رواية خلف.

ولخلَّاد اثنا عشر وجهًا:

الأول إلى السابع: السَّكت في ﴿لِلۡإِيمَٰنِ﴾ فقط مع النَّقل والتقليل ومع السَّكت والتقليل لمن تقدَّم في رواية خلف، **ومع السَّكت في ﴿أَنۡ ءَامِنُواْ﴾ مع النَّقل والتقليل، ومع السَّكت والتقليل** كلاهما من جامع البيان عن عبد العزيز الفارسي، **ومع النَّقل والإمالة** من المُبهج وجامع البيان، **ومع السَّكت والإمالة** من العنوان والمجتبَى وتلخيص أبي معشرٍ، **ومع النَّقل والفتح** من المصباح والمستنير والكامل وجامع ابن فارس وروضة المالكي والمعدَّل والغايتين والتَّجريد عن الفارسي وكفاية أبي العزِّ.

والثامن والتاسع: تركُ السَّكتِ في الكلِّ مع النقل والتقليل لجمهور المغاربة، **ومع النَّقل والإمالة** للدَّاني من قراءته على أبي الفتح، **ومع النَّقل والفتح** من الكامل ولابن مهران في غير غايته، ومن المستنير عن العطَّار عن رجاله عن ابن البحتري لكنَّه انفرد بالتحقيق وقفًا كالجماعة.

والحادي عشر والثاني عشر: السَّكت في الكلِّ مع النَّقل والإمالة من المُبهج والتَّجريد عن عبد الباقي، **ومع النَّقل والفتح** من الكامل وغاية أبي العلاء وروضة المعدَّل.

وانفرد المعدَّل في روضته بوجهٍ آخر وهو السكت في ﴿لِلۡإِيمَٰنِ﴾ فقط مع السَّكتِ والفتح وقفًا لخلَّاد كما تقدَّم، ومع السَّكت والإمالة وقفًا لخلف، ولم يُسنِد في النَّشر

روضة المعدَّل إلى خلفٍ؛ ولكنَّ المعدَّل قَرَأَ على أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم وعلى أبي نصرٍ عبد الملك بن علي بن سابور وكلاهما قَرَأَ على الحَمَّامي على ابن مقسم على إدريس على خلفٍ كما تقدم.

فإن قُرِئَ بهذين الوجهين يكون لخلفٍ أحد عشر وجهًا، ولخلَّاد ثلاثة عشر وجهًا، ويختصُّ توسط (لا) وكذا إمالة (هاء) التأنيث وقفًا لخلف بالإمالة، ولخلَّاد بالفتح، ويمتنع الفتح لخلَّادٍ على توسَّط ﴿شَيۡءٍ﴾ كما لا يخفَى على من تتبَّع الطُّرُقَ؛ والله أعلم.

تحرير قوله تعالى ﴿وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ﴾ لخلَّاد[1]:

يمتنع لخلَّادٍ إمالة ﴿ضِعَٰفًا﴾ على السكتِ في السَّاكن غير (أل، و﴿شَيۡءٍ﴾) لأنَّ الإمالة من تلخيص ابن بَلِّيمة وأحد الوجهين في التَّيسير والشَّاطبية والتَّبصرة والتَّذكرة وأنت خبيرٌ بما في هذه الكتب، وبالفتح قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح، وهو اختيار صاحب التَّبصرة، وبه قَرَأَ العراقيون قاطبةً وجمهور أهل الأداء وبالوجهين قَرَأَ الدَّاني على أبي الحسن.

ففي قوله تعالى **﴿وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدًا ۝٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا﴾** (النساء: 9 – 10) ثلاثة أوجهٍ:

(1) وإنْ تسكُتَنْ في سَاكـنٍ غير ألْ وشي فـلـسـتَ لخَـلَّادٍ ضِعـافًا مُـمَـيِّـلا
وعنْهُ إذا وسَّطْتَ شيئـًا فـإنْ تـقـفْ عـلـيـه لَدَى سكتٍ بمفصولٍ انقُلا
وإظهارهُ بـالجزمِ مع سكتِ ألْ فقط فَدَعْ ومَـعَ الـوجهين قدْ جَازَ مَـدُّ لا
ودعْ سكَتَ مدٍّ ذي انفصالٍ لمُـدغَـمٍ وَمَـنْ لـم يتب قد كان هذا محُـلَّـلا
ومَعْ مدِّ شيءٍ أدغِمَنْ مُطلـقـًا وفـيـــ ـــهِ الإظهارُ مع سكتٍ بمفصولٍ أُعمِلا

الأول والثاني: الفتح مع ترك السَّكت في السَّاكن المنفصل من الكافي والهادي والهداية والكامل وهو أحد الوجهين في التَّذكرة والتَّبصرة والتَّيسير والشَّاطبية، **ومع السَّكت** للجمهور.

والثالث: إمالة ﴿ضِعَٰفًا﴾ مع ترك السَّكت من تلخيص ابن بَلِّيمة والوجه الثاني من الشَّاطبية والتَّيسير والتَّبصرة والتَّذكرة.

ويأتي له في قوله تعالى **﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا فَلَا تَأۡخُذُواْ مِنۡهُ شَيۡـًٔاۚ﴾** (النساء: 19 – 20) على توسط **﴿شَيۡـٔٗا﴾** مع السكت في السَّاكن المنفصل النَّقل فقط في **﴿شَيۡـٔٗا﴾** وقفًا لأنَّ التَّوسُّط له مع السَّكت فيما ذُكِرَ من العنوان والمجتبَى وطريقهما النَّقل فقط.

والإدغام لحمزة في هذا الباب أحد الوجهين في التَّيسير والشَّاطبية والتَّبصرة والكافي والمُبهج وروضة المعدَّل والمالكي والمستنير والتَّجريد عن الفارسي، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح، وخصَّهُ ابن بَلِّيمة بـ **﴿شَيۡءٍ﴾**،و**﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾**، و**﴿مَوۡئِلٗا﴾** فقط فلم يجعله مطَّردًا.

ويمتنع له إظهار (الباء) المجزومة عند (الفاء) على السكت في (أل) مع السَّكت والتوسط في **﴿شَيۡءٍ﴾**.

ففي قوله تعالى **﴿فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾**(النساء:74) خمسة أوجه:

الأول والثاني والثالث: السَّكت في (أل) فقط مع الإدغام من الشَّاطبية والتَّيسير والتَّذكرة والكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة وروضة المعدَّل، **ومع السَّكت في السَّاكن المنفصل والإظهار** لجمهور العراقيين، **ومع الإدغام** من جامع البيان والكامل والمصباح وروضة المعدَّل وغاية ابن مهران والعنوان والمجتبَى وللنَّهرواني من المستنير.

والرابع والخامس: ترك السَّكت فيهما مع الإدغام من الكامل ولابن مهران في غير غايته ولجمهور المغاربة، **ومع الإظهار** من المستنير عن العطَّار عن الطَّبري عن ابن البُحتري عن الوزَّان، ويجوز على كلٍّ من الإظهار والإدغام توسُّط (لا) خلافًا لمن منع الإدغام مع التَّوسُّط؛ لأنَّ **التَّوسُّط** من المستنير على ما في النَّشر، وفيه **الإدغام** من طريق النَّهرواني **والإظهار** لغيره.

ويمتنع سَكتُ المدِّ المنفصل دون المتَّصل مع الإدغام إلَّا في قوله تعالى **﴿وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾** (النساء: 11) فيجوز إظهاره وإدغامه حينئذٍ لأنَّ السَّكت في ذلك من غاية أبي العلاء وطريقها الإظهار، ومن التَّجريد عن عبد الباقي وفيه الإظهار إلَّا في قوله تعالى **﴿وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾** فبالوجهين قال الأزميري: "وأما التَّجريد فالمفهوم من النَّشر الإدغام فقط إلَّا في الحجرات فَقَرَأَ بالإدغام على عبد الباقي وبالإظهار على غيره، ويُحتَمَلُ تصحيف ما رأيته من كتاب التَّجريد".

ويتعيَّن الإدغام مع توسُّط **﴿شَيۡءٍ﴾** مُطلقًا إلَّا عند السَّكت في السَّاكن المنفصل فيتعيَّن الإظهار في موضع الحجرات لأنَّ **توسُّط ﴿شَيۡءٍ﴾ مع السَّكت في (أل) فقط** من التَّذكرة والكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع السَّكت فيها وفي السَّكت المنفصل** من العنوان والمجتبَى وطريق الكلِّ الإدغام إلَّا في موضع الحجرات ففيه **الإظهار فقط** من العنوان ولم أقف على طريق المجتبَى فيه.

تحرير قوله تعالى ﴿بَلۡ طَبَعَ﴾ لخلف [1]:

يمتنع إدغام **﴿بَلۡ طَبَعَ﴾** (النساء: 105) لخلَفٍ على عدم السَّكت، ولحمزة مع سكت الجميع.

---

(1) وعن خَلَفٍ إدغام بـلْ غير ساكـتٍ ... كَـمَـعْ سَكتِ كلٍّ عند حمـزة أُهمِـلا

ففي قوله تعالى ﴿وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾(النساء: 155) لخلفٍ أربعة أوجهٍ، ولخلَّاد خمسة أوجه:

الأول والثاني: السَّكت في لام التعريف فقط مع إظهار ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ للجمهور عن حمزة، **ومع الإدغام** من التَّجريد عن الفارسي عن خلَّاد، ومن الوجيز والمُبهج عن المطَّوِّعي عن خَلَفٍ.

والثالث والرَّابع: ترك السَّكت مع الإظهار لحمزة من الهادي والهداية وغير الغاية لابن مهران، ولخلَّاد من الكافي والتَّبصرة والكامل ومن المستنير عن العطَّار عن أصحابه عن ابن البُحتري عن الوزَّان عنه، **ومع الإدغام** لخلَّاد من التَّيسير والشَّاطبية وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح.

والخامس: السَّكت في لام التعريف والمدِّ مع الإظهار لحمزة من الكامل وروضة المعدَّل، وليس في الهادي رواية خَلَفٍ كما تقدَّم.

أحكام السكت مع الساكن المفصول بوجه البدل لحمزة[1]:

يختصُّ ﴿شَيْءٍ﴾ مع السَّكتِ في السَّاكن المنفصل بوجه البدل مع المدِّ الطويل في نحو ﴿يَشَآءُ﴾ وقفًا لخلَّاد من العنوان، ويمتنع على هذا الوجه الإبدال مع التوسُّط والقصر والتسهيل مع الروم والمدِّ والقصر.

قال في العنوان: "فصلٌ، فإن كانت الهمزة التي بعد الألف متطرفة قبلها- أي حمزة - (ألفًا) على كل حالٍ بأيِّ حركة تحرَّكت لسكونها في الوقف وانفتاح ما قبل (الألف) التي قبلها، لأنَّ الألف ليست بحاجزٍ حصين فكأنَّ الفتحة قد وليَت نحو ﴿يَشَآءُ﴾ و﴿مِنَ ٱلْمَآءِ﴾ و﴿شُهَدَآءَ﴾ ويمُدُّ مدًّا طويلاً لاجتماع الألفين".

وأمَّا مذهب المجتبَى فمجهول عندنا.

---

(1) ومع سكتِ مفصولٍ وشيء موسِّطٌ   يـشـاءُ امـدُدَن وقفًا لخـلَّاد مُـبـدِلا

ففي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ۝٥٣ إِن تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝٥٤ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ۝٥٥ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ۝٥٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَاخِرَةِ﴾ (الأحزاب: 53) فيه لحمزة ثمانية وعشرون وجهًا:

الأول إلى الرابع: السكت والتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾ كلاهما مع النقل والسكت والفتح في ﴿ٱلْأَاخِرَةِ﴾.

الخامس إلى السابع: عدم السكت في ﴿شَيْءٍ﴾ مع ثلاثة ﴿ٱلْأَاخِرَةِ﴾ وهي: النقل مع الفتح والإمالة والسكت مع الفتح.

الثامن: عدم السكت في ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿ٱلْأَاخِرَةِ﴾ وكلها مع قصر (لا) ويلاحظ أنَّ عدم السكت في ﴿شَيْءٍ﴾ مع النقل والإمالة في ﴿ٱلْأَاخِرَةِ﴾ لخلَّاد.

التاسع إلى الحادي عشر: السكت على المفصول و﴿شَيْءٍ﴾ وقصر (لا) مع ثلاثة ﴿ٱلْأَاخِرَةِ﴾ المتقدمة.

الثاني عشر: السكت على المفصول ﴿شَيْءٍ﴾ وتوسط (لا) مع السكت والفتح في ﴿ٱلْأَاخِرَةِ﴾ وهذا لخلف فقط.

الثالث عشر والرابع عشر: السكت على المفصول وتوسط ﴿شَيْءٍ﴾ وقصر (لا) مع السكت والنقل والفتح في ﴿ٱلْأَاخِرَةِ﴾.

الخامس عشر والسادس عشر: سكت المد المنفصل مع قصر (لا) والنقل والسكت مع الفتح في ﴿ٱلۡأٓخِرَةِ﴾.

السابع عشر إلى الحادي والعشرين: السكت على الموصول مع عدم السكت على المد المنفصل مع قصر (لا) وثلاثة ﴿ٱلۡأٓخِرَةِ﴾، ومع سكت المد المنفصل مع النقل والسكت والفتح في ﴿ٱلۡأٓخِرَةِ﴾.

الثاني والعشرون: السكت على غير المد وتوسط (لا) والنقل والفتح وهذا لحمزة؛ والسكت على غير المد وتوسط (لا) والنقل مع الإمالة والسكت مع الفتح كلاهما لخلف فقط.

الثالث والعشرون إلى السادس والعشرين: السكت على الموصول والمد المنفصل مع النقل والسكت والفتح في ﴿ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ مع قصر (لا).

السابع والعشرون والثامن والعشرون:السكت العام مع قصر (لا) مع النقل والإمالة لحمزة، ومع الفتح لخلّاد.

القول في أحكام تَخُصُّ المد المتصل لحمزة[1]:

يختصُّ سَكتُ المدِّ المنفصل دون المتصل لحمزة بوجهين: التحقيق والتسهيل بين بين في نحو قوله تعالى ﴿عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ﴾ (المائدة: 49).

ففي قوله تعالى ﴿وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ﴾ (المائة: 49) تسعة أوجه:

الأول إلى السادس: ترك السَّكتِ في الكلِّ مع تحقيق همزة ﴿إِلَيۡكَۖ﴾ للجمهور عن حمزة، **ومع التسهيل ومع الإبدال (واوًا) مكسورة** لابن مهران في غير غايته عن حمزة،

(1) إليكَ وقَبِلَ اللهُ وقفًا لحمزةٍ   لَدَى سَكتِ مدِّ الفصلِ حقِّق وسهِّلا

ومع السَّكت المنفصل مع التحقيق فقط لجمهور العراقيين ومن العنوان والمجتبَى وجامع البيان عن حمزة، **ومع التسهيل** من غاية أبي العلاء وابن مهران وكفاية أبي العزِّ والتِّذكار وبه قَرَأَ ابن سوار على ابن شيطا ومن المُبهج من طريق المطَّوِّعي، **ومع إبدال الهمزة (واوًا)** من غاية ابن مهران وكفاية أبي العزِّ والتِّذكار.

والسابع والثامن: السَّكت في المدِّ المنفصل والسَّاكن المنفصل فقط مع التحقيق وقفًا لخلفٍ من الوجيز، ولخلَّاد من التَّجريد عن عبد الباقي، **ومع التسهيل** لحمزة من غاية أبي العلاء.

والتاسع: السَّكت في الكلِّ مع التحقيق وقفًا لحمزة من الكامل وروضة المعدَّل، ومن المُبهج من طريق الشذائي.

أحكام ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ و﴿وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ﴾ لحمزة [1]:

يختصُّ تقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ لحمزة بعدم التليين في ﴿وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ﴾ ونحوه وقفًا.

ففي قوله تعالى ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ أَقَامُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِم مِّن رَّبِّهِمۡ لَأَكَلُواْ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ﴾ (المائدة: 66) تسعة أوجه:

الأول إلى الرابع: ترك السكت في السَّاكن المنفصل والمدُّ مع تقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ **وسكت** ﴿ٱلۡإِنجِيلَ﴾ **وتحقيق** ﴿أَرۡجُلِهِمۚ﴾ لأصحاب السَّكت في (لام التعريف) فقط، **ومع ترك السَّكتِ والتحقيق وقفًا** لحمزة من الهادي والهداية، ولخلَّاد من التَّيسير والشَّاطبية والكافي والتَّبصرة وإرشاد أبي الطيب، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح عن السَّامري، **ومع إمالة** ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ **وترك السكت في** ﴿ٱلۡإِنجِيلَ﴾ **والتحقيق وقفًا**

---

(1) لأرجُلِهِم حقِّقْ لحمزةَ واقفًا ... إذا كنتَ في التوراة عنه مُقلِّلا
واضْجاعُ ها أنثَى اخصُصَنْ بإمالةٍ ... وفي أَلْ بنقلٍ قفْ فقط إن تُمَيِّلا
إذا كنتَ في المفصولِ عنه مُحقِّقًا ... .

لابن مهران في غير غايته عن حمزة، ومن الكامل ومن المستنير عن العطَّار عن أصحابه عن ابن البُحتري وقراءة الدَّاني على أبي الفتح عن عبد الباقي لخلَّاد، **ومع الإبدال (ياءً) مفتوحة** لابن مهران في غير غايته عن حمزة.

والخامس إلى التاسع: السَّكت في السَّاكن المنفصل ولام التعريف فقط مع تقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ والتحقيق وقفًا لحمزة من العنوان والمجتبَى، ولخلفٍ من التَّيسير والشَّاطبية والكافي وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح عن السَّامري، **ومع إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ والتحقيق وقفًا** لجمهور العراقيين، ولخَلَفٍ من تلخيص أبي معشرٍ، **ومع الإبدال** من الغايتين وكفاية أبي العزِّ والمُبهج وطريق المطَّوِّعي وبه قَرَأَ ابن سوار على ابن شيطا، **ومع السَّكت في الكلِّ والتحقيق** لأصحابه سِوَى غاية أبي العلاء، **ومع الإبدال** من غاية أبي العلاء عن حمزة.

وانفرد المعدَّل في روضته في أحد الأوجه الثلاثة بوجهٍ آخر وهو: إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ والسَّكت في (لام التعريف) وحدها والتحقيق في ﴿أَرۡجُلِهِمۡۚ﴾، وإن أخذ به يكون لحمزة عشرة أوجهٍ.

ويختصُّ إمالة (هاء التأنيث) وقفًا له بوجه الإمالة لأنَّ أصحاب إمالة (هاء التأنيث) مُجمعون على إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، ويتعيَّن النَّقلُ في نحو ﴿ٱلۡإِنجِيلَ﴾ له وقفًا على وجه الإمالة مع تركِ السَّكتِ في السَّاكن المنفصل.

ففي قوله تعالى ﴿إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ﴾ (المائدة: 110) سبعة أوجه:

الأول والثاني والثالث: ترك السَّكت في ﴿إِذۡ أَيَّدتُّكَ﴾ مع التقليل مع النَّقلِ والسَّكتِ في ﴿ٱلۡإِنجِيلَ﴾ لحمزة من طريق المغاربة، **ومع الإمالة والنَّقل** من الكامل ولابن مهران في غير الغاية عن حمزة، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح عن عبد الباقي لخلَّاد.

والرابع إلى السابع: السَّكت في ﴿إِذْ﴾ مع التقليل والنَّقل في ﴿ٱلْإِنجِيلَ﴾ من جامع البيان، ولخَلَفٍ من التَّيسير والشَّاطبية والكافي، **ومع السَّكت في ﴿ٱلْإِنجِيلَ﴾** لحمزة من العنوان والمجتبَى، ولخَلَفٍ من الكافي والتَّيسير والشَّاطبية، **ومع إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ والنَّقل وقفًا** لجمهور العراقيين عن حمزة، **ومع السَّكت** من روضة المعدَّل والتَّجريد عن عبد الباقي لحمزة، ومن تلخيص أبي معشرٍ لخلفٍ.

وانفَرد المعدَّل في روضته في أحد الأوجه بوجهٍ آخر وهو ترك السَّكت في ﴿إِذْ﴾ مع الإمالة والسَّكت في ﴿ٱلْإِنجِيلَ﴾ وإن أُخِذَ به يكون لحمزة ثمانية أوجهٍ.

القول في السكت فيما بين الأنفال وبراءة[1]:

يمتنع لحمزة السَّكتُ بين الأنفال وبراءة على سكت المدِّ المنفصل دون المتصل.

القول في قوله تعالى ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ لحمزة[2]:

يختصُّ وجه تليين الهمز المنفصل عن مدٍّ أو عن مُحَرَّكٍ وقفًا وكذا سَكْت المدِّ المنفصل دون المتصل لحمزة بإبدال همزة الوصل في نحو ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾.

ففي قوله تعالى: ﴿ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ﴾ (يونس: 51) اثنا عشر وجهًا:

الأول إلى الخامس: التحقيق في المدِّ مع الإبدال والنقل مع القصر ومع المدِّ للجمهور **ومع الإبدال والسَّكت** من الشَّاطبية والتَّيسير والكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة والتَّبصرة

---

(1) ولا سكتَ بين السورتين لـحـمـزةٍ ... هُـنا إنْ بسَكْتِ المدِّ منـفـصِـلاً تـلا
وبعضُهُمْ بالسَّكـتِ قـال لـحـمـزةَ ... ولا سكْتَ عنْ ذي الوَصْلِ إلَّا لِمَن خَلا

(2) وعنـدَ بـه آلآن عـن حـمزةٍ عـلـى ... كِـلا النَّقل والإدغام وقفًا فـأَبْـدَلا
ومـعْ سكت مدٍّ غيـر مـتَّـصلٍ لـهُ ... فلا وجه للتسهيل في قول من بـلا
وعن خَلَفٍ يختصُّ تسهيلهُ بسكـ ... ـتِـهِ كُلِّهِ أوْ بـعـضِـهِ غـيرَ ما خَلا
وسهِّل وهل تُجزَونَ عندَ هشامهم ... فَـأَدْغِمْ وبالوجهين فاقْرَأْهُ مُبـدِلا

وتلخيص أبي معشرٍ، **ومع التسهيل والنَّقل** من الشَّاطبية والتَّيسير والكامل، ولخلَّاد من الإعلان، **ومع التسهيل والسَّكت** من التَّيسير والشَّاطبية والعنوان والمجتبَى والتَّذكرة.

والسادس والسابع والثامن: السَّكت في المدِّ مع الإبدال والنقل مع القصر ومع المدِّ لأصحاب السَّكت في المدِّ، **ومع التسهيل والنَّقل** من الكامل.

والتاسع إلى الثاني عشر: النَّقل والإدغام في ﴿بِهِۦٓ﴾ كلاهما مع الإبدال والنقل مع القصر ومع المدِّ من التِّذكار وكفاية أبي العزِّ وغاية ابن مهران ومن المُبهج من طريق المطَّوِّعي عن إدريس عن خلفٍ، وانفردَ أبو العلاء بوجهِ التسهيل بين بين مع النَّقل فأجرَى (الياء) الممدودة مُجرَى (الألف) فلا يُقرَأ له بالنَّقل والإدغام كلاهما مع الإبدال كصاحب التِّذكار وأبي العزِّ قاله الأزميري.

ويختصُّ وجه تسهيله لخلَفٍ عنه بسكتِ (أل) وحدَها أوْ مع السَّاكن المنفصل مع السَّكت في ﴿شَيۡءٍ﴾ وتوسُّطها فيهما أو مع السَّكتِ في غير المدِّ أو مطلقًا، ولا يأتي مع عدم السَّكت مُطلقًا، ولا مع السَّكت في غير المدِّ أو مُطلقًا، ولا يأتي مع عدم السَّكت مُطلقًا، ولا مع السَّكت في المدِّ المنفصل دون المتصل.

القول في قوله تعالى ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ لخلاد مع السكت [1]:

ويمتنع مع الإدغام توسُّط (لا)، وكذا سكت المدِّ المنفصل دون المتَّصل لخلَّاد؛ **فالإظهار مع عدم السَّكتِ وقصر (لا)** لجمهور المغاربة، **ومع السَّكتِ في السَّاكن المنفصل ومع السَّكت فيه وفي السَّاكن المتَّصل** لأصحابهما سِوَى الكامل، **ومع توسُّط**

---

(1) وعندَ العُليمي ارْكَبْ وعمروٍ لحفصهم فَأظهِرْ وخُلْفٌ عن عبيدٍ تنقَّلا
وما القصرُ إلَّا عندَ عمروٍ بخُلفِهِ وسَكْتٌ بخُلْفٍ عن عبيدٍ توصَّلا
ولكن مع الإظهار لم يأتِ سكتُهُ وفي العكسِ عن خلادٍ لم يأتِ مدُّ لا
ومعهُ فسكتُ المدِّ مَرتَبةٌ لهُ وما صوَّبَ الإدغامَ عن عمروٍ المَلا

(لا) والسَّكتِ في السَّاكن المنفصل والمتَّصل من المستنير على ما في النَّشر، **ومع السَّكتِ في غير المدِّ والسَّاكن المتَّصلين وقصر (لا)** من غاية أبي العلاء والتَّجريد عن عبد الباقي، **ومع السَّكتِ في الكلِّ وقصر (لا)** من روضة المعدَّل، **والإدغام مع عدم السَّكت وقصرِ (لا)** من الكامل، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح، وهو أحد الوجهين من التَّيسير والشَّاطبية والهداية والإعلان والهادي، **ومع السَّكت في السَّاكن المنفصل ومع السَّكت فيه وفي السَّاكن المتَّصل ومع السَّكت في الكلِّ وكلُّها مع قصرِ (لا)** من الكامل؛ والله أعلم.

القول في قوله تعالى ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ لخلَّاد[1]:

ويمتنع على وجه الإدغام لخلَّاد تليين الهمز المنفصل رسمًا عن مدٍّ أو محرَّكٍ وقفًا مطلقًا؛ **فالإدغام مع السَّكت في (أل) فقط، والتَّحقيق وقفًا** من التَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة والكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة وروضة المعدَّل، **ومع عدم السَّكت في الكلِّ مع التحقيق وقفًا** من التَّيسير والكافي والتَّبصرة وإرشاد أبي الطيب والكامل، **ومع السَّكتِ في غير المدِّ والتحقيق وقفًا** من الكامل والمصباح وغاية ابن مهران والعنوان والمجتبَى وجامع البيان وروضة المعدَّل وللنَّهرواني من المستنير، **ومع السَّكت في الكلِّ مع التحقيق وقفًا** من الكامل وروضة المعدَّل، **والإظهار مع عدم السَّكتِ والتحقيق وقفًا** للعطَّار عن رجاله عن ابن البُحتري من المستنير ولابن مهران في غير غايته، **ومع النَّقل والإدغام وقفًا** لابن مهران في غير غايتهِ، **ومع السَّكت في غير المدِّ والتحقيق وقفًا** من التَّجريد عن الفارسي ومن المُبهج ولغير النَّهرواني وابن شيطا والعطَّار عن رجاله عن ابن البُحتري من المستنير ولجمهور العراقيين، **ومع السَّكت وقفًا** من التَّجريد عن عبد الباقي، **ومع**

---

(1) بإدْغامِ تعجَبْ ....
وفي الوقفِ في أعناقِهِمْ كُن مُحَـقِّـقـا ... على وجهِ إدغـامٍ لخـلَّادِ مُـسـجَـلا

النَّقل والإدغام من التِّذكار وكفاية أبي العزِّ وبه قَرَأَ ابن سُوار على ابن شيطا ومن غاية أبي العلاء لكنَّهُ انفردَ ببين بين في نحو ﴿فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۚ﴾ وأجرَى (الياء) المدية مُجْرَى (الألف) ولم نَقْرَأ به، **ومع السَّكتِ في الكلِّ** من المُبهج من طريق الشذائي.

القول في قوله تعالى ﴿ٱلۡقَهَّارُ﴾ و﴿ٱلۡبَوَارِ﴾ و﴿قَرَارٖ﴾ لحمزة [1]:

إذا قُرِئَ لحمزة من قوله تعالى ﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٢٤ تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٢٥ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٖ ٢٦ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ٢٧ ۞أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ﴾ (إبراهيم: 24 – 28) ففيه لخَلَفٍ تسعة أوجهٍ:

الأول والثاني: عدم السكت مع تقليل ﴿قَرَارٖ﴾ و ﴿ٱلۡبَوَارِ﴾ من الهادي والهداية، **ومع إمالة ﴿قَرَارٖ﴾ مع فتح ﴿قَرَارٖ﴾** لابن مهران في غير غايته.

---

(1)
وعن خَلَفٍ مع تركِ سكتٍ فقلِّل ال ... بـوارِ قـرارٍ وافـتَحَن مُـمَـيِّـلا
ومع سكتٍ أَلْ قلِّلْهُما ثُمَّ إنْ سكتْـ ... ـتَ في غيرِ مدٍّ فيهما كن مُقَلِّلا
وأضجِعْ قرارٍ ثانيًا قلِّلْ افتَحَنْ ... ومَع سكت مدٍّ ذي انفصالٍ فميِّلا
وقلِّلْ قرارٍ ثانيًا فيهما افتَحَنْ ... ومع سكتِ كُلٍّ أضجع افتَحْ لما تَلا
ومعْ ترك سكتٍ عند خلادٍ افْتَحَنْ ... هُما فيهما قلِّل وأضجِع فقلِّلا
ومع سكتِ أَلْ قلِّلهما افتحهما ومعْ ... سُكوتٍ سِوَى مدٍّ فقلِّل وميِّلا
قرارٍ وقلِّلْ ثانيًا فيهما ومع ... إمالة افْتَحْ ثُمَّ فتحُهما تَلا
ومعْ سكتِ مدٍّ مُطلقًا عنه اضجِعَنْ ... قرارٍ وفي الثانِ افتَحَنْ وافتَحَنْ كِلا
وعن حمزةَ القهَّارِ مثل البوار قُلْ ... وفتحُهما فالزم على وجه مدٍّ لا

والثالث: السَّكتُ في (أل) فقط مع تقليلها من التَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة والكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة وروضة المعدَّل وبه قرأ الدَّاني على ابن غلبون.

والرابع والخامس والسادس: السَّكت في غير المدِّ مع تقليلها من التَّيسير والشَّاطبية والكافي، **ومع إمالة ﴿قَرَارٍ﴾ مع تقليل ﴿ٱلْبَوَارِ﴾** من العنوان والمجتبَى وبه قرأ الدَّاني على أبي الفتح، **ومع فتح ﴿ٱلْبَوَارِ﴾** من المُبهج وتلخيص أبي معشرٍ والمصباح والتَّجريد والمستنير والكامل وغاية أبي العلاء وابن مهران وكتابَي أبي العزِّ وجامع ابن فارس والرَّوضتين.

والسابع والثامن: السَّكت في غير المدِّ المتصل مع إمالة ﴿قَرَارٍ﴾ من غاية أبي العلاء، **ومع تقليله** من الوجيز **مع فتح ﴿ٱلْبَوَارِ﴾** فيهما.

والتاسع: السَّكت في الجميع مع إمالة﴿قَرَارٍ﴾وفتح﴿ٱلْبَوَارِ﴾ من الكامل وروضة المعدَّل.

ولخلاَّد ثلاثة عشر وجهًا:

الأول والثاني والثالث: ترك السَّكت مع فتحها من الكامل ولابن مهران في غير غايته ومن المستنير عن العطار عن رجاله عن ابن البُحتري عن الوزَّان، **ومع تقليلها** من التَّيسير والشَّاطبية والتَّبصرة والهادي والهداية والكافي، **ومع إمالة ﴿قَرَارٍ﴾ مع تقليل ﴿ٱلْبَوَارِ﴾** من قراءة الدَّاني على أبي الفتح.

والرابع والخامس: السكت في (أل) فقط مع فتحها للمعدَّل، **ومع تقليلها** لأصحابه سِوَى المعدَّل.

والسادس إلى التاسع: السَّكت في غير المدِّ مع تقليل ﴿قَرَارٍ﴾ من جامع البيان **ومع إمالته** من العنوان والمجتبَى، **ومع تقليل ﴿ٱلْبَوَارِ﴾** فيهما، **ومع إمالة ﴿قَرَارٍ﴾ مع فتح ﴿ٱلْبَوَارِ﴾** من المُبهج، **ومع فتحها** من الكامل والمصباح والمستنير وجامع ابن فارس وكفاية أبي العزِّ وغاية أبي العلاء وابن مهران والرَّوضتين والتَّجريد عن الفارسي.

والعاشر والحادي عشر: السَّكت في غير المدِّ المتصل مع إمالة ﴿قَرَارٍ﴾ وفتح ﴿ٱلْبَوَارِ﴾ من التَّجريد عن عبد الباقي، **ومع تقليلهما** من غاية أبي العلاء.

والثاني عشر والثالث عشر: السَّكت في الجميع مع هذين الوجهين أيضًا، فإمالة ﴿قَرَارٍ﴾ مع فتح ﴿ٱلْبَوَارِ﴾ من المُبهج من طريق الشذائي، **وفتحهما** من الكامل وروضة المعدَّل ومعلومٌ أنَّ الهادي ليس فيه رواية خَلفٍ كما في تحرير النَّشر للأزميري وأنَّ الكافي ليس فيه عدم السَّكت لحمزة كما في المنصوري، وأنَّ السَّكت في (ال) دون غيرهما مما انفرد به المعدَّل في روضته، قال الأزميري: "ولا يضرُّ الأخذ بمثل هذا الانفراد".

وحكم ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ لحمزة حكم ﴿ٱلْبَوَارِ﴾ فيفتحان ويقلَّلان معًا، **ففتحهما** من رواية العراقيين قاطبة وهو الذي في الإرشاد والغايتين والمستنير والجامع والتِّذكار والمُبهج والتَّجريد والكامل والوجيز وغيرها، **وتقليلهما** من طريق المغاربة وهو الذي في التَّيسير والكافي والهادي والتَّبصرة وتلخيص العبارات والشَّاطبية وغيرها، ولا يُقلَّلان مع توسُّط (لا) لأنَّ أصحاب التوسُّط من العراقيين.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ﴾ لحمزة[1]:

يختصُّ سكت المدِّ المنفصل دون المتصل مع إمالة (هاء) التأنيث وما قبلها من الحروف على هذا الوجه بتليين (الهمز) المنفصل رسمًا عن مدٍّ وعن مُحَرَّكٍ لحمزة، وهذا الوجه للنَّهرواني من غاية أبي العلاء، ولم يُسنِدهُ في النَّشر إلى حمزة فلا يكون من طريق الطيِّبة، ويختصُّ سكت الكلِّ لخَلَفٍ بإمالة الحروف الخمسة عشر المعروفة وحروف أكهر بشرطها، ويصحُّ في باقي الحروف الفتح والإمالة، **أمَّا الفتح مطلقًا** فللمعدَّل من روضته ولم يُسنِدهُ في النَّشر إلا إلى خَلَفٍ فلا يكون أيضًا من طريقه.

---

(1) ومع سكتٍ ها فاخصص إمالة آهـةً ... بتَليينه عن حمزة فتُبَجِّلا
وليس لنشرٍ ثمَّ عن خَلَفٍ له على ... سكتِ كلٍّ ليس إلَّا مُمَيِّلا

تحرير الحروف المقطَّعة في أول سورة مريم[1]:

ويأتي توسُّطها وطولها دون قصرها لحمزة على سكت الجميع، ويأتي قصرها وحده على سكت المدِّ المنفصل دون المتصل، فله **عدم السَّكت في المدِّ مع الوصل بين السورتين وقصر (عين)** من المُبهج والمستنير والكافي وجامع ابن فارس وغاية ابن مهران وأبي العلاء وكفاية أبي العزِّ والهادي والهداية وكتابَي ابن خيرون وروضة المعدَّل والتَّجريد عن عبد الباقي، **ومع توسُّط (عين)** من التَّيسير والشَّاطبية والتِّذكار والمصباح والكامل والعنوان والمجتبَى وتلخيص ابن بَلِّيمة وكفاية أبي العزِّ وروضة المالكي، ولخلَّاد من الإعلان والتَّبصرة والقاصد، ولخَلَفٍ من التَّذكرة، **ومع التكبير وقصر (عين)** لأبي العلاء، **ومع توسُّطها وطولها** للهُذلي **ثُمَّ السَّكت في المدِّ المنفصل والوصل بين السُّورتين وقصر (عين)** لحمزة من غاية أبي العلاء، ولخَلَفٍ من الوجيز، ولخلَّاد من التَّجريد عن عبد الباقي، **ومع التكبير وقصر (عين)** لأبي العلاء عن حمزة، **ثُمَّ السَّكت في الكلِّ مع الوصل بين السورتين وقصر (عين)** من روضة المعدَّل عن حمزة، ومن المُبهج من طريق الشذائي عن خلَّاد، **ومع توسُّط (عين) وطولها** كلاهما لحمزة من الكامل، **ومع التكبير وتوسُّط (عين) وطولها** كلاهما للهُذلي عن حمزة، وليس في الهادي رواية خَلَفٍ كما علمت.

---

(1) .... وعن حمزةٍ مع سكتِ كلٍّ فأعمِلا
سِوَى القصرِ مع تكبيرِهِ واقصُرنَّها على سكتِهِ في مدِّ فصلٍ تأمَّلا

القول في تحرير السكت في (أل) مع ﴿قَرَارٍ﴾ (1):

ولحمزة في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ۝١٢ ثُمَّ جَعَلْنَـٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝١٣ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾ (المؤمنون: 14) ثلاثة عشر وجهًا:

سبعة على سَكت (أل) وإمالة ﴿قَرَارٍ﴾ مع الوقف بالنَّقل والسَّكتِ من الروايتين؛ **فالنَّقل** لحمزة من المُبهج، ولخَلَفٍ من المصباح والمستنير والكامل وغاية أبي العلاء وابن مهران وجامع ابن فارسٍ وروضة المالكي والمعدَّل وكتابَي أبي العزِّ، **والسَّكتُ** لحمزة من العنوان والمجتبَى والتَّجريد عن عبد الباقي، ولخَلَفٍ من روضة المعدَّل وتلخيص أبي معشرٍ ومن التَّجريد عن الفارسي ومن المستنير من طريق أبي إسحاق الطبري وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح، ولخَلَّادَ من المُبهج من طريق الشذائي، **ثمَّ الفتح مع الوقف بالنَّقل والسَّكت** لخلَّادٍ؛ فالنَّقل من المصباح وغاية أبي العلاء وابن مهران وجامع ابن فارسٍ والكامل وروضة المالكي والمعدَّل وكفاية أبي العزِّ، ولغير أبي إسحاق الطَّبري من المستنير، **والسَّكت** من روضة المعدَّل ومن التَّجريد عن الفارسي ولأبي إسحاق الطَّبري عن أبي عمروٍ عن الصَّوَّاف عن الوزَّان من المستنير، **ثُمَّ التقليل مع الوقف بالنَّقل والتحقيق والسَّكت** لحمزة؛ **فالنَّقل** لحمزة من الشَّاطبية

---

(1) وفي النَّشر .... وفي   قـرار بـهِ عـن حـمزةَ أنْ تُـمَـيِّلا
على سـكتِ ألْ في خلْقًا آخرَ وقفًا انقُـ   ـلِ اسْكُتْ وفتـحٌ كالإمالة وَصِّـلا
وعن خَلَفٍ لا نقلَ مع تركِ سكتِ ألْ   وذلـك إن يَـقْـرَأْ قـرارٍ مُـقَـلِّـلا
وليس لـهُ التحقيق إنْ كان مُضجِعًا   وبـعـضٌ لخـلَّادٍ بـتـحـقـيـقـهِ تَلا

والكافي والتَّبصرة والتَّذكرة وتلخيص ابن بَلِّيمة وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الحسن، **والسَّكت** من جامع البيان، ولخَلَفٍ من التَّيسير والشَّاطبية والوجيز والكافي.

وستةٌ على عدم السَّكت وهي: تقليل ﴿قَرَارٍ﴾ مع الوقف بالتحقيق لحمزة من الهادي والهداية، ولخلَّاد من التَّيسير والشَّاطبية والكافي والتَّبصرة، **وبالنَّقل** لخلَّاد من الشَّاطبية والكافي، **ثُمَّ الإمالة مع الوقف** لحمزة من غير الغاية لابن مهران، **وبالتحقيق** لخلَّاد من قراءة أبي الفتح، **ثُمَّ الفتح مع الوقف بالنَّقل والتحقيق** لخلَّاد؛ **فالنَّقل** من الكامل **والتَّحقيق** من المستنير عن أبي عليٍّ العطار عن أبي إسحاقَ الطبري عن ابن البُحتري عن الوزَّان عنهُ، وانفرد المعدَّل بوجهٍ آخر لكلٍّ من خَلَفٍ وخلَّاد **وهو السَّكتُ في ﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾ مع إمالة ﴿قَرَارٍ﴾ والتحقيق وقفًا** لخَلَفٍ، **ومع فتح ﴿قَرَارٍ﴾ والتحقيق وقفًا** لخلَّاد، فيحصل لحمزة خمسة عشر وجهًا، ولكن لم يُسنِد في النَّشر روضة المعدَّل إلى رواية خَلَفٍ فلا تكون عنهُ من طريق الطَّيِّبة، وليس في الهادي رواية خَلَفٍ، ولا في الكافي عدم السَّكتِ على ما تقدَّم.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَيَتَّقْهِ﴾[1]:

ويمتنع لخلَّادٍ إمالة (هاء) التأنيث وقفًا في الحروف كُلِّها سِوَى (الألف) على وجه الصِّلة في قوله تعالى ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ لأنَّ الإمالة في ذلك من الكامل وطريقُهُ الإسكان.

ففي قوله تعالى **﴿وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ۝٥٢ ۞وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُواْ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ﴾** (النور: 52 - 53) عشرة أوجه؛ لأنَّ الإمالة لا تأتي مع الصِّلة إلَّا على السَّكتِ في **﴿لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ﴾** فقط:

---

(1) ولـم يُمِل .... لـخلَّادٍ امـنـعَـنْ إمَالةَ ها التأنـيـثِ إنْ كـانَ مُـوصِـلا
ويـتَّـقِهِ ....

الأول إلى السادس: الإسكان في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ مع ترك السَّكت والفتح وقفًا من التَّيسير والشَّاطبية وللعطَّار عن الطَّبري عن ابن البُحتري عن الوزَّان عنه من المستنير، وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح، **ومع الإمالة** من الكامل، **ومع السَّكتِ في السَّاكن المنفصل مع الفتح** لجمهور العراقيين ومن التَّجريد عن الفارسي عن الحمَّامي، **ومع الإمالة** من الكامل، وللنَّهرواني من غاية أبي العلاء وكفاية أبي العزِّ، **ومع السَّكتِ في الكلِّ، والفتح** للشذائي من المُبهج، **ومع الإمالة** من الكامل.

والسابع إلى العاشر: الصِّلة في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ مع ترك السَّكت والفتح وقفًا من التَّيسير والشَّاطبية والتَّذكرة والكافي والتَّبصرة والهادي والهداية وروضة المعدَّل وتلخيص ابن بَلِّيمة، وبه قَرَأَ الدَّاني على ابن غلبون، **ومع السَّكتِ في السَّاكن المنفصل والفتح وقفًا** من العنوان والمجتبَى وتلخيص أبي معشرٍ وروضة المعدَّل ولغير الحمَّامي من روضة المالكي والتَّجريد عن الفارسي، **ومع الإمالة** من غاية ابن مهران كما في الأزميري، **ومع السَّكتِ في الكلِّ والفتح وقفًا** من روضة المعدَّل.

وإذا ابتدأتَ من قوله تعالى **﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾** (النور: 51) **أتيت بسكتِ المدِّ والسَّاكن المنفصلين فقط مع إسكان (الهاء)** من غاية أبي العلاء، **ومع الصِّلة** من التَّجريد عن عبد الباقي هذا هو الصواب خِلافًا لما مشينا عليه سابقًا من منع ذلك مع الصِّلة فاعلم.

تحرير القول في قوله تعالى ﴿فِرْقٍ﴾[1]:

ويختصُّ **التَّرقيق** لحمزة بفتح (هاء) التأنيث وقفًا من النَّشر ونظمِهِ وبقصر (لا)، ولخَلَفٍ بعدم السَّكتِ في المدِّ، ولحمزة بعدم التليين في قوله تعالى ﴿**وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ**﴾ ونحوه، وليعقوب بعدم (هاء) السَّكتِ فيه ونحوه، وبالإظهار أيضًا.

ويختصُّ التَّفخيم على عدم السَّكت كُلِّه لخَلَفٍ عن حمزة بتليين الهمز كُلِّهِ وقفًا.

ففي قوله تعالى ﴿**فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ٦٣ وَأَزۡلَفۡنَا ثَمَّ ٱلۡأٓخَرِينَ ٦٤ وَأَنجَيۡنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ**﴾ (الشعراء: 63 – 65) لخَلَفٍ عشرة أوجهٍ: ولخلَّادٍ اثنا عشر وجهًا:

الأول إلى الثامن: عدم السَّكتِ في المدِّ مع التفخيم والسَّكت في ﴿ٱلۡأٓخَرِينَ﴾ مع التحقيق وقفًا للجمهور عن حمزة، **ومع النَّقل والإدغام** لأصحابها عن حمزة، **ومع عدم السَّكتِ مع التحقيق وقفًا** لخلَّاد من التَّيسير والشَّاطبية والكامل وللعطَّار عن الطَّبري عن ابن البُحتري عن الوزَّان عنه من المستنير، **ومع النَّقل والإدغام وقفًا** لابن مهران في غايته عن حمزة، **ومع الترقيق والسَّكتِ في ﴿ٱلۡأٓخَرِينَ﴾ والتحقيق وقفًا** لحمزة من الشَّاطبية والكافي وجامع البيان والتَّجريد عن الفارسي، ولخَلَفٍ من التَّجريد عن عبد الباقي، ولخلَّاد من الإعلان، **ومع عدم السَّكتِ والتحقيق وقفًا** لحمزة من الهادي والهداية، ولخلَّاد من الشَّاطبية والكافي والتَّبصرة.

---

(1) وإضـجـاعُ ها التأنيث في النَّشر لم يكن ... لَدَى حمزةٍ وامـنَـعْ بـه وجـهَ مَـدِّ لا
وعن خَلَـفٍ لا سكتَ في المدِّ معهُ أَجْـ ... ـمعين امنَعَنْ عن حمزةٍ أن يُسـهِّـلا
....
وعن خَلَفٍ مع ترك سكتٍ مُفخِّمًا ... ففي الوقف ادْغم أجمعين أوِ انقُـلا

والتاسع إلى الثاني عشر: السَّكت في المدِّ و﴿ٱلۡأٓخَرِينَ﴾ مع التفخيم والسَّكت وقفًا لحمزة من الكامل وروضة المعدَّل، ولخلَّاد من المُبهج من طريق الشذائي، ولخَلَفٍ من الوجيز، **ومع النَّقل والإدغام وقفًا** لحمزة من غاية أبي العلاء، **ومع الترقيق والسَّكت وقفًا** لخلَّاد من التَّجريد عن عبد الباقي.

وإذا وصلتَ إلى قوله تعالى ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ﴾ (الشعراء:67) فلحمزة أربعة عشر وجهًا:

الأول إلى العاشر: عدم السَّكت في المدِّ مع التفخيم والسَّكت في ﴿ٱلۡأٓخَرِينَ﴾ مع التحقيق والفتح في ﴿لَأٓيَةٗۖ﴾ لحمزة من العنوان والمجتبَى والتَّذكرة والتَّيسير والشَّاطبية وغيرها، **ومع التسهيل والفتح** للجمهور، **ومع الإمالة** لأصحابها، **ومع عدم السَّكتِ والتحقيق مع الفتح** لخلَّاد من المستنير عن العطَّار عن أصحابه عن ابن البُحتري عن الوزَّان عنه، **ومع التسهيل والفتح** لابن مهران في غير غايته عن حمزة، ولخلَّاد من التَّيسير والشَّاطبية، **ومع الإمالة** لخَلَّاد من الكامل، **ومع الترقيق والسَّكت في ﴿ٱلۡأٓخَرِينَ﴾ والتحقيق مع الفتح** لحمزة من الشَّاطبية والكامل وجامع البيان، ولخلَّادٍ من الإعلان، ولخَلَفٍ من التَّجريد عن عبد الباقي، **ومع التسهيل والفتح** لحمزة من الكافي والشَّاطبية وجامع البيان والتَّجريد عن الفارسي، ولخلَّادٍ من الإعلان، **وعدم السَّكت والتحقيق مع الفتح** لحمزة من الهادي والهداية، ولخلَّاد من الشَّاطبية والكافي والتَّبصرة.

والحادي عشر إلى الرابع عشر: السَّكتُ في المدِّ وفي ﴿ٱلۡأٓخَرِينَ﴾ مع التفخيم والتسهيل مع الفتح لحمزة من غاية أبي العلاء وروضة المعدَّل، ولخلَّاد من المُبهج من طريق الشذائي، **ومع التحقيق** لخَلَفٍ من الوجيز كما تقدَّم، **ومع التسهيل والإمالة** لحمزة من الكامل، **ومع الترقيق والتحقيق مع الفتح** لخلَّادٍ من التَّجريد عن عبد الباقي كما تقدَّم، وتقدَّم ما وجدنا من نصِّ الهادي في باب المتوسِّط بزائد وأنَّه ليس فيه رواية خَلَفٍ كما في الأزميري، وأنَّ الكافي ليس فيه عدم السَّكتِ كما في المنصوري، وأنَّ عدم السَّكت

لخلَّادٍ من الشَّاطبية كأصلها مذهب أبي الفتح، وله في المتوسِّط بزائد التسهيل وقفًا، والسَّكتُ مذهب أبي الحسن، وله في ذلك التَّحقيق وقفًا؛ فاثبُت على هذا، **وأمَّا الترقيق مع التسهيل والإمالة على السَّكتِ في ﴿ٱلۡأٓخَرِينَ﴾** لحمزة **وعدم السَّكت** لخلَّادٍ كلاهما من جامع البيان فهما حكايتان لمذهب الغير لا من طريقه فالأولَى تركهما.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿ءَاتِيكَ﴾ [1]:

يختصُّ فتح **﴿ءَاتِيكَ﴾** مع السَّكتِ في الجميع لخلَّادٍ بالنَّقل وقفًا في **﴿لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾**، ويختصُّ إمالتها مع السَّكتِ في الجميع أيضًا بالسَّكتِ وقفًا، ومع السَّكتِ في غير المدِّ بالنَّقل، وتمتنع إمالتها مع السَّكتِ في المدِّ المنفصل دون المتصل ومع توسُّط (لا) أيضًا.

أمَّا قوله تعالى **﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ﴾** (النمل: 39) ففيه ستَّةُ أوجهٍ:

الأول والثاني والثالث: فتح ﴿ءَاتِيكَ﴾ مع النَّقل وقفًا للجمهور ومن الشَّاطبية أيضًا، **ومع التَّحقيق وقفًا** من الشَّاطبية والتَّيسير وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح وفي أحد الوجهين من الكافي والهادي وللعطَّار عن رجالهِ عن ابن البُحتري عن الوزَّان من المستنير، **ومع السَّكتِ وقفًا** من العنوان والمجتبَى وجامع البيان والتَّجريد ولأبي إسحاق الطَّبري عن أبي عمروٍ، وعن الصَّوَّاف عن الوزَّان من المستنير.

والرابع والخامس والسادس: إمالة ﴿ءَاتِيكَ﴾ مع النَّقل وقفًا من الشَّاطبية والكافي وللشنبوذي من المُبهج، **ومع التحقيق وقفًا** من التَّيسير والشَّاطبية والكافي والتَّبصرة والتَّذكرة وتلخيص ابن بَلِّيمة وإرشاد أبي الطَّيِّب، **ومع السَّكتِ وقفًا** للشذائي من المُبهج.

---

(1) وإنْ تـفـتحـن آتيك في الكلِّ ساكتًا ... قـويٌّ أمـيـنٌ عـنـد خـلَّادٍ انـقُـلا
وإنْ تُضـجـعَن فاسكت مع مطلقـًا ... ومـع سكتِ غير الـمدِّ فالنَّقلُ نُقِّلا
ومع سَـكـتِ مـدٍّ غير مـتَّـصـلٍ ومع ... توسُّـطِ لا ما كانَ فيـهـا مُـمَـيِّـلا

فإذا ابتدأ من قوله تعالى ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۚ بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ٣٦ ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ٣٧ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ٣٨ قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ﴾ فلهُ ثلاثة عشر وجهًا:

الأول إلى الرابع: ترك السَّكتِ في الكُلِّ مع قصر ﴿لَّا قِبَلَ﴾ وإمالة ﴿ءَاتِيكَ﴾ والنَّقل وقفًا من الكافي والشَّاطبية، **ومع التحقيق وقفًا** من الكافي والشَّاطبية والتَّيسير والتَّبصرة والتَّذكرة وإرشاد أبي الطَّيِّب وتلخيص ابن بَلِّيمة والهادي وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الحسن، **ومع فتح ﴿ءَاتِيكَ﴾ والنَّقل وقفًا** من الكافي والشَّاطبية، **ومع التحقيق** من التَّيسير والشَّاطبية والكافي والهادي وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح.

والخامس إلى التاسع: السَّكتُ في السَّاكن المنفصل فقط وقصر ﴿لَّا قِبَلَ﴾ وإمالة ﴿ءَاتِيكَ﴾ والنَّقل وقفًا للشنبوذي من المُبهج، **ومع فتح ﴿ءَاتِيكَ﴾ والنَّقل وقفًا** لجمهور العراقيين، **ومع السَّكت وقفًا** من العنوان والمجتبَى وجامع البيان ومن التَّجريد عن الفارسي، **ومع توسُّط ﴿لَّا قِبَلَ﴾ وفتح ﴿ءَاتِيكَ﴾ والنَّقل وقفًا** من المستنير سِوَى أبي إسحاق الطَّبري، **ومع السَّكت وقفًا** لأبي إسحاق الطَّبري عن أبي عمروٍ عن الصَّوَّاف عن الوزَّان من المستنير على مافي النَّشر.

والعاشر والحادي عشر: السَّكت في المدِّ والسَّاكن المنفصلين وقصر ﴿لَّا قِبَلَ﴾ وفتح ﴿ءَاتِيكَ﴾ والنَّقل وقفًا من غاية أبي العلاء، **ومع السَّكتِ وقفًا** من التَّجريد عن عبد الباقي.

والثاني عشر والثالث عشر: السَّكت في الكلِّ مع قصر ﴿لَّا قِبَلَ﴾ وإمالة ﴿ءَاتِيكَ﴾ والسَّكت وقفًا للشَّذائي من المُبهج، **وفتح ﴿ءَاتِيكَ﴾ والنَّقل وقفًا** من الكامل وروضة المعدَّل.

تحرير القول في ﴿يسٓ﴾ [1]:

وأمَّا حمزة فيمتنع لهُ التَّكبير وكذا السَّكتُ في الجميع، وفي غير المدِّ مع التَّقليل من الروايتين، وكذا يمتنع مع السَّكت في المدِّ المنفصل دون المتَّصل من رواية خلَّاد.

ففي قوله تعالى ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرَۢا ﴿٤٥﴾ * يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ﴾ (فاطر: 45، يس: 6) عشرة أوجه:

الأول إلى الخامس: عدم السَّكتِ مع الوصل بين السُّورتين وإمالة (الياء) للجمهور عن حمزة، **ومع السَّكتِ في ﴿مَّآ أُنذِرَ﴾** لحمزة من غاية أبي العلاء، ولخلَّادٍ من التَّجريد عن عبد الباقي، **ومع السَّكتِ في ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾ فقط** لجمهور العراقيين، **ومع تقليل(الياء) وعدم السَّكتِ** لحمزة من العنوان والتَّبصرة والتَّذكرة، ولخَلَفٍ من تلخيص أبي معشرٍ، **ومع السَّكتِ في ﴿مَّآ أُنذِرَ﴾ فقط** لخَلَفٍ من الوجيز.

والسادس والسَّابع والثامن: عدم السَّكتِ مع التكبير وإمالة (الياء) لحمزة من الكامل وغاية أبي العلاء، **ومع السَّكتِ في ﴿مَّآ أُنذِرَ﴾** لحمزة من غاية أبي العلاء، **ومع السَّكت في ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾ فقط** للهُذلي عن حمزة.

والتَّاسع والعاشر: السَّكتُ في الكلِّ مع الوصل بين السُّورتين وإمالة (الياء) لحمزة من الكامل وروضة المعدَّل، ولخلَّاد من المُبهج من طريق الشذائي، **ومع التكبير وإمالة (الياء)** أيضًا للهُذلي عن حمزة، وذَكَرَ الأزميري السَّكتَ على ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾ من غاية أبي العلاء والوجيز والتَّجريد؛ مع أنَّهُ ذَكَرَ في غير هذا الموضع أنَّهُ لم يجدهُ في الكتب الثلاثة فليُعلَم.

---

(1) وعـن حـمـزة الـتَّكبيـرَ فامنع مُقلِّلا ... كذا السَّكتَ في كُلٍّ وما كانَ مَوصِـلا
وقد زيـدَ عـن خـلَّادِهِم منعُ سَكتِهِ ... عـلـى حرفِ مدٍّ ذي انفصالٍ تأمَّلا

القول في تحرير الحروف المقطَّعة أوَّل الشُّورى [1]:

قوله تعالى ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢ ٥٤ * حمٓ ١ عٓسٓقٓ ٢ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٣ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٤ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ (فصلت: 54- الشورى: 5).

ليس فيه سِوَى القصر **لخَلَفٍ عن حمزة** في وجه ترك السَّكتِ، ويتعيَّن على توسُّط ﴿شَيۡءٖ﴾ مع الطُّولِ في (عين) لهُ تحقيق (الهمز) المتوسِّط بزائدٍ وقفًا، ويتعيَّن تليينه على السَّكتِ في غير المدِّ مع التَّكبير، ويمتنع تليينهُ وكذا التَّكبير على السَّكتِ في غير المدِّ مع توسُّط (عين)، وكذا مع توسُّطِ ﴿شَيۡءٖ﴾، ويمتنع مدُّ (عين) على توسط ﴿شَيۡءٖ﴾ مع السَّكتِ في السَّاكن المنفصل.

ويمتنع قصر (عين) **لخلَّاد** على السَّكتِ في غير المدِّ مع توسُّط ﴿شَيۡءٖ﴾، ويصحُّ له الثلاثة في (عين) على وجه ترك السَّكتِ، وهو في سائر الوجوه كخَلَفٍ؛ إلَّا أنَّ التكبير لهُ على عدم السَّكتِ يختصُّ بالتوسُّطِ والطُّول في (عين) لأنَّهُ من الكامل.

---

(1)
وعن خَلَفٍ مع تركِهِ السَّكتَ فاقصُرًا ... ومع مدِّها مع شيءٍ النَّقلُ أهمِلا
بأل ثُمَّ مع تكبيرِهِ ساكتًا على ... سِوَى مدِّهِ فالنَّقلُ وقفًا تنقَّلا
ومع سكتِ غيرِ المدِّ فيها مُوَسِّطًا ... كشيءٍ فلا تكبيرَ والنَّقلُ أبْطِلا
ومع مدِّها في شيءٍ امنَعْ توسُّطًا ... مع السَّكتِ في المفصولِ تُهدَى وتُقْبَلا
ومع سكتِ خلَّادٍ على غير مدِّهِ ... على مدِّ شيءٍ قصرُهَا كانَ مُهْمَلا
ومع تركِ سكتٍ عنهُ زِدْ غيرَ قصرِهَا ... وعندهما باقي الوُجوهِ تماثَلا
ولكن مع التَّكبيرِ مع تركِ سكتِهِ ... فمُدَّ ووسِّط إذ مِنَ الكاملِ اعْتَلا

مبحثٌ لحمزة:

وحمزة إن وَقَفَ على قوله تعالى ﴿**لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ**﴾ خمسة وثلاثون وجهًا:

الأول إلى السادس عشر: عدم السَّكتِ في المدِّ وفي السَّاكن المنفصل مع السَّكتِ في ﴿**شَيۡءٍ**﴾ و(لام) **التعريف والوصل بين السُّورتين وقصر (عين) والوجهين وقفًا** من الكافي، **ومع توسُّط (عين) والنَّقل وقفًا** من الشَّاطبية، **ومع السَّكتِ وقفًا** من التَّيسير والشَّاطبية، **ومع طول (عين) والوجهين وقفًا** من الشَّاطبية، وهذه السِّتَّةُ من الرِّوايتين، **ومع التَّحقيق في** ﴿**شَيۡءٍ**﴾ **و(لام) التعريف والوصل بين السُّورتين وقصر (عين) والنَّقل وقفًا** لحمزة من الهادي والهداية ولابن مهران في غير غايته، ولخَلَّادٍ من الكافي، **ومع توسُّط (عين) والنَّقل وقفًا** لخلَّاد من التَّيسير والشَّاطبية وغيرها، **ومع طول (عين) والنَّقل وقفًا** لخلَّاد أيضًا من الشَّاطبية والتَّبصرة، **ومع التَّكبير والبسملة والتَّوسُّط في (عين)** لخلَّاد من غاية أبي العلاء، **ومع التَّوسُّطِ والطُّولِ في (عين) والنَّقل وقفًا** من الكامل، **ومع توسُّط** ﴿**شَيۡءٍ**﴾ **مع السَّكتِ في (لام) التَّعريف والوَصل بين السُّورتين وقصر (عين) والوجهين وقفًا** لحمزة من الكافي، **ومع توسُّط (عين) والنَّقل وقفًا** لحمزة من تلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع السَّكتِ وقفًا** لحمزة من التَّذكرة والتَّبصرة وتلخيص ابن بَلِّيمة، **ومع طول (عين) والسَّكتِ وقفًا** لحمزة من التَّبصرة.

والسابع عشر إلى الثامن والعشرين: عدم السَّكتِ في المدِّ مع السَّكتِ في غيرِهِ والوصل بين السُّورتين وقصر (عين) والنَّقل وقفًا لحمزة من المُبهج والمستنير وجامع ابن فارسٍ وغاية ابن مهران وأبي العلاء وكتابَي ابن خيرون وغيرهم، **ومع السَّكتِ وقفًا** لخَلَفٍ من تلخيص أبي معشرٍ ومن التَّجريد عن عبد الباقي، والصَّواب ترك هذا الوجهِ لخلَّاد، **ومع توسُّطِ (عين) والنَّقل وقفًا** لحمزة من جامع البيان والكامل والتِّذكار والمصباح وكفاية أبي العزِّ وروضة المالكي، ولخَلَفٍ من التَّيسير والشَّاطبية، **ومع السَّكتِ وقفًا** لحمزة من جامع البيان، ولخَلَفٍ من الشَّاطبية، **ومع طول (عين) والنَّقل وقفًا** لحمزة من جامع البيان

والكامل، ولخَلَفٍ من الشَّاطبية، **ومع السَّكتِ وقفًا** لحمزة من جامع البيان، ولخَلَفٍ من الشَّاطبية، **ومع التَّكبير والبسملة وقصر (عين) والنَّقل وقفًا** لحمزة من غاية أبي العلاء، **ومع التَّوسُّطِ والطُّول في (عين) والنَّقل وقفًا** من الكامل، **ومع توسُّط ﴿شَيۡءٍ﴾ والوصل بين السُّورتين وقصر (عين) والوجهين وقفًا** لخَلَفٍ من الكافي، **ومع توسُّطِ (عين) والسَّكتِ وقفًا** لحمزة من العنوان والمجتبَى.

والتاسع والعشرون والثلاثون: السَّكتُ في غير المدِّ المتَّصل مع الوصل بين السُّورتين وقصر (عين) والنَّقل وقفًا لحمزة من غاية أبي العلاء، ولخَلَفٍ من الوجيز، ولخَلَّادٍ من التَّجريد عن عبد الباقي، وتقدَّم البحثُ في النَّقل وقفًا من هاتين الطَّريقين، **ومع التَّكبير والبسملة وقصر (عين) والنَّقل وقفًا** لحمزة من غاية أبي العلاء.

والحادي والثلاثون إلى الخامس والثلاثين: السَّكتُ في الكلِّ مع الوصل بين السورتين وقصر (عين) والنَّقل وقفًا لحمزة من روضة المعدَّل، ولخلَّادٍ من المُبهج من طريق الشذائي، **ومع التَّوسُّط والطُّول في (عين) والنَّقل وقفًا** لحمزة من الكامل، **ومع التَّكبير والبسملة والتَّوسُّط والطُّول في (عين) والنَّقل وقفًا** لحمزة من الكامل.

وقد عرفت أنَّ الهادي ليس فيه رواية خَلَفٍ كما تقدَّم عن الأزميري، وأنَّ الكافي ليس فيه عدم السَّكتِ عن حمزة كما تقدَّم عن المنصوري؛ والله أعلم.

فائدة:

ذَكَرَ ابن بَلِّيمة فتح (الحاء) لحمزة كذا وجدنا في تلخيصه ونصُّهُ:" قَرَأَ ابن كثيرٍ وهشام وحفص وحمزة ﴿حمٓ﴾ بفتح (الحاء) حيث وقَعَت، وقَرَأَها ورشٌ وأبو عمروٍ بين اللفظين وأمالها الباقون" انتهَى؛ والله أعلم.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَـٰتِنَا شَيْـًٔا﴾ [1]:

يختصُّ وجه السَّكتِ في السَّاكن المنفصل مع توسُّطِ ﴿شَيْـًٔا﴾ لخلَّادٍ بالنَّقل في ﴿هُزُوًا﴾ وتسهيل ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ وقفًا، ويتعيَّن تسهيلُهُ وقفًا على توسُّط (لا).

ففي قوله تعالى ﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَـٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا﴾ (الجاثية: 9) تسعة أوجه:

الأول إلى السادس: عدم السَّكت في السَّاكن المنفصل مع السَّكتِ في ﴿شَيْـًٔا﴾ والنَّقل وقفًا من الكافي والشَّاطبية، **ومع الإبدال** من التَّيسير والشَّاطبية والكافي، **ومع التَّحقيق في ﴿شَيْـًٔا﴾ والنَّقل وقفًا**، من الهداية والشَّاطبية وغيرهما، **ومع الإبدال** من الهادي والتَّيسير وغيرهما ولابن مهران في غايتهِ، **ومع توسُّط ﴿شَيْـًٔا﴾ والنَّقل وقفًا** من التَّذكرة والتَّبصرة والكافي، **ومع الإبدال** من الكافي وتلخيص ابن بَلِّيمة.

والسابع والثامن والتَّاسع: السَّكتُ في السَّاكن المنفصل مع السَّكتِ في ﴿شَيْـًٔا﴾ والنَّقل وقفًا من الكافي وجامع البيان وروضة المالكي والمعدَّل، **ومع الإبدال وقفًا** للجمهور، **ومع توسُّط ﴿شَيْـًٔا﴾ والنَّقل وقفًا** من العنوان والمجتبَى.

وفي قوله تعالى ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَـٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ۝٣١ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ۝٣٢ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ (الجاثية: 31 - 33) عشرة أوجهٍ:

وأما خلف فلهُ اثنا عشر وجهًا:

الأول والثاني والثالث: عدم السَّكتِ في الكلِّ مع قصر ﴿لَا رَيْبَ﴾ وثلاثة ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ وقفًا لحمزة من الشَّاطبية وغيرها.

---

(1) ومـع سكتِ مفصولٍ لخلَّادٍ إنْ تُكُنْ ... تُـوَسِّـطُ شيـئـًا واقفـًا هُزُوًا انقُلا
وقِـفْ عنـهُ في يـستهزؤونَ مُسَهِّلا ... ومـع مـدِّ لا أيـضـًا يـكونُ مُسهِّلا

والرابع إلى التَّاسع: السَّكتُ في السَّاكن المنفصل دون المدِّ مع القصر في ﴿لَا رَيْبَ﴾ والتَّسهيل وقفًا للجمهور عن حمزة، ولخَلَفٍ فقط من الشَّاطبية وغيرها، **ومع الإبدال** لخَلَفٍ من التَّيسير والشَّاطبية والكافي، ولحمزة من الكامل وجامع البيان والغايتين وروضة المالكي والمصباح وأجازهُ أبو العزِّ، **ومع الحذفِ** لحمزة من الكامل والمصباح وجامع البيان وغاية ابن مهران وروضة المعدَّل، ولخَلَفٍ من الشَّاطبية والتَّيسير والكافي، **ومع توسُّط ﴿لَا رَيْبَ﴾ والتَّسهيل** لحمزة من المستنير على ما في النَّشر، ولخَلَفٍ من المُبهج وتلخيص أبي معشرٍ والمصباح، **ومع الإبدال والحذف** كلاهما لخَلَفٍ من المصباح.

والعاشر والحادي عشر والثاني عشر: السَّكتُ في الكُلِّ مع قصرِ ﴿لَا رَيْبَ﴾ والتَّسهيل وقفًا لحمزة من الكامل وغاية أبي العلاء وروضة المعدَّل، ولخَلَفٍ من الوجيز، ولخلَّاد من التَّجريد عن عبد الباقي ومن المُبهج من طريق الشذائي، **ومع الإبدال** لحمزة من الكامل وغاية أبي العلاء، **ومع الحذفِ** لحمزة من الكامل وروضة المعدَّل، ولخَلَفٍ من الوجيز.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ لخلاد [1]:

يختصُّ وجه (الصاد) المحضة في **﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾** (الطور: 37) **و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾** (الغاشية: 22) **لخلَّاد** بعدم السَّكتِ مُطلقًا.

فالجمهور من المشارقة والمغاربة على **الإشمام لهُ فيهما، وأثبَتَ لهُ الخلاف فيهما** صاحب التَّيسير من قراءتهُ على أبي الفتح وتبعَهُ الشاطبي.

(1) ولـمْ يُرَ ومـعْ سـكتٍ سِوَى آخَرٍ لهُ ... ومـا صـادُ خلَّادٍ مع السَّكتِ أعمِلا

ففي قوله تعالى ﴿فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ (الطور: 34 – 37):

لخلَّاد ثمانية أوجهٍ:

الأول والثاني والثالث: عدم السَّكتِ في المدِّ مع السَّكتِ في ﴿شَىْءٍ﴾ و(لام) التعريف فقط والإشمام من الشَّاطبية وغيرها، **ومع عدم السَّكتِ في الكلِّ والإشمام** من الكامل والشَّاطبية وغيرها، وبهِ قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح في أحد الوجهين، **ومع (الصاد) الخالصة** من التَّيسير والشَّاطبية وبه قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح في الوجه الثاني.

والرابع: السَّكتُ في غير المدِّ مع الإشمام من المصباح والمُبهج والكامل وغيرهم.

والخامس والسادس: عدم السَّكتِ في المدِّ مع توسُّط ﴿شَىْءٍ﴾ والسَّكت في (لام) التعريف فقط مع الإشمام من الكافي والتَّبصرة وغيرهما، **ومع السَّكتِ في السَّاكن المنفصل مع الإشمام** من العنوان والمجتبَى.

والسابع: السَّكتُ في غير المدِّ المتصل مع الإشمام من غاية أبي العلاء والتَّجريد عن عبد الباقي.

والثامن: السَّكتُ في الكُلِّ مع الإشمام من الكامل وروضة المعدَّل والمُبهج من طريق الشذائي.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ﴾ [1]:

ويختصُّ تليين الهمز المنفصل عن مدٍّ أو عن محرَّكٍ رسمًا على توسُّط (لا) لخَلَفٍ بالسَّكتِ في السَّاكن المنفصل والمتَّصل جميعًا لأنَّهُ من المستنير عن ابن شيطا على ما في النَّشر، وللمطَّوِّعي من المُبهج.

القول في تحرير قوله تعالى﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾و﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا﴾لخلَّاد [2]:

يختصُّ إدغام ﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ (المرسلات: 5)، ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا﴾ (العاديات: 3) لخلَّادٍ بعدم التَّكبيرِ وعدم السَّكتِ في المدِّ لاختلاف الطُّرُقِ، وفيهما ثلاثة أوجهٍ: **إدغامهما** لابن مهران عن أصحابه عن الوزَّان، وتقدَّم مذهبُهُ في السَّكتِ وبهِ قَرَأَ الدَّاني على أبي الفتح، وليس هو من أصحاب السَّكتِ، وهو أحد الوجهين في الشَّاطبية والتَّيسير، **وإظهارهما** للجمهور، **وإدغام الأوَّل مع إظهار الثاني** وهو طريق الطَّبري عن ابن البُحتري عن الوزَّان من المستنير وليس هو من أصحاب السَّكتِ.

---

(1) .... ومع مدِّ لا ما أنفقوا ما تسهَّلا
لَدَى خَلَفٍ إلَّا على سكتِهِ على عليكم مع الموصولِ تَفْخِيمًا اجْعَلا

(2) وفي ذِكرًا إنْ تُدغَم لخلَّادهم فلا تُكبِّر وسكتَ المدِّ أيضًا فأهمِلا
وذِكرًا وصُبحًا فيهما ادْغِمَنْ لهُ وأظهِرْهُمَا أيضًا وأدْغِمَنْ اوَّلا

السَّكتُ في السَّاكن المتصل والمنفصل لحمزة [1]:

اعلم أنَّ لحمزة من المصباح السَّكت في السَّاكن المنفصل والمتَّصل معًا سِوَى المدِّ ويظهرُ له الوجهان كما في الأزميري في الوقف على نحو ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ و﴿مَآ أَعۡبُدُ﴾ الهمز والتَّخفيف بمقتضاه والنَّقل فقط في الوقف على نحو ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾ و ﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ﴾ و﴿ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾، ومن غاية أبي العلاء في السَّكت وجهان:

الأول: السَّكتُ في السَّاكن المنفصل و(لام) التعريف و﴿شَيۡءٍ﴾ على ما وجده الأزميري.

والثاني: السَّكت فيما ذَكَرَ مع المدِّ المنفصل دون المتَّصل، قال الأزميري: "ولم يذكُر في النَّشر الوجه الأوَّل بلْ ذَكَرَ السَّكتَ في غير المدِّ في أحد الوجهين، والسَّكتَ في غير المدِّ المتَّصل في الوجه الثاني خلاف ما في الغاية لأنَّهُ لم يكن فيها السَّكتُ في السَّاكن المتَّصل أصلاً سِوَى ﴿شَيۡءٍ﴾ و (لام) التعريف والتَّسهيل في (الهمز) وقفًا وجهًا واحدًا سواءٌ كانت الهمزة أوَّل كلمة أو وسَطها أو آخرها.

ومن الكامل في السَّكتِ لخَلَفٍ ثلاثة أوجهٍ، ولخلَّاد أربعة أوجهٍ:

الأول: السَّكتُ في ﴿شَيۡءٍ﴾ و(لام) التعريف والسَّاكن المنفصل فقط.

---

(1)

وفي ذي انفصالٍ واتِّصالٍ لحمزةٍ	سِوَى مدٍّ فاسكُتَنْ مُتَقبِّلا
ووجهانِ في كاللهُ أَعلمُ إن تَقِفْ	وفي نحوِ من أجرٍ فبالنَّقلِ نُقِّلا
وهذا من المصباح ثُمَّ اسكُتَنْ بألْ	وشيءٍ مع المفصول عند أبي العلا
وفيها ومدِّ الفصل فاسكُتْ ووقْفُهُ	بتسهيلِ همزٍ كيفَ ما قد تنزَّلا
وفي أل مع المفصولِ مع شيءٍ اسكُتا	وفي غيرِ مدٍّ ثُمَّ في الكُلِّ مُسجَلا
لحمزةَ أو تحقيقَ خلَّادٍ اطلقًا	وسهِّل من المفصول ما ساكنًا تَلا
لَدَى حمزةَ من كاملِ الهُذلي وقدْ	هُدينا الذي رُمناهُ حتَّى تكمَّلا

والثاني: كذلك لكن مع السَّكتِ في السَّاكن المتَّصل.

والثالث: السَّكتُ في الكُلِّ، الثلاثة لحمزة.

والرابع: عدم السَّكتِ في الكُلِّ لخلَّاد فقط.

وفيه لحمزة النَّقل فقط في الوقف على نحو ﴿**مَنْ ءَامَنَ**﴾ و﴿**ٱلْآخِرِ**﴾ والتَّحقيق فقط في نحو ﴿**ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ و﴿**كَمَثَلِ ءَادَمَ**﴾ و﴿**بَيْنَ أَسْفَارِنَا**﴾ و ﴿**مَآ أَعْبُدُ**﴾ وتقدَّم بسط الكلام في هذا المقام.

الإمام الكسائي الكوفي

أحكام للضرير عن دوري الكسائي[1]:

رَوَى أبو عثمان الضَّرير عن الدوري عن الكسائي **حذف الغنَّة في الياء**، وأطْلَق الوجهين له صاحب المُبهج ويُحمَلُ على المُقَيَّد، وكذا رَوَى الإتباع في الكلمات المنصوصة في الطِّيبة، ولا إتباع له وصلاً فيما تلاه ساكن كـ ﴿يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ و ﴿ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ﴾، ورَوَى إمالة ﴿يُوَٰرِى﴾ في (المائدة: 31،الأعراف:26)، و﴿فَأُوَٰرِىَ﴾ في (المائدة:31)، وتخصيص الشَّاطبي بحرفي المائدة لا وجه له، وكذلك لا وجه للإمالة من طريق الشَّاطبية والتَّيسير بحال – كما في التقريب- .

وقال السخاوي: "حدِّثني أبو القاسم شيخنا – يعني الشاطبي- قال حدَّثني أبو الحسن بن هُذيل قال: حدَّثني أبو داود قال: حدَّثني أبو عمرو عن الفارسي عن أبي طاهر عن أبي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي أنَّه أمال في المائدة ﴿يُوَٰرِى﴾ و ﴿فَأُوَٰرِىَ﴾، قال أبو عمرو: وقرأت من طريق ابن مجاهد بإخلاص الفتح.

وحجَّته في الإمالة هنا إتباع الأثر وإلَّا فأي فرقٍ بينهما وبين قوله تعالى ﴿يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ﴾.

والعمل على إخلاص الفتح فيهما من الكتابين وكذا رَوَى الإمالة في ﴿تُمَارِ﴾ (الكهف: 22)، ورَوَى الفتح في قوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾، و﴿ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾.

---

(1) ولا غنَّة في اليـاء عـند ضريرهم … وأتْـبـع لـه وامـنـعـه إن سـاكنٌ تلا
يُواري أُوارِي مع تُـمـارِ أمِل وبـا … رِئِ الـغار عنه افتحْ وعن جَعفرٍ فلا

ورَوَى جعفر بن محمد النَّصيبي إثبات الغنَّة وترك الإتباع وفتح ﴿يُوَٰرِى﴾، و﴿فَأُوَٰرِىَ﴾، و﴿ثُمَارِ﴾ وإمالة ﴿ٱلْغَارِ﴾ و﴿ٱلْبَارِئُ﴾.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾[1]:

رُوِيَ عن الكسائي في قوله تعالى ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ معًا أربعة أوجهٍ: **ضمُّ (الميم) في الأول مع كسرها في الثاني** من الرِّوايتين من التَّجريد والمستنير وروضة المالكي وغاية أبي العلاء وجامع ابن فارسٍ والتَّيسير وغيرهم، ولأبي الحارث فقط من المصباح، وللدُّوري فقط من الكامل والتَّيسير وتلخيص ابن بَلِّيمة وغيرهم، **وعكْسُهُ** لأبي الحارث من الكامل والتَّيسير وتلخيص ابن بَلِّيمة والكافي والتَّذكرة والهادي والهداية، وهو **للكسائي تخييرًا** من المُبهج والمستنير وغاية أبي العلاء وغيرهم، وكذا من التَّبصرة وغاية ابن مهران وكفاية أبي العزِّ لكنَّهم عن الدُّوري ليسوا من طريق الطَّيِّبة، **وَكَسرُها فيهما** للدُّوري من المصباح، ولأبي الحارث من طريق ابن مجاهدٍ عن ثعلب عن سلمة عنهُ، ولِلَّيثِ أيضًا **ضمُّها فيهما** من طريق ابن مجاهدٍ عن ثعلبٍ عن سلمة عنهُ هذه طريق الطَّيِّبة، وأمَّا من طريق الشَّاطبية فللكسائي من روايتيه وجهان: **ضَمُّ الأولى مع كسر الثانية وعكسُهُ**، ولكن للدُّوري على سبيل التَّخيير فقط، ولأبي الحارث على سبيل التخيير وعلى سبيل الخُلفِ أيضًا.

---

(1) وأَوَّلَ يطمـثـهُـنَّ أو ثـانـيًـا عـلـى ... بـضـمٍّ وعـنـهُ الكَسْرَ نرويهِ في كلا
وضـمَّـهُـمـا لِـلَّـيـثِ ....

الإمام أبو جعفر المدني

حكام التكبير مع الغنة لابن جمَّاز [1]:

يختص بالغنَّة وجه التكبير لابن جمَّاز.

ففي قوله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ * الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ (الفاتحة:6- البقرة: 2) **لابن جمَّاز ثلاثة أوجه: عدم التكبير مع عدم الغنة** للجمهور، **ومع الغنة** من الكامل، ثُمَ **التكبير مع الغنة** من الكامل أيضًا.

أحكام الغنة في ﴿قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ﴾ وشِبْهِهَا لابن وردان [2]:

يختصُّ وجه الغنة لابن وردان بوجه النَّقل في ﴿قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ﴾ ونحوه.

ففي قوله تعالى: ﴿مُسَلَّمَةٞ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ﴾ (البقرة:71) ثلاثة أوجه:

الأول والثاني: عدم الغنَّة مع النَّقل من المصباح والكامل وجامع ابن فارس والفارسي، ولابن هارون من الرَّشاد والكفاية لأبي العزِّ وسبط الخيَّاط وأبي الكرم، **ومع التحقيق** من طريق هبة الله وابن مهران والوزَّان وابن العلاف ثلاثتهم عن ابن شبيبٍ عن الفضل عنه.

والثالث: الغنَّة مع النَّقل للنهرواني من غاية أبي العلاء وروضة المالكي والمستنير وكتابَي أبي العزِّ.

---

(1) ودع غـنة البصري عند ادِّغامه الـ ـــكبير وللدوري كيعقوب موصِـلا
وخُصَّ بها التكبير لـلسوس مُظهرًا كـذا لابن جـمَّـازٍ ولا تك مُهـمِـلا

(2) وعند ابن وردان اخْـصُصَنْ وجـهَ بنـقـلـكَ قـالوا الآن فيمـا تَـنَـقَّـلا

القول في لفظ ﴿أَمَانِيُّهُمۡ﴾[1]:

قرأ أبو جعفر ﴿أَمَانِيُّهُمۡ﴾ بكسر الهاء لسكون الياء قبلها.

القول في قوله تعالى ﴿وَلَوۡ يَرَى﴾ وشِبهَهُ لابن وردان[2]:

يختصُّ وجه الغنَّة لابن وردان بوجه الخطاب في ﴿وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ (البقرة: 165) فله ثلاثة أوجه:

الأول والثاني: عدم الغنَّة مع الغيب لغير طريق النهرواني عن ابن شبيب سِوَى هبة الله من المصباح، **ومع الخطاب** من جامع الفارسي، ومن طريق النَّهرواني للهذلي وسبط الخياط وأبي الكرم وابن فارس والمستنير عن شيخه الشَّرمقاني ومن طريق هبة الله من المصباح.

والثالث: الغنَّة مع الخطاب من كتابَي أبي العزِّ وغاية أبي العلاء وروضة المالكي والمستنير عن العطَّار كُلُّهُم من طريق النَّهرواني عن ابن شبيب عن الفضل.

القول في ﴿ٱضۡطُرَّ﴾ و﴿ٱضۡطُرِرۡتُمۡ﴾ لأبي جعفر[3]:

إنما يبتدئُ بضم همزة الوصل من ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾ (البقرة: 173، المائدة: 3، الأنعام: 145، النحل: 115) على قراءة أبي جعفرٍ بكسرِ (الطاء)، وكذا من ﴿إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ﴾ (الأنعام: 119) على وجه كسرها لابن وردان من طريق النَّهرواني عن الفضل عنه، لكون كسر (الطاء) فيهما عارضًا – نبَّه عليه ابن عبد الجوَّاد في شرح الدرة-، ووجه عروضها عند أبي جعفر في ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾ أنَّه لَمَّا أراد إدغام (الرَّاء) في (الرَّاء) نقل حركة الرَّاء المُدغمة إلى (الطاء) بعد سلب حركتها لبقاء الدِّلالة على كسر الرَّاء.

وأمَّا قوله تعالى ﴿إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ﴾ على كسره لابن وردان فوجه عروض الكسرة الإتباع لكسرة (الراء)؛ والله أعلم.

---

(1) .... أمانيُّهم الها اكْسِر لِمَنْ مُسْكِنًا تَلا

(2) وعند ابن وردانَ اخصُصَنْ بخطابهِ يَرَى غُنَّةً واتْبَعْ مِنَ القولِ ما حَلا

(3) ومع كسرِ طاءِ اضطُرَّ معْ ما اضطُرِرْتُمْ لهمزةِ وصْلٍ ضُمَّ في بَدءِ الابتِلا

القول في الغنَّة وعدمها لابن وردان مع تشديد ﴿لَا تُضَآرَّ﴾[1]:

لا غُنَّة لابن وردان مع تشديد ﴿لَا تُضَآرَّ﴾ و﴿لَا يُضَآرَّ﴾ (البقرة: 233، 282).

ففي قوله تعالى: ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ﴾ (البقرة: 233) لابن وردان ثلاثة أوجه، ولابن جَمَّاز أربعة أوجهٍ:

الأول والثاني: التَّخفيف مع عدم الغنَّة للجمهور عن ابن وردان، وللهاشمي عن ابن جَمَّاز سِوَى الكامل وسِوَى المصباح، **ومع الغنَّة** لابن وردان من المستنير وغاية أبي العلاء وإرشاد أبي العزِّ وروضة المالكي وللهاشمي عن ابن جَمَّاز من الكامل.

والثالث والرابع: التشديد مع عدم الغنَّة لابن وردان من طريق ابن مهران عن ابن شبيبٍ عن الفضل عنه، ولابن جَمَّازٍ من طريق الدُّوري عنه من قراءة ابن الجزري على البغدادي على الصايغ على الكامل على الكندي على سبط الخيَّاط على الشريف على الكارزيني على المطَّوِّعي على ابن النَّفَّاخ، ومن طريق الهاشمي من المصباح، **ومع الغنَّة** للدوري عن ابن جَمَّازٍ من الكامل.

القول في الغنة في اللام والراء:

عُلِمَ من جميع ما تقدَّم أنَّ الغنة مع (اللام) و(الراء) لابن وردان من غاية أبي العلاء، وروضة المالكي، ومن إرشاد أبي العزِّ عن النَّهرواني، ومن المستنير عن العطَّار عنه، ولابن جمَّازٍ من الكامل، ويمتنع له المدُّ للتعظيم على ترك الغنَّة[2].

تحرير قوله تعالى ﴿مَن يَشَإِ﴾ لأبي جعفر[3]:

إذا لقِيَت الهمزة السَّاكنة سَاكِنًا فحُرِّكَت لأجلِهِ وذلك في قوله تعالى ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ (الأنعام: 39) ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ (الشورى: 24) حُقِّقَت في مذهب من يبدلها ولن تُبدَل لحركتها، فإن فُصِلَت من ذلك السَّاكن بالوقف عليها دونهُ أُبدلت لسكونها وذلك في مذهب أبي جعفرٍ.

---

(1) قَـرَأتَ بثِـقْـلٍ لا تُـضـارَّ كـذا ولا — ودعْ غُنَّةً عنـدَ ابن وردانَ حيـثُـمـا

(2) وهذا الوجه له وجدناه في شرح تنقيح فتح الكريم للشيخ الزيَّات رحمه الله (وقرأنا به عليه).

(3) وللأصبهاني مع أبي جعـفـرٍ يـشَـأْ — عـلـيـهِ فَـقِفْ قبلَ الجلالـةِ مُـبـدِلا

القول في قوله تعالى ﴿تُرۡزَقَانِهِۦٓ﴾ لابن وردان[1]:

لابن وردان في قوله تعالى ﴿نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝٣٦ قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا﴾ (يوسف: 37) أربعة أوجه:

الأول والثاني: الإبدال في ﴿نَبِّئۡنَا﴾ مع الاختلاس في ﴿تُرۡزَقَانِهِۦٓ﴾ من طريق ابن هارون الرَّازي سِوَى كفاية أبي العزِّ على ما جدنا فيها، **ومع الصلة** من طريق هبة الله عنه وطريق ابن العلَّاف عن ابن شبيب عن الفضل وأحد الوجهين في غاية ابن مهران ولغير زيدٍ عن ابن شبيب من المصباح.

والثالث والرَّابع: الهمز في ﴿نَبِّئۡنَا﴾ مع الصلة في ﴿تُرۡزَقَانِهِۦٓ﴾ من المستنير وغاية أبي العلاء وروضة المالكي وجامع الفارسي والكامل ولأبي العزِّ من طريق النَّهرواني عن ابن شبيبٍ، وهو الوجه الثاني في غاية ابن مهران ولزيدٍ عن ابن شبيبٍ من المصباح، **ومع الاختلاس** للشَّطوي عن ابن هارون من كفاية أبي العزِّ على ما وجدنا فيها خلافًا لما يظهر من النَّشر.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿أُقِّتَتۡ﴾[2]:

رَوَى الهاشمي عن ابن جمَّاز ﴿أُقِّتَتۡ﴾ (المرسلات: 11) **بـ (الواو) مع التَّخفيف** والدُّوري عنهُ **بـ (الهمز) والتَّشديد فيهما** وجهان خلافًا لظاهر الطَّيِّبة.

---

(1) وعندَ ابن وردانَ فصِلْ تُرزقانِهِ ... على همزِ نبِّئْنَا صِلِ اقْصُرْهُ مُبدِلا
وقدْ زادَ الازميريُّ قصْرُ كفايةٍ ... على الهمزِ أيضًا فهْيَ أربعةٌ حَلا

(2) وعند ابن جمَّازٍ بأقتَتِ اقْرَأَنْ ... بواوٍ مع التَّخفيف واهْمِز مُثقِّلا

الإمام يعقوب الحضرمي

تحرير الغنة مع المدِّ المنفصل:

ففي قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾

تأتي الغنة ليعقوب جائزة على القصر والتوسط فالأوجه له مطلقةٌ بين الغنة وبين المنفصل.

حكم (هاء) السَّكت مع الإدغام مع ما بين السورتين(1):

تمتنع (هاء) السكت في نحو ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ و﴿ٱلَّذِينَ﴾ وقفاً ليعقوب مع الإدغام الكبير؛ لأن (هاء) السكت في هذا النوع لرويس من غاية ابن مهران، وليعقوب من المستنير، وكذا من المصباح في أحد الوجهين على **عدم الإدغام الكبير**، **والإدغام** ليعقوب من المصباح في **وجه عدم الهاء**، وللزُّبيري عن روح من الكامل، وليس في الكامل (هاء) السكت أصلاً.

وتختص هي وكذا الإدغام الكبير ليعقوب بالسكت بين السورتين؛ لأن صاحب الغاية والمستنير والمصباح مجمعون عليه.

نعم تجوز هي في وجه التكبير عند الختم، وتختص بالوجهين المختصين بآخر السورة والثلاثة المحتملة فقط من المصباح.

---

(1) وهـا السكت في كالعالمين الذين إن ... تـــكـن مُدغمـاً للحضرمي فَأهملا
وتخـتص كـالإدغام لا ريـب عنده ... بسكتـــك بين الـسورتين أخا العلا
ومـاكـان عـن روح يُخـصُّ بسكته ... الإدغـام بـل من كاملٍ كُن مُبَسمِلا

وكذا لايختص الإدغام لروح بالسكت بين السورتين بل تأتي أيضاً مع البسملة من رواية الزُّبيري عنه من الكامل، خلافاً لما فهمه الأزميري من قوله في النَّشر: "قلت من رواية الزُّبيري عن روح... إلى آخره" من أنَّه تقوية للإدغام عن يعقوب وليس من طريق الكتاب، وليس الأمر كما قال.

وقوله: "نعم الزُّبيري عن روح من طريق الطيبة لكن رواية الإدغام ليست من طريق الطيبة إذ لو كانت من طريقها لذكرها بطريق الخُلف"، ماقاله إلا لكونه لم يستحضر قول الطيبة: "وقيل عن يعقوب مالابن العَلا" ولو استحضره لاكتفَى به في ذكر الخلاف.

والحاصل أن الإدغام لرويس يختص **بالسكت بين السورتين** من المصباح، ويأتي لروح مع **السكت** منه، ومع **البسملة** للزُّبيري عنه من الكامل، وأما مع الوصل له من غاية أبي العلاء فينبغي ألَّا يُقرأ به لقول الأزميري: "على أنِّي رأيت في غاية أبي العلاء لم يذكر الإدغام للزُّبيري إلَّا في ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ (النساء:36)، و﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ (المؤمنون: 101)، و﴿كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ۝٣٣ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ۝٣٤ إِنَّكَ كُنتَ﴾ (طه: 33، 35) هذه الكلمات فقط.

والخلاصة: أنه لا تأتي هاء السكت ولا الإدغام العام ليعقوب إلا على السكت بين السورتين فلا يأتيان على الوصل ولا على البسملة إلا أنه جاء في كتاب الكامل إدغام روح مع البسملة فيكون لروح **الإدغام مع البسملة ومع السكت**.

حكم غنة النون الساكنة والتنوين مع الإدغام مع ما بين السورتين[1]:

يمتنع إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بغنة ليعقوب في وجه الإدغام، وفي وجه الوصل بين السورتين.

---

(1) ودع غـنة البصري عند ادِّغامه الــ ـــكبير وللدوري كيعقوب موصِـلا

ففي قوله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ * الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ (الفاتحة: 6- البقرة: 2).

ليعقوب عشرة أوجه:

الأول إلى الرابع: البسملة بلا تكبير مع الإظهار وعدم الغنة بلا هاء في ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ و ﴿لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ من الكامل والتَّذكرة وقراءة الدَّاني على ابن غلبون وتلخيص أبي معشر.

ومع الغنة من الكامل.

ومن التكبير والإظهار وعدم الغنة بلا هاء لأبي العلاء.

ومع الغنة للهذلي.

والخامس إلى التاسع: السكت مع الإظهار وعدم الغنة بلا هاء من الإرشاد والكفاية وسائر العراقيين ومفردة ابن الفحام.

ومع الغنة وعدم الهاء من غاية ابن مهران لروح، ومن المصباح ليعقوب.

ومع الإدغام وعدم الغنة بلا هاء من المصباح ليعقوب.

ومع الهاء والإظهار وعدم الغنة من المستنير ليعقوب.

ومع الغنة من غاية ابن مهران لرويس، ومن المصباح ليعقوب.

والعاشر: الوصل بين السورتين مع الإظهار وعدم الغنة بلا هاء من غاية أبي العلاء ليعقوب.

هذا على مافي الأزميري.

وينبغي أن يُزاد وجه **الإدغام مع البسملة بلا تكبير وبه** للزُّبيري عن روح من الكامل في صدر سورة الفاتحة.

وينبغي أيضًا أن يكون ذلك **مع الغنة** لأن الكامل ليس فيه عدمها.

وإنما لم تأت البسملة بلا تكبير ليعقوب من غاية أبي العلاء لأن مذهبه عن يعقوب الوصل فقط.

ما يمتنع على مد التعظيم ليعقوب(1):

يمتنع المد للتعظيم ليعقوب مع الوصل بين السورتين ومع السكت بينهما.

وله في مد التعظيم الإدغام وعدمه.

وكذا يمتنع له مع الإدغام الكبير وكذا مع هاء السكت مطلقًا.

ويأتي ليعقوب مع البسملة فقط من تلخيص أبي معشر والكامل، ولا يأتي له مع الإدغام الكبير لأن الإدغام من المصباح فقط على مافي الأزميري.

ويجيء مع الإدغام لروح من الكامل.

ولا يأتي مع هاء السكت ليعقوب لأنها لم تكن من طريق التَّلخيص والكامل.

(1) ودع غـنة البصري عند ادِّغامه الــ ـكبير وللدوري كيعقوب موصِـلا

....

ومدًّا لتعظيـمٍ لـبـصـريِّـهـم فَـدَع بوصلٍ كذا مع سكت يعقوبَ فاحظَلا

ودعه على إدغام يعـقوب وحده ودعه كـتـكـبـيـرٍ لــدوريِّـهم على

الإظهار في واغفر لنـا ولـصالــح على وجه وصلٍ فاترك المدَّ مُسجلا

وما مدَّ للتعظيم يعقوب حيث مـا رَوَى هاءَ سَكتٍ كيف ماقد تَنقَّـلا

أحكام ليعقوب في الإدغام وهاء السكت:

يتعين الإدغام الكبير ليعقوب بقصر المد المنفصل إلَّا ماخُصَّ به رويس[1]:

يختصُّ الإدغام الكبير ليعقوب بالقصر في المنفصل إلَّا ما ذكره بعينه لرويس في الطيبة فلا يختصُّ به.

ففي قوله تعالى: ﴿**قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ٢٦ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ**﴾ (الكهف:26، 27) خمسة أوجه:

إظهارهما وإدغام الثاني فقط مع القصر والمدِّ فيهما، ثُمَّ إدغامهما مع القصر فقط.

فإظهار ﴿أَعۡلَمُ بِمَا﴾ مع القصر وإظهار ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ للجمهور؛ ومع **إدغامه** من التَّذكرة وكفاية أبي العز وتلخيص أبي معشر؛ **ومع المدِّ مع إظهار ﴿لَا مُبَدِّلَ﴾** من الكامل والتِّذكار وغاية أبي العلاء؛ ومع **إدغامه** من المُبهج ومفردة ابن الفحام، **وإدغامهما مع القصر** من المصباح.

وفيه ردٌّ على من مَنَع إخفاء الميم عند الباء ليعقوب.

ويؤيده قول صاحب البدور الزاهرة: "قرأ أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما بإخفاء الميم عند الباء والباقون بالإظهار.

---

(1) وإدغام يعقوب اخصصنَّ بقصره — نعم ما به خَصُّوا رويسهم فلا
ففي قوله أعلم بما لبثوا إلى — مُبدِّل خمسٌ عنده قد تحصَّلا
فإظهار ميم قل بأربعة أتى — وليس سِوَى قصرٍ إذا أُدغما كِلا
وإنَّا أخذنا مَدَّ يعقوب مُدغِمًا — ولكن طريق النَّشر ماقلتُ أوَّلا
ولكنه عن روحهم من طريقه — فعند الزُّبيري عنه من كاملٍ حَلا

وإذا اتَّفقَ رواة الإدغام الكبير عن أبي عمرو على إخفاء الميم عند الباء ولم يختلفوا في شيء من ذلك كاختلافهم في بعض المدغمات كفَى بقول الطيبة: "وقيل عن يعقوب ما لابن العلا" نصٌّ في الإخفاء ليعقوب.

وقد أخذنا ليعقوب بالمدِّ أيضًا مع الإدغام، وطريق النَّشر هو الأول، ولكن للزُّبيري عن روح من الكامل من طريقه خلافًا للأزميري.

ويجوز له أيضًا مع القصر من الكامل لأن فيه المدَّ للتعظيم وهو لا يكون إلَّا مع القصر والله أعلم.

تخصيص هاء السكت ليعقوب وثَمَّ الظرفية وذي الندبة لرويس بالقصر والإظهار[1]:

تختصُّ هاء السكت في نحو ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ و﴿ٱلْبَنُونَ﴾ و﴿صَٰلِحِينَ﴾ و﴿سِنِينَ﴾ وفي نحو: ﴿عَلَيَّ﴾ و﴿وَٰلِدَيَّ﴾ و﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ ليعقوب و﴿ثَمَّ﴾ الظرف (البقرة :115، الشعراء:64، الإنسان:20، التكوير:21) لرويس **بالقصر والإظهار**، وكذا الحكم لرويس في ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ (المائدة:31)، (هود:72)، (الفرقان:28)، ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ (يوسف: 84)، و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ (الزمر:56) إلَّا أنَّ الإدغام له يختص بوجه إثباتها فيهنَّ، وإلَّا أنَّ الغنة تمتنع له مع القصر على وجه حذفها، وتختصُّ الغنة له بوجه حذفها في نحو ﴿عَلَيَّ﴾.

ففي قوله تعالى: **﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ١٣ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ**

---

(1) وها السكت في كالمفلحون عَلَيَّ ثَمَّ ... ذي ندبة تختصُّ بالقصر فاعقلا
كذلك بالإظهار لكن رويسهم ... بها خصَّ إدغامًا بذي ندبةٍ ولا
يَغُنَّ على قصرٍ على وجه حذفِها ... بذي نُدبةٍ أيضًا وقد كان مُهملا
بنحوِ عليَّه حيثما غَنَّ فاستمع ... .

ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ (البقر: 13، 14)
ليعقوب سبعة أوجه:

الأول إلى السادس: **الإظهار مع القصر وعدم الغنة بلا هاء وقفًا** للجمهور، **ومع الهاء** من المستنير ليعقوب، ومن غاية ابن مهران لرويس في وجهٍ على ما في النَّشر.

ومع الغنة بلا هاء لروح من غاية ابن مهران، وليعقوب من المصباح والكامل.

ومع الهاء لرويس من غاية ابن مهران، وليعقوب من المصباح.

ومع المدِّ وعدم الغنة بلا هاء من المُبهج والتِّذكار وغاية أبي العلاء ومفردة ابن الفحام.

ومع الغنة بلا هاء من الكامل.

والسابع: **الإدغام مع القصر وعدم الغنَّة بلا هاء** من المصباح.

وكذا الحكم في الوقف على نحو ﴿عَلَيَّ﴾ و﴿وَٰلِدَيَّ﴾ ليعقوب إلَّا أنَّه يختصُّ وجه الغنة لرويس بوجه عدم الهاء فلرويس ستة أوجه ولروح سبعة:

الإظهار مع القصر وعدم الغنة بلا هاء للجمهور، **ومع الهاء** للدَّاني وابن غلبون وابن سوار ليعقوب، ولابن مهران لروح، **ومع الغنة وعدم الهاء** من المصباح ليعقوب، **ومع الغنة بلا هاء فيهما ثُمَّ الإدغام مع القصر وعدم الغنَّة بلا هاء** طريق من تقدَّم (هذا على مافي الأزميري).

ويُزاد لروح **الإدغام مع الغنة والقصر والمدِّ** من طريق الزُّبيري عنه من الكامل.

وكذا الحكم لرويس في الوقف على ﴿ثَمَّ﴾ الظرف (البقرة :115، الشعراء:64، الإنسان:20، التكوير:21) وتقدم اختصاصها بالقصر والإظهار فله سبعة أوجه:

الإظهار مع القصر وعدم الغنة بلا هاء للجمهور، **ومع الهاء** للدَّاني وأبي العزِّ وابن مهران، **ومع الغنة بلا هاء** من المصباح، **ومع الهاء** لابن مهران، **ومع المدِّ وعدم الغنة ومع الغنة بلا هاء فيهما**، ثُمَّ **الإدغام مع القصر وعدم الغنة بلا هاء** طريق من تقدم.

وكذا الحكم في الوقف له على ﴿يَوَيْلَتَىٰٓ﴾(المائدة:31)،(هود:72)،(الفرقان:28)، ﴿يَـٰٓأَسَفَىٰ﴾ (يوسف: 84)، و﴿يَـٰحَسْرَتَىٰ﴾ (الزمر:56) إِلَّا أَنَّه **يختصُّ الإدغام الكبير وكذا القصر مع الغنة بوجه إثبات الهاء** فله ستة أوجه:

الإظهار مع القصر وعدم الغنة بلا هاء للجمهور، **ومع الهاء** لابن مهران وأبي العزِّ، **ومع الغنة والهاء** من المصباح وغاية ابن مهران، **ومع المدِّ وعدم الغنة ومع الغنة بلا هاء فيهما**، **ثُمَّ الإدغام مع القصر وعدم الغنة والوقف بالهاء** طريق من تقدم.

وإذا تأملت صنيعه هذا تبين لك أنه لا خلاف في الغنة ليعقوب من المصباح.

إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء ليعقوب:

ليعقوب **الإدغام** من المصباح، ويختصُّ **بعدم الغنة** لأنَّ صاحب النَّشر لم يذكر الغنة منه أصلاً وذكرها الأزميري لكن في وجه الإظهار، والظَّاهر أَنَّه سَرَى إليه ما سَرَى إلى ابن الجزري لأنه يذكرها من المصباح وجهًا واحدًا إن لم يكن ثَمَّ إدغام، وأَمَّا إن كان إدغام فإنه لم يذكرها معه، وما هذا إلَّا من ذاك، والذي نقله في تحرير النَّشر عن المصباح صريح في عدم الخلاف فيها، ونصُّه: "قرأ يعقوب ﴿مِّن لَّدُنْهُ﴾ (الكهف:2)، و﴿مِن رَّسُولٍ﴾ (النساء: 64) ونحوهما **بإظهار الغنة** من غاية ابن مهران، وكذا من المصباح إلا رويسًا في الراء خاصَّة".

وأما هو من الكامل للزُّبيري عن روح فمع الغنة لأنَّ الغنة في الكامل عن غير حمزة والكسائي وخلف وهشام، وعن غير الفضل عن أبي جعفر، وعن ورش غير الأزرق كما في النَّشر، فصح قولنا: "وهو عن روح من الكامل اعتلا" فَعَلَى هذا كُلِّه تتعين الغنة مع الإدغام ليعقوب.

باب أحكام ﴿لَذَهَبَ﴾ مع ﴿جَعَلَ﴾ لرُوَيْسٍ[1]:

رُوِيَ عن رُوَيس في قوله تعالى: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ (البقرة: 20) مع قوله تعالى ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ (البقرة: 22) ثلاثة أوجه: إظهارهما، وإدغام الأول مع الوجهين في الثاني ولابدَّ من الغنة في وجه إظهارهما مع القصر، وتمتنع الغنة مع إدغام الثاني مُطلقًا أي مع القصر والمدِّ، ومعلومٌ أنَّ إدغامهما مُتَعيِّن مع إدغام ﴿خَلَقَكُمْ﴾ وأنَّ هذا الوجه يختصُّ بالقصر.

ففي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ ۝٢٠ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝٢١ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقٗا لَّكُمْۖ﴾ (البقرة: 20، 22) عشرة أوجه:

الأول والثاني والثالث: إظهار الكُلِّ مع القصر والغنَّة من غاية ابن مهران من طريق ابن مَقسم، **ومع المدِّ وعدم الغنة** من غاية أبي العلاء من طريق أبي الطيب، **ومع الغنة** للهذلي من طريق ابن مقسم.

والرابع إلى العاشر: إدغام ﴿لَذَهَبَ﴾ **مع القصر والإظهار في** ﴿خَلَقَكُمْ﴾ و﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ **وعدم الغنة** للجمهور من طريق النَّخَّاس وللداني وابن غلبون من طريق الجوهري، **ومع الغنَّة** من المصباح للنَّخَّاس، **ومع إدغام** ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ **وعدم الغنة** من روضة أبي عليٍّ المالكي، وكذا من جامع الفارسي في أحد الوجهين تخييرًا عن الحمامي عن النَّخَّاس، **ومع إدغام** ﴿خَلَقَكُمْ﴾ و﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ **وعدم الغنَّة** من المصباح على ما

---

(1) وفي ذَهَبَ أظهِرْ مع جعَلَ لرويسهم ... وأظهِرْ وأدغم حيث أدغمتَ أوَّلا
وغُنَّ على قَصْرٍ والإظهار فيهما ... ودَعْهَا على الإدغام في الثَّانِ مُسْجَلا
وحُكْمُ ذَهَبَ في لا قِبَلَ وجَعَلَ لكم ... بِنَحْلٍ وأنَّه في الأخيرين أرْسَلا

فيه، **ومع المدِّ وإظهار ﴿خَلَقَكُمْ﴾ و ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ وعدم الغنة** من المُبهج والتِّذكار وغاية أبي العلاء من طريق النَّخَّاس، وكذا من مفردة ابن الفحَّام في أحد الوجهين، **ومع الغنَّة** من الكامل من طريق النَّخَّاس والجوهري، **ومع إدغام ﴿جَعَل لَّكُمُ﴾ وعدم الغنَّة** من مفردة ابن الفحَّام في الوجه الثاني، وحكمُ **﴿لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾** و**﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾** (النمل: 37)، و**﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾** في مواضع النحل الثمانية، و**﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ۝٤٨ وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾** (النجم:48، 49)، حُكمُ **﴿لَذَهَبَ﴾** كما يظهر من النَّشر.

رويس طريق أبي الطيب[1]:

إذا قُرِئَ لرويس بالإسقاط في نحوِ **﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾**، والتحقيق في **﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾** (الأنعام: 19)، والتخفيف في **﴿فَتَحْنَا﴾** (الأنعام: 44، الأعراف: 96، القمر: 11)، والتَّشديد في**﴿سُجِّرَتْ﴾**(التكوير:6)، والضمِّ في **﴿لِّيُضِلُّواْ﴾** (إبراهيم:30)،و**﴿لِّيُضِلَّ﴾** (الحج: 9، الزمر: 8)، وفتح**﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾** (الزخرف:68)، والخطاب في **﴿تَفْعَلُونَ﴾** (الشورى: 25)، والإخبار في **﴿ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾** (فصلت: 44)، والتخفيف في **﴿وَمَا نَزَلَ﴾** (الحديد: 16)، والتنوين في **﴿سَلَٰسِلَاْ﴾** (الإنسان: 4)، والخطاب في **﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾** (الإسراء: 43)، تعيَّن الوصل بين السورتين، والمدُّ وإثبات الهاء وقفًا في **﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾** (النبأ: 1) وحذفها في غيرها، وكلُّ هذا الأشياء من طريق أبي الطيب عن التَّـمَّـار عنه.

---

(1)
وصِـلْ لـرويـسٍ مُدَّ عمَّ فقط ثلاثِها ... بـحـذفٍ كـتـحـقـيـق أئـنَّكم تلا
كـذا إنْ تُـخـفِّـف في فتحنا ثلاثهـا ... وإنْ سُـجِّـرت قـدْ كُـنـت عنه مُثَقِّلا
كذلك إنْ تضمُم يَضلُّوا يضل غيــ ... ــر لـقـمـان اوْ تفتح لـه يـا عـبادِ لا
كـذا إنْ تـُخاطب تفعلون وإنْ تكـن ... لَـدَى أعـجـمـيٌّ مُخْـبِـرًا ثُـمَّ نَـزَّلا
إذا كنتَ بالتخفيف في الزاي آخذًا ... كـذلـك إنْ نَـوَّنت عـنـه سـلاسلا
كذا إنْ تُخاطِبْ في تقولون ثُمَّ مَعْــ ... ــهُ ذكِّرْ يُسبِّح غِبْ وأنت لِتـفْـضُلا

ونصَّ أبو العلاء في غايته على التخيير له في ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ (الأنعام: 19) بين التسهيل والتحقيق.

وفي قوله تعالى ﴿عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ۝٤٣ تُسَبِّحُ لَهُ﴾ (الإسراء: 43، 44) وجهان لرويس: **الخطاب في الأول مع التذكير في الثاني** من طريق أبي الطيب، **والغيب في الأول مع التأنيث في الثاني** من طريق غيره.

أحكام يختصُّ بها الإدغام الكبير لرويس[1]:

يختصُّ وجه الإدغام الكبير لرويس بإشْمام (الصاد) الساكنة قبل الدال كـ ﴿أَصْدَقُ﴾ (النساء: 87، 122)، وبالتسهيل في نحو ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾، وبقراءة ﴿وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ﴾ (فاطر: 11) بفتح الياء وضم القاف لأنَّ **عدم الإشمام** من الكامل، ولأبي الطيب من غاية أبي العلاء، ولأنَّ **الإبدال** من التَّذكرة وكتابَي أبي العزِّ، ومن مفردة الدَّاني عن ابن غلبون ومن الكامل ومفردة ابن الفحام عن ابن غالب المالكي، ولأنَّ **ضم الياء وفتح القاف** من التَّذكرة وغاية ابن مهران وجامع الفارسي، ولابن العلَّاف عن النَّخَّاس من المستنير، وللكارزيني عنه من كفاية أبي العزِّ وتلخيص أبي معشر، ولأبي الطيب من غاية أبي العلاء، ولابن العلَّاف عن النخَّاس من التِّذكار والكارزيني عن النَّخَّاس من المُبهج والكامل، وأحد الوجهين من مفردة الدَّاني، **والإدغام** من المصباح وطريقه **الإشمام والتسهيل وفتح الياء وضمُّ القاف كالباقين**؛ والله أعلم.

(1) وإنْ تُدغمَنْ أشْمِم كأصْدقُ سَهِّلَـنْ ... يــشـاءُ إلى افْتَحْ ضُمَّ يَنقُص تَأَصَّلا

رُوِيَ عن رويس في ﴿ٱتَّخَذۡتُمُ﴾ وبابه ثلاثة أوجه[1]:

1- **الإظهار مُطلقًا وبه يختصُّ وجه الإدغام الكبير** لأنَّه من المصباح وليس فيه سِوى **الإظهار مُطلقًا** وهو من المصباح والمستنير والإرشاد والكفاية والجامع والروضة ومفردة ابن الفحَّام وهو طريق الحَمَّامي من جميع طُرُقِهِ والقاضي أبي العلاء وابن العلَّاف عن النَّخَّاس.

2- **الإدغام مُطلقًا** من تلخيص أبي معشر والتَّذكرة ومفردة الداني والمُبهج والكامل وغاية ابن مهران، وهو طريق أبي الطيب وابن مقسم وسِوَى القاضي وابن العلَّاف والحَمَّامي عن النَّخَّاس.

3- **إظهار ﴿لَتَّخَذۡتَ﴾** (الكهف: 77) **مع إدغام غيره** من طريق الجوهري والكارزيني عن النَّخَّاس.

أحكام الإظهار والإدغام ليعقوب[2]:

وظاهِر المصباح إظهار يعقوب في نحو ﴿هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ﴾ كما في بدائع البرهان، والذي قَرَأنا به ليعقوبَ بتمامه في وجه الإدغام هو الإدغام فقط؛ واتِّباع النَّص أحق.

قال في البدائع: "قوله تعالى ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾ (البقرة: 249) ليعقوب على ما قرأنا به وجهان إظهارهما للجمهور وإدغامهما من المصباح، والظاهر من المصباح إدغام الأول مع إظهار الثاني".

ولا تغفل عن الإدغام الكبير للزُّبيري عن روحٍ من الكامل والله أعلم.

---

(1) وباب اتَّخذتُمْ عن رويسٍ فأظهِرَنْ ... وأدْغِمْ وأظهِر في تخذتَ سِواهُ لا
وباب اتَّخذتمْ أظْهِرَن عنه مُدْغِمًا ... فصَاحِبُ مصباحٍ بإظهارِهِ جَلا

(2) وظاهِرُهُ إظهار يعقوبَ هُوَ ومَن ... كذلك في نَصِّ البدائع مُجْتَلا
وَأنَّا قرأناه بإدغامِهِ لهُ ... على وجه إدغامٍ عن العِلمِ فاسْأَلا

أحكام لرويس في وجه منع الغنة على إدغام ﴿ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ﴾[1]:

يمتنع وجه الغنَّة لرويس على وجه الغنَّة على وجه إدغام﴿ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ﴾ مُطلقًا ويأتي على إدغامه مع المدِّ إدغام ﴿ٱتَّخَذۡتُمۡ﴾، ومع القصر إظهاره وحذف هاء السكت في ﴿خَٰلِدُونَ﴾ ويتعيَّن إثباتها على وجه الغنَّة مع القصرِ وإدغام ﴿ٱتَّخَذۡتُمۡ﴾ ويتعيَّن إدغامه على وجه الغنَّة مع المدِّ.

ففي قوله تعالى: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشۡتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا يَكۡسِبُونَ ٧٩ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٠ بَلَىٰۚ مَن كَسَبَ سَيِّئَةٗ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ (البقرة:79- 81) اثنا عشر وجهًا:

ثمانية على عدم الغنَّة وهي إظهار ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾ مع القصر، وإظهار ﴿ٱتَّخَذۡتُمۡ﴾ وإدغامه بلا هاء سكتٍ، وبها فيهما، ومع المدِّ وإظهار ﴿ٱتَّخَذۡتُمۡ﴾ وإدغامه بلا هاء فيهما.

فالقصر مع إظهار ﴿ٱتَّخَذۡتُمۡ﴾ بلا هاء من الجامع والإرشاد وروضة المالكي وكتابَي ابن خيرون، ولغير القاضي من كفاية أبي العزِّ، **ومع الهاء** من المستنير، **ومع إدغام ﴿ٱتَّخَذۡتُمۡ﴾ بلا هاء وقفًا** من التِّذكار ومفردة الداني وتلخيص أبي معشرٍ، **ومع الهاء** من غاية ابن مهران، **والمدِّ مع إظهار ﴿ٱتَّخَذۡتُمۡ﴾ بلا هاء وقفًا** من التِّذكار ومفردة

---

(1)
وعند رويسٍ فامنعنْ وجه غُنَّةٍ ... على وجه إدغام الكتابَ مُحَصَّلا
وإنْ تُدغمَنْ مع مدِّهِ اتخذتُمُ ... فأدغمْ ومعْ قصرٍ فأظهرهُ مُهْمِلا
لهاءٍ لهُ في خالدون وعُيِّنَتْ ... على القصْرِ معْ إدغامِ ذالٍ فحصَّلا
ولكنَّه مع غُنَّةٍ ثُمَّ عندها ... معَ المدِّ أدغِمْ اتخذتمْ مُعَوِّلا

ابن الفحَّام، وللحمَّامي عن النَّخَّاس من غاية أبي العلاء، **ومع إدغام ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ بلا هاء** لأبي الطَّيب من غاية أبي العلاء.

ثُمَّ إدغام ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ مع قصر وإظهار ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾، **ومع المدَّ وإدغامه بلا هاءٍ فيهما**، **فالقصر مع الإظهار** من المصباح وللقاضي عن النَّخَّاس من كفاية أبي العزِّ، **والمدُّ مع إدغام ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾** من المُبهج.

وأربعة على الغنَّة وهي: **إظهار ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ مع القصر وإظهار ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ بلا هاء**، **وبها** من المصباح، **ومع إدغامه وإثبات الهاء** من غاية ابن مهران، **ومع المدِّ وإدغام ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ بلا هاء** من الكامل وهذا على ما في النَّشر وإلَّا فقد مَنَعَ الأزميري وجهَ **عدم الغنة مع إظهار ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ والقصر وإدغام ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ مع إثبات الهاء** لأنَّه من غاية ابن مهران، ولم يجد سِوَى الغنَّة خلافًا لما في النَّشر من ذكره الغنَّة وعدمها.

وقد ذكرنا عدم الغنَّة من المصباح تبعًا لما في البدائع وتقدم النَّظر فيه؛ والله أعلم.

تحرير في قول الله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[1]:

يختصُّ وجه الإدغام ليعقوب من المصباح بإثبات الهاء في نحو قوله تعالى ﴿قُلْ فَلِمَ﴾، وتمتنع ليعقوب على المدِّ مع الغنَّة، وتتعين لرويسٍ على القصر مع الغنة.

ففي قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ﴾ (البقرة: 91) لرويس سبعة أوجه، ولروح ثمانية:

---

(1) وإدغام يعقوبَ اخْصُصَنْ بثبوتـها ... رويسٍ علـى مدٍّ متـى غَـنَّ أهْـمِـلا
كروحٍ ومعها اثْبِتْ على قـصرِ أوَّلٍ ... ومعْها بِهُنَّهْ دَعْ عـلـى المدِّ عَـنْ كِـلا

الأول إلى الرابع: الإظهار مع القصر وعدم الغنة بلا هاءٍ من التَّذكرة والمستنير والروضة وجامع الفارسي والخياط وكتابَي ابن خيرون، وبه قرأ الداني على ابن غلبون ليعقوب، ومن كتابَي أبي العزِّ لروحٍ، **ومع الهاء** ليعقوب من تلخيص أبي معشرٍ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، ولرويس من كتابَي أبي العزِّ، **ومع الغنة بلا هاءٍ** لروح من غاية ابن مهران، **ومع الهاء** ليعقوب من المصباح، ولرويس من غاية ابن مهران.

والخامس والسادس والسابع: الإظهار مع المدِّ وعدم الغنة بلا هاءٍ ليعقوب من التَّذكرة وغاية أبي العلاء، **ومع الهاء** من المُبهج ومفردة ابن الفحام، **ومع الغنَّة بلا هاءٍ** ليعقوب من الكامل.

والثامن: الإدغام مع القصر وعدم الغنَّة مع الهاء وقفًا ليعقوب من المصباح كذا في البدائع، والنظر في عدم الغنَّة ليعقوب من المصباح لا يخفَى.

ويُزادُ للزُّبيري عن روح **الإدغام مع المدِّ والغنة بلا هاءٍ** من الكامل، ويُحتَمَلُ القصر أيضًا لما تقدَّم.

تحرير الغنة مع الوقف على نحو ﴿فَلِمَ﴾ ليعقوب:

وكذا الحكم في الوقف على ﴿فِيمَ﴾ (النساء: 97، النازعات: 43) إلَّا أنَّ يعقوب **يقف بالهاء** من الإرشاد والمستنير وعلى﴿مِمَّ﴾(الطارق:5)إلا أنَّ الدَّاني **يقف بالهاء**،وعلى ﴿عَمَّ﴾ (النبأ: 1) إلَّا أنَّ الدَّاني والفارسي والمالكي وأبا العزِّ وأبا العلاء وابن غلبون وابن سِوار **يقفون بالهاء** ليعقوب، وعلى ﴿بِمَ﴾ (النمل: 35) إلَّا أنَّ ابن سِوار **يقف بالهاء**، وتمتنع هاء السَّكت ليعقوب في نون النِّسوة على المدِّ مع الغنة نحو ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ و﴿كَيْدَهُنَّ﴾ و﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾.

ففي قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ ۞وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ (البقرة: 124) سبعة أوجه:

الأول إلى الرابع: عدم الغنة مع القصر بلا هاءٍ وقفًا للجمهور، **ومع الهاء** ليعقوب من التَّذكرة ومفردة الدَّاني والمستنير ولرويس من طريق القاضي عن النَّخَّاس من كتابَي أبي العزِّ، ولروح من تلخيص أبي معشرٍ، **ومع المدِّ بلا هاءٍ** من المُبهج والتِّذكار وغاية أبي العلاء، **ومع الهاء** من مفردة ابن الفحَّام.

والخامس والسادس والسابع: الغنَّة مع القصر بلا هاءٍ ليعقوب من المصباح، ولرويس من غاية ابن مهران، **ومع الهاء** ليعقوب من المصباح، ولروح من غاية ابن مهران، **ومع المدِّ بلا هاءٍ** ليعقوب من الكامل.

وتجوز هاء السكت في هذا النَّوع مع الإدغام وعدمه ليعقوب.

ففي قوله تعالى: ﴿**وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ**﴾ (النساء: 34) أربعة أوجه:

الأول والثاني: الإظهار بلا هاءٍ وقفًا للجمهور، **ومع الهاء** من التَّذكرة والمستنير ومفردة الدَّاني وابن الفحَّام، ولروح من غاية ابن مهران، وله في الوجه الثاني من تلخيص أبي معشرٍ، وللقاضي عن النَّخَّاس عن التَّمَّار عن رويس من كتابَي أبي العزِّ.

والثالث والرابع: الإدغام مع الوقف بلا هاءٍ ليعقوب من المصباح وللزُّبيري عن روح من الكامل، **ومع الهاء** ليعقوب من المصباح، وفُهِمَ من هذا أنَّه لا هاء في الكامل أصلاً.

فصل:

إنَّما تُزَادُ هاء السكت في نون النسوة إذا كان قبلها هاءٌ على ما في النَّشر فإنه قال: "وأحسَبُ أنَّ الصَّواب تقييده بما كان بعد هاءٍ" فإن نصَّ على غيره أحدٌ يوثَقُ به رجعنا إليه وإلَّا فالأمرُ كما ظهر لنا، زاد في تحبيره الكاف ونصُّهُ:

"فصل: وتفرد البزِّي ويعقوب بزيادة هاء السكت عند الوقف على ما إذا كان استفهامًا ووليَت حرف جرٍ نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ﴾ (البقرة: 91) و﴿لِمَ تَقُولُونَ﴾ (الصف: 2) و﴿فِيمَ أَنتَ﴾ (النازعات: 43) و﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ (الطارق: 5) و﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ (الحجر: 54) و﴿بِمَ يَرْجِعُ﴾ (النمل: 35) و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ (النبأ: 1) وشبهه فيقف ﴿فَلِمَهْ﴾ و﴿لِمَهْ﴾و﴿فِيمَهْ﴾ و﴿مِمَّهْ﴾ و﴿فَبِمَهْ﴾ و﴿بِمَهْ﴾ و﴿عَمَّهْ﴾ ووقف الباقون على الميم ساكنة".

قلت: وتفردَّ يعقوب وحده في الوقف بهاء السكت أيضًا ﴿هُوَ﴾ و﴿هِيَ﴾ كيف وقعا، وكذلك على كلِّ اسمٍ مشدَّد نحو ﴿عَلَيَّ﴾ و﴿وَالِدَيَّ﴾ و﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ و﴿إِلَيَّ﴾ و﴿عَلَيْهِنَّ﴾ و﴿مِنْهُنَّ﴾ و﴿كَيْدِكُنَّ﴾ على قول عامَّة أهل الأداء.

ويشهد له قول الأزميري في تحريره على النَّشر: "ومَثَّلَ في المفردتين – يعني مفردة الداني وابن الفحَّام – ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ و﴿عَلَيْهِنَّ﴾"؛ والله أعلم.

قاعدة الغنة لرويس على القصر مع التسهيل في نحو ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾[1]:

يختصُّ وجه الغنَّة لرويس مع قصر المنفصل بوجه التسهيل في نحو ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾، **فلرويس عدم الغنة في اللام والراء مع التسهيل والقصر** للجمهور، **ومع المدِّ** من المُبهج وغاية أبي العلاء والتِّذكار ومفردة ابن الفحام عن الفارسي، **ومع الإبدال والقصر** من

(1) يشاءُ إلى للأصبهاني رُوَيْسِهِم ... علـى غنَّةٍ مع قَصْرٍ اقْرَأ مُسَهِّلا

كتابَي أبي العزِّ وجامع ابن فارس والتَّذكرة ومفردة الدَّاني، **ومع المدِّ** من الكامل والتِّذكار، ومفردة ابن الفحَّام عن ابن غالب، **ثُمَّ الغنَّة في اللام فقط مع التسهيل والقصر** من المصباح، **ثمَّ الغنَّة فيهما مع التسهيل والقصر** من غاية ابن مهران، **ومع المدِّ** من الكامل، **ومع الإبدال والمدِّ** من الكامل ثمانية لرويس.

وإذا ثبت القصر في المنفصل لأصحابه من الكامل بدليل أنَّ فيه المدَّ للتعظيم وهو لا يكون إلَّا لمن قصر المنفصل جازت مع الإبدال والقصر له؛ والله أعلم.

تحرير قوله تعالى ﴿ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ۝١٧٥ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّۗ﴾ لرويس[1]:

قوله تعالى: **﴿ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ۝١٧٥ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّۗ﴾** (البقرة:175، 176) فيه لرويسٍ بحسبِ التركيب ثمانية أوجه، ويمتنع منها وجهان: **إدغامهما مع المدِّ، وكذا إدغام الأول فقط مع المدِّ** لأنَّه من تلخيص أبي معشرٍ، وليس فيه لعقوب إلَّا القصر في المنفصل، والمدُّ للتعظيم قاله الأزميري، وكذا وجدنا فيه خلافًا لما في النَّشر من ذِكرهِ المدَّ، ويبقَى ستة أوجهٍ صحيحة:

الأول إلى الرابع: الإظهار في ﴿وَٱلْعَذَابَ﴾ مع القصر والإظهار في ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ للجمهور، **ومع إدغام ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾** من الروضة والمستنير وللحمَّامي عن النَّخَّاس من إرشاد أبي العزِّ وجامع الفارسي، **ومع المدِّ وإظهار ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾** من المُبهج والتِّذكار ومفردة ابن الفحَّام، ولأبي الطيب من غاية أبي العلاء وللحمَّامي عن النَّخَّاس من الكامل.

---

(1) وعند رويسٍ والعذابَ الكتابَ لا — تَمُدَّ على إدغامه فيهما ولا
تَمُدُّ على الإظهارِ في الثانِ وَحْدَهُ — خِلافًا لما في النَّشر هذا وعُلِّلا

والخامس والسادس: إدغام ﴿وَٱلْعَذَابَ﴾ مع القصر وإظهار ﴿ٱلْكِتَابَ﴾ من التَّذكرة ومفردة الدَّاني وتلخيص أبي معشرٍ، **ومع إدغام ﴿ٱلْكِتَابَ﴾** من المصباح وكفاية أبي العزِّ، ومن طريق القاضي عن النَّخَّاس من إرشاد أبي العزِّ.

القول في الغنة في اللام والراء:

عُلِمَ من جميع ما تقدَّم أنَّ الغنة مع (اللام) و (الراء) ليعقوب من غاية ابن مهران والكامل ومن المصباح، وكلُّهم عراقيون إلَّا الهُذلي وابن الفحَّام فمغربيان إلَّا أنَّ رويسًا في (الراء) أدغم إدغامًا كاملاً من طريقه؛ والله أعلم.

القول في تحرير ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ﴾[1]:

ويأتي **الإدغام مع الصِّلة والقصر** ليعقوب من المصباح، **ومع المدِّ** للزُّبيري عن روحٍ من الكامل، **ومع الاختلاس** والقصر لروحٍ من المصباح أيضًا.

أمَّا رويس فله **الصِّلة مع القصر في المنفصل** للجمهور، **ومع المدِّ** لأصحاب المدِّ بخلاف من الكامل، **والاختلاس مع القصر** من غاية ابن مهران، **ومع المدِّ** في الوجه الثاني من الكامل.

وأمَّا روحٌ فله **الصِّلة مع القصر** لأصحاب القصر سِوَى غاية ابن مهران، **ومع المدِّ** لأصحابه عن روحٍ، **والاختلاس مع القصر** من غاية ابن مهران، واحتمال القصر في المنفصل ليعقوب من الكامل لا يخفَى.

---

(1) تَـمُـدَّ لــرَوحٍ قـارئـًا بـاختـلاسِـهِ   وعندَ رويسٍ حيثُمـا تُدْغِمَـنْ صِـلا

تحرير في قوله تعالى ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾[1]:

يختصُّ وجه الغيب في و﴿**وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝٧٧ أَيْنَمَا**﴾ (النساء: 90) لرَوح بوجه الإظهار لأنَّه من غاية أبي العلاء عن غلام ابن شَنَبُوذ عن الزُّبيري عنه، **والإدغام** من المصباح وللزُّبَيري من الكامل، **ويختصُّ وجه الصاد في** ﴿**أَصْدَقُ**﴾ **وبابه لرويسٍ بمدِّ المنفصل** لأنَّه من الكامل، ولأبي الطيب من غاية أبي العلاء، وأمَّا **الإشمام على القصر** فمن المستنير وغاية ابن مهران ومفردة الدَّاني والجمهور، **ومع المدِّ** من التِّذكار ومفردة ابن الفحَّام والمُبهج وللنَّخَّاس من غاية أبي العلاء.

ففي قوله تعالى ﴿**وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ۝٨٦ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا**﴾ (النساء: 86، 87) لرويس خمسة أوجهٍ:

الأول: القصر في المنفصل مطلقًا مع الإشمام.

الثاني والثالث: التوسط في ﴿**لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ**﴾ للتعظيم مع قصر غيره مع الإشمام والصاد الخالصة.

الرابع والخامس: المدُّ في المنفصل مطلقًا مع الوجهين في ﴿**أَصْدَقُ**﴾.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾ لرويس[2]:

يصحُّ لرويس في قوله تعالى ﴿ **لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ**﴾ (الأعراف: 41) أربعة أوجه: هاء السَّكت في ﴿**ٱلظَّٰلِمِينَ**﴾ وعدمها على كلٍّ من الإظهار والإدغام **فالإظهار بلا هاء** للجمهور، **ومع الهاء** من غاية ابن مهران،

---

(1) .... ولا يظلمون الغيب عن روحٍ اجْعَلا
على وجْـهِ إظهارٍ كأصْدَقُ صادَهُ على القصرِ فامْنَعْ عنْ رويسٍ لتعدِلا

(2) وفي من جهنَّمَ عـن رويسِهِمُ الرِّضَى مع الظـالمـين اقْـرَأْ بـأربـعـةٍ عُـلا

والإدغام بلا هاء من المُبهج ومفردة ابن الفحَّام والمصباح والكامل والروضة وللحمَّامي من جامع الفارسي، **ومع الهاء** من المستنير والمصباح.

تحرير القول في ﴿أَيِمَّةَ﴾ مع هاء السكت لرويس[1]:

ويمتنع إبدال ﴿أَيِمَّةَ﴾ لرويسٍ مع وجه الإدغام الكبير وكذا مع (هاء) السكت في نحو ﴿مُّؤْمِنِينَ﴾؛ لأَنَّهُ من إرشاد أبي العزِّ أي مع القصر، وتحتمل من غاية أبي العلاء أي مع المدِّ؛ لكن قال إنَّه مذهب النُّحاة.

القول في إشمام صاد ﴿تَصْدِيقَ﴾ لرويس[2]:

يختصُّ وجه (الصاد) في قوله تعالى ﴿تَصْدِيقَ ٱلَّذِى﴾ (يونس: 37) عن رويس بعدم (هاء) السَّكت في ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ونحوها؛ **فالإشمام مع عدم الغنَّة في** ﴿مِن رَّبِّ﴾ **بلا (هاء) وقفًا** للجمهور، **ومع (الهاء)** من المستنير والمصباح، **ومع الغنَّة و(الهاء)** من غاية ابن مهران، **وعدم الإشمام مع عدم الغنَّة بلا (هاء)** لأبي الطِّيب من غاية أبي العلاء، **ومع الغنَّة بلا (هاء)** من الكامل.

ولما كان وجه الإسقاط في باب الهمزتين من كلمتين من مذهب أبي الطَّيِّب وكان من مذهبه أيضًا عدم الإشمام في هذا الباب، وكذا الإبدال في باب ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ووصَل الهمزة وفتح (الميم) من قوله تعالى ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ﴾.

---

(1) وَعنْ كُلِّ التكبيرُ مُمتَنِعٌ هُنا — وعنْدَ رويسٍ حيثُما كنتَ مُبْدِلا
أئِمَّة لا تُدغِمْ وهَا مؤمنين دَعْ — ....

(2) ومعْ صادِ تصديقَ الذي عن رويسِهِم — ففي العالمين الوقف بالهاء أهمِلا
ومع وجهِ إسقاطٍ فبالصاد فاقْرَأَنْ — والآن أيضًا أَبْدِلَن فأجمَعُوا صِلا

القول في قوله تعالى ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ﴾ لرويس[1]:

تختصُّ (هاء) السَّكت في ﴿ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ ونحوها لرويسٍ بوجه القطع في قوله تعالى ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ﴾ وتقدَّم تخصيصها بالإظهار والقصر.

ففي قوله تعالى ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ۝٧١ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ (يونس:71، 72) خمسة أوجه:

الأول إلى الثاني: وصل الهمزة مع فتح (الميم) مع القصر بلا (هاء) وقفًا من مفردة الدَّاني وللقاضي عن النَّخَّاس من كتابَي أبي العزِّ وابن خيرون، **ومع المدِّ بلا (هاء)** من غاية أبي العلاء من جميع طُرُقها وللخزاعي عن النَّخَّاس ولابن مقسم من الكامل.

والثالث والرابع والخامس: قطع (الهمزة) مع كسر (الميم) مع القصر بلا (هاء) من المستنير والمصباح وتلخيص أبي معشرٍ والتَّذكرة وجامع الفارسي وابن فارسٍ وروضة المالكي،**ومع (الهاء)** من المستنير والمصباح وغاية ابن مهران،**ومع المدِّ بلا (هاءٍ)** من التَّذكار والمُبهج ومفردة ابن الفحَّام وللحمَّامي والخبَّازي عن النَّخَّاس عن التَّمَّار والجوهري عنه من الكامل.

فائدة: قال في التَّحبير: "رَوَى رويس من غير طريق الحمَّامي ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ﴾ بوصل (الهمزة) وفتح (الميم)، والباقون بـ (همزة) مفتوحةٍ وكسرِ (الميم) وهو طريق الكتاب عن رويس".

فعُلِمَ من هذا أنَّ رويسًا من طريق الدَّرة كالجماعة؛ والله أعلم.

---

(1) ويختصُّ وجهُ الهاءِ في مسلمين عن   رويسِهِمُ وبالقطعِ في أجمِعُوا انـقُـلا

القول في قوله تعالى ﴿وَيُلْهِهِمُ﴾ و﴿يُغْنِيَهُمُ﴾ و﴿وَقِهِمْ﴾ لرويس[1]:

اختُلف عن رويس في ﴿وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ﴾ (الحجر: 3) و﴿يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ﴾ (النور: 32) و﴿وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ (غافر: 9) **فضمَّ الهاء** عنه في الأربعة الجمهور، **وكسرها** القاضي أبو العلاء عن النَّخَّاس وابن خيرون عن الحمَّامي فيهنَّ، ووافقهما الهُذلي عن الحمَّامي في غير غافر، ولا يأتي هذا الوجه مع الإدغام الكبير ولا مع إظهار ﴿فَأَخَذْتُهُمْ﴾ لاختلاف الطرق، ويختصُّ وجه الإدغام له بكسر الخاء ونقل حركة الهمزة إلى التنوين من قوله تعالى ﴿وَعُيُونٍ ۞ ٱدْخُلُوهَا﴾[2] لأنَّ **الإدغام** من المصباح والمُبهج والتَّذكرة وكذا من غاية أبي العلاء إلَّا أنَّ الحمَّامي خَيَّر في **ضمِّ التنوين وكسر الخاء**، وللقاضي من كفاية أبي العزِّ ولأبي الفتح من مفردة الدَّاني وللسعيدي من مفردة ابن الفحَّام وجامع الفارسي وهو طريق أبي الطيب وطريق القاضي وابن العلَّاف والكارزيني ثلاثتهم عن النَّخَّاس، ولابن العلاف من المستنير، **وأمَّا كسر التنوين مع ضمِّ الخاء** فللحمَّامي من مفردة ابن الفحَّام وجامع الفارسي وغاية أبي العلاء في ثاني وجهيه وللنَّخَّاس في الوجه الثاني من تلخيص أبي معشرٍ ولابن غلبون من مفردة الدَّاني وللحمَّامي والكارزيني كلاهما عن النَّخَّاس من كفاية أبي العزِّ وهو طريق السعيدي والحمَّامي كلاهما عن النَّخَّاس وغاية ابن مهران وللحمَّامي عن النَّخَّاس من المستنير.

---

(1) وضُمَّ أوِ اكسر يُلهِهِم يُغنيهم قهـم ... معـًا لـرويـسٍ أوِ قِـهِـم ضُـمَّ أوَّلا
ولـيس مـع الإدغـام ذا عـنـهُ آتيـًا ... وإنْ تُدغِم اكسِر أُدخُلُوا عنهُ وانقُلا

(2) قال العلامة المحقق فضيلة الشيخ أحمد عبد العزير الزيَّات في شرح تنقيح فتح الكريم: "يتعيَّن على الإدغام العام لرُويس كسر خاء ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾ مع ضمِّ الهمزة ونقل حركتها إلى تنوين ﴿وَعُيُونٍ﴾".

تحرير قوله تعالى ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ لرويس[1]:

يصحُّ لرويس في قوله تعالى ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ ٨١ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٨٢ يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ (النحل: 83) خمسة أوجه:

الإظهار مطلقًا وإدغام ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ فقط بلا هاء سكتٍ وبها فيهما، ثمَّ الإدغام مطلقًا بلا هاء سكتٍ؛ **فالإظهار مطلقًا بلا هاء** لأبي الطيب من غاية أبي العلاء ولغير الحمَّامي عن النَّخَّاس من الكامل وغير الحمَّامي من الروضة وجامع الفارسي، **ومع الهاء** لابن مقسم من غاية ابن مهران، **وإدغام ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ فقط بلا هاء** من طريق النَّخَّاس والجوهري وللحمَّامي عن النَّخَّاس من الكامل وغير الحمَّامي عن النَّخَّاس من الروضة وجامع الفارسي، **ومع الهاء** من المستنير والمصباح، **والإدغام مطلقًا بلا هاء** من المصباح.

تحرير الحروف المقطَّعة في أول سورة مريم[2]:

ويختصُّ الإدغام ليعقوب من المصباح **بتوسطها**، وللزُّبيري عن روح من الكامل **بتوسطها وطولها**، وهذا خَلَا منهُ النظم ولكنَّهُ يُلمَحُ من قولنا بموضع الشورى:

ولكن على التكبيرِ مع ترك سكتِهِ فـمُـدَّ ووسِّط إذْ من الكامل اعتلا

ويمتنع توسُّطها وطولها على مدِّ المنفصل مع الوصل بين السورتين لهُ أيضًا، فله **قصر المنفصل مع البسملة بلا تكبيرٍ وقصر (عين)** من تلخيص أبي معشرٍ

---

(1) وعندَ رويسٍ خمسةٌ في جعل لكم ... إلى الكافرون واقفًا فتأمَّلا

(2) وإدغامَ يعقوبَ اخصُصَنْ بتوسُّطٍ ... ودَعْ غيرَ قصرٍ عندَ مدِّكَ مَوْصِلا
ولا تُشبِعَنْهَا عند مدِّكَ ساكتًا ....

وغاية أبي العلاء، **ومع توسُّطها** من التَّذكرة ومفردة الدَّاني والكامل، **ومع التكبير وقصرها** لأبي العلاء، **ومع توسُّطها وطولها** كلاهما للهُذلي، **ومع السَّكت بين السورتين وقصر (عين)** من المستنير وكتابَي ابن خيرون، **ومع توسُّطها** من المصباح وكفاية أبي العزِّ والتَّحبير والدُّرَّة على ماقَرَأنا به من طريقهما، **ومع طولها** على ما قَرَأنا به من طريق الدُّرَّة والتَّحبير، **ومع الوصل بين السورتين وقصر (عين)** من غاية أبي العلاء، **ومع توسُّطها وطولها** قَرَأنا بهما من طريق التَّحبير والدَّرَّة وفيه نظر، لأنَّ سند ابن الجزري من طريقهما ينتهي في رواية رويس إلى أبي العزِّ، وفي رواية رَوحٍ إلى ابن سُوار، ومذهبهما السَّكت بين السورتين والقصر في (عين)، زاد أبو العزِّ في كفايته **التوسط في (عين)** ثُمَّ **مدُّ المنفصل مع البسملة بلا تكبير وتوسُّط (عين) وطولها** للهُذلي، **ومع السَّكتِ بين السورتين وقصر (عين)** من المُبهج ومفردة ابن الفحَّام، **ومع الوصلِ بين السورتين وقصر (عين)** من غاية أبي العلاء.

القول في تحرير ﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ﴾[1]:

ويمتنع وجهُ الإسقاط في قوله تعالى ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ (المؤمنون: 99) لرويسٍ على وجه الابتداء بالرَّفع في قوله تعالى ﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ﴾ لأنَّ الرَّفع من طريق الجوهري وابن مقسمٍ والقاضي والكارزيني كلاهما عن النخَّاس، **والإسقاط** من طريق أبي الطيب، ويتعيَّن له **إدغام ﴿فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ﴾ وبابه على وجه الإسقاط** ولا يخفَى وجهه.

---

(1) مع السَّكتِ مع فتحٍ وعالِـمٌ إنْ بَدَا ... رويسٌ بـرفعِ وجـهِ إسقاطٍ اهْـمِلا
وأدْغَمَ ذو الإسقاطِ باب اتَّخـذتُـمُ ....

القول في تحرير قوله تعالى ﴿ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ (1):

يصحُّ لرويسٍ في قوله تعالى **﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَـٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَـٰدَٰتٍ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ۝٦ وَٱلْخَـٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ۝٧ وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَـٰدَٰتٍ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ۝٨ وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾** (النور: 6– 8) خمسة أوجهٍ؛ لأنَّ وجه (الهاء) يختصُّ بوجه التسهيل مع قصر المنفصل، **فالتَّسهيل مع القصر بلا (هاء) وقفًا** للجمهور، **ومع (الهاء)** لأصحابها، **ومع المدِّ وعدم (الهاء) وقفًا** من التِّذكار والمُبهج والكامل وغاية أبي العلاء ومفردة ابن الفحَّام عن الفارسي، **والإبدال مع القصر بلا (هاء) وقفًا** من كتابَي أبي العزِّ والتَّذكرة ومفردة الدَّاني عن ابن غلبون، **ومع المدِّ بلا (هاء) وقفًا** من الكامل وتقدَّم رُواة الغنَّة في **﴿وَإِن يَكُن﴾**.

تحرير القول في قوله تعالى ﴿فِرْقٍ﴾ (2):

ففي قوله تعالى **﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ۝٦٣ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْـَٔاخَرِينَ ۝٦٤ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ﴾** (الشعراء:63–65) ليعقوب **القصر مع التَّفخيم بلا (هاء) وقفًا** للجمهور، **وبـ (هاء)** لأصحابها **ومع الترقيق بلا (هاء)** من مفردة الدَّاني، **ثُمَّ المدُّ مع التفخيم بلا (هاء)** من المُبهج والكامل والتِّذكار وغاية أبي العلاء، **ومع الترقيق بلا (هاء)** من مفردة ابن الفحَّام، **وحاصلُهُ**: أنَّ الترقيق من المفردتين ولا يُجامع الإدغام لاختلافهما طُرُقًا.

---

(1) وها الصادقينهْ عن رويسِهِـم فَـدَعْ ... لـمن كـان إلَّا عـنـهُ يَـقْـرأُ مُـبـدِلا

(2) ولا هـاءَ فيه عندَ يعـقـوبَ واقـفـًا ... وما معهُ الإدغام أيـضـًا تَـحَـصَّـلا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾[1]:

يصحُّ لرويسٍ في قوله تعالى ﴿لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ (النمل: 37) بعد اختصاص (هاء) السَّكتِ بالقصر ستَّة أوجهٍ لا تخفَى: **فالإدغام مع القصر بلا (هاء) وقفًا** للجمهور، **ومع (الهاء)** من المصباح والمستنير، **ومع المدِّ بلا (هاء)** من المُبهج والتِّذكار ومفردة ابن الفحَّام، وللنَّخَّاس من غاية أبي العلاء، وللنَّخَّاس والجوهري من الكامل، **والإظهار مع القصر بلا (هاء) وقفًا** لابن مقسم من غاية ابن مهران، ويُحتَمَل لهُ من الكامل لأنَّ فيه المدَّ للتعظيم وهو لا يكون إلَّا لمن قصر المنفصل، **ومع (الهاء)** من غاية ابن مهران، **ومع المدِّ بلا (هاء)** لأبي الطَّيِّب من غاية أبي العلاء ولابن مقسم من الكامل.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾ لرويس[2]:

يمتنع الإدغام في ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾ لرويسٍ على إظهار ﴿وَأَنزَلَ لَكُم﴾ على المدِّ.

ففي قوله تعالى ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ۝٦٠ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا﴾ (النمل: 60، 61) سبعة أوجه:

الأول والثاني والثالث: إظهار ﴿وَأَنزَلَ لَكُم﴾ مع القصر وإظهار ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾ للجمهور، **ومع إدغام ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾** من روضة المالكي، **ومع المدِّ وإظهار ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾** من الكامل والتِّذكار وغاية أبي العلاء.

---

(1) وعندَ رويسٍ لا قِبَلَ لهُم بها ... إلى صاغرونَهُ ستةٌ فيه تُجْتَلا

(2) وليس رويسٌ مدغمًا وجعل لها ... على المدِّ مع إظهارِهِ في وأنزَلا

والرابع إلى السابع: إدغام ﴿وَأَنزَلَ لَكُم﴾ مع القصر وإظهار ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾ من التَّذكرة وتلخيص أبي معشرٍ للكارزيني عن النَّخَّاس من كفاية أبي العزِّ، **ومع إدغام ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾** من المصباح، **ومع المدِّ وإظهار ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾** من المُبهج للحمَّامي عن النَّخَّاس تخييرًا من مفردة ابن الفحَّام، **ومع إدغام ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾** من مفردة ابن الفحَّام.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [1]:

ويختصُّ الإدغام لرويسٍ بإثبات (الياء) في ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾، ويختصُّ المدُّ للتعظيمِ بحذفها، ولا يأتي حذفُها على مدِّ المنفصل مُطلقًا.

ففي قوله تعالى **﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ١٦ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ١٧ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ١٨ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ ١٩ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۖ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ﴾** (الزُّمر: 16– 20) أربعة أوجهٍ:

الأول والثاني والثالث: إثبات (الياء) في ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ مع القصر والإظهار للجمهور كصاحب المستنير والجامع والمصباح وغيرهم، **ومع الإدغام** من المصباح، **ومع المدِّ** من المُبهج والكامل والتِّذكار وغاية أبي العلاء ومفردة ابن الفحَّام.

والرابع: حذفُ (الياء) مع القصر من التَّذكرة وغاية ابن مهران ومفردة الدَّاني ومن تلخيص أبي معشرٍ **وفيه المدُّ للتعظيمِ**، ويُحتَمَلُ أيضًا من الكامل إثباتها مع القصر لأنَّ

---

(1) ..... والادغام اخصُصَنْ لرُويسهِم ... بإثـبـاتـهِ فـي يـا عـبـادِ مُـحـصِّلا
ومـدٌّ لـتـعـظـيـمٍ يُـخَصُّ بحذفها ... ومـا حـذفُـهـا يأتي مع المدِّ مُسجَلا
ومع وجهِ ضمِّ الياء في ليَضِلَّ عن ... فـأثـبتْ وفي المُختصِّ أظهِرْ كأنزَلا

فيه المدَّ للتعظيم، وعليه **فلا يَختصُّ المدُّ للتعظيم بوجه الحذف، ويَختصُّ ضمُّ (الياء) في** ﴿**لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ**﴾ **بإثباتها وإظهار المُختصِّ**، وهذه طريق أبي الطَّيِّب من غاية أبي العلاء.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ لَكُم﴾ في الزخرف[1]:

يَختصُّ إدغام ﴿**وَجَعَلَ لَكُم**﴾ لرويسٍ بعدم (هاء) السَّكتِ في غير ﴿**عَمَّ**﴾ و﴿**هُنَّ**﴾ ونحوهما.

ففي قوله تعالى ﴿**وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝١٠ وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًاۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ۝١١ وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ۝١٢ لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ**﴾ (الزخرف: 13) أربعة أوجهٍ:

الأول والثَّاني: **إظهار الكلِّ مع الوقف بلا** (هاء) للجمهور، **ومع (الهاء)** من المستنير والمصباح وغاية ابن مهران.

والثالث: **إدغام** ﴿**جَعَلَ لَكُم**﴾ **فقط بلا (هاء) وقفًا** من روضة المالكي وجامع الفارسي ومفردة ابن الفحَّام.

والرابع: **إدغام الكُلِّ بلا (هاء) وقفًا** من المصباح.

وفي ﴿**جَعَلَ لَكُم**﴾ هذه مع التي في الشورى ثلاثة أوجه: **إظهارهما** للجمهور، **وإدغام التي في الشورى فقط** من التَّذكرة والمُبهج والتَّلخيص ومن كفاية أبي العزِّ عن الكارزيني، **وإدغامهما** طريق من تقدَّم.

(1) جَعَل لكم إنْ تُدغِمَن لرويسِهِم ... فـها لا كَعَمَّـهْ هُـنْ ليسَ مُحَصَّـلا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾[1]:

رُوِيَ عن رويسٍ في قوله تعالى ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ (النجم: 43، 44، 48، 49) ثلاثة أوجهٍ: **إظهار الكلِّ، وإدغام الكُلِّ، وإظهار الأوَّلَين مع إدغام الأخيرين،** ويتعيَّن لهُ على إظهار الكُلِّ على القصر وعلى إدغام الباب ليعقوب إثبات همزة الوصل مع ضمِّ (اللام) في ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ عند الابتداء.

ففي قوله تعالى ﴿ **وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ۝٤٣ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ۝٤٤ وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ۝٤٥ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ۝٤٦ وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ۝٤٧ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ۝٤٨ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ۝٤٩ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ**﴾ (النجم: 43– 50) ستة أوجهٍ:

الأول والثاني: إظهار الكُلِّ مع القصر لابن مقسم من غاية ابن مهران، **ومع المدِّ** لأبي الطَّيِّب عن التمَّار من غاية أبي العلاء، ولابن مقسم عنه من الكامل.

والثالث والرابع: إظهار الأوَّلَين مع إدغام الأخيرين مع القصر للجوهري عن التَّـمَّـار من التَّذكرة ومفردة الدَّاني، وللنَّخَّاس عنه من تلخيص أبي معشرٍ وجامع ابن فارس وكتابَي ابن خيرون، **ومع المدِّ** للجوهري من الكامل وللنَّخَّاس من المُبهج والتِّذكار والكامل ومفردة ابن الفحَّام.

والخامس والسادس: إدغام الكُلِّ مع القصر للنَّخَّاس من المستنير والمصباح وروضة المالكي وجامع الفارسي وكتابَي أبي العزِّ، **ومع المدِّ** للنَّخَّاس من غاية أبي العلاء.

ومعلومٌ أنَّ الغنَّة في ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ ليعقوب من غاية ابن مهران والكامل والمصباح هذا حُكم الوصل، وأمَّا حُكمُ الابتداء بـ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ فيأتي ستة عشر وجهًا:

---

(1) وعنـدَ رويـسٍ أظـهِـرَنَّ وأنَّـهُ ... فـي الاربـعِ أوْ ادْغِـمْ أوِ الأوَّلَيْنِ لا
ألولَى لـهُ مُـظـهِـرَ الـكُـلِّ قـاصِرًا ... كـذلـك مـع إدْغـامِ يعقوبَ فافعَلا

الأول إلى الرابع: إظهار الكُلِّ مع قصر المنفصل والابتداء بهمزة الوصل مع ضمِّ (اللام) لابن مقسم من غاية ابن مهران، **ومع المدِّ والابتداء بهمزة الوصل مع ضمِّ (اللام)** لأبي الطَّيِّب من غاية أبي العلاء ولابن مقسم من الكامل، **ومع حذف الهمزة وضمِّ (اللام) ومع إثبات الهمزة وإسكان (اللام) على الأصل** كلاهما لأبي الطِّيِّب من غاية أبي العلاء.

والخامس إلى العاشر: إظهار الأوَّلَين مع إدغام الأخيرين مع قصر المنفصل والابتداء بهمزة الوصل مع ضمِّ (اللام) من التَّذكرة ومفردة الدَّاني وتلخيص أبي معشرٍ وجامع ابن فارس وكتابَي ابن خيرون، **ومع حذف (الهمزة) وضمِّ (اللام)** من التَّذكرة ومفردة الدَّاني، **ومع إثبات (الهمز) وإسكان (اللام)** من التَّذكرة ومفردة الدَّاني، **ومع المدِّ والابتداء بـ (همزة) الوصل مع ضمِّ (اللام)** من التِّذكار والمُبهج ومفردة ابن الفحَّام، **ومع حذف (الهمزة) وضمِّ (اللام)** من المُبهج، **ومع إثبات (الهمزة) وإسكان (اللام) على الأصل** من مفردة ابن الفحَّام.

والحادي عشر إلى السادس عشر: إدغام الكُلِّ مع قصر المنفصل والابتداء بهمزة الوصل مع ضمِّ (اللام) من المستنير والمصباح وروضة المالكي وكتابَي ابن خيرون وجامع الفارسي، **ومع حذف (الهمزة) مع ضمِّ (اللام)** من كتابَي أبي العزِّ، **ومع إثبات (الهمزة) مع إسكان (اللام)** من كفاية أبي العزِّ، **ومع المدِّ والابتداء** بثلاثة أوجه **﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾** للنَّخَّاس من غاية أبي العلاء.

فصل:

بَقِيَ ممَّا أدغمهُ رويسٌ ممَّا ذَكَرَ بعينه في الطَّيِّبة كلمات لم نتعرَّض في النَّظم فلنبيِّن طُرُقَ إدغامها لتتم الفائدة وذلك:

قوله تعالى **﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا﴾** (مريم: 17) و**﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ﴾** (طه: 39) **فإدغامها** من مفردة الدَّاني وابن الفحَّام والتَّذكرة والمُبهج.

و﴿كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤْفَكُونَ﴾ (الروم: 55) فإدغامه من التَّذكرة والمُبهج.

و﴿رَكَّبَكَ ۝٨ كَلَّا﴾ (الانفطار: 8، 9) فإدغامه من المُبهج هكذا في النَّشر، وقال الأزميري في تحريره متمًّا لذلك: "ورَوَى ﴿رَكَّبَكَ﴾ **بالإدغام** من المفردة لابن الفحَّام والتَّلخيص أي لأبي معشرٍ، ورَوَى ﴿كَذَٰلِكَ كَانُواْ﴾ **بالإدغام** من المفردة لابن الفحام، ورَوَى ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ (الكهف: 27)، و﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰٓ﴾، و﴿جَعَلَ لَكُم﴾ (الشورى: 11)، و﴿وَأَنزَلَ لَكُم﴾ في السورتين **بالإدغام** من التَّلخيص ووافقهُ صاحب المصباح في ﴿وَأَنزَلَ لَكُم﴾ في الزُّمر".

وزاد على ما في الطَّيبة فقال: "ورَوَى العلَّاف عن النَّخَّاس عن التَّـمَّـار عن رويس ﴿وَمَنْ عَاقَبَ﴾ **بالإدغام** من المستنير"؛ والله أعلم.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ (1):

لم يُختَلَف عن روحٍ **مع قصر المنفصل في إثباتها وقفًا، ويختصُّ وجه الإدغام مع المدِّ بسكون (اللام) وقفًا** له، وله أيضًا **قصر المنفصل مع الوقف بـ (الألف) والإظهار** للجمهور من طريق المعدَّل عن ابن وهبٍ، **ومع الإدغام** من المصباح من طريق المعدَّل عن ابن وهبٍ، **ثُمَّ المدُّ مع الوقف بـ (الألف) والإظهار** للمعدَّل عن ابن وهبٍ من الكامل والمُبهج والتِّذكار وغاية أبي العلاء ومفردة ابن الفحَّام، **ومع الوقف بسكون (اللام) والإظهار** من طريق حمزة بن عليٍّ عن ابن وهبٍ عنهُ من الكامل ومن طريق الزُّبيري من غاية أبي العلاء، **ومع الإدغام لهُ** من الكامل.

---

(1) .... ولا خُـلفَ عن روحٍ مع القصرِ مُسجَلا
وقِف بسكـونِ اللَّام إنْ تَكُ قارئـًا بـإدغـامِـهِ مـعَ مَـدِّهِ مُـتَـقـبِّـلا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿قَوَارِيرَاْ﴾[1]:

يختصُّ وجهُ الإدغام لروحٍ **بإثبات (الألف) وقفًا** في ﴿**كَانَتْ قَوَارِيرَاْ**﴾ (الإنسان: 15) لأنَّهُ للمعدَّل عن ابن وهبٍ من غير طريق ابن مهران ولابن حبشان عن الزُّبيري وعليه أكثر المؤلفين، **والوقف بحذفها** لغلام ابن شَنَبُوذ عن الزُّبيري، ومعلومٌ أنَّ **الإدغام** لهُ من المصباح وللزُّبيري عنهُ من الكامل، وهما في طريق المعدَّل.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿عَمَّ﴾ ليعقوب[2]:

يمتنع الوقف بلا (هاءِ) سكتٍ في ﴿**عَمَّ**﴾ ليعقوب مع الوصل بين السُّورتين فله سبعة أوجهٍ:

الأول إلى الرابع: البسملة بلا تكبيرٍ بلا (هاء) وقفًا من الكامل، **ومع (الهاء)** من التَّذكرة ومفردة الدَّاني وتلخيص أبي معشرٍ، **ومع التَّكبير بلا (هاء)** للهُذلي، **ومع (الهاء)** لأبي العلاء.

والخامس والسادس: السَّكت بين السُّورتين بلا (هاء) وقفًا من جامع ابن فارسٍ والتِّذكار وكتابَي ابن خيرون، ولروح فقط من غاية ابن مهران، **ومع (الهاء)** ليعقوب من المصباح والمُبهج وروضة المالكي وجامع الفارسي ومفردة ابن الفحَّام وكتابَي أبي العزِّ، ولرويسٍ فقط من غاية ابن مهران.

والسابع: الوصل بين السُّورتين مع (الهاء) فقط وقفًا ليعقوب من غاية أبي العلاء.

---

(1) وقواريرَ مع إدغامِ رَوحٍ فبالألــفْ ....

(2) ولا وقفَ في عمَّهْ ليعقوبَ مُوصِلا بلا ها ....

القول في تحرير قوله تعالى ﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ﴾[1]:

يختصُّ الخطاب في ﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ﴾ (الفجر: 17) وما معهُ لرَوحٍ **بالمدِّ مع الإظهار** وكذا مع **الإدغام** خلافًا لما في الأزميري.

ففي قوله تعالى ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ۝١٦ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ﴾ (الفجر: 16، 17) خمسة أوجهٍ:

الأول والثاني والثالث: الإظهار مع القصر والغيب للجمهور عن المعدَّل عن ابن وهبٍ عنه، **ومع المدِّ والغيب** للمعدَّل عن ابن وهبٍ من المُبهج والتِّذكار والكامل وغاية أبي العلاء ومفردة ابن الفحَّام، ولحمزة بن علي عن ابن وهبٍ من الكامل، **ومع الخطاب** للزُّبيري عنه من غاية أبي العلاء.

والرابع والخامس: الإدغام مع القصر والغيب للمعدَّل عن ابن وهبٍ من المصباح، **ومع المدِّ والخطاب** للزُّبيري من الكامل.

القول في تحرير قوله تعالى ﴿يَرَهُۥ﴾[2]:

يختصُّ **الإدغام** لرويس بصلة (الهاء) من ﴿يَرَهُۥ﴾ (الزلزلة: 7، 8)، ولِرَوح بالاختلاس من المصباح، **وبالصِّلة** من الكامل على ما في الأزميري، ولم أجدهُ في النَّشر صرَّح بمذهب الهُذلي، ولعلَّ الأزميري اطَّلَعَ على نصٍّ كما هو الظنُّ بالعلماء ﷺ، ويتعيَّن صلتها ليعقوب على الوصل بين السُّورتين، ويمتنع التَّكبير لأوَّل السُّورة لرَوح على

---

(1) وما بعدَ بل لا إن تُخاطِب لِرُوحِهم ... فأظهِرْ وأدغِم ثُمَّ مُدَّ على كِلا

(2) ....والهاءَ صِلْ من يَرَهْ لدَى ... رويسٍ على الإدغام لا رَوْحَ اعقِلا

وأبهَمَ نشرٌ عنهُ مذهبَ كاملٍ ... وقد قال الازميري يَرويهِ مُوصِلا

وصِلهَا ليعقوبَ يعلى وجهِ وصْلِهِ ... وما كانَ مع وجهِ اختلاسٍ مُحلِّلا

لرَوحِهِمُ تكبيرٌ اوَّلَ سورةٍ ... .

الاختلاس؛ **فالصِّلة في (الهاء) مع البسملة بلا تكبير والإظهار** ليعقوب من الكامل سِوَى الزُّبيري ومن تلخيص أبي معشرٍ، ولرُويس من مفردة الدَّاني، **ومع الإدغام** للزُّبيري عن روح من الكامل، **ومع التَّكبير مع الأوجه السبعة والإظهار** للهُذلي عن يعقوب سِوَى الزُّبيري، **ومع الإدغام** للزُّبيري، **ومع الوجهين اللَّذَين لأول السُّورة والثلاثة المحتملة** لأبي العلاء عن يعقوب، **ومع الوجهين اللَّذَين لآخر السُّورة والثلاثة المُحتملة** لأبي الكرم عن رويسٍ، **ومع السَّكتِ بين السورتين والإظهار** ليعقوب من المُبهج وغيرِهِ، وهذا الوجه لرويسٍ فقط من المستنير وروضة المالكي وكتابَي أبي العزِّ ومفردة ابن الفحَّام وغيرهم، **ومع الإدغام** لرويسٍ فقط من المصباح، **ومع الوصل بين السُّورتين والإظهار** ليعقوب من غاية أبي العلاء، **والاختلاس مع البسملة بلا تكبيرٍ والإظهار** ليعقوب من التَّذكرة، ولرَوحٍ فقط من مفردة الدَّاني، ولرويسٍ من الكامل، **ومع التَّكبير مع الأوجه السَّبعة والإظهار** للهُذلي عن رويسٍ، **ومع الوجهين اللَّذَين لآخر السُّورة والثلاثة المُحتملة** لأبي الكرم عن رَوحٍ، **ومع السَّكتِ بين السُّورتين والإظهار** ليعقوب من غاية ابن مهران، ولرَوحٍ من المستنير وروضة المالكي وكتابَي أبي العزِّ ومفردة ابن الفحَّام، **ومع الإدغام** لرَوحٍ من المصباح.

فائدة: يمتنع الوصل بين السورتين على مد ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾ (الفلق: 4) **لرويس**[1].

(1) قال الشيخ أحمد الزيات في تنقيح فتح الكريم:

وصِلهَا ليعقوبَ بوصلٍ وعندَ من ... تلا النافثاتِ اسكت لديه وبَسمِلا

الإمام خلف البزَّار

السكت بين السورتين[1]:

شاهد هذا قول صاحب النَّشر" والسكت بينهما طريق صاحب الإرشاد يعني أبا العز لخَلَف" ولم يستند فيه إلى الإرشاد إلا رواية إسحاق دون إدريس، نَعَم في الكفاية رواية إدريس وليس فيها السكت بين السورتين، على أن رواية إدريس من كفاية أبي العز ليست من طريق الطيبة، فالوصل بينهما لخَلَف من الروايتين، والسكت عنه من رواية إسحاق فقط من إرشاد أبي العز، فكلام ابن الجزري المُطلَق يُحملُ على المقيَّدِ.

حكم التكبير لخلف العاشر[2]:

إذا أتيت بالتكبير لخلفٍ عن نفسه فلا بد من البسملة معه، وذلك على نيَّة الوقف على آخر السورة الماضية، فله بين الفاتحة والبقرة سبعة أوجهٍ:

الأول: السكت بين السورتين من إرشاد أبي العز فقط لإسحاق وحده.

الثاني: الوصل بينهما لسائر الرواة عن خَلَف.

الثالث: قطع الكُلِّ مع التكبير والبسملة.

الرابع : وصل البسملة بأول السورة.

الخامس والسادس: وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليهما ووصلها بأول السورة.

السابع: وصل الكل.

والخمسة من طريقي الهذلي وأبي العلاء.

---

(1) وعن خلفٍ يختصُّ إسحاقهم بِوَجـ ـــه سكتك بين السورتين فحصِّلا

(2) وعن خلفٍ مع حمزة حيثما تُكَبـ ـــبرن فبسمل وانوِ وقفاً بها خَلا

حكم التكبير مع السكت قبل الهمز لإدريس[1]:

ويأتي لإدريس **التكبير مع السكت فقط** من الكامل والغاية، وله **الوجهان من السكت وعدمه مع التكبير من** (خاتمة سورة الضحى إلى آخر القرآن)، **فالسكت** من الكامل والغاية، وعدمه من المصباح، **وليس له السكت في الجميع مع التكبير مطلقًا** لأنه من المُبهج عن المُطَّوِّعي ولا تكبير فيه.

حكم السكت على الساكن قبل الهمز لإدريس[2]:

يكون السكت لإدريس على مرتبتين: **السكت أولاً في (لام التعريف والساكن المنفصل و ﴿شَيۡءٍ﴾) ثُمَّ مطلقًا.**

والسكت لإدريس من طريق الشَّطِّي وابن بويان **على (المنفصل، ولام التعريف، و ﴿شَيۡءٍ﴾) فقط** من الكفاية في السِّت وغاية أبي العلاء والكامل، ومن طريق المطَّوِّعي **على ماكان من كلمة وكلمتين غير المدِّ** من المُبهج.

حكم الوقف على نحو ﴿دِفۡءٞ﴾ و﴿ٱلۡخَبۡءَ﴾ لإدريس[3]:

لو وُقِفَ على ما فيه الهمز متطرِّفٌ بعد الساكن المسكوت عليه تعيَّن الروم، فإن وقف بالسكون امتنع السكت لالتقاء الساكنين وعدم الاعتماد في الهمز على ﴿شَيۡءٍ﴾، ولذلك امتنع الوقف بالسكت على قوله تعالى ﴿ يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ﴾ (النمل: 25) لعدم تأتي الروم فيه.

---

(1) ولم يكُن التكبير مرويٌّ حفصهم ... على سكته واعكس لإدريس تفضَّلا

(2) .... وعن إدريسَ رتِّب فأوَّلا

على أل مع المفصول مع شيءٍ اسكتا ... .

(3) وفي نحو دفءٍ من يقف ساكتًا يَرُم ... وللسكت كُن في يُخرج الخبءَ مُهمِلا

القول في تحرير قوله تعالى ﴿يَعْكُفُونَ﴾ و﴿يَحْسَبَنَّ﴾ و﴿أُذِنَ﴾ لإدريس[1]:

رَوَى الشَّطِّي عن إدريس **﴿يَعْكُفُونَ﴾** (الأعراف: 138) و**﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾** (الحج: 39) **بالضمِّ** و **﴿يَحْسَبَنَّ﴾** (الأنفال: 58، النور: 57) **بالغيب**، و**﴿رُءْيَىَ﴾** (يوسف: 43 ، 100) و**﴿رُءْيَاكَ﴾** (يوسف: 5) **بالإمالة**، وسائر الرواة عن إدريس **﴿يَعْكُفُونَ﴾ بالكسر**، و **﴿يَحْسَبَنَّ﴾ بالخطاب**، و **﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ﴾ بفتح (الهمزة)**، و**﴿رُءْيَىَ﴾ بالفتح**.

ورَوَى الشَّطِّي **السَّكت في السَّاكن المنفصل و(أل) و﴿شَيْءٍ﴾** من غاية أبي العلاء والكفاية في السِّت، **وعدم السَّكت** من المصباح، ورَوَى ابن بويان عن إدريس **السَّكت كذلك من غير خلافٍ**، ورَوَى المطَّوِّعي **السَّكت فيما كان من كلمة وكلمتين سِوَى حرف المدِّ** من المُبهج، ورَوى **عدم السَّكت** من المصباح والكامل، ورَوَى القطيعي عن إدريس **عدم السَّكت مُطلقًا**؛ هذا هو التحقيق خلافًا لما في الأزميري.

تحرير الحروف المقطَّعة في أول سورة مريم[2]:

ويختصُّ السَّكتُ بين السُّورتين لإسحاق عن خَلَفٍ بوجهِ قصرها، **فالوصل بين السُّورتين لخَلَفٍ مع قصر (عين)** من غاية أبي العلاء وكفاية السِّبط، ولإسحاق من المستنير والمُوضِح والمفتاح وغاية ابن مهران وجامع الفارسي والخيَّاط وكتابَي أبي العزِّ، ولإدريس من المُبهج، **ومع توسُّطها لخَلَفٍ** من المصباح والكامل، ولإسحاق من التِّذكار وروضة المالكي وكفاية أبي العزِّ، **ومع طولها** من الكامل **ثُمَّ السَّكت بين السورتين مع قصر (عين)** لإسحاق من إرشاد أبي العزِّ، **ثُمَّ التكبير لخَلَفٍ مع قصر (عين)** لأبي العلاء، **ومع توسُّطها وطولها** للهُذلي؛ والله أعلم.

---

(1) وفي يعكفونَ اضْمُم كلا يحسبنَّ غِبْ ... وفـي أذِنَ اضْـمُـم ثُمَّ رُؤْيـا فـمَـيِّـلا
وكلٌّ عن الشَّطِّي عن إدريسَ سكتُهُ ... ويَـرْوِي ابـنُ بويانَ بها ليسَ مُوصَلا

(2) ولا تُـشبِـعَنْهَا عنـد مـدِّكَ سـاكـتـًا ... ومعْ سكتِهِ بالقصرِ اسحاقُـهُـم تَـلا

مسألة في تحرير قوله تعالى ﴿فِرْقٍ﴾:

دقيقة: ذَكَرَ الأزميري لإدريس **التَّفخيم مع عدم السَّكتِ** من طريق القطيعي، **ومع السَّكتِ** من طريق الشَّطِّي وابن بويان والمطُّوِّعي؛ ثُمَّ **الترقيق مع عدم السَّكتِ** من طريق الدُّرة والتَّحبير، وكنَّا تابعناه على ذلك حتى بان لنا أنَّ فيه نَظَرًا لأنَّ ابن الجزري قال في مبحث الطُّرق من التَّحبير: "وقَرَأْتُ بها – يعني رواية إدريس – القرآن كُلَّهُ على الشيخ أبي عبد الرحمن بن أحمد الواسطي، وأخبرني أنَّهُ قَرَأَ بها القرآن كُلَّهُ على محمد ابن أحمد بن عبد الخالق المعدَّل، وقَرَأَ بها على إبراهيم بن أحمد، وقَرَأَ بها على أبي اليُمنِ، وقَرَأَ بها على أبي محمَّد سبط الخيَّاط، قال: قَرَأْتُ بها القرآن كُلَّهُ من أوَّلِهِ إلى آخره على الإمامين الشَّريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العبَّاسي، وأبي المعالي ثابت ابن بُندَار بن إبراهيم البقَّال؛ فأمَّا الشريف فأخبَرَنا: أنَّه قَرَأَ بها على الإمام أبي عبد الله محمَّد ابن الحسين الكارزيني، وأخبرني: أنَّهُ قَرَأَ بها على الإمام أبي العباس أحمد بن سعيد ابن جعفر، وأمَّا أبو المعالي فأخبَرَنَا: أنَّهُ قَرَأَ بها على الإمام القاضي أبي العلاء محمَّد بن علي ابن يعقوب الواسطي، وقَرَأَ الواسطي بها من الكتاب على الإمام أبي بكرٍ أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالكٍ القطيعي، وقَرَأَ القطيعي والمطَّوِّعي جميعًا على إدريس".

فعُلِمَ من أنَّ طريق الدُّرَّة والتَّحبير من طريق المطَّوِّعي والقطيعي معًا.

وقال في النَّشر: "طريق المطَّوِّعي من كتاب المُبهج لأبي محمَّد سبط الخيَّاط، ومن كتاب المصباح لأبي الكرم الشهرزوري؛ قَرَأَ بها على الشَّريف أبي الفضل العبَّاسي، وقَرَأَ بها الخُزاعي والكارزيني على أبي العبَّاس الحسن بن سعيد بن جعفر المطَّوِّعي فهذه ثلاث طُرُق للمطَّوِّعي؛ طريق القطيعي من الكفاية في القراءات السِّتِّ، والمصباح قَرَأَ بها سبط الخيَّاط وأبو الكرم على أبي المعالي ثابت بن بُندار بن إبراهيم البقَّال، وقَرَأَ بها على أبي العلاء محمَّد بن أحمد بن علي بن يعقوب الواسطي، وسَمِعَها منه سنة

إحدَى وثلاثين وأربعمائة، وقَرَأَها من الكتاب على أبي أحمد بن جعفرٍ بن حمدان ابن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي".

فَعُلِمَ من هذا أنَّه في التَّحبير والدُّرَّة أخذ طريق المطَّوِّعي من كتاب المُبهج لسبط الخيَّاط، وطريق القطيعي من كتاب الكفاية له أيضًا.

وفي باب السَّكتِ من النَّشر: "ورَوَى عنه المطَّوِّعي السَّكتَ على ما كان من كلمة وكلمتين عمومًا نصَّ عليه في المُبهج".

فَظَهَر من هذا أنَّ عدم السَّكتِ في الدُّرَّة والتَّحبير لا وجه لهُ، وظاهر عبارة الأزميري أنَّ الشَّطِّي والمطَّوِّعي يسكتان من غير خلافٍ وليس كذلك، بل لهَما عدمُ السِّكتِ أيضًا من المصباح وهو للمطَّوِّعي أيضًا من الكامل، ثُمَّ في ذِكرِهِ التَّرقيق من طريق الدُّرَّة والتَّحبير شيءٌ لأنَّ طريقهما المطَّوِّعي والقطيعي وقد ذَكَرَ لهم التَّفخيم كالشَّطِّي وابن بويان، وإذا كان كذلك فمن أي طريقٍ يكون التَّرقيق؛ على أنَّ التَّحبير ليس فيه إلَّا التَّفخيم لكُلِّ القراء، ونصُّهُ: "كُلُّ راءٍ وليَتْها فتحة أو ضمة فهي مفخَّمة بإجماع نحو ﴿حَذَرَ ٱلْمَوْتِۚ﴾ و﴿لَتُرْدِينِ﴾ وشبهه، وكذلك إن وَلَيَت الرَّاء السَّاكنة كسرة عارضة أو وَقَعَ بعدها حرف استعلاء نحو ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾ و﴿وَإِرْصَادًا﴾ وشبهه؛ فإن كانت الكسرة التي تليهَا لازمة ولم يقع بعدها حرف استعلاء فهي رقيقة لكُلِّ نحو ﴿مِرْيَةٍ﴾ و﴿شِرْعَةً﴾ و﴿وَٱصْبِرْ﴾ و﴿فِرْعَوْنُ﴾ و﴿ٱلْإِرْبَةِ﴾ وشبهَهُ"؛ والله الموفِّق.

نبذة فيما يتعلَّقُ بختم القرآن العظيم:

وقد عن ورد عن ابن كثيرٍ أَنَّهُ كان إذا انتهَى في آخر الختمة إلى (الناس) قَرَأَ (الفاتحة) ومن (البقرة إلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾) لأنَّ هذا يُسمَى الحالَّ المُرتَحِل، ثُمَّ يدعو بدعاء الختمة، قال الحافظ أبو عمروٍ: لابن كثيرٍ في فعلِهِ هذا دلائل من آثار مرويِّة ورَدَ التوقيف بها عن النبي ﷺ، وأخبار مشهورة مُستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين، ثُمَّ صار العمل على هذا في أمصار المسلمين في قراءة ابن كثيرٍ وغيرها، وقراءة العرض وغيرها، وليس ذلك بلازم، من فَعَلَه فَحسَن ومن لم يفعلهُ فلا حرج عليه.

ومنه الدُّعاء عقيب الختم، وهو سنَّةٌ تلقَّاها الخَلَفُ عن السَّلفِ،وقال رسول الله ﷺ: "مع كلِّ ختمة دعوة مستجابة"[1]، وعن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: "القارئ له عند ختمة القرآن دعوة مستجابة، وشجرة في الجنَّة"[2]، وعن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: "من استمع حرفًا من كتاب الله عزَّ وجل كُتِبَت لهُ عشرُ حسنات، ومُحيَت عنه عشر سيئات ورُفِعَت له عشر درجات، ومن قَرَأَ حرفًا من كتاب الله في صلاة قاعدًا كُتِبَت لهُ خمسون حسنة ومُحيَت عنهُ خمسون سيئة ورُفِعَت لهُ خمسون درجة، ومن قَرَأَ حرفًا من كتاب الله في صلاةٍ قائمًا كُتِبَت لهُ مائة حسنة، ومُحيَت عنهُ مائة سيئة ورُفِعَت لهُ مائة درجة، ومن قَرَأَهُ فَختَمَهُ كُتِبَت له عند الله دعوة مُستجابة مُعجَّلة لهُ أوْ مؤخَّرة"[3]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: من قَرَأَ القرآن وحَمِدَ الرَّبَّ وصلى على النبي واستغفر ربَّهُ فقط طَلَبَ الخير من مكانِهِ"[4].

---

(1) ضعيف رواه البيهقي في شعب الإيمان وقال في إسناده ضعف، وسبب الضعف يحيى السمسار ومرمي بالكذب.

(2) ضعيف أخرجه الخطيب البغدادي في ترجمة عبد الله المروزي 9/ 300، والبيهقي في شعب الإيمان، ومدار الحديث على نوح بن أبي مريم الوضاع الشهير بالوضع ويزيد الرقاشي وهو ضعيف الحديث.

(3) ضعيف رواه ابن عدي في الكامل 2/ 795، والبيهقي في شعب الإيمان، ومدار سنده على حفص ابن عمر الحكيم وهو واهي الحديث.

(4) ضعيف رواه البيهقي في شعب الإيمان وقال هو ضعيف عن أبي هريرة.

وإذا نَظَرَ العاقل إلى دعاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وكيف خُضُوعهُم وخشوعُهُم وتأدبهم عَرَف كيف يسألُ الله عزَ وجل.

وفي صحيح مسلم أنَّ النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة "اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعًا، إنَّهُ لا يغفر الذنوب جميعًا إلَّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلَّا أنت واصرفني عن سيِّئَها لا يصرف سِيِّئَها إلَّا أنت، لبيك وسعديك والخير كُلُّهُ في يديك، والشَّرُّ ليس إليك، أنا لك وإليك تباركتَ وتعاليتَ أستغفركُ وأتوبُ إليك"[1].

وكان ﷺ يقول عند ختم القرآن "اللهم ارحمني بالقرآن واجعلهُ لي إمامًا ونورًا وهدى ورحمة، اللهم ذَّكرني منهُ ما نسيت، وعلمني منهُ ما جهلتُ، وارزقني تلاوته آناء الليل والنَّهار، واجعلهُ لي حجةً يا رب العالمين"[2] (حديثٌ معضل)، وقد صحَّ عن النبي ﷺ من الأدعية الجامعة لخير الدُّنيا والآخرة: "اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألكَ بكلِّ اسم هو لك سمِّيتَ بهِ نفسك أو أنزلتهُ في كتابِكَ أوْ علَّمتهُ أحدًا من خلقك أو استأثرتَ به في علم الغيب عندَك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب غمِّي، اللهم إنِّي أسألكَ موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كُلِّ إثم والغنيمة من كُلِّ بر، والفوز بالجنَّة والنَّجاة من النَّار، اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلَّا غفرتهُ ولا همًّا إلَّا فرَّجتهُ، ولا دينًا إلَّا قضيتهُ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلَّا قضيتها يا أرحم الرَّاحمين ، اللهم ربنا آتنا في الدِّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النَّار"،

---

(1) صحيح رواه مسلم.

(2) ضعيف قال العراقي في إتحاف السادة المتقين 4/ 495 رواه الأرجاني في فضائل القرآن، وأبو بكر الضحاك في الشمائل من طريق أبي ذر الهروي من رواية داود بن قيس.

وعن جابر يرفعُهُ "لا تجعلوني كقدح الرَّاكب إذا أراد أن ينطِلقَ علَّق معالقه، وملأ قدحًا فإن كانت لهُ حاجة في أن يتوضأ توضأ، أوْ أن يشرب شرب، وإلَّا أهرقه، فاجعلوني في أوَّل الدِّعاء وفي وسطِهِ وفي آخرِهِ"[1].

اللهم صلِ على سيدنا محمَّد وعلى آل سيدنا محمَّد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ، اللَّهم بارك على سيدنا محمَّد وعلى آل سيدنا محمَّد كما باركت على على سيدنا إبراهيم وعلى سيدنا إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ.

---

(1) ضعيف أخرجه الطبراني في المعجم الكبير والبزار وعبد بن حميد وعبد الرزاق في مصنفه والبيهقي، وضَعفُه عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن جابر ورواه ابن النجار عن ابن مسعود، والحديث ضعيف.

المراجع:

1- القرآن الكريم.

2- مصحف القراءات العشرة من طريق طيبة النَّشر (للشيخ جمال الدين محمد شرف) طبعة دار الصحابة.

3- مصحف القراءات العشرة من طريقي الشَّاطبية والدُّرَّة (للشيخ جمال الدين محمد شرف) طبعة دار الصحابة.

4- المُيسَّر في القراءات الأربعة عشر (للشيخ محمد كُرَيِّم راجح).

5- الكامل المُفصَّل في القراءات الأربعة عشر (للشيخ أحمد عيسى المعصرواي).

6- التسهيل لقراءات التنزيل (للشيخ محمد فهد خاروف).

7- شرح طيبة النَّشر في القراءات العشر (للإمام شمس الدين محمد بن محمد الجزري).

8- شرح طيبة النَّشر في القراءات العشر (للشيخ أبي القاسم محمد بن محمد النويري).

9- الوافي في شرح الشَّاطبية في القراءات السبع (للشيخ عبد الفتاح القاضي).

10- معجم حفاظ القرآن الكريم عبر التاريخ (للدكتور محمد سالم محيسن).

11- الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير (للشيخ محمد المتولي).

12- البشرى في تحريرات العشر الكبرى.

13- شرح تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم (للشيخ أحمد عبد العزيز أحمد الزيات).

14- شرح مقرب التحرير للنشر والتَّحبير (للشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي) (تحقيق الشيخ إيهاب فكري والشيخ خالد حسن أبو الجود).



بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾
فضيلة الشيخ العلامة
جمال بن أحمد بن السيد فياض
خادم القرآن الكريم ، البصير بقلبه ، مقرئ القرآن الكريم والقراءات العشر الصغرى والكبرى
وصاحب سلسلة تيسير القراءات القرآنيه من طرق الطيبة والشاطبية والدرة
المُجَاز من :-
فضيلة الشيخ
عبد الباسط بن حامد بن محمد
الشهير بعبد الباسط هاشم
بالقراءات العشر الكبرى والصغرى
وفضيلة الشيخ
مصباح بن إبراهيم بن محمد
بن علي ودن الدسوقي
بالقراءات العشر الكبرى والصغرى
وفضيلة الشيخة
أم السعـــد
بنت محمد بن علي نجم السكندرية
بالقراءات العشر الصغرى
وفضيلة الشيخ
عبد الحميد بن عثمان السيد عنتر
بالقراءات العشر الصغرى
والمكرم من
كلية القراءان الكريم
للقراءات وعلومها بطنطا
التابعة لجامعة الازهر الشريف
والمكرم من
مديرية الاوقاف بالاسكندرية
لجهوداته فى مشروع الالف حافظ
التابع لجمعية الزهراوين

فِهرِسَ المَوضُوعَاتَ

الموضوع	الصفحة
مقدمة الكتاب	5
التحريرات معناها وطرقها	9
تراجم القراء العشرة	**29**
الإمام نافع المدني	31
الإمام ابن كثير المكي	43
الإمام أبو عمرو البصري	46
الإمام ابن عامر الدِّمشقي	52
الإمام عاصم الكوفي	57
الإمام حمزة الزيات الكوفي	68
الإمام الكسائي الكوفي	80
الإمام أبو جعفر المدني	85
الإمام يعقوب الحضرمي	91
الإمام خلف البزَّار	96
تحريرات للقراء العشرة مجتمعين	**101**
تحرير القول في الاستعاذة ومابين السورتين	103
القول في البسملة فيما بين الأنفال وبراءة	105
القول في الوقف فيما بين الأنفال وبراءة	106
القول في تحرير التكبير	110

الموضـــــوع	الصفحة
بحث في مذاهب القرَّاء على مدِّ التَّعظيم	112
أحكام (هَـٰٓؤُلَآءِ إِن) وما شابهها	115
القول في تحرير قوله تعالى (ءَآلذَّكَرَيۡنِ)	117
القول في قوله تعالى (فِرۡقَةٍ)	118
الوقف بالرسم حسب مصاحف الأمصار	119
تحرير قوله تعالى (أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ) و(مَالِ)	121
تحرير قوله تعالى (لَا تَأۡمَنَّا) بيوسف	121
القول في فواصل الآي وعدِّها	124
تحرير قوله تعالى (بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ)	126
القول في تحرير قوله تعالى (مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ)	127
القول في تحرير قوله تعالى (أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم)	128
تحريرات القراء العشرة منفردين	133
الإمام نافع المدني	135
رواية قالون	135
تحرير الغنة مع المد المنفصل	135
القول في قوله تعالى (أُجِيبُ دَعۡوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)	135
تحرير المنفصل والميم والقول في أوجه (يُمِلَّ هُوَ)	136
القول في الغنة في اللام والراء	139

الموضـــــــوع	الصفحة
تحرير وجه إمالة (ٱلتَّوۡرَىٰةَ) ووجه التكبير مع المدِّ للتعظيم	139
تحرير قوله تعالى (هَٰٓأَنتُمۡ)	140
تحرير الحروف المقطعة في أول سورة مريم	140
القول في تحرير قوله تعالى (للنَّبِي) بالأحزاب	141
تحرير القول في (يس)	141
القول في تحرير قوله تعالى (التَّلاقِ) و(التَّنَادِ)	143
رواية ورش	**144**
الأزرق	144
تحرير القول في عدم الغنة	144
فصل في تحرير البدل المُغيَّر	144
تحرير (إِسۡرَٰٓءِيلَ) مع التقليل والبدل	148
تحرير (هَؤلَآءِ إِن) و(البِغَآءِ إِن) وما شابهها	150
فصل في تحرير أوجه (ءَآلۡـَٰٔنَ)	150
فصل في تحرير أوجه (ءَامَنتم) مع (ءَآلۡـَٰٔنَ)	152
حكم ذوات الياء مع رؤوس الآي	158
فصل في تحرير أوجه (سَوۡءَٰتِهِمَا) وشبهه	159
فصل تحرير (مَـَٔابِ) وشبهه	160
فصل في تحرير أوجه الراءات المضمومة	161

الموضـــــوع	الصفحة
فصل في تحرير أوجه الراءات المنصوبة	167
فصل في تحرير اللام بعد الطاء المهملة وما فيها من مذاهب	176
فصل في تحرير اللام بعد الظاء وما فيها من مذاهب	177
فصل في تحرير قوله تعالى (وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ)	179
فصل في تحرير قوله تعالى (هَٰٓأَنتُمۡ)	180
فصل في القول في (كَهَيۡـَٔةِ) و(ٱلطَّيۡرِ) و(إِسۡرَٰٓءِيلَ)	181
القول في تحرير قوله تعالى (يَلۡهَث ذَّٰلِك)	182
فصل في تحرير قوله تعالى (وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ)	183
فصل في القول في تفخيم الراء المضمومة مع (شَيء) مع السكت	183
فصل في القول في ترقيق لام قوله تعالى (وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ)	183
فصل في القول في تفخيم قوله تعالى (عِبۡرَة)	183
فصل في القول في قوله تعالى (جَآءَ آلَ لُوط)	184
فصل في القول في تحرير قوله تعالى (فَانطَلَقَا)	184
فصل في تحرير الحروف المقطَّعة في أول سورة مريم	184
مبحثٌ في تحرير قوله تعالى (إِنَّا نُبَشِّرُكَ.....)	185
فصل في تحرير قوله تعالى (أَطَّلَعَ)	186
فصل في القول في (طه)	186
فصل في القول في تحرير قوله تعالى (البِغَآءِ إِن)	186

الموضـــــــوع	الصفحة
فصل في القول في تحرير قوله تعالى (فِرق)	187
فصل في القول في امتناع السكت بين السورتين على ترقيق اللام	187
فصل في القول في تحرير قوله تعالى (أَئِمَّة)	187
فصل في تحرير القول في (يس)	188
فصل في القول في تحرير قوله تعالى (إِسْرَآءِيلَ) و(أَرَءَيْتُمْ)	189
فصل في القول في تحرير قوله تعالى (أَفَرَءَيْتُمْ)	189
فصل في القول في تحرير قوله تعالى (طَلَّقْتُم)	190
فصل في القول في تحرير قوله تعالى (ن والقَلَمِ)	190
فصل في القول في تحرير قوله تعالى (سِرَاعًا)	190
فصل في القول في تحرير قوله تعالى (إِرَمَ)	191
فصل في القول في تحرير قوله تعالى (وِزرَكَ) و(ذِكرَكَ)	191
الأصبهاني	194
فصل في تحرير فيما بين السورتين مع التكبير والغنة	194
فصل في تحرير الغنة مع المدِّ المنفصل	194
فصل في قاعدة الغنة على القصر مع التسهيل في نحو (يَشَآءُ إِلَى)	194
فصل في القول في الغنة في اللام والراء	195
فصل في تحرير قوله تعالى (هَآأَنتُمْ)	195
فصل في تحرير قوله تعالى (مَن يَشَإِ)	195

الموضـــــــوع	الصفحة
فصل في تحرير قوله تعالى (يَلۡهَث ذَّٰلِكَ)	196
فصل في تحرير الحروف المقطَّعة في أول سورة مريم	196
فصل في القول في تحرير قوله تعالى (بِأَييِّكُمُ)	196
فصل في تحرير القول في (يس)	197
فصل في القول في تحرير قوله تعالى (أَصطَفَى)	198
فصل في القول في تحرير قوله تعالى (ن والقَلَمِ)	198
الإمام ابن كثير المكي	**199**
القول في تحرير قوله تعالى (صِرَٰطَ)	199
القول في التكبير مع الغنة	199
تحرير في قول الله تعالى(وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ)	200
القول في لفظ (وَمِيكَٰلَ) لقنبل	200
القول في (خُطُوَٰتِ) للبزي	200
القول في (بَصۜۡطَةٗ) و(وَيَبۡصۜۡطُ)	201
تحرير القول في (وَلَا تَيَمَّمُواْ) للبزي	201
تحرير القول في (ولَقَد كُنتُم تمَنَّونَ) و(فَظَلتُم تَفَكَّهُونَ) للبزي	202
القول في الغنة في اللام والراء	203
تحرير قوله تعالى (هَٰٓأَنتُمۡ)	203
تحرير ضم أول الساكنين وكسره	203

الصفحة	الـموضـــــــوع
204	القول في تحرير قوله تعالى (أَنَّ لَعنَةَ)
204	القول في تحرير قوله تعالى (ءَامَنتُم) لابن كثير
204	القول في تحرير قوله تعالى (ويَحيَى مَن حَيَّ) لقنبل
205	القول في قوله تعالى (وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ) و(لآ أُقسِمُ) للبزي
205	القول في قوله تعالى (يَرتَع ويَلعَب) لابن مجاهد
205	القول في قوله تعالى (يَاْيۡـَٔسِ) للبزي
206	القول في قوله تعالى (دُعَآءِ رَبَّنَا) لقنبل
206	القول في قوله تعالى (جَآءَ آل)
206	القول في تحرير قوله تعالى (شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ)
207	القول في تحرير قوله تعالى (رَأفَةٌ)
207	القول في تحرير قوله تعالى (بِمَا تَقُولُونَ)
207	القول في تحرير قوله تعالى (فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ)
207	تحرير القول في (يس) لقنبل
208	القول في تحرير قوله تعالى (لِّنُذِيقَهُمۡ) لقنبل
208	القول في تحرير قوله تعالى (ءَاۡعۡجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ) لقنبل
208	القول في تحرير قوله تعالى (لِّيُنذِرَ) و (ءَانِفًا)
208	القول في تحرير قوله تعالى (وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم) و (ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ)
209	القول في تحرير قوله تعالى (خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ)

الموضـــــــوع	الصفحة
القول في تحرير قوله تعالى (وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسۡنَ)	209
القول في تحرير قوله تعالى (يَسۡـَٔلُ)	210
القول في تحرير قوله تعالى (سَلَٰسِلَاْ) في الإنسان	210
القول في تحرير قوله تعالى (أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ)	210
القول في تحرير قوله تعالى (ولِيَ دِينِ)	210
القول في تحرير التكبير	211
الإمام أبو عمرو البصري	**213**
تحرير الغنة مع الإدغام	213
ما يمتنع على مدِّ التعظيم لأبي عمرو	220
أحكام للسوسي الإمالة في (النَّارِ)	220
أحكام للدوري في الغنة في (النَّاسِ)	232
حكم (بَارِئِكُمۡ) لأبي عمرو	233
أحكام فَعلَى مع الفواصل لأبي عمرو	239
أحكام إظهار الراء المجزومة للدوري	240
أحكام (بَلَى) و(مَتَى) لأبي عمرو البصري	241
تحرير قوله تعالى(وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ)	242
المدُّ مع عدم الغنة بالفتح للسوسي في (وَلَو يَرَى) وشبهه	244
القول في (مَتَى) و(عَسَى) و(بَلَى) مع (الدُّنيَا) لدوري أبي عمرو	245

الـموضـــــــوع	الصفحة
القول في الألفاظ السبعة(يَـٰوَيۡلَتَىٰٓ) وأخواتها لدوري أبي عمرو	248
القول في (أَنَّى) مع (النَّاسِ) للدوري	249
القول في (أَرِنِي) مع (الَموتَى) و(بَلَى) والهمز والغنَّة لأبي عمرو	251
تحرير القول في أوجه (يُملَّ هُوَ) لأبي عمرو	255
القول في الغنَّة في اللام والراء	256
القول في (الدُّنيَا) مع الهمز	256
تحرير وجوه الفتح والإمالة في (الأُنثَى) و(أَنَّى) و(يَحيَى) لدوري أبي عمرو	259
تحرير قوله تعالى (هَـٰٓأَنتُمۡ)	260
تحرير قوله تعالى (زُحزِحَ عَنِ النَّارِ) و(فَلن يُكفَرُوهُ) و(رَبَّنَا اغفِر لَنَا)	261
القول في تحرير قوله تعالى (ولَا تَقُولُوا لِـمَـن أَلقَى)	265
تحرير إمالة حرفي (رَءَا)	267
القول في تحرير قوله تعالى (قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَـٰلَـٰتِي)	267
القول في تحرير قوله تعالى (إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ) للسوسي	268
القول في تحرير قوله تعالى (ويَغفِر لَكُم) في الأنفال للدوري	269
القول في قوله تعالى (قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ) لأبي عمرو	270
القول في قوله تعالى (يَـٰٓأَسَفَىٰ) للدوري	271
القول في قوله تعالى(القَهَّار) و(ذِكرَى الدَّارِ)و(نَرَى الله) للسوسي	272
القول في (بَلَى) و (مَتَى) مع إمالة (النَّاسِ) للدوري	275

الموضـــــوع	الصفحة
تحرير الحروف المقطَّعة في أول سورة مريم	276
مبحثٌ في تحرير قوله تعالى (إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـٰمٍ.......)	278
تحرير إمالة (يَـٰمُوسَىٰ) لأبي عمرو	280
القول في تحرير قوله تعالى (وَمَنِ اهتَدَى) مع إمالة (النَّاسِ)	283
القول في قوله تعالى (لِبَعضِ شَأنِهِم)	285
تحرير القول في قوله تعالى (فِرق)	286
القول في تحرير قوله تعالى (بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدَى وَرَحْمَةَ لَّعَلَّهُمْ)	287
القول في قوله تعالى (أَفَلَا تَعْقِلُونَ)	288
القول في تحرير قوله تعالى (ٱلَّـٰٓئِى)	289
القول في تحرير قوله تعالى (ومَا أرسَلنَاكَ إِلَّا كَآفَّةً للنَّاسِ) للدوري	291
القول في تحرير قوله تعالى (يَخِصِّمُونَ)	292
القول في تحرير قوله تعالى (يَرضَهُ) للدوري	293
القول في تحرير قوله تعالى (فَبَشِّر عِبَادِ)	295
القول في تحرير قوله تعالى (يَـٰحَسْرَتَىٰ)	297
القول في تحرير قوله تعالى (وتَرَى المَلآئِكَةَ) وأول غافر	299
القول في تحرير الحروف المقطَّعة أوَّل الشورى	302
القول في تحرير قوله تعالى (جَآء أشرَاطُهَا)	306
القول في تحرير قوله تعالى (وَاصبِرِ لِـحُكمِ)	309

الموضـــــــوع	الصفحة
القول في تحرير قوله تعالى (ويَغفِر لَكُم) مع وجه مابين السورتين	310
القول في تحرير قوله تعالى (وَٱلَّـٰٓـِٔى يَئِسۡنَ)	312
الإمام ابن عامر الدِّمشقي	**313**
التحرير فيما بين السورتين مع الغنة	313
حكم الغنة فب اللام والراء مع السكت قبل الهمز	314
تحرير تسهيل الهمز مع الإدخال وفي إمالة (فَزَادَهُم) و(شَآءَ) و(جَآءَ)	315
تحرير الغنة مع المد المنفصل	316
أحكام لابن ذكوان في المد	317
حكم السكت على الساكن قبل الهمز لابن ذكوان	317
حكم الوقف على نحو (دِفۡءٌ) و(ٱلۡخَبۡءَ) لابن ذكوان	318
أحكام في التكبير ومابين السورتين وغير ذلك	318
أحكام لابن ذكوان في (ٱلۡكَـٰفِرِينَ) وذات الراء	319
القول في لفظ (مَا نَنسَخ)	320
حكم (إِبۡرَٰهِـۧمَ) مع السكت والغنة لابن ذكوان	320
القول في (بَصۜۡطَةٗ) و(وَيَبۡصُۜطُ)	322
القول في (فَزَادَهُم) وذوات الراء لابن ذكوان	323
تحرير القول في (حِمَارِكَ) و(الحِمَارِ) لابن ذكوان	324
القول في إظهار تاء التأنيث عند حروف (سجز) لهشام بالخُلفِ	326

الموضـــــــوع	الصفحة
تحرير القول في (أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ) لابن ذكوان	328
القول في الغنة في اللام والراء	328
تحرير إمالة (عِمۡرَٰنَ) و(ٱلۡمِحۡرَابَ) لابن ذكوان	328
القول في تحرير (يُؤَدِّهِۦٓ) وأخواتها	329
تحرير قوله تعالى (وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ)	331
تحرير قوله تعالى (وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ) لهشام	332
تحرير ضم أول الساكنين وكسره لابن ذكوان	333
تحرير (هَلۡ) و(بَلۡ) لهشام	335
القول في (ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ)	335
تحرير قوله تعالى (أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ)	335
تحرير إمالة حرفي (رَءَا) لابن ذكوان	336
القول في هاء (ٱقۡتَدِهۡۗ) لابن ذكوان	338
القول في تذكير (وَإِن يَكُن مَّيۡتَةً) لهشام	340
القول في تحرير (أَن يَكُونَ مَيۡتَةً) لهشام	340
القول في تحرير قوله تعالى (أُورِثۡتُمُوهَا) لابن ذكوان	341
القول في تحرير قوله تعالى (أَئِنَّكُمۡ) و(ءَامَنتُم) لهشام	341
القول في تحرير قوله تعالى (يَلۡهَث ذَّلِك) و(ثُمَّ كِيدُونِ) لهشام	342
القول في قوله تعالى (بِمَا رَحُبَت) و(هَارٍ) لابن ذكوان	343

الصفحة	الـموضـــــــوع
344	القول في قوله تعالى (شَفَا جُرُفٍ) لهشام
344	القول في قوله تعالى (أَدْرَىٰكَ) لابن ذكوان
345	القول في قوله تعالى (ءَآلْـَٰٔنَ) لهشام
345	القول في قوله تعالى (وَلَا تَتَّبِعَآنِّ) لهشام
345	القول في قوله تعالى (فَلَا تَسئَلنِ) و(أَرَهطِي أَعَزُّ) و(أَفئِدَةُ) لهشام
346	القول في قوله تعالى (هَيتَ لَكَ) لهشام
346	القول في قوله تعالى (مُّزْجَىٰةٍ)و(إِذ دَخَلُوا)و(إِذ دَخَلَتَ)لابن ذكوان
347	القول في إمالة قوله تعالى (أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ) لابن ذكوان
348	تحرير قوله تعالى (لِّلشَّٰرِبِينَ)
349	القول في قوله تعالى (وَلَنَجزِيَنَّ الذِينَ) لابن عامر
350	تحرير قوله تعالى (يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا) لابن ذكوان
350	تحرير قوله تعالى (خِطْـًٔا كَبِيرًا) لهشام
350	تحرير قوله تعالى (ءَأَسجُدُ) لابن عامر
351	القول في تحرير قوله تعالى (فَلَا تَسئَلنِي عَن شَيءٍ)
352	تحرير الحروف المقطعة في أول سورة مريم
354	مبحث في تحرير قوله تعالى (هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ...)
356	تحرير الإمالة في (خَابَ) و(افتَرَى)
356	القول في تحرير قوله تعالى (فَنَبَذتُهَا)

الموضـــــوع	الصفحة
القول في تحرير (سُكَارَى) و(تَصِفُونَ)	357
القول في تحرير قوله تعالى (إِكْرَاهِهِنَّ) و(الإِكرَامِ)	357
تحرير القول في قوله تعالى (حَذِرُونَ) لهشام	358
تحرير القول في قوله تعالى (فِرْقٍ)	358
تحرير القول في قوله تعالى (كَذَّبَت ثَمُودُ)	359
تحرير القول في قوله تعالى (بِمَا يَفعَلُونَ) لابن عامر	359
القول في تحرير قوله تعالى (تُخرَجُونَ) لابن عامر	361
القول في تحرير قوله تعالى (لَأَتَوْهَا)	361
القول في تحرير قوله تعالى (لَعْنًا كَبِيرًا) و(مِنسَأَتَهُۥ) لهشام	362
تحرير القول في (يس) لابن ذكوان	362
القول في تحرير قوله تعالى (ومَالِيَ لَا) و(يَخِصِّمُونَ)	362
القول في تحرير قوله تعالى (يَعقِلُون) و(مَشَارِبَ)	363
القول في تحرير قوله تعالى (أَءِنَّا) و(أَءِنَّكَ) لهشام	364
القول في تحرير قوله تعالى (إِليَاسَ)	365
القول في تحرير قوله تعالى (إِذ دَخَلُوا) و(لَقَد ظَلَمَكَ) و(بِخَالِصَةٍ)	366
القول في تحرير قوله تعالى (تَأمُرُونِّي)	367
القول في تحرير قوله تعالى (وَالذِينَ يَدعُونَ)	367
القول في تحرير قوله تعالى (عُذتُ)	368

الموضـــــــوع	الصفحة
القول في تحرير قوله تعالى (عَلَى كُلِّ قَلبِ)	368
القول في تحرير قوله تعالى (ومَالِي أَدعُوكُم)	369
القول في تحرير قوله تعالى (أَإِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ) و(أَرِنَا)	369
القول في تحرير قوله تعالى (ءَاعْجَمِيٌّ)	370
القول في تحرير الحروف المقطعة أول الشورى	372
القول في تحرير قوله تعالى (أَو يُرسِلَ) لابن ذكوان	374
تحرير قوله تعالى (لـمَّـا) لهشام	375
القول في تحرير قوله تعالى (كُرْهًا) و(وَلِيُوَفِّيَهُمْ) و(أَذْهَبْتُمْ)	375
القول في تحرير قوله تعالى (لِّلشَّٰرِبِينَ)	376
القول في تحرير قوله تعالى (فَـَٔازَرَهُۥ)	376
القول في تحرير قوله تعالى (إِذ دَخلوا)	377
القول في تحرير قوله تعالى (ٱلْمُصَيْطِرُونَ) و(بِمُصَيْطِرٍ)	377
القول في تحرير قوله تعالى (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً)	378
القول في تحرير قوله تعالى (يَفصِلُ بَينكُم)	379
القول في تحرير قوله تعالى (وَلَقَد زَيَّنَّا) لابن ذكوان	379
القول في تحرير قوله تعالى (بِأَبْصَٰرِهِمْ) و(أَدْرَىٰكَ) لابن ذكوان	380
القول في تحرير قوله تعالى (يُمنَى) لهشام	381
القول في تحرير قوله تعالى (سَلَٰسِلَاْ)	382

الموضـــــــوع	الصفحة
القول في تحرير قوله تعالى (قَوَارِيرَاْ) و(وَمَا تَشَآءُونَ)	382
القول في تحرير قوله تعالى (فَكِهِينَ)	384
القول في تحرير قوله تعالى (أَن لَـم يَرَهُۥ) لهشام	384
القول في تحرير قوله تعالى(مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٍ)و(عَابِدٌ) و(عَٰبِدُونَ)	385
القول في تحرير قوله تعالى (وَقَد خَابَ)	385
الإمام عاصم الكوفي	**387**
حكم الغنة في االلام والراء مع السكت قبل الهمز لحفص	387
حكم السكت على الساكن قبل الهمز مع المد المنفصل لحفص	387
حكم الوقف على نحو (دِفۡءٌ) و(ٱلۡخَبۡءَ) لحفص	388
حكم التكبير مع السكت قبل الهمز لحفص	388
حكم (بَلَى) لشعبة	389
القول في لفظ (جِبرِيلَ) لشعبة	389
القول في (وَيَبۡصُۜطُ) و (بَسۡطَةٗ) لحفص	389
القول في تحرير (يُؤَدِّهِۦٓ) وأخواتها لشعبة	390
تحرير قوله تعالى (أَرۡجِهۡ) لشعبة	391
تحرير قوله تعالى (رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ) لشعبة	391
القول في تحرير قوله تعالى (ثُمَّ لَمۡ تَكُن) لشعبة	391
تحرير إمالة حرفي (رَءَا) لشعبة	392

الموضـــــــوع	الصفحة
القول في تحرير قوله تعالى (بَـِٔيسٍ) لشعبة	392
القول في تحرير قوله تعالى (يَلۡهَث ذَّٰلِكَ) لحفص	392
القول في قوله تعالى (أَدۡرَىٰكَ) لشعبة	393
القول في قوله تعالى (وَتَكُونَ لَكُمَا) لشعبة	393
القول في قوله تعالى (ٱرۡكَب مَّعَنَا) لعاصم	393
تحرير الإمالة في قوله تعالى (وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ) لشعبة	394
تحرير القول في السكت في الأربع لحفص	395
القول في تحرير قوله تعالى (ءَاتُونِى) لشعبة	396
تحرير الحروف المقطعة في أول سورة مريم لحفص	396
القول في تحرير قوله تعالى (تُسَٰقِطۡ) و(نُقَيِّضۡ) لشعبة	397
القول في تحرير قوله تعالى (جُيُوبِهِنَّ) لشعبة	397
تحرير القول في قوله تعالى (فِرۡقٍ) لحفص	397
القول في تحرير قوله تعالى (فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ) لحفص	398
القول في تحرير قوله تعالى (بِمَـا تفعَلُون) لشعبة	398
القول في تحرير قوله تعالى (أَوَلَم يَرَوا) لشعبة	398
القول في تحرير قوله تعالى (ضَعۡفًا) لحفص	399
تحرير القول في (يس) لحفص	400
القول في تحرير قوله تعالى (يَخِصِّمُونَ) لشعبة	401

الموضـــــــوع	الصفحة
القول في تحرير قوله تعالى (سَيَدۡخُلُونَ) لشعبة	402
القول في تحرير الحروف المقطعة أول الشورى لحفص	402
القول في تحرير قوله تعالى (ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ) و(بِمُصَيۡطِرٍ) لحفص	403
تحرير قوله تعالى (سَلَٰسِلَاْ) لحفص	404
القول في تحرير قوله تعالى (سُعِّرَت) لشعبة	405
الإمام حمزة الزيَّات	**407**
أحكام لخلاد في الإشمام في (ٱلصِّرَٰطَ) و(صِرَٰطَ)	407
حكم التكبير لحمزة	408
حكم السكت على (أل) و(شَيۡءٍ)والمفصول مع توسط (لا) لخلف وخلاد	409
حكم توسط (لا) مع هاء التأنيث	413
حكم توسط (لا) مع إمالة (ٱلتَّوۡرَىٰةَ)	414
حكم توسط (لا) مع السكت لخلف وخلاد	414
أحكام لحمزة في (شَيۡءٍ) وهاء التأنيث	415
أحكام لحمزة في (شَيۡءٍ)	416
السكت وأحكامه لحمزة	419
القول في قوله تعالى (قُلۡ ءَأَنتُمۡ)	425
القول في قوله تعالى (ءَأَقۡرَرۡتُمۡ)	425
القول فيما اجتمع فيه همزتان قبل كل حرف مد	425

الموضـــــوع	الصفحة
القول في سكت خلاد على المنفصل دون المتصل	425
تحرير القول في السَّكت لخلف وبيان ما يجوز معه وما لا يجوز	427
أحكام سكت المدِّ غير المتصل لحمزة	431
القول في مدِّ النَّفي	432
توسيط (شَيۡءٍ) مع سكت المفصول والتوسط بزائد لخلاد	432
القول في (وَيَبۡصُۜطُ) و (بَسۡطَةٗ)	433
تحرير أحوال السَّكت في (أل) و(شَيۡءٍ) مع الإدغام لحمزة	433
تحرير وجه إمالة(ٱلتَّوۡرَىٰةَ)مع السكت في(أل)و(شَيۡءٍ)ومع وجه التكبير لحمزة	435
تحرير قوله تعالى (وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ) لحمزة	438
تحرير قوله تعالى (وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ) لخلاد	440
تحرير قوله تعالى (بَلۡ طَبَعَ) لخلف	442
أحكام السكت مع الساكن المفصول بوجه البدل لحمزة	443
القول في أحكام تخصُّ المدَّ المتصل لحمزة	445
أحكام (ٱلتَّوۡرَىٰةَ) و(وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ) لحمزة	446
القول في السكت فيما بين الأنفال وبراءة	448
القول في قوله تعالى (ءَآلۡـَٰٔنَ) لحمزة	448
القول في قوله تعالى (ٱرۡكَب مَّعَنَا) لخلاد مع السكت	449
القول في قوله تعالى (وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ) لخلاد	450

الصفحة	الموضـــــــوع
451	القول في قوله تعالى (ٱلۡقَهَّارِ) و (ٱلۡبَوَارِ) و (قَرَارِ) لحمزة
453	القول في تحرير قوله تعالى (هَـٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ) لحمزة
454	تحرير الحروف المقطعة في أول سورة مريم
455	القول في تحرير السكت في (أل) مع (قَرَارِ)
456	القول في تحرير قوله تعالى (وَيَتَّقۡهِ)
458	تحرير القول في قوله تعالى (فِرۡقٍ)
460	القول في تحرير قوله تعالى (ءَاتِيكَ)
462	تحرير القول في (يس)
463	القول في تحرير الحروف المقطعة أوَّل الشورى
466	القول في تحرير قوله تعالى (وَإِذَا عَلِمَ مِنۡ ءَايَـٰتِنَا شَيۡـًٔا)
467	القول في تحرير قوله تعالى (ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ) و (بِمُصَيۡطِرٍ) لخلاد
469	القول في تحرير قوله تعالى (يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ)
469	القول في تحرير قوله تعالى(فَٱلۡمُلۡقِيَـٰتِ ذِكۡرًا)و(فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحًا) لخلاد
470	السكت في الساكن المتصل والمنفصل لحمزة
473	**الإمام الكسائي الكوفي**
473	أحكام للضرير عن دوري الكسائي
474	القول في قوله تعالى (يَطۡمِثۡهُنَّ)

الـموضـــــــوع	الصفحة
الإمام أبو جعفر المدني	475
حكم التكبير مع الغنة لابن جمَّاز	475
أحكام الغنة في (قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ) وشبهها لابن وردان	475
القول في لفظ (أَمَانِيُّهُمۡۗ)	476
القول في قوله تعالى (وَلَوۡ يَرَى) وشبهه لابن وردان	476
القول في (ٱضۡطُرَّ) و (ٱضۡطُرِرۡتُمۡ) لأبي جعفر	476
القول في الغنة وعدمها لابن وردان مع تشديد (تُضَآرَّ)	477
القول في العنة في اللام والراء	477
تحرير قوله تعالى (مَن يَشَإِ) لأبي جعفر	477
القول في قوله تعالى (تُرۡزَقَانِهِۦٓ) لابن وردان	478
القول في تحرير قوله تعالى (أُقِّتَتۡ)	478
الإمام يعقوب الحضرمي	479
تحرير الغنة مع المد المنفصل	479
حكم (هاء) السكت مع الإدغام مع مابين السورتين	479
حكم غنة النون الساكنة والتنوين مع الإدغام مع مابين السورتين	480
ما يمتنع على مد التعظيم ليعقوب	482
أحكام ليعقوب في الإدغام وهاء السكت	483
تخصيص هاء السكت ليعقوب و(ثَمَّ) الظرفية وذي الندبة لرويس بالقصر والإظهار	484

الموضــــــــوع	الصفحة
إدغام النون والساكنة والتنوين في اللام والراء ليعقوب	486
باب أحكام (لَذَهَبَ) مع (جَعَلَ) لرويس	487
رويس طريق أبي الطيب	488
أحكام يختصُّ بها الإدغام الكبير لرويس	489
أحكام الإظهار والإدغام ليعقوب	490
أحكام لرويس في وجه منع الغنة على إدغام (ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ)	491
تحرير قوله تعالى (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ)	492
تحرير الغنة مع الوقف على نحو (فَلِمَ) ليعقوب	493
قاعدة الغنة لرويس على القصر مع التسهيل في نحو (يَشَآءُ إِلَىٰ)	495
تحرير قوله تعالى (والعَذَابَ بِالمَغفِرَةِ.......) لرويس	496
القول في الغنة في اللام والراء	497
القول في تحرير (أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ)	497
تحرير في قوله تعالى (وَلَا تُظلَمُونَ)	498
القول في تحرير قوله تعالى (لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ) لرويس	498
القول في تحرير (أَئِمَّةَ) مع هاء السكت لرويس	499
القل في إشمام صاد (تَصدِيقَ) لرويس	499
القول في تحرير قوله تعالى (فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ) لرويس	500
القول في قوله تعالى (ويُلهِهِمُ) و(يُغنِيَهُمُ) و(وَقِهِمُ) لرويس	501

الموضوع	الصفحة
تحرير قوله تعالى (جَعَلَ لَكُم) لرويس	502
تحرير الحروف المقطعة أول سورة مريم	502
القول في تحرير (عَالِمُ الغِيبِ)	503
القول في تحرير قوله تعالى (ٱلصَّٰدِقِينَ)	504
القول في تحرير قوله تعالى (فِرْقٍ)	504
القول في تحرير قوله تعالى (لَا قِبَلَ لَهُم بِهَا)	505
القول في تحرير قوله تعالى (وَجَعَلَ لَهَا) لرويس	505
القول في تحرير قوله تعالى (يَا عِبَادِى فَاتَّقُونِ)	506
القول في تحرير قوله تعالى (وَجَعَلَ لَكُم) في الزخرف	507
القول في تحرير قوله تعالى (وَأَنَّهُۥ هُوُ)	508
القول في تحرير قوله تعالى (سَلَٰسِلَاْ)	510
القول في تحرير قوله تعالى (قَوَارِيرَاْ)	511
القول في تحرير قوله تعالى (عَمَّ) ليعقوب	511
القول في تحرير قوله تعالى (كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ)	512
القول في تحرير قوله تعالى (يَرَهُۥ)	512
الإمام خلف البزَّار	**515**
السكت بين السورتين	515
حكم التكبير لخلف العاشر	515

الصفحة	الـموضـــــــوع
516	حكم التكبير مع السكت قبل الهمز لإدريس
516	حكم السكت على الساكن قبل الهمز لإدريس
516	حكم الوقف على نحو (دِفۡءٌ) و(ٱلۡخَبۡءَ) لإدريس
517	القول في تحرير قوله تعالى (يَعۡكُفُونَ) و(يَحۡسَبَنَّ) و(أُذِنَ) لإدريس
517	تحرير الحروف المقطعة في أول سورة مريم
518	مسالة في تحرير (فِرۡقٍ)
520	**نبذة فيما يتعلق بختم القرآن العظيم**
523	المراجع
524	إجازات فضيلة الشيخ جمال فياض
525	فهرس الموضوعات